







﴿ فهرسة الجزء الثاني من شرح المقامات المحمدية للامام الشافعي ﴾

صفحة	المقامات	صفحة
٩٢	ذكر مكة شرفها الله تعالى	٢ شرح المقامة الرابعة والعشرين القصية
١٠١	شرح المقامة الثانية والثلاثين	٣ ترجمة جذية وقد مات به
	وتعرف بالطينية	٤ ترجمة ليد
١١١	ذكر قباح الوجوه من أهل العلم وغيرهم	١٤ ترجمة سيدوه
١٣٥	ذكر مدح الشعراء للشعر	٢٣ شرح المقامة الخامسة والعشرين
١١٨	ذكر الامام الشافعي رضي الله عنه	وتعرف بالكروبيبة
١٣١	نبذة في زيارة قبره عليه الصلاة والسلام	٢٩ ذكر وليمة المشرفة على صاحبها افضل
١٣٤	شرح المقامة الثالثة والثلاثين	الصلاة والسلام
	وتعرف بالتقليبية	٣٣ شرح المقامة السادسة والعشرين
١٣٤	ذكر التي عن فوات وقت الصلاة	وتعرف بالقطاء
١٣٦	ذكر مدينة تليس	٢٥ شرح المقامة السابعة والعشرين
١٢٩	شرح المقامة الرابعة والثلاثين	وهي الويرية
	وتعرف بالزبدية	٤٦ أخبار غيلان معي
١٤٠	قصة يوسف عليه السلام	٥١ نبذة من حكايات أشعب
١٤٢	شرح المقامة الخامسة والثلاثين	٥٥ شرح المقامة الثامنة والعشرين
	وهي الشيرازية	وهي السمرة قندية
١٥١	شرح المقامة السادسة والثلاثين	٦٥ ذكر دارا
	وهي المظبية	٦٧ شرح المقامة التاسعة والعشرين
١٥٩	شرح المقامة السابعة والثلاثين	وهي الواسطية
	وتعرف بالصعدية	٦٧ ذكر مدينة واسط
١٦٠	ذكر مناقب سلمان الفارسي رضي الله عنه	٧٦ ترجمة ابراهيم بن آدم
١٦١	ذكر مدح العقوق	٧٦ ترجمة جيلة بن الايم
١٦٥	ذكر فضل المال	٧٣ ذكر مغالاة الصدقات
١٦٦	تناق في قول الفتي وفعله	٧٦ ذكر خطب في النكاح
١٦٩	شرح المقامة الثامنة والثلاثين وهي المروية	٨٠ شرح المقامة الثلاثين وهي الصورة
	مدح الكرم وذم البخل	٨٠ ترجمة المنصور
١٨٠	فصل في مدح الادب	٨٠ ذكر مدينة صور
١٨١	شرح المقامة التاسعة والثلاثين وهي العمانية	٨١ ذكر مصر
	ذكر مدينة عمان	٨١ ذكر القياس
١٨٧	ذكر اويس القرني رضي الله تعالى عنه	٨١ ذكر الاهرام
١٨٨	ذكر الامير ديس	٨٣ أخبار والمنذر الملقب بعماء السماء
١٩٠	شرح المقامة الحادية والثلاثين	٨٤ ذكر عهد الطفيلين
١٩١	توزيع مسيلة لمجابه	٨٨ ذكر خطب هزلية في النكاح
		٩٠ شرح المقامة الحادية والثلاثين
		وهي الرملية



صفحة	مكتبة
وتعرف بالثوبه	١٩٣ مختصم أبي الاسود الدؤلي مع زوجته
٢٧٧ ماقيل في البخل	١٩٤ ترجمة زبيدة
٢٨٦ ذكر حاتم الطائي	١٩٥ ترجمة ثوران وقصة الزنبيل
٢٨٩ شرح المقامة الخامسة والاربعين	١٩٨ ذكر بليقيس وعشرتها
وهي الرملية	١٩٩ مناقب رابعة العدوية رضي الله عنها
٢٩٠ ذكر أبي يوسف صاحب أبي حنيفة	٢٠٠ ذكر خندف
٢٩٥ شرح المقامة السادسة والاربعين	٢٠٠ ذكر الخفاء
وهي الحليية	٢٠٤ ذكر أبي دلامة
٢٩٧ ذكر المعلمين	٢٠٩ ترجمة الحسن البصري
٢٩٩ ذكر التأديب	٢١١ ترجمة الشعبي
٣٠٠ ذكر المتهمين من المعلمين	٢١٢ ترجمة الخليل
٣٠٢ ماقيل في القلمان الكتاب	٢١٤ ذكر كبرير الشاعر
٣٠٧ ماقيل في وصف الجيد	٢١٦ خبر قيس بن ساعدة
٣١٥ شرح المقامة السابعة والاربعين	٢١٨ ترجمة عبد الجيد
وهي الجهرية	٢١٩ ترجمة أبي عمرو بن العلاء
٣١٦ ذكر حكاية نظيفة جامعة لاسماء	٢٢٠ ذكر مناقب الاصمعي رحمه الله تعالى
المرحاض	٢٢٩ شرح المقامة الحادية والاربعين
٣١٩ ذكر بني عبد المदान	وهي التنيسية
٣٢١ ماجاء في قبول الاعذار	٢٣١ ذكر بلادة تنيس وما فيها من الوشى التنفيس
٣٢٣ ذكر ماقيل في القال	٢٣٤ ماقيل في الشب
٣٢٧ شرح المقامة الثامنة والاربعين	٢٣٧ ذكر نوادر الوادان
وتعرف بالحرامية	٢٤١ شرح المقامة الثانية والاربعين
٣٢٧ ذكر ماقيل في الدين	وهي الجبرانية
٣٣٢ ذكر مقاطع خربات	٢٤١ ذكر بني عذرة
٣٣٧ شرح المقامة التاسعة والاربعين	٢٤٥ ذكر آل أبي صفرة
وهي الساسانية	٢٥٤ شرح المقامة الثالثة والاربعين
٣٤٤ شرح المقامة الحسین وهي البصرية	وهي البكرية
٣٥٠ الزرقاء	٢٦٠ حكاية ابن المغازلي
٣٥٤ ذكر الوداع	٢٦٨ ماجاء في الاستثناء
٣٥٥ ذكر العقوعن المذنبين	٢٧٢ خبر لقمان عليه السلام
* (عت) *	٢٧٤ شرح المقامة الرابعة والاربعين

\* (تنبيه) \* وقع غلط في تعقيبه ملزمة ٢٢ وقال والصواب هل وكذلك وقع في غمر ملزمة ٢٣  
 ٢٧٧ الى آخر الملزمة والصواب ١٧٧ الى آخرها وكذلك في التراجم التي بالهامش في غرة ٢٠٤ ذكر  
 دلامة والصواب ذكر أبي دلامة وفي غرة ٢١٩ ترجمة أبو عمرو بن العلاء والصواب أبي عمرو الخ وكذلك  
 في غرة ٢٦٠ حكاية ابن المغازل والصواب حكاية ابن المغازلي وكذلك في غرة ٣٠٧ ماقيل في  
 وصف الجيد والصواب الجيد

﴿الجزء الثاني﴾  
 من شرح المقامات الحسرية للإمام  
 أبي العباس أحمد بن عبد المومن  
 القيسي الشيرازي  
 رحمه الله تعالى



﴿وهو الشرح الكبير من شروح ثلاثة﴾

٢٣٩٠٢  
 ١٤٢٢  
 ١٤٢٢

الله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(شرح المقامة الرابعة والعشرين التوبة)

(حائمت) صاحبت (قطيعة الريح) بلد معروف والريح حجاب المنصور ومولاه وهو الفضل بن الريح بن يونس بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة وكان أقطعه المنصور لبلد العراق فبناه وبنى الناس معه حتى صار فيه عمارات كثيرة وهي محلة قريية من كرخ فسدان في أعلى غربية بعداد فنسبت إلى الريح (ابان) وقت (الريح) فصل التوارد (أبلغ) أحسن لو نأوا نعم (أفواره) أزهاره ونور النبات وأفور صارقه النورو (أهجم) أحسن لو نأوا الوجه حسن اللون و (نسيم) الصبر صبره اللين في الباردة وفي حديث من النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الجنة كل يوم طيب لا هلك قطرة داء طيبا فذلك البدر الذي تجده الناس بصبر ذلك اليوم وقال ابن عباس في نسيم الصبر على الرياض فأحسن

ويوم لبا بالسدة بين معاطف \* من التهر تهاب السباب الأراقم  
بحيث اتخذنا الروض جارا بزورنا \* هداياه في أيدي الزياح التوامم  
يباعنا أنفاسه فسردها \* باططر أنفاس وأذكي لنامم  
تسير علينا ثم عنا ككنا \* حواسد قمشي يبتنا بالنامم  
(اجتليت) تآوت (برزى) يقصر ويقول زريت عليه إذا عبت عليه ما فعل وأزريت به نصرت  
(الزاهر) الناعم (رنات) أموات (الزاهر) عيدان الغناء (تقاسمنا) تحالفنا (خطر) منع  
(الاستبداد) الانفراد بالشيء (يستأثر) يخص (رذاف) أقل المطر أي انفقوا أن لا ينغرد واحد بشي  
دون أصحابه (أجمعا) عزما (مهادجته) ارتفع معاه (غما) راد (الاصطباح) ثوب انجر بالصبر  
(خرنه) مطر وفي مثل يكورهم يقول عبد الجبار الصقلي

بادر إلى الذات وأركب لها \* سوابق اللهو ذوات المسراح  
من قبل أن ترشف شمس الغضى \* ريق القوادى من ثغورا لافاح

(المقامة الرابعة)

والعشرون التوبة  
(حتى الحرف بن همام)  
قال حائمت بقطيعة  
الريح في ابان الريح  
قبة وجوههم أبلغ من  
أفواره وأثلاثهم أهجم  
من أزهاره وأثلاثهم  
أرق من نسيم أمحاره  
فاجتليت منهم ما يرزى على  
الريح الزاهر ويغنى  
عن رنات المزاهر وكما  
تقامعنا على حفظ الوداد  
وحظر الاستبداد وأن  
لا يشغرد أحدنا بالتذاد  
ولا يستأثر ولو برذاد  
فاجعنا في يوم مهادجته  
وغما حسنه وحكم  
بالاصطباح مرنه على أن



والأبنة كسوة مثله ثم أزارته خاله فأذهب به وألقيت عليه محبته وخرج جذبة في سنة قدأ كانت  
وبسط له في روضه وعمر ومع غله يجتثون الكفاة فكانوا إذا أصابوا كفاة طيبة أكلوها وإذا أصابها  
عمر وخبأها ثم أقبلوا يتعادون وعمر وقد مهم يقول  
هذا جنائ وخياره فيه \* اذ كل جان يده الى فيه

فالتزمه جذبة وحل منه فكان ثم ان ابن اسنونه فطلب زما ناوأرسل فيه في الا فاق فلم يجله لخبيرا  
ثم ان عمرا أوفى على مالك وعقيل ابني فارح بن مالك بن كعب بن القيس بن جبرين قضاة وقد زلا  
منزلا وهما متوجهان الى خاله جذبة ومعهما قينة يقال لها أم عمرو وهي تغنيهما ارتفعنهما فأتى عمرا  
وقد تبد شعره وطالت أظفاره وساءت حاله فاحتقرته فرمت اليه بكرا عمن طعامهما وناولتهما  
وأوكانت زفهما ولم تاول عمرا شاف فقال لها عمرو

سددت الكأس عنا أم عمرو \* وكان الكأس مجراها اليمين  
وما شرب الثلاثة أم عمرو \* بصاحبك الذي لا تصبينا  
فما شرب الشراب كمثل عمرو \* وما نال المكارم فاصبينا  
فلا تنكرى عمرا فاني \* أنا ابن عدى حقا فاعرفنا  
وخالي لأبائك ذو المعالي \* جذبة كيف ويحك تنكرنا

فقال له من أنت باقى قال أنا عمرو بن عدى فقصها اليهما وسلا رأسه وأخذ من شعره وقلما أظفاره  
وألبسها بعض الثياب التي كانت معها و قال أما كان هذى جذبة أنف من ابن أخته ثم ورد به على  
جذبة ففسره سروراشديا وقال لهما تخافان ألاء أن يكونا دعيه ماعاش وعاشا فناداهما أربعين  
سنة ما أعاد عليه حديثا ف ضرب بهما المثل في تأكيد الألفه وقال مالك بن نويرة في مالك

وكأ كد ما في جذبة حقبة \* من الدهر حتى قيل لن تصدعا  
قلما تفرقنا كأي ومالك \* أطول إحقاق لم تبت ليله معا  
وغثات بهما عائته رضى الله عنها عند قبر أخيهما عبد الرحمن وقال أبو خراش الهذلي يرى أخاه  
تقول أراه بعد عرو لا هيا \* وذلك رزق لو علمت بلبيل  
فلا تخسب أن قد نسايت عهد \* ولكن صبري يا أمير جيسل  
ألم تعلمي أن قد تفرق قلنا \* خليل صفا مالك وعقيل

(ترجمة الزبانه)

وغزا جذبة عمرو بن الظرب بن حسان بن أذينة السجدة الحليقي من العماليق ومنهم قدم من جبر  
وكان ملك الجزيرة ومكان الحضر وهي مدينة قديمة بين دجلة والفرات فهزم جذبة جيوش عمرو  
وقته وقرى جوعه وقال في ذلك شاعرهم

كان عمرو بن وقالم يكن ملكا \* ولم تكن حوله الرايات تحقق  
لا في جذبة في شعواء مشعلة \* فيها حراشف بالبران ترشق

فلما كنت بعده الزبانه وابنته وامها نائلة قال ابن الكلبي ولم يكن في عصر الزبانه أجل منها جالا وأكمل  
منها كالا وكان لها شراد امت بدلى واماها وإذا نشرته جلاها فسميت الزبانه لكثرة شعرها فجمعت  
خيل أبيها وغزت بالجيوش من حوالها من الملوكة فذللتهم ف ضرب بهما المثل فقيل أعز من الزبانه  
واشتهر عنهما علو الهمة ومجوا بقدره وقوة المنعة ومضاء العزم وبذل الاموال فلما استحكم  
ملكها أرادت أن تغزو جذبة لتدرك فيه ثأرا يباهقنها أخنأز بيسة عن ذلك وقالت لا طاقة لك به  
ولكن ابني أمرك فيه على المكر والحيل فبعثت الى جذبة تحطيه على نفسها ليتصل ملكه بملكها  
فصيرا بذلك أعز الملوكة وكان بلغه عن جلالها ما أطعمه في الظفر بها فآخبر أرباب دولته بمخاطبتها  
أياه فكلهم أشار عليه أن يتزوجها الا قصير بن سعيد بن عمرو وكان ليبيعا فآله عزم وعزم وكان

خازنه ومسد دولته فانه قال له هذا رأى فارتلات الزيادة قلت أباهوا والدم لا يتم ولك فى بنات الملوكة  
الا كفا متسع فقال له الملك ان النفس الى ما تحب فوافقه وان كان القدر قد سدى بشئ فلامفرصه  
وكتبت اليه الزيادة فطلب منه قدمه عليها التلكاح وقالت له لولا ان المسعى فى مثل هذا للرجال اجل  
ولهم ألزم لسرت اليك وأحدثت مع كتابها من العبيد والسلاح والاموال والذهب هدية سنه فلما  
وصلت اليه بعتته وحسب ان ذلك لفرط رغبته فيه فثاروقومه وابى أخنته عمرا فتشجعوه على المسير  
اليها واستخلف عمرا على ملكه وسار فى خواصه حتى رلوا بالفرضه فثاروخواصه وقصروا فى الجلة  
فأشاروا عليه بالمسير الاقصير فانه قال أيها الملك ككل عزم لا يؤيد بجزم فاستخاره الى قسادولولا ان  
الامور تتجربى على المقدور لعزمت على المئات ان لا يفعل فقال جذية الرأى مع الجماعة فقال قصير  
أرى القدر سابق الحذر ولا يطاع لقصير رأى فلما قرب من ديارها أرسل اليها به المهاد وعوضه فأظهرت  
السرورية وانعرجت له هدايا وأنواعا من الاطعمة والاشربة فقال لقصير كيف ترى فقال لقصير  
من لم ينظر فى العواقب لم يأمن المصائب فاستدرك الامر قبل فوته وارجع فان فى يدك بقية تستدرك  
بها الصواب وان كنت لا بد فاعلا فان القوم ان تلقوا غدا ينجي قوم ويذهب قوم الا فى يدك  
وان تلقوا صنفين فاذا تو سطهم وأحد قوا بل فقد ملكوك وهذه العصا وهى فرس لجذية تستبق  
الطير فسا عر ضها لك فاركها لتسلم عليها فانه لا يبق غبارها فاسلها مثالا فلما كان غدا لقوه صنفين فلما  
توسطهم انقضوا عليه فقال لقصير صدقت فما الرأى فقال له قد تركت الرأى وهذه العصا ركها  
فتسغله الامر عنها فلما رأى قصير الجيوش تسير بجذية أعطى العصا عنانها هوت به هوى الريح  
فتناول اليه جذية ينظره فقال ويل لجذية بغرت به الى غروب الشمس قال الله بهى رحه الله تعالى  
لم تنف حتى حرت ثلاثين ميلا ثم وقفت قبالت قبني على الموضع برج يسمى برج العصا وأشرقت الزباء  
من قصرها تنظر الى جذية وهو يساق فقالت ما أحسنك من عروس رزق الى قد شاوا به اليها وحاولها  
ألف وصيفة لا تشبه واحدة صاحبته فى خلق ولا زى وهى بينهن كالقمر حقت به النجوم فأمرت  
بالانطباع فبسطت وقالت الوصائف خذن بيد سيدكن وبعل مولاتكن فأجلسنه على الانطباع ففعلن  
به ذلك ثم كشفت له عن شعرته فأمرأى شعرها قد طال حتى عقدته من وراء ظهرها فقالت له يا جذية  
أشوا رذات عروس قال بل شوا وطرأ نفلة وأمر غدر قد بلغ المدى فقالت والله ما ذاك من عدم  
الموامى ولكنها شعبة أنا مى ثم أمرت به فسقى الخمر حتى أخذت فيه وكانت الملوكة لا تضرب الاعناق  
الا فى الحرب ثم أمرت أن تقطع رواشسه وقالت تحفظن بدمه لانه ان قطرت من دمه قطرة فى غير  
الطشت طلب بدمه بخرى دمه فى طشت ذهب فلما ضعفت يدها سقطت فقطرت على النطم من دمه  
قطرات فقالت لا تضيعوا دم الملوكة فقال لها لا يجوز لك دم ضيعه أهله فذهبت مثلا فقالت ان دما  
الملوك شفاء من الكلب والله ما وفى دمل ولا شئ فذلك ثم أمرت به فدفن وكان عمرو بن عدى يخرج كل  
يوم لبعض الحيرة يستطلع أمر خاله فظفر يوما الى فارس قد أقبل فأشرف عليهم قصير فقال له ما وراءك  
فقال له سعى القدر بالملك الى حتفه فأطلب بشأه فقال عمروأى ثأر أطلب من الزباء وهى أمتع من  
عقاب الجوق فقال قصير بالله لا أنا من طلب دمه مالا يحجم فأجده أنى وأضرب ظهري ردعنى  
واياها فقال عمروأنت لذلك بأهل وقد علمت نصحت لثانى فقال خل على أنى إذا جده أنه فلق بالزباء  
فقال ما جاء بك فأشار بظهوره وأنه فقلت العرب لامرئ أجده قصير أنه فقلت يا قصير وبيننا  
دم خطير فقال يا ابنة الملوكة العظام لا تأرولا قودولقد آتيت فيه على ما يأتى مثلك فى مثله وقد جئت  
مستجيرأبى من عمرو فانه علم أنى أشرت على خاله بالنجى اليك فجده أنى وأذنى وأوجع ظهري وحال  
بنى وبين مالى وولدى فاستجرت بك لعلى أنى لا أكون مع أحد أثقل عليه منك فقالت له أهلا وسهلا  
وكان يبلغها من رأيه وحزمه فاختصته وأزنته واصطفته فلما وثقت به أخذت تستشير فى أمورها

فقال لها يوامان عمر اطلبك بحاله والى ان تقضى نعمة عليك فتصاحبين اليه فقالت له اني قد اتخذته تحت صبري وتحييت به قمت سر ز اخي وكان القرات يشق بين قصير مما فاعلها السرور ثم قال لها انى بالعراق اموالا كثيرة تصلى بالملوك فان جهزني بحال التجارة فوصلت فيه الى ان اخذت تلك الفخائر ونقلها اليك فخرته فاحتمل حتى وصل الى عروجه ويطرف من الجوهر والخز والدجاج والاسلحة فرجع بهم فلما تحققت نعمة أرسلته الى العراق ثالث سفرة لضرب لها مائة من السلاح ويشتري لها خيلا وعيدا تجهز جيشا الى من حوالها من الملوك فمضى قريبا امر به به وتوسل الى عمرو وقال قد أصبت الفرصة من الزباء فقال عمرو قل اسمع وعمر أفضل فأنت طبيب هيد والقرحة فقال الرجال والمال فقال حكمتك فيما عندي مسلط فعمد الى أن يري رجل من أهل القتال ويجعلهم في غرار سود وجعل سلاحهم السوف والجف وجعل رؤوس الغرائر مرمية وطلة مرمية فدخلها وجعل عراقي الجملة وساق الخيل والعبيد فلما قاربها بعث اليها البشير بسلامة قصير وكل ما جاء به فبسات عن الصبر برز زل قبيل لها بالقبور وكانت تنظره من غير طريق القبور فقالت عسى القبور أبوسا وتقدم قصير فدخل عليها فبشرها فارتقت سلطانا عاليا تنظر محي الابل فنظرت قوائمها تسوخ في الأرض لماعليها من الاتقال فقالت يا قصير

— مالى عال مشيا وثيدا \* أجند لا يحملن أم حديدا

— أم صرنا يا باردا شيديدا \* أم الرجال جفعا فعودا

وكانت قالت لجوارحها انى أرى الموت الا حرقى الغرائر السود فذهبت مثلا فدخلت الجبال المديسة فحس وباب مخصصة في يده غرارة على آخر صبر فأصاب المخصصة خاضرة رجل فصرط فصاح الفصح الشرف فظهروا اعلامه كانت بينهم لجوارح رؤس الجوارح فخرج منها ألفاداع بألني سيف فصاحوا بالشار الملك المقبول فعدوا وهربت الزباء تطلب النقي الى تحت القرات فسبى عمرو الى باه مع قصير وكانت صورة عمرو مصورة في جانيها فقصدها ما أنه صرقته وكانت جعلت تحت قص حاتمها م ساعه فخصت النفس وقالت يسدى لا يد عمرو فقطت وعمرو وقصير بضرباتها بالسيف فماتت بين السم والسيف فاستباحوا بلدها عافيه واستولى عمرو على مملكته واتخذ عمرو والحيرة دار ملكه ونوازها بنوه واحدا واحدا الى النعمان بن المنذر وهو الذى أدرك زم المصطفى صلى الله عليه وسلم وقته كسرى وهو آخرهم وكان مقتل والد الزباء عند بعث عيسى عليه السلام وقال ابن دريد

وسيف عمرو أشعلته هيمته \* حتى رى أبعد شأ والمرعى

فاستقل الزباء قسرا وهى من \* عقاب لوح الجوارح على منتهى

(قوله الى حديفة أخذت زخرفها وريفت) يزيد أن فصل باب الرياض والبساتين اذهى جامعة ألوان لمذخلها الصنعة ولم تخرجها الكلفة مع بديع أزهارها التى سماها الله سبحانه وتعالى زينة وزخرفا فقال تعالى حتى اذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وانتهى فمضى فيه بعض ما قالت العرب ونقلته الرواة من الشعر المستحسن والتشبيه المشاكل فان حل النفوس مسانسة ونازعة اليه ومر تاحه لذكره ومشاقة الى زمانه ولا تكون الرياض موقنة والازهار مشرقة الا في اعتدال الزمان وجدة الايام وهى اذا حلت الشمس في برج الحمل كما قال الحس

أما ترى الشمس حلت الحسلا \* وقام وزن الزمان واعتدلا

فاضرب على جنة الزمان وقد \* أصبح وجه الزمان مقبلا

وقفت الطير بعد عجمتها \* واستوفت النحر حولها كمالا

(قال الاممى) هو جده الله تعالى سألت امرأيا عن الغيث فقال عطلت الحياض وأمرقت الرياض وأخرجت الأرض زخرفها وأبنت من كل زوج بهيج وقيل لا عراقى أى شئ رأيت أحسن فقال

الى حديفة أخذت زخرفها  
وازيغت

الاعرابي نلبا راتعة في رياض ياتمة والشمس طالعة وقيل لا تحرف لنا الريح وأبرز فقال هو  
 صديق النفس بريحانه وملاك الطرف بريحانه مع أنه أشكل بالشيبة وباعت الشهوة البعيدة  
 وقال ابراهيم بن السدي خرجت أريد زهرة نهر الابله مما يلي كاتلمه تقيم وقصر معبد حتى غورت في ميني  
 أخضل الرياض وأجبل ناظري في ساقط الفيث حتى دفعت الى اعرابي عند روضة غشاء جميع نيتها زاهر  
 فورها يطيف بها فقلت يا اعرابي أحسن عندك ما ترى فقال كلاله والله مما معلقة وارض مقبلة  
 تفصل هذه عن بكاء هذه فحاشنت من دوة بيضاء وياقوتة حرا وزمرة خضراء قد قطمتها أيدي  
 المزن في غور المسجد \* وقال يزيد بن ماهان الا موسى أتيت أرض السماوة في أنف من الريح وقد  
 اكتمل التبت قلبا حزن ساحة الخي دفعت الى جواركا تن دعي العاج عشرين كفضيب البان وبين  
 أيديهن روضة مشرقوهن بطشهما وجهين الولوج فيها فقلت ما لك لا تلحن الروضة فهو أو طأ  
 لا قد امكن وقرب لاثارة أوجههن أنوفكن فقالت احداهن أحرام عندك أن يطأ بعضنا عند  
 بعض قلت بلى والله قالت فوجه الأرض أحق بالحریم أن يحصد أو يتوسد وبعث الحاج الى عبد  
 الملك بخار شين وكتب اليه هما عندى غيرة وروشتين من رياض السماوة جاد الريح أو له وأخره  
 عليهما فاعتم نيتهما وتورز زهرهما وحسن منظرهما وقد بعثت الى أمير المؤمنين بجمامبار كاله فيهما  
 وقد حركت الشعراء الفيث والرياض بالفاظ مستحسنة ومعان مستظرفة وتقبل رابع وتشبه  
 رائق يعيث السرور وبنى لوعة الحزون ويحلب أروحية الفتوة والشباب فند كرهنا من محاسن  
 أشعارها ولطائف مذاهبها في ذلك ما ترجوه أن يني بالفرس الذي قصده وضمنه الحريرى صدر هذه  
 الخقامة وبواقفه وتشرح منزعها الشرف في ذلك وتحققه ان شاء الله تعالى أنشد السرا في الخباط  
 وجهه الله تعالى بصفر روضة

نضاضه قفلا العنين بهجتا \* فصاحفت بأواع الياحين  
 في ظل آس وجو جبر ورجسة \* وسوسن ذات وردا بن نسرين  
 وكرمه ذات أعصاب مذلة \* من كل أقطارها تحت الأفانين  
 شبت فيها العناقيد التي بقيت \* أولاد زنجية فطس العرائين  
 قنارة من يواقيت منصدة \* وكالزرجدي بعض الاحيين  
 فعيها غندق وماؤها غبقي \* وورجها ريح مسك الهند والعصين  
 فيما زراي قد بنت مطعسة \* يضكن عن زهر أنواع البساتين

فعارضه حسن الكوفي فقال

كانها كاعب حسناء أبرزها \* عيذ فلم تآلى في طيب وترزين  
 تبرجت لتروق الناس بهجتا \* فالاس ما بين مبهوت ومقنون  
 والابل مائلة الاغصان زائدة \* قد كسيت زخرا حرا الافانين  
 اذا الزاخرت في فورها لفظت \* قراضه من حر الرائي والعصين  
 كأنما ألبست أكامها حلالا \* من وشى اسكندر أو من نصيبين  
 \* (قال علي بن الجهم)

لم يفتن الروض الا حين أعجبه \* حسن النبات وصوت الطائر الغرد  
 بدافأمدى لناديا محاسنها \* وراحت الراح في أنوارها الجدد  
 ما قابلت غضب الرمان طلعت \* الا نسبت فيه ذلة الحسد  
 بين التديعين والخلين مسرعة \* وسيرت بيد موصولة بيد  
 فبادرته يد المشتاق تسنده \* الى الترائب والاشاء والتكبد



ولا غلب الله الامن بهذيه \* بمسبح بارد أو صاحب نكد  
وقال البصري سقى الغيث الكاف الحلى من محله \* الى الخقف من رمل القرى المتقاود

ولا زال مخضرا من اللوت باع \* عليه بمسرح من التور حاشد

يدكرنا روبا الاجبه كفا \* تنفس في جف من الليل بارد

شفاق في جمل البدي فكاه \* دموع الصبا في غدو الخرايد

ومن لؤلؤ كالاقحوان منظم \* على نكت مصفرة كالقرايد

وكان الحوادث والاقحوان الشفص قضيبات لؤلؤ وفريد

قطرات من السحاب وروض \* نثرت وردها عليه الحدود

وقد نبه المسرين في غسق الدجى \* أوائل وردكن بالامس نوما

ومن مفرود الربع لباسه \* عليه كاشرت بردا مقنما

(وقال الحسن بن وهب)

طلعت أوائل للربيع فشرت \* دورا لياض بهجة وشباب

وغدا السحاب كاد يصب في الثرى \* أذبال أمهم حالك الجلباب

يبكي في غصن ثور هن قبالة \* ضحك كاتسرين بكاء مصاب

وترى السماء اذا أجبت ركابها \* فكأنما الصفحت جناح غراب

وترى الغصون اذا الراح تأرجحت \* ملتفة كمتعاقب الاحباب

(ولابي زرعة الدمشقي)

وقد أخذت زهر الياض حلها \* وألبست الأرض القضاء الزخارف

بلجين وعقبات يروق وجوهر \* تؤافه أيدي الربيع اللطائف

تهادى التلاع الغور مسكا وعنبرا \* تؤديه أنفاس الرياح العواصف

كان أباريق المدامة بينها \* من المنظر الاعلى طياء رواعف

وليكبرين حاد فسقا ليامنا الذاهبات \* لقد فارقتنا بصفو الهوى

وهذا الربيع وريساته \* يجتدلى عهدا لها قدمضى

يدكر في الورد حرا الحدود \* ولعل الشفاء اذا ما بدا

وسوسنه ممن خلد القناه \* اذا برزت لمحب أنى

ونثر الرياح رياح الحبيب \* تباعد موعده أو دنا

يجود بها الطل وشي السبات \* وينظمه بلا لى الندى

وروضة صنف التوارج وهرها \* فيها كاشئت من حسن ومن طب

كان ما تحتنبه من زخارفها \* أخلاق مستحسن الاخلاق محبوب

ما انفك لعين فيها أعين ذرف \* تسكى يد مع من الانواء مصوب

حتى كان أمانين النبات بها \* على الميادين ألوان العاسيب

كان غدوانها بالروض محذقة \* تعبير ثوب من الموشى مخضوب

الى الروض الذي قد زينت \* شائب السحاب بالبكاء

بكين عليه فانهجت رياه \* تباهى في زخارف نسج ماء

كان الاقحوان بمحانيسه \* صدارى يبتسم من الحياه

(وقال ابن الرافق)

وحداق خضر المعاطف ألبست \* من حسن بهجتها ثياب زرجد

جرت عليه الشمس فضل ودائها \* فیری بزرجه نحت السجد  
وقال أيضا \* وروضة عاطر بنفسها \* عطرها وشيا وسندسها  
لما غدت السحاب دوتها \* من فوق خودات ورجسها  
خلق عليه الغمام حادثة \* فسل سيف البروق بحرسها  
وقال أيضا \* نشر الورد في القصد بروقد دوحه \* بالهبوب نشر الراح  
مثل درع الكمي من قها الطعش \* فالت دماؤه بيجراح  
وقال أيضا \* وفرازة زرقاء راق صفائها \* قد ضم زهر الجلتار دواها  
فاجبر لراح كاسها من فصة \* ما ان تسيل وقد يسيل اناها  
فوس ملح الادبا ومانع رقابها في الاوارما كتيب به ابودلف الى ابن طاهر هاتبه  
اخاؤكم ككالورد ليس دناهم \* ولا خير فین لايدوم له عهد  
وعهدی لكم كالا تسمى حسنا وبعده \* له ورنی خسر اذا فنی الورد  
فاجابه ابن طاهر \*

اشبهت عهد الورد فيما تدمه \* وهل زهرة الا وسيدها الورد  
اخاؤكم كالا تسمى من مذاقه \* وليس له في الربيع قبل ولا بعد  
ولم باتت اخذ بأخبث من تشبه ابن الرومی فی ذم الورد  
كاه مرم بغل من ابرزه \* بعد الطرابی الارواث فی وسطه  
وقال ابو النبیس \*

يا من تحلى بریحان بادمه \* من بین ورد ونیری ونسرین  
ويا صمین وعود ما یفیره \* ما كان احسن ذالولیکن دونی  
وقال ابو الملی الطائی \*

كان عیون النورین بالندی \* عیون ترأسل الذموع علی عدنی  
وقال أيضا \* نری الندی فیہ بجالا کافما \* ثن علی لؤلؤا قدیدا

(قوله حذیقه) ای بستان (زخرفها) ای زینتها (تنوعت ازاهیرها) اختلفت انواع ازهارها و هذه  
الحذیقه التي ذكر من حسنات مثل البستان الذي دخله هريرة بن الزبير مع عبد الملك بن مروان وكان  
مروءة معرضا عن الدنيا حين رأى في البستان الوصف الذي ذكره الحريري قال ما أحسن هذا  
البستان فقال له عبد الملك أنت والله أحسن منه لانه يوقى أكله كل عام وأنت توقى أكله كل يوم وكان  
عبد الملك يحب هريرة ويظلمه على ما بين الزبيره والمروانيه من التباغض وقال لابن شهاب حين وفد  
عليه هندم طلعت قال عند سعيد بن المسيب وسلمان بن يسار وقصة بن ذؤيب فقال عبد الملك  
فأين أنت من هريرة بن الزبير فانه يحسن لا تكذره اذ لا قال ابن شهاب فلم ابارح هريرة بصلحى مات قال  
ابن وكيع في وصف ما ذكره الحريري

ألت ترى وسمى الربيع فتمنا \* وما صنم إلى بعي قبه وتعلما  
وقد سكك الارض السماء بنورها \* فلم أرق التشبيه أيهما  
تغصرتا كالطوقى حسن لونه \* وأتوارها تحكى لعينك أنجما  
فمن زرجس لما رأى حسن نفسه \* بدا حسنه هجب به قتبسا  
وأبدى على الورد الجنى تطاولا \* وأظهر غيظ الورد في خده دما  
ودهر شقيق نازع الورد فضله \* فزاد عليه الورد فضلا وقدا  
فظل لفرط الحزن ياطم خده \* فأطهر فيه اللطم جرا مضرا

وتنوعت ازاهيرها وتلونت

ومن سوسن لما رأى المصنوع دونه \* على كل أنواع الزياش تقسما  
تجلبب من زرق التواقيت حلة \* فأغرب في الملبوس فيها وأحكا  
وأقوار منشور حائل شكلها \* فصارها شكل الزبيح متعنا  
حواهر لو فطال فيها جاتها \* وأبت بها كل السلوك عتقا

وقال أبو بكر الباقى

وروشة بات مال القيث يصبها \* حتى اذا التفت أفضى يديها  
ييكى علمها بكاء العصب فارقه \* الفخضتها طورا ويهيجها  
اذا أنفست فيها راج سوسنها \* ففاح مثل خواماها بنفسها  
أقول فيها الساقينا وفي يده \* كاس كشعة ناوآدوهمها  
لا تخرجها غير الزين من لثان \* تبذل بذالك قدمي سوف يزعجها

وقال الوزير الملهي الورد بن مضع ومضج \* والزهر بين مكمل ومتوج  
طلع التهار فلاح فور شقائق \* ردت سطور الورد بن بنفس  
والشجيرة طائر كالتار رقم سام \* نصجل بانته كرمه لم تخرج  
فكان يوم في قفلة قضه \* والتبت من ذهب على فروزج

وقال السرى

وحديقة ينسبل نوى رودها \* حتى تشبهها سبائب عبرى  
تجهرى التسم خلافا فاعنا \* عمت فضول روائها في الغبر  
طارق قلوب الحبل تحقق بنها \* بخفوق رايات السحاب المطر  
طارق عقيقه برفه فكنا \* صيغت بسلكه جابعصر

وقال السلاوى

نسب الرماض الى النعام شريف \* ومجها عند التسم لطيف  
أومارتى طرزا بروق قسطن \* أنفا كات المزن فيه شتوف  
واليوم من خيل الشقيق مضج \* خجل ومن مرض التسم صيف  
والاوض طرس والرياس سطوره \* والزهر شكل بنها وحروف  
فأدوس قبت الى جاملناه \* يوم صلى كبدا الزمان خفيف

ومعنا الكعبت الثموس  
والسقاء الثموس

(قوله الكعبت) يعنى النهر (الثموس) التى فيها حدة (والثموس) السقاء الذى وجوههم كالشمس  
والسلاوى فى ذلك

وطيعة من نبات الانس فى يدها \* ووجهها النسا والحس خانام  
فصلحت لؤلؤ الارض من درر \* لهن فى تفرها الفضى أنوام  
وزارت الارض منامقتان لها \* وحشبتان وعذب الرق سام  
والكاس للكر التبرى صانه \* والماء العصب الدرى نظام  
بناتك فكف بالكاسات آدمنا \* كاتنا فى مجور الروض أيتام

وهذه اشعار غريبة بحبيبه ولا ينسكركه فى ذلك

اشرب فى اليوم فضل لو علت به \* بادرت بالهوا واستجلت بالطرب  
ورد الخلد وورد الروض قدجعا \* والقيم مبسم والشمس فى الجب  
لا تحبس الكاس واشربها مشبعة \* حتى توت بها موتا بلا سب  
وقال سيف الدين قزوينى قزح

وساق صبح الصبح دعونه \* فقام في أحفاه سنة الغض  
بطون بكاسات العفار كقيم \* فمن بين منقض عليها ومنقض  
وقد نشرت أبدي الجنوب مطارها على الجود كالأحوالي على الأرض  
يطرزها قوس السماء باصفر \* على أخضر في أحر قوس مبيض  
كأذيال خود أقبلت في غلازل \* مصبغة والبض أقصر من بعض  
هذه من التشبهات الملوكة التي لا تحضر السوق عثلا وقال ابن الرقاق

• هو شادن طاف بالكؤس مخي \* خثها والصباح قد وضعها

والروض يدي لها شائقه \* وآسه العنبري قد نغما

• قلنا وأين الألاح قال لنا \* أودعته نغم من سقى القدماء

• قفل ساق العفار يحجزه \* عنا قلنا نيسم اقتضا

وقال أيضا • نهبته وبجزم الليل زاهرة \* والفجر من صدع والصبح قد لاما

والليل منهزم ولت عسا كره \* والروض مبسم والزهر قد فاما

فقام جسم عينيه راحته \* نخلته في ظلام الليل مصباحا

(قوله الشاذي) المعنى (طلوه) يشغله ويريل همه (عري) يعطى وحدي (جمع) أذن ولبعضهم

في غلامه من وأجاد قد يثلبنا أتم الساس طرفا \* وأصلهم لم تقصد حبيبا

فوجهل نزهة الألبار حستانا وصوتك أمتع الأصوات طيبا

وسائلة تسائل عنك قلنا \* لهاقي وسفك العجب العجيبا •

رنا طيبا وغنى عندليب • ولاح شقا ومشي قضيبا

وقال ابن الرقاق • يذكر في نعتان شذو عناؤه \* على الأبل نعتان الحجام المغرد

له نعتان ألحمت كل صادق \* وصوت نشيد قد سجا كل منشد

فدع كل ما حدثت عن صوت معبد • وطارح نشيد أمي نشيد ابن معبد

(قوله طمان) أي استقر وسكن (وغل) دخل والواغل الداخلة على الشرع ولم يدع إليه (ذمر)

شجاع والذمر أيضا الخبيث دوالها وهو مخفف من ذمر وهو الشجاع والجوع أذمارونه فلا حامي

الذمار معناه يحمي ما يلزمه أن يحميه وحامي الذمار لأن الإنسان يذمر نفسه أي يهونها بهر ذمرت

الرجل أذمره أذمرضته (طمن) خلق (تجهناه) عيسنا له والجهامة العبوس ويقال تجهمني فلان

بكذا تجهمني بمناء (الفيسد) النساء الحسنات اللسان الاتحاق (الشيب) الشيوخ الواحد أشيب

(شيب) كدرونص وأزل من نطق هذا المعنى امرؤ القيس بقوله

أراهم لا يجهن من قل ماله \* ولا من رأين الشيب فيه رقوما

وعلمته في قوله إذا شاب رأس المرء أو قل ماله • فليس له من وذهن نصيب

وقال حبيب في هذا المعنى فأحسن

لعب الشيب في المقارق بل جذ فأبكي غمضرا ولعوبا

يانصيب الطعام ذنبك أني • حسنا في عند الحسان ذنوبا

ولئن عين مارأين لقد أنكرن مستكرا وعين معيا

لو رأى الله أن الشيب فضلا • جاورنه الأبرار في الخلاشيا

وقال علي بن الجهم أنكرت ما رأيت برأسي وقالت • أمشيت أم لؤلؤ منظوم

قلت أراها برأسي فأنت • أنه يستيرها المهوم

حسرت على القناع ظلام • فسولت رومعها مسجوم

والشاذي الذي بطرب

السامع وبلهه وبغري

كل معما بشنبيه فلما

اطمان بنا الجلوس

ودارت علينا الكؤوس

وغل علينا ذمر عليه طمر

فصهناهم تجهيم القيد

الشيب ووجدنا صوف يومه

قد شيب

وقال عمرو الوراق

لا تطلبن أربعين \* فالشيب احدى الميتين  
أبدى ففاح كل شين \* ومحا محاسن كل زين  
فأذا رأيت الغانيا \* تراين نك غراب بين  
ولر بما فاسن فيسكن \* وكنت طوما للبدن  
أيام همتك الشبا \* ب وأت سهل العواضن

الغضبي من أحسن ما سمعت في هذا المعنى قول ابن البيضاوي رحمه الله تعالى

عرض المشيب بعارضي فأعرضوا \* وقوضت نعيم الشباب فقوضوا  
فكأن في الليل بهم قوسطا \* حفر وفي الصبح المنير تقبضوا  
ولقد رأيت وما رأيت بعثله \* يينا غراب البين فيسه أبيض

وقال حبيب وزاد في الشيب نقاء الحد

راحت غواني الحلى هنك غوانيا \* بلبس نأيا تارة ومسوددا  
من كل سافرة الشبا اذا بدت \* تركت همود القريتين همودا  
أربين بالمرود القطار بدنا \* غيدا ألقنهم لانا جيدا  
أحل الرجال من القباء موقعا \* من كان أشبه بهم من خدودا  
حتى اذا ما الشعر سود وجهه \* عاد المسود بينهن مسودا

هذا من قول الاعشى

وأرى الغواني لا يواصلن امرأ \* فقد الشباب وقد يصلن الامردا

ولطبيب وروى لابي داف

نظرت الى بعين من لم يعدل \* لما تمسكن طرفها من مقبلى  
لمارات وضع المشيب بلقيى \* صدت مسدود مفارق مقبلى  
فجعلت أطلب وصلها بتألف \* والشيب يغمرها بان لا تقبلى

وقال محمد بن أمية

رأيت الغواني الشيب لاح بما رضى \* فأعرض عني بالحدود النواضر  
وكنت اذا أبصرتني أو سمعني \* دون غيري فكن الكوى بالمهاجر

وللشريف الرضي رحمه الله

قالوا المشيب فقم صباحا بالتهى \* واغفر من احلك للطروق الزائر  
لوداملى وذالكوا عيلم أبلى \* بطاوع شيب وايبضاض خدائر  
لكن شيب الرأس ان يك طالعا \* هندي فوصل البيض أزل عابر  
ان أعرضت عنه الحدود فظالما \* عطفت له بسواكف ومحاجر  
وتهدى يكون وماله من عاذل \* واليوم عاد وماله من غادر  
كان السواد سواد عين حبيبه \* فعدا الياس يياض عين الناظر  
لولى يمكن في الشيب الا أنه \* غدر الماوك ومحنة الغادر

وقال أيضا

لجام الشيب ثنى لي جيادى \* ورباني لعذائي وراضا  
لوى عني الحدود من الغواني \* وعخص عني الحدق المراضا  
وصار يباشه عندي سوادا \* وكان سواده عندي يباشا

ودخل أودلف على المأمون وقد ترك الخضايب فغمز جارية عنده أن تعبت به فقالت شبت يا أبا دلف  
أنا لله وأنا إليه راجعون فسكت عنها فقال له المأمون أجبها فأطرق برأسه ثم رفعه فقال

تهزأت اذ رأته شبي فقلت لها \* لانهزني من بطل مهر به شب  
شيب الرجال لهم زين ومكرمة \* وشيكن لكن الولد فاكنتي  
فينا لكن وان شيب بدأوب \* وليس فيكن بعد الشيب من أرب

(قوله بغض) يكسر (لطائم) أوعيه الطيب وجاهلها الكلام مجازاً (تنزوي) تنقبض (وتنبري) تبادر  
(لطي بصاطه) لقطع كلامه (المغرب) الحسن لغناه الا في بالغرب فيه (والشادي والمغرد)  
واحد وهو المغني (المطرب) الا في بالمطرب وهو الاهتزاز بالسروود وقد يكون من شدة الحزن وقال  
ابن رشيقي في معنى غنى يا محمود الخلق عندي \* حتى تجعدا ومن بأكل فيجد  
غنى يا محمود الخلق عندي \* حتى تجعدا ومن بأكل فيجد  
واسقى ما يصبر ذو البخل منها \* حاتموا الجبان عمرو بن معدى  
في زمان الشباب عاجلي الشيب فهذا أوائل الدن دردي

\*(وقال الجيلي في معنيته)\*

ولا هبة الوشاح بغض بان \* لها أثر بتقطيع القلوب  
اذا استولت طريق العود تقرا \* وغنت في حجب أوجيب  
فمنها يفسد ما فؤادي \* وسراها تفسد اذ فوي

(قوله تأوين) أي تشفقن (عجل) غلب وأثار روح لانه ذهب به ان النفس قال ابن ظفر الروح  
الذي يكون به الحياة اذا فارقت الجسد كان الموت والنفس التي بها العقل وهي المقبوضة عند التورم  
ولامعنى لذلك كثرة في هذا الانشاوع ليس فيه قول يعزل عليه ولا العواس على ادراكه حول  
فتمتدى اليه (الترافي) العظمان الموصولان اعلى المصدر (خلى) صاحبي (صرم) قطعة ويستق  
عندهم مجازاة الحبيب على اسائه كبيت امرئ القيس \* فسلني ثيابي من ثيابك تنسل \* وقول طرفة  
واذا تأسن اني \* لست عمرهون فقر

وقول الامرابي ان كان أهك غمومك رغبة \* عنى فأهلي في أذن وأرغب

\*(والمنصب عندهم قول ابن أبي ربيعة)\*

ألا يا من أحب بكل نفس \* ومن هو من جميع اناس حسي

ومن ظلم فأغضه جميعا \* ومن هو لاهم فخر ذنب

بجان نسبي ذكرت بغير \* وترغم أثنى رجل خيبت

وأن مودتي كذب ومين \* وأنى الذي يطوى شوث

وما صدقت ولا رد عليها \* ولكن الماول هو النكوث

ولى قلب بنازعني اليها \* وشوق بين اضلاعي حيث

وأنت كافي ما ودوام عهدي \* فلتني كذا كان الحديث

\*(وقال ابن شهيد)\*

كلفت الحبيب حتى لودنا أجل \* لما وجدت لطم الموت من ألم

وما قنى كرى عن رولته \* ويلي من الحب أروى من الكرم

وأطرب من شعر المقاصفة للفنا ما حكى أن القاضى أباع عبد الله محمد بن عيسى من بنى يحيى خرج  
إلى حضور جنازة وكان رجل من اخوانه ينزل بقرب مقبرة قر يش فمرم عليه بالليل إله قول راخضر  
له طعاما وغنت جاريته

طابت بطيب ثألي الاقداح \* وزها بمجرة وجهك التفاح

واذا الريح تسمعت أرواحه \* تحت يعرف نجل الأرواح

الآن اسلم تسليم أولى الفهم

وجلس بغض لطائم التثر

والنظم وض تنزوي

من انبساطه وتنبري لطي

بساطه الى أن غنى شادينا

المغرب ومغردا المطرب

الام سعاد لا تصلي حبل

ولا تأوين لي مما ألقى

صبرت عليك حتى عبل صبري

وكانت تبلغ الروح التراقي

وها أنا قد هزمت على

انتصاف

أساق فيه على ما ساق

فان وسلا أذبه فوصل

وان صرما قصرم كالطلان

وإذا الجنادس ألبست ظلماءها \* فضياء وجهك في الدمي مصباح  
فكتبها القاضى مارباها على ظهر يده ثم خرج قال الراوى فلقد رأيت به كبر على جنازة والايان على  
ظهر يده \* وقال ابراهيم بن المهدي دخلت يوما على الرشيد فوجدته رأسه فضة فخار وبين يديه المنقون  
فقال يا ابراهيم بحق عليك غنى فأخذت العود فغنيت من أشعار بربر  
أسرى ظلمة الخيال ولا أرى \* شيئا أذكر من الخيال الطارق  
ان البلية من عمل حديثه \* فأتيت حديثك من حديث الوامق  
أهوال فوق هوى النفوس ولمزل \* مدت قلبى كالجناح المفاق  
شوقا اليك ولم تجار مودتى \* ليس المكذب كالحبيب الصادق  
وقال ابراهيم الموسى لابن جامع لو هذا طلب الغناء كان طلبه ما أكلنا معه له نظير فقال ابن جامع صدقت  
وبما يتظم في هذا الخط وبغنى به قول الآخر  
قال الوشاء لهند عن نصارنا \* ولست أنسى هوى هند ونفانى  
قد قلت حين بدالى بقل سدى \* وقد تنع في شئ وأحزاني  
هل تعلمين وراء الحب منزلة \* تدق اليك فان الحب أفسانى  
والحريرى لم يتعرض لشعره في هذا لانه بنى البيت على المسألة تكن فيما ذكرناه زيادة بيان وأنه يجب  
أن يختار المعنى ما يلائق للغناء من كل جهاته بالاستحسان (قوله العايب بالمثنى) أى اللعيب بالعود  
الغناء \* (وبما استحسن في وصف العود قول ابن القاضى) \*

قال فاستفهمنا العايب  
بالمثنى لم تصب الوصل  
الاول ورفع الثاني فاقسم  
بترية أبويه لقد نطق بها  
اختاره سيوريه

جاءت بعود تناغبه وبسرها \* فانظر بدائع ما خصت به الشعر  
خنت على عودها الاطيار مفصصة \* غضا فلما دوى غنى به البشر  
فلا يزال عليه أبويه طرب \* بهجه الايجمان الطير والوتر  
\* (وقال ابن شريف) \*

سقى الله أرضا أنبتت عودك الذى \* ذكت منه أعصان رطابت مغارس  
نقى عليه الطير والعود أخضر \* وبغنى عليه القيس والعود ياس  
\* (وبما قبل في ذم غنى) \*

لو أبصرت عيناك بشر اياها \* والعود في يده يثوساها

لأيت منه فتنى تحب بان ترى \* في الرأس منه مساورا وطناسا

فأنا ترع لا ترع بمسداها \* وبدا يحرك عوده متناقسا

فكان حردان المدينة ككاه \* في عوده يخرض خبير اياها

المثنى أو تار بالعود معروفة على سائر أوتاره (بترية أبويه) يريد عظامها التي تصير زابا في القبر ولذلك  
أقسم بالقبر \* وأما (سيوريه) فقاومى مولى لبنى الطرث بن كعب واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر وقنبر  
سيوريه بالفا رسية ربح التفاح وهو لقبه لانه كان من أطيب الناس وأجته وأجلهم وأجملهم وبها وقد  
أشهر في ذلك في العاشرة وقيل معنى مى ثلاثون وبويه را شحة التفاح فكان معناه الذى ضعف  
طبيب را شحة ثلاثين مرة وقيل ان أمه كانت ترفعه بذلك وهو صغير فزمت له ولد البضا وهو قربة  
بشيرا من عمل طرس ونشأها وقدم البصرة في أول أيامه ليكتب الحديث فلزم حلقة حادين عنه سلمه  
فاسمى عليه يوم اقول انبي صلى الله عليه وسلم ليس من أصحابي الا من لو شئت لأخذت عنه ليس  
أبا الدرداء فقال سيوريه ليس أبو الدرداء بالرفع وظنه اسم ليس فقال حاد طخت ياسيوريه ليس هذا  
حيث ذهبت انما ليس هنا استثناء فقال سيوريه سأطلب علمك ليس يلحنى فيه احد فلزم الخليل  
فبان في علم العرو العاية وغرب في ذلك المثل وهو أول من يسطر بترية وشعره وشعره وشعره

(ترجمة سيوريه)

الامام في القوم الذي لم يصنع قبله ولا بعده مثله وتأييد الائمة فهمه واخذ الاخفش عنه وقيل ليونس  
 ألف سبيو به كتابا فحوا من ألف ورقة في علم الخليل فقال متى مع سبيو به هذا كله فأتى بكتاب فظن  
 فيه فقال يجب أن يكون صدق عن الخليل كما صدق فيما حكاه عنى واطرا الاصحى حيويه فغلبه  
 الاصمعي بلسانه فقال ليونس الحق مع سبيو به وكانت في لسانه حجة وقلة أبلغ من لسانه قال أوزيد  
 كان سبيو به يختلف الى وهو غلام له ذو لسان واذا قال في كتابه حدثني من أتى به فأنه يغني قال  
 الاخفش كان سبيو به اذا وضع شبا من كتابه عرض على وهو يرى اني أعلم منه وكان أعلم مني  
 والاخفش هنا هو سبيو بن مسعدة مولى بنى مجاشع يكنى أبا الحسن وهو الذي أخذ الكتاب عن  
 سبيو به وهو أكبر من سبيو به ومحب الخليل وأما الاخفش الكبير شيخ سبيو به فهو عبد الحميد بن  
 عبد الحميد يكنى أبا الخطاب وهو الاخفش الكبير ويونس هو ابن حبيب يكنى أبا عبد الرحمن مولى بنى  
 ضبة أخذ القوم عن جادين سلة وعن أبي عمرو بن العلاء قيل انه جاور المائنة في سنه ولما طاف سبيو به  
 في علم القوم أهل عصره ورزقه على نظرائه من أهل دهره سمع ان الكوفيين ظهروا ببغداد عند  
 الرشيد يعلم النحو وهم الكسائي وأصحابه فقصدهم ببغداد وناظرهم بمضرة الرشيد بمضرة يحيى  
 ابن ميثم ناظره الكسائي وقيل الفراء بمضرة الكسائي في المسئلة الزنورية المشهورة وقد ذكرناها  
 في الرابعة والثلاثين وكان فهاد كراظ هو سبيو به وراضوا بينهم بشهادة الأعراب الحاضرين بباب  
 الخليفة فقدم الكوفيين بمحاضرتهم عند الخليفة للأعراب من أفتهم أن يجيبوا وافقة قول الكوفيين  
 فأجابوا بذلك فخرج سبيو به بخلا وكاد يموت فماتوا عنهم شعاع الرشيد ثم رجع فلو باعنا  
 فأمر له بشرة ألف درهم فاعتلى الاوارول بجمع على الأعراب فقام ذلك مدة مديدة الى  
 أن مات وحكى انما انصرف عنهم مغموما الى الاخفش سعيد بن مسعدة فأخبره بتأنيهم عليه  
 فدخل الاخفش فسال الكسائي عن مائة مسئلة فثأر بها فكاه فقال له انت سعيد بن مسعدة فقال له  
 نعم فساله أن يؤدب اولاده فأجاب به وقرأ عليه الكسائي كتاب سبيو به وأعطاه سبعين ديناراً وروى  
 انما لم يبع الكسائي موته قال للرشيد يا أمير المؤمنين أهدني دينه فأتى أخاف أن يكون شاركته في  
 موته وقيل انه مات من ذنب المعدة وقيل انه لما خرج عنهم سال من يرغب من الملوك في القوم قيل له  
 طلبة من طاهر يخاف ان قصده فلما انتهى الى سارده من ومات ولما اختصر وضع رأسه في حجر أخيه  
 فقطرت دموعه من دموعه على خده فرفع عينه اليه وقال

أحنين كنافرق الدهر يسا \* الى الامد الاقصى ومن يأمن الدهرا

ثم قال عنده وني

نؤمل دنيا لتبقى بها \* وتأتى المنية دون الامل

حينئذ روى أصول الفصيل فقامت القليل ومات الرجل

وقيه انه مات بشراز وقبره جاسنة ثمانين وقيل سنة أربع وتسعين ومائة قال أبو سعيد الصوري وأتى  
 على قبره مکتوب بالسلمان بن يزيد

ذهب الاحبسة بعد طول تزار \* ونأى المزار فأسلرك وأمرعوا

تركوك أوحش ما يكون بقفرة \* ليرؤنوك وكربة لم يدفروا

ففى القضاء مصر من صاحب حفرة \* عنك الاحبسة أعرضوا وارتدعوا

(قوله تشعبت) تفرقت وشعبت الشيء ففرقه وشعبته وهو من الاشداد ورجل شعب يقسم ويجمع  
 (أراه) جمع رأى (واسمهم) استغلق (استغمر) انقذ (الاصطخاب) اختلاط الاصوات وقد يجب  
 صخا (بنت شفة) كلمة ومثل اختلاف هذه الجماعة على المعاني في رفع وصل ونقصه اختلاف أصحاب  
 الواثق على جارية ففتت بمضرة

تشعبت حيث أراها لجمع  
 في تجويز النصب والرفع  
 فقالت فرقة رفقهما هو  
 العوالب وقالت طائفة  
 لا يجوز فيهما الا الانتصاب  
 واسنهم على آخر من الجواب  
 واسنهم بينهم الاصطخاب  
 وذلك الواغل يدى ايشاء  
 ذى معرفة وان لم يفه ببنت  
 شفة



أظلم ان مصابكم رجلا \* أهدي السلام فحيه ظلم  
وذكر الحريري في الدرر أن أبا العباس المبرود ذكر أن أبا عثمان المازني قصد به بعض أهل الذمة  
ليقرأ عليه كتاب سيبريه وبذل له مائة دينار فامتنع أبو عثمان من قبول بذله فقلت له جعلت فداك  
أتترك هذه النفقة جمع فاقتن وشدة فاضاقت فقال ان هذا الكتاب يشغل على ثلثائة كذا وكذا آية  
من كتاب الله تعالى ولست أرى ان أمكن منه ذميا غير ذى كتاب الله ووجهه له قال فاتفق أن غنت  
جارية بخصرة الواثق بقول العربي أظلم البيت فاختلف من بالخصرة في أعراب رجل قنهم من  
أهله بان على أنه اسمها ومنهم من رفعه على أنه خبرها والجارية مصرة على أن شخصها أبا عثمان لقنها  
اياها بالنصب فاصار الواثق باحساره قال أبو عثمان فلما مثلت بين يديه قال من الرجل قالت من بني مازن  
قال من أي الموازن أما وزن قيس أم مازن ربيعة فقلت من مازن ربيعة فكلاني بكلام  
قوي هو وقال لي يا أبا علي يريد ما حملت وهم يقبلون الميم يا أبا الباء مما اذا كان في أول الاسماء فكهرت  
ان أحبيبه على لغة قومي ثلاثا وأوجهه بالمرق فقلت بكر يا أمير المؤمنين فظن لما قصدته وأعجب منه  
ثم قال ما تقول في قول الشاعر \* أظلم ان مصابكم رجلا \* أرفع رجلا ثم تصيبه فقلت بل الوجه  
النصب قال ولم ذلك فقلت ان مصابكم رجلا مصدر يعني اصابتكم فأخذ البريدي في معارضتي فقلت  
هو غنزة فقلت ان ضربكم زيد الظلم فالرجل مفعول بمصابكم ومنصوب به والدليل عليه ان الكلام  
معلق الا أن يقول ظلم فيتم فاستحسنه الواثق وقال هل لك من ولد قلت نعم نبيه يا أمير المؤمنين قال  
ما قلت لك عند ميرك قلت أنشدت قول الاعشى

يا أبا أسد لا ترم حسدنا \* فانا بخير اذا ترم  
ارانا اذا أضمرت لك البلا \* دققني وقطع منا الرحم

قال فاضاقت لها قال قلت قول جرير

نفي بالله ليس له شريك \* ومن عند الخليفة بالتباح

قال أنت على التباح ان شاء الله تعالى ثم أمر لي بألف دينار ودفني مكرما قال أبو العباس غلغاد  
الى البصرة قال كيف رأيته يا أبا العباس ردنا لله تعالى مائة نفق ضنا بألف قال الحريري فهذه  
الحكاية ترعب في اقياس الادب ودراسته حيث استعطف المازني الواثق ببيت الاعشى حتى اهتز  
لاحسان صوته \* قال وفي اخبار النعمان ايضا ان المازني سئل بخصرة المتوكل عن قوله تعالى وما  
كانت أملك شيئا فبقيل له كيف حدثت الهاء من بقاء وفيه بل بمعنى فاعل تلقه الهاء تخوفني وقبسة  
وغنى وقبسة فقال ان بقاء ليست قبيلة اغما هو فقول بمعنى فاعل لان الاصل بقوى ومن أصول  
التصريف انه متى اجتمعت اليا والواو في كلمة وسبقت احداها بالساكون قلبت الواو ياء كشوبته  
شيا ويوم وياوم وهذا أصل مطرد لم يذم منه الا التليل فعلى هذه القضية فخذف الهاء وجوب لانها بمعنى  
يا قبسة كما فخذف من صبور لانها بمعنى صابرة \* قال المازني حضر يعقوب عند الواثق وقد حاز منزلة  
العلماء فقال لي الواثق سله عن مسألة فقلت له ما وزن تكمل فقال تفعل فقلت له غلطت ثم قال لي فسرره  
فقلت أصله تكبيل فقلت الهاء ألغى الله فقه قباه وسكنت اللام الجزم لان جواب أمر فخذفت الالف  
لالتقاء الساكنين فقال الواثق هذا الجواب لا جوابا يا يعقوب فلما خرجنا قال لي يعقوب ما حدث  
على هذا ويبي ويبنك المودة فقلت والله ما ظننت انه يعزب عنك مثل هذا فانظر كيف لم يثبت يعقوب  
الاورزان على ثبوت قدمه في العلم لقي هرون الرشيد الكسائي في بعض طرقه فوقف عليه وصحني بسؤاله  
عن حاله فقال انجبر يا أمير المؤمنين ولوم أجعد من غرة الادب الاما ذهب الله تعالى لي من وقوف أمير  
لمؤمنين على \* لكان ذلك كافيا بمحتسابي ودخل أبو يوسف فرجه الله تعالى وهما في مذاكرته وجمازعة  
فقال يا أمير المؤمنين ان هذا الكفر قد غلب عليك فقال يا أبا يوسف انه ليا نبني بأشياء يشتمل عليها قلبي

نخى اذا سكنت الزماح وصحت المزجور والزاقي قال اقوم آنا بشك بناؤيه وأمير صبح القول من عليه ان يعجز وزف الوصلين  
ونصهما والمغيرة في الاعراب بينهما وذلك بحسب اختلاف الاضمار وتقدر المحذوف في هذا الضمار قال فخر طر من الجماعة  
افراط في مهاراته وانحرط الى مواراته فقال أما اذا صوحت زالي وتليت للنضال (١٧) فما كلمة هي ان شتمت حرف محبوب

أو ام لم يافقه سرف حلوب  
وأي اسم يتروك بين فرد  
حازم وجع ملازم وأية هاء  
اذا انصفت أما طلت الشغل  
وأطلقت المعتقل وأين  
تدخل السبب فتعزل  
العامل من ضمير أن  
تجامل وما منصوب أبدا  
على الظرف لا يخفضه  
سوى حرف وأي مضاف  
أصل من حرى الاضافة  
بعروه واختلف حكمه  
بين مساء وغدوة وما العامل  
الذي يتصل آخره بأوله  
ويعمل معكوسة مثل عمله  
وأي عامل فانه أوجب  
منه وكرا وأعظم مكررا  
وأعكس الله تعالى ذكره  
وفي أي موطن تلبس  
الذكران براقع النسوان  
وتبرز بان الجبال بعمائم  
الرجال وأين يجب حفظ  
المراتب على المضروب  
والضارب وما اسم لا يعرف  
الاستخفاف ككتين أو  
الاقتصار منه على حرفين  
وفي وضعه الاول الترام  
وفي الثاني الزام وما وصف  
اذا أردت بالتون نقص  
صاحبه في العيون وقوم  
بالدون وشرح من الزبون  
وتعرض للهون فهذه

وأخذت بجماعه فقال البكائي يا أيوسف هل لك في مسئلة فقال في نحو أو في فقه فقال بل في فقه  
فصل من روى حتى غص برجله فقال تلقى على أبي يوسف الفقه فقلت نعم ثم قال يا أيوسف فما تقول  
في رجل قال زوجته أنت طالق أن دخلت الدار قال ان دخلت الدار طلقت قال اخطأت يا أيوسف  
فصل الرشيد ثم قال مكيف الصواب قال اذا قال أن وجب الفعل دخلت دخلت بعد ولم يدخل وإذا قال ان  
بالكسر لم يجب ولم يقع الطلاق ودخل الفراء على الرشيد فقلتكم فلن مرأت فقال له جعفر يا أمير  
المؤمنين انه قد سلخ فقل الرشيد للفراء تفن يا يحيى فقال ان طلع أهل البدو والأعراب وطباع  
أهل الحضار العين فإذا سقطت أو كتبت لم الحن وإذا رجعت الى الطبع طلعت فاستحسن الرشيد  
كلامه وحسب أنه الحق وهذا القدر من المأظرة التعوية كاف (قوله الزماح) أي الاصوات من  
الجوف كصوت الأسد الواحدة زعجرة (صحت) سكنت (المزجور) المنهى (والزماح) التلويح  
وزجرته اتبرته (أنتكمت بناؤيه) أنكرتم تفسيره (المغيرة) المخالفة وهي من لفظ غير (المضمار)  
الموشع يحتمل فيه جرى الخليل (فرط) سبق (افراط) تجاوز الحد (مهاراته) مخاصمته (انحرط)  
اندهاق وأطلس إلى وشروط عبسده أطلقه على اذابة النام والمرأة تكسها والشجرة تفرور فها يسده  
(مباراته) معارضته (زال) أي انزلوا الحرب ولذلك ثبت على الكسر لانها في معنى فعل الامر  
وهي كلمة تقال في الحرب ولها مقامان الاول أن ينزلوا من ظهور الابل الى ناهو الخيل والثاني أن  
ينزلوا من ظهور الخيل الى الارض وذلك أنشد ما يكون الحروب (تلييتهم) تعزتهم (النضال) المراماة  
بالسهام (حرف) ناقه (حلوب) لها لين (حازم) مشعر أخذ بالثقة (أما طلت) أذات (المعتقل)  
المحبوس (تجامل) أي تلقى المعزول بجميل (أخسل) نقص (معكوسة) مقول به (نايه) القام  
مقامه (أوجب منه وكرا) أوسع موضعا (مكررا) تصرفا (الجبال) جمع جملة وهي السرا (المراتب)  
المواضع (استخفافه) أخافه (أردف) جعل ردفه أي خلفه (قوم) قدرته فقهه (الدون) الحفير  
(الزبون) الكريم الكثير دفع الطعام أي أخرج من هذه الصفة (والهون) الهوان (وقفي) موافقة  
(لذلكم) خصامكم (عدم) رجعت الخصام ومن ملح ابن شريق في ملح غحوى

ان زارني وما على خلوته \* أوزرته في موضع خال  
كنته رفاعا لي الاندا \* وكان لي نصبا على الحال  
قال الميكالي أفدى الفزال الذي في التصوكلتي \* بمجاد لا حاجتني الشهد من صفته  
وأورد الجع المقبول شاهده \* مناظر الربي فضل معرفته  
ثم انقضا على رأي ربيت به \* هو الرغب من صفتي والخفض من صفته  
(أحاجيه) أغازه (هالت) عظمت في التوقص (انهالت) انصب وتناهال الرسل انصب أهله الى  
أسفله (الافكار) الاذهان (حالت) تغيرت (استسلت) انقادت (عناقنا) معاذتنا وهي الاحراز  
(هدلنا) ملنا (الروية) الفكرة (استزال) طلبه بتلفظ (بني) ظلم (انتفاء) طلب (البريم) الاستئصال  
وبرم الامر برما يخبر والبريم البديل الذي لا يدخل في الميسر (والبصيرة) اليقين والمعتقد وجهها بصائر  
(والطعام) الاوقاد وأزال الناس (أنلتكم) أعطيتكم (مراما) مراد (تخولتي) فلكني وتعطيني

(٣ - شريش ثاني) ثنتا عشرة مسئلة وفق عددكم وزنه لحدكم ولوزنكم زونا وان عدم هذا قال  
الغدير بهذه الحكاية) فورد علينا من أحاجيه الاثني هالت لما نهالت ما حوت له الافكار وحات فلما أعجزنا القوم في مجره  
واستسلت عناقنا الصخرة هدتنا من استئصال الروية الى استئصال الرواية ضمه ومن بني التبريم الى انتفاء التعلم منه فقال  
والذي نزل التصوف الكلام منزلة الملح في الطعام وجهه عن بصائر الطعام لا أنلتكم مراما ولا شفت لكم خراما وأنحوتني كل يد

(يخصني) يفردني (يبد) أي نعمة (أذن) اتقادوذ (نبد) روى (خباءة) كه (ماخبي) نفسه (بدائع) غرائب (العبازة) ما عجز به (جلا) كشف (صدأ) وضع (جلى) أوضح (البرهان) الحق (هنا) تحيرنا لحس ما معناه واهم الرجل ذهب في غير طريق (فهنا) من الفهم أي عرفنا (نبد) سبق وخرج يريد الخصام الذي بدروه وردوا كلامه ونذا صله شرد البعير (قوله) لا كياس (الحذاق) العقلاء (ارتضاع) شرب (أرب) حلبة قال يعقوب قال الاموي ومن الامثال مأرب لاحفاوة يضرب للرجل اذا كان يلقاها أي اغياها حاجة الى لاحفاوة قال ابن مبداه مأرب يشاء يكون واحدا وهو السابق ويكون جمع مأربة من الجمع الذي يقارون واحده بالهاء (حفاوة) تهيم به في حفاوة يله أي تهيمت واهتمت (ومشرب) لم يبق له عندى حلاوة قال الشاعر في معناه

ولم اجتنب شرب المدام لسلته \* ولم الق الصبياء ذملا ولا عيلا  
تأخر في أن صرت صدا لشكها \* فليست لنا أهلا ولست لها أهلا

\*(وقال ابن رشيقي)\*

فرعت سني على ما فاتني نسا \* من الشيب ومن بالهول والشيب  
فقد ردت كؤس الراح مفرقة \* على السقا وكانت جل مشروبي  
أزه السمع والعينين في نسج \* ومنظر باث بالحسن والطيب  
من كل لاقطة بالدراسة \* صه عملة نوع منه متقوب  
أيام تعصبي الغزلان آتسة \* هذا لي أني أهدى من الذيب

والسابق لرد الكاس لعل الكبر أين بن خرمين فائق الاسدي في قوله

وصبياء بجوانبه لم يطف بها \* حنيف ولم يسرها ساعة قدر  
ولم يحضر القيس اليهم نارا \* طروقا ولم يشهد على طغيانها  
أفاني بها يحيى وقد غت قومة \* وقد غابت الشعرى وقد جف النسر  
فقلت اغتبقها أولغيري فاسفها \* فما أبعد الشيب ويحد والنجر  
تفقت ضفافي السنين التي خلت \* فكيف التصاني بعد ما كالا العمر  
اذا المرء في الاربعين ولم يكن \* له دون ما يأتي في حياته ولا مستر  
فدعه ولا تنفس عليه الذي ربا \* وان سر أسباب الحياة له الدهر

قال المهدي بن عدي كأنه يقول بالكوفة من لم يروهذه الايات فلامر وأنه أنشد لها أبوعل في نوادر

وأشد أيضا وأبت التيسيد لعزيز \* ويكسوا السقي السقي أناسنا  
فهني عذرت القتي جاهلا \* غدا العذر فيه اذا المرشانا

وأشد أيضا في نوادر من حرم النرج على نفسه في الجاهلية مرواة جلة أشعار شربها في الكلب أغنت من ذكرها وابن شرف وأشد في جاهليتهم على أن النرج مباحة لهم من مجون وجاءة من الاسلام على قهرها عليهم مثل الرمادي في قوله

أني النجرامت خلقي مستهامها \* كفرت بما مني ان أعطت ملاهما  
لجولتي الفلق في نية المنى \* قد اوصى لنوح غرسها وضامها  
نقادسه اليس عنها عله \* بها قرأى كتابها واغتنامها  
فماز ينشأ ونوح ينشأ \* ولولا مضى عنه لم يلد رامها  
له حظ أني وهو حظ مسدك \* قليل يعني ان أطيل انسجامها  
وانالوزان وقد مات جدنا \* هنيانا وانالنجيز اقتسامها

أخذ هذا من خبر يروي أن في حاشية الصلاة والسلام لما روى من السفينة تارة صه البير أصدا

ويخصني كل منكم يد  
فلم يبق في الجماعة الا من  
أذن لحكمه ونبداله  
خباءة كه فلما حصلت  
فقت وكأه أضرم شلة  
ذكاؤه فكشف حيث  
من أمرا وأفازة وبدائع  
ابهازة ما جلا به مسدا  
الاذهان وجلى مظهره  
بنور البرهان (قال الراوي)  
فهنا حين فهمنا وهنا  
اذا جينا وقدما على  
ماندنا وأخذنا نقدنا  
اعتدنا والا كياس  
وتعرض عليه ارتضاع  
الكاس فقال مأرب  
لاحفاوة ومشرب لم يبق له  
عندي حلاوة فأطلنا  
مرادنا والينا معاونة

الغيب فاصطفا أن تلوح الثلث ولا يلبس الثلثين ولما قيل الحسن زعت عن الجهل إلى التوبة قال  
 قالوا زعت ولما بعثوا وطوى \* في وصل أعجب ساجي الطرف مباس  
 كيف التزوع وقلبي قدس قدسه \* سخط العيون ولوح الراح في الكاس  
 إذا زعت على رشدي تكتفي \* وأيان قدس غلابي سري وأفلاحي  
 فإلبس في التصف والذات أخلصها والعمر في وصل من أهوى من الناس  
 لا خير للعيش إلا في المحون مع الأصدقاء والخير والعمر بن والآن  
 ومسمع بنفسي والكؤوس لها \* حث علينا بالجناس وأسداس  
 بأموري النارق قد أعيت قوادسه \* أقبس إذا شئت من قلبي بمقاس  
 (قوله شيخ) أي تكبر وطمع أنفه (صفا) خمسة رسائل توجه في فلان صاب أي فلان انطباع وموافقة  
 إذا أردت منه شيئا تبارك بالصليفان ناحيتا العنق كانه إذا كلمته في شيء أعرض عنك ولوى عنك  
 صليبه والصلب مجاوزة قدر الظرف وفي الشهاب آفة الظرف الصل (باء) مض و يروي نأى تباعد  
 (أنفا) غضبا وأنت من كذا انتزعت عنه وترفعت وأصله من رفع الانف فكما ترفع أنفه تباعد عنهم  
 وتكبر عن مناديتهم لا احتقارهم بل أول القبل اختباره ثم تبذلهم آخر بعد اعتبارهم واعتذار ذلك  
 بالشوب سونذ كرهنا فضلا أو بآتي على جميع اغراس هذه الآيات قال بعض الظرفاء مذيما لغير  
 الشراب أول الخراب ومفتاح كل باب يحق الاموال وبذهب الجبال ودم المروءة ويوهن القوة  
 ويضعف الشرف ويدل العز يزول بيع الحار ويطس التجار ويمتلك الاستار ويورث الشنار وقال  
 بعضهم لانه كثرة الشراب تكسد القلب وتقل الكسب وتغير القلب واعلم أن الظلم الذابح خير  
 من الرى الفاضع وقال يزيد بن محمد المهلب يذمه

لعمرك لما يحمي على الناس شرها \* وان كان فيها القدر وخاء  
 مرارتيك السي وشدا وتارة \* تحبيل ألق الحسنين أساؤا  
 وات الصديق الماحض والذميض \* وات مدح المادحين جهاء  
 وجرت اخوان التيد قبلما \* بدور لاخوان التيد اخاء  
 وقال ابن الرومي مودة اخوان التيد سلافة \* يبولون ما عند انقضاء الجاهل  
 فينارهم أهل الف رائدة \* ويبترأهم بينهم حوب داحس  
 فأما إذا ناديتهم للمنة \* فنادا تصاورا حتى في الكائن

ولهذا كتب الحسن إلى صديق له يستدعي منه مشروبا  
 لما رأيت البطل القاصد \* واثناس من واش ومن حاسد  
 خلوت في بيتي وحدي ولا \* أقل في الأعداء من واحد  
 فابعت ما تشغلي واكفى \* رؤية هذا العالم الفاسد  
 خسلت بالخمر أنا جها \* أشرب منها وأعاطيها  
 ناديتها أذل أحد صاحبها \* أراضه أن يشركتي فيها  
 شربتها صرعا على وجهها \* فكنت ساقيا راجياها  
 قيل لبعضهم لم لا تفعل ذلك تبعنا قال لانه مأخوذ من التدم واختلوا في اختيار استعمال التدم ففهم  
 من اخذوا ندعوا واحدا منهم من انتهى في الاختيار إلى سنة بالساقى وصاحب البيت وما زاد على ذلك  
 فندمهم باجتماع منهم قالوا نشدوا في ذلك

وخير النداء سنة من ذوى العلى \* نخسة اخوان وآخر عجم  
 ويحمد في الاخوان من كان محسنا \* بصوت بعينه ولا يضع

فشيخ بانفسه صلقا ونا  
 يجانبه أنفا

(قوله نأى الشيب) حله التامى عن الذات لانه لا اله الا الله والى التمام والتدبر بالثبوت وما يقول بهير هذا الامتشاف حذر كقول اعرابي ويرى لاراهيم المهدى

لقد جيل قدرا لشيبان كان كلا \* بيت شيبه يعزى من المهور مركب  
 وقال المفضل  
 لاح شبي ظلت امرح فيه \* مرح الطرف في البيام الخلى  
 وقول الشباب فاردت ركنا \* في مبادي البطل اذ تولى  
 ان من ساء الزمان بشيب \* لاسحق امره بان يسلى  
 اترانى أسوء نفسي لما \* ساقى الدهر لالعزى كلا  
 وقال الصري بن حزمه

عبرتني بالشيب وهي رمته \* في عذارى بالصد والاحتباب  
 لآثره عارفا \* هو بالشيب ولكن سبه جلا الشباب  
 ويأىس البازي أسدق حسنا \* ان تأملت من سواد الغراب  
 (أخذه ابن رشيق فقال)

وان لم يحسب بياض شعر \* فلا تستغرق بلى الغراب  
 تعافين الشيب وليس هذا \* ولكن هذه شبه الشباب  
 (وقال حبيب بن شكاة)

أصغت روضة الشباب شبا \* وفدت ريح البليل موما  
 شطت في المفاقر استودعتي \* في صميم القوادث كلا موما  
 غرة غرة أانا كنت أعرايا \* كنت ههما  
 رقة في الحيا ندى جلالا \* مثل ما معى المدبغ سليا  
 (وقال مسلم بن الوليد)

الشيب كره وكره أن يفارقني \* أحب شئ على البغضاء مورو  
 يحسب المشيب فلا يأتى لمتلف \* والشيب ذهب مفقودا بمفقود  
 أخذوا سليمان بن وهب حين ظنوا إلى المرأة فقال عيب لاعد مناه وقال أبو الفتح البقي  
 بأشيبني دوى ولا ترحلى \* وتيقنى انى بوصك مولع  
 قد كنت أبخر من حائك مدة \* والآن من خوف ارتعاشك أجزع  
 وزاد أبو الطيب على هذا فقال وذكر أنه يقنى الشيب في زمن الشباب

متى كان لي ان البياض خضاب \* فيبقى بيبض القرون شباب  
 لبالي عند البيض قودي فتنة \* وغرودك الغر عندى باب  
 فكيف أدم البرم ما كنت أشهى \* وأدعوما أشكوه حين أجاب  
 كان أبو الطيب نسي ما قاله في الشيب في الزمن الذي زعم أنه كان يشبهه ويقناه

ابعدت بياضا لا يباشره \* لانت أسود في عيني من الظلم  
 وقال دبى  
 من كان بيكي الشباب من أسف \* فلست أبكي عليه من أسف  
 كبش وشرخ الشباب أو فقى \* يوم حسابي مواقف التلف  
 لاصبحت شرة الشباب ولا \* عذمت ما في المشيب من خلف  
 وقال ابن رشيق  
 أراك الشيب ذا اكتساب \* فأين تقضى من الصواب  
 ان كنت ترى الوفاء حقا \* فالشيب أوفى من الشباب

وانشد

هاني الشيب مما به أفراس

وحقيقة الامر انهم ازال الناس حكرهون الشيبو يذمونه ثراؤ نظما لمخبره من دليل الفناء  
والهسته عند النساء وقطع الذات بالرقبة والحياه ويجوبون بالشباب ويمدون عليه من هذه  
الجاهل واثبات العاجل وحسن الشامل الا ان لطف الحدائق من الشراء في تحسين ما كانوا  
يكروهون وتقصيع ما كانوا يحسون رياضة النفوس ونوعا في القول كما قال احدهم

فأرق شيب في العذار لواع \* وما حسن ليل ليس فيه نجوم

وقالوا في الشيب استعكام الوفا وتناهي الجلال وميسم القبرية وشاهد الحلية وهذه مقاصدهم  
فقف عليها (قوله افراسي) جمع فرح (الراح) الخمر والثاني جمع راحة وهي الكف (معقنه) خير  
قديمه شديد الحرارة (أمار) يبيض (اصباحي) احمر اشعري والضيق حرة الشعر وضعه موضع السواد  
لان كلهم ما من حلية الشباب وجهه على هذا ما من الشيب من التصين فيقول مستفهما هل يجوز  
شعري في البكور من خمر صافية في حال تغير الكبر شيباني وتبدله حلية الشباب بحلة الشيوخ  
(خامرني) خالطتني (افصاحي) تبييني (السلاف) الخمر (أجلت) صرقت (قداسي) سهام البسر  
(أفداح) جمع قدح وهو الكأس (صرقت) رددت (صرف) خر (مشعنه) رقيقة المزاج (هي)  
هي واراندي (رحت) مشيت بالمشي (مرناحا) مهتزا من الطرب وارانح وجد راحة الطلب أو خفة  
الكورم (تظلمت) جعلت (مشمولة) خروهي الشمول سميت بذلك لاشتغالها على عقل صاحبها وقيل  
لانهما تشمل القوم ربحها أي تعهم وقيل لها عصفه كعصفه الرمح الشمال (شملي) مجموع امرى  
(والسندمان) هو السديم (الصاسي) المفق من سكره (عما) أزال (مراسي) طرقي (خط) كتب  
(أبفض به) أي ما أبفضه الى (الاح) يظهر (يلقي) يلوم ويقطع القول (جزى العنان) أي هما كى  
في الملاهي (ملهى) لهو (معقا) بعدا (الايح) ظاهر في الرأس (لاح) شاع وعان بعد أن شيبه لاح في  
رأسه فلما عن اللهو والسبا (فردى) جانب رأسي (شائب) فيه الشيب (خبا) طفى وسكن ضوءه  
(عسان) قبيلة وأحسن ما سمعت في شيب الفرد وفي وسط الشيب الذي ذكر قول عبد الرحمن بن  
هرون

رايت الشيب مبتسما بفردى \* قضانت أدبهى بدم الفؤاد

ومعمرى كل يوم في اتقاص \* وذا النقص لقب الزبادي

\* ولي خط ولا يام خط \* وبينهما مختلفا المداد

فأكتبه سواد في بياض \* وتكتبه بياض في سواد

أنشد هذا الفخيدى وقال عند انشادها ولعبدا لبيداً بات كاهار وضاة جنات (قوله معجباهم)  
أي طبا عنهم (يا صاح) أراد يا صاحب فرحم كثيرا الاستعمال ولياصل غسان من عاتهم توقيه  
الضيف والشيب ضيف وجب عليه توقيه ومراعاة مثل هذا العموم قد تقدم له في ذم الزواج الذي  
جرت عليه سبيله وأخذ هذا من قول دعلج

أحب الشيب لما قبل ضيف \* طبع الضيوف التازلنا

وقال المتنبي في ذم هذا الضيف

ضيف الهم رأي غيري غنشم \* والسيف أحسن فعلا منه بالهم

أبعد بعدت بياضا لا يياض له \* لا تأسودني عيني من الظلم

وقال محمود الوراق

الضيف أن يقرى ويعرف حقه \* والشيب ضيف فاقره بخضاب

واني بأصدق شاهد وزعا \* واني المنيب بشاهد كذاب

فأفصح شهادته عليه بخضبة \* تنق الظنون بها عن المرتاب

فاذا دأب وقت الجبل غسله \* والشيب يذهب خفة كل ذهاب

فكيف أجمع بين الراح

والراح

وهل يجوز اصطباحي من

معقنه

وقد أنا مشيب الرأس

اصباحي

آليت لأخمرني انقشر

معلق

روحي يجمي وأفاظني

بافصاحي

ولا أكسنتي بكاسات

السلاف بد

ولا أجلت قداسي بين أفداح

ولا صرفت الى صرف

مشعنه

هي ولا رحت رناحالي

راح

ولا قلمت على مشهولة أبدا

شعلي ولا اخترت ندما سوى

الصاسي

عما المشيب مراسي حين خط

على

رأسي فأبفض به من كاتم

ماني

ولا حيلني على جزى العنان

الى

ملهى فصحا لمن لا يح لاسي

ولو لهوت وفودي شائب

نلما

بين المصاييح من غسان

مصباحي

قوم معجباهم توقيه خيفهم

والشيب ضيفه التوقير باصاح ثم انه انساب النساب الام واجل افعال النسيم هلتاه مراح تزوج وبدر الادب الذي  
 يجنب البروج وكان قصار انا التصرف لبعده والتفرق من بعده في تفسير ما اودع هذا المفهوم من التكت العربية والاصح  
 التصويحي اما بسدر البيت الأخير من الاغنية الذي هو (فان وصل اليه فوصل) فانه ظهير قولهم المرء يجزى بعمله ان خير الخیر  
 وابشر انشر هذه المسئلة اودعها سيديوه كتابه وجوز في اعرابها أربعة أوجه أحدها وهو أوجهها أن تنصب خبر الاول وترفع  
 الثاني وتنصب شر الاول وترفع الثاني ويكون تقديره ان كان عمله خيرا فجزاؤه خيرا وان كان عمله شرا فجزاؤه شرا فنصب الاول  
 على انه خبر كان وترفع الثاني على أنه خبر مبتدأ محذوف وقد حذفت في هذا الوجه كان واما هذا الذي انصرف الشرط الذي هو ان على  
 تقديرهما وحذفت ايضا المبتدأ لانه انما هي جواب الشرط عليه لانه كثيرا ما يقع بعدها والوجه الثاني أن تنصبها مجعها  
 ويكون تقدير الكلام ان كان عمله خيرا فهو يجزى خيرا وان كان عمله شرا فهو يجزى شرا فمبتدأ الاول على انه خبر كان وينصب  
 الثاني تنصب المفعول به والوجه الثالث أن ترفعها مجعها ويكون تقدير الكلام ان كان في عمله خير فجزاؤه خير فترفع خبر الاول  
 على انه اسم كان وترفع خبر الثاني على ما بين في شرح الوجه الاول وقد يجوز أن يرتفع خبر الاول على انه فاعل كان ويجعل كان  
 المقدرة هي هنا هي التامة التي تأتي بمعنى حدثت ووقع فلا تحتاج الى خبر كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ويكون  
 التقدير في المسئلة ان كان خير فجزاؤه خيرا أي ان حدثت خبر فجزاؤه خير والوجه الرابع وهو أضعف ان ترفع الاول على ما تقدم  
 شرحه في الوجه الثالث وتنصب الثاني على ما بين ذكره في الوجه الثاني ويكون التقدير ان كان في عمله خير فهو يجزى خيرا وعلى  
 حسب هذا التقدير والمقدرات المحذوفات فيه يجزى اعراب البيت الذي غني به وبما يتقدم في هذا السلك قولهم المرء مقبول بما قبل  
 به ان سفا مسيف وان خبير اغخير (وأما الكلمة التي هي حرف محبوب وأسماءه بحرف حطب) فهي نعم ان أردت بها تصديق  
 الاخبار والعدة عند السؤال هي حرف ان غنيبها الابل فهي اسم والنعم بذكره وثبت على الابل وعلى كل ماشية فيها  
 ابل وفي الابل الحرف وهي لاقاة الضامرة سميت حرفا تشبها لها بحرف السيف وقيل انما الغنمة تشبها لها بحرف الجبل (وأما  
 الاسم المتردد بين فرد حازم جمع ملازم) فهو سرور بل قال بعضهم هو واحد وجمعه سرور يلات فعلى ٢٢ هذا القول هو فرد  
 وكفى عن خصه المخصر بأنه حازم وقال آخرون بل هو جمع واحد سرور مثل ثعلاب وشبابيل  
 وسرير وسرايل فهو على هذا القول جمع ومعنى قوله ملازم أي لا ينصرف وانما ينصرف هذا  
 النوع من الجمع وهو كل جمع ثالثه ألف بعد الحرف مشددا أو حرفا أو ثلاثة أو وسطا ساكن  
 لثقله وتفرده دون غيره من الجوع بان لا تقبل في الاءاء الا واحد وقد كفي في هذه الاحجية

(وقوله والشيب ضيفه  
 التوقير) قام ركيب لسفيا

فذكر

عما لا ينصرف بالملازم كما كفي في التي قبلها عما ينصرف باللازم (وأما الاءاء التي اذا التحقت أعاطت الثقل وأطلقت المعتقل) فهي  
 الاءاء الثلاثة بالجمع المقدم ذكره كقولك سيارفة وسيافلة فنصرف هذا الجمع عند الصاق الاءاء به لا ما قد اصابته الاءاء  
 الا حاد فهو رافيه وكرهية تخف جهدا السبب وصرف لهذه العلة وقد كفي في هذه الاحجية عما لا ينصرف بالمعتقل كما كفي  
 في التي قبلها عما لا ينصرف بالملازم (وأما الاءاء التي تعزل العامل من غير أن تجامل) فهي التي تدخل على الفعل المستقبل وتفصل  
 بينه وبين أن التي كانت قبل دخولها من أدوات النصب فتقع حينئذ الفعل وتنقل أن عن كونها الناصبة للفعل إلى أن تصير  
 المنخفضة من التفسير وذلك كقوله تعالى علم أن سيكرن متكبر حتى وتقدره علم أن سيكرن (وأما المنصوب على النظر الذي  
 لا يخفضه سوى حرف) فهو وعدا لا يجزم غير من خاصة وقول العاءة ذهبت الى عنده مل (وأما المضاف الذي أدخل من عرا  
 الاضافة بعروة واختلاف حكمه بين مساء وغدرة) فهو ولدن من الاسماء الملازمة للاضافة بكل ما يأتي بعدها مجرورا بها الاغدة  
 فاما العرب: يثبتا ببلدن لكثرة استعمالهم اياها في الكلام ثم توثقها ايضا ليتبين بذلك أنها منصوبة لا لأنها من نوع المجرورات التي  
 لا تنصرف وعند بعض التعويين أن لدن بمعنى عند والصحح أن بينهما فرقا طفيفا وهو أن عند يشتمل معناها على ما هو في ملكك  
 ومكتك عمادنا منك وبعد صلواتك يحض معاها جاحضر وكقرب مل (وأما العامل الذي يتصل آخره بولد ويجعل معكوسه  
 مثل عليه) فهو باو معكوسه أي وكلتاها من حروف البداءة وعملها في الاسم المسمى سيات وان كانت يا أجول في الكلام وأكثري  
 الاستعمال وقد اختار بعضهم أن ينادي بأى القريب فقط كالهمزة (وأما العامل الذي ناله أرحب منه وكراؤه عظم مكرأوا كثر  
 لله تعالى ذكره) فإو يا والقيم وهذه الباء هي أصل حروف القسم بدلالة استعمالها مع ظهور فعل القسم في قولك أقسم بالله وقد خولها  
 أيضا على المضارع كقولك بل فلان واما بدلت الواو منها في القسم لانها جاعلة من حروف الشبهة ثم تتقارب معنيها لان الواو تفيد  
 الجمع والباء تفيد الاطلاق وكلاهما متفق والمعنيا متقاربان ثم صارت الواو المبسطة للعين الباء اذ وري في الكلام وأعتق بالاقسام  
 ولهذا اعزها أكثره تعالى ذكره ان الواو أكثر موطناس الباء لان الباء لا تدخل الا على الاسم ولا تعمل غير الجرو والواو تدخل

على الاسم والفعل والحرف وغير تارة بالاسم وتارة بالحرف وتلقظ أعضامه فواصب الفعل وادوات العطف فلهذا وصفها برب  
 الوكر وعظم المكر (وأما الموطن الذي يلبس فيه الذكرا ت راقم النسوان وتبرز فيه ربات الجبال بحمام الجال) فهو أول  
 حرات العدد المضاف وذلك ما بين اثلاثه إلى العشرة فإنه يكثر من الذكر ألبا ومع المؤنث يحدفها كقولها تعالى صغيرها عليهم  
 سبع لبال وشانيه أيامها. في غير هذا الموطن من خصائص المؤنث أقول قائم وقائمة ٢٣ وعلم وعلما فقد رأيت كيف يكتب  
 في هذا الوطن - حكم المفكر

وأوث حتى أقبل على منها  
 في صدق الله وبرزق ربة  
 صاحبه (وأما الموضع الذي  
 يجب فيه حفظ المراتب  
 على المضروب والمضارب)  
 فهو حيث يشبه الفاعل  
 بالمفعول لتعذر ظهور  
 علامة الإعراب فيما أو  
 في - ههنا وذلك إذا كانا  
 مقصورين مثل - ومضى  
 وعسى أو من أسماء الإشارة  
 نحو ذلك وهذا فيجب حينئذ  
 لازالة اللبس إقرار كل منهما  
 في رتبة يعرف الفاعل  
 منه ما يتقدم والمفعول  
 بتأخره (وأما الاسم الذي  
 لا يفهم إلا باستفهامه ككثير  
 أو الإلتصاق منه على حرفين)  
 فهو مهما وفيها قولان  
 أحدهما أنها مركبة  
 من مه التي هي بمعنى  
 اكفف ومن ما وأقول

الثاني وهو الصحيح أن الأصل  
 ما ما فزيت على ما أمرى  
 كما تراد على أن قصار فقطها  
 ما ما فقتل عليهم قولى كلتين  
 بلفظ واحد فأبدلوا من ألف  
 ما الأولى ما قصار تامهما  
 وهما من أدوات الشرط  
 واخرا - ومتى نظمت - الم

فذكر قيامه إليه فقال أنكر - في قباي السلاوات حدثني عن عمرو بن دينار عن أنس بن مالك  
 رضي الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أجل الله عروجل أجل لذي الشبهة  
 المسلم قال فماذا شقان بد فأنقذه إلى جاء وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم ما أكرم شاب شيئا لسنه إلا أفوض الله تعالى له من بكره عند بكره - وقال صلى الله  
 عليه وسلم أوصي إلى ربتي يقول الشيب على عبد المؤمن فور من فوري وأنا أكرم من أن أرق  
 فوري بناري وحديث محمد بن مسلم الخواصر الرجل الصالح قال رأيت يحيى بن أكثم القاضي  
 في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه وقال يا شيخ السو لولا شيبك لاحتراقك بالنار  
 فأخذني ما أخذ العبد بين يدي مولاه فلما أفتقها ثانياه وثالثه فلما أفتق قلت يارب ما هكذا  
 حدثت عنك فقال تعالى وما حدثتني قلت حدثني عبد الرزاق قال حدثني معمر بن راشد عن ابن  
 شهاب الزهري عن أنس بن مالك عن نبيك محمد صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عظيم الله  
 قلت ما شاب لي بعد في الإسلام شيئا إلا أصبحت منه أن أعذبه بالنار فقال الله عز وجل صدق  
 عبد الرزاق وصدق معمر وصدق الزهري وصدق أنس وصدق نبي وصدق جبريل أقلت ذلك  
 انطلقوا إلى الجنة

### (شرح المقامة الخامسة والعشرين وتعرف بالكركبة)

(شتون) أفت في الشام (الكركج) مدينة معروفة وبشدة البرد موصوفة وهي بين أصهان  
 وهذان وقد تقدم بردهمذان في الأول ومن ههذان إلى هنا ودمر حطان ومن الكركج إلى مدينة  
 أصهان ستون فرسا وهي منازل عيسى بن ادريس بن معقل المهدي ولم تكن في أيام الجهم مدينة  
 مشهورة وإنما كانت في عداد القرى العظام من رساتي كورة أصهان فزلها الجبلون فبنوا بها  
 الحصون والقصور وجعلها أودق مدينة عظيمة وقال أبو دلف دخلت على الرشيد فقال لي يا قوم  
 ما خبر أولئك قلت شراب يباب شرها الاكراد والأعراب فقال قائل هذا آفة الجبل وهو أفسده فقلت  
 فأنا أسلمه قال الرشيد وكيف ذلك قلت أفسدته وأنت علي وأصلحه وأنت معي ففعل ذلك وعمر  
 الكركج حتى صار دارا أعناد ومحل وقود وقصا ووقال علي بن جبلة زرتني في الجبل فلما حلت بالكركج  
 أظهر من يرى أكرامى أمر امفرط حتى تأخرت عنه تأخرا كبيرا فوصل إلى معقل بن عيسى فقال  
 يقول الأمير انظمت عني واحسبنا استقلت رى فلا ضيق لثلك فأزيد فيه حتى رضى فقلت  
 والله ما قطعني عنه إلا أقرامه بالبر قال وكتب إليه في ذلك

مهتر تلم أجهر لمن كفر نعمة هـ وهل يرتجى نيل الزيادة بالكفر  
 ولكنتي لما أنشدت زائرا هـ فافطرت في رى عجزت عن الشكر  
 فآليت لا أنشدك إلا مسلما هـ أوردوني الشربين يوما أو شهر  
 فان زدني ورازيدت جفوة هـ ولم تنفني طول الحياة إلى الحشر  
 فلما وصفت إليه قال يا لله ما أشعره وأدق مانيه فأجبتني لوقته وكان حسن الدليمة

يت الكلام ولا عقل المعنى إلا يرا د كتمين بعدها كقولك ما فعل وأفعل ويكون حينئذ المتزما لقل وإن اقتضت سبها في حرفين  
 وهما مه التي بمعنى اكفف فهم المعنى وكنت ملزما من خاطبته أن تكف (وأما الوصف الذي إذا أردت بالتون نقص صاحب في  
 العيون وقوم بالذين وخرج من الزون وتعرض للهنون) فهو ضيف إذا حقته النون استحال إلى ضيق وهو الذي يتبع الضيق  
 ويشترك في النقص منزلة الزيف في المقامة الخامسة والعشرون الكركبة (حكى الحرف بن همام قال شتون بالكركج الذين



الأرب ضيف طارق قد بسطته \* وأسنه قبل الضيافة بالبر  
أنا في رجبتي فأتال دونه \* ودون القرى والعرف من نيله سترى  
وجدته فضلا على بقصده \* التي وزأزافيه على يرى  
فزدته لا يقل بقاؤه \* وزودني مدحا يدوم مع الدهر  
وبعث إلى جهاو بألف دينار مع وبيعة فقلت حيثنذ

اعمال الدنيا أودلت \* بين سبدها ومحتضره  
فاذلى أودلت \* ولت الدنيا على أزه  
مقتل تندی أامله \* كانبلاج النور من مطره  
مستهل عن مواجبه \* كانبام الزهر من زهره  
جبل عزت منأكبه \* أمنت عدنان في خمره  
كل من في الأرض من عرب \* بين يديه ومحتضره  
مستعبر منه مكرمه \* بكتفها يوم مقتدره

والبيت الثاني أحفظ المأمون على ابن جيلة حتى سل لسانه من فقاء (قوله أفضيه) أي أجسه  
(أرب) حابه (باون) قاسيت (الكالخ) الشدي وكلمه كوا أبدى أسانه عند العوس والورد المهديد  
يبدى الإنسان عند ربه (صرها) بردها (الشديد) (التافع) المتعرك بالريح الباردة وجهه (البلاء)  
مشقة الضرر يقال بلغ جهده أي أقصى قوته فأراد يجهده البلاء المشقة التي يقع الإنسان عندها  
الموت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ منه \* أو هريرة رضى الله تعالى عنه على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء اللهم اني أعوذ بك من سوء القضاء وجهه البلاء ودرك الشقاء  
وشجاة الأعداء وروى في جهده البلاء أنه انقل صبرا \* أس رضى الله تعالى عنه رفعه قال قتل  
الصبر جهده البلاء وقال صلى الله عليه وسلم جهده البلاء أن تحتاج إلى ما في أيدي الناس فجهده  
في جهده ول كسب الجالسا عند الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بالكوفة فأتى رجل أن يضرب  
عنقه فقلت هذا والله جهده البلاء فقال والله ما هذا إلا كسر طعة بجم عسرا ولكن جهده البلاء فقر  
مديع بعد فني موسع \* الاخف جهده البلاء خمسة خادم مذموم وحطب رطب بيت نصف وخوان  
يتظر وجبا على الباب يدى (عكف في على الاصطلاح) أكرمى الشمن بالنار وعكف على الشيء مكوبا  
لزمه (أزابل وجاري) أثار في يتي والوجار جهر الضم (أقامة جماعة) أي حضور الصلاة مع  
الجماعة وقد شكري بفرناطة كان أشده على ابن صارة حيث منعه الصلاة من برد الكرج على ابن  
هام حيث يقول ابن صارة

أحل لنا ترك الصلاة بأرضكم \* وشرب الخيا وهو شئ محرم  
فراوا إلى نار الجحيم فانها \* أرق علينا من شكير وأرحم  
لئن كان يري مدخل في جهنم \* ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم

(جوهر مهر) هو اهر باروز مهر البرد (دجنه مكفه) مصابه متراكم مظلم (كافي) يتي (مهم)  
أمر لا يوتر (عناق) عرض في وقصدي (الجرده) الجلدة التي تجرد عنها جهاو قلات حسن الجرده  
والقرده أي حسن القرى وقيل الجرده الثوب المجرد البالي (الريطة) عند العرب شئ رقيق  
شبه الخففة ولعل معنى به المرأة ولا معنى لهذه الصفة لانه قد وصفه بالعري وإنما أراد به هنا شبه  
الكرار فلفظ مغبر عن أصله كالقوطة عندنا غبر بما يعتم به وهي منيرة عن أصلها وإنما أصل  
القوطة ثوب يجلب من الهند خلط وتصغيرها فويلة يلبسه أهل مصر وأهل المشرق كإليس  
أهل المغرب وأهل الاندلس الاحرام والمقرر (واستقفر) بالتوب اذا الواء على غنيته ثم أخرجه

أفضيه وأرب أفضيه  
فباون من شينها الكالخ  
وصرها التافع ماخرقى  
جهد البلاء وعكف في على  
الاصطلاح فلم أكن أزابل  
وجارى ولا مستوقد نارى  
الانصرودة أضعف اليها أو  
أقامة جماعة أحاطت عليها  
فاضطرت في يوم جوه مهر  
ودجنه مكفهز إلى ابن برزن  
من كان لمهم عناق فاذا  
شيخ عارى الجلدة يادى  
الجرده وقد اهتم ربيطة  
واستقفر بقطعة

من بينهم ما فسد في حجرة واستقر الكلب بذبذبه جله بين تحذيه فتقبل صورة السروبي هذا التي هي  
نهاية في القبح على ما تصف به أبا وقلوبى على رأسه قطعة من عمامة بالية واستقر بمثلها أفلا  
تجد له مثالا إلا ما قال أبو دلامة في نفسه

أذا البس العمامة كان قدرا \* وخزير اذا نزع العمامة  
وإن هذا من قول ابن رشيقي في غلام معتم بعمامة جراه  
يا من عسر ولا عسر به القلوب من الحرق  
بعمامة من عسده \* أو عسده منها سرق  
فكنا تموكا منها \* قسرا حاط به شفق  
شغل الجوارح والجواهر \* غر والحوادث والحدق  
وقال السلافي في عمامة

حسانا ضافية بيضاء صافية \* ككان وروفتها في صار مذكر

زين أطرافها طرز كركفت \* صلى الحيرة طرزا لا تخيم الزهر

(كثيف) خشن منضم بعض حواشيه الى بعض من الكترة (بهاشي) يستقي (بني) يحضر (أو أن)  
(القر) وقت البرد (حاذروا) خافوا (سلم) صلح (تيمه القدر) وبيع المنزل (أوى) أوجع (وقر) مال  
كثير (غري) يقطع (تفسد) تأتي بالقوا (مصري) دنا بيري (تيسد) تنلف (مصري) رماعي  
(كوي) ابلي والكمياء الناقاة الغليظة السنم (أقري) أطعم الأضياف أي تشككي ابلي من كثرة  
ما أضرها للفسيف (شن) فرق (الزاي) المصائب (العبر) الاستيعاب في الزمان المحل (يستحق)  
يستأصل ماله (يري) يقطع لحمي (عفت) درست (خاض) ذهب (جف) دري (أبن ابلي) بار) كسد  
وضاع (مصري) سوقي (نضو) هزيل (فاقة) حاحة وقطر (عسر) ضيق حال (الطاهر) قشري  
ثيا يور (الف) ذهب البرد قد دقني بدقا أي مض وذهب برده (الصن) والصنبر (يومان) أيام  
البحر يوهي سبعة أر بعض آخر فربا برون ثلاثة من أول مارس وقال الشاعر رحمه

كسم الشا بسبعة غير \* بالصن والصنبر والوبر

وبامر وأخيه مؤخر \* ومعلل ومعلل والجور

(التضي) الجلوس للنفس (ختم) كريم يشبه بالبر وهو الخضم (ذوداء) غير ذو هطاء كثير  
(مطروف) توبيخ يع في طرفه علم \* الفراء قبيل مطرف لانه أطرف أي جعل في طرفه العلمان  
(طبر) قوب خلق (أرباب القراء) أصحاب المال (الراخين) المشايير بمجلا ومضطر (القراء) جمع  
فردة (أوقى) أعطى (خيرا) مالا (يرفق) يبين وأرفقه أعطيه ما يرفقه به (غرور) كثير الخداع  
(عشور) واقع بأحد (المكتنة) الفتي (طيف) ما يري في النوم \* ابن الانباري في طيف الخيال قولان  
قبل أصله طيف فحذف وقال الأصمعي رحمه الله تعالى هو مصدر طاف به أخذ السهل على رحمه الله تعالى  
فقال هو مصدر طاف الخيال طيف طيفا ولا يقال منه طاف على فاصل لانه لا حقيقة للخيال انما  
هو وهم وتخييل فان كان من له حقيقة فليت فيه طاف ثم قوله تعالى طاف عليها طاف من ريل  
لأن الذي طاف عليها حقيقة وقال انه جبريل عليه الصلاة والسلام وأما قوله تعالى اذا مسهم  
طيف من الشيطان فذكروا فذكرى طاف أيضا فطاف لانه حقيقة وطيف لانه غرور والشيطان  
وأما تشبه الخيال مالا حقيقة فله فصل من هذا الثلاث من أتب الخيال ولا حقيقة له في غير  
الطيف ويقال في وسوسة الشيطان طاف طيف وما هذا من طاف وهو باسم الفاعل ولا يعبر عنه  
طيف فقف عليه (الفرصة) طارئة لك وتيسر لك من مطالبك (من تصيف) أي مصابة لأدوام لها  
وأراد قول عمران بن حطان

وحوا إليه جمع كتيف الجواهر  
وهو يشك ولا يحاشي  
يا قوم لا ينشكم عن قفري  
أصدق من عربي أو أن القفر  
فاعتبروا عابدا من قفري  
يا لمن حال ونخي أمري  
وحذروا انقلابا سلم الدهر  
فأنت كنت نبيه القفر  
آوي الى وفرو حذو قفري

نفيد صفري وتيد معري  
ونشككي كوي خداه أقرى  
بقرده الدهر سيوف الدهر  
وشن غارات الزايان القفر  
ولم ير بصفتي ويرى  
حتى هفت داروي فغاض دوى  
وبار سمرى في الوري وشعري  
وهفرت نضو فاقه وحسر  
غارى المطامير من قشري  
كان في المغزل في التحري

لأدنى في الصن والصنبر  
غير التضي واسطلا البحر  
فهل خضم ذوداء غير

يسترن بطرف أو طمر  
طلاب وجه الله لا لشكرى  
ثم قال يا أرباب القراء الاظلم  
في القراء من أرقى خيرا  
فليتفق ومن استطاع أن  
يرفق فليفرق فان الدنيا  
غرور والدهر عشور والمكتنة  
زورة طيف والفرصة  
من تصيف واتى والله للاملا

أرى أشقاء الناس لا ينهونها \* على أنهم فيها غراب وجرح

أراها وإن كانت تحب ظاهرا \* مصابة صيف عن قرب نقش

ولما روى بلال بن أبي ريدة البصرة كان إذا احتاز في مواليه بمحالين سفوان يقول

مصابة صيف عن قرب نقش \* فليخ قوله بلا لا فقال والله لا تنقش حتى يصيبك منها شوب فردة

ثم ضرب به مائة سوط (كافان) جمع كاف وأراد بما آتته وما يستعمل بها وهي الأهاب التي أراد

(موافاته) بحيث وحضرة (ساعدي) ذراعي (ردق) فوق (الغفنة) ماعلا (الكف) (الغفنة) العصفه

(فليغظ) أي يعتبر ويحسب عبرة (صرف) تغلب (استعد) أعد (لسراه) مثواه وقال الألبيري في

هذا المعنى

وذي غنى أو همته همته \* أن الغنى منه غير منفصل

غفرا أذبال عصبه بطرا \* واستال للكبر يافى فخلل

برته أبدي الخطوب رية \* فاعتاض بعد الجذب بالسل

فلا تبق بالغنى فاقته \* فغرو صرف الزمان ذردول

كنى بيل الكفاف منه غنى \* عنه فكن فيه غير مختل

ومن مقامات البديع حديثنا عيسى بن هشام قال أحيانى جامع حاوريا وقد انتظمت مع رقعة في

سلك التراب وسين احتفل الطامع بأهله طلع اليناد وطمرين قد أرسل صوانا واستلمى طفلأريا نا

يضيئ بالبصر وسعه وبأخذه القرويدعه لا يملك غير القشرة بردة ولا يكتفى بصحابة وعدة

فوق الرجل وقال لا ينظر لهذا الطفل إلا من يرحم الله طفله ولا يرى لهذا الصر إلا من لا يأمن

منه يا أصحاب الخطود المفعوزة والأردية المطروزة والدور المنجدة والقصور المشيدة أنكم لن

تأمنوا أحادنا ولن تعدوا وارثنا فبادروا تغير ما سكن وأحسنوا مع الدهر ما أحسن فقد والله

طعمنا السكاج وركبنا الهملاج ولبسنا الديباج واقتربنا الحشاي بالهشاي فما راعنا إلا هبوب

الدهر يفدده وانقلاب الجن تظهره فعاد الهملاج طفوا فالديباج صوفا ولم حوالى ما نشاهدون

من حلى ومن تشاهدون في زى \* فها نحن نضع من الدهر ثدى عقيم وزكب من الفقر ظهر بهيم

فلا زوالا بين البنيين ولا غدا لا يد القريم فهل من كريم يهوى ضياع هذه البؤس ويقل أسباد

هذه التصوص ثم قصدهم قضا وقال الطفل أنت وشأنك فقال ما أكاد أقول وهذا الكلام لوليت

الشعر طلقه أو العجز فلقه وإن قلنا لم ينقصه لى وقد سمعتم يا قوم ما لم تسمعوا قبل اليوم

فليشغل كل منكم بالجوديد ولبيذ كرهه وأقبا ولده وامنحني أشكركم وأذكروني أذكركم

وقام هاهنا العشرين (قوله جلالت) أظهرت وكشفت (اجل) اكتشف وبين منه (بنا) خسرا (نا) (خسر)

بال (المنق) المختار (تجلى) تبدى وظهر (الرميم) البالي (يبى) يطلب وقوله بالفقر عظم فقر

كانت العرب تتفاخر بالإحساب وتتعاظم بكرم الآباء فنزل القرآن العظيم بترك ذلك في قوله تعالى

اغما المؤمنون أخوة وإن أكرمكم عند الله أتقاكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع

أيها الناس اغما الناس أخوة وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى أي الناس إن ربكم واحد

وإن أباكم واحد كلكم لأدم وآدم من تراب وأكرمكم عند الله أتقاكم فذلك قال اغما الفقر بالتق

وقال على كرم الله وجهه وروى عنه

الناس من جهة التثليل أكفاء \* أبوهم آدم والآخر أم حواء

فإن يكن لهم من قبل ذنوب \* يغفرونه فاطلين والماء

وقال طاهر بن الطفيل

وإني وإن كنت ابن سيد عالم \* وفي السر منها والصريح المذهب

فما سودتني طهر عن ولادة \* أبي الله ان اسمع بأمر ولا أب  
ولكنني أحيى حماها وأنتى \* أذاها وأرى من رماها منك  
فهذا مع امكانه النضر بالآباء لم يفقر إلا بنفسه وأخذ عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر  
ابن أبي طالب فقال

لسنا وان احسانا كرمتم \* يوما على الاحساب تنكل  
بنى كما كانت أوائلنا \* نبنى ونفعل مثل ما فعلوا

وهذا مثل قول الحسن رضى الله تعالى عنه وقد أجزل صلة شاعر فلم في ذلك فقال أتراني خفت أن  
يقول اني لست ابن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه  
ولكنني خفت أن يقول لست كمثلهم فيصدق ويحمل عنه ويبقى مخلدا في الكلب محفوظا على  
أسنة الرواة فقال الشاعر أنت والله يا ابن رسول الله أعرف بالمدح والذم مني (قوله والادب المنتقى)  
حدتني يحيى بن اكرم قال يفتأ أنا جالس مع المؤمن اذ دخل الدار فتى أبداع الناس زيا وبهية ووقارا  
وهو لا يلتفت انما بالنفس فتنظر اليه المؤمن فقال يا يحيى ان هذا الفتى لا يحاوان يكون هاشميا  
أو نحو ياتم هاشما من يتعرف ذلك منه فعاد الرسول فأخبرانه فعوى فقال المؤمن يا يحيى أعلمت ان علم  
التصو قد بلغنا هله من عز النفس وعلو الهمة منزلة بني هاشم في شرفهم يا يحيى من قعد به نسبه قام به  
أدبه قال وأنتشد الشاعر

كن ابن من شئت واتخذ أديا \* بنفسك ما فوره عن النسب  
ان الفتى من يقول ها أنا ذا \* ليس الفتى من يقول كان أبي  
ما لي عقلي ودمتي حسبي \* ما أنا مولى ولا أنا عربي  
ان انتى منسبم الى احد \* فانتى منسبم الى أدبي  
وتكلم رجل عند عبد الملك بكلام مذهب فيه كل مذهب فقال له وقد أعجبه ابن من أنت يا غلام فقال  
ابن نفعي يا أمير المؤمنين التي نلت بها هذا المقعد من قال صدقت أخذ ابن دريد فقال  
كن ابن من شئت وكن مؤدبا \* فأعنا المرء بفضل حسبه  
وليس من تكرمه لغيره \* مثل الفتى تكرمه لنفسه

وقالت عائشة رضى الله عنها كل كرم دونك مؤلم فالؤم أولى به وكل مؤم دونك كرم فالكرم أولى به يعني  
ان افعال الانسان اذا كرمت لم يضره مؤم أو بانه واذا التؤم لم تنفعه كرم أو بانه وقال المعري  
لو يعلم الانسان مقداره \* لم ينضر المولى على عبده  
لولا سجاياه وأخلاقه \* لكنا كالعلوم في وجده  
ومجده أفعاله لا الذي \* من قبله كان ولا بعده

(قوله على ما تنجلي يومه) أى على ما ظهر وانكشف يومه من أفعاله المحمودة والمذمومة (محموقفا)  
منعيا (إعرش) انقبض (مقفقا) مرعبا ويقال قف شعرة اذا ارتفع من ظهر أصابه وقف  
جلدى من هذا الحديث اذا اقتشع من استسناع ما معهم فاذا ضعف الفعل فرد على ففضل زاد  
معناه مبالغة (عمر بنوالة) أى غطى بغطاياه (وأمر بسؤاله) يريد قوله تعالى واستأوا الله من فضله  
(آله) أهله (أهواله) شدائده ومخاوفه (أفح) قدر (يؤثر) يفضل غيره على نفسه (خصاصة) جوع  
وهذا منتزع من القرآن (والعصامية) منسوبة إلى عصام بن شهر بن الحارث الجرمي حبيب  
النعمان بن المنذر الذي يقول له النابتة

فأنى لا ألام على دخول \* ولكن ملوراك يا عصام

والادب المنتقى ثم أنتشد  
لعمرك ما الانسان الا ان يومه  
على ما تنجلي يومه لا ايسر  
وما القبر بالقطم الرميم وانما  
نغار الذي يبنى القنار بنفسه  
ثم انه جالس محقوقفا  
وأجرتهم مقفقا وقال  
اللهم يا من تحر بنوالة وأمر  
بسؤاله صل على محمد وآله  
واغنى عن البرد وأهواله  
وأفح عن سراج مؤثر من خصاصة  
ويومى ولو بخصاصة  
(قال الراوى) فلما جلى  
من النفس العصامية  
والملح الاصعبية جعلت

ولم يكن عصام شرفا ولا ثناء في قومه ولكن كان من أشد الناس بأسا وأقصهم لسانا وأخزهم رأوا أو أقرهم إلى النعمان وقال له وجعل يوما كيف بلغت هذه المنزلة من الملك وأنت دنيء الأصل فقال

نفس عصام سؤدت عصاما \* وعلته الكرو والاقداما \* وصبرته سيداهملا  
وقال كن عصاما ولا تكن عظاما أي اقض بنفسك لأبائنا الذين ماتوا وقبت عظامهم فكل من ليس له شرف قديم وشرف بنفسه فقال له عصام وكانت لرجل عند الحاج حاجة فوصف بالجهل والحق فأراد أن يحضره فقال أوصلي أنت أم عطاي فقال له الرجل عصام عطاي فظن أنه يريد اقتضاره بنفسه لفضله وبأبائه لشرفهم فقال الحاج هذا من أفضل الناس وقضى حاجته ثم ربه بعد ذلك فوجده أحمل الناس فقال له اسدقي والقتل كيف أجيئي بعصام وعطاي فقال له الرجل لم أعلم معناه فثبت أن أقول أحدهما فأخطئ فقلت في نفسي أقولهما معا فانه ضربني أحدهما فنفيت الآخر فقال الطاح المعاذير تصبر الغني خبيثا فذهب مشلا وجمع المأمون رجلا يضرب بنفسه وهو ناقص فقال أنت عطاي لأعصاي وللهذا أشار بما تقدم من قوله تبالمفطر عظم فخر يردان عصاما ساد بنفسه لأبائيه وكذلك السروي يخر الانفسه (الاصمعي) التي حكاهما الاصمعي وقدر من ملح الاصمعي في هذا الكتاب جملة كافيه بحمد الله تعالى والاصمعي عصام لا به من ياهله وهي أجهن قبيلة في العرب والأماهود كرام البرقي كامله جملة أخبصار في أمثالها قال فيها الشاعر

ولو قيل للكتاب ياهلي \* عوى الكلب من لؤم ذاك النسب  
وهو مع ذلك غامل المشا وقد ذكرنا في الأربعين خول أبيه الإله ساد الناس بنفسه أديا وعلا ودينا ومن ملحه انه قال يفتانني طرق البصرة اذا أنا بكاس كنس كفتنا واذا هو يقول  
فأياك والسكى يارض مذلة \* تعد مسبا فبه ان كنت محسنا  
فتنسلنا كرمها وان شاق مسكن \* عليل بها فاطب لنفسك مسكا  
قال فوقت عليه فقلت والله ما بقي عليك من الهون شيء الا وقد اهتمت به بما الذي نلت من كرامتها قال والله لك نسف الف كيف احسن من القيام على باب مثلك ساعة الاصمعي كان اهرابيان متواخسين بالبادية ثم ان احدهما استوطن الريف واختلف إلى باب الحاج فولاه اصحابا فسمع اخوه خبره فغضب اليه فأقام بياه جينا لا يصل اليه ثم اذن له بالدخول فأخذاه الحجاب فثبى به وهو يقول  
فلست مسلاما متحيا \* على زيد بتسلم الامير

فقال زيد لا بألي فقال الا هراي  
أند كراذنا طن جلد شاة \* واذا فلاك من جلد البعير

فقال ثم فقال الا هراي

فجنان الذي أصطاك ملكا \* وعلك القعود على السرير  
(تجهمه) فحضره (مراي خطي) نظرات هني وسهام تطرى واحد المراي مرماة وهي السهم (ترجمه) ترجمه ونفع عليه (أجولة) شجرة (جشك) يكشفه (السهر) نخل القمر ثم معنى حديث الليل سمرايه (الزهر) النجوم (خيمه) طبعه (أشرب) سقى (المروءة) الفحل الجبل (أديعه) وجهه ويقال أشرب فلان سب فلان اذا خلط حبه قلبه (ماعناه) ما أراد به يريد ان لما قال لن يسترنى انما اراد لن يستر على هذه الحيلة التي أراد بها خداع الناس بعد ما عرفها الامن هو كايوسف وقال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى عورة أخيه فسترها كان كمن أكل من مؤدة من قبرها (سافى) شق على (يعانيه) يقاسيه (أشعرار) انقضاء وارعد (عمدت) قصدت (ويائى) لباسى (تضوتها) جردتها (أفترها)

ملاحع عيني بضمه ومراي  
خطي ترجمه حتى استثبت  
انه ابو زيد وان ترجمه أجولة  
صيد ولحم هو ان عرفاني  
قد أدركه ولم يأمن ان  
يهنكه فقال اقم بالسهر  
والقمر والزهر والزهر  
لن يسترنى الامن طالب  
خيمه وأشرب ما المروءة  
أديعه ففقت ماعناه وان لم  
يدرا تقوم معناه وسافى  
ما يعانيه من الرصيدة  
واقشعرار الجلود فعمدت  
لغروءه بالنهار ويائى  
وفي الليل فرائى فضوتها  
هني وقلته اقبلها منى  
لها كذب أن افترها  
وعيني نراها ثم أئند  
لله من البسى فزوة  
أفخت من الرعد في جنه

اتخذها (جنة) ستر أو قبة (واقفا) سائنا (مهبطي) قسي (وفي) كني (الجنة) الجن (سندس) ثياب  
 خضر (اقتنائه) تنوعه (البراعة) الجودة وانصاحه (المشاة) المغطاة بغيرها من الثياب (الموشاة)  
 الزينة بالرقم (آده) أنفله (يقله) رفعه (مستقبا) داعيا بأن يستقبه الله تعالى (التقية) الخشية  
 (قوله بدت السماء نقيه) مثل ضرب لخلو الموضع من الناس وظهوره فيه وحده (ولي) أي عجاياك  
 (العلق) اللوم (تقف) تبص قال فقوت أثره أقوموه فقوا إذا تبعته ومنه فقلان فلا ناذا اتبعه  
 بكلام قبيح ويقال فقاه بالتحفيف أبو عبيدة رحمه الله تعالى أصل القفوا والتقاني الهتاء برحبي به  
 الرجل صاحبه واخرج محمد بن حبان بن عبيدة من قفاه مؤنجا ليس فيه حبيسه الله تعالى في رذعة  
 الخبال حتى يأتي بالخرج قال الفراء رحمه الله تعالى القفوا مأخوذ من القيامة وهو يتبع الأمر يقال  
 قاف القاف يقيف يقيافة فهو قاف بتقديم الفاء على الواو كما قالوا في جذب جند وقرئ ولا تفعل مثل  
 تقبل (نور) يبيض (طيبة) مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وطيب الله ثراها بأن صهرها موطن النبي  
 صلى الله عليه وسلم في حياته ومستقره بعد مجيئه وذكر شصان بن جبيرة المدنية فقال للمدينة المكرمة  
 أربعة أبواب وهي تحت سورين في كل سور باب يقال له أبواب الحديد وباب الشريعة وباب القبلة  
 وباب البقيع وبين سورها الغربي وخندق النبي صلى الله عليه وسلم مقدر أخوة وبين السور  
 والخندق عين النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خلق عظيم مستدير ومنبع العين وسطه كأنه الحوض  
 المستطيل وتحت العين سقايتان بينهما حادرا لظهر الناس وغسل أولاهم والعين للاستسقاء والعين  
 عند السقايتين وتطير إليها على خمس وعشرين درجة وماؤها يعم أهل الأرض فضلا عن أهل المدينة  
 ويجرى به من الحوض جمالي الحوض هرازيت يقال ان الزيت وضع النبي صلى الله عليه وسلم من  
 ذلك الحجر بمجره الخوف بالقرب منه برضا عفو بازائها من الجهة اليسار بجبل الشيطان حيث  
 صرخ يوم أحد قتل نبيكم وعلى شفير الخندق حسن القراب وهو خرب كان محروصا الله عنه بناء  
 لقراب المدينة وأمامه جهة القرب على بعد بفرس فم التي اشتراها عثمان رضي الله عنه بعشرين  
 ألفا قد أدخل باب الحديد سقايتين يطير بها على أدراج وهي بمجره من الحرم المكرم وقيل الحرم  
 دار مالك بن أنس رضي الله عنه ويطير بالحرم شارع مبط بالحجر المصنوع وفي حوافي المدينة جبل  
 أحد على ثلاثة أميال منها وقبله مسجد حرة وقبره مرجع بن جوف في المسجد وبازائه قبور الشهداء  
 وحوله ترعة جراء أنزل فيها سورة الفتح الشريفة وشرقي المدينة بضيع الفرقد وإذا خرجت على باب  
 البقيع تلقى على يسارك قبر ضيفة عمة النبي صلى الله عليه وسلم وأم الزبير وأمامها بقعة محتمرة البناء  
 على قبر مالك بن أنس وأمامه قبر السلالة الظاهرة إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم عليه قبة يضاء  
 وعلى يمينها قبر عبد الرحمن بن هرا الذي جلده أبو الحذات وبازائه قبر عليل بن أبي طالب وعبد الله  
 ابن جعفر وبازائه روضة صغيرة فيها ثلاثة من أبنائه صلى الله عليه وسلم ويطار روضة العباس  
 والحسن رضي الله عنهما وعليها بقعة مربعة في الهواء وقبرها يعم نفعان على الأرض مفتشان  
 بألواح مائتة أبع التصان مربعة بالصفا فم الصفر مسكوكتها مبر على أبع صفة وعلى هذا  
 الشكل قبر إبراهيم عليه السلام ابن النبي صلى الله عليه وسلم وفي آخر البقيع قبر عثمان بن عفان  
 الشهيد وعليه قبة محتمرة البناء بمجره منته قبر فاطمة بنت أسد على كرم الله وجهه ومشاهد  
 البقيع أكثر من أن تحصى لأنها مدفن الصابرة رضي الله عنهم وقبل المدينة على نحو المليون قباء  
 وكانت مدينة كبيرة متصلة بالمدينة المكرمة وبها المسجد الذي أسس على التقوى وهو مربع  
 مستوي الطول والعرض له باب واحد من جهة الغرب وهو سبع بلاطات في الطول ومثلها في العرض  
 وفيه صومعة طويلة بيضاء تظهر على البعد وفي وسطه مبركة الناقه بالنبي صلى الله عليه وسلم عليه

اليسنوا وقيامه حتى  
 وفي شر الانس والجنة  
 سيكسي اليوم ثنائي وفي  
 قد سيكسي سندس الجنة  
 قال فلما فتن قلوب الجماعة  
 باقتنائه في البراعة أنفوا  
 عليه من الفراء المشاة  
 والجلباب الموشاة ما آده  
 ثقله ولم يكد يثقله  
 فاطلق مستبشرا بالفرج  
 مستقبلا للكرج ونبعته  
 الى حيث ارتفعت التقية  
 وبدت السماء نقيه فقلت  
 له أشمأ قرسك البرد فلا  
 تعزمن بعد فقال ولي  
 ليس من العدل سرعة  
 العذل فلا تعجل بلوم هو  
 ظلم ولا تقم ما ليس لك به  
 علم فوالذي نور الشية  
 وطيب ربة طيبة لولم  
 أنعزلت بالحمية

قد كريمة الشرفة على  
 صاحبها أفضل الصلاة  
 والسلام

خلق قصير شبه الروضة يترك الناس بالصلاة فيه وفي محضه مما يلي القبلة شبه عهرا ب على مسطبة  
وهو أول موضع ركع فيه النبي صلى الله عليه وسلم وفي قبلته دار أبي الجوارهي دار أبي أويب  
الانصارى ويلاه دار ماثية رضى الله تعالى عنها وازا لها دار عمرو دار فاطمة ودار أبي بكر رضى  
الله عنهم أجمعين ورضي عنهم وازا لها بئر من حيث تفل فيه النبي صلى الله عليه وسلم فعاد عذابا  
بعد أن كان أجابا في نفسه وقع خافه من يد عثمان رضى الله عنه وحديثه مشهور وفي آخره نزل  
مشرق يعرف بعرفات لانه كان موقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفه ومنه زويت له الأرض  
فأبصر الناس بعرفات ويدخل من التل على دار الصفوة بها كان عمار ولسان وأصحابهما  
والطريق من قبل قباء الى المدينة بين حدائق التل المتصلة والتل تحدد بالدين من جهاتهما  
وأعظمها جهة القبلة والشرق وأقلها جهة الغرب ودار ماثية وقباء لا تحصى فلما خص الله تعالى  
تربة طيبة بصفوة عباده أقسم الحريرى بن طيبة (صفر العيبة) خلوا الوعاء (نزع) مال وخرج وتبرقع  
وستروجه (الاكفهرار) العبروس (شفتى) طيبعى (الانطاف) الرجوع (عفتى) حبسنى  
(عفتى) قطعتى (أفتى) حرمتى (أفتى) أكسبتى فائدة (أفتى) أرخى وعافى (لغول)  
باطل (التعابة) كثرة العيب ورجل تعابة حسن العيب واحرفى الحامسة  
هو الظفر المجون ان عادوا غندى \* به الركب والتعابة المنصب

صفر العيبة من تزع الى القرب  
وتبرقع بالاكفهرار وقال  
أما علم أن شفتى الانتقال  
من صيد الى صيد  
والانطاف من حر الى زيد  
وأول قد عفتى وصفقتى  
وأفتى أضغافاً أفدتى  
فأعفتى عفاك الله من لغولك  
واسدودنى باب جدك  
ولهولك غبذته جبذ  
التعابة وجبعت به  
للتعابة وقتلوا الله ولم  
أوارك وأظلى صلى  
هو أول الموصلة الى  
صلة ولا تقلبت أكسى  
من بصلة لخازنى من  
احسانى البلى وسترى  
لك وعليك بأن تسمى  
برد القروة أو تعرفنى  
كذلك الشوة فنظرالى  
تطر المنصب وازمه  
ازمه رار المنصب ثم  
قال أمارد القروة فأبعد  
من ردة أمس الدار والميت  
الغبار وأما مكانات  
الشتوة فبها من طبع  
على ذهنت وأوى راء  
خزك حتى أتيت  
مأشئتك بالسكره  
لا بن سكره  
جاء الشتاء وندى من  
حاشته

لا تخبرني طمع بدنى الى طمع \* وعفة من قوام العيش تكفيني  
و (الذهن) قوة ادراك العقل (أوى) أضغ (خزك) تنقيب سلك وحزك (السكره) هنا قربة  
معروفة بينها وبين بغداد على طريق خراسان ستة عشر فرسخا و (ابن سكره) من شعراء البتية قال  
صاحبها ابن سكره الهاشمى هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد شاعر متبحر في أنواع الأبداع  
فاتى في قول الطوفى والملح صاحب الفصول والأفراد وجاتى ميدان الجون والذخف بما أراد وكان  
يقال ببغداد ان زما ناجدا بن سكره وابن الجلاح لسخى جدا وما أشبههما بالجير والفرزدق في  
عصرهما وقال ابن ديوان ابن سكره ربوعى على خسين ألف بيت من شعره فى غلام فى يده غصن فوار  
غصن يابى بدوى البذمة \* غصن فيه لؤلؤ منظوم  
قصيرت بين غصنين فى ذا \* قسر طالع وفى ذا نجوم  
وله فى غلام يعرف بابن رعوث  
بيت ولا أقول عن لائق \* اذا آتقت من هو نشفوه  
حيب قدنى حتى رداى \* فان غصنت أيقظنى أبوه

وله فى غلام أعرج  
قالوا بيت بأعرج فأجبتهم \* العيب يحدث فى غصون البان

ما إذا على إذا استبدت سماءا \* وروادنا تقي عن الكتابان  
أني أحب جلاله وأريده \* للتوم لالجري في الميدان  
في كل غصن منه حس كامل \* ماضره ان زلت القدمان

وله في غلام صبي

إذا بأهمي دعبت حننت هوقا \* وذكري به الداعي حبيبي  
فليت كما اتفقنا في الاسامي \* وألفها اتفقنا في القلوب  
بنفس عذار بدامالعا \* على ناضر الورد ما ملحا  
كتمت هواه زمان الصبا \* وبوتحت بالحب لما اتقي  
وقالوا بما الشعر لما جدا \* محاسنه منه فاستقصا  
فقلت لهم بما محاسنه \* ولكن صبري عنه محاسنه  
وغزال لولا غيصة شعر \* ذكرته لقلت بعض الجوارى  
شارب أشرب الصبا بقلبي \* وعذار خلعت فيه عذاري

وله أيضا

وله في مثله

وله في مثله أيضا من عذري من شادن لبراني \* وهو روحى أهلا لرد السلام  
أنا من خذ وعينه والثغر \* ومن ريقه البعيد المرام  
بين ورد وزجى ولال \* أقصوان وبابلى مدام  
وله في مثله أيضا في وجه أناته كلفتها \* أربعة ما اجتمع في أحد  
الحدرد والصدغ غالية \* والريق جروا الشعر من رد  
وله في مثله أيضا لقد أمسكت من مهربى بحبي \* بحبل ما أخافه انبثا  
جبانى في الحياة ورم حالى \* وأوهى بي أباحسن وماتا  
فكنت مجاورا للصبر منه \* فلباسات جاورت القرانا

وله في وزير المهلبى

لا عذب الله مبتا كان نعتى \* فقد لغبت بصرى مثل ما لاقى  
طواه موت طوى عنى مكارمه \* فذقت من بعده بالفقر ما ذاقا  
وقال فيه أيضا مضى ملك عتم البر بفجوده \* رؤف ورائع الاسود شقيق  
سكرت بنعماء وجود وزيره \* فقالت لى الايام سوف تغرق  
وقال رحمه الله أيضا

لقد كان الشباب فكان غضا \* له غمر وأوراق تطلعت  
وكان البعض منك فمات فاعلم \* متى مامات بعضك مات كل  
ويا بعد ما بين حاله وقت قوله جاء الشتاء البيتين و بين حاله وقت موت المهلبى وقد أدركنا فاقه فقتل  
هما أعدا للشتوة فقال

فقبل ما أعددت للبر \* دفقد جاء بشده قامت ذراعة هوى \* تحتها جبهه رعد  
(قوله إذا القطر عن حاجتنا حسبا) في معنى ذلك أن الحسن بن وهب تأخر عن ابن الزيات وهو  
يكتب له فاستبطأ فكتب الحسن اليه

أوجب العذوقى زائى اللقاء \* ما ترى من هذه الافواه  
لست أدري ماذا أقول وأشكو \* من ميماء توقى عن ميماء  
غير أنى أدعو على تلك الشكوى \* وأدعو لهذه بالقاء

سمع إذا القطر عن حاجتنا  
حسبا



فسلام الاله اهديه مني \* لك غضايا سيد الوزراء  
كان لابن جدر بهقي جواه فأعله اني راحل غدا فلما أصبح عاقه عن السفر تكبر المطر فاجعل من  
ابن جدر به همة وكتب اليه

هلا ابتكرت لبن أنت مبتكر \* هيات بأني عليك الله واقدور  
مازات أبكي حذار البن ملتها \* حتى رثا فيك الريح والمطر  
يارده من حياض على كبد \* نيرانها بطل الشوق تستمر  
أليت أن لا أرى شمسا لا قرا \* حتى أراك فأنت الشمس والقمر  
وعد ابن رشيق عجب به الصانع أن يكون عنده يوم مفصل وارقبه فإذا بالسماء قد أرعدت  
وأبرقت فكتب اليه

فجهم العبد وانملت مدامعه \* وكنت أهد منه البشر والمضعا  
كأنه جاء يطوى الارض من بعد \* شوقا اليك فلما يجعد بك  
وكتب السلاي الى أصحابه والمطر قد قطعه عنهم

فليعتكم رغم الجحشعرا \* أشد على من شهر الحرام  
وكيف أزورك والمزن تبكي \* على داري بأربعة صبا  
وكانت منزلا طلق الحيا \* فصار واديا صعب المرام  
فأفقت ركم الجدران فيها \* سجودا للرعود بلا امام  
أنادى كلما ارتفعت مصاب \* فأهكيت البوارق بأشمام  
حرالينا كعدا ولا علينا \* كأننا الله شرنا من حمام

كن وكيس وكافون وكاس  
طلا  
بعد الكباب وكس ناعم  
وكسا

(كن) أي بيت (كيس) وعاء الدراهم (كافون) حيث تجعل البارقيص (طلا) خر (كباب) لحم  
يشرح ويشوى وكتبته فقلت ذلك به وقيل الكباب قطع الكرش نأوى عليها الصارين وأراد بها  
ههنا شواء اللحم (الكس) اسم فرج المرأة وليس يعرف في قال الفصحى رحمه الله تعالى جمعت بعض  
الفضلاء يقول كتب ابن سكرة في يوم مطر الى صديق له

يوم مطر وعندي من خواطره \* سبع اذا القطر عن حاجتنا حبا  
حزوني كأنها فها مقروسة \* اذا تلاها الفتي ذوالب أو درسا  
كن وكيس وكافون وكاس طلا \* مسح الكباب وكس ناعم وكسا  
فلو مطرت البصار الدهر لم ترفي \* أقول أحسن هذا اليوم جى وأسا  
وزاد ابن مسعود عليه كافا نامة فقال

وكم ليلة في شهر كافون بها \* أطاق من حى بها الدهس والنصنا  
جمعت من الكافان فيها غائب \* فاشتت من مرأى أنيق حوى الحسننا  
كبابا وكيزانا وكيسا وكاهبا \* كساء وكوبا والكوانين والكنا  
كان قصه الامير نجم بن المعز السابعة فقال

اذا ذهب سلطان المرسي شاعكا \* صبرا وحمل المغرب كل نقاب  
ودع على الارض الغمام ثيابا \* فقم والمقه في عدة وحراب  
بكن وكافون وكاس مدامعه \* وكيس وكس واقصر وكباب

قلت أبيات ابن مسعود من شرح شيننا ابن اللبان قال ولما جعنا في أيام الشتاء ما جعنا من الكافات  
قلت في خداه من الحريتين جمعت فيهما من الزا آت غانية وهي

ثم قال طواب يشق غير من حباب يدي فاكثف عجاويعت وانكفي فقارقه وقذبت فروق لشقوني وحصلت على الرعدة طول شتوي (القائمة السادسة والعشرون وتعرف بالرقاء) (حدث الحرث بن همام) (٣٣) قال حالت سوق الاهواز لا بساحة

الا عواز فلبثت فيها  
مدة أكاشدة وأزجي  
أيامامسودة الى ان رأيت  
نمادى المقام من عومدي  
الاتقام فرمقتها بين القائل  
وفارتها مغارقة الطال  
الالى فقلعت عن وشلها  
كيش الأزار راكضالى  
لماء الفزار حتى أدامرت  
منها مرحلتين وبعدت  
سرى لبتين تزامتلى خعة  
مضروبة ونار مشوبة  
فقلت آتيسما لعل أرفع  
سدى أو أجد على النار  
هدى فلما انتهيت الى ظل  
الطعة رأيت غلبة ورقة  
وشارة مرموقة وشيئا  
عليه برزسية ولديه فاكهة  
جنبة لحيته ثم حبايته  
فضلالى وأحسن الرذ  
على وقال ألا تجلس الى من  
نروق فاكهته ونشوق  
مفاصكهته فخلت  
لاعتنام محاضرتي لالاتهام  
ما يحضرته لخير سفر عن  
آدايه وكشر عن أنياه  
عرفت أنه أوزيد بحسن  
لمه وقبح قلبه فقعارفنا  
حيثد وفتيت فربحتان  
ساعتنذ ولمد بأج ما أنا  
أضنى فرما وأوفى مرحا  
أباسقاره من دجنة أسقاره  
أم نصيب راحله بعد امحاله  
ونافت نفسى الى أن أفض  
ختم مره وأجلن داعية

هندي فديلت آت غابسة \* ألقى بها الحران واني وان بردا  
روق وروح وبجان وديق رشا \* ووفور ورياض ناعم ووردا  
(حباب) ثوب بلبس على الثياب (اكثف) اقتنع (وعبت) حفظت (انكفي) ارجع الى موضعك  
(طول) مدة والله تعالى أعلم (شرح القائمة السادسة والعشرين وتعرف بالرقاء)  
(حلت) نزلت (الاهواز) مدينة واسعة لها سبع كور بين البصرة وفارس قال الرشاشي الاهواز  
متصلة بالجسيل وأصبهان وقيل ان الاهواز بلد من سكن قصبة ضعف عقله وزمنه الحى (حلة)  
الاعواز) ثوب الفقرا والحلة ازار ورد اولا يقال ثوب واحد حلة (لبثت) ألفت (أكابد) أقامى  
(أزجي) أسوق (مشوذة) شددت مشوذة (نمادى) دوام وطول (المقام) الإقامة (عوادي) جمع  
عادية من العداوان وهو الظلم (الاتقام) المذاب والسكاية (رمقتها) نظرتها (القائل) البقيص  
(الطلال) ماشخص من آثار الدار (طغنت) ارتفعت (وشلها) ماؤها القليل (كيش) مشعر  
وانكش في طاب حاجته اسرع فيها (الآزار) والمترما بلبس عرضا من السراويل ولا تعرف  
العرب السراويل ووجدناها عراقى فظنها قصافا دخل يديه من على ساقيها واتمس من أين يخرج  
رأسه فلي بعد فنى بها وقال هذا أقصى الشيطان (قوله راكضا) أى جارى او هزيعا مبدلة من هاء  
مياه (الغزار) الكثرة (سرى لبتين) أى مرت مقدار ما يار فيه لبتين (زامت) ظهرت  
(مشوبة) موقودة (أرفع سدى) أروى عطشا (أجد على البار هدى) أى أجد عليها من يرشدنى  
الى الطريق (ورقة) حسنا وغلام ورقة إذا تعجبل وغلام ورقة الواسد والجمع سواه وقيل روفة  
لفظ مفرد والجمع روق والهال لليبانة (شارة) هيئة حسنة يشار اليها (رموقة) محبوبة (برزسية)  
ثياب حسان والبرز والبر أفضل الثياب (جنبة) طريقة كالآتيت (حيته) سلت عليه (فحاميته)  
تباغت عنه (تروق) تعجب (تشوق) تشوق وتذو الى الثوب (مفاكهته) ممازسته وفاكهته  
حدثته بما يحب (الانعام) السفر (كشغو) بين أنه من أهل الادب (كشر من أنياه)  
كشف عن أسنانه عند الضحك (لمحه) ملج كلامه (قلبه) سفرة أسنانه (تعارفا) عرفت من أنا  
وعرفنى هو (حقت) أحاطت (المرج) شدة الفرح وأوفى مرحا أى أكل طرابا ونشاطا  
(أسقاره) طلوعه واضائه (دجنة) - واد زلالم (أسقاره) جمع سفر (راحله) أوقاره نصف كثره ماله  
وأنه اذا نزل منزلا أخصب بكثرة احماله (امحاله) يذهب (ناقت) اشتاقت (أفض) أكسر (نتم) ربط  
رشد (أبطن) أعرف باطنه (يسره) غناه (اباطن) رجوعت (انسابل) ذهابل (هابل) أوعية  
متاعل (طوس) مدينة منها الى نيسابور رحلتان قال البغوي مدينة طوس العظمى يقال لها  
لويان وهاجر الرشيد وهاجر فى الزاضلى بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين وهى من  
ثغور الجبال المتصلة بخراسان ومجاورتها أيضا مدينة أصهان وهى عطية وأما (السوس) فمدينة  
بارض فارس تعمل بها الثياب السوسية من الخرقا الرشاشي السوس من كور الاهواز والسوس  
فى بلاد القرب وذكر الجاحظ أن من طاعة الياسعشرين يوما وسوسة من بلاد افرقيقة على البحر  
يصنع بها ثياب رفاه والسوس اسم مشترك والذى قصد الحارثى منها الاولى (الجدة) الغنى  
(اقتضيتها) ارتحلها (بفرشى دخلته) يسطلى باطن أمره وافرشته حديثى بسطته لك وبينته  
(يسرد) يقرأ (مر امل) مطلبك وتقدمت (حرب السوس) فى التاسعة عشرة (عكفت) أقت (بعلى)  
يسقى مرة بعد مرة (التعليل) أن بطع عكفى قضاء حاجته فاذا انقاضته أظهر لك عللا وعوائق ثم

(٥ - شربى ثانى) بسره فقلت له من أين ابابل والى أين انسابل ورحا متلات عابك فقال أما المقدم بن طوس وأما  
المقصود فى السوس وأما الجدة التى أستمناها فى رسالة اقتضيتها فأسأته أن يرشدنى دخلته ويسرد على رسالته فقال دون مر امل  
حرب السوس أو تعصبى الى السوس فصاحبته اليها فها هو عكفت عليه جاشه راو هو بعلنى كاست التعليل

جئنا نحي ما بينه اهل لك بعله مائة من قضاة نحو الخلد (يحترق) بعاقها بي ويحلق أجزها (أعنه)  
 جمع عنان (التأميل) مصدر أمه اذ لو جاء وحقق له أمه (خرج صدره) اذا ضاق (عبد) غلب  
 وطاعى الامر يعول على عول غلبني وقرأ ابن سعد رضى الله عنه وان ختم عيلة طائلة أى خصلة تعولكم  
 وتغلبكم (نحلة) ما تبديهم من العلف في اعتذارك لمن تقاضاك (وقى غدا زجر غراب الدين) أى التقاؤل  
 به لغراقك وانما ينسبون القراق للغراب لانهم اذا ارتحلوا عن موضع اجتمع الغرابان فيه يلتقطن  
 ما تركوا من بقايا طعامهم وزيل درايم واذا أخذوا في هدم البيوت للرحيل وأصرهم الغراب صاح  
 وغبه فجا يلقط فقولون كذلك نقى غراب الدين فصاروا ينشأه موت به وزجر الطير يذ كرى  
 الثامنة والثلاثين قال المعزى في صدق التقاؤل بالغراب

نبى من الغرابان ليس على شريع \* بحبرنا أت الشعوب على يد مدح  
 أسدقه في مربة وقد استمرت \* بحجة موسى بسدا آياته التسع  
 سكات شبيه كاهن أو منجما \* بحبرنا عما لقينا من الفصيح  
 وما كان أفعى أهل نجران مثله \* ولا كان اللسان الفضيلة في السمع  
 أنى وهو طيار الجناح وان مشى \* أشاح بما أعباه طيخان الصبع  
 (قوله أخلفك) أكذب وعدك (أرجأت) أخرت (لا ليلك) لا ليلك وأجعلت تقي مع (استربت)  
 نشكت ودخلت الريبة (أغراك) حزنك وأصقل (أصغ) اصمغ (قصص) خبر وحديث (سرى)  
 عادى (أضفها) ضفها وأخبار الفرج بعد الشدة ان ينزل بالانسان شدة فيشرف منها على الهلاك ثم  
 ينزل الله تعالى ترحيما لحديث ما يسمى خبر الفرج بعد الشدة ومنها ما جاء في حديث أنس روى  
 الله عنه قال كان رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يغير من بلاد الشام إلى المدينة ولا يصب  
 القوافل نكلا منه على الله تعالى فينهاجها من الشام عرض له لص على فرس فصاح بالناظر فقف  
 فوقف الناظر وقال له شأنى على فقال له الص المال ما لي وانما أريد نفسك فقال له أنظر في حتى  
 أسلى قال افعلى ما بدا لك فعلى أربع ركعات ووقع رأسه إلى السماء يقول يا ودود يا ودود يا ذا العرش  
 المجيد يا مبدئ يا معيد يا فعال لما يريد أسألك بنور وجهك الذى ملأ أركان عرشك وأسألك بقدرتك  
 التى قدرت بها على جميع خلقك وأسألك برحمتك التى وهبت كل شئ لآلهة لا اله الا أنت يا مغيث أغثنى ثلاث  
 مرأت واذا فارس بيد مربة فلما طره الص ترك الناظر ومضى نحوه فلما دامته طعنه فأرداه عن  
 فرسه ثم قتله وقال للناظر اعلم أنى ملك من السماء الثالثة المادهوت الاولى معه الاواب السماء  
 قعدة فقلنا أمر حدث ثم دعوت الثانية ففتحت أبواب السماء ولها شرم دعوت الثالثة فخط  
 جبريل عليه السلام نادى من لهذا المكروب فدعوت الله أن يولىنى قتله واعلم يا عبد الله أن من  
 دعا دعا ثلاثى كل شدة آتاه الله وفرج عنه ثم جاء الناظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاجتره الخبر فقال  
 لقد لعن الله اسماء الحسنى انى اذا دعى بها أجاب واذا سئل بها أعطى وقال عمر والسرايا كنت  
 أعبرنى بالداروم يحدى فيما أنا قائم اذ ورد على علي حركتى ثم قال يا عرابي اشترام مسابقة واما  
 مطاعنة أو مصارعة فقلت المسابقة والمطاعنة لا معنى لهما ولكن المصارعة قلم ينهى ان مصرعى  
 وتعد على صدرى وقال أى قتلة تريد أن أقتلك فذكرت الله اعاد ورفعت رأسى إلى السماء وقلت أشهد  
 أن كل معبود سادود عرشك الى منتهى الارضين باطل عز وجل الكبريم فقد ترى ما زلت في وانحى  
 على منافقت والروى قبيل الى جاني فقيمت وكنت أعلم الناس هذا الدعا ووجه سليمان بن عبد  
 الملك محمد بن يزيد الى العراق فأطلق أهل معجور الحاج وضيق على يزيد بن أبي مسلم كاتبه فظفر  
 به يزيد لما ولى أفرقية فجعل محمد يقول اللهم احفظ لى اطلاق الامرى واعطاء الفقرا عقدا نازد منه  
 وفي يد عتق وقال يا محمد ما زلت أسأل الله أن يظفرنى بل فقال له محمد رماز لست أستجير الله منك قال

ويحترق أعنه التأميل  
 حتى اذا خرج صدرى  
 وحيل صبرى قتله انه  
 لم يبق لك صلة ولاى في  
 المقام صلة وفي غد أجز  
 غراب الدين وأرجل حنك  
 بحى حنين فقال حاش لله  
 أن أخلفك أو أخلفك وما  
 أرجأت أن أحد لك لا  
 لا ليلك واذا كنت قد  
 استربت بعدى وأغراك  
 ظن السوء بعدنى فأصغ  
 لقصص سبرى الممتدة  
 وأضفها الى أخبار الفرج  
 بعد الشدة فقلت له هات

فوالله ما أجارني ولا أفاضل مني ووالله لا قتلنا قبل أن آكل هذه الحبة من العنب ووالله لو رأيت ملكا  
يريد قصي رجلي لسبقته إليها وأقيمت الصلاة فوضع حبة العنب بين يديه وقدم فصلى بهم وكان أهل  
أفريقية اجتمعوا على قتل يزيد فلما ركع ضرب به رجل بعمود حتى قتله وقال الحمد لله حيث شئت  
\* وقال جاد الراوية كنت منقطعاً إلى يزيد بن عبد الملك وكان أخوه هشام يحقوني في أبي أمية لذلك  
فلما مات يزيد أفضت الخلافة إلى هشام فخنه فمكنت في بيتي سنة لا أخرج إلا لمن آمن اليه  
من أخواني من أهلهم أجمع أحد ابني كركني في السنة أمنت فخرجت وبصليت الجمعة في الرصافة  
فإذا شمر طيان قد وقف على وقال يا جاد أجب الأمير يوسف بن عمر فقلت في نفسي من هذا كنت  
أخاف ثم قلت للشمر طيان هل لك أن ندعني حتى آتي أهلي فأودعهم وداع من لا يرجع إليهم أبدا ثم أسير  
معكاليه فقال لا مالي ذلك من سييل فاستلمت في أيديهما وميرت إلى يوسف بن عمر وهو في الأيوان  
الأحر فسلمت عليه فرد علي السلام وروى إلى كتابي بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام  
أمير المؤمنين إلى يوسف بن عمر أما بعد فإذا قرأت كتابي هذا فابعث إلى جاد الراوية ما يئله من  
غير تزور ولا تتعز رادفع اليه خمسمائة دينار وجلامه ريا سير عليه اثنتي عشرة ليلة إلى دمشق  
فأخذت الدنانير وجعلت رجلي في غر زجل أهد لي ووافيت دمشق لاثنتي عشرة ليلة واستأذنت  
علي هشام فأذن لي فدخلت عليه فورا في دار مقر وشة بالخام وبين كل راجمين قضيب من ذهب وهو  
جالس على منقصة جراء وعليه ثياب حر من الخنز وقد تضعع بالمسك والعنبر وسلمت عليه فرد علي  
السلام واستدنا في فدفوت منه حتى قبلت رجله فإذا جاد ريا لم أر مثله جاق في أذني كل واحدة منهما  
حلققان فيهما لؤلؤتان وقدان فقال كيف أنت يا جاد وكيف حالك فقلت بحير بالأمير المؤمنتين قال  
أهدري فيم بعثت إلي فقلت لا قال في بيت خطر بيالي لم أدر من قائله قلت وما هو قال

ودعوا بالصباح يوما فجاءت \* قيسة في جنبها ابن

فقلت هو أهدري بن زيد في قصيدة له قال أنشدنيها فأنشدني

بكر الهازلون في وضع العيصي يهولون لي أما تستفيق

ويولمون فيل يا به عبد الله والقلب عندكم موقوف

لست أدري إذا كثر العذل فيها \* أهدري يولمي أم سديني

حتى اتيت إلى قوله \* ودعوا بالصباح يوما البيت

قدمته على سلاف كعين الديك صني سلافها الراوي

مرة قبل من جها فإذا \* من جت انطعمها من يذوق

فطفا فوقها فقايع كاليا \* قوت حجر زينها التصفيق

ثم كان المزاج ما عاصب \* لا ضري آجس ولا مطروق

قال فطرب ثم قال لي أحسنت والله يا جاد ثم قال لا حدى الجار تبين اسقيه فسقني شربة ذهبت ثلث  
عقلي ثم قال أعهده فأعده عليه فاستخفه الطرب حتى زل عن فرشه ثم قال لاخرى اسقيه فسقني  
شربة فذهب ثلث آخر من عقلي ثم قال سل حاجتك فقلت لا حدى الجار تبين فقال هاجبها لك ثم قال  
للأولى اسقيه فسقني شربة سقطت منها فلم أقف إلا والجار يتان عند رأسي وعشرة من الخدم مع كل  
واحدة بدرة فقيل لي يقول لك أمير المؤمنين انتفع بهذا في سفر فأخذتها والجار تبين وعادوت أهلي  
وذكر أبو محمد هذه الحكاية في الدرة وقال هذه حكاية تنشر ما ترا الأجواد وترغب المتأدب في الإرياد  
وهذه السبعة دالة على أخبار الفرج بعد الشدة فلنقتصر عليها (قوله ما أطول طيلك) أي ما أكتة  
حيث قال ذلك للكثير الدهاء والنصرف والطيل الجبل (أهول) أخوف وأغرب (وقبر)  
إرباع فقير وفائدة الاتباع المبالغة في معنى الأول وذلك أنه قال فلان فقير فكيف كان له الشيء اليه

فما أطول طيلك وأهول  
حيك فقال اعلم أن الدهر  
المبوس أنقاني إلى  
طوس وأنا يومئذ فقير وقبر

من المال فإذا قلته قيرفليس له شيء البتة وقيل معنى قيرم مثل بالدين موقوفه والاتباع قصده لانه  
 قصده بقوله لا قيل لي ولا تقير كان انما نافعهم ان به شيئا فذكر قيرم النقية ثم زاده يا ناجما بعده ولانه  
 ذكر استئذان الدين بعد ذلك ويكون القير أيضا من الوفرة في العظم وهو الكسر كماه مكسورا العظم كما  
 ان التقير أصله المكسور الفقار أو (القتيل) الخيط الذي في شق النواة مثل القيسلة والتقير القرض  
 الصغير الذي في ظهرها وقبه كالنقطة ومنه ثبت القليل وانقطع القفاة التي عليها وهي القشرة  
 اللطيفة (صفر البدين) فراعهم من المال (الطوق) ليس الطوق أو اذاه لبس من الدين طوقا  
 (ادنت) أخذت الدين و (الاتفاق) ضد الاختلاف (عسر) صعب (تومت) حبت (تسنى) تيسر  
 (التفاق) ضد الكساد (توسعت) كثرت (يمطى) غلبني وتغلب على (حقه) واجبه أنس رضى الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان أبواب الرزق مفتوحة الى باب العرش فينزل الله تعالى الى عباده  
 أرزاقهم على قدر بقائهم من قلل قلل له ومن كثرت عليه (مستحقه) صاحبه (فخرت في أمرى) أى  
 في هم الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل دعا في الدين وهو ان يصلى اذا زالت الشمس  
 أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بأم القرآن وآية الكرسي وقل هو الله أحد فاذا سلم قرا قل اللهم  
 مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعزعه الملك من تشاء وتوزع من تشاء وينزل من تشاء بذلك الخير انك على  
 كل شيء قدير فويل للبلبل في النهار وويل للبلبل في الليل وتخرج الحى من الميت وتخرج الميت من الحى  
 وترزق من تشاء بغير حساب ثم يقول يا ارحم الراحمين يا كاشف الغم يا مجيب دعوة المضطر يا رحيم الدنيا  
 والآخرة ارحمني رحمة تغنيني عما عني سوال واقتضى ديني فاب الله تعالى بقضى دينه عنه وفيها اسم الله  
 الاظم (عري) صاحب ديني معنى عري لا دامته التقاضى والحاكمه ملازمته من عليه الدين  
 ويكون الغريم أيضا المطلوب بالدين لان الدين لازم له كقَالَ الشَّيْخُ

نوفوعال الشرف من منها \* كالألاذ الغريم من التيسع

(عسري) فقري ومثله (املاق) وأما قد ذهب عنه مشتق من المقات يعنى الضعوف والمسلم كانه  
 افقر حتى لا يبق له ما يلبس الاجلده الاملس (زع) كف (ارهاق) تكليف ما لا يطيق أو رهبته  
 كلفته مشقة والرهق الظلم (جد) عزم واجتهد (التقاضى) طلب المال (ج) عزم وكبر رأسه  
 (استبرك) طلبت (رقق الكرام) اطعمهم وخانهم على الفقير (ميامرة) لين ومساولة (ينظرني)  
 يؤخرني والاطارا الامهال وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه مر فورا من أنظر مصرا أظله الله  
 في ظله يوم لا ظل الا ظله (ميسرة) غنى (احتجاب) اختزان واحتجبت الشيء ضمته بالمعجب وهو  
 حود معقف (التضار) الذهب (مالك الخلاص) طرق الصلوة (سبائك) فقر وقطع (الخلاص)  
 بالكسر الذهب الخالص (احداد) اشتداد وقد أخذ (لده) خصامه والحاكمه (مناص)  
 محض ومقر وناص عن قرينه نوصا مناصا اذا فرغ وفروها أحسن ما قال العبدى في محمد بن  
 ابراهيم بشكوه عبالا زمه

اقض عني يا ابن عم المصطفى \* أبا بانه من الدين ويل

من غريم فاحش قد عرفت \* أسود الوجه لعرضي منتحل

أما والظلم وهو ثالثنا \* أينما نزلت من الارض سلك

(شاعفته) شاورته أى أوقعت بيني وبينه الشاب (وأثبتته) ضار به ووثبت اليه ووثب الى (والى)  
 الجرائم حاكم الجنائيات (الحاكم في المظالم) هو القاضى (افضال) انعام (فضله) جوده وكرمه  
 (وتشدد) يحل ورجل شديد ومشدد أى يحل قال الله تعالى وانه طلب الخير لشد يد أى ليخيل  
 من أجل حبه الخير وهو المال أو تشدد شدته على من تعدى قبيله حتى (آنتست) علت وأحسنت  
 (أس) ضر (وبوس) شدة (بيضاء) ورقة يكتب فيها لابن الرقاق فيها ما

لاقتل لي ولا تقير فألحافى  
 صفر البدين الى التطوق  
 بالدين فادنت لسوء  
 الاتفاق بمن هو عسر  
 الاخلاق وتوهمت تسنى  
 التفاق فتوسعت في  
 الاتفاق فافقت حتى  
 بهظى دين لزمى سقه  
 ولا زمنى سقفه فخرت  
 في أمرى وأطلعت فغري  
 على عسرى فلم يصدق  
 امسلاقي ولا زع من  
 ارهاقى بل جسد في  
 التقاضى وبلغ اقتبادى  
 الى القاضى وكلما خضعت  
 له في الكلام واستزلت  
 منه رفق الكرام وزغبته  
 في أن ينظر لي عيامره أو  
 ينظر لي الى ميسرة قال  
 لا تطمع في الانتظار واحتجاب  
 المضار فوحشك ماترى  
 مالك الخلاص أو ترى  
 سبائك الخلاص فلما  
 رأيت احدادا لده وان  
 لامناس من يده شاعفته  
 ثم واثبت لي رافقى الى والى  
 الجرائم لا الى الحاكم في  
 المظالم لما كان بلفسى  
 من افضال والى وفضله  
 وتشدد القاضى وبجته فلما  
 حضر نائب أمير طوس  
 آنتست أن لا بأس ولا بوس  
 فلبست عيت وادوا ببيضاء  
 وأنشأت رسالة

وواضحة كمثل الأصل تجري \* مع الإبصار كالماء انقراح  
 ترى جبل المداد بحجم نور \* كمنضّر القرنفد على الصفاح  
 كانت مسودة في صفحتها \* بقايا الليل في وجه الصباح  
 (رقطاه) فيها حرف منقوط وآخر غير منقوط والرقطاه الدجاجة المرقشة وهي المنقطة بسواد  
 ويباشر ومنه قيل للثرأرقط لأن فيه تنقيطاً خلافاً لونه ولو شكر لمطيه الدواء لانشده هذه الأبيات  
 وهي لابن سكرة

أخ جزيت روضي وروحه وحري \* منه بكري دمي في الجسم أقديه  
 أهدي إلى دواة لو كتبت بها \* دهرى أباديه لم تنفذ أباديه  
 وهذه الرسالة التي أنشأها أبو محمد أبداع فيها بما أراد وأغرب بها وأجاد ونشد من الشعر النفيس  
 في مدح الرسائل ما يجري لها كالوصف ويسرى بكرها طيب العرف فمن ذلك قول أبي غام  
 مداد مثل خافيه العراب \* وقرطاس كقران السراب  
 وألفاظ كالقفاط المثاني \* وخط مثل وشم بدالكعاب  
 كتبت ولو قدرت هوى وشوقا \* لكنك اليلسطراني الكعاب

رقطاه وهي

وله في كتاب جاء من الحسن بن وهب

لقد جلي كتابي كل بث \* جوى وأصاب شاكلة الرمي  
 وكان أغض في عيني وأدى \* على كبدى من الزهر الجني  
 وأحسن موقعاً منى وعندي \* من البشري أنت بعد السبي  
 فكانت فيه من معنى خطير \* وكان فيه من لفظ بهي  
 فبانح الفسواد وكان رشفاً \* وباشبى بروقه وربي  
 من أبيات كلها عبوت وفيها ذكر ناديل على ما تركه وقال أبو فراس في كتاب ورد عليه من صديق  
 وورد ورد أنشاء يؤكده \* صدوره عن سليم الورد والصدور  
 شدت نيجانه منه على زه \* تقسم الحسن بين السمع والبصر  
 صدوبة صدرت من منطق ينح \* كالماء يخرج ينبو من البحر  
 وروضة من رياض الفكر دجها \* صوب القرائع لا صوب من المطر  
 كقمتا نشر أيدى الزبيح بها \* بردا من الوثني أو ثوباً من الحبر  
 (ولا بن طاهر في ابن ثوابه)

في كل يوم صدور الكتب سادرة \* عن رأيه وندى كفيه عن مثل  
 من خط أقلامه خط القضاء على الإهداء بالموث بين البيض والاسل  
 لعابها عسل في الصدر تبعته \* وربما كان فيه التفح للعلل  
 كان أسطارها في بطن مهرقة \* فويرضاً خط مع الواكف الحضل  
 كتاب فيه من غرر المعاني \* فلا تذل نظمها اليان  
 إذا نشرت صحائفه تجلت \* بروضتها أزهى المعاني  
 تردد العين منها في مراد \* مريح جاده قبض البنان  
 كان مجال عين الفكر فيه \* مجال الخط في غرر الحسان

وقال بعضهم

وقال آخر  
 يدبر على القرطاس أسهر ممها \* إذا دار لم تلق به البيض والسهر  
 كان المعاني وروضة وهو غيبها \* هماسق أغصانها من الزهر  
 وقال الرمادي  
 قلم الوزير وكفه \* هذا يصول وذا يطول

أنهى كليل خفية \* ودوانه لث غسيل

(قوله أخلاق سيدنا نقيب) حين أخلاق الإنسان من كمال سعادته وكرم فضيلته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم كما حسنت خلقي تحسن خلقى مع ان الله عز وجل يقول فيه وإنك لعلى خلق عظيم (قوله ويصوته بلب) أى بمنزلة يقام لحمايته المدح من يلوذ به وكرامته (وقر به تحف) أى من قريب منه أتخفه وهاداه ومن بعد منه فقد الامن فهاك (والثأى) البعد ولما كان القرب سبباً للتحف والثأى سبباً للثقب جعل نفس القرب والبعد هما الحياة والموت (خلته) صداقته (نسب) أى هو للصديق بمنزلة النسب قيل ليزجرهم من أحب اليك أخوك أم صدقك فقال لأحب أى إذا كان صديقى وقال أكنتم من صبي القراية فحتاج الى مودة والمودة لا تحتاج الى قراية وقال عبد الله بن عباس رضى الله عنهما القراية قد تقطع والمعروف قد يكفر وما رأيت كقرايب القلوب أخذته ابن مناذر قال

قد تقطع الرحم القرب وتكفر النعمى ولا كقرايب القلوبين

يدنى الهوى هذا ويدنى ذاهوى \* فإذا هما نفس ترى نفسين

أخذته أبو تمام لحسنه فقال

فان النفسى فى كل حال مناسب \* تناسب روحانية من يشاكل

ولن ينظم العقد الكعاب لزينه \* كأنظم الشمل الاشت الشماائل

وقد قدم حديث الارواح جنود مجندة وظم الحسن له وقال الشاعر

لا خير فى قرى بغير مودة \* ولرب منتقم بود أباعد

وأذا وجدت من البعد مودة \* فامدده لك القبول بساعد

(قوله وقطيعه نصب) أى عداوته هم وتعب وقد قال أبو تمام

والأفاعله بأنك ساخط \* ودعه فان الخوف لا شق فاته

(غريه) أى حده (ذلق) أى حاده (شبهه) بغيره يعنى أخلاقه ومكارمه (أناق) تضى (وظلفه)

منعه وكفه وظلقت نفسى من الشئ منعها منه (زان) يزىن يقول ان قعه من تحاور قدره ومنعه

من سأل ما لا يحب زين بالمنوع وشرف بالمقصوع فتأدب الماوك لا عار به وانما العار ان يمينك

كقولك ومن لا حكم له عليه قول المتنبي

ومن شرف الاقدام انك فيهم \* على القتل موموق كأنك شاكد

واقدماء البحر تنه بك فاجر \* وان فؤاد ارضه لك حامد

وقال حبيب

خشعوا للصوت لك الذى عندهم \* كلوت يأتى ليس فيه عار

وقال آخر

وان امير المؤمنين وصبه \* لك الدهر لا عار بما فعل الدهر

واذا ترين بمنه فحاشتك ببطائه على أن اليدا القابلة للجيدوى وهى اليدا السفلى لا تنقل عن حزمة

أودلة وقد اعتذر والهاذ المعنى قال أبو تمام

رأيت رجائى فيلوح حذلة همة \* ولكنه فى سائر الناس مطعم

وقال أيضا

تدعى عطاياء وقرأوى ان شهرت \* كانت فخار لمن يعرفه مؤتفا

مازلت منتظرا أبحسوبة زمنا \* حتى رأيت فوالا يقضى شرفا

وقال ابراهيم بن العباس

إذا طمع يوما عارنى منته \* ككاتب يأس كرها وطرا دها

سوى طمع يدنى اليك فاته \* يبلغ أسباب العلامن أرادها

وقال الجرمي

عطاؤك زىن لأمرئى ان أسبته \* بخبر وما كل العطاء يزين

أخلاق سيدنا نقيب

ويصوته بلب وقر به تحف

وثأيه تلف وخلته نسب

وقطيعته نصب وغريه

ذلق وشبهه تألق وظلفه

وليس بما رآه من قبل وجهه \* اليك كايض السؤال بشين  
وقال أبو الطيب وقيل فواله شرف وزين \* وقيل فوال بعض الناس ذم  
وقال ابن أبي خالده شرف للشرف منك فوال \* رب نيل تعافه الاحرار  
فزاود بقوله للشرف على من سبق (قوله قويم نهجه) أي مستقيم طريقه (بان) تبين (قلب)  
ببحث (شرف وعزوب) أي مشي بوصفه المباحون شرفا وعزوبا أو أشد المتبني وزاد فيه معنى  
سقبائل السهام الملاح كوكب \* وتحدو بك السفار ما ذكر شارح  
تخلي من الدنيا لينقى فخالط \* مغاربه من ذكره والمشارق  
(قلب) دروب بالامور وفلان سؤل قلب اذا كان متصرفا في اموره نفاعا ولاولياته ضرارا  
لاعدائه كانه لم يفرقه بالامور قد حوّل الامور وقلهاو (مسير) أي غالب لاعدائه (فطن) ذكر  
(مغرب) يأتي بالغرب (عزوف) زهد النفس بعيد من الريب (عزوف) كاره للدنيا (والمتلف)  
عند العرب الذي يتلف ماله الجورود (المخلف) الذي يخلف ما تلف بالانارة على الاعداء او اخذ  
أموالهم بصفه بالشجاعة والكرم وقال البصري  
أرور من نبي كأن قصصه \* برز على الشيخين زيد وحاتم  
مهاجوا بأسا كالصواعق والحياء \* اذا اجتمعوا في العارض المتراكم  
وقال ابن الرومي لم تخلفي قط من سنا نعل الشتر ولا من حروبك الضمر  
نصرت البث في صواعقه \* وتارة في سبيله البص  
وقال البصري فحول الى الاطال وهو قري بهم \* والسيف حذرين بسطو وورق  
حياة مرت واحد منها هما \* كذلك غر الماء يروي ويفرق  
وقال ديل الجبل هو عارض زحل فن شاءا لحيا \* أرضي ومن شاء الصواعق أغضبا  
وقال أبو مسهر تحيا الانام في الجذب ان تقطوا \* جودا وثقى به يوم الوحي الهام  
كالمرن يتجمع الحلالان فيه \* ما من نار وارهام واضرام \*  
وقال ابن الرومي والناس طرا بين مرتقب \* سطوانه ومؤمل نفعه  
كالعارض انتهت صواعقه \* وسق البلاد فلم يدع بقعه  
(قوله آخر) مشهور (فريد) ليس له نظير (نايه) وضعف الذكر (ذكي) متوقد الفطنة وروي ذكي وهو  
الظاهر العفيف وقيل هو تزيدي الخيروال كاء النما والزيادة (أنوف) كثير الحسية والغضب لما  
يستتراب منه (مطلق) فصيح وأفاق جابا لفتق وهي الداهية كانه جاء من الفصاحة بما لاطاق  
(أبان) بين كلامه (طب) حاذق حسن التدبير (ناب هياج) حدث شمر واختلاف (جل خلب) عظم  
أمر (منظم) جمع منظوم (أناف) تجتمع يريد أن ما ينظم في شرفه من المدايح يأنف بلا تكلف  
على الشعراء لكثرة صفات الفضل والسود كقَالَ حبيب  
تغار الشعريه اذ هم وتله \* حتى ظننت قوافيه مستقل  
وقال أبو الطيب لك الحمد في الذراغى الى لفظه \* فأنت مطييه واني ناظم  
وقال آخر ما لقينا من فضل جود ابن يحيى \* صبرا الناس كلهم شعراء  
(شروب حباته) دفع عطائه والشروب دفع المطر (يكف) يقطر ويسقط (نائل) عطاء (فاض) سال  
ونخرج على الارض (فاض) غاب وبغف (والخلف) حلة الصرع الذي يحلب منه اللبن وهو ايضا اسم  
للاصرع (مضانه) جوده (عيابه) جمع عيبة (يحترب) يستلب أي لكثرة جوده كان ماله يسلبه  
القاصدون له (من لاف لافه) أي من التف به ودخل في جاعته والتف ليفي الناس ولف القوم  
اجتمعوا وانف بعضهم بعض وأخذ هذا اللفظ من قول الاعشى

زان وقويم نهجه بان  
وذنه قلب وجرب ونعنه  
شرف وعزوب  
سيد قلب سيق مر  
فطن مغرب عزوف عيوف  
مخلف متلف أغر فريد  
نايه فاضل ذكي أنوف  
مقلق ان أبان طب اذا نا  
ب هياج وجل خطب غفوف  
منظم شرفه نا ناف وشروب  
جياته يكف ونائل يديه  
فاض وشع قلبه غاض  
وخطب مضانه يحتلب  
وذهب عيابه يحترب من  
لف لافه



وقد ملأت بكر ومن لفت لهما نيا كافا حواض الرباط وانواعا

بكر قبيلة ومن لفت لهما أي من التف بهما (فلج) أي ظفر عما أحب (حب) ساق أي التاجر الذي يقصد  
بأبه يجلب إليه من القوافل يجازيه على ذلك بالعطاء الكثير فلكثرة ما أخذ فكانه قد صدعه والمثلث  
المفضل بوصف أنه يصحح لكثرة هباته وقيل إمرأته به مدت قوملة قال ألتدع لهم في مالي (هضم)  
نقص أراد أنه لا يحصى ولا يظلم من لم يذنب إليه (غوى) خيال مفسد (ليانه) أي أين خلقه (يعز) يمنع  
و بظلم والعزة في اللغة الشدة والمنعة والعزاز الأرض الصلبة يريد أن الأمير إذا انبسط لم يهرب وإذا  
اشتدت سطوته لم يوقف فالتعذر الممدوح بين العزة واللين وقال أبو تمام

الجد تشبته وقبه فكاهة \* سجع ولا جد تن لم يلب

شرس ويتبع ذاك لين خليقة \* لا خير في الصهايم ما لم تقط

(نكب) عدل ومال (مذهب) طريق (كر) يخجل قليل الخير (وناب) يحول كثير الوئيب (نزة)  
فرصة وغنية (يصف) يكف نفسه (بر) مطيع لله أراد أنه عفيف عن الهارم (قوله شعفا) أي جبا  
يطلب العاية وشعاف القلب أعلاه يريد أن عفاقه بعهه فأي الحب من القلوب وفلان مشعوف  
بفلان إذا ذهب به حبه كل مذهب الفقراء هو من الشف وهي رؤس الجبال واحد شافعة  
فكان معنى شفع بفلان أرفع حبه إلى أعلى موضع فيه (لبابه) خالصه (خلاب) أخذ النفس غالب  
عليها (خر) حسان (ترف) تلاتا وتشرق والرفيق بريق اللون (دوقه) سهمه (والفوق) طرف  
السهم الذي إلى الور (ماضته) رامته يقول سهمه (غلاب) لمن راماه (صمغ) سهل الخلق (ميش)  
يهترط ربا (تلاف) تارك (هفا) رل وسقط والهفة الزلة (خل) صاحب (رتاب) يشك (حرق)  
كريم جواد يقرض في العطاء (يعتر) يقصد (رز) ظاهر غير محجب قال القنطري رجل برز أي عفيف  
حافل كريم (لا يلبه باب) أي لا يحجب بيا به دون قصاده ومما قيل في الجباب

شاد الملوكة قصورهم وقصورها \* من كل طالب حاجة أوراغب

خالوا بأبواب الحديد لغرها \* وتنافسوا في قمع وجه الحاجب

فاذا تطفل للدخول عليهم \* راج تلقوه بعذر كاذب

فاطلب إلى ملك الملوكة ولا تكن \* بادي الضراعة طالباً لمن طالب

هي لمخود الوراق وقال أبو مسهر رأيت أبا جعفر محمد بن عبد الكافي خجيني فكسبت إليه

أني أتيتك للتسليم أمس فلم \* تأذن عليكني الاسترا والحب

وقد علفت بأني لم أرق دولا \* والله مازد الالحلم والادب

فأجاني بهذا القول

لو كنت كافاً بالحسن لقاتك كما \* قال ابن أوس وفيما قاله أدب

ليس الحجاب بقص عنك على أملا \* ان السماء ترجى حين تحجب

وقال حبيب سارتك هذا الباب مادام أنه \* على ما أرى حتى يلبن قليلا

فما غاب من لم يات منه مسمدا \* ولا فاذ من قد نال منه وصولا

ولا جعلت أروا فاني أريد امرئ \* حبي بابه من أن ينال دخولا

إذا لم أجد للآذن عندك موضعا \* وجدت إلى ترك الهجي سيلا

وحجب أبو العاتية عن بعض الهاشميين وقال له تكون لك عودة فقال

لئن عدت بعد اليوم إني ظالم \* سأصرف نفدي حيث ينبغي المسكرام

متى يظفر الغادي اليت الحاجة \* ونصفك محجوب ونصفك ناثم

قال المتنبي أصعبت تأمر بالحجاب تلوة \* هيأت لست على الحجاب بقادر

فلج وغلب وتاجر بابه جلب  
وخلب كف عن هضم  
بري وري من دنس  
غوى وفرت لياه بسز  
ونكب عن مذهب كز  
ليس بوناب عند نبرة  
شربل يصف عفة بر  
فلذا يحب ويستحق عفاقه  
شعافه بلبابه خلاب  
أخلاقه غررف وفوقه  
فوق إذا تاضلته خلاب  
صمغ حش وذو تلاف ان هفا  
خل فليس يحقه يرتاب  
لا باخل بل باذل خرق إذا  
يعتر برز لا يلبه باب

من كان ضروءه حبيبته وقوله \* لم يحيا لم يحب عن ناظر  
 فإذا احببت فانت غير محبب \* وإذا اطمئت فانت من الظاهر  
 قوم اذا حضر الملوكة وقودهم \* تنفت شواربهم على الابواب  
 نبت جميع الناس عن كل خطه \* يدبرها في راحها ابن هشام  
 فلما وردنا البلب ايقنت أننا \* على الله والاسطان غير كرام  
 وكل خفيف الشان بدعي مشعرا \* اذا فزع البواب بالناصبعا  
 ونحن الجالوس الماكتون توقرا \* حياء الى أن يفتح الباب أجمعا  
 (قوله عض أزل) أي اشتد زمان والازل ضيق العيش من الجذب والتمصط وعض باسنانه (فل)  
 كسر (غرب) حد (منايه) بكفايته (المخت) انكسر (ناب) سن يقول ان عضت الشدائد الناس  
 وأضرت بهم دفعها وكسرا ياجها عواجه وخيره لمن اقترته ومن ملج ماقيل في هذا المعنى قول المتنبي  
 اظلمتني الدنيا فلججتني \* مستقيما مطرنت على مصانبا  
 حال حتى علم ان منصورها \* جاء الزمان الى منها تائبنا

قل المتنبي اللفظ والمعنى من قول أبي تمام  
 كثرت خطايا الدهر في وقديري \* لذلك وهو الى منها تائب  
 وألم به الحسن بن أبي نعيم في قوله

وقد تحسن الأيام بعد أساة \* ويدن بصرف الدهر ثم يتوب  
 وقال ابن المعتز \* وصوتني الدهر عن قربه \* زمانا فقد ناب من طله  
 قال ابن الرومي \* أسأت لي الأيام يا ابن محمد \* وهن الى اليوم معتذرات  
 وأين مطافي حول مقول عائذا \* فهن لما أبصرته حذرات  
 وقال أبو تمام \* اذا العيس لاقت في أبادف غدا \* قطع ما بيني وبين التواب  
 وقال أبو فراس \* أخذت بجبل من جبال محمد \* أمنت به من طوارق الحدان  
 نظمت من دهرى بطل جناحه \* ففني ترى دهرى وليس يراني  
 فلونسأل الإيام صنى مدارت \* وأين مكاني ما صرف من مكاني  
 وقال أيضا \* أنا في ذمة الخصب عقيم \* حيث لا تهدي صرف الزمان  
 فدر فنانا من الخصب خللا \* آمنتنا طوارق الحدان  
 كيف أخشى من البالي اغتيال \* ومكاني من الخصب مكاني

(قوله بدري) أي حقيق (لب) كان لي بيا وفاقلا (شطن) بعد (أذن) ذل وانقاد (القرع) السيد  
 يدفع ضرر الزمن ويقرعه (جابر زمن) أي مفتي فقير والزمن الفقير الذي لازمه الفقر والمريض  
 الذي لازمه المرض وبه زمانه وأصل ذلك من الزمن (لبانه) أي لين أمه وقال في الدرر وقولهم  
 الرضيع الانسان ارتضع بلبته سوا به لبانه لان اللبن هو المشروب واللبن هو مصدر لبانه أي  
 شارب في شرب اللبن هذا معنى كلامهم الذي نحو اليه ولقوله (التهان) سيلان المطر  
 (و) انما صبه وأراد في لين أمه ارتضع الخود فدأوم عليه بقول المتنبي  
 هو الملعالي وهم صبية \* وسادوا قوادهم في اليهود

وقد غلط المتنبي في هذا ونسب فيه الى الكذب والهمال الفاضح لان سيادة الاطفال في اليهود وقود  
 الجيوش من أمحل المال وهذا وان كان ظاهره كذلك فقد اتسعت العرب وأهل الادب في هذا القدر  
 ولطما تحيل التجابة في المولود في مهده مقام وجودها في كبره ثم اذا وجدوا صفة الكمال في الرجل  
 التام حكموا بكاملها لانه رضعها في ثدي أمه أو غذى بها في بطن أمه ألا ترى قوله تغلت الصلم قبل أن

ان عض أزل فل غروب  
 عضاه  
 بجابه فانت منه ناب  
 وجذب من لب وطن  
 وقرب وشن أن أذهن  
 لقرع زمن وجابر زمن  
 مذرضع ثدي لبانه خص

يقطع سرك ومردك وقبل أن يقطع ذاك كان في بطن أمه وهذا لم يسكرا مدوم من شعر الجاسة في  
الذي رأى الملهب في مهده قال

خلوني به ان لم يدسروا نهم \* ويرع حتى لا يصاب له مثل

وفيها أيضا : لن فرحت بي معقل عند شيبتي \* لقد فرحت بي بين أيدى القوابل

وذلك لتخيل النجاة فيه في ذلك الوقت ألا ترى ما تثبت نساء العرب من بلوغ السيادة لا بنائهن عند  
ترقيصهن وانظر الى ذلك ان شئت في فصل نظمنا في كتابنا الموضوع لاختصار نوادر أبي علي فقد  
سقط عن المتنبي والحارثي بهذا ما عيب عليه ما قاله سوا ابن أبي شراة

تعرف السود في مولودهم \* وتراه سيدا ان أبعفا

(نمش) دفع الضعيف بجوده (فرج) أزال همه (منافر) ظنر (أهيج) أدخل السرور على أحبابه اذا  
كان له القلب (نافر) حاكم في النسب وكافوا في الجاهلية اذا تنازع الرجال ان الشرف تناظر الى  
حكمائهم فيفضلون الاشراف وميت منافرة لاهم كافوا يقولون عند المنافرة أينا أهن نفرا وأشهر  
منافرة في الجاهلية منافرة طاهر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب مع علقمة بن علة بن  
عوف بن الاحوص بن جعفر بن حنبل قال له علقمة الياسة طدى الاحوص واعاصرت الى عمل أبي  
براء من اجله وقد أسن عملك وقد هبنا فانا أولي به امك لو ان شئت نافر لك فقال طاهر قد شئت والله  
لانا اكرم منك حسبا وأنت نسا وأطول قصبا فقال علقمة أيا نافر وأني لبر وأنت نافر

باطضة تهناته نمش وفرج  
وضافر فاهج ونافر فازعج

رائي لولود وانك لعافر واني لعف وانك لعاهر واني لواف وانك لعادر فقال طاهر أيا نافر أنا  
أسنى منك سنة وأطول نقة وأحسن لمة وأجدهجة وأبدهة فقال علقمة أنت جسيم  
وانا نضيف وأنت جبل وانا قيع ولكن انا نافر أنا أولي بالخير ان طاهر ان منك فخرت أم طاهر فقلت  
نافرة أياك أولي بالخير ان فقلنا على ان جعلوا مائة من الابل يعطاها الحكم الذي ينفر عليه صاحبه  
نفر علقمة بنى خالد بن الاسفر بنى الاحوص ومعهما القباب والخزور والقذور ينحرون في كل  
منزل يطعمون وخرج طاهر بنى مالك وقال انها المقارعة عن احسابكم وانضموا بمثل ما تضمن به  
وقال لعمه أبي براء أخى فقال سبني فقال لا أسبلك وأنت عبي فقال وأنا لأسب الاحوص وهو عبي  
ولكن دولت نعل فاني ربيت فيها أربع سنه ولم ينهض معه فجعلنا منا فرتما الى أبي سفیان بن حرب  
ابن أمية ثم الى أبي جهل بن هشام فلم يقولوا بينهما شيئا ثم رجعا آخر الى هرم بن قطبة بن سيار بن عمرو  
الفرزاري فقال لعمري لا تحكمين بينكما فأطبا في موثقا أطمين اليه أن ترسبا بجمكي وتسلمنا  
ما قضيت بينكما ففعلا فأما وعنده أيا ما فارسل الى طاهر فأنا همر فقال قد كنت أحسب انك رأيتنا  
وأنت فقلت شيئا وما حسبستك هذه المدة لا انتصرف عن صاحبك أنا فرجلا لا تقهر أنت وقومك  
الابا بانه فما الذي أنت به خير منه فقال طاهر نشدك الله والرحم أن لا تقض على علقمة فوالله لئن  
فعلت لأفعل بسدا هذه ناصيتي فأجزها واحتكم في مالي فان كنت ولاد فاعلان سو بيني وبينه فقال  
هرم انتصرف خسوف أرى رأيي فانتصرف طاهر وهو لا يشك انه ينفره عليه ثم أرسل الى علقمة سرا  
فقال له ما قال لعمري فقال له أفتأخر رجلا هو ابن عمك في النسب وأوه أولك وهو مع ذلك أعظم منك  
غنا وأجد لقاء وأصح مجامعا فما الذي أنت به خير منه فرد عليه علقمة ما رد طاهر وانتصرف  
وهو لا يشك أنه ينفر طاهر اعلمه فأرسل هرم الى بنيه وبنى أخيه وقال لهم اني قاتل غدا بينهم  
مقالة فاذا عرفت فليطرد بعضهم رجلا فليخبرها عن علقمة وليطرد بعضهم مثله فليخبرها عن  
طاهر وفرقوا بين الناس لا يكون بينهم جماعة ثم أصبح هرم مجلس مجلسه وأقبل طاهر وعلقمة حتى  
جلسا فقال هرم انك يا بني جعفر قد تحا كمتا لي وأنا كما كرتي البعير الادم الفصيل تقعا على  
الارض وليس فيكما واحد الا وفيه ما ليس في صاحبه وكلا كلب سيد كريم ولم يفضل واحدا منهما على

صاحبه لئلا يجلب بذلك شر "اين الحيين ويحترت الجزر ووفر على الناس وعاش هرم حتى أدرك خلافة  
عمر رضى الله عنه فقال يا هرم أى الرجلين كنت مفضلا فقلت فقال لو قلت ذلك اليوم عادت جذعة  
ولبلغت شعفات هير فقال عمر نعم مستودع السر أنت يا هرم مثلك فليستودع العشرة اسرا هرم  
والحكاية طويلة وقال فيه الاعشى

حكمتوه ففضى بفسكم \* أبلغ مثل القمر الباهر

لا يقبل الرشوة فى حكمه \* ولا يابى غيرة الناس

(قوله فاه) أى رجع (أبلغ) بين ظاهر (أعقب من سبيل) يقول ان الامير الذى باقى بعده فى تعب  
لانه يروم ان يفعل مثل ما فعل فيجوز عنه وأعاد هذا المعنى منظوما فى السابعة والثلاثين حين قال  
سماحه ازرى عن قبله \* وعدله أعقب من بعده

أخذه من قول رجل قال لاحدا الامرأ وقد صر عن عمله أصحمت والله فاختصمت بما أمانا فاختصم لكل  
وال قبلك بحسن سيرتك وأمانا فاختصم لكل وال بعدك أن يلقن (قرط) مدح (هن) حرك بالثاء  
عليه (بلى) جرب (توج صفاته) أى زينها وشرها (عقائه) قصاده (بهجة) سرور وكى بمحبته عن  
ماله ودعاه بالبركة والكثرة إذ جعله محمداً للعل (بر) مكرم (آنس) أبصر (شبهة) تيرانه الساطعة  
واحد هاشلب وأصل هائه التثقيب فغفت وكانت العرب تقول تيران فيقصدها الاشياء بالليل  
أراد أنه كغير الاكرام لمن يقصد ناره وأخذ اللفظ من قوله تعالى آنس من جانب الطور نارا (ضرايا)  
فضائل (ظرفه) حسن هئته وعدو به لسانه وهو مصدر ظرف بظرف ظرف فهو ظرف فتن قال  
الظريف البليغ وقصره على اللسان لم يحصره أن يقول ما أنظرى زيد على الاستعظام ومن جعل  
الظرف حس الوجه والهبة جازة ذلك وكذلك من جعل الظرف عاماف يكون معناه أى شئ فيه  
الظرف أوجه أم هيته أم ذكاه وبلاغة (بلبس) احتسلاط أراد أنه يحلط الهزل بالجد والمزاح  
وخفة الطرب بالانقباض والحنمة وقد تقدم فى صفته التنويع مثل هذا (والمزاي) جمع مزى وهى  
التسام والكمال وأصلها من الزى (فوزه) ظفروه (تأملت) تقدمت وانصلت (جلت) عظمت (فونه)  
سبقة (صنائع) أفعال جبيلة (غنت) اشتهرت (بلاطم) يوافق (حضرته) موضعه الذى يحضر فيه  
والقرب جمع قريبة وهى ما يقرب به من أعمال البر الى الله تعالى ومن الهدا الى الملوكة (غوث)  
انقاذه وكشف ضر (وقه) عبده (حظ) نصيب (حظوته) مكانته ورفعته (تليدندب) تقول ندبت  
القوم وهو تهم يريده بعد الدعوة التى دعاه بها خصمه الى الوالى والتليد من العيسد ما ولد عند  
غيرك ثم اشتهر به صغيرا فكبر عندك وجعل نفسه عبد الدعوة لما تعبد بها أو يريدها تليد القديم  
فان التليد والتالد المال القديم والندب الهم من دبت الميت تدابير يريدها قديم هم ورجل ندب  
أى خفيف فى قضاء الخواج لا يصحبا بغير يد على هذا تليد ندب أى خفيف ومن هذه صفته فقد  
وجبت حرمته (وشريد جلب) طريقه فقر وجوع والجذب شد الحصب (نوب) وازل (أثرت) أبقت  
به أثرا أو أثرها أخذها ماله حتى ماد فقيرا فنظروا فى أثر النوايب عليه (ناظم) قائل قصائد  
ورسائل (تسيرت) مشى فى الناس والبلاط (جاش خطبة) تحرك صدره للكلام به يريدها اذا  
أراد قول خطبة أزدحم الكلام فى صدره وارتفع كما يجيش القدر رأى بغي وتقدم هذا الكلام  
(قس) فسمع العربو يأتى ذكره فى الاربعين (ثم) معناه هنالك (ياقل) تقدم يريدها أن ساعلى  
فصاحته لو حضر مع الموصوف لظلم أو شرب جمع فى نى ياقل والعادة انما يذكر معه مصعبان الزوم  
الرسالة قال حبيب ذو ثلاثة من أصحاب عبد الله بن طاهر

وفاه بجن أبلغ أعقب من  
سبيل وقرط اذ هو بلى  
وتوج صفاته صبغته  
فلا خلاذا بهمة

عند ظن خصبه  
فانه برجن  
آنس ضوا شهبه  
زان من اياطرفه

بلبس خوف ربه  
فلين سيدنا فوزه بمفاخر  
تأملت وجبات وقصوته  
بصنائع غنت وبلاطم  
قرب حضرته غوث رفته  
يحظ من حظوته فانه تليد  
ندب وشريد جسدب  
وبجيم نوب أثرت وناظم  
فلا ندب نيرت اذا جاش  
خطبة فلا يوجد قائل ثم قمر  
ثم باقل

أول حازوا خلائق قد نيقنت العلا \* كل اليقين انهن مجنومها

ثان لو ان باقلا المفهت يسبرى \* فى مدحها سهلت عليه خرومها

ثالث ولوان مصابا بصب ذيله \* في ذمه الما بدرص كيف يذيعها  
(حبر) قال شعر الأورساة وأصل حبري وشي وذر (حبر) ثياب موشاة (نخمت) زينت ووقت (نخت)  
تحركت بالروائح العطرية وقال المصافي في المهلب زكاه يصف هذا الكلام  
وان استنطق الانامل حبات \* يديان كالخمر المنضود  
في سطور كاتنا نشرت حبات \* ناه منها عصا ثياب من برد  
فقرم ريل قسيرا اليها \* كل مبدى بلاغة ومعيد  
يقضى النارع المقبل اليها \* لاحقا بالمقصر المستفيد  
يدان شاق ولقط مصيب \* واختصار كافي ومحفى سديد  
وله في مثله أيضا \* وكم من يد يصاه حارت جالها \* بذلك لا تسوق الامن النفس  
اذا رقت بيض الصائف غلتها \* تطرئ بالظلاء أودية الشمس  
(وقال السري رحمه الله تعالى)

فان حيرت حبر نخت وخلت  
رياضا دغت هذا ثم شربه  
برض وقونه قرض وفلقه  
غسق وجلبابه خلق وقد  
قلق لتوغر غريم قائم  
يسخه حتى لازم فان  
من سيدنا بكفه جهات  
كفه فوضع بجعد فان واه  
بأبرقكي من واني  
لا خلعت مجابا خلقه ترغد  
شام برقه عين رب ازل  
حي ابدى

شغلتن عن حسن الشام مدائح \* حسنت فما تنقل تطرب سامعا  
زهر اذا صاحن مع معاقد \* خض الكلام وغض طرنا خاشعا  
جاه نك مثل بدائع الوشي الذي \* مازال في صنعا بعجب صانعا  
أوكال يسع ريل أنضرياتها \* مسرود اترا وأسفر فاعا  
وله أيضا في مثله سابعنا الخدموشيا سابعنا \* الى الامير صر بها خير مؤنسب  
اش المدايح لانهدي لباقدنا \* الاوالفاظها ألسنى من الذهب  
كم رشت بالفكر منها روضة انفا \* تقفع الزهر فيها من جنى الادب  
لفظ يروح له الرمحان مطرعا \* اذا جدها ربحنا على النجب  
(قوله شربه) أي خطه من الماء (رض) قليل (قرض) سلف والقرض ما أخذ ليعوض منه (وفلقه)  
ضوء صمعه (غسق) ظلام يريد أن حاله متغيرة (جلبابه) ثوبه (خلق) بال (توغر) تودع واشتد غضبه  
والتوغر التودع ولشد الغلظ والغرة شدة الحر (قائم) ظالم جاف (يسخه) يستجله (لازم) واجب  
(من) أنهم واحسن (بكفه) رده عن (جهات) عطايا (توضع) تحزم وترين وتوضع الرجل بشو بجعله  
موضع الشواح وتحزم (فاني) فضل هذا المهد كل أحد (باء) رجوع (فكي) انقاذ (وناق) شد وربط  
(مصايا) طمانع (ترغد) نصل وتعين والرفد المعونة (شام برقه) راسي خير، ونازل أمره وزل البرق  
منزلة الجود لانه ياتي بالمطر المطر يشبه به الجود (عين) باحسان وانعام (أزلى) قديم (أبدى) باق مع  
الابد وهو الدهر واذ قد فرغنا من شرح هذه الرسالة على صوابها فانا ننتقل الى من وقف على شرحنا  
لهام من صعبه هذا المقام فان هذه الرسالة ومثاله انما يوقى بها على جهة الملمح والاقتدار ولا على  
انها من غيب الكلام القصص الا ترى المبررى كيف اعتد في مثلها حيث قال اجل الايات  
العرائس وان لم يكن نقاشا ولا شفا ان الشارح لمثل هذه الرسالة يقارب تعب منشئها في انه  
يقوس على تلك الاستعارات البعيدة فيريد أن يبرز المعنى في غاية البيان واللفظ في أغلظها موضوع  
على غاية الاهتمام فوق التمام فلا يصل الى عبارة متوسطة تتعلق بالمعنى ولا بعد من اللفظ الا بعد جهد  
مهذا عذرنا في هذه الرسالة الرظا والقهقرية والخليفة المتقدمة تير وما علمت أحد اشهرها من شرحنا  
ولا يبلغ منها مبلغنا والله منشئها من عالم بارع ما اتفق له انشاؤها الا بعد التبرير في علوم اللغات حتى كان  
أباخص بردي يحاط به هذه الايات

أبا العلا استمع نصري ذي مقعة \* أهدي لك الود محضا غير مقطوب  
أنت الذي لم نأشهر مثله رجلا \* في العلم والطرف والآداب والطيب



الطويل المضطرب (واعتقلت) الرمح جعلته ما بين مرحلتي ورجعت (أجوب البيداء) أقطع القفر  
وقسر (جبل) بأنه قول المؤذن سي على الصلاة حتى على الفلاح وشاهده

الارب طيف بات منكم معاني \* الى ان دعا ادى الصلاة فيعلا

وقال آخر أقول لها ودمع العين جار \* ألم تحزن لثجيلة المنادي

ومعنى حتى هلم وأقبل والفلاح القوز وأفلح الرجل اذا فاض وأصاب شيرا والمفلحون المفلحون القافزون وهم يسيل  
الفلاح البقاء أي أبقوا على بيت البقاء في الجنة والمفلحون القافزون (الصلاة) المعلومه والصلاة  
الرجه كقوله تعالى أو ثلث عليهم صلوات من ربهم ورحمة وكفه وله عليه الصلاة والسلام اللهم صل  
على آل أبي أوفى وبالصلاة عني الدنيا كالصلاة على الميت وكفه وله صلى الله عليه وسلم اذا دعا أحدكم  
الى طعام فليقبل فان كان مفطرا قبله كل ومن كان صائما فليصل (اداء) قضاء (جالت في صهونها)  
ركبت ظهرها ورثبت عليها (فورت) كشفت (قفوتيه) اتبعته (نثرنا) مر نفعنا (استطلعت) استحصرت  
وسأته (جدي) عوى ما جندى (هدرا) باطلا (ورده مسدرا) أي سوء الخبر والورد آتيان الماء  
والصدر الرجوع عنه (الفتح) تحرك (هجير) سر (يدهل) يشغل (غيلان) اسم ذي الرمة وهو غيلان  
ابن عقبة بن يمس بن مسعود بن حارثة عداد في الرباب والرباب هدى بن عبدمنة وقيم بن عبدمنة  
وعكل وهو عوف بن عبدمنة وتور بن عبدمنة وضبة بن أد وهو همهم وأدبن طابحة بن الياس بن  
مضر ومعنى ذا الرمة بقوله نصفوندا

وغير موضوع القفا موقود \* أشعث باقي رمة التقليد

نعم فأنت اليوم كالمعرد \* من الهوى وأشبهه المورود

جى ذات النسم المبرود \* والمقلتين بياض الجيد

وقيل سمى به لأنه شتى عليه من المس فأنى به رجل من الحلى فكسبه معاذة علفت في حقه وشدت  
مجل وقيل سمته بذلك خرقا التي يذكرها في شعره وذلك أنه رآها وهي في جوار على سها فأعجبته  
وأدام الالتفات إليها ثم قال لها يا جارية أنخرزى في هذه القرية فقلت مر اده فقلت له أرى فارق وفي  
يده قطعة جبل بال فاذنه اذا الرمة ان كنت خرقا فجاءني صناع فاذع البها أغصى عليه ذوالرمة  
ومعها في شعره نوقا فقصت عليها وهي جى بنت عامر بن طلحة بن قيس بن عامر ونكحني أم ثور  
وغلبت عليه حتى عرف بها فقبل غيلان جى كاقبل كثيرة ذرة وأول أمره معي فبما سكتي الاصباني  
عن أمه لأمي قالت كتنا زينا بأسافل الدهناء ورط ذى الرمة نجوا ورون لنا خالست مية تفسل  
نبا بالهولامها في بيت رث فيه خرق وهي قتاة أحسن من رأيت حين بداند ياها فلما فرغت لبست  
ثيابها وحلست عند أمها وأقبل ذوالرمة ينشد خالته فدخل وحلست ساعة ثم خرج فقالت مية أنى  
لا زى ان هذا العذرى قد رآني منكشفة وأطلع على من حيث لا أشعر فان بي عذرة أخبت قوم في  
الارض فاذهي فقصي أثره قالت فقصصت أثره فوجدته قد تردأ أكثر من ثلاثين مرة كل ذلك يدنو  
فقطع عليها ثم رجع على عقبه ثم عود فاذر بها بذلك ثم لبس ثيابا ناشه فيها ثم وجهه وكان

وحدث أيضا بسنده عن عمارة بن قنيفة ان ذالرمة حدثه ان أول أمره معها ان خرج مع أخيه وابن  
عنه في بقاء بل لهم فودوا على ماء وقد جدهم العطش قال فأبئت خباء عظيم استسقى لهما ما عانا  
عجزا لسه في رواقه فالتفت وراهها وقالت ياى استسقى الغلام فدخلت عليها وهي تنسج شقة  
فمالت لي فقد كلفك أهلك السقر على ما أرى من حداثتك ثم قامت تصب في ركوتي ماء وعليها  
شودن فلما انطقت على القرية برأيت مرأى لم أر أحسن منه فلهون بالنظر إليها وهي تصب الماء  
فيذهب عينا وشمالا فقلت الجوز يا بنى ألهتني عما بعثك أهلك أمارى الماء يذهب عينا  
وشمالا قالت أمارا لقد ليطون هياى بها ثم أتيت بالماء أخی وابن عى فلفقت رأى وأبئت ناجة

واعتقلت لنا خطارا  
وسررت ليلتي جعاه أجوب  
البيداء واقترى كل شجرا  
ومرداه الى أن نشر الصبح  
رأيت وهيم الداهى الى  
صلاته قزلت من من  
الركوبة لاداء المكسوبة  
ثم حلت في صهرتها وفرت  
حسن شعورها وسرت  
لا أرى أثرا الاقفوت  
ولانشر الاقافوت ولاؤاديا  
الاجزته ولا راكالا  
استطلعت وحدي مع ذلك  
يذهب هدرا ولا يجودره  
صدرا الى أن حانت مكة  
جى ونسج هجير يذهل  
غيلان عنى

\*(أخبار غيلان معى)\*

وقلت

قد حضرت اخت بني ليبد \* متى ومن سلم ومن وليد  
رأت غلالي سفر بهيد \* يدركان الليل ذا الصدود  
مثل الذراع اليلقي الحديد

وهي أول قصيدة قلت ثم مكثت أهم في ديارها عشرين سنة وأما بن قتيبة فقال مكثت في سمرقند  
شعري الرمة ولا تراه فجعلت الله أن يتصور بدنة يوم تراه وكانت من أجل الناس فلما رآه دمعها أسود  
صاحت واسوأ ناءها وشيعته بدنته فقال

على وجهي مسحة من ملاحه \* ونحت الثياب الشين لو كان باديا

فكشفت عن جسدها وقالت أشين تاري لأأم لك فقال

ألم تر أن الماء يحب طعمه \* وإن كان لون الماء أبيض صافيا

فقال له قد رأيت ما نحت الثياب فلم يبق إلا أن أقول لك هلم فذق ما وراءه فوالله لأذقت ذلك أبدأ ثم  
صلح الأمر بينهما فعاد الماءا كانا من بهما وهو شاعر مجيد مكث ووصاف للاطلال والديار والصبر على  
قطع القفر \* أبو الفرج كان سليمان بن أبي شيخ راوية لشعري الرمة فأناشد يوما قسيده له  
ولم يراني من بني عدي سمعه فقال أشهد أنك فقيسه تحسن ما تلونه وكان يحسبه قراونا وكان أهل  
البادية يعجبهم شعره وكان جريرو الفزدق يحسدانه وقال حماد الراوية ما أضر القوم ذكره إلا لدائنة  
سنة وآتهم حسدوه وقال أبو المطرف لم يكن أحد منهم في زمانه أبلغ منه ولا أحسن جوابا وكان كلامه  
أحسن من شعره وقال مولى لبني هاشم رأيت بسوق المريد وقد عارضه رجل فقال يا هراقي جزأه  
أشهد بجميل تر قال نعم قال عازا قال أشهد أن أباك ناك أملك الأصمعي ما أعلم أحد من العشاق شكا  
أحسن من شكوى ذي الرمة مع صفة وعتل \* أبو عبيدة بجرد والرمه فيحسن الخبر ثم يرد على نفسه  
فيحسن الرد ثم يعتذر فيحسن التخلص مع حسن انصاف في الحكم وعفاف وقال ذو الرمة من شعري  
ما ساعدني فيه القول ومنه ما أجهدت نفسي فيه ومنه ما جنت فيه جنونا فاما الذي طاوله في فيه  
القول فقولني خليلي هوجاني سدور الراحل \* بجمه ورخي فابكيا في المنازل  
لصل الخدار الدمع يعقب راحة \* من الوجد أو يشقني غي البلبال  
\* (وأما ما أجهدت نفسي فيه فقولني) \*

أن توسعت من خرقاء منزلة \* ماء الصباية من عينك مسجوم

كانها بعد أحوال مضين لها \* بالاشجير بحان فيه تسهيم

\* (وأما الذي جنت فيه جنونا فقولني) \*

ما بال عينك منها الماء مفسك \* كأنه من كلام مفرية سرب

براقة الجسد واللبات وانفحة \* كأنها طيصة أفضى بها لب

زين الثياب وإن أوثابها سلبت \* فوق الحشية يوما رانها السلب

أنا أخو لذة الدنيا تبطنها \* والبيت فوقهما بالستر محجب

ساقط مطية العرين مارها \* بالمسك والعنبر الهندي محتضب

لماء في شفتيها قد حوت لها \* وفي اللثا وفي أنيابها شنب

كحلاء في برج يضاه في دمع \* كأنها فضة قد زانها ذهب

وهذه القصيدة من المطولات التي نيقت على المائة وربعها وتصرف فيها ماشاء من أوصاف  
الاطلال والديار والطور والجار والكلاب والطي وغير ذلك وفي خلاف ذلك يأتي بشيها بدعات  
وهو أشعر الشعراء الإسلاميين في التشبيه وكان يقول إذا قلت كان فلأجد محرجا قطع الله لساني  
واحتذى في ذلك حذوه من المولدين ابن المعتز وقصده الحريري في هذا الموضوع لمعنيين أحدهما لأنه



كان ساداً في حب مبه كان لا يشغله عنها شيء لا مثل كبر عزه وغيره من لا يصلح في حبه والثاني أنه  
يكثرت في شعره صبره على قطع الهواجر لمبة مثل قوله

وهاجرة من دون مبه لم تقل \* قالوصي بها والجندب الجوق برح  
إذا جعل الحريانة مأصابه \* من الحريانة رأسي وأرسي  
لئن كانت الدنيا على كآر \* تبارح مني فلس موت أروح  
ولم تشكوت الحب كما تشينني \* نودي قالت انما أنت غمزح

فذكر الحريري ان هذه الهاجرة شغلته من ذكرى حتى طلب ظلالا وذهب (استكن) واستر وأطلب  
كننا (الوقدة) شدة الحر (أستقيم) أستريح فأنقوى (أدنفق) أمرضني (الغوب) التعب وذكر  
طول اليوم وأنشد عليه في الترحيم ويوم كطل الرمح وذكر أن اليوم القصير بوصف بابهم القطاة ولم  
يشده عليه شيأ وقال جرير

ويوم كلبهم القطاة محجب \* إلى صباه غالب لي باطله  
ورضاه الصيد الغزير فلم يكن \* كمن نبهه محرومة وجائله  
فيا لك يوم خيره فبيل ثمرة \* قضيب واشبه وأقصر ماله

قال الأصمعي قال لي خلف الأجر ويصعب فما ينفعه حين يؤل إلى الشرقت فكيف يصعب أن يقول قال  
خبره دون ثمرة قلت والله لا أرويه بعدها إلا هكذا (بغت) ملت (مرحة) شجرة (كثيفة) ملتفة  
(الأغصان) ورقية (كثيرة الورق) (الأقنان) الأغصان أو ما تفرع منها وما أحسن ما نظم في  
القرار من الحواشي للظلال المأزى كاتب حر وار صاحب ما يارقين حين قال

وقا أنا وقدة الر مضاء روض \* وقا مضاض الظل الصميم  
قصدا ما نخوم فحنا علينا \* حنوا الوائدات على القطيم  
براهي الشمس أي فابلتنا \* فصبها ويأذن للنسيم

وهذا ما يتعلق بالفرض وزاد فيه معنى بدعيما بقوله

وبقيما صلي ظمنا زلالا \* أأذن المدام مع الكريم  
تروع حصاة عالية الغواني \* قتلن جانب القعد العظيم

أمل هذه الصفة فجدها غابة في بابها وتحصيل هذه الجارية كيف نظرت بياض الحصى في الماء  
فأناحت وحسبت عقدها تارفا لتسند يدها وقال السري فأحسن

أدوها فقد اليوم إحدى القنائم \* ولا تخش الخمالست فيها ثم  
ولا عيش الأفي اعتصام بقهوة \* بروح الفتى منها خضيب المعاصم  
ولا ظلل الا ظل كرم معرش \* تنسب من قطريه ورق الخائم  
سماء فضوت تحجب الشمس ان ترى \* على الأرض الا مثل نرا الدراهم  
وقال ابن ليال في منزله بشر بشي اجاة

أيا حذا الجانة كيفما احدثت \* زمانا ربيع أو زمان عصير  
مذا نيب ما كالعين على حصى \* ككدر بلا ثقب أغر نثير  
وومل اذا ما ابتل بالماء عطفه \* غنينا به عن صبر وذو رور  
وسين كما قامت على حملتها \* هو ودعاري الزنج فوق صدور  
كأن القباب الخرق فيها عرائس \* عسلي مرمر مفروشه بصبر  
(وله أيضا عفا الله تعالى عنه)

كان بني القوطي في روتن الصمعي \* وقد جعلته راحة الورقان

وكان يوما أطول من نخل  
القناة وأحمر من دم  
المقلاة فأبقت أي ان لم  
استكن من الوقدة واستقيم  
بالوقدة أدنفق الغوب  
وعلفتني شعوب فبغت  
إلى مرحة كثيفة  
الأغصان ورقية الأقنان  
لاخور تحتها إلى الغيربان

ثم ودع اري زحزحت ص مقرها \* فقامت على الاطراف والحلقات

(قوله استروح نفسي) أي استنقذت الریح فتنقذت فيه من التعب أي ما كنت عني انقاص التعب واستروحت الشيء وجدت راحة (سائح) خاطرو (سائح) غاريسم في الأرض أي يمشي في جهاتها ويقال للمكدي سائح لا يسهج في الكدبة (يقنع بفتح) أي يقصد قصدي في طلب الراحة ولا يتبع طلب المرعى (يشد) يهري (يقنع) موضعي (انبعاجه) انعطافه (معاجي) مكاني الذي عجت اليه (مقاسي) أت على غفلة (يقصد) يتعصر (مشدا) دال على التلعة تقول نشدت الضالة طلبتها وأنشدت دالت عليها طابها (مرشد) هاديا لطريق (ساحني) موضعي الذي أنقسه (القيته) وجدته (متشاهجرا) أي جعل جرابه موضع الوشاح (أهبة تجوابه) أي عدة جولانه (ورد) وصل (ماترد) تقربني الضالة (استوخضته) سألته أن يوضح لي أمره (بدجا) مر تجلا من غير فكرة (المستطلع) الذي يجب أن يطلع على الامر (دخيلة أمرى) راطه (عزارة) حزة ورفعة (جوب) قطع (سرى) مشى الليل (مفازة) قال الاصمعي المهلكة سميت بذلك تقاؤلا للساكن بها بالقوز كما هي اللدنيغ سلماتا ولا بالسلامة \* ابن الاعرابي هي مأشودة من فوز الرجل اذا هلك والعرب تسمى البعل مطية بجرا حيث يستعان بها على قطع المفازة وأنشد أبو علي القارمي رحمه الله

• وواحلناست ونحن ثلاثة \* نجنبهن الماء في كل مشرب

وقال أبو فراس

البلد أبا العباس ياخير من متى \* عليا المتطية الحصري الماسنا  
فلاص لم تعرف حنينا على ملا \* ولم تدرو ما قرع العقيق ولا العثنى

وقد أخذ أبو الطيب فقال

لا ماتي تقبل الردي ولا \* بالسوط يوم الزمان أجهدا  
ثمرا كما كورها ومشقرها \* زمامها والشرع مفودها  
أشد نصف الرياح نسيقه \* تحتي من خطوها تأيدها  
وكان السروجي أكثر عدده من أبي الشعمري في قوله

كلما كنت في جوع فقالوا \* قربوا للرجل قربت نعلي  
أرى أنني من الدهر يوما \* لي فيه مطية غير رجلي  
حيثما كنت لا أظن رجلا \* من رأي قد رأي ورجلي

ومن أبيات المعاني في نعل

وسودا المتناسب تطيها \* أخوالها جات ليس له تكبر  
فصمها ونغمه وفيها \* منافع حيث يتندر السفير  
على أن السفاير تال منها \* فبرقعها اذا جدد المسير

السفير ورق المشفرة المكتسة (والجهار) ما يحتاج اليه المسافرين العدة (والعكازة) العصا (مصر) بلاد الخانات) الفندق (والذم) المصاحب على الشراب (جرازة) قيل انه خليع مشهور عندهم وهذا لا يبعد وأخبرني الأستاذ أبو ذؤيبه أنها القراطيس الصغار يكتب الناس فيها صفة حاله فيستجد بهم فافيد أن تدعيه اذا دخل بلدة قطع من قوطاس يجزها ورقه كبيرة يكتب فيها بما يجب مما يؤكل ويشرب والجرازة ما يقطع من الشيء تجزعه كما تقصص ما يقطع مما يقص والناصرة والقلاية وغير ذلك فلما كانت القطعة صغيرة تسقط من الورقة فهوها زيارة ثم أشهر عندهم ما صغر القراطيس هذا الاسم قال القليل من جرازة أي قطعة كما غدها عليها

قوائله ما استروح نفسي  
ولا استراح قومي حتى  
نطرت الى سائح في هيئة  
سائح وهو يتبع نجفني  
ويشداني بفتي فكرت  
انبعاجه الي معاجي  
فاستعدت بالله من مشرب  
مضاي ثم تربيت أن يصعد  
مفشا أو يندى مرشدا  
فلما اقرب من مشرعي وكاد  
يحل بساحني أنقشته شطنا  
السروجي متشاهجرا به  
ومضططنا أهبة تقوابه  
فأنسني اذ ورد وأنسني  
ماترد ثم استوخضته من  
أين أزه وكيف جهره ويحره  
فانشد بدجا لم يقل لها  
قل المستطلع دخيلة أمرى  
لأنه صدى كرامة وعزازه  
انما بين جوب أرض فأوض  
وسرى في مفازة ففازه  
زادى الصيد والمطية نعلي  
وجهازي الجراب والعكازه  
فاذا ما هبطت مصرافيتني  
غرفة الخانات والندم جزازه  
ليس لي ما أساء فان أواء  
زك ان حاول الزمان ابتزازه

غير أني أريد خلوا من الهم  
ونفسى عن الامى متعازة  
أرقد الليل مل حفى وقلى  
بارد من حرارة حرازه  
لا أبالى من أى كاس متفوة  
ت ولا حلاوة من حرازه  
لا ولا استخيز أن أجل النمل  
ل يجاز الى نسي اجازه  
واذا مطلب كساحلة العا  
وفى الدمل روم لجازه  
ومنى اهتزلد ناه نكس  
عاف طبع طباعه واهتازه  
فالمنايا ولا الدنيا وخير  
من ركوب الخفى ركوب  
الجازه  
ثم رفع الى طرفه وقال لاهر  
ثم جدد قصير لافه فأخبرته  
خير ناقتى السارحة وما  
عابته فى يومى والبارحة  
فقال دع الالتفات الى تافات  
والطساح الى مطاح ولا  
تأمن على مذهب ولواه واد  
من ذهب ولا تستل من مال  
من ربحك وأضرمت نار  
تباريحك ولو كان  
ابن بوحك أو شقيق  
ورحك ثم قال هل لك فى  
ان تقبل وتعالى القال  
والقبيل فان الابدان  
انضاء تغيب والمجاهرة ذات  
لهب ولن يصقل الخطاير  
وينشط الفاتر كفاية  
الهواير ونصوموا فى  
شمى ناجى فقلت ذاك  
البك وما يريد أن أشق  
عائيك فأقرض التراب  
واضطجع وأظهر أن قد

شئ مكتوب والجرازة ما يقطع من الشئ قال وأشد بعضهم  
وقالوا كيف حالك قلت حالى \* تقضى حاجتى وتفوت حاجى  
ندبى حرقى ومعمير أنسى \* ذنابى رى ومعضوقى سراجى  
(أساة) أصاب فيه بسوء (أحزن) عليه (حاول) طلب (ابتزاه) تجر يده وازالته (خلو) فارغ  
البال (الامى) الحزن (متعزة) متعبة ومنعزلة متعصبة واهماز انزل (مل حفى) أى أرقد  
هنا لثمة همى قتلتى عيني بالنوم وهومن قول المتنبي \* أنا مل بحفى عن شرور دهاى (الحرارة)  
فى القلب تأثير الهم كانه يحرقه أى يقطع وقال الشاعر  
إذا كان أولاد الرجال حرازة \* فانت الحلال الحلو والبارد العذب  
والحرارة هنا الولد السوء ولا شئ أنكى للقلب من همه والحرارة أيضا الحقد والغيط وفى غلى  
منه حرازة أى حرقه وحزن (تفوت) أى شربت فوافها وهواخذها فافها شيا فافها  
عبء عبة فواف وأصله ما بين حلبة من الصرع وحلبة (حرازه) بين الجوضة والحلاوة (مجازا)  
طريقا مجازا عليه (نسى) تيسر (اجازة) عطية وصلة (روم) يطلب (مجازه) قضاء ونعمامه  
وليعفهم فى هذا المعنى

أشد من صيلة وجوع \* اغضاض على المضجوع  
فانقم من الدهر قوت يوم \* وأنت بالمنزل الرفيع  
\* ولا زرد ثروة بمال \* ينال بالذل والخشوع  
وارحل إذا أجدت بلاد \* منها الى المحصب والى بيع  
(الدناءة) الفعل الضمير (نكس) دنى \* (عاف) كره (اهتراه) طر به وخفته ولبعضم فى هذا المعنى  
ويجتنب اللبيب ورودما \* إذا كان الكلاب يلغن فيه  
كما سقط الذباب على طعام \* قتر كره ونفسك تشبهه  
وقال أبو محمد المصرى يحاطب المعقد وقد فرمته  
وسلت فى القلب جراح العصى \* وهجرى لكم دون شل صراب  
كما تهجر النفس جراح الطعام \* إذا ما ساقط فيه الذباب  
(المنايا ولا الدنيا) أى تبار الدنيا ولا فعل الدنية قال أوس بن حارثة يأمك الدنية ولا الدنية فى  
وصة طويلة والدنية هنا الما المقصورة المحكوم بها وهى مفعولة من المى وهو المقدر والقدر  
يقال منال الله عايسرك وأصلها منورة فصرفت مفعولة فمفعلة كطيوخ وطيوخ وأدعت الياء  
فى الباء (الخفى) الفساد (الخنارة) النعش (قوله لاهر) ثم جدد قصير (أنه) أى ما جدد قصير (أنه)  
اللاى وكذا أنت ما خرجت فى هذا الوقت لشدة حرو الى هذه الفقار الخوفة الالعى فأخبرنى  
به فذلك قال (فأخبرته خبرناقتى) وأيضاً فان أول الكلام يدل عليه لانه قال فاستوفضته من أب  
أثره فأخبره السر وبنى الشعر بقصته فلما أكلها سأل ابن همام عن قصته فأخبره بالتأفة  
الصاعقة (السارحة) التى سرحت أى مشت حيث شات (عابته) شاهدت وروايت (الالتفات)  
النظر الى جهة (والطساح) ارتضاع العين بالنظر (طاح) ذهب وتلف (لأناس) لا تحزن  
(تقبل) تستدع حسبه وأن يعل اليك بوجه (مال) الخرف (عن ربحك) عن طريقك وهواك  
(أضرمت) أرقد (تباريحك) أضرانك (تقبل) تنام فى القاعة (تعالى) تباعد عنها (انضاء) جمع نضو  
وهو المهنزل أى قد أهزل التعب أدامنا (المجاهرة) الفاتحة سميت مجاهرة لأنها تهجر البرد ولا لها  
أكثر من سائرهم ارقبال فلان أهيمن فلان اذا كان أعظم منه (لهب) نار (شهرى)  
جاسى فونه ويوليه وهما أشد الحر قال الأزهري هما حيران وغور الجران العطشان \* ابن سيدة

ظن قوم احماس بران وقوزوهذا غلط وانما هما وقت طلوع نجمين من نجم القطب \* الميث كل  
 شهر في صميم الحق فامه نابر لان الابل تغير فيه أي تستبد عشا حتى تبس جلودها فلا تكاد ترى  
 من الماء (هبع) وقد (وارقت) نو كات على مرفق (السنة) النوم القليل (زمت) ربطت  
 وضعت (توبل) دخل (تبيل) أنما وظهر (المسرج) القوس عليه مسرجه (أساور) أوتاب  
 (الوجوم) السكون على غط والمعنى أن الغطاء إذا شد عليه عالج كظمه ودفعه عن نفسه فكانه  
 يواشيه (أساهر) أساهم وانه امتناع النوم (الرحلة) صم الرأى القوة على المشي ورجل رجل  
 رجلا ورجل إذا مشى في السفر وحده بلا دابة (وضع) تبين (اقرار) انكشاف واقدر كشف أسنانه  
 عند الفحل (يخمد) يسمع (الدر) الصخر (الراكب) من ركب البعير (الجو) فواحي السماء  
 (يعرج على صوبي) يميل إلى جهتي وقصدى (بعبا) بيال (المائي) اشارى وهو مصدر ألعت اليك  
 أي أشرفت اليك فإذا بعد منك الرجل فلم يسمع صوتك جردت ثوبك وأثرت اليه والاشارة بالثوب  
 هي الامناع (أوى) أشفق (التيابي) تحرق وتوجى (هيقته) سكينته (أهمانى) أصاب مقننى  
 اهانته (أوفضت) أسرعت (أستردفه) أطلب اليه أن يردفني (تظفره) تكبره  
 والظفر بك السيد العظيم (الار) القنور (أجلت) صرفت (مسرح) موضع تسرحوا وجولوا  
 بانتظرو (اللقامة) ما يحده الانسان قد سقط لغيره فأخذوه يلتقطه (أذريته) ربيت به  
 عنها (مضلها) أي الذي ضلته وتلفت (رسلها) لبثها (أشعب) الطماع رجل مدنى صاحب نوادر  
 وملاؤه منه في الغناء وكان أجمل الناس وأكثرهم طمعا ويقال في المشل ألمع من أشعب ولهذا  
 قال الحارثى فلا تلتك كاشعب أي لا تطعم في أخذ النافعة فتكون مثله في طعمه في مال غيره  
 (فتشعب) من تعلقت به بشئ (وتعب) أنت معه في المعاهدة \* (ومن حكايات أشعب) قال سالم بن  
 عبد الله بن عمر لما بلغ من طعمه قال لم أظن أني أشتين بتسار في جازة إلا قدرت أن الميث  
 أو صبي بشئ وقال له ابن أبي الزناد ما بلغ من طعمه قال ما زفت بالمدينة أمر أة إلا كنت يني رجاء  
 أن يغلبه بالي وكانت عائشة بنت عثمان قتلته مع ابن أبي الزناد فقال أشعب تربيت معه في مكان  
 واحد وكنت أسفل ويعالوني بلغنا ما ترون وقيل لعائشة هل آنت من أشعب رشد افقالت أسلمته  
 منذ سنة في البر فإلته بالامس ابن بلغت في الصنعة فقال يا أمه قد فعلت نصف العمل وبقي نصفه  
 فعلت النصف في سنة وبقي على تعلم الطي ومعته اليوم يحاطب رجلا وقد سارمه قوس بندق فقال  
 يد بار فقال أشعب والله لو كنت أذا ربيت عليها طاروا في بحري مشوا يمع وغيفين ما اشتريتها  
 يد بار فأى رشد يؤنس منه ونظر إلى رجل يعمل طبقة فقال له أسألك بالله ألا مزب في سعته طوفا  
 أو طوفين فقال له الرجل ما معني ذلك قال له أنه أتى إلى يومافيه شئ وقيل له أرأت أطعم منك  
 قال نعم خرجت إلى الشام مع رفيق في قنار حينا عند درقيه راهب فقلت له الكاذب منابر الراهب في  
 أسسته فزل الراهب من سرور معته وقد أنط فقال ليك الكاذب ثم قال دعوا هذا امر أنى أطعم مني  
 ومن الراهب فقيل له وكيف ذلك فقال انها قالت ما يحضر على قلبك شئ يكون بين الشك واليقين إلا  
 وأنا أنيقنه ودعوا هذا شأني أطعم مني ومنها قيل وكيف قال صعدت على سطح فظنرت إلى قوس  
 قرح فظنته جبل فتهاوت إليه فسقط فاندقت عنقه وقيل له هل رأيت أطعم منك قال كلمة  
 آل فلان رأيت رجلا ضعيف ساكنا معه في سبعين ظن انه يأكل شأ وقيل له ما بلغ من طعمه قال أنفخني  
 الصبيان يوما فارت أن أشغلهم حتى قتلته لم أن بوضع كاعراسا مضوا نحوه فلما ذهبوا ظننت  
 أن عمر ساقبهم وقال ابن شرف

هبع وارتفت على ان  
 أسوس ولا أنعش فأخذني  
 السنة اذ زمت الالسنة  
 فلم أنق إلا الاليل قد توبل  
 والضم قد تبيل ولا المروجي  
 ولا المسرج فبت بلسلة  
 نابية وأحزان بعقوبة  
 أساور الوجوم وأساهر  
 القوم أفكر تارة في رجلك  
 وأخرى في رجعتي إلى ان  
 وضعك عند افتراؤغر  
 الضوق في وجه الحق راكب  
 يحسد في الدوق فالعت اليه  
 بشوي ورجوت ان يعرج  
 إلى صوبي فلم يعبأ بالمائي  
 ولا أوى لاتبأني بل سار  
 على هيقته وأهمانى بهم  
 اهانته فأوفضت اليه  
 لأستردفه وأخفل تظفره  
 فلما أدركته بعد الاثن  
 وأجلت فيه مسرح العين  
 وجدت ناقتي مطبته وضائق  
 لقطته فما كذبت أن  
 أذريته هن سنامها  
 وجاهته طرف زمامها  
 وقلت له أنا صاحبها ومضلو  
 ولني رسلها ونسلها لا تكن  
 كاشعب فتشعب وتعب  
 فأخذ بلدغ وبصبي ويبيحي  
 \* (نبذة من حكايات  
 أشعب) \*

وما بلوغ الاماني في مواعدها \* الا كاشعب يرجو وعد عرو ب  
 وقد تحافت مكتوب القضاء به \* فكيف لي بقضاء غيري مكتوب

وقال ابن حجاج قد كنت من نقي من كلامه لقيه والحق لا يفضض  
قلت يا عروب أطلعني على فقال لم تفعل يا أشعب

(قوله يتفق) أي يبدى الوقاحة (ينزو) يتفر (يستأسد) يشبه بالأسد ديفيقوى (مستكين) يذل  
يريد أنه كان مرة يتقوى ومرة يذل (عشينا) جاء ناخأة (لأب الجلد النمر) أي رعا جماعا (هاجبا)  
آياها غفلة (المهمر) الكثير الانصباب وقد ستم أن خير بعد عين (الامية) المنسوبة إلى أمس  
\* الفخذى رأيت بطن الحري النسبة إلى أمس أمسى وهو من شاذ القلب (ناشدته) حلفته  
(أوفى) أجاز وأوفى (التلافى) التدارك قبل فوته (وماذا لله) أي استجير بالله مما كنت (أجوز)  
أتم عليه (مكاولى) يجرى وفي أخبار على رضى الله عنه أنه ما أجهر على مكولم قط (أخبر) أعلم  
(كه) حقيقة (حاشى) نفسى قاله ابن سيدة وقيل الجاش القلب وقيل رباطه وشدة عند الشئ  
يسعه ما يدرى ما هو وقيل جاشى روع قلبى واضطرابه عند الفزع و (استروش) من الشئ لم يأنس  
به (أجاب) انفتح وزال (أطلعه) أعلمه وأخبره سرها وحاولت طلع الأكمة أي مكابا طلع منه على  
ما حولها أو بشرق عليه و (القصة) صلاة الوضوء كما جعل مبرقا على وجهه (العريسة) ماوى  
الاسد و (الفرسة) الصيد يقترسه أي بكسر عنقه وهى أكلة الاسد (أشرع) سوزب (أبار) نور  
(ينج منى) يخلص من محض وشبهه خلوصه بمخلص الذباب لا به وقع على الجسد أو اطعم فيقتدر  
الإنسان عقره فيشده وهو واحد عليه فينبو الذباب سالما بعد أذيته وأخذ من قول لبراء بن  
الحباس الصولى لمجد بن الزيات

• هل كيف شئت وقل ما شئت • وأبرق عينا وأرعد شملا  
• شجبا لن قوله لم مضى الذباب • حقه مفاذيره أن ينالا  
وأخذه إبراهيم من قول الآخر

أعصى عبد بنى مسع • قصنت عنه النفس والعرضا  
ولم أجبه لاحتماره • ومن بعض الكلبان عضا

ومن قول الآخر قوم إذا ما جنى جانبهم أمتموا • لزوم أحسابهم أن يقتلوا قودا  
وهو كثير وإنما اخترع إبراهيم لفظ الذباب وعرض أى بعض الادباء على صاحب له جعفر جاحصة  
شعر فجعل عرض عن محاسن الشعر ويتبع مواضع القدح حسدا فقال له صاحب الشعر أراك  
كل الذباب تعرض عن المواضع السليمة وتتبع فروح الجسد وندبته وقال ابن الرومي

تأمل العيب عيب • ما بالذى قلت ريب  
والشعر كالشعر فيه • مع الشيبه شيب  
قلصع الناس عنه • قطعهم فيه عيب

ومشكبات الذباب لابن آدم كثيرة منها زوله على الوجه عند النوم فيلقى منه بلاه أرقى الصلاة فيصير  
أضر من البليس للتشاكل وأما إذا نسا في الطعام فتغصصه وتنفيره للطباع أضرا لا ينجى وقد  
قدمت أنا في ذلك من الشعر شيئا وتلك تضرب العرب المثل فتقول أجزأ من ذباب لا به ينزل على  
الأسد والامير • وقد كثر ما هو أشد أذية منه وهو البعوض ولولا أن أيامه فلا نل لأخلى البلاد قال

ابن رشيق تشكاه • يارب لا أقوى على دفع الأذى • ولما استعنى على الضعيف الموزى  
مالي بعثت إلى ألف بعوضة • وبعثت واحسدة إلى الفروذ

وقال ابن شرف لك منزل كملت سترته لنا • لله ولكن تحت دالك حديث  
غنى الذباب ونزل يرمز حوله • فيه البعوض ويرقص البرغوث  
وقال آخر ليل البراغيث والبعوض • ليل طويل بلا غموض

ولا يلقى ويناهو ينزو  
ويلين ويستأسد ويستكين  
اذغشنا أبو زيد لا بأس جلد  
النمر وهاجبا هم السيل  
المهمر نغخت والله أن  
يكون يومه كأمسه وبهره  
مثل شمسه فالحق بالقرطين  
وأصغر خبرا بعد عين فلم أر  
الآن أذ كثر ما لهود المنسية  
والفعله الامية وما شدته  
الله أوفى للتلافى أم لما  
فيه اتلافى فقال معاذ  
الله أن أجوز على مكاولى  
أو أصل حرورى بسموى  
بل وافتن لا أخبرك  
حالك وأكوب عينا لشمالك  
فكسك عند ذلك جاشى  
وأجاب استعاضى وأطلعه  
طلع القصة وتبرقع صاحبه  
بالقصة فتظروا إليه نظر  
لبث العريسة إلى الفريسة  
ثم أشرع قبله الرمح وأقصم  
له عن أباراهج لن لم ينج  
منجى الذباب

فررض من الغنية بالآباب كيزودت سنامه وورده وليغنى به وورده فنبذ زمام الناقة وحاص وأفلت وله حصاص فقال  
 لي أوزيد تسبها وتسبها فإما إحدى الحسينين وويل أهورن وبنين (قال الحرث بن همام) خرت بين لوم أبي زيد وشكره  
 وزنه تنعه بضره فكانه فوجي بذات صدرى أو تكهن من أمان سرى فقال بلى بوجه طليق وأشد بلسان ذليق  
 يا أبا الحامل ضحى \* دون أخواني وقوى ان يكس ساءك أمسى \* (٥٣) فقد سرى لوى فافتقر ذاك لهذا \*

واطرح شكرى لوى  
 ثم قال أنتى وأنت منى  
 فكيف تنفق ولى بقرى  
 أديم الأرض ويركض  
 طرفه أما ركض فما  
 عدوت أن اقتعدت طليق  
 وعدت طليق حتى وصلت  
 إلى حلقى بعد التيا واتى  
 (تفسير ما أودع هذه  
 المقامة من الالفاظ المعوية  
 والأمثال العربية)  
 (قوله ربي زماي ورافقه  
 يعنى أوله وقد يتحقق فيقال  
 ربي وقوله (أخذ أخذ  
 تقوسهم الآية) يعنى  
 أقدمي بهم يقال منه أخذ  
 أخذته وأخذته بكسر الهمزة  
 وقصها (والهمزة) نحو  
 المائنة من الأبل (والثقة)  
 القطيع من الغنم  
 و (الراقصة) الأبل  
 و (الثاقبة) الشاة وعنه  
 قولهم ماله راقصة ولا  
 ثاقبة أى لاقاقه ولا  
 شاة وقوله (أرداف أقبال)  
 أى يتخلفون المولود إذا غابوا  
 وقوله (أبناء أقوال) أى  
 فصحاء يقال للسمطي أنه  
 ابن أقوال (وقوله قد نثرت  
 فرسا محضارا) السدر  
 الثوب على ظهر الفرس

فذلك يزوي بغير رقص \* وذاتى بى بلا عروض  
 (قوله ورض من الغنية بالآباب) منقول من قول امرئ القيس وقد طفت البيت وهو مشهور  
 (يزودت) يدخلق (ورده) صفحة عنقه والورودان العرقان يحصر فيهما النفس وهما في مقدم  
 العنق وخلفه المصيبة فجاء أوجعته فهو يفسح ومقصوع وموت فاجع والغنية الرزية الموجهة  
 (ويغنى) يهزئ (وليسه) ابنه (ورده) صاحبه (نبد) رى (حاص) مال إلى الحرب ويقال حاص  
 يجيى حيصا إذا عدل ومنه ما لهم من يحبس أى من لمجاوحد (نسلها) خذها (نسبها) أركب  
 سنامها (أحدى الحسينين) أى المسيرين ولورجع له الفرس لكمالته والناقة أحداهما (بذات  
 صدرى) علم بها جنة نفسى وبحقيقة ما أفقرت بى صدرى (تكهن) علم (خامس) خالط (طليق)  
 مستبشر (ذليق) سديد (ضيق) ذلى وضرى (سألك) أسرك (اطرح) أترك وقد أعاد هذا فى  
 السابعة والثلاثين فقال وهما لا خطأ ولا إصابة وسأل الخطيئة عتيبة التماس العجلى فردّه فقال له  
 قوم عرّضتنا ونفسك للشر هذا الخطيئة وهو حاجتنا أنيبت هبما فقال ردوه فردّه فقال كتمنا  
 نفسك ولك هذا ما لم يدرك ثم قال له من أشعر الناس فقال الذى يقول  
 ومن يجعل المعروف من دون عرضه \* يقرّه ومن لا يثق المشتم يشتم  
 فقال له وهذه من مقدمات أنابيب ثم قال لو كسبه أذهب به إلى السوق فابتع لكل ما أحب فعرض  
 عليه الخرز وورق الثياب فعرض هو إلى الأكسبة الغلاظ واشترى له ما أراد فرجع إلى عتيبة فقال  
 له أجمع سلت فلم تجعل ولم تعط طلائلا \* فبيان لازم عليك ولا جد  
 وأنت امرؤ ولا الجود منك صعبة \* فعطى وقد يعدى على التائل الوحيد  
 وامتدح أنوما إبراهيم بن المهدي فردّه عللا فقبل منه المدحة وأباليما بصلحه وقال له عسى أن  
 أقوم من مرضى فأكاكث فأقام شهرا ثم كسبه

أحراما فقبل مدحتنا \* وركك ما تبقى من الصغد  
 كالذنانير والدراهم فى المديح حرام الأبد أيسد  
 فقال لحاجبه أهطه ثلاثين ألفا وحشى موافقة فكسب إليه  
 حاجتنا فأنك حاجل برنا \* فلا ولو أمهتنا لم تقلل  
 نغذا قليل وكن كائنم تفل \* ونكون نحن كأنام نفع  
 وقال الخوارزمي ولما رأيت ابني وليد \* وبينما اختلاف فى الفعّال  
 وهبت قعيج ذالحيل هذا \* وأسلفت العواقب ليلياني  
 إذ البدا أحسنت منها بيمين \* تسوغنا لها ذنب الشمال  
 (قوله بقرى) أى يقطع (أديم الأرض) وجهها (يركض طرفه) يجرى فرسه (أعيا) صفة لمصدر  
 محذوف وفيه معنى التجه من كثرة جريته تغديره ركض أى ركض (اقتعدت) ركبت  
 القعود وتقدمت فى الأولى (ماعدت) ماجاوزت أى ما حملت شيأ قبل القعود على الناقصة (حلقى)

والمحضار والمضبر الشديد العدو مأخوذ من المحضر وهو العدو وقوله (أقرى كل شيأ يومه) الأضواء تنبع الأرض والشجر  
 ذات الشجر والمرداء الخالية من النبات وعنه اشتقاق الأمر دخلو وجهه من الشعر وقوله (جعل الداعى إلى صلاته) يعنى به قول  
 المؤذن على الصلاة حتى على الفلاح والمصدر منه الجملة ومثله من المصادر الجملة والحمد لله والحوالة والسملة والحمد لله  
 والسملة والجلعة فالهيلة حكاية قول لا اله الا الله والحمد لله حكاية قول الحمد لله والحوالة حكاية قول لا حول ولا قوة الا بالله  
 والسملة حكاية قول بسم الله والسملة حكاية قول حسبا لله والسملة حكاية قول سبحان الله والجلعة حكاية قول جعلت فدا

وقوله (فزلت من الركوبة) يعني الركوبة يقال ناقة ركوب وركوبة وحلوب وحلوبه وقد قرئ لها ركوبهم و(الصهوة) مقعد الفارس و(الشهوة) الخطوة (والجزع) قطع الوادي عرضا وقوله (صكعي) يعني به قائم الظهر وقد اختلف في أصله فقيل كان عي رجلا مغوارا فزاعا فقامت الظهيرة وصكهم صكة شديدة قصار مشلا لكل من جاء ذلك الوقت وقيل المراد به الظبي لانه يسد في المهاجرون ذهب بصره فصطل وكذلك الحية واصطل كالظبي عما يستقله كاصطكال الاعى ثم سخر الاعى تصغيرا فخره قيل عي كاصغروا سود وأزهرة الواسو يدوزهر وقوله (وكان يوما أطول من ظل القنطرة) يوم وصف اليوم الطويل بظل القنطرة كالوصف اليوم القصير بأمام القنطرة والعرب ترغم أن ظل الرمح أطول ظل ومنه قول شمر بن الظاهر في يوم كظل الرمح قصر طوله \* دم الزن عاوا سطاف المزاهر (وقوله أحمر من دم القنطرة) المقالة هي المرأة التي لا يعيش لها ولد قدمها أبادا حار ظم لانه يقال ان دمعة الحزن حارة ودمعة السرور باردة ولهذا قيل للمدعوة أقر الله عبده ما أخذ من القرار فكانت وهوالبرد وقيل للمدعوة عليه أحمر الله عبده ما أخذ من الضعة وهي الحرارة وقيل ان أقرار العين مأخوذ من القرار فكانت دعا له أن يرضى ما يقرب منه حتى لا يطعم الى ما يقربه وكانت الماهلية ترغم أن المقالة اذا وطئت على قيسل شرب واش وله والى هذا أشار شمر بن أني خازم في قوله تظل مقالب القسايد بظانه \* يقن الأياق على المرمه مثر وقوله (عاقبت في شعوب) يعني المتبة ولا بد من هذا الاسم أداة التعريف مثل دجلة وعرفة وقوله (لا تغزوها الى المغربيات) التغور التزول للقائلة كأن التغريس التزول آخر الليل للتوهم أو الاستراحة والمغربيات تصغير المغربيات لان العرب ألحقت آخره لانه لو فونا على طريق الشذوذ وقوله (مضطفا أهبة تجواه) الاضطفا ان يحصل الشيء تحت حشيه والاضطبان ان يحمله تحت سنبه والضبني ما بين الابط والكشح وكلاهما متقارب ويقال أول صر اتب الحبل الا بط ثم الضبن وهو أسفل الا بط ثم الحضن وهو عند الجنب والضبواب مصدر جاب وجميع المصادر التي جاءت على فعال هي فتح التاء الا قولهم تيان ونقاعا لا غير واد بعضهم يسميها وقوله (عجري ويحري) يريد به جميع أمري انظاهر والباطن وأصل الجهر العبد التائه في العصب والبير العبد التائه في البطن وقوله (ولم يقل لها) أي لم يأمر في بالكف يقال للسراذبة والمستكشف اياها وقوله (لامر ما جرع قصير أنفه) (٥٤) قصير هذا هو مولى جذعة الارض وكان جرع أنفه بيده حين قتل الزباء موله ثم أناها وأرهمها أن تجمرس عدى ان أخت جذعة هو الذي جرع أنفه انها ماله بأنه غش خاله جذعة اذا أشار عليه بقصد ما غطى بهذا القول صندا حتى يجهز تمر الى العراق فكان بأنها بالطرف منه الى ان استصحب في آخر

موضع الذي هو سكي وزولي  
وحل تزل

قوة الرجال في الصناديق وتوصل الى قتلها والاضد شار مولا منها وقصة مشهورة وقوله (ولو كان ابن يوسف) يعني (شرح) ولدا الصلب اشارة الى أنه ولد في باحة الدار وهي صرتمها رجعا ورح وقيل ان البوح من أسماء الذكر وقوله (في شهري ناجر) هما شهر الحار وقيل انهما شران ونمزوا نكر أبو بكر بن دريد هذا القول وقال هيا طالع نجمين وقوله (بت بليلة نابضة) أو مأها الى قول البياضة فبت كافي ساورتي ضيلة \* من الرقش في أنباها السم نافع وقوله (طلعت اليه شرقي) يعني أشرفت اليه يقال منه ألمع رابع يعني وقوله (وبلدغ ويصبي) هذا مثل يضرب لمن يظلم ويشكو يقال صأت العقر تصأي صايارا صلبا يفض الصاد وكسرها اذا صوتت وكذلك الفرخ وما أحسن قول ابن الرومي في هذا المعنى تشكى المحب وتشكروهي ظلمة \* كاقوس نصعي الرمايا وهي حران وقوله (يزوولين) هذا المثل يضرب لمن يتعزز ثم يذل ويقال ان أصله ان الجدي يترزو وهو صغير فاذا كبر لان وقوله (لا بساحل الغن) هذا المثل يضرب للمتفحط الجري لان الثمر أجرب أسبع وأقله احتمالا للضم ومن هذا اشتقاق قولهم تهرأ صار مثل الثمر وقوله (ألحن بالقرظين) الاصل في القرظ انه الذي يجني القرظ وهو النبات المدبوغ وهو القرظان المشار اليهما أحدهما من عنزة والاخر من الثمرين فاسط وكانا حريجين ان القرظ فلم يرجعا ولا عرف لهما خبر فصر بها المثل لكل غائب لا يرجي اياه واليهما أشار أبو ذؤيب في قوله وحتى يوب القارظان كلاهما \* ويشترقي القنطي كليب لوال وقوله (حروري بسعوي) الحارور الرجح الحارة ليل والسهموم الرجح الحارة نهارا وقد قاما أحدا هما مقام الأخرى مجازا وقال بعضهم الحارور يكون لليل ونهارا والسهموم يخص بالنهار وقوله (ليت العربية) يعني مأوى السبع ويقال فيه عريس وعربية تاءات الهاء وحذفها كما يقال غاب وغابا وعرب بن وعربية فاما العيل والخيس فلم يلقوا بما الهاء وقوله (أقلت له حصام) هذا المثل يضرب لمن يخاف هلكة أشي عليها يهد ما كاد هو فيها والحصام العدو وقيل انه المضراط وقوله (ويل أهون من ويلين) هذا المثل يضرب لتسلي لمن ناله بعض المكروه ومثله قول الراعي أمانذر أقيمت فاستنق بعضنا \* حان لك بعض الشرا هو من بعض وقوله (أنا تنق وأنت متق فكيف تنق) هذا المثل يضرب للثنا فيمن في الخلق فالتحق هو المثل غيظا مأخوذ من قولهم أنا تأقت الانا اذا ملاه بالمتق هو انبأسي فكان التثني يترع الى الشرف لفظه والمتق يضيق ذريعا جاحا هو مثله قول بعضهم أنا كاف وأنت صلف فكيف تألف وقوله (الطيني) يعني لقصد وجهي وقد يقال فيها طيبة بالتخفيف وقوله (بعدا لينا والى) التبا تصغير التي وهو على غير قياس التصغير المطرولان

**شرح المقامة الثامنة والعشرين وهي السمرقندية**

(استبضعت) اتخذت بضاعة (القد) عمل السكر (سمرقند) بلد عظيم من بلاد خراسان غزاها ملك من ملوك الهند اسمه شهر فلكتها وهذه هافسيت شهر كندجني خرابه مشهور ثم عبرت قصبيل سمرقندوا أهلها السغدوفي رواية أنه لما انتهى إلى السغد قاتلهم أياما نحووا إلى مدبنتهم فاصرمهم حولاً حتى اقتضوا عنوة فقتل منهم سبي وهدم ما ثم رأى فأمر ببنائهم فبنيت خرابها كانت ثم أمر بضرة فبنيت عند بابها وكتب عليها هذا بناء ملك العرب لا يلجم شهر المان الاسم ووجد في سورها لوح من نحاس فيه كتاب وهو هذا أمر ببنائه مشهور وقد تقدم أن فرغانة من أعيانها التي هي آخر خراسان وابن سمرقندو بغداد ستة أشهر وتقدم أن مدينه سمرقند من أحسن بلاد الله تعالى ولما أشرف قنيسه بن مسلم عليها فرأى ما أدهشه لأفراط حسنها قال كأنها السما في الخضرة وكان قصورها النجوم والزهره وكان أنهارها الحيرة (قوله قويم الشطاط) أي معتدل القامة (جوم النشاط) أي كثير القوة والخفة (المراح) النشاط (جمع فرح وما) النسباب) فضارة الفترة ونعمة الصبا (ملاعج السراب) مواضع يلجع السراب فيها أي يلجع ويظهر فأراد أن اسمع بقوة قوته على قطع العصار (وافيتها) أنهى (عروبة) اسم يوم الجمعة سمي بذلك لسنه حيث كان مومما وهو من قولهم جارية عروبة أي حسنه وكانت العرب تسمي أيام الأسبوع بأسماء يومجعتها يتيان وهما

**أومل ان أعيش وأن يومي \* بأرل أو باهون أو جبار**

**أو تاتلي ديار فان آتسه \* فؤنس أو هروبه أو شيار**

وعروبه من الأسماء التي تدخلها الألف واللام من وتوسط منها أخرى قال الشاعر

**\* يوم كيوم عروبه المطاول \* وقال آخر \* يوم العروبه أرواداً بأوراد \***

وحكموا أن سبويه كان في حلقه بالبصرة فتذاكروا شيئاً من حديث قتادة قد كرسبويه حديثاً غريباً وقال أبو هذا الأسعدين أي العروبه فقال له بعض الفضلاء ما هاتان الزبائتان يعني الألف واللام في العروبه فقال سبويه هكذا ينبغي أن يقال لأن العروبه هي يوم الجمعة فمن قال عروبه فقد أخطأ قال محمد بن سلام فذكر ذلك لابيونس بن حبيب فقال أصاب سبويه بلفظه ورسمي يوم الجمعة لما جاء في حديث سلمان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدري لم معنى يوم الجمعة قلت الله ورسوله أعلم قال لان فيه جمع أبوك آدم وقال بعضهم نذر عروبه

**في العيد زارو وكان يوم عروبه \* بأفرحتى بثلاثة الأعياد**

وكان المتوكل صاحب بطليوس يتنظر وفود أخيه عليه من شتتين يوم الجمعة فأتاه يوم السبت فلما تلقاه ماقه وأند

**تخبرت اليهود السبت عبدا \* وقتاني العروبه يوم عيد**

**فلما ان طلب السبت فينا \* أطلت لسان محمجة اليهود**

**وقال ابن الرومي**

**وحبب يوم السبت عندي أنتي \* بنادمني فيه الذي أنا أحببت**

**ومن عجب الأشياء أني مسلم \* خفيف ولكن خير أباي السبت**

(قوله كابدت) أي فاسيت (سبعيت وماونيت) جريت ومافترت وقالوني بني أي ضعف والوفى الضعف والقنور والاعيا (ملكيت قول عندي) يريد أن المسافر في الطريق لا يحسب ماله ملكاً له حتى يدخل المدينة لأنه متعرض للهلاك في الطريق فإذا دخل المدينة وحصل في يده ملكه فصار ملكك قول عندي عبارة عن سلامة ماله وخلاسه من حوادث الأسفار وهو السرق والنهب والفرق والغصب أو يكون عبارة عن الحصول في البيت يقول عندي كذا أي في بيتي (بغت) أي ملكت على

القياس أن يضم أول

الامم إذا سافر وقد أثر

هذا الاسم على قصته

الاصليه عند تصغيره الا

أن العرب عوتسته عن

ضم أوله بأن زادت ألفاق

آخرو وأجرت أسماء

الاشارة عند تصغيرها

على حكمه فقلت في تصغير

الذي والسي اللذان واللتيا

وفي تصغير ذا وذلك ذيا

وذاك وقد اختلف في

معنى قولهم بعد اللثا والتي

فقبل هما من أسماء الداهية

وقيل المراد جسمه بصد

صغير المسكر وهو كبير

**المقامة الثامنة والعشرون**

**السمرقندية**

**(أخبار السمرقند بن همام)**

قال استبضعت في بعض

أسفار القند وقصدت

سمرقند وكنت يومئذ

قويم الشطاط جوم النشاه

أرني عن قوس المراح إلى

غرض الأفراح وأسعين

بماء الشباب على ملاعج

السراب فوافيتها بكرة

عروبه بعدان كابدت

الصعوبة فسعت وما

ونيت إلى ان حصل البيت

فلما نقلت إليه فتسدى

وملكت قول عندي بغت

إلى الحام على الاثر



الأثرى في الحزين ورجع على الأثرى مستحلاً كأنه مشى على أثره على طريقه قبل غيره فعنى بعت  
الى الحمام على الأثرى دخلته على الفور في الحال وقد ذكرنا باباً أديباً من الشعر في الحمام في الرابعة  
ونذكر هنا فيه فداً آخر من الأدب قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
استفتح عليكم أرض الأماينة وتجدون فيها بيوتاً يقال لها الحمامات فلا يدخلها الرجل إلا بأزار وامنوا  
النساء أن يدخلنها الأمر يرضه أو تضاو روى أن عبيد بن قرط الأسدي دخل مع صاحب بعله بلداً  
فيها حمام فأحب صاحباه دخوله فيها فقاما عبيداً باباً لا دخوله فلباد خلاه وأبافيه وحللاً ينتورا  
يستعمل النورة فآلا منها فأخبرهما بأذهاب الحمامات الشعر فاستعلاهما فمما حسداً فحرقتهما وأضرت هما  
فقال عبيد لعمرى قد حذرت قوطاً وجاره \* ولا ينفع التذير من ليس بمجدد

نبيهما عن فورة أحرقتهما \* وحمام سودة نأره ينشعر

فما نهما إلا أناني موقعا \* به أثر من مسها يتقشر \*

أجدكما لم تطعان جازنا \* أبا الحسل باليساء لا يتقور

ولم تطعنا مني في بلادنا \* إذا جمل الحرباء في الجلب يحضر

ورد أعرابي البصر فقتل على ابن عم له فلما رأى البصري شعث الأعرابي أراد أن ينطقه فقال له  
يوم جمعة أن الناس يتطهرون للجمعة ويتطهرون ويا بسون أحسن الملابس فقال أدخلك الحمام  
تستنظف من شعث السقرو البلية وتطهر الصلاة فدخل معه الحمام فعند ما وطئ الأعرابي فرش  
أول بيت في الحمام لم يحسن المشي عليها لثمة ملاسها فزلق وسقط لوجهه وصادت بجمته حرف  
مدخل البيت فشعه شعبة منكراً فخرج رموه باو هو يشند ودماءه تسيل

وقالوا تطهر رانه يوم جمعة \* فأبت من الحمام غير مطهر

تردت منه شعبة فوق حاجبي \* بعير جهاد بشما كان مقبري

يقول لي الأعراب حين رأيتني \* به لا يطبي بالصريمة أصفري

وما تعرف الأعراب مشايبارشها \* فكيف بيت ذى رخام ومرمر

وقال ابن سكرة دخلت حماماً فخرجت وقد سرقت مداسي \* عدت لي داري حافياً وأنا أقول

اليلك أذم حمام ابن موسى \* فان فاق المني طيبا وسرا

تكاثر الصوص عليه حتى \* يعني من يطيف به ويعرى

ولم أقصد بهي وأولكن \* دخلت محمداً وخرجت بشرا

يريد شراً الحافي وكان من كبار الزهاد ولزم المشي حافياً فلقب به (وقوله أمطت) أي أزلت (وهنا  
السفر) شدته ومشفته وفي الحديث اللهم في أعوذ بك من وعاء السفر وكأبة المنقلب وأصله من  
الوعث وهو الدهس أي الرمل الحقيقي ويسل الوعث الرمل فيغيب فيه الثورائم وقيل هو الطريق  
الشن الصعب (بالأثر) أي بالحديث المروي في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم من اغتسل يوم جمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنه ومن راح  
في الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الثالثة فكأنما قرب كبشاً ومن راح في الرابعة فكأنما  
قرب دجاجة ومن راح في الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون  
الذكر و (الانعام) هي الأبل والبقر والغنم وقال في الدررة فرقت العرب بين التيم والانعام فجعلت  
الزعم اسماً للأبل خاصة وللماشية التي فيها الأبل وقد ذكرنا ونزلت وجعلت الانعام اسماً للأفراع  
المواشي مثل الأبل والبقر والغنم (حظيت) - عدت (جليت) سبقت (الحلية) جماعة الخيل وأراد  
بها الناس المبادرين الصلاة وأنه سيفهم (المركز) الموضع تقتر فيه الصلاة (دبس) طاعة (أفواجا  
جماعات (يدرون) يأتون الجامع (استكظ) امتلأ وضاق بأهله (حفله) اجتماع الناس فيه (أظلل)

فامطت عني وهما السفر  
وأخذت في غسل الجمعة  
بالأثر ثم بادرت في شعبة  
انطاش إلى مسجد الجامع  
لا حلق عن يقرب من الأمان  
ويقرب أفضل الانعام  
فخطبت بأن جليت في الحلية  
وتقيرت المركز لاستماع  
الخطبة ولم يرزل الناس  
بدخاؤون في دين الله أفواجا  
و ردوت فرادي وأزوتجا  
حتى إذا اكنت الجامع يحفله  
وأظلل

دنا وقرب (تساوى الشخص وظله) يريد حديث عمر رضى الله عنه أن صلّ الظهر إذا صار ظلك مثلك (برز) خرج (أهنته) عدته للصلاة (متهاديا) متعابلا لوقاره (عصبته) جماعة المؤذنين (ارتقى) طلع (مثل بالدعوة) جلس بأعلى المنبر وأظهر بأعلاه (والمانئل) اللاطئ بالارض أو القاتم المنصب وهو من الاشداد وسمى المنبر منبر الارتفاعه وعلوه من التبر وهو ارتفاع الصوت ونبر الرجل نبرة تكلم بكلمة فيها علو وأشد أو الجلس بن البراء

ألقى لامع نبرة من قولها \* فأكد أن يقتضى على من روى

(مشير باليمين) مذهب الشافعى رضى الله عنه أن الخطيب إذا جلس على المنبر أشار إلى الناس بيمينه مسلما من غير كلام قال ابن عمر رضى الله عنهما انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى مسجد قباء فصلى فيه فخرج على منسوب فقلت يا صهيب كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد على من يسلم عليه قال يشير بيده (قوله جلس) قال الخليل يقال لمن كان قائما أقعدوا لمن كان نائما أو ساجدا اجلس وهذا صحيح لأن القعود هو الانتقال من علو إلى سفلى ولهذا يقال لمن أصيب رجله مقعد والجلوس هو الانتقال من سفلى إلى علو ورجل جالس أت تخدأ وهو المكان المرتفع وذكره الطبري في الدرة (ختم) أكل (قوله الآ لا) أى النعم الواسعة الكثيرة (حسم اللذواء) قطع الشدة (الرمم) انظام البالية (مصورها) متقن صورتها وأراد قوله تعالى قل بحجبتها الذى أنشأها أول مرة (عادوارم) أمتات قد عمتان وقيل أرم قبيلة من عاد فيها المملكة عاد وقيل أرم اسم لقبائل كثيرة كالعباديق وطسم وجديس هلكتوا وهم من ولد أرم بن سام بن نوح ومن لم يصرف أرم جعله اسم القبيلة وقال سابق البربرى في ذهاب الام

وكيف يأمن رب الدهر من ثمن \* بعدوة الدهران الدهر عدا

ألقى على الجبل من عاد كلاكه \* وقوم هود فهم هام وأصداء

وقال أيضا \* أين الملوك التى عن خطيها غفلت \* حتى سقاها بكاس الموت ساقها

غسرت زمانها بك لا دوام له \* جهلا كما غر نفسا من بينها

وصبحت قوم عاد في ديارهم \* بمقطع يوم عادتهم عوادها

وتبعها غنود الحمر فادهم \* ورب المنون رميا في مغائرها

فكيف يبق على الأحداث غابرا \* كأننا قد أطلت نادواها

وقال الألبيرى \* أين الملوك وأين ماجعوا وما \* دنوهم من ذهب المتاع الناهب

ومن السواويغ والصوارم والقنا \* ومن الصواهل بدق وشوارب

كانت سوايقها تحمل منهم \* أقارأندية وأسد كاتب

كافوا البيوت خيبة لكتهم \* سكتوا غياض أسنة وقواضب

ففسهم ربح الردى وورثهم \* كف النون بكل سهم حانب

(قوله مصر) أى مقم على الذنب و(العالم) كل مخلوق وأراد به الحيوان (طوله) فضله (هد) أذل

وأهلك وهد البناء كسر وهدمه و(المارد) العاق وهو المبالغ في الطغيان والفساد والكثير الشر

(حوله) قوته (مؤمل) راج (مسلم) مفوض (الصمد) من أسماء الله تعالى والسيد المطاع والحمد

الذى لا يولد له وقيل الصمد الذى لا خوف له وقال ابن الأثيرى أجمع أهل الأئمة بلا خلاف على أن

الصمد الذى ليس فوقه أحد الذى يصعد إليه الناس فى أمورهم وأنشدوا رقة بن نوفل

سبحان ذى العرش سبحان يدومه \* وبالبيرة قرد واحد

وأنشد العمريون مسعود \* وبالسيد الصمد \* وأنشد \* ولارहितه السيد صمد \* وأنشد

\* نخذا حديثا فانت السيد الصمد \* (قوله ردة) معين وأرد أثل على الأمر أعتل (مساعدة)

تساوى الشخص وظله

برز الخطيب فى أهنته متهاديا

خاف عصبته فارتقى فى منبر

الدعوة إلى أن مثل بالدعوة

فسلم مشير باليمين ثم جلس

حتى ختم ظم التأذين ثم قام

وقال الحمد لله الممدوح

الاسماء المجدد الآلاء

الواسع العطاء المددق

طسم اللذواء ممالك الام

ومصو الرمح وأهل السمح

والكرم ربهلك عادوارم

درك كل حمره وسع كل

مصرحه وصم كل طوله

وهذ كل عار حوله أجده

جدم وحدم مسلم وأدعوه

دعاه مؤمل مسلم وهو الله

لا اله الا هو الواحد الأحد

العدل الصمد لا ولده

ولا ولده ولارده معه ولا

مساعدة أرسل بمد الاسلام

مهددا وللصلة موطدا  
ولادة الرسل مؤكدا  
وللا سود والاحمر مسددا  
وصل الارحام وصل  
الاحكام ووصم الحلال  
والحرام ووصم الاحلال  
بالاحرام كرم الله محمد  
ر كل الصلاة والسلام  
به ورحم الله الكروما واهله  
الرجاء ماهم وركام  
وهو رحام ووسم سوام  
وسم احكام اعموار حكم  
لله عمل الصلوات كدحا  
لمعادكم كدح الاحياء  
وارد هو أهواء كمودع  
الاهداء وأعدو الخلية  
اعداد المسدء وادعوا  
حلل الورع وداووا غسل  
الطمع وسورا أودا العمل  
وصاوصاوس الامل  
وصورا الاوهامكم حؤل  
الاحوال وحاول الاحوال  
ومساورة الاعمال  
ومصاومة المال والال  
زاد كروا الحمام وسكرة  
مصمره والرس وهول  
مطلعه والبعد ووحدة  
مودعه والمثلث وروعة  
سؤاله ومطلعه

موافق لمراحم (مهددا) باسطاؤ (الملة) الدين (الاجر) أوادبه الابيض وأراد لكل الناس وقيل  
الاجر الجهم مثل الروم والقرس لانهم يرض تعالوهم حرة والاسود العرب لانهم لسكناهم الصحارى  
تقلب السمرة على ألوانهم (الارحام) في الاسفل الفروج ثم يكسى بها من القرابات الذين بينهم رحم  
(وسم) بين وجهه له علامة والسمعة العلامة (رسم) كتب بين وأسل الرسم الاثرو وسعت الشيء أثرت  
به أثرا (الاحلال) الدخول في الحلال (الارحام) الدخول في الحرم وأراد ان يعلم موضع الحلال والحرم  
(آله) أهله (هموز كرام) انصب مصاب (هدر) صوت (ومرج) تفرق في المرحى (سوام) ابل راعية  
(سطا) اهتز لقطع (اكدحوا) اكلوا والكدح عمل انسان من غير وشروا كسابة للدينا والاثرة  
(اعادكم) أى يوم بعثكم والمعاد المرجع (الاصحاب) جمع صحيب (اردعوا) كفوا (ادعوا) لبسوا  
الخوف (أود) اهو جاج (وساوس الامل) أحاديث الطمع والزجاء (أوهامكم) نفوسكم (حؤل) تغير  
(حاول) نزول (الاهوال) المخاوف (مساورة) موازنة (الاحلال) الاصابة بعلّة (مصاومة) مقاطعة  
(الال) الالهل والقرابة (اذكروا الحمام) اذكروا الموت (الرمس) تراب القبر (هول مطلعه)  
خوف ما يراه الانسان فيه (اللبد) الحفيرة في جانب القبر (مودعه) المحبول فيه كأنه وديعه فيه  
(المثلث) منكرو تكبير الذين يقتل الناس في قبورهم (روعة) تهرىج وتخويف (المطلع) لما نفي  
قال الجوهرى رحمه الله تعالى يقال أين مطلع هذا الأمر أى ما تأود هو موضع الاطلاع من اشرف  
الى اتخذ ارجوا هول المطلع في الحديث حدث واثلة بن الاسقع وغيره قالوا خطبنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس اذكروا الموت وهول مطلعه وما تقدمون عليه من أعمالكم فانما  
أنتم طير وسيدلى دارا الخلود ازهدوا في دنيا ناقصة غير رائدة مفرقة غير مجمعة واوغروا في دار  
لا تخرب قصورها ولا يلبى مرورها ولا يموت ساكنها أعمال أهل الجنة أبناء ثلاث وثلاثين سنة  
مكسكون بأكلون وبشرى بون لا يخرج من أجوافهم شئ الا يعرفون عرفهم ذلك مسك فلم أر مثل  
الجنة نام ظالمها ولم أر مثل النار نام هارمها وقال ابن سكرة

محمد ما أعددت للترب والى \* وللملكين الواقفين على القبر  
وأنت مصر لا تراجع قوبة \* ولا ترعوى همايتم من الامر  
سبأ تلبث يوم لا تتجاوز دفعه \* فقتله زاد الى البعث والحشر

وتقدم الباب موفى حقه في الحادية عشرة وقد ذكرنا بعض ما قيل في الامل والطمع المانعين للناس  
من أعمال البر قال أبو الغضائبة

تعلقت بآمال \* طوال أى آمال  
فأقبلت على الدهر \* لمأ أى اقبال  
أباهذا فتهزل لشفرة راق الهل والمال  
فلا بد من الموت \* على حال من الحال

وقال أبو تمام  
ألمصر في الدنيا تجدون نعم \* وأنت غدا فيها غارت وتغير  
تلقي آملا وترجو تساجها \* وعمرك ما قدر ترجيه أقصر  
وهذا صباح اليوم ينعاك ضوءه \* وليته تسأل لئلا كنت تشعر  
تقوم على ادراك ما قد كفيه \* وتقيل بالآمال فيها وردير  
ورزق لا يعدوك امام محيل \* على حاله يوما امام مؤخر

وقال محمود الوفاق  
علام يسمى الحريص في طلب الرزق طول الروح والدلج  
بافارح الباب رب مجتهد \* قد أدمن القسر ثم لم يبلغ  
فاطوعى الهم كف مصطب \* فآثر الهم أول الفرج

وقال عبد الصمد بن المعدل

وأعلم أن بنات الرجا \* تحل الغزير بحل الذليل  
وأن ليس مستغنيا بالكثير \* من ليس مستغنيا بالقليل

(قوله المهور) انظروا (كثرة رجوعه) محالة) شدته ومعادته وخذاعه (طمس) محار وذهب (معلا) موضعه امر ففعل به الجبهة التي هو فيها (ططمح) أهلك وقرق (عمر ما) جيشا كبيرا (دحر) أهلك والدمار الهلاك \* وقد ذكر بعض من ذم الدهر من ملوك الاسلام من ذلك أن سليمان بن عبد الملك ليس في يوم الجمعة لباسا شهيرة ودعا بفت فيسه عمامته ويده مرآة فلما رآه يفتن بها بعد أخرى وأرسل سدا ولها وأخذ بيده فخنصره واعتلى منبره ناظرا في عطفه وجمع حشمه وقال يا أبا الملك الشاب السيد الحبيب الكرم الوهاب ففتنته إحدى جواريه فقال كيف ترين أمير المؤمنين فقالت أراه من النفس وقرة العين لو لا ما قال الشاعر

أنت نعم المتاع لو كنت تبي \* غير أن لبقاء الانسان

أنت خاف من العيوب ومما \* يكره الناس غير أنك فاني

فدمعت عيناه ونرج على الناس يا كيا لافرح من سلانه ورجع دعا بالاراية وقال لها ما حملك على ما قلت قالت والله أمارأيتك ولادخلت عليك فأكبر ذلك دعا بقية جواريه فصدقها على ذلك فزاعه ذلك ولم يبق الا مديدة حتى مات \* الفضل بن الربيع قال كنت مع المنصور في السفر الذي مات فيه فزنا بعض المنازل فدعا بي وهو في قبته الى حائط وقال ألم أنهيكم أن تدعوا العامة تدخل هذه المنازل فيكتبون فيها ما لا خير فيه قلت وما هو قال ألا ترى ما على الحائط مكتوبا

أبا جعفر حانت وفاتك وانقضت \* سنوك وأمر الله لا بد نازل

أبا جعفر هل كاهن أو منجم \* برّد قضاء الله أم أنت جاهل

فقلت والله ما على الحائط شيء وأنه لقي أبيض قال الله قلت الله قال انما والله نفسي نعتت الى الرحيل بادري الى حرم الله وأمنه هاربا من ذفوني وأمراني على نفسي فرحلتا ومقل حتى بلغ بئر ميمون فقالت لقد دخلت الحرم قال الحمد لله وقبض من يومه ولما حضرته الوفاة قال هذا السلطان لسلطان من موت \* بن يقطر قال لما كأمع المهدي عباسا كان قال لي أصبحت جاحقا فاني بار غفة ولطم بارد فاكل ونام في اليوم فما استيقظنا لئب كانه فبادرنا فقال أمارأيت ما رأيت وقف على رجل لو كان في ألف ما خفي على فقال

كأن في هذا القصر قد بادأهله \* وأوحش منه ربه ومنازله

وصار عبد الملك من بعد بهجة \* الى قبره تحشى عليه جنازه

فلم يرق الا ذكره وحديثه \* ينادي عليه معولات سلالته

فما أنت عليه عشرة أيام حتى توفي قال الأصمعي دخلت على الرشيد يوما وهو ينظر في كتاب ودموعه تصعد على خده فالتفت وقال اجلس أرايت ما كان مني قلت نعم قال أما انزلو كان من أمر الدنيا ما رأيت هذا ثم ربي اليه فذا فيه مكتوب لا في العاتية

يا مؤثر الدنيا بلا ذنتها \* والمستعد لمن يقاومها

ذل ما بدالك أن تنال من الدنيا \* فإن الموت آخره

هل أنت معتبر بمن خربت \* منه غداة قضى عساكره

وبعن خلت منه أسرته \* وبعن خلت منه منابره

أين المولود وأين غيرهم \* صاروا مصيرا أنت صاره

ثم قال كأنني أخطب بهزادون كل الناس فلم يلبث الا قليلا حتى مات \* ولما رجع المأمون من غزوته

والهو الدهر ولو لم كثره  
وسوء محاله ومكره كم  
طمس معلا وأمر مطعما  
وططمح هرمر ما ودحر  
ملكما مكرما

التي اقتنع فيها أربعة عشر حصنا زل على عين تعرف بالعشرة ينتظر رجوع وسله من الحصون  
فأجبه برحمتها وسقاؤه وحسن بياضه وكثرة الخضرة والخصب بالموضع وجلس على خشب بسطه  
على الماء وطرح فيه درهما قفرا كتابته في قرار الماء لصفاؤه ولم يقدراً حديد دخل الماء لشدته ورده  
فلاحت سمكة نحو الذراع كأنها سبكية فضة فزبل بعض القراشين فأخذها فاضطربت في يده وقلبت  
ووقعت في الماء ففزع منه على صدر الماء ون ثم أخذها ووضعها بين يديه في مندبل تضطرب فأمر  
بأن تقلى الساعة فأخذته رعدة من ساعته ولم يقدروا أن يفتحوا قطعي باللف وهو يرتعد ويصيح البرد  
فأق بالسمكة فلم يقدروا عليها ورسال على جمعه عرف كارب لم يعرفه الأطباء فلما نقل قال الخرجوني  
أنظر إلى عسكري وأظن أني مالي وملكي وذلك ليدلا فاشرف على الجيش وانتباره ونبرانه فقال يا من  
لا يزال ملكه أرجم من قذال ملكه فلما نقل رنا بطرفة نحو السماء وقد امتلأت عيناه دموعا فقال  
يا من لا يموت أرجم من يموت وقضى عليه من ساعته وكان كثيرا ما يشد

ومن لم يزل غرضا لنحو \* نتركه ذات يوم عبيدا  
وان أخطأت مرة نفسه \* فيوشك تحطها أن يعودا  
فيينا محبدا وتحطبه \* قهرون فأجعله أن يحيدا

وذكر أبو الموارث قاضي نصيبين أنه رأى في المنام ليلة قال يقول  
يا ناظم الدليل في جفان يقطان \* ما بال عينك لا تبكي بشتان  
ان الليالي لم تحسن إلى أحد \* إلا أسأت إليه بعد احسان  
هلا رأيت صروف الدهر ما فعلت \* بالها شمر بالفتح بن خاقان  
يعني المنوكلو وزيره الفتح بن خاقان قال فأتى العبد بفتاها في تلك الليلة وقال سابق البربري  
ورب أخيل ساجي الطرف معتصب \* بالتاج نيرانه للعرب تستر  
يظل مقفرش الديماغ محببا \* إليه تبني قباب الملك والجر  
قد فادته المنيا فهو مستب \* مجتدل رب الخدين متعطر

(هه) مراده (سله) المسامح) قطع الأذان وقد سئل أنه إذا استأصمها بالقطع والمقطع الأذن  
يقال له أسل وسكتت الشئ واستل أي سدته فأنسد (مع) حسب (أكداء) قطع ومنع (أرداء) أهلاك  
(الزجاج) سقط الناس (المسود) من ليس بسيد (المطاع) الذي يقول ما أراد فيطاع ولا يعصى  
(الاساود) الحيات (والاساد) جمع أسد (مول) أعطى مالا (مال) انصرف وخرج عن طريقه  
(عكس) قلب (الآمال) جمع أمل وهو الرجا وقال مسلم بن الوليد

الدهر آخذنا أعطى مكديما \* أسنى ومضد ما أهدى له بيد  
فلا يقر قلب من دهر عطيته \* فليس يترك ما أعطى على أحد  
وقال أبو تمام أقول لنفسى حين مالت لصقوها \* إلى سطوات قد تبين أمانيا  
فهني من الدنيا ظفرت بكل ما \* تميت أو أعطيت فوق مناييا  
أليس الليالي ناصباتي مهيجتي \* كما غصبت قبل القرون الخوالي

(قوله سال) صاحب هدر (كلم) جرح (الاورصال) المفاصل وهو موصل عظم عضوي عضو (لؤم)  
صار لثيا (زوع الادواء) أفرغ الاحباب (السهو) الغلط (الاصرار) الإقامة على الذنب (الاصار)  
الاتقال يريد اتقال الذنوب (اطراح) ترك ورعى (مسلككم) طريقكم (الساهرة) وجهه الارض  
وقيل الارض البيضاء (المورد) موضع الماء الذي يرد به الناس واليه ناظم ولا غنى لاحد من قصد  
الماء ففعل الساهرة مورد على هذا المعنى (أحوال الطامة) مخاوف القيامة وما فيها من الهول  
وانحرف واصابت الناس طامة أي داهية وأمر عظيم وقد ظم الامر اذا عظم وجاوز الحد (مرصدة)

همه سلك المسامح ومع  
المدامع واكداء المطامع  
وارداء المسجع والسامع  
حم حكمه الملوك والرعا  
والمسود والمطاع والمسود  
والحساد والاساود والاساد  
ماحول الامال وعكس  
الآمال رماوصل الاوصال  
وكلم الاوصال ولا مسر  
الاسواء ولؤم وأساء ولا  
أصح الاول الله ورؤع  
الارداء الله الله عاكم الله  
الام مداومة الله وهو مواصلة  
النسو وطول الاصرار  
وجل الاصار واطراح كلام  
الحكماء ومعاصاة الله السهام  
أما الهورم حصادكم والمدر  
مهاذكم أما الخجام مدركم  
والصراط مسلككم أما  
الساعة موهبتكم والساهرة  
موردكم أما احوال الطامة  
لكم حم صدة امداد العاصدة

معدة ينتظرون جوار (الخطمة) التي تضطرم الناس أي تكسرهم يعني جهنم أفاض الله منها وهو اسم علم من أسماء جهنم دخلته اللام إذا بالصفة (المؤسدة) المفقطة (رواؤهم) منظرهم الحسن (حالك) أسود (السوم) جمع سم و (السوم) الریح الحارة (آتم) قصد (أحكم) آمن (كذح) عسل (روح مأواه) راحة مسكنه (موادنا) مباركا ومصالها قال ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل بظهري اغتتم خسا قبل خمس شبائل قبل هرمك ومحتك قبل سحقك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك (دهمه) غشبه وأناه فأخذه يدهمه يدهمه لنفسه (المرام) المطلب (حصص) حبس (المسام) نزول (الآلام) الأسقام (جوم الحمام) دفن الموت (هدو) سكنون (الحواص) الإدارة كانت وهي التي يحس بها الإنسان الأشياء ويدركها وهي خمسة العين يدرك بها النظر والآنف والاذن يدرك بها الشم والسمع واللسان واليد يدرك بها الذوق واللمس فريد أي هذه الجوارح تسكن بالموت ولا تتحرك وتنفذها أي تأتلفها بالموضع حتى تعلق وقد كرفها الأطباء الذين لا حيلة لهم في الموت قال عدي بن زيد

أين أهل الديار من قوم فوج \* ثم عاين بعدهم وغرود  
يفضاهم على الأسرة والأغصان \* أفضت إلى التراب الجلود  
والأطباء بعدهم طفوهم \* خل عنهم سوطهم والدود  
ومحج أنحى يسودم رضا \* وهو أدنى للموت ممن يعود  
(وقال الخليل بن أحمد)

فممكن مستعد الذي الفناء \* فان الذي هو آت قريب  
وقال داود بن الرض الطيب \* فعاش المريض ومات الطبيب  
ولا ين الروي وقصده بعض الأطباء فزعم أن الفصد زاد في علته فقال  
غلط الطبيب على غلظه مورد \* عجزت بحالته عن الإصدار  
والناس يلقون الطبيب وانما \* غلط الطبيب أصابه المقدار  
قد قلت لما قال لي فائل \* قد صار نعمان إلى رمة  
فأين ما يدكر من طبه \* وصلته بالمعامع جسه  
هيهات لا يدفع من غيره \* من كان لا يدفع عن نفسه  
(ومنه قول الآخر)

أقول نعمان وقد ساق طبه \* نفوسا نقيت إلى باليس الأرض  
أما منذر أقنيت فاسبق بعضنا \* حنايك بعض الشرا هو من بعض  
(ويحكى) أن القاضي ابن منظور بلغه أن أبا العلاء بن زهر مرش فضلك وقال فأن طبه قبلت  
أبا العلاء فقال قالوا ابن منظور بنسب هازنا \* لمخرضت فقلت بعث من مشي  
قد كان جالينوس بعرض دأغما \* فن الإمام المرتضى قبل الرشا  
(وقال المتنبي)  
لا بد للإنسان من ضجعة \* لا تغلب الإنسان عن جنبه  
ينسى بها ما من من بهبه \* وما أذاق الموت من كربه  
نحس بنو الموت قبلنا \* نفاق ما لا بد من قربه  
نضل أيدينا بأرواحنا \* على زمان هي من كربه  
فهذه الأرواح من جوه \* وهذه الأجساد من زبه  
يعتري راعي الضأن في جهله \* كوت جالينوس في طبه  
(أسبب الجرحى في عينه فقال)

الخطمة المؤسدة حارسهم  
مالك ورواه هم حالك وطعامهم  
السوم وهو أؤهم السوم  
لامل أسدهم ولا ولد ولا  
عدد حاهم ولا عدد ألا  
رحم الله أمرأ ملك هواه  
وأم ممالك هده وأحكم  
طاعة مولاه وكذح لروح  
مأواه وعمل مادام العصر  
مطاورا والدهر موادنا  
والصفة كاملة والسلامة  
حاصلة والإداهم عدم  
المرام وحصر الكلام  
والمام الآلام وحوم  
الحمام وهما الحواس

اذ اذامات بصلت فابل بعضا \* فبعض الشيء من بعض قريب

يعني الطبيب شفا عني \* وما عسير الاله لاهطيب

(قوله من اس) أصله معالجة انشئ الشدي وكن شئ التسقي بشئ واحتلته به فقد مارسه ومن سبب الدواء بالماء ذلك هو (الارماس) القبور واحد هار من قيريد بها ما يلقاه الانسان في قبره من الدواهي وتقدمت في الحادية عشرة وروى الامر اس جمع من وهو جبل من ليف يقتل على ثلاثة قهراسه سريانه على المبكرة فالبكرة تأكل قوته كل يوم تقطعه كائن الايام تأكل قوته ابن آدم تقطعه فاذا مات أكل بدنه القبر (أما) كلمة تجمع (حسرة) خيبة والها في لها كناية عن الحسرة أضمرها بشربة التفسير أي ما أعظمها من حسرة آها أي تأرها (الها مؤكدة) أي وجهها شديد متتابع (سرمه) داغ (ممارسها) معالجها ومخالطها (مكمد) مبهوم محزون (وليه) خزنه (حاسم) خزيل قاطع (سدمه) حسرة (عراه) قصده (عاصم) مانع (الهمكم) ذكركم ونهكم (أحلكم) أترككم (دار السلام) الجنة من دخلها سلم من العذاب وبقي في سلامة (ملة) دين (أسهم) أكرم (السلام) الذي هو من أمعاء الله سبحانه وتعالى ومعناه المسلم لعبد أو هو على حذف المضاف ومعناه ذو السلام أي صاحب السلام ويحتمل أن يراد به اللفظة التي يقطع بها الكلام كما تقول لمن تقطع كلامه والسلام أي لا زيادة عندي في هذا وأوردت السلام عليكم كحذف اختصارا وفي تأويل السلام عليكم وجهان أحدهما أنه اسم الله يعني الله تعالى عليكم أي على حفظكم أو بمعنى السلامة عليكم والسلام جمع سلامة قال ابن الأثير في كلام العرب على أربعة أقسام السلام التسليم تقول سلمت سلاما والسلام الله تعالى والسلام جمع سلامة والسلام صبر عظام واحد هار سلامة قال الاخط

وراية السكران قفر فقاما \* لهم شبع الاسلام وحرم

(نخبة) مختارة (سقط) لفظ ردي (استباجه) ظفر (أترمه) أظهر منه أي علامته التي يعرف بها (جسدا) كثيرا (مجتدا) (مجتهدا) (وضع) تبيين (ذوالقامات) صاحب القامات (البدا) القفار قال القراء رحمه الله تعالى يقال لا بد ليوم من قضا حاجتي أي لا فراو ويقال ليس لهذا الأمر بد أي لا محالة (الصمت) السكوت والاتصا لا سماع الخطبة فرض عند الشافعي رضي الله عنه لقوله تعالى وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا أي لا سماع الخطبة وقال جماعة من المفسرين إنه اغتازت الآية في السكوت لا سماع الخطبة \* أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قلت لصاحبك أو إمام خطيب أنصت فقلد لوت \* أبو هريرة وأوسعيد أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج إلى الجمعة وعليه الوقار ثم رجع ثم أنصت إلى أن جلس الإمام فليستكم حتى ينزل ثم لي الجمعة فخر الله ما بينه وبين الجمعة التي تليها قال أبو هريرة وثلاثة أيام يري من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (تحفل من القرض) تخلص من الصلاة (الانتشار) اغتالل الجمع من الصلاة وانبساطهم على الأرض (تلقاه) مقابلته (أحق) بالغ واستيقظ وتحضيت بغلات أظهرت العناية به في سؤاله إياه (ميقاته) وقته (معكومه) مشدودة وعكمت الذعير شدت فقه والوعاء شدت رأسه (القدام) ترقية يشدها قم الإبريق ليصفي بها مافيه (تحسوها) تشر بها (وأنت) إمام القوم) في خرج له على قم فخلع مع الفضل الذي سبق له والعيب الكبير يصغري حتى أهل الرب كما أن الصغير يعظم في حق أهل المروآت وقال المنبني في المعنى وإن كان من غير الباب

ومابو جمع الحرمان من كف حارم \* كلبو جمع الحرمان من كف رازق

وقال الخروحي

والعيب في الجاهل المغفور مغفور \* وعيب ذى الشرف المذكور ومذكور  
كفوفة الظفر تحصى من حارثتها \* ومثلها في سواد العين مشهور

(وقال)

ومر اس الارماس آهاها  
حسرة أليها مؤكدة  
وأمد هار مرد وعمراسها  
مكمد ما توله حاسم ولا  
لسدمه راحم ولاهما  
عراه عاصم الهكم الله  
أحمد الالهام ورداكم  
رداء الاكرام وأحكم  
دار السلام وأسأله الرحمة  
لكم ولاهل ملة الاسلام  
وهو أسمع الكرام والمسلم  
والسلام (قال الحرث  
ابن حمام) قلنا رأيت  
الخطبة تحبب بلاسقط  
وعروسا بغير نقط دق  
الاجباب بقطها العيب إلى  
استبلا بوجه الخطيب  
فأخذت أنومهم جزا وأقلب  
الطرف فيه مجدا ألوان  
وضع لي بصدق العلامات  
أه شينا ذوال مقامات ولم  
يكن يدين الصمت في ذلك  
الوقت فامسكت حتى تحال  
من القرض وحل الانتشار  
في الأرض ثم واجهت  
تلقاه وابتدرت لقاء فلما  
لظني خفي في القيام وأحق  
الأكرام ثم استعصني  
لداره وأودعني خصائص  
أسرار ه وحين انقشر جناح  
الظلام وحان ميقات المنام  
أحضر أباريق المدام  
معكومة بالقدام فقلت  
أنصوها امام النوم وأنت  
إمام النوم

﴿وقال ابراهيم بن المهدي﴾

لولا الحيام اتي مشهور \* والعيب بالرجل الكبير كبير  
خللت منزله الذي يحتله \* ولكن كان منزله هو المجهور

(مه) إسكت ومعنى قوله (انا بانها رخطيب وبالليل أطيب) مما وقع في كتاب مفتاح السرور والافراح  
حكاية عن بعضهم أنه قال رأيت قاصا يقص غداة يوم ثم رأته بالهشبي في حانة القدرح في يده فقلت  
ما هذا فقال انا بالغداة قاص وبالهشبي قاص ومن ذلك ما كتب به يحيى بن خالد لانه الفضل حين  
بعث فيه أهل خراسان كتابا إلى الرشيد انه مشتغل بالصيد وادمان اللذات فرجى به إلى يحيى وقال يا أبت  
اكتب إليه بما يرده فكتب على ظاهر الكتاب حفظك الله يا بني وأمنع بك فقد انتهى إلى أمير المؤمنين  
ما أنت عليه من التشاغل بالصيد وادمان اللذات فعاد ما هو اليق بك وأزين لك فانه من عادتي  
ما رزيت به وترك ما يشينه لم يعرفه أهل دهره الا به وقد قلت أيا تافلت زما وان جاوزت ما عزلتك عن  
سخط ولم أكلك حولا وكتب إليه

انصب نهارا في طلاب العلا \* واسبر على فقد لقاء الحبيب  
حتى اذا الليل أتى مقبلا \* واستترت فيه عيون الرقيب  
فباثما الليل بما تشتهي \* فثما الليل نهار الاريب  
كم من فتي تحبه ناسكا \* قد ليك الليل بامر عجب  
ألقى عليه الليل أنوابه \* فبات في لهو وعيش خصب  
ولذة الاحق مشهورة \* يرصدها كل حصور رقيب

فامثله ما فيها حتى عزل عنها وقال الخوافي في ضده

أنت الذي قسم الزمان لنفسه \* قسعين بين رياسة ومتاب  
أعطى لمريسة الصلابة \* منها وجع الليل للمعرب

وقال الفجديسي في قوله انا بانها رخطيب وبالليل أطيب معناه انا صالح المنظر فسد المنظر انظر  
في مرأة المرأة وأسر مساواة المساءات وأديم المداجات خلوة وأقيم المداجات خلوة أمر الناس  
بالرشاد وأنا أوتد وسادة الفساد وقال ابن جرير رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من أحسن الصلاة حين يراه الناس ثم أسأها حين يحولتلك أسهاته يستعين بهار به (قوله تسليك من  
أناسك) أي اشتغالك عن أهلك وبلدك وهو مسقط رأسه أي الموضع الذي سقط فيه رأسه عند  
ولادته (خطابتك) فصاحتك في خطبتك (ادناسك) عيبك وتلطخ عرضك (مدار) دورانه في أيدي  
النار (أشاح) فني معرضا وأشاح في الأمر مهم عليه (الفا) صاحب (نأى) بعد يقول له جوابا  
لرؤيه لا تبك صاحباً بعد عنك ولا منزلاً تغرب عنه وتقلب مع الدهر كما تقلب مع أهله (ودر) من  
الدورات (سكا) أهلها والقاتسكن اليه (ومثل الأرض كلها دارا) أي بلد أو دار البلد في قوله تعالى  
فأصبحوا في دارهم جاثقين وهم غافون داركم (داره) لانه وسائسه (البيب) العاقل (داري) أحسن  
مخالطة الناس واسألها الخدا عتقول العرب دويت الصيد أدريه دي داريته اداريه مداريه  
والدريه بعير يقعد عنده الصائد يستريح به فيصبي الصيد فيأنس بالبعير فيرميه من قرب وكان الحسن  
يقول المداراة تنجلب مردودة القلوب فتدفعهم في عقولهم وفي الحديث أحب الناس تحبها إلى الله  
أكثرهم تحبها إلى الناس وفيه اذا أحب الله عبد أحببه إلى الناس

﴿وقال ابن عبد رب﴾

وجه عليه من الحيام مهابة \* ومحبة تخرى مع الانفاس  
واذا أحب الله يوم عبده \* ألقى عليه محبة للناس

فقال مه انا بانها رخطيب  
وبالليل أطيب فقلت والله  
ما أدري أعجب من تسليك  
عن أناسك ومسقط رأسك  
أم من خطابتك مع ادناسك  
ومداركك فأشاح بوجهه  
حتى ثم قال اسمع مني  
لا تبك لفا نأى ولا دارا  
ودوم الدهر كيف مدارا  
واخذ الناس كلهم سكا  
ومثل الأرض كلها دارا  
واسبر على خلق من تعاصره  
وداره فالبيب من داري



كتب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الى سعد بن أبي وقاص ان الله اذا أحب عبداً حبه الى الناس واعتبر من تلت من الله بمنزلة من الناس واعلم ان ما لك من الله بمنزلة ما للناس عندك وقال بعضهم آتيت الخليل فوجدته على طنفسة صغيرة فوسل ففكرت أن أشتري عليه فأنرت فأخذ بضدي وقد مني الى نفسه وقال لا يضيق سم الخياط بمخاين ولا تنح الأرض بمباغضين أشده ابن صدرية فقال

صل من هويت وان أبدى مباغضة \* فأطيب العيش وصل بين القين  
واقطع حبال حسدن لا تلائمه \* فقلنا تسع الدنيا بغضين  
ولابى محمد بن أبي الوليد المالقي

صبر فؤادك المصوب منزلة \* سم الخياط بحال المصين  
ولا تسامح بغضاً في معاشرة \* فقلنا تسع الدنيا بغضين  
ولابن الزقاق \* ألا دنا خاق السدى فانه \* رجب بود غنمه الأضالع  
يضيق المضاعن صاحبين بباغضا \* وسم خياطاً لحبيبين واسع  
وقال التهامي \* بين الحبسين مجلس واسع \* ولود حال يقرب الشاسع  
والبيت أن خاق عن غناية \* منسج بالوداد أناسع  
(فرصة) فزوه وغممة (دارا) دهر وأقال السري

ولا تضع فرصة المروغما  
تدري أيوما تعيش أم دارا  
واعلم بأن المتون جائلة  
وقد أدارت على الوري دارا  
واقسمت لا تزال فائصة  
ما كثر صكرا الحبا ومدارا  
فكيف ترجى النجاة من شرك  
لم ينج منه كسرى ولا دارا

قم فأتصف من صروف الدهر والنوب \* واجمع بك أسن بين الدهر والطوب  
واخلع هذا رداً واشرب قهوة فرحت \* بقهوة الفلج المعسول والشنب  
توج بك أسن قبل الحادثات يدي \* فالدا كما تاج يد الماتري من الابد  
(جائلة) دائرة (كسرى) اسم ملك الفرس وكسرى ملك الملوك أنوشروان س قباذ بن فيروز بن  
يزدجرد بن هرام الملك العادل ملك العرب والجم كان موصوفاً بالعدل معروفاً بفحس الرعاة والفضل  
وشهرته في كتب الآداب مقبنة في ذكره من الأطباء قيل كان مولد نينا محمد صلى الله عليه وسلم  
لاثنين وأربعين سنة مضت من ملكه وملك تسعاً وأربعين سنة وكسرى أرويز بن هرهم بن  
أنوشروان كان ملكاً شديداً البطش نافذ الرأي قبله من الظفر ومسالمة الدهر حد الم يبلغه ملك من  
الملوك كان ملكه ثمانين سنة وثلاثين سنة وثلاثين من ملكه بعث نينا صلى الله عليه وسلم وحدث  
خالد بن ربيعة وكان رأساً في الجيوش فأسلم قال كان كسرى إذا ركب معه رجلاً نيقولان له  
ساعتك أنت عهد ولست برب فيشرب رأسه أن نم فركب يوماً فقال ذلك له فلبش برأسه فشكواه  
الى صاحب الشرطة فركب ليعاقبه وكان كسرى قد نام فلما وقع صوت حوافر الدواب في أذنه استيقظ  
فدخل عليه صاحب الشرطة فقال أيقظتوني اني رأيت كأنه في فوق سبع سموات فوقت بين  
يدي الله تعالى وإذا رجل بين يديه عليه أزار ورداء فقال لي لم مقايح خزائن الارض الى هذا ألتست  
المأمر بكذا أفزع ففعل واني أردت أن أقولها فأتردها منه فأيقظتوني وصاحب الأزار والرداء هو  
نينا محمد صلى الله عليه وسلم بعث له رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة بن قيس  
وكتب له بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع  
الهدي وأمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أدعوك  
بدعاية الله عز وجل فاني رسول الله الى الناس كافة لا تذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين  
فأسلم تسلم فان أبيت فان أم الجويس عليك فلما قرأ الكتاب شقه وقال يكتب الى يمداهو عبدي  
فبلغ الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من قه من الله ملكه أوقال اللهم من قه من قه من قه  
كتب كسرى الى يمداهو وعلى الهن ان ابعت الى هذا الرجل الذي بالجواز رجلين جلدتين يأتيان به

فبعث باذان قهرمانه وكان كاتباً حاسباً وهو بايومه وبعث معه رجل من الفرس وكتب مهمالي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمره أن ينصرف معهما إلى كسرى وقال لبأيومه وبعث  
من الرجل وكله والتقى خبره فخر جاحي قدما الطائف فلأعنه فقالوا هو بالمدينة واستبشر  
أهل الطائف وقالوا انصبله كسرى كفىتم الرجل فخر جاحي قدما المدينة على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فكلحه بايومه وقال ان شاها انشاء ملك الملوك كسرى كتب إلى باذان بأمره أن  
يبعث البسل من يأتيه بل وقد بعثي البسل لتتلق معي فان فعلت كنت فداً إلى ملك الملوك  
بكتاب يتبعه من يكف عنك به وان أبيت فهو من قد علمت وهو مهلكك وهذه قومك ويحترق  
بلادك فقال لهما ارجعا حتى تأتياني غدا أو أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر أن الله  
تعالى قد سلط على كسرى ابنه شير وبه يقتله في ليلة كذا في ثمركذا بعد ما مضى من الليل  
كذا سلط الله عليه ابنه يقتله فقال لاهل تدرى ما تقول فان قد خفنا من مثل ما هو أسير من هذا  
أف نكتب به صلت ونخبر الملك قال نعم أخبراه ذلك حتى وقولاه ان دعي وسلطاني سيبعل ما بلغ ملك  
كسرى وقولاه ان أسلمت أعطيتك الناس تحت يدك وملكتك على قومك من الاباء فخر جاحي  
عنده حتى قدما على باذان فأخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك وان لا يرى الرجل نبيا  
فان كان ما قال حقا فهو نبي مسل فان لم يكن فسأرى فيه رأيا فلم يلبث ان قدم عليه كتاب شير وبه  
وفيه أما بعد فاني قد قتل كسرى ولم ألقه الا غصه الفارس مما كان اسفل من قتل اشرفهم  
فاذا جاءك كتابي هذا اغذي الطاعة بمن قبلك وانظر الى الرجل الذي كتب لك فيه فلا تهجمه حتى  
يأتين امرى فيه فقال باذان ار هذا الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم وأسلمت الابناء من  
فارس وكسرى أوفى شروان هو الذي بنى سور الابواب وهو من بحائب الدنيا قلبا بناء هاته الملك  
وكاتبته وهو الذي اقتضى كثير من بلاد الشام الرومية ونقلهم الى العراق وقيل ان النبي  
صلى الله عليه وسلم ولد لاثنتين وعشرين سنة من ملكه وقبل انه ولد في آخر ملكه كاقدمنا ثم ولّى من  
بعده ابنه هرمز وكان مضطعا غرة الملوك وطمعت فيه ثم خلعه الفرس ومملت عينيه وعقد الملك  
لابنه ابروز في حياته فبعد حروب شديدة اجتمع لابروز امره وكان وزيره زرجهر أكثر الفرس حكما  
ومواظفا في ملكه كانت وقعة ذي قار بين بكر بن وائل والمهاجر صاحب أروزرار بعين سنة ملوك  
النبي صلى الله عليه وسلم وقبل انها كانت في غزوة بدر وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا يوم  
ان تصفت فيه العرب من الجهم وفي نصرت وكان على هرير ابروز نحو ثمانين ألفا وثلثمائة  
فخرج في أحد اعياده وقد صفت له الجيوش وأحدقت به مائة ألف فارس دون الرجالة و صفت له  
القبيلة فلما مرت به مجرته له فارقفت رؤسها حتى رفعت خراطيمها بالهاجين فأعلم بذلك وقال وددت  
أنها فارسية ولم تكن هندية انظر والى أديهما من بين سائر الدواب ثم هداهم الله تعالى هذا الملك العظيم  
بالاسلام قال الالبيري

قطف البلاد لكي ترى آثار من \* قد كان يعمرها من الاقبال

صصفت بهم ربح الردى فنزتهم \* ذرو الرياح الهوج حقة فرمال

قتطعت أسس باهم وغرقت \* ولطالما كانوا كظم لا لى

قيل لابرور وكان حكما ماشه ساعة قال الجماع قيل فاشهوه يوم قال دخول الحمام قيل فما  
شهوة جمعة قال غسل الثياب قيل فاشهوه شهر قال تجدد الثياب قيل فاشهوه سنة قال تزوج  
الابكار قيل فاشهوه الابد قال أما في الدنيا فاشهوه الاخوان وأما في الآخرة فعيم الجنة ونظر الى  
قدرة في طعام فدا الطباخ فقال ما هذا فقال حاله بالليل في وقت لم يكن فيه ما معين فأمر بضرب  
عندقه فغضب الطباخ وقال يا ابن الاثصور يا تفسيره يا ابن سائس الدواب فقعا عنه وقال انما معشر

المالوك تعاقب في الصغير ونفوس الكبير \* وأما دارا بن دارا بن مسمن وهو آخر مالوك الفرس  
الاول فانه كان فحش الملائكة ذاقه ومكانة وهو الذي بنى بأرض الجزيرة مدينة دارا ويجردو كانت تحده  
سقاها ألف ولقيه الاسكندر بالجزيرة فدارت بينهم الحروب أربعين يوما وشدق دارا على صكره  
خمس خنادق وجعل على كل خندق اثني عشر ألف رجل وكانت التربة لا تنصيب الرجل الا يوماني كل  
خمس أيام فوجد الاسكندر من ذلك بعد شديد فبعث الى دارا انك لا تنافق ورايت رأيا فيه  
الفساد والهلكة وذلك أن تخرج لي فأعرق صفك ثم قال في جانب بلادك وأرجع الى بلادك فانا لا نرى  
الفرار من الزحف وهو عار لا يغسل فاجابه دار الاسكندر الى ذلك فلما رأى الاسكندر ذلك وضع البرنس  
وحسره رأسه وقال يا معشر الروم هذا هو العجز والذل عن الانتصار هل فيكم من يحال لي في هذا  
الامر وله نصف مال الروم والمعم ونصف ما في بيوت الاموال فقد أدركتني الحيلة فلعن الخبر الى  
صاحب مسمن دارا فقال أنا أقفل ذلك وأخذما لا عظيما فلما تعم القتل حل على دارا فطعن بحربة  
في ظهره فوقع على الارض وانزع عسكر دارا فجاء الاسكندر ووضع رأس دارا في حجره ومصح  
التراب عن وجهه وقبله وبكى وقال الحمد لله الذي لم يجعل تنكح على يدي ولا على يد أحد من جندي  
فلسل مباد الكائنات فقال له دارا من حاجتي عندك أن لا تخرب بيوت النيران وأن تنصفني من  
قائلي قبل موتى فانه ان بنى عندك سيكفر معي وقت كما كفر معي فقال له الاسكندر حاجتي عندك  
أن تزوجني ببناتك وشئت فقال دارا على أن يجعل الملك من بعدك لولدك منها فاجابه الى ذلك وزوجه  
ابنته وأخذ الاسكندر قاتله وقطعه أربع قطع واستولى على جميع مملكته وذلك دارا أربع عشرة سنة  
وقبل ست سنين وقسم الاسكندر غنائم عسكره في ثلاثين يوما وشاور الاسكندر معلمه ارسطاطاليس  
في أن يقتل من بقي من الفرس فقال له لا تفعل ولكن ول على كل جهة ثمر فقام من أهلها فقتلوا قسوس  
فلا يحصى منهم ملكاً أبداً ففعل فهم مالوك الطوائف حتى انزع ارسطاطاليس منهم الملك وقال ان كلمة فرقنا  
خمس مائة سنة وتسع عشرة سنة يعني كلمة ارسطاطاليس لكلمة بالغة ومالوك الفرس الاول ستة  
عشر ملكا ومالوك الفرس الثاني اثنان وثلاثون منهم امرأتان وملك بعد ارسطاطاليس وهو من  
عظمائهم ففتح مصر وبنى المدن بنى الايوان وهو الجانب الشرقي من المدن وهو من عجائب  
البناء وعجائب الفرس كثيرة وفي هذه النسخة غنية توافق ما شرطناه (قوله اعثورتنا) أي قصدتنا  
ودارت علينا (القموس) الشديدة وهي في الجاهلية التي تقسم صاحبها في العار وفي الاسلام تقسم  
صاحبها في الأوزار والغنى وتباطئ الشيء في الشيء في ماء أو صبح حتى اللقمة في الخمر والقموس قيل  
انما البين التي يقطعها الرجل حتى غيره فيصنف كاذبا \* البشرجه الله هي البين التي لا استئنا فيها  
وفي الحديث البين القموس تدع الديار بلاق أي قفرا فارغة من كل رزق (الناموس) اظهار فعل  
الخبر وتنامس الرجل اذا ظهر بما لا يستقد وأصل النفس الست وكل شيء سترت به شيئا فهو ناموس له  
وناموس الرجل صاحب سره ويقال لصاحب سر الخبير ناموس ولصاحب سر النرجاسوس قال  
أبو صيدة همامي \* غيره الناموس صاحب سر الملك وقد غنى نفس غشاو نامسته منامسة  
(مرامه) مطلبه ومراده (رعبت ذمامه) حفظت حقه وما بيني وبينه مما يجب ان يراعي (الملا)  
الجماعة (الفضل) هو ابن عباس القمي كنيته أبو علي وهو من شهر بالزهد والخير وهو من رجال  
رسالة القشيري قال صاحب أبو علي خراساني من ناحية مرو ولد بهر قندمات في الحرم سنة سبع  
وثمانين ومائتين وكان شاطرا يقطع الطريق وسبب قتلته أنه عشق جارية فيفساها وذات يوم يرتقي  
الجدار الى الهاذم مع تالبا تلوا آيات الذين آمنوا أن تحبهم قالوا لم لا تتركه ومازل من الحق فقال  
يارب قد ان فرج قاري الى حربة فاذا فيها رقعة فقال بعضهم زحل وقال بعضهم حتى تصبح فان  
فضلي في الطريق فيقطع علينا أنا منهم وسار معهم حتى بلغوا جوار الحرم وقال الفضيل اذا أحب الله

قال فلما اعثورتنا الكوم  
وطربت النفوس جرحني  
العين القموس على أن  
أحفظ عليه الناموس  
فاتبعت حرامه ورعبت  
ذمامه وزلته بين الملا  
منزلة الفضيل

عبدا أكثرهمه وإذا أبغض عبدا وسع عليه دنياه وقال الكامل المرأة من بر والده وأصلح ماله وأتقى من فضله وأكرم أخوانه وحسن خلقه ولزم بيته وقال إذا رأيت البيل مقبلا فرحت وقلت أخاوبري وإذا أبصرت الصبح استرجعت كراهه أن ينجي من يشغلي وأطلع عليه بعض أخوانه من كوة ولجنته تقطر دموعا فقال يا هؤلاء ليس هذا من حديث اغما هو من حفظ لسانك وعالج قلبك وأخضع مكانك وخضعتا تعرف ودع ما تنكر وقال لو أن الله تبارك وتعالى أفرع رشت على لا أحاسبها لكنت أتقذرها كما تقذر أحدكم الحيفة أقهر بها أن تصيب ثيابه وقال ترك العمل لأجل الناس رياء والعمل لأجل الناس هو الشرك وقال أبو هريرة سليمان الداراني سمعت الفضيل ثلاثين سنة ما رأته ضاحكا ولا متسما إلا يوم مات ابنه على قتلته في ذلك فقال إن الله تعالى أحب أمر أفاضلته وقال إنني لأعصى الله فأعرف ذلك في خلق جاري وأخباره كثيرة وهذه اللمعة دال عليها (قوله سددت) أي أرخيت (مخزى) قباغح وما يحزى عليا فأعلمها وأطلع على فعله (دأبه ودأبي) عادة وعادتي (أبابي) رجوعي (مصر) مقيم (التدليس) تليس الأمر وكتمان العيب وبشبه عدل ابن همام السرور في شرب الخمر ثم مساعدته ما ياء بعد لومه وعشر به معه قول ابن أبي ربيعة وهو أحسن ما قيل في المساعدة

• دخل كنت حين النصع منه • إذا نظرت ومستمعا جميعا  
• أطاف بقينة فتهبت ضحا • وقلت له أرى أمر أشنع  
• أردت وشاده جودي فلما • أرى دعوى أتيناها جميعا  
• وكنت إذا علمت حبال قوم • محبتهم وشعبي إلى الوفاء  
• فأحسن حين يحسن بحسنهم • وأجتنب الإساءة أن أساء  
• أشاء سوى مشيتهم فأتى • مشيتهم وترك ما أشاء  
• (شرح المقدمة التاسعة والعشرين وهي الواسطية)

(الأناني) اضطرف (فاسط) جائر (أتبع) أقصد لطلب الرزق (واسط) بدم معروف بناء الحاج واسط المسافة التي بين البصرة والكوفة منها إلى كل واحدة منهما خسون فرسما وسكنه ومات فيه وقال اليعقوبي واسط مدائن على حافتي دجلة فالمدينة القديمة التي هي منازل الدهاقين هي الشرقية من دجلة وهي مدينة كسكر وابتقى الحاج مدنه في الجانب الغربي وجعل بينهما حصارا من السفن وبنى بها قصره والقبة الخضراء التي يقال لها خضراء واسط والمجيد الجامع وعليها سور ووزلتها الولاية بعد الحاج وهي بين البصرة والكوفة والأهواز متوسطة فسميت واسط بذلك قال الطبري خرج الحاج برناد من نزال الأهمل الشام فأمن حتى نزل أطراف كسكر فبها هو كذلك أذهب براه بقد أقبل على أنان له فغير بدجلة فلما كان موضع واسط تقابحت الاثان فبالت فقتل الراهب فاحفنة ذلك البول وجهه حتى رمى به بدجلة وذلك بعين الحاج فقال علي "به فلما أتاه قال ما حالك على ما صنعت فقال أنا تجردت كتبنا أنه يبنى في هذا الموضع مسجد بعد الله فيه مادام أحد في الأرض يوجد فاختط الحاج مدينة واسط بنى المسجد في ذلك الموضع وذلك سنة ثلاث وثمانين (قوله سكا) أي صاحبها سكن إليه ويونس هو (المسكن) المنزل الذي يسكن فيه (البيداء) الصحراء أراد أنه يقرب ليس له صاحب ولا منزل كالطوف في الصحراء (اللمة) الجملة من الشعر تلم بالمتك (قادي) ساقتي (الخط) التصيب و (الجد) السعد (الناكس) الراجع إلى خلقه يريد أن سعده بمشي إلى جهة خلف وتكس يتكص رجع القهقري (خان) فليق و (الشذاذ) الغريباء الذين شذوا عن أوطانهم أي فروا منها وبعثوا والشذاذ التفرق وكله شاذة مفترقة من جنسها وشذاذ الرجل انفرده عن أصحابه (الآفاق) التواحي (الخلاط الرقاق) من لا يتخصص بهم ولا يتعين (إبطانه) سكتناه (هوى أوطانه) حب بلاده

وسدلت الليل على مخزى الليل ولم يزل ذلك دأبه ودأبي إلى أن تهايا بي فوذ عنه وهو مصر على التدليس ومسر حرو

التدليس

### المقامة التاسعة

والعشرون الواسطية  
حكى الحوت بن همام قال  
ألداني حكم دهر فاطم إلى  
أن أتبع أرض واسط  
فقصدها وأنا لا أعرف بها  
سكا ولا أملك فيها مسكا  
ولم ألقها حول الحوت  
باليضاء والشعرة البيضاء  
في اللمة السوداء قادي  
أخط الناقص والجحد  
الناكس إلى خان ينزله  
شذاذ الآفاق وأخلاط  
الرفاق وهو لظافة مكانه  
ونظرافه سكاته يرغب  
الغرب في إبطانه ويغيبه

### ذكر مدينة واسط

(استفردت) سكنتها منفردا و (الجفرة) البيت (أنافس) أقال من قولهم نفست عليه بالشيء إذا  
ضننت به ولم تحب أن يصير إليه (لمح الطرف) نظر العين (بيت بيت) أي يشبه ملاصق بين وهما  
اسمان بجلا كاسم واحد وبقيا على الفتح (زيلة) التازل معه (سعدك) ضدك (سعدك) عدوك  
الخائف لك (البدري) الأبيض المستدير كالبدريد الرقيق شبهه بالبدري بياضه واستدارته وقال  
ابن الرومي رث بخيار يسط الرقاق كاسرع من رجوع الطرف ما بين أن ترى العين في يده كالكرة  
حتى يندح فيصير كالغصن لا المقدار طلة فشبهت سرعة انبساطها بسرعة الدارة في الماء يقدف في  
بالجرفة قلت ما أنس لا أنس خبا زمرته \* بدحو الرقاق كوشك الصبح بالبصر  
ما بين رؤيتها في صكفة كفة \* وبين رؤيتها فورا كالغصن  
الاجم قد دار ما تذاق دارة \* في صفحة الماء يرى فيه بالجر

ويتطرق بهذا ما قبل من الشعر فليس له نباحة من الغيلان كان ابن وضاح جالسهم جيلة من  
الادباء فخرجهم غلام طيف يسبح الخبز فزجعه لاحد في ثوب الابن وضاح فانه قال  
خايز الخبز نظريف \* عذبت فيه الحثوف  
خامل الانساب لكن \* هو في الحسن شريف  
خصره أهيف خضت \* وكذا الغزلان هيف  
من مخاصم مقلته \* حكمت فيه السيوف

نظر ادريس بن اليماني الى غلام وسيم بالحمام عليه اسمال فقال  
توسع بالظلم وهو صباح \* وامرض بالاجقان وهن حمام  
وظل فؤادي طارعا من جواهي \* وليس له الا الفرام جناح  
قضيب صباح في وشاح دجنة \* الا لبتني تحت الوشاح وشاح  
ولا حجب أن أفسد تنجفونه \* فكل فساد في هواه صلاح  
وقال الرصافي يقولون لي وما تقدم ضاربا \* بمحوه ضرب المرحم بالغيب  
تسلم صفارا فقلت استعارها \* غدا نرانا من صبغة العاشق الصب  
يعود الفاس الاجر التبر صعدا به بكفيه عند السبل والمذوا الضرب  
تسمر تهمة مثقفة من جانه \* وصفرته هياحاف من العتب

(قوله البدري) الأبيض الذي يشبه الدر في لونه ويقال كوكب دري منسوب الى الدر مشبها به لصفائه  
وحسنه بضم الدال وتشديد اليا ودرى بالضم والهمز ودرى بكسر الدال مع اليا ومع الهمزة  
ودري بالفتح والهمز مخ كسر وهمز فوقع من در الكوكب اذا جرى في أفق السماء ومن كسر  
بلا همزة لاجل اليا بعد الراء من ضم وهمز فخطأ القراء قال قبيل ليس في أنية العرب وأنيته  
سيوويه قال أبو عبيدة أصله دروي مثل سبوح فجعلوا الواو يا وجعلوا الضمة قبلها كسرة ومثله  
عتو وعتي (قوله الاصل التقي) يعني القمع الذي صنع منه كان نقيان من الزبل وغيره (وشاء حممه)  
قد فر في التاسعة عشرة وهو الاثنى عشر بين بعض شقائه (قبض ونشر) وقت الجهن أو وقت الخبز لانه  
يقطع قبضة ثم يسط للخبز (مجن) خزن قعه في الخازن (وشهر) أرونها السوق وشهر على الناس  
أو يكون مجنة الفرق وشهرته السبع في السوق أو عند ما يطاف به على الاسواق وقال المعري يلغز في

لشمع ومهرافي بعض الحسن شمرتها \* بهفر من العين الشبية بالشمس  
وقد قبضت في الخلد عصرا مصونة \* محبسة عن أعين الجن والانس  
فلما بدت عنه بدت سمة التوى \* عليها ولم تجزع لحادثة الامس  
فأهلا بأني لم ترد لئلا أمس \* يسوء ولا أبيت تغار من اللبس

هوى أوطانه فاستفردت  
منه بجهره ولم أنافس في  
أجرة فما كان الا كشمع  
طرف أو خط حرف حتى  
سعت جاري بيت بيت  
يقول لزيه في البيت قم  
يا بني لا قد جدك ولا قام  
ضدك واستصحبك الورع  
البدري واللون البدري  
والاصل التقي والشمع  
الشي الذي قبض ونشر  
ومجن وشهر

وسقى وطعم وأدخل النار

بعد ما طم ثم أركض إلى

السوق ركض المشوق

فقايس به الافرغ المفتح

المقد المصلح المكبد

المفرح المعنى المروح ذا

الزفير المحرق والمثنين

المشرق والمغط المنقنع

والنبيل المنع الذي إذا

طرق رعد ويرق وباح

بالحرق ونفت في الطرق

قال فلما قرت شقشة الهادر

ولم يبق الاصدر الصادر

برزق عيس وماعه أنيس

فرايم أعضاء تلعب العقول

وتعسر بالدخول في

الفضول فاطلقت في أثر

الغلام لا خبر غوى الكلام

فأرسل بسى سى العفاريث

ويستقد نضاد الحوائث

حتى انتهى عند الرواح إلى

بجارة القسداح فتناول

بأنهار غيفا وتناول منه

حجر الطيفا فحببت من

قطانة الموصل والمرسل

وعلمت أنها سرورية وأن

لم أسأل وما كذبت أن

بادرت إلى انجان منطق

العنان لا تتركه فهمي

وهل قرطس في السكهن

سهمي فإذا أمانى القراصة

فارس وأوزيد وصيد الخان

جالس قهاريثا بشري

الالتقاء وقارضا تحية

الاصداق ثم قال ما الذي

نابك حتى زابت جنابك

قلقت دهر هاض وجور

فاض فقال والذي أنزل المطر

من القمام وأنرج الثمر

(سقى) جعل الماء عليه الجبين (فطم) قطع عنه الماء (الطم) سقى بالكف وما متنا تشدد الماء (أركض) أسرع (المشوق) الكثير الشوق وشاقلة الشيء شوقا إذا هاجل (فايض) طافض وقايضت الرجل فقلت معه ما بفعل معك (اللاذخ) في الأصل الناقة يعاوها الفحل فحصل منه ولقعت جلت والمفتح الفحل بها عاها عند السفاوق وبن آبه يريد هجر الزند جعله لا قباله حامل بالداروه لمع بالان به تخرج المار من الزند فكأنه القه بها لتأرى جعلها قسه والزند أيضا الفتح ففتح لان الدار لا يوجد في واحد منهما على انفراد والثار تصطب في موضع وتفسد في آخر فذلك وصفه (هما) المعنى المتب باعاقه (المروح) المخلط الراحة بأصلها وان جعله لا زندق من إذا جمع مروح إذا أوري وهو (المكبد) أي المحزن (المفرح) ضده و(الزفير) التنفس وزفرة الجريح النار وهي تحرق كل ما تعلقت به وهو (الجنتين) أي المستور في الجرف إذا ظهر أشرق وأضاء (اللفظ) صوت الجريح في الزند إذا أبدى النار أقعنت واكفنت به وهو (يند) أي عطاء و(المنع) الكثير وقيل النار كثيرة وقد قال الاعرابي ان السقط يحرق الدوحة أراد ما يسقط من الزند من النار انضبعية يحرق الشجر الكثير الملتف (طرق) ضرب (رعد) صوت (برق) لمعت ناره (باح) أظهر ما يسرقه (الحرق) التراب القلب بالهم فكتى به محاق الجرح من النار (نفت) برق (الحرق) التي تسقط فيها نار الزند وهذه ألفاظ كلها متقاربة بعضها يفسر بعضها لانهم ملج الكلام (قوت) سكنت (الهادر) الفحل و(شقشقة) ما يخرج من لسانه وتقدمت في الماوى ويرجمون انها لا توجد عند لحر الفحل وكذلك بيضه لا يوجد قلا وأنشد بشر بن الحقد خصينته تبطل من حطه عند حدوث الذبح والحر

ما ن يرى الراؤن من بعدها \* شقشة مائة الهادر

وأراد به سكت المتكلم (صدر الصادر) خروج الخارج من الماء بعد شرب به (برز) هرج (عيس) يستعتر ويتقى (عضلة) دابة وأمر صعب (تقرى) تخوض وتلصق (غوى) معنى (يسى) يحرق (العفاريث) شر الشياطين وأدهاها (تضائد) ما جعل شاعلى شئ (الرواح) العشى (القسداح) حجر الزند تصدح الدار منه (نارل) أعطى (لطيفا) ديقا (قطانة) ذكاء (وما كذبت) أى ما خبيت (منطق العنان) مسيب حيث شاء (كنه) حقيقة (قرطس) أصاب الغرض مرة بعد أخرى والقرطاس يجعل غرضا فإذا نوى ضربه قيل قرطس و(التكهن) الحديث بما يكون (والقراصة) النظر بالنظن (وصيد الخان) فناء القندق وقيل بابه من أو صدت الباب أغلقته وقيل عتبة بابه (تهادينا) أهديته وأهداني (البشري) السرو رأى قرح كل واحد منا بصاحبه قهاريثا البشرية (تقارضا) اندفعنا بالسلام يريد حالة الصديقين إذا التقيا بعد سفر فيبالغ كل واحد منهما في سلام صاحبه ويتابعه و(التحية) السلام ومنه التحيات لله ومنه قوله تعالى وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أى سلم عليكم وقيل التحيات الملك وكان الملك يحيا بأنعم صبا حوايت العن وقيل بعنا البقاء لله وقال زهير بن خباب

من كل مال الفنى قد نلت \* الا لتحية من الهادر

أى البقاء (نابك) زلزل جنابك بلدك ونابحتك والجناب فاء الداء (كسر) فاض) كثر (القمام) النصاب (والثر) الثار و (أكالها) ما يكون فيها ثمرها وكل ما وارى شيئا فهو كالم لومك (عم) شغل (العدوان) الفساد (المعوان) ما يستعان به وقال الشاعر

لله درأيسك أى زمان \* أصبحت فيه وأهل زمان

كل يد ابتك الحبة جاهلا \* يعطى ويأخذ من قبل الميزان

فأدأرى رجحان حبة تردل \* مالت مودته مع الرجحان

وقال ابن السكك

من الاكلام لقد فسد الزمان وهم العدوان وعدم المعوان والله المستعان

مخن مع الدهرقى أعاجيب \* فقسأل الله سبراً أيوب  
أقفر الأرض من محاسنها \* فإليك علياً بكاء يعقوب

(وصفيك) حالبك من الخبر والمشروى حالة السفر (أجملت) هربت مسرعاً والاحفال  
الهروب ثم قال مثبت في غلام نائل قصارك ككا القمص (أدلت) مثبت في البحر (خجصا)  
جاءها (أطرق) أمال رأسه سا (سكت) يخطو الأرض (ارتباد) طلب (القرض) من المعطية  
ما قرضت على نفسك عطاء على أن لا تجازي عليه و\* (القرض) ما أعطى من غير فرض قال  
الحريري القرض بالقرض ما يستعاضه وقرضه بالقرض ما لا عوض فيه وأنشدني الدرة لأبي عبد  
الله الغنيري يري أبا عبد الله الأزدي

مضى الأزدي والقرى مضى \* وبعض الشكل مقرون ببعض  
أخى والمجتنى غرات بوى \* وإن لم يحز في قرض وقرص  
وكانت بيننا أبدا هنت \* نوفر عرضه فيها وعرضى  
وما هانت رجال الأزدي بعدى \* وإن لم تذن أرضهم من أرضى

الهنت كتابه عن المنكرات فأراد أنه أمال رأسه إلى الأرض مفكراً وجعل يحط فيها يسده أو يعود  
وهو فعل المهموم الكثير الفكر كما قال امرؤ القيس

ظلمت ردائي فوق رأسي قاعدا \* أعد الحصى ما تقضى بهراتي \*

فلم ير أنه بعد ما يعلم كم فيها وحاله من البكاء والخبرة تنفي الثبات على العدد وإنما أراد أنه كان يبعث  
فيما يبده اشتغالا وفي قلبه من المهم ما غلب على الصبر وقد بالغ في بيان هذا المعنى بقوله

عشبة مالى همة غير أنتى \* بلطف الحصى والخطى الدار مولى  
أخطوا نحو نار وأعيد \* بكى والغراب فى الدار وقع

وقال ابن جعيل في ذلك

لا يسكنون الأرض عند سؤالهم \* لتطلب العلات باليسدان

بل يسطون وجوههم قفري لهم \* عند السؤال كاحسن الألوان

(وقال الشريف الرضى فأحسن)

تقرى أنا مله القرب تملأ \* وأنا على سنى المقروع

(قوله أكتبه) أي ذمته (قنص) - يد (قرص) جمع فرصة وهي كالغنمة (ياسو) يطب (يريش)

يجعل عليه الريش (الفل) الزوجة هنا وقالت عائشة رضي الله عنها انما النساء أغلال فليظركم

غلا يجعل في صفه وتقوى العرب للمرأة السبئية الخلق غل قل وعوتب الكسائي في ترك التزويج فقال

وجدت معاناة العفة أبسر من معاناة العيال (الفل) انقلة (وسل بن ضل) مجهول لا يعرف وفلاس

ضل اذا كان مجهولاً متمكناً في الضلال (المشير بن البلي) يقال أشار به اذا رفعه وأشار البارو أشار

بها وتشورها أي رفعها فحنى أالمشير بن أي أرفع قدرك وأعظم منزلتك أي أتى عليك خبري غيبتك

عند أصهارك والمشير البلي اذا حضرت أشرت البلي ان تزويج فهم اذا رأيتهم كافكاً (والوكيل

لك) عليهم حتى تزوجوك والوكيل عليك تقتل ما أمر لك به من الزواج فهم حسنة الله ونعم الوكيل

قبل فيه الكفاي هو قال الفراء يكون المعنى كافينا الله ونعم الكفاي كقولك زانقنا الله ونعم الزانق ابن

الانباري وهو أحسن في اللفظ من قولك كافينا الله ونعم الوكيل (دينهم) عاداتهم (جبر) اصلاح (فلن)

حل (احترام) اعزاز وتوقير وهو افعال من الحرمه أي يجعلونه في حرمهم (المشير) الصاحب

(استصاح المشير) أي من أشار عليهم بشئ رأوه فاصحوا (ابراهيم بن آدم) هو من شيوخ الصوفية

وهو من رجال رسالة التشيرى قال صاحبها انهم أبو اسحق ابراهيم بن آدم من مصورين اسحق البجلي

فكيف أقلت وصلى أي

وصفيك أجملت فقلت

انقضت البسل قصا

وأدلت فيه خجصا

فأطرق سكت في الأرض

ويفكر في ارتباد القرض

والقرض ثم اهتز هز من

أكتبه قص أو بيت له

قرص وقال قد علق بقلبي

أن تصاهر من بأسو

ببراحك وبريش بنسلح

فقلت وكيف أجمع بين قل

وقل ومن الذي رغب في

ضل بن ضل فقال أنا المشير

بن واليك والوكيل لك

وهل يسكن مع أن دين القوم

جبر الكسير وقت الاسير

واحترام العشير واستصاح

المشير الانهم لو نطلب

اليهم ابراهيم بن آدم

ترجمة ابراهيم بن آدم





قال قد شعلت وياها الاسلام فما تفضل له الا بالعاقبة قال قد رجوت ان اكون في الاسلام اعز مني في الجاهلية فقال هو ذاك قال اذا انتصر قال ان نصرت ضربت عنقك واجتمع وفد فزاره وفد جبلة وكادت تكون فتنة فقال جبلة اتطرق الى غديا أمير المؤمنين قال ذلك الذي فلما كان في جمع الليل خرج في أصحابه الى القسطنطينية فتنصروا عظم هرقل قدومه وسر به وأقطع له الاموال والرباع فلما بعث عمر رضي الله عنه رسوله الى هرقل يدعوه الى الاسلام فأجابته الى المصالحة ثم قال للرسول ارايت ابن عمك الذي انا نار اغيا في ديننا يعني جبلة قال لا قال انتفعه ثم ثقي وشذ الجواب فذهب فوجدته على باب جبلة من الجمع والطباب والبهجة مثل ما على باب تبصر قال فالتفت في الاذن حتى دخلت عليه فرايت رجلا أصهب اللحية ذاسبال وكان يهدي به أسود للحيمة فأذكرته فاذا هو قد دعا بصالة الذهب فذره على لحيتة حتى عاد أصهب وهو قاعد على سر من قوارير فلما عرفني رفعني معه على السر يروجعيل يسألني عن المسلمين فقلت قد أخذوا انما قالوا لي ما تعرف وسأل عن عمر رضي الله عنه فقلت بخير حال فاعتم سلامه عمر فامطردت عن السر يرفق قال لم تأني انكرامة فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن هذا قال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن نقابل من الناس ولا تبال علام فعدت فطمعت فيه عند صلواته على النبي صلى الله عليه وسلم لم تقلت ويح يا جبلة الا انسلم وقد عرفنا الاسلام وفضله قال اهد ما كان في قات نعم قد فعل رجل من منارة أكثر مما فعلت أريد وضرب أوجه المسلمين بالسيف ثم أسلم وقبل منه وخلقته بالدمية فمات زنديق من هذا ان كنت تضمن لي ان زوجني عمر ابنته ويولي بي الامر من بعده رجعت الى الاسلام فغضبه الله ان يزوج ولم تضمن الخلافة فأوما اليهودي سيف بين يديه فذهب مسرعا فاذنوا في الذهب وانصبت بها ثياب الفضة فقال لي كل فقبضت يدي وقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الاتري في آنية الذهب والفضة فقال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن نقابل من كل شيء أحببت بكل في الذهب والفضة وأكلت في الخناجر ثم جئ بطشت من الذهب ففعل فيها وغسلت في نصف ثم أومأ لي فادم عن عينه فذهب مسرعا فسمعت حسا فاذا اخذهم بهم كرامتي مرصعة بالجو اشر فوثقت عشرة عن عينه وعشرة من يساره واذا عشر جوارق الشعور عليهم ثياب الوش تمكسرا في اسالي فتعد عن عينه وقعد مثلهن عن يساره واذا اجمارية قد خرجت كالشمس حسنا وعلى رأسها تاج عليه منارة في يدها المعنى جامعة وفيها مسك وعسريق وفي يدها اليسرى جامعة فيها ماء الورد فصبرت انك ترفوق في جامعة ماء الورد فاضطرب فيه ثم وقع في جامعة المسك فمزعج فيه ثم طار فوقع على صليب في تاج جبلة فذرف حتى نفص ما في ريشه عليه وخنك جبلة من شدة السرور ثم قال ابجوا ري لدا في عينه بالله اخمكتنا فاندفع يغني يغني عبيد انهم يغني

لله در عصابة نادتهم — \* يوما جلت في الزمان الاول  
يسقون من ورد البرص عليهم \* بردى يصفق بالرحم السلسل  
اولاد جفنة حول قبر ابيهم \* قبر ابن مارية الكرم المنضل  
يعشون حتى ماتهم كلابهم \* لا يسألون عن السواد مقبل  
بيض الوجوه نقيه أساجهم \* ثم الاثوف من الطراز الاول  
فخصن ثم قال أندري من قائل هذا قالت لاقال حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الذي عن يساره بالله ابيكتنا فاندفع عبيد انهم يغني

لمن الدار أقصرت بعسان \* بين أعلى له مولد وانهمان  
ذاك مغنى لآل جفنة في الدهر وسلا طلائع الزمان  
قد أراي هناك دهرامكينا \* عند ذى انتاج مجلسي ومكاني

نكلت أمهم وقد نكلتهم \* يوم خالوا بحادث الجولان  
ودنا الفصح فالولائد ينظمسن مراعاة أسكلة المرحان  
فبكى حتى سألت الدموع على لحيتيه ثم قال لي وهذا الحسان أيضا ثم أنشأ يقول  
تنصرت الاشراف من أجل لطمه \* وما كان فيها الوصير لها ضرر  
تكنفى فيها الجراح ونحوه \* وبعث بها العين العصبية بالبور  
فباليت أى لم تكسدى ولينى \* رجعت الى الامر الذى قال لي امر  
ويا ليتنى أرى الخاض بغفرة \* وكنت أسير افرى بعة أو مضر  
ويا ليت لي بالشأم أدنى معيشة \* أجالس قوى ذاهب السمع والبصر  
ثم سألتى عن حسان أى هو قلت أم ثم أمر بمال وكسوة وفوق موقورة برا وقال أقرنه سلاى وادفع  
له هذا وإن وجدته ميتا فادفعه الى أهله وانحر الجبال على قبره فلما قدمت على عمر أخبرته الخبر فقال  
هلا خضت له الامر فإذا أسلم قضى الله علينا بحكمه ثم بعث الى حسان فأقبل وقد كف بصره فلما  
دخل قال يا أمير المؤمنين انى وجدت ربح آل بخنة قال نعم هذا رجل أقبل من عنده قال هات يا ابن  
أخى ما بعث به الى منك قلت وما علل قال انه كريم من عصبه ورجل كرام مدتهم فى الجاهلية خلف  
أن لا يلقى أحدا يعرفنى الا أهدي الى معه شيئا فدفعته اليه وأخبرته بأمره فى الأبل فقال وددت انى  
كنت ميتا ففترت على قبرى ثم أخذها وانصرف وهو يقول

ان ابن بخنة من بقية معشر \* لم يذهب أبائهم باليوم  
لم ينسى بالشام اذ هو رما \* كلا ولا متنصرا باليوم  
بطلى الجزيل ولا يراه عنده \* الا كبعض عطية المذموم  
فأنيته يوما فغرب مجلس \* وسقى رروانى من الطرطوم

وذكر الثعالبي ان رسول عمر لما أرسله الى قبصر قال وأمر فى ان أضمن بجيلة ما مشرط فلما قدمت  
القبطنية وجدت الناس منصرفين من جنازته فقلت أن الشقاء قد قلب عليه وحدثت أن  
صاحب بطونة اليوم من ذريته وذكر الثعالبي أنه وجد للصابي في صلامن كتاب استغرقه جديذ كر  
صلة وصلت اليه من صاحب وهو وصل أطال الله بقاءه سيدنا أبو العباس أحمد بن الحسين وأبو محمد  
أحمد بن جعفر بن شعيب حاجين فخرجاه الى مسلمين وعاجاه الى مسلمين فحين عرفت ما وقيل أن أرد  
السلام عليهم ما مدت اليد الى مامعها كما دها حسان بن ثابت الى رسول جيلة بن الايم ثمفة منى  
بصلته وشوقا الى تكرمته واعتقاد الاحسانه والقابض اورد انعامه وثيقان الخطرة منى على باله  
مفروقة بالنصيب من ماله وان ذكره الى مشفوعة بجدواه \* رجع ما انقطع فبريد انه لو نخطب  
لهؤلاء القوم ابن آدم على زهده وفضله أو ابن الايم على ما كسبه وعزته لسوا بيهما فى الصداق  
اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وجاء فى الترمذى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لا تغالوا  
صدقات النساء فانها لو كانت مكرمة أو تقوى عند الله لكان أولاهم بما انبى الله صلى الله عليه وسلم وما  
أعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح شيئا من نساؤه على أكثر من اثنتي عشرة أوقية قال ابن  
هشيم والواقية عند أهل العلم أربعون درهما واثنتا عشرة أوقية أربعين درهما وثلاثون درهما وفى  
غير الترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تياسروا فى الصداق وكانت صدقات أزواج النبي صلى  
الله عليه وسلم على عظم قدره وعالومه بنسبه اثنتي عشرة أوقية ونشأوا والنش عشرين درهما فذلك  
تخمينا ثم درهم وروى عن عمرو رضى الله عنه أنه حد الله واثنتي عشرة أوقية ثم قال لا تغالوا صدقات النساء  
فانه لا يباغى من أحد أنه ساق أكثر من ثنى ساقه رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سيق الى الله الاجل  
ففضل ذلك فى بيت المال فعرضت له امرأه فقالت يا أمير المؤمنين كتاب الله أحق أن ينبع أو فواك

ذكر مقالة الصدقات

الله عليه وسلم زواجه  
وعقد به أنكحة بناته  
على أن لا ينزلن نكاحاً بصدائق  
ولا ينزلن إلى طلاق ثم انى  
نكاحاً بصدائق وهو عقد  
وجمع حشدك خطبة  
تفتق رفق مع ولاخطب  
بثلاثا في جمع (قال الحارث  
ابن همام) وزاد هاني بن يوسف  
الخطبة المتأخرة دون  
الخطبة الأولى حتى قلته  
قد روتك اليك هذه الخطبة  
فدبرته بيمين من طبل من حب  
تنض مهرولاً ثم عاد مثلاً  
وقال أبشر باعتاب الدهر  
واختلاب الدر فقد وليت  
العقد وأكفلت النقد  
وكان قد ثم أخذ في واحدة  
أهل النمان واعداد حلواء  
انطوان فلما سد الليل  
أظنابه وأخل كل ذي باب بابيه  
أذن في الجاعة ألا أضروا  
في هذه الساعة فلم يبق  
فيهم الا من لى صوته  
وحضر بيته فلما اصطفوا  
لديه واجتمع الشاهد  
والشهود عليه جعل يرفع  
الاصطرلاب ويضعه  
ويخط التقوم ويدهه الى  
أن نفس التقوم غشى  
النوم فقلت له يا هذا ضع  
الفاس في الراس وخاص  
الناس من النعاس فظفر  
ظفر في التجوم ثم انشط  
من حفلة الوجوم واقسم  
بالطور والكلب المسطور  
لينكشف سر هذا الامر  
المستور وينتشر ذكره  
الى يوم النشور ثم انه بشاعلى ركبته واسترحى الامعاء فخطبته وقال

قال كتاب الله تعالى قال فم ذلك قالت الله تعالى يقول وآتيتهم احداهن قطارا فلا تأخذوا منه شيئا  
قال عمر رضى الله عنه كل أحد اقسم من عمر ثم رجع الى المنبر فقال انى كنت نيتكم من ان تقول انى  
صدقات النساء فليقل كل رجل منكم في ماله ما أحب فربح عمر عن اجتهاده الى ما قامت عليه الحجة  
فأباحه للناس واستعفه في نفسه فأصدق أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أربع ألفا  
واقططر ألف دينار وروماتادى بالاولان المياسرة في الصدقات أحب عند أهل العلم من الغالة  
ومن الملح في صدقات خمسة ما حدث به ابن أبي شيبة قال كان حجاج جارا فاصفقه يقول لاييه  
زوجة أى على خمسة درهم وبقيت أبا بكر بها فقال له أبوه من بضعة عين هذا الربع أخشى  
(قوله مهر) يقال مهر المرأة مهرها وأمهرا عين لها مهرا (لن تطالب بصدائق) أى ان القصبة ليس  
لها حقيقة فليس ثم من يطالب بصدائق ولا طلاق (حشدك) جعلت وأسله مصدر ثم استعمل لجماعة  
الناس (تفتق) تشق (رتق) غلق و (السمع) الاذن (ازدهاني) دعاني الى الزهو وهو الحب والكبر  
أى أعجبت بوصفها (المتولة) المقرؤة و (المطربة) الزوجة المخطوبة (الجولة) التى كشف وجهها  
ليستظر لها (ركلت) أى أسندت (اليد) وجعلت الاقام (الخطب) الامر (طب) أصحح حال العليل  
فيقول دبر هذا الامر تدبر الطبيب أمر حبيبه اذا كان عديلا وطبه أى عناه وقيل معنى طب حذق  
بالنبي وجادفه ذهنه والطب الحاذق بالامر فكور معناه دبر أمرى تدبر المميز الحاذق أمر شبيهه  
قال ابن الابارى قولهم من حب طب أى من أحب حذق وفطن وحال من يحب والطب في اللغة  
الحذق والفتنة وربط طيب وطب اذا كان حاذقا وسمى الطبيب لفتنته ومعنى حب أحب وقال  
الاصريون لا يقال حب يحب وجاء عنهم محبوب على فعل لا ينكحهم به الكسائي والفراء وقال حبت  
وأحببت وحب في الكسأل بدل على محمته والبصريون يقولون حب اتباع الطب (مهرولاً) مسرعا  
(مثلاً) مستبشرا (اعتاب) ارضاء (الدر) اللين (وليتا لعقد) أى أعطيت النكاح أى جعلنى  
أبوا الزوجة وتلباها (أكفلت النقد) أى جعلت كفيلا على أخذه والكفيل الضامن أو يكون  
معنى أكفلت ضمن لى وأعطيت كفيلا وانتقد المال الحاضر (وكان قد) أى وكان قد حضر  
المال وييسر النكاح (الطوان) المائدة (اذن) صاح (لج) أجب وقال ليلى (الاصطرلاب) آلة  
للمجيبين يأخذون بها الاوقات (يلخط) ينظر (التقوم) التعديل (غشى النوم) غطى العيون  
وخبرها (ضع الفاس في الراس) أى أقصد الى عين الطير وهو كناية عن التوكيد في العزم على  
الامر ومعناه أقطع ما تريد من الامر وأقصه هو الذى تظن قطرة في الصوم هو ابراهيم عليه السلام  
لانه نكح ما الذى يصرفهم عنه اذا كفوه فخرج معهم فقال انى سقيم (انشط) انحل و (العقلة)  
ما ينشرب فيها الانسان قنقه و يقال فلان عقلة يعقل بها الناس وذلك اذا سارهم عقل أرجلهم  
(و الوجوم) العبوس والحزن الشديد أراد أنه كان في قنقه طالع نحس فكان معبسا سري نافلا  
زالت ساعته ودخلت ساعة طالع سعد استبشر وزال عبوسه وانعقد هذا النكاح ليلان قصده  
المكرو ولاهم كافوا يختارون نكاح آخر النهار على أوله قال بعض العلماء ذهبوا في ذلك الى اتباع السنة  
في القول فأثر الناس استقبال الليل بعقد النكاح تبعنا عابفة من الهدى والاجتماع على صدور النهار  
لما فيه من التفريق والانتشار وذهبوا الى تأويل القرآن لان الله معى الليل في كاهه سكا وجعل النهار  
نشورا كما يستحبون النكاح يوم الجمعة للاجتماع وقال الشاعر

ويوم الجمعة التعميم فيه \* وتزوج الرجال من النساء

(الطور) جبل موسى عليه السلام الذى آس من جانبه النار وكه الله عنده (سر هذا الامر) أراد  
ما أخفاه لهم من الخداع انه سينكشف ويحدث به الى يوم القيامة (جنا) يجنحون جالس على  
ركبته (اترحى) استندى (الامعاء) الاذان ويقال أرغى معلى أى امع متى وأخل أذنيك

لاستماع حديثي (قوله سال) أي مبلأ (مطرود) معنى (ساطع) باسط (المهاد) الأرض (موطد الاطواد) مثبت الجبال و (الاطار) الحجابات (مدمر الاملاك) أي مهلك الملوك والاملاك جمع ملك وهذا كما قال عدي بن زيد

أين كسرى كسرى الملوك أوفى \* وإن أم أين قبله ساور  
وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور  
وأخو الحصن اذ نبه واذا جنة تعجب اليه والخابور  
وتفكر رب الخورني أذا شرف يوما والهدى تذكير  
لم يهجه ريب المتون فبادر الملك عنه فباه مهجور  
ثم بعد الصلح والملك والاميرة وارثهم هناك القبور  
ثم راحوا كاهنهم قصب جف فألوت به الصبا والديور  
وقال الاسودين بعضي

ولقد علمت وإن على نافي \* إن السبل سبل ذي الاحود  
ماذا أوصل بعد آل محرق \* تركوا منازلهم وبعدا ياد  
جرت الرياح على محل ذيارهم \* فتكاهم كافوا على ميعاد  
ولقد غشوا بها باكرم ضنية \* في ظل ملك ثابت الاوتاد  
فاذا العجم وكل ما يلهي به \* يوما يصير الى بلى وفاد  
الا صهي أصيب في حفر حول الخيرة تأوت فيه رجل عليه خاف وعند رأسه لوج فيه أنا عبد المسح  
ابن حيان بن نقيلة حلبت الدهر أشطر محاني \* ونلت من الخي فوق المريد  
وكلفت الامور كاغتني \* ولم أضغ لمعضلة كؤود  
وكدت أنال بالشرف الثريا \* ولكن لاسيل الى الخلود

دخل أرطاة من مهبة على عبد الملك فقال كيف حالت وكان قد أسن فقال ضعف حالي وقل مالي وكثر  
مني ما كنت أحب أب بقل وقل مني ما كنت أحب أب بكثر قال فكيف أنت في شعرك فقال والله  
ما أغضب ولا أطرب ولا أرب وما الشعر الامن تناخ هذه على افي القائل  
رأيت امرأنا كله البالي \* كاكل الارض ساقطة الحديد  
وما تبني المنية حين تأتي \* على نفس ابن آدم من مزيد  
وأصلم أنها عما قليل \* ستوفي ندرها بأبي الوليد

فارتاع عبد الملك ثم قال بل توذرت مالي ولت قال بأمر المؤمنين لا ترع فاعت بيت الانضي  
فقال أما والله تلن بي وبي الوليد كنية عبد الملك ولا رطاة و (التكوير) ادخال البسل على التمار  
والنار على البسل وكورت الشيء زده ولويت بعضه على بعض (هطل وهمل) معاهما صب  
(الر كاه) الصحاب المتراكم (السؤل المطلوب) (أوس) أغنى (المرملة) الذي فسد زاده (الومل)  
الفقر الذي ماتت زوجته والتي مات زوجها يقال لها أوصل وأرملة ومنع قوم أن يقال للقائد  
زوجه أرملة وأجازوه بعضهم (مسداة) غابته (الواه) ابراهيم عليه السلام وهو من التارة وهو  
التوابع والعزق والتلق بأزاه (صادع) مفسد والصدع الشق في زجاجة أو حائط (علما) أي  
اماماً حندي به (مسددا) مصطفا (الزاع) السقاط والضعفة من الناس (ودوسواع) صلمان  
(حكم) قضى (الحكم) أتقن (أصل) ثبت الاصول (مهد) سوي ووطأ (العود) جمع وعد (أوعد)  
هذو وخوف (واصل) دأوم (أودع روحه) اذا السلام) أدخله الجنة (آل) سراب (ملع) أسرع  
(زال) فرغ (العام) اهلل (رفع الصوت بالتلبية بكة (الرحوا) تركوا وارموا به (عوه) حفظوه

الحمد لله الملك المحمود  
الودود مصون كل مولود  
وما كل مطرود سخط  
المهاد وموطد الاطواد  
وعرسل الاطار ومسجل  
الاطوار عالم الاسرار  
ومدركها ومسدح  
الاملاك ومهلكها ومكود  
الدور ومكودها ومورد  
الامور ومصدرها هم  
سماحه وكل وهطل  
ركامه وهمل وطاوع  
السؤل والامل وأوسع  
المرملة والارمل أجدد  
جدا ممدود امداد وأوحد  
كل وحده الاداء وهو الله  
لا اله الا هو ولا  
صاحدا لخالقه وسواه ارسل  
محمد اعلما للسلام واماما  
للسكام ومسددا للزراع  
ومعطلا احكام ودوسواع  
أصلم وعلم وحكم وأحكم  
وأصل الاصول ومهد واكد  
الوجود وأوعد واصل الله  
له الاكرام وأودع روحه  
دار السلام ورحم آله  
وأهله التكرام مالم آل  
وملغ زال وطلع هلال وصبح  
اهلال اعملوا ربا لكم الله  
اصلح الاعمال واسلكوا  
مسالك الهلال واطرحوا  
الحرام ودعوه واسمعوا  
أمر الله وصوه وصالحوا

✽ ذكر خطب في النكاح ✽

الأرحام وراعوها وراسوا  
الأهواء وادعوها  
وصاهروا لهم الصلاح  
والورع وصاروا رط  
القهو والطمع ومصاهركم  
أطهر الأحرار موددا  
وأسراهم سوددا وأحلام  
موردا وأهملهم مرددا  
وما هو أمكم وحل حرمكم  
ملككم عروسكم المكرمة  
وما هو أباكم وهو الرسول  
أم سلمة وهو أكرم صهر  
أودع الأولاد ومقت ما أراد  
وما هو أمكم ولا وهو لا  
وكس ملاحه ولا وصم  
أسأل الله لكم أجداد صا  
ودوام اسعاده وألهم كلاً  
اصلاح حاله والأعداء  
لمعاده وله الحمد السرمد  
والمدح لرسوله محمد فلياً  
فرغ من خطبته

(الأرحام) القرابات الواحدة رحم والأرحام من النساء الواحدة رحم (واعوها) احفظوها وحاوا  
عليها (الأهواء) ادواهي النفس (ادعوها) كفوها (صاهروا) ناكحوا (لهم) قرابات ولحمة القسب  
التمام القرابة وانضمامها (صاروا) قاطعوا (مصاهركم) ختنكم المتزوج اليكم (أسراهم) أسرهم  
وأكثرهم حرماً وقد مرى فهو مرى (أمكم) فصدكم (حلال) نزا (حرمكم) بلدكم وموضعكم الذي  
هو كالمريم في أمسه (ملككم) تزوجوا الأولاد المتزوج الذي علقته المرأة ✽ قال ابن هشام ✽ ثم سلمة  
بنت أمية بن المغيرة تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل رقة بدر في سنة اثنتين من التاريخ  
وامهها هند بنت أمية زاد الريب بن المغيرة وفي حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه  
وسلم تزوج أم سلمة على متاع قيمته عشرة دراهم (مها) أخطأ (ملككم) منكبه الذي أعطاه وليته  
(وكس) غبن و (وهم) في الحساب غلط فيه و (ملاحه) أي مصاهره (وصم) عيب والوصم العيب  
(وأجد) الرجل أجد أي صار أهراً إلى الجسد أراد أنه من أهل الحساب فلا تنقص من مصاهره  
(الأعداء للبعد) أي الاستعداد للبعث الذي يعاديه في نشأته الأولى (السرمد) الدائم (والرسول)  
الذي يتابع أخبار النبي بعثته أخذ من قولهم مات الأبل أو سال أي متابعه ويأتي رسولاً ويجمع  
رسول ومنهم من يوحده في كل حال قال الله تعالى يا رسول رب العالمين وسد لاه في معنى الرسالة  
وأنشد  
قال الفرار حه الله وحده اكتفا بالرسول من الرسولين وأنشد

ألكني إليها خير الرسو ✽ ل أعلمهم بنواي الخبر

أراد الرسول فأكنتي بالواحد من الجمع واذ كملت الخطبة فلتسق من خطب النكاح ما يحسن بالوضع  
✽ ومن مشاهير الخطب فيه خطبة أبي طاب في تزوج النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة رضي الله  
عنها وهي الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم عليه الصلاة والسلام وزرع أمهم بل وجعل لنا  
حرماً آمساً وبيننا محجوراً وجعلنا الحكماء على الناس ثم إن محمد بن عبد الله ابن أبي نعيم في الأوزان في  
في فرش الأربع برافضاً وكرماً وعقلاً ومجداً وتبارك أن كان في المال قبل فأنما المال ظل زائل  
وعاره مسترجع وله في خديجة بنت خويلد رغبة ولها فيه مثل ذلك وما أحقهم من الصداق فعلي  
فهذه الخطبة من أفضل خطب الجاهلية ✽ وعص يحيى بن أكرم أراد المأمون أن تزوج ابنته من علي  
الرضا فقال يا يحيى تكلم فأجلبت أب أقول أنك ست قفلت يا أمير المؤمنين أنت الحاكم الأكبر  
والإمام الأعظم وأنت أولى الكلام فقال الحمد لله الذي تصافرت الأمور بحسبته ولا اله الا الله  
أقراراً برؤيته وصلى الله على سيدنا محمد وندد ذكره وعترته أما بعد فإن الله سبحانه قد جعل  
النكاح ديداً ورضيه حكماً وأثره وحيالاً ليكون سبباً للجناساة وفي قد زوجت ابنة المأمون من علي بن  
موسى الرضا وأمهرتها أربعمائة دينار اقتداً بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى إلى ما دوج  
اليه السلف الصالح والحمد لله رب العالمين وحضر المأمون أملاً كاهو أمير فاله من حضر أن  
يخطب فقال الحمد لله والصلاة على المصطفى رسوله وخير ما عمل به كتاب الله وأنكسوا الأباي منكم  
والصالحين من عبادكم وأما أنكم ولوليك في المناكحة آية من آيات الله لا سعة متبعة إلا ما جعل الله في ذلك  
من تأدب البعد وبالقراب اسارع اليه الموفق المصعب وبادر اليه العاقل اللبيب وفلان قد  
عرفوه في نسب تجهلوه نخطب اليكم فتناسك ثلاثة وقد بذل لها من الصداق كذا أفشفعوا شافعنا  
وأنا كسوا وأما بنا وقرولوا أخيراً فحمدوا عليه وتوحيه رافيه أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم وخطب  
رجل من بني أمية إلى عمر بن عبد العزيز أخيه فاطال فقال عمر الحمد لله ذي الكبرياء وصلى الله على  
محمد وآله الأنبياء أما بعد فإن الرغبة مثلت دعت البنا وإن الرغبة متنا قبلنا أجابت بنا وقد أسمن بنا  
فلنا من أردنا كرمته واختاركم ولم يحترع عليكم وقد زوجنا لى على كتاب الله تعالى أسماً ليعرفوا

تسبح يا حسان \* وكان الحسن المصري رحمه الله يقول في خطبة النكاح بعد الحمد والثناء أما بعد  
 فإن الله تعالى جمع لهذا النكاح الارحام المنقطعة والانساب المتفرقة وجعل ذلك في سنة من دينه  
 ومنهاج من أمره وقد خطب فلان اليكم وعليه وعليكم من الله نعمة وهو يبدل من الصدقات كذا  
 فاستقبروا الله وردوا خير ارجحكم الله \* الله اعلم بمرادكم الله كذا استحسنون من المطالب أن يبدل  
 لبدل على الرغبة ومن المطلوب اليه الا بما يزيد على الاجابة (قوله البديعة النظام) أي الغربية  
 التأليف (العريضة من الاعجام) أي الالهة من النطق (الرفاء) السكون والالتصام ويدي المتزوج  
 فيقال له بالرفاء والبنين أي بالاتفاق مع الزوجة ووجود البنين مما يكون منها وهو من رفات الثوب  
 اذا ضمنت بعضها الى بعض أو من رفات الرجل اذا سكته قال أبو زيد رحمه الله هو من الرفاء غير  
 مهموز وهي الموافقة وتزوج عقيل بن أبي طالب بقتيل له بالرفاء والبنين فقال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذافا أخذتم أخاه فيقل على الظهور البركبارك الله لك وبارك عليك (الابدية) الداهية  
 وجابا بديهة أي بكلمة أو خصلة وحشية منكروة واشتقاقه من الاواب وهو الرجس وكذلك الابدية  
 يقال ابدي الشاعر اذا أتى بالعريضة في شعره يعني ابدي الابدية أي أظهر الداهية التي بيني وذكرها  
 على الابد (تجسري) تمناني (أمنحني) أقدمني (المداولة) اعطاء الطعام (تصافح الاحقان)  
 ضلقتهم وافقها بسرعة كقولك طرفه العيون (خرو اللذان) أي سقطوا على وجوههم والذين جمع  
 اللحيين يعني به عن الوحلة لان العرب تسمى الشيء ببعض ما فيه واذا خسر على وجهه فأقرب شيء الى  
 الارض ذقنه فذنه نفسه بالذكور لكان الله تعالى يحسرون للذان مصدر (الانجاز) اصول (خاوية)  
 فارغة متأكلة ويقال خاوية سافطة بالية (مصرى) قتل وأزاد به السكاري (بنت الخاوية) هي  
 الخمر ومعنى الخاوية التي تحذفها الاشياء مأخوذة من خبات غيبت على ترك الهز و يقال خبات  
 الشيء وخباته وخباته وقرأت الشيء وقرأته (احدى الكبير) واحدة من الكبار (أم العبر) أي  
 أعظم الدواهي وما يتطبه به (لم أعد) لم أتجاوز (الخصيص) فروع من الحلواء (البني) نبات يسكنونه  
 وهو لبن الخشفاش البري المعروف بالاقبور و (الخلنج) ضرب من الخشب (زهرا) مضطبة يعني  
 الكواكب (السارين) الماشين بالليل (طرا) جعا (تكرا) منكرات (الخزيات) جمع مخزير وهي  
 الخصلة الرديئة يصترى صاحبها في ذكرته لها الخزي الهوان (صور) ما كل يرجع أي ما يصير اليه  
 أمره (عدوى مره) أي انتقال ضرره والمارجرب والعدوى انتقال المرض من المريض الى الصحيح  
 ومعناه عند العرب اذا كان الجرب واحدة من الابل سرى في غيرها في الصحيح قال رسول الله صلى  
 عليه وسلم لا دوى ولا طيرة ولا صفرو ولا هامة ولا يورد مرض على مصح فقال أعرابي يا رسول الله  
 فما بال الابل التي تكون في الرمل كاتم القلب فيبقي ما البعير الا جرب قد دخل فيها فيعبر بها كلها قال فن  
 أعدى الاول وقال التابغة

فلا تتركني بالوعيد كاتني \* الى الناس مطلي به القار أصرب

فأراد أنه خاف أن يؤخذ بذب السروجي (شعاما) متفرقة في كل جهة يقال نفس شعاع أي تفرقت  
 همتها ورأي شعاع أي متفرق (والفرافص) جمع فرصة وهي بضعة عند الكبد ترعد عند الفزع  
 قال امرؤ القيس \* وترعد منهن السكلى والفرافص \* (أرباعا) فزعا (استطارة فرقى) انتزاع فرقى  
 (واستطارة) التمايز واحترق (المرض) المحرق وهو من لفظ الرضا (الفرع) الفرع (المومض)  
 الذي يدع صاحبه مبهوتا شاخصا بصر من شدته وأومضت المرأة بعينها اذا قربت (الاجل)  
 بالضريل التأخير وبسكينها الجناية يقول ان تفكرت في تأخيري من الهرب بسبب جنائتي فالآن  
 أجمع أمواليهم وأفرق الالفجديهم ان يكن فكرك في أجلي أي في جنائتي يقال أجل الرجل عليهم شرا  
 بأجل وأجل أجلي جنابه وهيمه من أجلي أي من جرأتي (أرتع) أكل أمواليهم (أطفر) أفر

وأقوى هذه البنية متى وأقوى حركتها اقترانها وهي تصغر \* وإن يكن نظر المشنوق حيناً من حبسك فتناول فضالة الخبيص  
وطبق نفاغن القبيص حتى تأمك المستعدى والمعدى ويهد لك المقام بعدى والأفطر المغفر قبل أن تسحب وتجبر ثم حمد  
الاستعراج بما في البيوت من الأكياس والقنوت وجعل يستخلص خالصة كل مخزون وبخه كل مذكوع وموزون حتى غادما  
نخه فلما هم من الماستطفاه ورزم وشعر عن ذراعه ونظر من أقبل على أقبال من ليس  
(٧٨) الغاء نخه كسطم استخرج

هاربا وطفرو ثوبسا مسرعا (أقوى وأقفر) معناهما أعلى موضع وأقفر الرجل من أهله انقرد  
 عنهم وبقي وحده والدراخت وكذلك أقوت وقوت وأقترت الأرض من الكلد وأرأسه من الشعر  
 وحسده من اللحم وأقوى وأقفر لا يشعديان (اصفر) تصوت وهذا عجز بيت لتأبطشرا وصدرة  
 فوقأت إلى فهم وما كنت آتيا به تصغراى تنفخ تنعالي فوقى والتادم على الشيء يتابع النفع يقول  
 كم مثل هذه الخصلة قاربها وهي تصغر تنمد على ماخها (تأول) خذ (فأقال) بقية (طبا نسا)  
 عنه أى تكن نفسك طيبة على فقهه فأقال إذا أكلت الحبيب سكرت فجردت فصررت في جلة من  
 أم كليلة قاتما من ذلك (السعدى) هوالثا شى (والعدي) هو الحاك كم يقال استندت أهلكم  
 فأعدلى أى استعنته فأعنى (يتهد) نوماً (الفرار) أى يبادر الفرار (وتصب) هو (تجر  
 الاكياس) أوعية الدراهم والدنانير (الغوت) أوعية الثياب (يستخلص) يختار (خالصة) خبارة  
 وكذلك (خبة) مزدور سكيل بالقرع بضى الثياب (موزون) بضى الجواهر ماني معناه مما يباع  
 بالوزن مثل العطريات وغيرهما من شها (الفتح) آلة تصليد يصح أن يكتب بهى السيكيدة (هون)  
 شدة الهمجان نوع من الشكة (الصفاة) اختاره (وزم) جله رزمة والزمه فى كلام العرب التى فيها  
 ضرب من اثياب واختلا يقال رازم الرجل فى أكله إذا خلط بعضه ببعض ورازم علف الدابة  
 خلطته وقدر يده بما سد على وسطه من المال مهباه (الصفاة) صلا به الوجه (خلع) آل  
 (البطية) غيرة عامرة قرب البصرة من جهة واسطو بينها بين البصرة واسطاجه كبيرة تعرف  
 بالطاح وتوسطها البطية (معاشرة ضرين) مصاحبة زوجين (الطبع طباعه) المتخلق خلفه  
 (الكابل به صاعه) أى الذى أعطاه من المول مثل ما أعطاه (دلف) أسرع (التراى) معانفتى  
 وضى له (لويت) عطف أى أهرست عنه وجهى (انزورارى) انقباضى (تجلى) ظهر (اعراضى)  
 تركى إقبالى عليه (صارفا) مضيا (المردة) الهبة (حروف) دفعوع (معنى) أموئى ولائى  
 (ففع) ككشور (الصوف) الاستدجها التقبل الجيرة (لغنى) فلى (راعون) يحفظون  
 حقوقهم (بالوتم) خبرتم ومنه (سكتهم زبون) دراهم رديه يريد أنهم قوم لا خير فيهم (منجب)  
 مضى مفرغ (انتمكن) انزعو كانت له مكانة (منخوف) لا يقدم عليه خوف ضرره (الصنى الوفى)  
 الصادق الوعد (الحنى) المكرم لصديقه المعنى به (المطوف) الرحى (الضرى) المعتاد الذى ضرى  
 أخذ الحرفوا (صرى) مطروحون على الأرض و(الحنوف) جمع حنف وهو الهلاك (اقتنوه)  
 اكتسبوه (رضم) اذلال (الثبت) أى برعت (المانى) ما يجنى من الثمار (والقطوف) ما يقطف  
 منها وهى جمع قطف وهو العنفة ودراخت (ركت خلقى) مكثوم مجروح (الحشى) أسقاط الجوف  
 (وزن) أخذت منهم تأرى وحى (أرباب الارائل) أصحاب الاسرة (والدرائل) البسط (السجوف)  
 جمع صجف وهو السرا الارائل جمع أربكة والدرائل واحد ادرفوك (الهلل) الامر المفرغ (زاع)  
 تفزعوا (قبه) متعلقه وقوف يريد ان الاستفزع أن تفنى بالهلل الذى وقف فيه (سفتك)  
 قتلت (فتكت) ضربت (هكتك) قطعك (حى) ما يحيى ويمنع (أوف) كثيرا لانقوا الجبة

فوقيت في يومه المذهب الضري على الخرفوف و تركهم صري كانوا هم سقا كاس من الخنوف ارتكاض  
و تمكنت فيما اقبلتوه و هم رضى الاوف ثم انابت عثم حاولوا بانى القطر و لما اخلقت مكه لهم الخنوف  
و روت ارباب الاراء ثلثا و الدار الملعوف و لمك بلغت بحيتي مالبس يبلغ بالسيف و رقت في هول  
ع الاسد فنه من الوقوف و لمك سكت و كتمك سكت و تمكنت من اوف

(ارتكاض) جرى واضطراب وتحرك (موبق) مهلك (خفوف) اسراع (الرؤف) الكثير الرفق والرحمة قال ابن رشتي في معنى هذا الخروج بعد تعدد ذنوبه

اذا أتى الله يوم المحشر في ظلال \* وحي بالآدم الماضي والرسول  
وحاسب الخلق من احصى بقدرته \* أنعامهم وتوفاهم الى أجل  
ولم أجدف ككتابي غير سينة \* تسوء في وصي الاسلام بلملى  
رجوت رحمة ربي وهي واسعة \* ورحمة الله أرحم لي من العمل  
(ولابن لسكن) \* اذا خفي اللوا على يوما \* وقد أخذناهم والغسل اللوا  
رجوت الله لا أأرجو سواه \* لعل الله رحيم من أساء  
يا عالم السر مني \* اصنع بفضلك عني  
منيت نفسي بعفو \* مولاي منذ ومني  
وكان خلقي جبلا \* فكأن اذا عند ظني

(وقال ابن الرافعي)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كيا عن الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما يشاء \* توفي  
رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مسرفا على نفسه فلما حضرته الوفاة رفع رأسه فإذا  
أبواه يبكيان عليه فقال لهما ما يبكيكما قال ابني لا مرا فكن علي نفسك قال فلا تبكي فوالله ما يسرفني أن  
الذي يبد الله من أمرى بأدبيكا فأتى جبريل عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره  
أن فتي توفي اليوم فاشهده فانه من أهل الجنة فاستكشفس رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه عن  
عمله فقال ما علمنا عنده شيئا من خير إلا أنه قال عند الموت كذا قال من ههنا أتى حسن الظن بالله من  
أفضل العمل عنده وعن أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يموتن أحدكم حتى يحسن  
ظنه بالله تعالى فان حسن الظن عن الجنة \* أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال حسن الظن من حسن العباد \* وكان محمد بن نافع الواعظ صديقا لا يي نواس قال فلما بلغني  
موته أنشفت عليه فرايت في النوم فقلت أبانا فاس فقال لا حين كابة قلت الحسن قال نعم قلت  
ما فعل الله بك قال غفر الله لي قلت بأي شيء قال بتوبته تنها قبل موتي بأيات قتلها قلت أين هي قال عند  
أهلي فسررت الى أمه فلما رأني أجهشت بالبكاء فقلت اني رأيت كذا فبكاء تنها سكنت وأنشربت الى كذا  
مقطعة فوجدت بخطه كأنه قريب

يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة \* فلقد علمت بان عفوك أعظم  
ان كان لا يرجوك الا محسن \* فمن الذي يدعو ويرجو المحرم  
أدعوك رب كما أمرت قسريا \* فلذا ردت بدي من ذنبي بحس  
مالي اليك وسيلة الا الرجا \* وجييل ظني ثم اني مسلم  
وانما قال لا حين كابة لان العرب لا تكتي الميت انما تدعوه باسمه قال الرازي  
وقام نسوة يجنب حفرتي \* بنات أخوتي وبنات اخوتي  
\* يدعون باسمي وتناسوا كيتي \*

وقال آخر فقد جعلت ندي كلاب بن جعفر \* بأسمائها لا بالكنى لا تحبها  
(قوله بل في الاستعبار) أي أكثرني البكاء (أنط) ألح وألظ به دار عليه (استمال) استعطف وأماله  
اليه (المصرف) المائل عنه (المعترف) المتكسب الاثم ويقال قرف فلان فلانا اذا ألصق به عيبا  
وكسبه ذنبا واقرق فلان ذنبا أي اكتسبه وألصقه بنفسه (المعترف) المقر بذنبه \* أبو هريرة  
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ملائكة يترجون على المقرين على  
أنفسهم بالذنوب وروي أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه ان آدم تلك ابن يبلغ

وكما ارتكاض موبق  
لي في الذنوب وكما خفوف  
لكنني أعددت حسنة  
من الظن بالمولى الرؤف  
(قال) فلما انتهى الى هذا  
الميت بل في الاستعبار  
وألقيا بالاستغفار حتى  
استمال هوى قلبي المنصرف  
ورجوت له ما يرجي للمعترف  
المعترف ثم انه قبض دمه



ذئبت عتات السماء ثم تنسقر في أعفر لك ولا باني (غضب) جف وبقيب من غض الماء إذا انتقص  
وجف (المنهل) السائل (تأبط) أي جمعه تحت أبطه (أنسل) خرج مختصا نفسه مقروا أن يراه أحد  
(أنساب) مشى لا يحس به (الحبة) يعني الشيخ مهابة لآذانه أهل الخان بالبحج فجعله كسم  
الحبة فبين ألقته ويقال أيضا في تصغير الحبة حوية وأصلها الواد لا هامن فحوت أي تأوت وقيل  
هي من الحياة أطول عمرها (انتهاء الداء إلى الكية) مثل ضرب لا انتهاء الداء إلى أقصاء قول العرب  
آخر الطيب الكتي تريدان المرض يعالج بكل دواء ولا يوافقه فاذعولج بالكتي لم يبق بعده دواء  
والأفوه الموت فريد أنه ان أقام بعدهما انتهى إلى هوار وعذاب (ترشي) تليطى وترت بالمكان  
أطال الجلوس فيه (بجملة) أي سبب جلده وسوقه (رجلي) يريد متاعه وصغيره فقوله وقلة ما عسده  
ورحل الإنسان ماله ومتاعه في السفر (أسرى) أمشي بالليل (الطيب) قرية بالعراق بقيرة واسط  
بينها وبين البطيحة المتقدمة ومعيت الطيب لطيب هو أنها وخصبها (أحسب) أدعو وأقول حسبه  
الله ويحجازي على قمع أفعاله والاحتساب طلب الأجر فني أحسب (الله على الخطيب) أطلب إلى الله  
تعالى الثواب بالتكاري على الخطيب والله تعالى ربي عليه توكلت والله أنيب  
\*(شرح المقامة الثلاثين وهي الصورة)\*

المنهل وتأبط عرابه وأنسل  
وقال لآبته احتل الباقي  
والله الوافي (قال الخبير  
بهذه الحكاية) فلما رأيت  
أنساب الحبة والحبة  
وانتهاء الداء إلى الكية  
عظمت أن ترشي بأنخان  
بجملة للهوان فضمت  
وحيل وجعت للرحلة ذلي  
وبت ليأتي أسرى إلى الطيب  
وأحسب الله على الخطيب  
\*(المقامة الثلاثون  
الصورة)\*

(حكى الحارث بن همام قال  
ارتحلت من مدينة المنصور  
إلى بلدة صور فلما حصلت بها  
قوله ابن يحيى في نسخة ابن  
هني اه

(ترجمة المنصور)

\*(ذكر مدينة صور)\*

(قوله مدينة المنصور) هي بغداد والمنصور هو أمير المؤمنين أبو جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله  
ابن عباس استخلف بعد أخيه السفاح وبيع له يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة  
ثلاث وثلاثين ومائة وهو ابن إحدى وأربعين سنة وعشرة أشهر وكان حلياً وقفاً في السفاح فعقد له  
البيعة معه موسى بن علي بن عبد الله بالنازور وورد الخبر على المنصور في أربعة عشر يوماً قد  
بشر به النبي صلى الله عليه وسلم وقرر إلى عمه العباس فقال هذا عبي أو الخلفاء الأربعين أحوذ  
قرش كافوا من ولده السفاح والمصور والمهدى وقال المنصور رأيت في المنام كافي في المصيد  
الحرام فردى أن عبد الله فقتل أنا وعبد الله بن يحيى نسبق حتى وصلنا إلى الدرجة العليا فجلس  
هو وأخذ يدي فأصعدت وأدخلت الكعبة فآذ رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه أبو بكر  
وعمر وبلال قال فأعقني وأوصاني بأمره وعمي فكان كورها ثلاثاً وعشرين كورا وقال خذها  
الآن يا الخلفاء إلى يوم النقيامة \* وقال المنصور الخليفة لا يصلحه إلا التقوى والسلطان لا يصلحه  
إلا الطاعة والرعية لا يصلحها إلا العدل وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة فأنقص الناس  
عقلاً من ظلم من هودونه \* وولد المنصور في سنة خمس وتسعين في اليوم الذي مات فيه الحاج  
ومات عكة بئر مومن لست خالون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة (صور) مدينة بالشام بينها  
وبين دمشق ثلاثون فرساً \* وقال شيخنا ابن جبير مدينة صور ضرب بها المثل في الحصانة  
لأباقطالها بيد طاعة ولا استكانة قد أخذها الأفرنج فمقرطاً لدنة زمانهم وجعلوها مائة لا منهم  
وحصانتها ومتاعها أعجب ما يحدث به وذلك أنها راجعة إلى بابين أحدهما في البر والثاني في البحر  
والبحر يحيط بها من جهة واحدة والبري بغض إليها بعد ولوج ثلاثة أبواب أو أربعة كما هي في سائر  
مدينة محيطية بالباب والبري يدخل إليه بين برجين مشيدتين إلى هرسي له ليس في الملاد أعجب منه  
وصفاً يحيط به سور المدينة من ثلاثة جوانب ويحيط به من جانب آخر جدار معقود بالحصن والسفن  
تدخل تحت السور وترمي فيه وتعرض من البرجين المذكورين سلسلة عظيمة معقودة تمتع عند  
اعتراضها الداخل والخارج ولا مجال للمرء أن لا يعتدازاتها وعلى الباب حراس لا يدخل الداخل  
ولا يخرج الأعلى أعينهم فشان هذا المرعى شأن عظيم وعند الباب البري عين معينة تقدر إليها على  
أدراج والأبواب الجباب بها كثيرة لا تغلور منها ولا بساتين بها انما تجلب لها القرا كمن أقطارها  
التي بالقرب منها ولها أهمية متصلة والجبال التي بالقرب منها معمورة بالضياع ومنها نجي الثمرات

اليها وللمسلمين الباقيين بها مسجدان وأعلنى أحد أشياخنا أنها أخذت من أيديهم سنة ثمان عشرة وخمسة بعد محاصرة طويلة بها كانت دار الصنعة ومنها تخرج مرآكب المسلمين للغزو وقوله ذارفة أي عزوة ومكانة (خضض) طيب عيش ومعنى (مالك رفع وخضض) أي صاحب جاهال رفع على الأبل في السفر ونقط عنها النزول ويريد أنه ذو قدرة وتحتك بخضض ويرفع من أراد (قوله تفت) أي اشتقت (مصر) قال الهمذاني سميت بمصر من هرمن بن هرمن جد الإسكندر وقال أهل اللغة المصرية الحديثة سميت مصر لأنها حدين المشرق والمغرب \* ابن دويكل بلد عظيم مصر فخر البصرة والكوفة طول مصر من الشعرين اللذين بين أمج والعريش إلى أسوان وعرضها من برقة إلى أيلة في مسيرة أربعة ليال وأقصت كلها في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عمرو بن العاص بن وائل السهمي ولما اقتضت مصر إلى أهلها إلى عمرو فقالوا له أيها الأمير انزلنا هذا سنة لا يجرى إليها فقال لهم هذا قاله إذا كان اثنا عشرة ليلة تقال من بؤنة من أمهم والعجم عمدنا إلى جارية بكرين أبوها فأرضينا أبوها وجعلنا عليهما من الخلى والحلل أفضل ما يكون ثم ألقيناها في النيل فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون في الإسلام وإن الإسلام يهدم ما قبله فأقاموا بؤنة وأصيب ومسرى رهي أسماء ثلاثة أشهر أقيط لا يجرى النيل فيها لأقليل ولا كثير حتى هربوا بالجلاء منها فلما رأى ذلك عمرو بن العاص كتب بذلك إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب عمر بطاقة وكتب إلى عمرواني بشت السيل بطاقة فلقها في النيل فأخذ عمرو البطاقة فلما فيها من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى نيل مصر أما بعد فإن كنت إنما تجرى من قبلك فلا تجروا إن كان الله الواحد القهار هو الذي يجرى السيل فنسأل الله الواحد القهار أن يجرى لي فألقى البطاقة في النيل قبل يوم الصليب يوم وقد تم أهل مصر للجلاء فلما ألقى البطاقة في النيل أصبحوا يوم الصليب وقد أبرأ الله تعالى سنة عشرة ذراعا في ليلة واحدة قطع الله تعالى تلك السنة السوء من أهل مصر قال ابن جرير ومدة سنة مصر كبيرة عامرة مختلفة الاسواق من المدن التي سارت بأوصافها الراف وهي على شط النيل وعلى النيل في مقابها قرية كبيرة الشان كثيرة البنيان تعرف بالجيزة وتعرض بينهما جزيرتها مسكن حسان وعلى مشرق وهي مجتمع لهر أهل مصر ومنزلهم وبينها وبين مصر خليج يذهب بطولها نحو النيل ولا يخرج له بالجيزة جامع يخطب فيه ويتصل بهذا الجامع المقياس الذي يعتبر فيه قدر زيادة فيض السيل كل سنة فابتداء من شهر بؤنة وعظم انتباهه اغشت وأخرها أول شهر أكتوبر والمقياس عمود خام يمر في موضع يغمر فيه الماء عند انتباهه وهو متصل على اثنيتين وعشرين ذراعا وكل ذراع مفصل على أربعة وعشرين قصبا أقساما متساوية تعرف بالأصابع فإذا استوى الماء تسع عشرة ذراعا في الفيض في الغاية عندهم في طيب العام وربما كان الماء فيها كثر من العام من الفيض والمتوسط ما استوى سبع عشرة ذراعا وهو أحد من مجازاد عليه والذي يستحق به السلطان خراجها ست عشرة ذراعا فصاعدا وعليها تعطى البشارة للذي يرقب الزيادة في كل يوم ويعلم بها مباومة وإن قصر عن ست عشرة فلا يجي لذلك السلطان في ذلك العام ولا يخرج إلا ما يقول عليه وبؤنة الجيزة يوم الاحد سوق عظيمة يتدفق بها \* وعلى نحو سبعة أميال في الصحراء التي يقضى منها إلى الإسكندرية الأهرام القديمة المجيدة البناء القرية المنظر المربعة الشكل كما هي القباب المصرية قد قامت في جوف السماء لاسيا الاثنان منها في سعة الواحد منهما من ركنه إلى ركنه ثلثانه خطوة وستون خطوة محدودة الأطراف في رأي العين ورعا أممك الصدود إليها على خطر ومشقة قلتي أطرافها المحددة كما رجع ما يكون من الرطب قد أقمت من العصور العظام المتحجرة وركبت تركيبا يبدع الاصناف يكاد يجر أهل الأرض تقصص بنائها \* وبمصر أيضا المسجد المذوب إلى عمرو بن العاص وبها الجبانة المعروفة بالرافة وهي من عجائب الدنيا لا تخفى عليه من مشاهد

(ذكر مصر)

ذارفة وخضض ومالك  
رفع وخضض تفت إلى مصر

(ذكر المقياس)

(ذكر الأهرام)

الانبياء وأهل البيت والصالحين والعلماء وذوى الكرامات من أهل الزهد \* وبها قبر آسية  
 امرأتهم فربعت وبها مساجد معسورة بالليل والنهار بيت بها الصالحون \* وبها قبر الشافعي محمد بن  
 ادريس الامام رضى الله عنه وهو من المشاهد العظيمة احتفالاً وانساعاً وبها المشهد العظيم الشأن  
 الذى بالقاهرة حيث رأس سيدنا الحسين بن علي رضى الله عنهما هو فى تابوت من فضة مدفون  
 قد بنى عليه بنيان يقصر الوصف عنه بمجلى أنواع الديباج محفور بأمثال العبد البكار متعاقباً  
 أكثرها موضوع فى أنوار القضاة ربح أعلاه بأمثال النافقين هياك مصنع شربه الرضة يهر  
 الابصار حسناً وجالاً وفيه من أنواع الرخام المجزع الغريب الصنع السديع الترتيب مع ما لا يتقبله  
 المتفكرون والمندخل اليها على مسجد على مثالها فى التأتق حيطانه كلها علم وأضراب ما فيه حجر  
 موضوع فى الجدار الذى يستقبله الداخل شديد السواد والبصيص يصفى الأشخاص كلها  
 كانه المرأة الهندية تترامح الناس على القبر وادى كلهم عليه وتضعهم به وبالكسوة التى عليه  
 مرأى هائل وأخبار مصر كثيرة فلهذا قصر على هذه النبتة (الاساقفة) (المواساة) أن يجعل  
 أسوة نفسه فى ماله فيقام بمثل (رفقت) تركت (علاق) أسباب تتعلق به فقبسه (نفضت)  
 أزلت وأطرح وت نفضت فى من الغبار أزله عنه (عوائق) موانع وهى ما يصرف الإنسان عن  
 وجهه الذى يرفيه ويريد (اعرورت) ركبته عرباً (ابن النعام) الطريق وقيل ممدد القدر قال  
 عنتره \* وابن النعام عند ذلك مر كعبى \* وقيل ابن النعام الساق وقيل عرقى الرجل وقيل  
 الفرس الفاره (أعطت) أسرعت (النعام) واحدة النعام (معاونة) مقاساة (الابن) الفئور من  
 التعب (مدانة الجبن) مقاربة الهلاك (كفت بها) أى أحببتها وولعت بها (النشوان) السكران  
 يريد أنه فرح السكران اذا أصبح للشرب وهو الاصطباح والمهموم بالليل اذا طلع ضوء النهار  
 انجلى همه فجعل يباض الشجر (تنفس) أى انتشر (ق) فى الظلام (قطر) متقارب الخطوط كانه  
 يقطف خطوه أى يقطع (جود) ملس والارد الصغير الش. هر (عصبة) جماعة (مصاييح) مرج  
 ويريد بها النجوم (قوله الوجهة كالجبهة) وهو كل موضع استقبلته وقصدته وتوجهت اليه (أملاك)  
 تكاح وأمالك الرجل أملاكه كارتوج وأملكه غيره زوجته وشهدا أملاكه أى عرسه \* ابن عمر رضى الله  
 عنهما قال النبى صلى الله عليه وسلم من شهد أملاكاً امرئ مسلم فكأنما صام يومى سبيل الله  
 واليوم بسبعائة (مشهود) أى محضود (حدثنى) ساقى (ميسه) حدة ونشاط والميسه أزل  
 الشبابة وأول يرى الفرس وميسه كل شئ معظمه (والفرط) السباق المتقدّمون الواحد  
 فارط (اللقاط) ما يلقط من العرس مما يترقبه للحاضر من نحو الكحل والخبيص وما ينشرفه  
 يسمى نثاراً وكان نثار العرب فى عرسهم القرم (أحوز) أحصل (السهاط) السوق التى جوانبها  
 صفان متقابلان والسهاط أيضاً ما يصطف العسكر صفين متقابلين والسهاط فى الطعام أن تلصق  
 مائدة بأخرى ويجلس الناس عليها صفين متقابلين والسهاط الصف منه ومنه مطاط الجور هو منه  
 الشجر المدهوط وهو الذى آياته مفصلة على أجزاء متفائلة وقد نبت عليه فى الحادية عشرة (مكابدة)  
 مقاساة رهى من الكيد كان الكيد يتعب بها (الفناء) التعب (ربعة البناء) قال النبى صلى  
 الله عليه وسلم اذا أراد الله بعدد هواً أنفق ماله فى البناء وقال النبى صلى الله عليه وسلم من بنى  
 بناً فى غير ظلام ولا اعتداء أو غرس غرساً فى غير ظلم ولا اعتداء فإن أجره جار ما انتفع به أحد من خلق  
 الرحمن وقال بعض الحكماء اذا أسير الرجل ابنتى بثلاثة أشياء سديقه القديم يحفره وأمراته  
 يتزوج عليها وأمره معد ما هو يبينها وعلى قوله أما القوم فتشهود جاء فيهم حديث ابن عباس رضى  
 الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا الشهود فان الله عز وجل يستقر بهم الحق  
 ويدفع بهم الظلم (قوله وسيعه) أى واسعة (الفناء) الساحة وهى مأحول الدار (الثرأ) كثرة المال

والكرام الى المراساة  
 وفقت علاق الاستقامة  
 ونفقت عوائق الإقامة  
 واعرورت ظهر ابن  
 النعام وأجلت نفوها  
 اجبال النعام فلادخلها  
 بعد معانة الابن ومدانة  
 الحسين كلفت بها كلف  
 النشوان بالاصطباح  
 والحبران بنفس الصباح  
 فبينما أنا نوميها أطوف  
 وتحشى فرس قطوف اذ  
 رأيت على جرد من الخيل  
 عصبة كصايح الليل  
 فسألت لا تصاع الزفة  
 عن العصبة والوجهة  
 فقيل أما القوم فتشود  
 وأما المقصد فاملاك مشود  
 لحدثنى ميسه النشاط على  
 أن سرت صبح القهراط  
 لافوز بحلارة اللقاط وأحوز  
 حلاوه السهاط فأفضينا  
 بهد مكابدة البناء الى  
 دار ربعة البناء وسيعه  
 الفناء تشهد لبايها الثراء

(٣) قوله بفعل يباض  
 النفس تنفس أى انتشر  
 الخ سكاذا فى النسخ التى  
 بايدى ناولعل فيها سقلا  
 أو تحرقها من النسخ  
 ونعوذ بالله من شتم النسخ  
 الناقص من عدم الاعتناء  
 بها ومتقابلتها على أصلها  
 الصحيح ولعل الأهل والله  
 أعلم بفعل يباض الشعر  
 تنفس الصباغ أى انتشار  
 ضوئه فى الظلام وأغص  
 ذلك تأمل والله ولى الهداية

والسماة فلما نزلنا من

صهوات الخيول وقدمنا  
الاقدام للدخول وأبنت  
دهليزها بمجلاطاطمار غمر  
ومكلا بمخارف معلق  
وهناك شخص على قطبة  
فوق دكة لطيفة فرائي  
عنوان العصفية ومراء  
هذه الطريفة ودعاني  
التطير تلك الماحس  
أن تحدثت لك الجالمر  
فعرمت عليه بمصرق  
الاقدار ليعرفني من رب  
هذه الدار فقال ليس لها  
مالك معين ولا صاحب معين  
انما هي مصطبة المقفين  
والمدر وزر وولجينة  
المشفة من والمهاوزن  
قلقت في نفسي انما هي على  
خلة السبي والمحال المرمي  
وهمت في الحال بالرجي  
لكي استهضت العود من  
فوري والقهرة دون غري  
فولجت الدار مقبرة الغصير  
كايبلغ العصفور القفص  
فاذا هم بالرائك منقوشة  
وطنافس مقروشة وغمارق  
مصقوفة ومجروف مر صوف  
وقد اقبل المالك يمس في  
برده وينهش بين حقلده  
تحنين جلس كانه ابن غدا  
السما تاذي مناد من  
قبل

\*(أشياء والمتنذر الملقب  
بجاء السماء)\*

٣ قوله البديعة ليست في  
نسخة المتن كترتي وكان في  
نسخة البديعة الطريقة ا

(السماة) الترف والرفعة (صهوات) طهور (دهليز) مدخل الدار الذي تسجبه بأمتنا الاسطوانات  
والاسطوانات عند العرب السواري واحدها اسطوانة وأنشد أبو موسى الجاحظ في فواده وذكر  
الدهليز فقال أريت في الدهليز مد أربع \* ولم أكن أرى الدهليزا  
خيزي من السزق وشعري لكم \* تلك لعمرى قسمة ضري  
(مجلاط) مغطى (أطمار) ثياب خلقة (مكلا) مخلقا (مخارف) قفف أو تماثيل للرباء يصعلون فيها  
ما يأخذونه من الصدقة والمخارف عند العرب جمع مخرف وهي قففة تشبه الزنبل مخرف فيها  
الربط أي يحنى فيها (قطبة) فوج من البسط (دكة) هي الدكان (راي) شككتني وخوفني  
(عنوان) دليل (العصفية) الكتاب أراد تطيرت تلك الممارف وأراد انها دار خيبة وحرمان وكان  
ابن همام في هذه القصيدة طفيليا على ما وصف به نفسه من الرفاهية ورجايت ولعل أهل الطرف  
والادب يعل هذا فقد كتب ابن ابراهيم بن المهدي واصفى الموصلي مثل هذا في أخبار الطفيليين  
على مناد منهم بالثعلف أو كثرة أموالها (البديعة) ٣ الشيء المبدع الذي لم يفعل قبله مثله و (الطريفة)  
الغريبة المستغرقة (التطير) التشاؤم (الماحس) جمع مقوس وهو الذي لا يفرقه النص وأراد  
به المخاوف والاطمار التي قدم (مصرقا) الاقدار هراثة تعالى (رب الدار) مالكها أو الناظر في  
استلاحها ما ذكره لا يفهمه معنى (المقفين) المكدين وقيل المقفون جمع مقيف وهو الذي  
يقفوا ثمار التمس أي يبيعهم بطلب لهم شيئا بدعولهم (المدرورين) المكدين ودروزة كلة أفعية  
معناها الكدية و (المشفة) الذي يحكي أسوار الطيور فتشبع اليه فيصطادها و (المهاوزن)  
والجالواز الشرطي الذي يتصرف حول السلطان (قوله وليعة) أي مدخل والوليعة الموضع الذي يلج  
الإنسان فيه أي بدخله أو كره يستتر فيه (القهرة) الرجوع إلى خلف (خلة) ضلالة (المسي)  
المشي بجملة أراد ان مشية كان لغيرا فاذ (المحال) يدرسه ويجرف (فوري) جني من قبل أن أسكن  
(الغصير) جمع قصبة وهي ما يحتجق بها رجعها مسعب (ارائل) سرور ينة (طنافس) بسط  
(وغمارق) محاذ (مصرف) مرصوفة مضغوطة ملتصقة وجعل البيت بهذه الامتعة الكثيرة  
لأنه بيت عرس فهي تستعده وان كان قدر أي في دهايز مرصفات تدل على فقه فان القرا في البلاد  
بمعروف مرصفاتهم في دهايز الفندق و بيته في غاية الرفاهية والدار المذكورة انما كانت عندنا  
للفقراء القرا والمكدين والجالس في دهايزها خدام الفندق وحين سأل عنها أخبرنا ان ليس لها رب  
معين انما هي دار المكدين والمخاوفين وقيل لاحد المكدين أن يبيع مرصفت فقال هل رأيت سائدا  
يبيع شيئا (المالك) العروس (يقترو) يقيهن (سقدته) خدمته و (اياه  
وقال خلد العبد يحقد خلد اذا خدم في الدعاء والبلنسي ويخقد أي خلد ملكا وتعمل لك وقال  
الشاعر  
خلد الولاد يهنهن وأملت \* بألفهون أزمة الاجال

أبو عبيد يقال خلد يخذل أو خلد يفسد طامس قوله تعالى بنين وحفدة أي خداما فهو مطابق  
للغة وفسره ابن مسعود رضي الله عنه بالاختان وهو مطابق لما في المقامة لان المكدين لا خدم لهم  
وقال الرازي رحمه الله الحفدة جمع حافد ككامل وكلة (ابن السماء) الجوهرى ماء السماء لقب عامر  
ابن حارثة الأزدي أو جوهر من بقاء الذي خرج من البن لما أحس بسيل العرم وسعى ماء السماء لانه  
كان اذا جذب قومه ما هم أي أكلهم مؤتمن حتى يأتيهم الحطب فكانه خلف من ماء السماء وقيل  
لأنه ينمو ماء السماء وهم مالوك الشام والعرب تسمى أيضا بنى ماء السماء لانهم يعيشون بماء السماء  
قال الأزهري رحمه الله السماء ماء بالبادية وكان اسم أم المتذر ماء السماء فسمي بفتحته العرب ابن ماء  
السماء وهو المتذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى وأمه ماء السماء وهي امرأته من البرن قاسط  
سميت بذلك لجمالها ولما ملك كسرى الذي اسمه قباديز فيروز خرج في أيامه رجل يقال له مردك

فقدما الناس الى الزندقة واباحه الحرم وان لا يمنع أحد آخاه ما يريد فقد اقمنا هذا المنذر ليسد خل في هذا المذهب فأقرب أي المنذر هذا القفل الخسيس فطرده قاذم من ملكه ونفاه عن الحيرة ودعا الحارث ابن عروب بن حراسل الموارقا بابه وكان الحارث شديد الملك فشدوله ملكه وكانت أم أوشروان بين يدي تجاذبها فدخل عليه مر ذلك فلما رآها قال لقياد اذقها الي لا قضي حاجتي منها قال له قباد دوتكمها فاقب اليه أوشروان فلم ير له إلا أن يسبه أمه حتى قبل رجليه فتركها له فلما هلك قباد وتولى أوشروان وجلس في مجلسه أقبل المنذر اليه وأذن الناس فدخل عليه مر ذلك ودخل عليه المنذر فقال أوشروان كنت أتمنى أمتين أرجوان يكون الله تعالى قد جمعهما لي فقال مر ذلك وماهما أجا الملك قال غيت أن أمك فاستعمل هذا الرجل الشري فبني المنذر وأن أقتل هؤلاء الزنادقة فقال له مر ذلك وتستطيع أن تقتل الناس كلهم فقال انك لها نيا بان الزانية والله ما ذهب نيتي ربح جوربك من أني مذقت رجلك الى نبي هذا وأمر به فقتل وصلب وقفل في صحوة واحدة من الزنادقة مائة أنفوس صلهم وطلب الحارث نخرج هاربا بجمعهم مامعه وأخذ المنذر في طلبهم فأخذ من بني أكل المارغا ثمانية وأربعين رجلا فصرب رقابهم وألح في طلب امرئ القيس فخلق السموال ويقام القصة في الثالثة والعشرين (قوله الاحياء) أي الاختان (ساسان) شيخ المكدي قال الفخري بن ساسان هو أستاذ المكدي ومقدمهم وواضع طرائقهم ومعلم قال أبو الفتح اسمعيل بن الفضل بن الاخشيذ السراج المكدي في كتابه حدثنا أبو بكر البطار في المكدي حدثنا محمد بن علي بن أحمد الفقيه المكدي حدثنا ميلين صالح المكدي قال سمعت ماراة المكدي قال قال ساسان ألا أولئك على شعرة الخلد ومث لا يبي قلت بلى قال هي الكدبة وقوله (أستاذ الاستاذين) حدث أحمد بن الحسن قال كنت عند أبي الحسن بن أبي الفضل فدخل رجل فذكر لنا شعره فقال الشعراء ثلاثة شاعر وشعره ووروشعة فأما الشاعر المطلق والشعرور المستعمل والشعره المثلث مثل رداءه شعره والاساذون ثلاثة أستاذ في الدين كالعلماء والفضلاء أستاذ في الدنيا كالقرواء والعمال والولاء وأستاذ لادين حنده يعلم منه ولاد نيا بفتحهما كالعلم يسمى أستاذ والبناء والملاح وبسواسان مأول الفرس (قدوة) مقدم (الشمازين) المكدي والشهاد المظفر في المسئلة ومحدث السبف بالفت في صفاته (المجمل) العظيم يقال بعته بصيلأى عظيمة تعظيما مأخوذ من البصيل والجمال وهو الرجل الضخم وفي الحديث أصمت خيرا مجيلا أي ككثيرا خضما (الأخر) المشهور وحسنه (المجمل) الأبيض (شب) ترصع ونشأ (المالان والفتيان) الليل والنهار (تغامته) شعرته (نورها) بيضها والتغام نبت أبيض وهو ضرب من اليهمى منابته الجبال إذا بيس أبيض يابضا شديدا \* أبو حنيفة تنبت الثمامة خيطا طولا وقفا من أصل واحد فإذا اجت أبيضت كلها وإذا أمحل الثغام كان أشد يابضا وشبهه الشيب قال المارافق مسمى

أعلاقه أم الوليد بعيدا \* أفتاى وأسن كالثغام المختلس \* (وقال حسان رضى الله عنه) \* أومارى وأمى تعبرونه \* شطاف أصبح كالثغام الممحل والثغام مرعى وتعلقه الخيل قال بشر بن كراخيل

قيات ليلة وأديم يوم \* على البهي يجر لها الثغام

(قوله زربينه) طغسته والجمع الزرابي وقيل هي الوسا تدوقيل الثياب المشاة (الضوضاء) الاسوات (ازدلف) قريب (مسند) موضع استناده (سبلته) لحيته وقيل شارب هو هذه الخطبة التي ذكر ليس فيها انظار الا وهو تضمن إشارة للكديفة (قوله المبندع) أي الفاعل لمقبول أن يفعل (الزوال) العطاء (الموئل) المرجو (شرح) فرض و (همر السؤال) من قوله تعالى وأما السائل

وقوله ما ذكره جلالا فيهم له معنى هكذا في النسخ التي بأيدينا وهي مع ما قبلها لا نلتهم ولا فيهم لها معنى ولعل هنا كلاما سقط من السماح لتتم معه هذه الجملة وتعود بالله من سقم النسخ ه أصحبه

الاحياء وحرمة ساسان استاذ الاستاذين وقدوة لشمازين لا هذا العقد المجمل في هذا اليوم الاخر مجمل الا الذي حال وجاب وشب في الكديفة وشاب فأجيبوهما الصهر ما اشاروا اليه وأذوقوا احضار المنصوص عليه فبرزت حديث شيخ قدأمال الملوان قامتة وفور الفتيان قامتة قنباشرت الجماعة باقباله وتبادرت الى استقباله فلما جلس على زربينه وسكت الضوضاء لهيبته ازدلف الى مسنده ومع سبلته بيده ثم قال الحمد لله المبندع بالافضال المبندع للترال المقرب اليه بالسؤال الموئل لتضييق الاسمال فنى شرع الزكافي الاموال ونجس نهر السؤال

فلاتمرو قال ابن عمر ان

ان ابن آدم حين يلقى سائل \* ينقذ من حرق عليه فينهره

والله ان يقصده بعد لحق \* بسؤاله يذنيه منه ويشكره

فصل الاله واذنيه لانتسه \* فانه يذكركه اذ يذكركه

سؤالا دعاؤنا للجنه \* لهم علينا بالقبول مـ

من سال منهم ويل \* اعطيه \* ولو بقرعة فواسينـه

أول اجل الرد لانهم نه ٣ \* وان يكن يلقى فاعذرنه \* وادع له الله وصبرته

(قوله نذب) أي دعا وحرض (المضطر) الشديد الحاجة (الانفاق) المتدلل عند السؤال (والمعتر)

المتعرض المعروف (والمهروم) الذي لا يسأل أحدا شيئا وهو محتاج (طعمة خنية) الكدبية لان

فائدته لا يحصل بلا تحمل تكلف ولا مشقة (دعوة بلانية) قولك السائل الله يطينك توسع الله

عليك ونحوه وأنشدوا فيهم

ورجال ونساء \* وبنات وبنونا

واذا دعى لهم يو \* مآثرهم يفضونا

وقال آخر ألم ترني أفضت إلي وذكرها \* كما أفض المسكين دعوة سائله

لان السائل لا يطلب من المسؤول الدعاء انما يطلب ما يشبع الامعاء \* وما يستغنى عن هذا ما حكي

الاصمعي قال مربي اعرابي سأل فقلت له كيف حالت قال سأل الناس الخلفاء فعطوني كرها فلا

يؤجرون علي ما عطوني ولا يبارك لي فيما أخذ والعمر بين ذلك فان وال اجل قرب والامل بعيد

\* سأل اعرابي رجلا يكنى بأباهر وعنده داره فقال يرزقك الله فعاد اليه يوما اخوف فقال بعث ما قال أمس

ونصف فقلت منه ضربة فقال الاهرابي

ان أباهر ولم يكس الوسط \* اذا أنا عطي وضرب \* اصطأه يرزقك الله فقط

(قوله أشهد ان لا اله الا الله) أي أعلم وأبين ومنه شهد الله أي أعلم وبين أنه لا اله الا هو ومنه شهد

الشاهد عند الحاكم أي بين له ما عدوه وأعله الخبر (يحق) يزيل ويسأل (الربا) الحرام وأصله

الزيادة (وربي) يزيد ويكثر أي يصفه قاله (يشغ) يزيل (المسكين) الضعيف الذليل (ونصف

جناحه) لأن جانبه فهو مثل للأشفاق والحنان وأصله أن الطائر انما يحفض جناحه على فراخه

ويطفاها به شفة عليها قال الله تعالى وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة و (استكان) خضع وذلل

وهو استفعل \* كان أصله استكون نقلت حركة الواو الى الكاف فانقلبت ألفا تهر كها في الحكم

وانقماص ما قبلها فهي في الأصل كاستقام وبابه أو يكون اتقعل من السكون لان الخاضع يقلل

الكلام وأصله استكن فوصلت قصه الكاف بألف كقوله قلت وقصبرت على الكمال \*

أراد الكل كل وقال تعالى فاستكافوا بهم وما ينصرون وأنشد أبو حنبل

\* فاستكان لما لاقى ولا خضع \* (قوله المترين) الاغنياء (الزلفه) القرية يتقرب بها الى الله تعالى

(أصفياه) أحبابه (الصفه) تشبه القبلة والصفه كالسقيفة وكانت أصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم القرية فطلقوا اليه من الجهات وليس عندهم شيء فيسكنون سقائف المسجد فكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرض الناس على الصدقة عليهم وكان يجلس لهم فيعلمهم القرآن

ونصهم المهرى بالذكر لان لهم حالة يشبهون بها المكدين من لباس الخلقان والعيش من صدقات

الناس فهم يتأثرون بأهل الصفه ويحصلونهم بجهة على من زورهم وما يحسن أن يشدق هذا

المعنى قول ابن عمر ان

السائلون عيال الله والمال \* لله فابذله فيهم خاب من لؤما

وتدب الى مواسة المضطر

وأمر باطعام القانع والمعتر

ووصف عباده المقر بين في

كتابه المبين فقال وهو

أصلق القائلين والذين في

أموالهم حق معلوم للسائل

والمهروم أحده على مازق

من طعمة خنية وأعوذ به

من استماع دعوة بلانية

وأشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له الها

يحمزى المتصدقين

والمصدقات ويحمزى القريا

وربي الصدقات وأشهد

أن محمد عبده الرحيم

ورسوله الكريم استعنه

لينسخ الطلبة بالضيياء

ويتنصف للفقراء من

الاغنياء فرقق صلى الله

عليه وسلم المسكين ونفخ

جناحه للمسكين وفرض

الحقوق في أموال المترين

وبين ما يجب للمقلين على

المكثرين صلى الله عليه

صلاة تحفظه بالزلفه وعلى

أصفيائه أهل الصفه اما بعد

فان الله تعالى شرع التكاح

لتعففوا وسن التماسل

لكي تتضاعفوا فقال سبحانه

تعرفوا يا أيها الناس انا

خلقناكم من ذكروا نتي

مقوله لانهم نه أي لاتزعموه

ويقرأ بحذف أنف

لا ضرورة الوزن ١

مصحف

فجدي ثقة بالله من خلف \* يابو من كان الرجس متهما .

واحد من الرداء الله يحته \* من غير عذر وشوم الشخ قد علما

(الشعوب) جمع شعب وهو أكبر من القبيلة (الدرج) كلمة ذلك لثمة تركه (ولاج) كثير

الولوج على الناس للكذبة (خراج) كثير الخروج في طلب رزقه والولاج استخراج الذي يحسن

الدخول في أموره والخروج منها ويقال فلان ولاج خراج إذا كان نصيرافي أموره نفاعا لا ولباه

ضارا لأعدائه (والألف) سوء الكذب (الصراح) الظاهر ان يريده إذا وصف حاله في كذبه

لا يشكهم إلا بالكذب (الهبر) كثرة الصباح والشهر وهو بالكاب صوته دون نباحه من قلة

صبره على البرد (والارام) الاقبال والاختيار يريده نوالى الصباح على من يكذبهم ويثقل عليهم

بالعب على ترك الصدقة حتى يفقدوا منه (والالاح) المداومة والاكثار من السؤال وقد

الحطية المدونة في سنة مجدية غشأ أشرفها بعضهم لبعض خوفا من لسانه وقالوا قدم علينا هذا

الرجل وهو ياتي الشرف من فافان أعطاه جهد نفسه وان حرمه هباء فعماله بينهم أربعاثة

دينار فاقه فقالوا هذه له آل فلان وهذه له آل فلان فأخذها وظنوا أنهم قد كفوه المسئلة فإذا

هو يوم الجمعة قد استقبل وهو يقول من يحلمني على بغلني كفاء الله بكية البار (السليطة)

الحديدة اللسان وقد سلطت فهي سليطة (شربة) موافقة (بعها) أى زوجها أى جاءت على شرط

زوجها فهي مشقة في خصاها كلها (قبس) اسمها وهو من القيس وهي الشعلة كأنه سخطها شعلة

نار تحرق ما مرت به (عنيس) من العيوس وفوه وفوق قبس زائدان (الصافيا) ارتدأها والشواها

بها (الحافيا) الحافيا في السؤال (اسفافها) ناسفها على ما تقع من الناس والاسفاف التبع

لذاق الامور والاسفاف الدخول في الامر الذي هو قد أسف تعرض للامر الذي (انكاشيا) انكاشاها

واجتاشها (انتاشيا) قيامها وارافها (هراشيا) مشارتها لقرايتها والمأراشة أسلمها للكلاب

وهي أن يتراف الكلاب ويتأصاو بعض كل واحد صاحب جعل مدافعا عند الشر لا قرانها

ومضارها كالهراش للكلاب ولا تكمل عندهم فاجبا حتى تعرف أقرانها في الشر والسب

بالفباغ وضرب الكف على ذلك والافى ناقصة (بذل) أعطى (شلانا) ثوب مرقع وليس

يعربى وقيل هو شبه الغسلة وقيل هو شربة تجعل فيها كسر الخبز (عكازا) عصا ترفع بها

الايواب وتضرب بها الكلاب (صقا) خرقه بالية تجعلها على رأسها (كرازا) اناء تعلقه

في ذراعها تجعل فيه الصدقة وقيل الكرازا اناء للشرب الماء وتسميه عامتنا الكرازة فكان

صدقات هذه المرأة تبارع قاتليه للكذبة وخرقة بالية زانها وعصا ترفع بها الايواب واناء

اما أن تجعل فيه ما يدق من الصدقة أو تجعل فيه ما لشرب ما عند طواف الكذبة والكرزوه

الخروج والكرز كيش يحمل عليه الراي أداته (عيلة) فقرا (مهلكم) عدوكم (المعاطب)

المهاك خطأ أو يوحى في الدرة من يذهب من الخواص باليلة الى العيال وقال اغما العيلة الفسر

بدليل قوله تعالى وان خفت عيلة وتصرف الفعل منه حال يعمل فهو عائل والجمع عائلة وفي

التزليل العزيز رويح لا عائل لا يندع ورتك أغنيا خبير من أن تركهم عائلة

يتكفون الناس وأما الذين يبالغون فهم عيال واحد من عيل بكيد ويجاد وجعل عيال على عيال

كركاب وركائب وأعال فهو عيل كترعيله وما لهم يعولهم وفي الحديث ابدعن تقول ومن كلام

العرب والله لقد علت حتى علت أى صفت عيالى حتى اقتربت وأما قوله تعالى ذلك أدنى أن لا تقولوا

فغناه أن لا تقولوا وقد علت بعض العرب لما حكم عليه بما يوافقه والله لقد علت على في الحكم

أى حوت به ومن فسرف في الآية تقولوا بأن معناه تكسر عيالكم فقدهم \* واذا فرغنا من تفسير

هذه الخطبة الهزلية وقد قدمنا ابن ممام في هذه المقامة طافيل قد كرهنا العهد الذي كتب

الصافي بأمر مع الدولة لمحمد بن فرسه الطفيل ببغداد وقد استخافه على التطفل فان هذا العهد  
 يوافق خطبة المقامة في كثير من اغراضها وذلك عهد عهد محمد بن عبد الرحمن الى الفضل بن  
 التميمين حين استخلفه على سنته واستتابه على حياطة رسومه وسنته من التطفل على أهل  
 مدينته السلام وما يتصل بها من أرباضها وأكثافها وما يجري معها من سوادها وباضها وأطرافها  
 لما توهمه فيه من قلة الحياء وشدة اللقاة وكثرة القسم وجودة الهضم وأمره أن يتوهم اسم  
 التطفل ومغناه ويعرف مغزاه ومخاه ويتضح تصفح الباحث عن خطه بمجوده غير القائل  
 فيه بسليبه وتقليده فان كثيرا من النامة نسب صاحبه للشره والنهم وحله على الجشع والقرم  
 فتم من غلط في استدلاله فأساء في مقاله ومنهم من شح عمله فدفع عنه باحتياله وكلا الفريقين  
 مذموم وجههما ملوم لا يتعلقان بعذر واضح ولا تعريبان من لباس واضح وقد عرفت  
 بأنني بالتطفل ولا عار فيه عند ذوي التعصيل لان التطفل مشتق من الطفل وهو وقت المساء  
 وأوان العشاء فلما كثر استعمال في صدور النهار وعجزه وأولها آخره كقول القنبران للشمس  
 والقمر وكما قيل العنبران لا يبي بكر ومهر وأمره أن يعتمد موائد الكبرياء والنظام بعباده  
 ويسيطر الأمر بسراياه فانه يظفر من ارادته بالغلبة الباردة ويصل بها الى الغريسة الشاردة  
 فيصدها من طرائف الألوان الملتذذة للسان وبدائع الطعوم السائقة في الحلقوم مالا يصحده  
 عند غيرهم ولا يناله الا لاهم لحذق صناعتهم وجودة أدواتهم ونصب ناديتهم وكثرة ذات  
 أيديهم والله يوفى من ذلك حظنا ويسد فضوه لحظنا ويوضح عليه دليلنا ويسهل اليه سبلنا  
 وأمره أن يجتنب التكرمة ممن يحصل منهم رده ويستدعي بالتلف نائله ورده كثيرا ما يتفق  
 ذلك للمداحين ويتيسر للموصلين وأمره أن يصادق قهارمة الدور ومدبرها ويرافق وكلاء  
 المطايخ ومدبرها فاهم يمكنون من أعماهم أزمة مطاعهم ومشاورهم وأمره أن يتعهد أسواق  
 المتسوقين ومراسم المتابعين فإذا رأى وظيفة قد زيد فيها أو أطمعه قد احتشد منها اتبعها الى  
 القصدها وشيعها الى المنزل الحاوي لها واستعمل ميمات الدعوة ومن يحضرها من أهل اليسار  
 والثروة وأمره أن يجتنب جماع العوام المقلين ومحافل الرعاع المقترين وأن لا ينقل اليها قدما  
 ولا يفرغها كلها فاما عاصباة تجتمع على مضى النفوس والاحوال وقلة الاحلام والاموال  
 وفي التطفل عليها الحاف بها يؤلم وازراءه مروءة التطفل شلم وأمره أن يجوز الخوان اذا حصل  
 والطعام اذا نقل حتى يعرف بالحدس والتضمين عدد الألوان في الكثرة والقلية واقتنائها في الطيب  
 واللذة فيقدر انفسه أن يتبع مع آخرها ويتم عند انتهائها فلا يفوته نصيب من كثيرها وقليلها  
 ولا يلبثه الخط من دقيقتها وجليلها ومتى أحسن بقلة الطعام وجهه أعين في أدله امعان الكيس  
 في سعيه والرشد في أمره فانه اذا فعل ذلك سلم من عواقب الاعشار الذين يكفون طرقا ويقفون ناديا  
 ويطنون أن المائدة تطفهم الى آخر حاجتهم وتنتهي بهم الى حد غايتهم فلا يلبثون أن يتجلبوا خجلة  
 الواثق الراغب وينقلبوا بحيرة الراق الخائب وأمره أن يروض نفسه ويغالط حسه ويضرب  
 عن كثير مما يلحقه صفعا بطوي دونه كشفا ويستحسن الصميم عن العشاء ويفض  
 عن القبة الحشنة وان آتته الكزرة في حلقه سبر عليها لاجل الوصول الى حقه وان وقت  
 الصفعة في رأسه عض عليها بمواقع أمراضه وان لقيه لاق بالخفاء قابله بالطف والصفاء  
 اذا كان وبلغ الابواب وخاطب الاصحاب وجلس مع الحضور واختلط بالجمهور فلا بد أن يلقاه  
 المنكر لآمره ويمر بالمستغرب لوجهه فان كان حرا حسنا أسلم وتذم وان كان قضا غلظا  
 ومهم وتكام وان يستعمل مع الخطابة الملاينة وأن يجتنب عند ذلك الحاشنة ليرد غيظه  
 ويقل حسده ويكف غريبه ويأمن سعيه وأمره أن يتعهد الجوارشات المعدة للعدد

== نعيوا الى نعيوا لو اقد  
 روى عن همران الخطاب  
 رضى الله عنه لا تفتن  
 بكلمة خرجت من في  
 أنيسك سواء أنت تجد  
 لها في الخير محلا وكفى بكابنا  
 المترجم بكاب شافى الى  
 من كلام الشافى شاهدا  
 بأنه كان أهلى كسبا وأطول  
 باعاني علم كلام العرب من  
 أن يخفى عليه مثل هذا  
 ولكن العلماء طرأوا ساليب  
 فسك في تفسير هذه الكلمة  
 طريقة الكليات اه نقله  
 معصية



(ذ كخطبه هنريه في النكاح)

والمقوله بعد المشيه لطعام المسهل سبيل الانضمام وان يكون اتخاذاها ككتاب القدي  
يحيط اطلاقه والقاموس الذي يصفل حسامه وأمره اذا غشي أبواب الملوك أهل السلطان أن  
يصانع البواب والحجاب ويخدم انقادوا لكتاب فاذا دخل السواد الاعظم قوسا لجمع لا يأنخر  
ولا يتقدم بعد أن يجمل ثيابه ويحسن كلامه وجوابه طعام الارامدي اليه الحفلا احتفالا  
ويستقبل بالوقوف على الممر اكفالا فهذا الهدى طابق لاحوال هذه المقامه وبعثا بمثل خطبه  
المقامه من الخطب الهزليه ما حدوا أن رجلا خطب الى قوم وجاء بخطب فاستفتح خطبه النكاح  
بحمد الله فأطال ثم ذكر خلق السموات والارض واقتصر ثم ذكر القرون حتى جهر من حضر ثم  
التفت الى الخطيب فقال ما اسهل أعزك الله فقال والله قد نسيت اسمي من طول خطبتي وهي طالتي  
فلما ان ترويت حيا هذه الخطبه فضلت القوم وعقدوا اليه مجلس آخر أنكم خالد بن صفوان عبده أمته  
فقال له العبد لودعوت الناس فخطبت قال ادعهم أنت فدعاهم فلما اجتمعوا اتكلم خالد فقال ان  
الله أعظم وأجل من أن يذكر في نكاح هذين السكبين وأنا أشهدكم أني تزوجت هذه الزانيه من  
هذا ابن الزانيه بخطب مصعب بن حيان خطبه نكاح حصر فقال لقوامونا كماله لا اله الا الله فقلت  
له الحار به عجل الله موتك لهذا دعوناك خطب فقبل في تزويج فأطال فقام واحد من القوم وقال  
اذا فرغ التمثيل بارك الله لكم فان علي شغلا أريد المبادره فنبه وخطب رجل امر أن يجلس بخطب  
ويخطب فصرير رأس ذكره بده وقال له الباسا في الحديث (قوله أرم) أي أحكم وتدود (الخنق)  
وفي الزوجه مثل الاب والابن الم ففهم الاختان وكل شيء من قبل الزوج فهم الاجاء وادعهم  
حاملت فتاوجوهم مثل أجورهم مهموزوا السهار تجمعهمها (الخطبه) امر اسئله المرأة للزوج  
(و النثار) ما ترحله من الدراهم وقد تترت الشيء نثارا ارميت به متفرقا أصحاب الزوج قد خلهم  
حبه عند ذلك فيترك كل واحد منهم من الدراهم ما أمكنه فصعب وبشترى منها أنواع الاطعمه ولذلك  
قال (أقرى الشصج بالاثار) أي حشه على أن يتكرموا (استغرق) جاوز وحدت ابن قتيبه عن أبي  
عقمان قال مررت بمصفر قد اجتمع فيه خلق كثير فسالته بعضهم ما جعهم فقال هذا سيد الخي زوج  
مناقاة فسلم الشصج فقال الحمد لله وصلى الله على رسول الله ما به فان الله جعل الحكمة التي رضىها  
فعلوا أنزلها وبسبب المناسله وان فلانا ذكر فلانة يزدل لها من الصدقات كذا وقد زوجتني اياها  
وأوصيه بوصيه الله فيها ثم قال طافوا نثاركم فقلت على رؤسنا غرا نثارهم (قوله لا ذله) أي أطراى  
نوبه والذليل ما يلي الارض من أسفل القميص (أرادله) جمع أزدل وهو الذي والزدل والمرذل  
والزدل البدون (المرجه) التعرج ويقال ما له مرجه ولا تعرج أي اقامه وبهجه التي حسنه  
ونضارته (عاج) مالو (السماط) كل مستوع على نسق وصف الناس معاط وأراد به المائدة  
(الطهارة) الطباخون من الناس (تناصفت) اعتدلت وأصغف كل منهن صاحبها وتنصاف  
اعتدال الحسن (ربيع) جلس يقال ربت بالكبار أمت وربعت الجرفه فته باليد لا نظردشقي وربيع  
وقف وقبض (ربضه) موضع الذي يقعد فيه والربضه القطعه غلظه من التريد (يرتج) يأكل  
وفلان يرت أي هو محصب لا يعدم شأريده (الروضة) وضع العشب وأراد بها ما بين اليهم من  
الطعام (الزحف) الضرب والوثوب الى الشر وأراد املا جلس كن انسان أن يأكل خشى هو ان جلس  
للاكل أن يغرم ويشهر بأنه طفي في قضايا أن يتدافع وان يتواثب مع صاحب الحافوت في غن  
ما أكل فغرم ذلك والزحف مشي الاعشى (لقنه) قطرة التواء كانه يلقى عنقه فيظروا فأت اليه لقنا  
واتقت صرف وجهه اليه و(هم) دخل عليه بقة (رم) يجيل وهو الذي لا يدخل مع القوم فيها  
دخولافه من الغرم (والمعاشرة) ترك الخافله في العصبه (طابقا) جمع طبق أي هي طبق فوق طبق  
بعض السهام (وطبقها) ملاها وجمعها يقال طبق القيم تطبيقا إذا أصاب بطرجه جميع الارض (اشراقا)

فدا فرغ الشيخ من خطبه  
وأبم القديت عقل خطبه  
تساقت من النثار وما استغرق  
حدا الاكثر وأغسرى  
الشصج بالاثار ثم نبض  
الشصج بسبب ذله و يقدم  
أرادله (قال الحسرت بن  
همام) قبعته لا نظرد صرجه  
القوم وأكل بجه اليوم  
فما جهم الى سباط زينه  
طهاته وتناصفت في  
الحسن جهاته فحين ربح  
كل شخص في روضته وطاق  
يرتج في روضته انسلت من  
العصف وفروا من الزحف  
لحانت من الشيخ فته الى  
قطرة هيم جاطر فته الى  
فقال الى ابن يارم هلا  
طاشرت معاشره من فيه  
كرم فقلت والذي خلقها  
طباقا وطبقها اشراقا

فورا وضوا (لما قال) الا صبحي رحمه الله هو ما شرب فان اردت فضبه قلت ماذا قلت لما قال وانشد  
كبير لاح بهيب من واه \* ولا يشي الخوازم من لما قال

الخواتم العطاش وحكي بقولهم ان الماء يصنع في الاكل والشرب قال ابن كيسان هو الشئ اليسير  
من الطعام والشراب (لست رافقا) اكلت خبز اهر فقاروا لوس تتبع به الشئ الحلو فقلنا هان  
سيده لاس لوسا تتبع الخلاوة فاه كما هو اذا في لوسا لوسا اي ذوا قالا لا يلبس كذا اي لا يبدله (او  
تخبرني) حتى تخبرني (ابن مدب سبال) يريد ان ولدت فديت صغيرا (مهب سبال) محبي ورجل  
وا زاد ابن بلدا (المصعداه) النفس شوح وهي من فعل المهموم (استنزف الدمع) استفرغه  
بالبكاء حتى انقطع وزفر وازفه اذاه بالبكاء (استنصت) امرهم بالسكوت (مسقط الرأس) يريد  
الموضع الذي سقط فيه رأسه عندما ولد (اموج) انصرفوا وتحركوا والمائج المضطرب (بروج) ينهل  
(وردها) ماؤها (السلسيل) حين في الجنة والسلسيل النجوى (المرواح) الموائع الحسنة (مفانيهم)  
منازلهم (البروج) منازل القمر وازاد انهم في الحسن والرفعة كالبحر و ان دورهم في العلو  
والاستواء كالبروج وسبقه الخوازم القير وان في هذا التشبيه فقال يشوق الى القبر وان بعدن بها  
لست شعري ولست عرف عن \* وبما حال الفؤاد السقيم  
كيف يا قسروان حال لما \* نزالين سلكنا المنظوما  
كنت أم البلاد شرقا وغربا \* فها الدهر وشك المرقوما  
نحس اولادها ولكن عققنا \* بعدا لم نطق بها ان نقيمها  
دمن كانت البروج وكنا \* اقرافي بناها ونجوما  
وقال السري يشوق الى الموصل وكان يحلب

أحمل صبو ننادع مشوق \* برتاح منك الى الهوى الموموق  
فحتى ازور قباب مشرفة النرا \* فأدور بين القصر والعبوق  
فاورى الصوامع في غوارب اكها \* مثل الهوادج في غوارب فوق  
همرة الجدران ينفع طيها \* فكأنها مبنية بخلاف  
جسرت لوح خلاها يفيض كا \* فصلت بالكافور بين حقيق  
كلف تذكري قبل ناهية النهى \* ظلين ظل هوى وظل حديق  
فتفرقت عبراته في حسده \* اذ لا يجير له من التفرق

وقال الثعالبي ما نظرت الى الصوامع مذبرزت من نيسا ورا لا ذكرت بينه ظلى الصوامع واستأنفت  
الحب من حسن هذا التشبيه وبرا حته (قوله نغصق باها) أي سكرت وانجنت الطيبة (مر آها البهيج)  
منظرها الحسن (وازا هبر وراها) انوار كذا هو هي جمع ازارها ورا جرح زهر وهو التور (تقباب)  
تقول \* ثم قال سروج هي الموضع الذي اُرسبت به الدنيا اي ثبتت فيه فكانت جنة الدنيا  
هي سروج وسروج هذه بلد بقرى وعمارات وهي من بلاد الجزيرة وكورها المشهورة والجزيرة  
انقسمت قسمين دار بربعة ودار مضر وسروج من كور دار مضر وهي ثغرة بها اذا كان المسلمين قوة  
يلكونها واداء ضعفا وانهم الروم عليها وهي كثيرة التلج والبرد (قوله يتراح) يبعد (التشج) البكاء  
(وازفره) تنفس المهموم (نزعني) تخافني (نهي) سبل (مضو) حزن (فر) سكن (بهيج) يفرح  
(خطبا) امرها (مرج) مختلط (مساع) مواضع تصرفه ويكون المسعى مصدرا بمعنى السبي  
(قاصرات) أي قصيرة وكذا استمعنا الا ان خطبا قصر واسم فاعلمها فاعيل مثل طرف فهو طرف  
(الخطو) جمع خطوة (هوج) هوجة (يوي) حمى اي يوم موق قد اذابت في مت ولا رى خروبي  
منها \* أس رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقين أحدكم الموت فسرزل به فان كان

لاذقت لما قال ولا است  
وقا اوتخبرني ابن مدب  
صباك ومن ابن مهب  
صباك تنفس الصعداء  
مرارا وارسل البكاء  
مدرارا حتى اذا استنزف  
الدمع استنصت الجمع وقال  
لى ارضي الجمع  
مسقط الرأس مروج  
وبها كنت اموج  
بلدة يوجد فيها  
كل شئ وروج  
وردها من سلسيل  
وهما رجا مروج  
وبنوها مفاني  
هم نجوم وروج  
حبذا انفسه ورا  
ها وراها البهيج  
وازا هبر وراها  
حين تقباب الثلوج  
من رآها قال امرى  
جنة الدنيا مروج  
ولن يتراح هنا  
زفرا ونشج  
مثل حلاقت منذر  
زحني منها العلوج  
عبرة تهمي وشجو  
كل قار بهيج  
وهو من كل يوم  
خطبا خطب مرجع  
ومساع في التربي  
قاصرات الخطو هو  
لبت يوي حمى  
حمل منها الخروج

لا يتأمله لقليل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي \* جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغنوا الموت فاس هول المطع شديوان من السعادة أن يطول عمر العبد وان برزقه الله انا بة في معنى وصفه سروج وبكائه عليها قال الحضرمي الاعمى يشوق الى القبران \* ايا سقى الله ارض القبروان حيا \* كانه عراقي المسهلان  
 \* كانه افاة الجنات تربتها \* ميكية وحصاه جوهريان  
 أرض أريضة أقطار مباركة \* الله فيها راهبين وآيات

وحدثني الفقيه أبو عبد الله بن زرقون في بستانه بمرارة أيام قرأتني عليه النوادر والكمال وكان وجهه اللهذا كرايا لطر بقة الادبية مع غيرة بالطر بقة الفقهية فدارت بيني وبينه في احدي العشيات أنواع من المذاكرات في فنون ادبيات فاهتز وجهه الله وهش وأظهر السروري وأنا يومئذ غلام ما يقل هذا رى فقال لقد علمت أن بيني وبينك اخوة قلت وكف ذاك باسدي فقال لي ولدت ببلدا شريش فزيت بالحدب غبطة واستزدت منه قتالي ومع ذلك فتم قصة مستطرفة اعلم اني كنت احترت بشر يش قالوا من العدو مع الفقيه أبي بكر عبد الله بن العربي روجه الله فاصرا في طحاها وبين كرامتها وجناها أخذ الفقيه أبي بكر يثي عليها بكل لسان على كثره مراءى من البلدان ويقول ان الاشياء التي جمعت فيها لا تكاد تجتمع في بلدة من كثرة الزرع والضرع والزيت والنصير والمخ وغير ذلك فقلت له اعلت أي ولدت بها فقال لي أبي بكر أقول آت الا

\* مسقط الرأس شريش \* فقلت له يميز \* وبها كنت أعيش \*

\* فقال أبي بكر : \* بلدة يوجسد فيها \* فقلت \* كل شيء ويرش \*

\* فقال أبي بكر \* وردها من سليل \* فقلت \* ومهاجريا عريش \*

ثم سرنا في طريقنا على قواي السروجية فرددناها شريشية وقطعنا بها الطريق ونحس لان شعر فكانت امر عشيبة رأيت جمالية مثل هذا الفاضل وسننه قد ينف على الثياب بسنتين يحدقني عن ابن العربي وان يدور الكاتب ونظرا ثم في رياض كاهنزهة على غراشيلية وهي اما هنا على بهجتها وجمالها مادحاي ولبلدي ليدخل على بذلك مسرة نسأل الله تعالى أن يبلغه غاية السروري في دار البقاء \* قوله وبعثت أي حفظت (علامتنا) عالمنا المشهور بالعلم (أوقفه) ربطه وشده وقد تقدم هذا القليل من المهرم في اخبار واشعار حسان (مصاحفه) مصانفه ووضع كني على كفه \* ابن عمر رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمأ مري بصافع أخاه ليس في صدر واحد منهما على أخيه احنه ثم تنفرق أيديهما حتى يفرق الله عز وجل ما مضى من ذنوبهما الا احنه الحقد (اغتمت) حبت اغتمت (مواكته) الاكل معه \* ابن عمر رضى الله عنهما طعام الحضي دوا وطعام الشحيح داء (ظلت) أي دمت قال الله تعالى الذي ظلت عليه ما كفا أي دمت عليه مقيا قال سيبويه رحمه الله أسله ظلت البيت يقال ظل غار وما غاها ولا تقول العرب ظل الا اكل عمل بالهزار كما لا تقول بان الالعمل بالليل (أعشو) أنظر بصير ضعيف (شواظه) ناره والشواظ لهم النار الذي لا دنا فيه (مدققي) اذني (تب) صاح (البن) القراق والغراب اذا صاح عندهم تشاموا به وقد تقدم ذلك (مفارقة الجفن العين) أي مسرعا بقدر ما تنفخ عينك

\* (شرح المقامة الحادية والثلاثين وهي الرملية) \*

(عنقوان ورميان) معناهما أول (الباب) الخالص (أقلى) أبغض (الاكتنان) الاستنار والاقامة في الكثر (الغالب) الشبر المتلف وهو بيت الاسد وراديه بلده وانه كان يكره الإقامة بها ويحب السفر (أهوى) أحب (الادلاق) الخروج بسرعة وسهولة (الغراب) وعاء يحصل فيه

قال فلما بين بلده وبعثت ما أشده أبقنت أنه هلامتنا أوزيد وان كان المهرم قد أوقفه بقيد فبادرت الى مصاحفه واعتصمت مواكته من محفقه وظلت مسدة مقاي بمصر أعشوان شواظه وأحس صدقي من درر ألفاظه الى أن نعب بيتنا غراب البين ففارقه مفارقة الجفن العين

### المقامة الحادية والثلاثون الرملية

(سكى الحرف بن همام) قال كنت في عنقوان الشباب وريعات العيش الباب أقلى الاكتنان بالغالب وأهوى الاندلاق من اقربا لملى

السيف وهو غمده (السفر) جمع سفرة وهي التي يجعل فيها الخيل ويضم عليها يهبط وتستعمل في السفر (ينفخ) بكسر الهمزة وتشديد النون كولات في السفر فتنفخ به (ينفخ) بولد (الظفر) الفوز بالحاجة (معارفة الوطن) ملازمة بلد الانسان (تقرظ الظن) ثبت القلوب وتبذل الاذهان (ظن) سكن وأقام فريد أن الإقامة في بلد الانسان تحفر شأته وتبذل خاطره قال الشاعر  
أفحق من الصبر الجليل فانه \* لم يحش قمرانتي من صبره  
والمرء ليس بالناخ في أرضه \* كالصقر ليس بصائد في وكفه

وأنشد الغضنيري

مر قتل ركابك في الفلا \* ودع العوالي والقصور  
فما لقوا أوطانهم \* أشياء سكان القصور  
لولا التقرب بالرتي \* درالصوري الى القصور

وقالوا من لم يصاحب البراء القاصير لم يؤذبه الخاسرة والشدة أخرى ولم يخرج من الظل الى الشمس فلا ترجه وتقدم مثل هذا في التاسعة وقال أبو العباس الاعرجي

ما كنت حصن وملتني فلو نطق \* كما نطقت تلاجينا على قسدر  
وسوت لي نفسي أن أفارقه \* والماء في المزن أحن منه في القدر  
أما اشتفت مني الايام في وطني \* حتى تضاني في ماعز من وطري  
ولا قضت من سواد العين حاجتي \* حتى تكتر على ما كان في السفر  
(وقال البصري)

وليس اغترابي من حبسات اني \* صدمتها الاخوات والدار والاهل  
ولكنني مالي بها من مشاكل \* وان القريب الفرد من يعدم الشكلا  
(ولابي الفتح البستي عفا الله عنه)

ما أنصفت بغداد حين فوحت \* فزبلها وهي المحل الاس  
لم يرع في حق القسرة مجتري \* فيها ولا حق المسروءة ظرس  
ونعقب عليه المعري في هذا فقال في أبي القاسم علي بن الحسن التتويحي القاصي  
ذم الوليد ولم أذم جواركم \* فقال ما أنصفت بغداد حين  
فان لقت ولدا والتوى قدق \* يوم القيامه لم أعذمه بكيثا  
أحسنت ما شئت في نائس مقرب \* ولو بلغت المدى أحسنتم ما شئت  
(وقال أبو الفتح البستي)

وما فر به الانسان شقة التوى \* ولكن ما أنصفت في عدم الشكل  
واني غريب بين بست وأهلها \* وان كان فيها امرئي وبها أهلك  
(ولابي بكر بن تقي)

أفتجيبكم على الاقتار والعدم \* لو كنت حرا أي النفس لم أقم  
فلا حذفتكم يعني لها غير \* ولا مما لو تم تهيل بالديم  
أنا مراء وان نبت في أرض ألدس \* جئت العراق فقامت لي على قدم  
ما العيش بالعلم الا حلة ضعف \* وحرفة وكنت بالعدد الهوم  
(وللقهه أي محمد بن سزم)

ولي حول الكاف العراقي صباية \* ولا غرو أن يستوحش الكلف العصب  
فان ينزل الرحمن وحلى بهم \* فحينئذ سيدو التأسف والكرب

أن السفر ينفع السفر  
وينفع الظفر ومعافرة  
الوطن أعمر الفطن  
وتحقر من فطن

هناك يدري أن البعد قصصه \* وإن كساد العلم آفته القرب

(قوله أملت) أي صرفت (قداج) سهام (الاستشارة) مشاورة غيره في رأي أو اجالة القدر تأتي في  
الثالثة والأربعين واستعاره المثلين يستشرون في أمر السفر قد أحاطوا وافتقروا به فكأنه يفسر حجه على  
السهم أقبل وان خالفه فكأنه يخرج عليه لا تفعل (أقصدت) ضربت (زناد) ما يكون فيه النار  
(الاستشارة) طلب الخبرة من الله تعالى (استحييت) حركت (جاشا) نفسا وهي في سكنها من السفر  
كما طهر فلا تتحرك للسفر (أصعدت) طلعت (خيمت) أقيمت (الرملة) بلدة بالشام معها العرب بالرملة  
لما غلب عليها الرمل وهي من كورة فلسطين بينها وبين بيت المقدس ثمانية عشر ميلا وكانت دار  
مدينة فلسطين القديمة فلما ولي الخلافة سليمان بن عبد الملك أبقى مدينة الرملة وخرب لدونقل  
أهل الدار إليها فصار الرملة مدينة فلسطين (أقيمت) تركت (الرحلة) الارتحال وكنتي بالقاء العصا  
عن الإقامة بعد أن غلبت (أم القرى) مكة وكافو بناترك ذكر مكة لشهرتها ثم وجدنا أيضا ابن جبير  
قد ذكر فيها أشياء نقل من ينسبطها فإتيناها اعلاما من أصحاب استطلاعها ونزكنا بركاب البيت الشريف  
أقره الله تعالى قال شيخنا مكة بلدة قد وضعها الله تعالى بين جبال محفة بها وهي في بطن وادي مدينة  
كبيرة مستطيلة لها ثلاثة أبواب باب الملاحة يخرج منه إلى الجبابة بالموضع الذي يعرف بالهجون من  
يسار المار إليها جبل في أعلاه ثنية عليها علم يشبه البرج يخرج منه إلى العمرة وتعرف الثنية بكداء  
وهي التي جعلها حسان مودع خيل الإسلام في قوله \* تثير النقع مودعها كداء \* ومتأخرت مكة  
يوم الفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوها من حيث قال حسان والجون هو الذي قال فيه  
الحديث بن مضاهر

(ذكر مكة ترفها الله تعالى)

فأملت قد أحاط الاستشارة  
واقصدت زناد الاستشارة  
ثم استحييت جاشا أثبت  
من الجارة وأصعدت إلى  
ساحل الشام للتجارة فلما  
خيمت بالرملة وأقيمت بها  
عصا الرحلة صادفت بها  
وكأن بعد للسرى ورحالا  
نشد إلى أم القرى

كان لم يكن بين الجون إلى الصفا \* أيس ولم يسر بمكة سامي

وهي يسار المار إليها جبل وفي جبابة الجون مدفن جماعة من الصالحين تدثرنا ليوم قبورهم وفيها بقية  
علم الظاهر وهو موضع خشية عبد الله بن الزبير كان في موضعه بناء من تقع فهدمه أهل الطائفة فغيره  
منهم على لعمري أطلج صاحبهم \* ومن عيضا إذا استقبلت الجبابة مسدود في مسيل بين جبيلين وهو الذي  
بابت الجبل فيه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى باب الجون طريق الطائف والعراق والاصحود إلى  
عرفات والباب بين الشرق والشمال عالا إلى الشرق الباب الثاني باب السفلى إلى جهة الجنوب  
عليه طريق البين ومنه دخل خالد بن الوليد يوم الفتح الباب الثالث باب العمرة يعرف بالباب الزاهر  
عليه طريق المدينة والشام وبعده وهو غربي ومنه يخرج إلى التميم وهو على فرسخ من مكة وهو  
أقرب ميفقات المعقرين وطريقه حسن فيه الإتيان العذبة المسماة بالثنيكة وعلى ميل من مكة في  
طريق التميم إلى مسدد بآزائه حجر كالمصطبة يحفره حجر آخر مسند فيه نقش دائري يقال إن النبي  
صلى الله عليه وسلم قد عليه مسرعا عند مجيئه من العمرة فصاح الناس شذوهم به نكر بعه  
بفأقوة على يسار الطريق قبرا في لهب وافر أنه قد علاها جبلان عظيمان من الضفر لرحم الناس على  
قدمي الدهر وعلى قدمي بلقي الزاهر وهو مبنى على جانبي الطريق يتخوى على دار وبساتين لأحد  
المكيين وفيه مكان مسند طويل عليه كيزان المأثور أكن مأواة وهي القصارى للشرب والظهور  
وفيه منفعة كبيرة للمعقرين وعلى جانبي الطريق في الزاهر أربعة أجمال جبلان من هنا وجبلان  
من هنالك كثر أنما إلى جبل إبراهيم عليه الصلاة والسلام أجزاء الطير عليها ثم دعاها عند قوله رب  
أرني كيف نبهي الموتى وعندا جازنك بالزاهر غير الوادي المعروف بذي طوى كان ابن عمر رضي الله  
عنهما يفتسل فيه عند دخوله مكة وفيه نزل النبي عليه الصلاة والسلام عند دخوله وفيه مسجد  
إبراهيم عليه الصلاة والسلام وفيه آثار تعرف بالثنيكة ثم تخرج من الوادي إلى اعلام وهي أحجار  
موضوعة بين الحبل والحرم كالأبراج المصفوفة قد انطلمت إلى جهة مكة حرم الأبراج وأخذت من أعلى

جبل يعترض عن بين الطريق الى العمرة وينشق الطريق الى جبل عن يساره وهما ميقات المعتمرين  
 وخرابها بقو غاوتين مسجد عائشة رضي الله عنها ومن جبال مكة بجبل أبي قبيس وهو على الحرم  
 في الجهة الشرقية يقال الجرا الاسود في أعلاه مسجد عليه سطح شرف على مكة ويظهر حسناتها  
 وحسن الحرم واتساعه وجبال الكعبة وهو مستودع الجرا الاسود ومن الطوفان حتى أداء الى  
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام وفيه قبر آدم عليه السلام وهو أحد أشبه مكة والاخشب الثاني  
 المتصل بقبعقات في الجهة الغربية وفيه ثروة التي صلى الله عليه وسلم عند انشقاق القمر ومن  
 جبالها حرا على مقدار فرسخ ومشرف على منى وهو مرتفع في الهواء كان متعبد النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهو الذي اهتزت فيه فقال اسكن من اهلها هذا الانبي وصديق وشهيدان لعمر بن الخطاب  
 وعثمان بن عفان رضي الله عنهما وفيه نزلت أول آية من القرآن وهو أخذ من الغرب الى الشمال  
 وعلى طرفه الشمالي جبانة الجون المتقدمة ومن جبالها جبل ثور وهو في الجهة المانية على فرسخ  
 أو أزيد وفيه الغار الذي أرى اليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى مقربة من القارفة جبل وهي  
 عمود منقطع من الجبال قد قام شبه الذراع المرتفعة مقدار نصف القامة وانبط من أعلاه شبه  
 الكف كأنه قبة مبطومة يستظل تحتها نحو العشرين رجلا ومن مكة الى منى نحو خمسة أميال  
 \* ومنى مدينة عظيمة الاستار واسعة الاختطاط وقد شربت اليوم الامتازل بسيرة محدثة للزول  
 كان الطريق اليها الميذان اتساعا وانفا حاد أول ما يلقي المتوجه اليها بقربها مسجد البيعة التي  
 عقدها العباس للنبي صلى الله عليه وسلم على الانصار ثم يقضي بها الى جرة العقبة وهي أول منى  
 وعليها مسجد وبها علم منصوب شبه أعلام الحرم المذكورة يجعله الراي عن عينه مستقبلا مكة  
 ويرى بها سبع حصبات يوم القرائ طلع الشمس ثم يضرأ ويذبح ويحلق أو يقصر ومنى كلها مغرور  
 ويحلق له كل الاشياء الا النساء بعدها الجرة الوسطى وبها أيضا علم وبين الجرتين قدر غلوة وبعدها  
 بقدر ارضاء الجرة الاولى التي ترى وقت الزوال ثاني يوم النصر سبع حصبات وفي الوسطى سبع وفي  
 جرة العقبة سبع فلك احدى وعشرون حصاة ويغفل ذلك في ثالث يوم النصر فلك اثنتان وأربعون  
 حصاة وسبع فلك ثلث يوم النصر فلك تسع وأربعون حصاة وفي اثر ذلك ينفض الحاج الى مكة وعند  
 الجرة الاولى ياتي بمجرى الذبيح عليه السلام وفي موضع المجري حجر ملصق بجدار فيه أثر قدم صغيرة  
 يقال انها أثر قدمه عند تحريره لان له الجرا شفا فاقبيله الناس ويلسونه بركابه وهو مسجد الخيف  
 آخر منى وهو منع الساحة كما كبر ما يكون من الجوامع وصومعته في رجة المسجد وله في القبلة أربع  
 بلاطات وهو مسجد مشهور البركة ومن منى الى المزدلفة نحو خمسة أميال والمزدلفة تسمى المشعر  
 الحرام وجعلها ثلاثة أسماها وادى محسر حذ بين المزدلفة ومنى والمزدلفة بسيط من الارض  
 فسيح حولها صهاريج الماء وفي وسط البسيط حلق في وسطها قبة في أعلاها مسجد يصعد اليه على  
 أدراج من جهتين يزدحم الناس عليه للصلاة فيه عند ميتهن بها وبين المزدلفة وعرفات أزيد من  
 خمسة أميال وعرفات بسيط من الارض مد البصر لو حشر الخلائق فيه لوسعهم تحديق به جبال كثيرة  
 وفي آخر البسيط جبل الرحمة وهو موقف الناس والعلماء قبله ثم أمامها الى عرفات جبل وبادونهما  
 حرم وجبل الرحمة منقطع عن الجبال قائم في البسيط فهو كله حجارة وكان سبب المرتقى فاحذوا فيه من  
 أربع جهات أدراجا وطيفة يصعد فيها بالدواب الموقرة وفي أعلاه قبة تنسب لام سلمة رضي الله  
 عنها وفي وسطها مسجد يحلق به سطح فسيح الساحة بجبل المنظر يزدحم الناس عليه للصلاة فيه  
 فيشرق منه على بسيط عرفات وفي أسفلها من يسار القبلة دار حقيقه البقاع فيها عرف لها طباقتان  
 تنسب الى آدم عليه الصلاة والسلام وعن يسارها مسجد صغير وعمر بن العلقين مسجد ابراهيم  
 عليه الصلاة والسلام بقي منه الجدار القبلي يحيط فيه الخطيب يوم الوقفة ثم يجمع بين الظاهر

والعصر ثم يقف الناس بعد جمعهم الظهر والعصر باكين داعين متضرعين حتى يغيب قرص الشمس  
ثم يدفع الامام الماسكي بالناس بالتفرد فعاترج منه الجبال فيصلون بمزدلفة المغرب والعشاء  
الآخرة فيبيتون بها والدينا كلها متوج مسرحة فلذا اصابوا الصبح غدوة القمر وقفاوا عين ومن دلفة  
كلها موقوف الا وادي محسر فان فيه تقع الهرولة الى متى فاذا بلغوا رمى رموا بحجارة العقبة ثم ينشر  
الناس الى البيت المكرم الى طواف الاضائة وهو كالالحج \* وأما البيت المكرم فهو قريب من  
التربيع له أربعة أركان ركن يظن الى الشرق وفيه الحجر الاسود ومنه ابتداء الطواف بعد الطائف  
عنه قليلا والبيت عن يساره ثم ياتي بعد ذلك في طوافه الركن العراقي وهو ناظر الى الشمال ثم الركن  
الشامي وهو ناظر الى المغرب ثم الركن الهباني وهو ناظر الى الجنوب ثم يعود الى الركن الحجر  
الاسود وذلك شوط واحد وباب البيت في الصفيح الذي بين ركن الحجر والركن العراقي وهو قريب  
من الحجر عشرة أشبار وما بين الحجر والباب يسمى الملتزم وهو موضع استجابة الدعاء ويرتفع الباب  
من الارض أحد عشر شبرا ونصفا والباب من فضة مذهب يدع المصنعة بتوقف الابصار حسنا  
وعضادناه كذلك وعنته العليا كذلك وعلى رأسها لوح ذهب خالص اير في سعة نحو شبرين وله  
نقارناضة كبيرتان يتعلق عليهما قفل الباب والباب ناظر الى الشرق وسعته ثمانية أشبار وطوله  
ثلاثة عشر شبرا وغلظ الحائط الذي ينطوي عليه الباب خمسة أشبار وداخل البيت مفروش  
بالرخام المخرج ويحيطانه كلها رخام مجزع قد قام على ثلاثة أعمدة من الساج مقرطة أطول بين كل  
عمود وعمود أربع خطا واثنا عشر البيت كله من نصفه الاعلى مطلي بالفضة المذهبة يخيل البنا أنها  
صفحة ذهب لتقلها بالجوانب الاربع والبيت خمسة مضار وعليها زجاج عراق يدع النقش أدرجت  
في وسط السقف ومع كل ركن مضرا ويأتي الداخل من الباب عن يساره ركن الحجر الاسود وباب  
الرحمة هو الذي يصعد عليه الى السطح والمقام هو مقشى بالفضة ارتفاعه ثلاثة أشبار وسعته  
شبران اعلاه أوسع من اسفله وأثار القدمين والاصابع فيه صب لثاقبه ما زعم فسر مناه منه ومن  
الباب الى الركن العراقي حوض طوله اثنا عشر شبرا وعرضه خمسة أشبار وارتفاعه شبر وهو علامة  
موضع المقام وهو مصب ماء البيت وموضع المقام الذي يصل في فيه ما بين الباب والركن العراقي  
وموضع المقام قبة حديد موضوعة الى جانب قبة زمزم ترفع في أشهر الحج وتزال قبة الخشب لانها  
أجبل لازدحام الناس ومن ركن الحجر الى الركن العراقي أربعة وخمسون شبرا ومن الحجر الاسود  
الى الارض ستة أشبار فالطول ينظام من تقصيله والقصر يتطاول له وموضع الطواف مفروش  
بججارة مبسوطة كلها الرخام سود وحر ويض تسع عن البيت قد ارتفع خطا وسائر الحرم  
مفروش برمل أبيض وطواف النساء في آخر الحجارة المفروشة والحجر ستة أذرع وهو الذي تركته  
قمرش من البيت وعليه جدار دوره تسع وعشرون خطوة وهي أربعة وسبعون شبرا من داخل  
الدورة ودوره جداره كله مجزع يدع الاصاقي من الرخام وهو مفروش بالرخام المخرج البديع  
التقاريع والتقايط قرأ عجيب الحرم له ثلثمائة سوار من الرخام وذرع الحرم في الطول أربعة وعشرون  
ذراع وفي العرض ثلثمائة ذراع فتكسبه ثمانية وأربعون شبرا وحاوله تسع صوامع وتسعة عشر بابا  
أكثرها مفتوح على الابواب منها باب الصفا وهو مفتوح على خمسة ابواب وهو أكبرها وعليه يخرج  
الى السهي بين الصفا والمروة وللصفا أربع عشرة درجة والمروة خمسة وما بين الصفا والمروة ميل  
وهو اليوم سوق جميل يجمع القوافل كعبكة وحوايت الباعة عين وشمال فلا يكاد الساعون يحصلون  
للسي لكثرة الزحام وقبة بئر زمزم تقابل الحجر الاسود ومنها اليه أربع وعشرون خطوة ودخلها  
مفروش بالرخام الابيض وتناول البئر في وسطها من رخام دوره أربعون شبرا وارتفاعه أربعة أشبار  
ونصف وغلظ شبر وعظمه إحدى عشرة قامة وحقي الماء سبع وباب القبة ناظر الى الشرق ثم ذكر

فقصفت في روم الغرام واحتاج لي شوق الى البيت الحرام بنسلة قزمت ناقتي ونسبت علي وهلاقتي وقلت لاني انقص راني  
سأختار المقام على المقام وأنفق ما جبت بأرض جمع وهو أسوأ بالحطيم من الحطام ثم (٩٥) انتظمت مع رقة كعجور الليل لهم

في السير بحرية السيل  
والى الطير جرى الخيل فلم  
زل بين ادلاج وتأويب  
ويحاف وتقريب الى أن  
حدثنا أذى المطايا بالصفه  
في ابعالي الى الخفصة  
فخلقنا هاهنا ههنا للاحرام  
متباشرين بادراك المرام  
فليلك الآن أنفاسها  
الركاب وحططنا  
الحقائب حتى طلع علينا  
من بين الهضاب شخص  
ضاحي الاهاب وهو نادى  
يا أهل ذا النادى هلم الى  
ما ينجي يوم التنادى فأنخرط  
اليه الحبح وانصلوا واحقوا  
بهو أنصتوا فلما رأى نائفهم  
حواله استطاعهم قوله نسف  
احدى الاسام ثم تقصص  
مستقفا للكلام وقال

في البيت وما يتصل به من البئر من ذلك غرائب من صبح الرخام والتقوش وغير ذلك أشياء لا بأس  
كأنما ذكرها فأنقصم على هذا القدر (قوله عصف) تحركت واشتدّت (الغرام) الشوق  
(اهلاج) تحرك (زمت) شدت زمامها (نبذت) رميت (علني) ما يتعلق به ويمسكه عن ارادته  
(علاقتي) ما يتعلق بقلبي (أقصم) كفف (المقام) مقام ابراهيم عليه السلام (المقام) الإقامة  
(جمع) اعم المزدلفة مع بيتك لذلك لاجتماع الناس فم (الحطيم) حجر بحكة (الحطام) كسب الدنيا  
انتظمت) ارتفعت (كعجور الليل) أي هم اشرف وأهل أحساب (جربة) انصباب (الادلاج)  
سير الليل (تأويب) سير النهار (ايحاف) اسراع (تقريب) جرى متقارب (حدثنا) أوصلتنا وأعطتنا  
(الصفه) الهدية (ايصالنا) توصلنا (الخفصة) ميثاق أهل الشام ومصر والمغرب وبينها وبين البحر  
ثمانية أميال (حططنا) نزلنا فيها (الاحرام) الدخول في الحرم (متباشرين) يتسرع بعضنا بعضا  
(بادراك المرام) بلوغ الحاجة (أنفاسها) أنفاس الركاب (حططنا) الحقائب أنزلنا  
الاحمال عن ظهورها (الهضاب) الكدى واحدتها هضبة (ضاحي الاهاب) يارو الجبلد أي ثوبه  
خلق لا يستره (النادى) المنزل (هلم) أي أقبلوا (يوم التنادى) أي يوم البعث لاجتماع الناس فيه  
أولاه نادى له السحاب (انخرطوا) اندفع بسرعة (الحبح) اسم لجاعة الجحاج (انصلوا) خرجوا اليه  
سرعين (احقوا) استداروا (انصتوا) سكتوا (أنفهم) اجتماعهم وثوبهم حتى صاروا له  
كالأنافى للقدور (استطاعهم) قوله استطاعهم كلامه (نسف) ارتفع عليها واصل نسف ركب البعير  
(الاسام) الكدى (السائلين) المسرعين (الغباج) الطرق (تفعلون) تفعلون (تواجهون)  
تستقبلون بوجوهكم ريد البيت (الى من توجهون) تقصدون (الرواحل) الابل (المراحل)  
المواضع ورحل اليها ينزل فيها (الحمال) آلات من خشب يركب عليها واحدها حمل يقال ان الجحاج  
أول من أحدثها وذلك قال الشاعر

أول من صنع الحاملا \* أخواه في عاجل وأجل

(قوله الزوامل) جمع زاملة وهي البعير وغيره من الدواب يحصل عليها الطعام وإبقارها رفع  
الأوقار عليها وهي الاحمال والوقر الحمل (النسك) التعبد (نضو الاردان) تغير يد الخط من الشاب  
التناني) التباعد (اجتناب) بعد واجتنبه بعدت عنه وتركه (الخطبة) الغيب بريدان اول  
ما يجيب على الجحاج أن يهدموا التوبقو (البنية) هي الكعبة (اعماض) اخلاص (وجدان) اصابة  
(الاستطاعة) القدرة على الشيء وهي شرط وجوب الحج (المعاملات) الاعمال التي يتعامل بها  
الناس بينهم من المبيعات وغيره أو أراد اصلاح فعل التعبد به ويزيد به (اعمال) يعملات  
استعمال الابل للمشي والبيعة الناقة تعبل كثيرا في المشى (شعر) فرض (الناسك) مواضع الذبح  
والقصر (الناسك) الذي يأتي بنسك وهو ما يذبح أو يصرف في الحرم (ارشد السالك) على الطريق  
للمشي فيها (الحالك) الشديد السواد (التوب) الدلو (الاغتصاف) الغطس يريد أن التطهر لا يزيل  
التوب وما أحسن قول الحافظ في غلام وسيم أراد التوض للبح

يا طالب الحج وهو ذو صفر \* عجلت فاستأنه الى الكبر  
ان كنت تبني مشوية قصى \* فحمل لي قبلة الى الجبر  
وان رميت الجمار فارمها \* كل فؤاد عيسل لم بطرس  
فقال دهني وزفر ما قصي \* أغسل عن وجهي دم البشر

تلك البنية واعماض الطاعة عند وجدان الاستطاعة واصلاح المعاملات أمام اعمال ليعملات فوالله في شرع المناسك للناسك  
وأرشد السالك في الليل الحالك ما ينفي الاغتصاف بالتوب من الاغتصاف في التوب



ولا تعدل تعرية الاجرام بتسمية الاجرام (٩٦) ولا تنفي لئمة الاحرام عن التلبس بالحرام ولا ينفع الاضطباع بالازار مع

(قوله تعدل) أى تقاوم وتساوى (الاجرام) الاجسام واحداها جرم (تسمية الاجرام) تحمل أءاء الذنوب (لئمة) هيئة التلباس (التلبس) التعلق والاختلاط (الاضطباع) الاشتغال والاتصاف واضطبع الرجل بثوبه اذا أدخله تحت عضده الايمن وألقاه على منكبيه الايسر (الاضطباع) القيام بماور (الأوزار) أثقال الذنوب (يجدى) ينفع (يرضى) يفضل (التقصير) الاخذ من الشعر (دور) وضع (التسليم) التعلق (التقصير) التصنيع وترك الاجتهاد (عرفه) يوم من أيام الحج سميت بذلك لان آدم عليه السلام لما أهبط من الجنة رل بالهند وحوا، يجدها فالتقيا بعرفة فسمى موضع التقائهما يوم التقيا بعرفة وقيل هى من العرف وهو الصبر ورجل عارف أى صار فسمى الموضع عرفة لصبر الناس على القيام به للدعاء وقيل هى من العرف وهو الريح الطيبة لانهما طيبتا الى متى لما جئى من أقدار القروث والدماء لان معنى نصر المهدى (ركبو) يكون ناميا والركاء الغشاء والصلاح (الحليف) وضع بكعة معى بالحليف وهو ما ترفع من الارض عن موضع السبيل والمخدر عن غلط الجبل و (الحليف) الظلم (مخطئ) يسعدو يظفر (زاغ) مال وخرج (المحبة) الطريق المستقيم (صفا) خلص قلبه (مسعاها) سبعة وجوه (الصفا) بحفرة بكعة (ورد) دخل (سبعة الرضا) طريفة الخيرة والشريرة فى الهرم والقدير الطريق جيبط عليه الى الماء وبه سميت شريرة الدين لانه طريق موصل الى الله تعالى فورد الشريرة تدخل فيها ووصل الى الماء وشرعت الله واب في الماء دخلت فيه (الاضا) القدران (زرع) زال وكف (تليسه) تحليطه (الافاضة) آخر الطواف (تعريفه) وقوفه بعرفة (عقيرته) كاية عن سوته (زرع) يحرك (النم) المرتفعة (اعتيا من) اختيارك (أحداء) جمع حدج وهو ما يجعل على ظهر الجدير ركب عليه (حاجا) جمع حاجة (تغطى) تركب (كاهل) مقدم الظهر (ردع) كف ورد (هاديا) دليلا (منهاجا) طريقا (نوامي) تغطي (جدواك) عطيتك (حوتها) جعلتها (أخذاء) نقصا نا (المرائين) المظنون بالخير وهم على خلافه (و) (حسب) بمعنى يكنى (كثا) بحلة وشدة (الأزجاج) ضد السكون والقرار وأزجته لم تدعه يستقر (حرزا) تحميلا وأسرزه جعله تحت حرز (الجمود) أمكوه من لحمه (العرض) ما يلبس من الرجل أو يمدح (هاجى) شاتم وساب \* ومما قيل فى الربا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كم والنترك الاصفر قالوا وما الشرك الاصفر قال الربا. وقال صلى الله عليه وسلم لا ربا بعد ولا سمعه من يسمع بسم الله به وقال صلى الله عليه وسلم من أمر ميرة ألبسه الله داءها ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال من أصلم ميرة أصلح الله علانيته وقال الشاعر

واذا أظهرت شبابا حسنا \* فليكن أحسن منه مائس

فسر الخيرة موسوم به \* وسر الشر موسوم بشر

وقال يحيى بن أكرم

يقول فى القاضى معاذ مشاورا \* ولى امر أفيارى من ذوى الفضل

ببئس ما ذا تحب المرء فاعلا \* فقلت وماذا يفعل الدب فى الفضل

يدن خلاياها بأكل شهدا \* ويترك للزبا ما كان من فضل

وأشد الفرزدق رئيس السوق محمود السبايا \* يقصر من مداخحه المبلغ

نجمه يعي وهو ميت \* كأن السلم هو اللدغ

يعاف الوردان ظلمت حشاه \* وفى مال التيمه ولوغ

واللايض فى الفقهاء المرائين

الاضطلاع بالأوزار ولا يجدى التقرب بالحق مع التقاب فى نظم الخلق ولا يرضى التسلق فى التقصير دون التمسك بالتقصير ولا يسعد بعرفة غير أهل المعرفة ولا يركو بالحليف من رطب فى الحليف ولا يشهد المقام الا من استقام ولا يحظى بقول لطف من زاغ عن المحبة فرحم الله أمر أسفا قبل مسعا الى الصفا وورد شريرة الرضا قبل سروره على الاضا وزع عن تلبسه قبل زرع ملبوسه وقاض بعرفه قبل الافاضة من تعريته ثم رفع عقيرته بصوت أجمع الصم وكذا زرع الجبال النهم وأشد

ما الحى سيرك ناويا

وادلجا

ولا اعتياصك أجالا

وأحداء

الحج أن تقصد الميت

الحرام على

تجريدك الحج لتقضى به

حاجا

وتغطى كاهل الانصاف

مقتدا

ردع الهوى هاديا والحق

منهاجا

وأن نوامي ما أوتيت مقدرة

من كذا الى جدواك

محتجا

فهذه ان حوتها حاجة كملت

وان خلا الحج منها كان اخداجا حسب المرائين غنيا أنهم غرسوا \* وما جنوا واقوا كذا وأزاجا

وأنهم حرمو أجزا ومحمد \* وأجوا حرهم من عاب وأهاجى \* قوله جرزا كذا فى نسخ الشرح ونسخ المتن أجزا

أهل الرياء بستم ناموسكم \* كالذئب يدلع في الظلام العاتم  
فلكتم الدنيا بذهب مالك \* وقسمت الأموال بابين القاسم  
وركبت شهب الخيال بأشهب \* وبأصبع صبغت لكم في العالم  
وله في ضوئه أيضا \* قل للامام سنا الأئمة مالك \* فور العيون وزهه الأسماع  
لله ذلك من سهام ملجود \* قد كنت واعينا فقم الراي  
فصبت محمود النقية طاهرا \* وتركنا قنصا لشر سباع  
أكلوا بل الدنيا وأنت معزل \* طاولي الحشى منكفت الاضلاع  
نستحككوك دنيا لم تزل بلرة \* ماذا رقت بها من الاوضاع

وفي الامر ائيليات جات عصفورة فوقفت على فنج فضالت له مالي أراك منضيا قال لكثرة سلاقي  
الحنين قالت قتالي أراك بادية عظامن قال لكثرة صباي بدت عطاى قالت فهاذه الصوف عليك  
قال لزهادى بستم الصوف قالت فهاذه الحببة في يدك قال قربان ان مر بي مسكين فاولته ياها قالت  
فاني مسكينه قال شديها فقبضت على الحببة فاذا الفخ في حقها فصاحت فني فني تفسيره لا عرق  
مرا بعدك أبدأ قال الشاعر

نعم ذبلت من أناس \* تنجو اقبل أن يشجوا  
تقوسوا وانحزوا رياء \* فاحذرهم انهم ففوخ

وكان سائد يصيد العصافير في يوم بارد فكان يذبحها والده ويح نسل فقال عصفور لصاحبه لا بأس  
عليك من الرجل أمتراه بيكي فقال له لا تخز لا تظرد موعه واظلوماه سمع داهي وراى بعضهم ثم  
هتلك الله ستره فقال بينا أنا في قوتي مقبلا \* قد شمروني بابين دوا  
وقد جلت العلم مستطهرا \* وحذثوا عني بأسناد  
اذ خطر الشيطان في خطرة \* نكست منها في أبي جاد

ابن دوا داهي بمكة صلى رجل مره فقبل له ما أسن صلاتك قال ومع ذلك فاني صائم وقال طاهر بن  
الحسين لابي عبد الله المروزي كم لك منذ زلت العراق قال منذ عشرين سنة وأنا أصوم الدهر منذ  
ثلاثين سنة قال يا أبا عبد الله سألتك عن مسئلة فأجبتنا عن مسئلتين وأمر عمر لرجل بكيس فقال  
أخذ الخيط فقال عرض الكيس وكسب رجل عند الحسين كبا فقال ألتجعلن في حل من تراب الحائط  
فقال يا أخى بل ورعن لا يتكسر وأنبارهم كثيرة (قوله ابنه) أي اطلب (القرب) أفعال البر التي  
تقرب من الله تعالى واحدها فريفة (ولا جاورجا) أي كيف تصرف خيها (داهي) سائر العداوة  
ونافق (الحسن) اسم للفعل الحسن وتكون الحسن مؤنثة الاحسن فتلزم اللام كالكبرى والاكبر  
وبابه وتكون الحسن كالنشرى والرجى (نهنه) يبرحو بكف (فاجا) بفتح وتبعهم

وهل نحن الامراى السهام \* ويحفرها نابل داب

طرائد تطلبنا النسايب \* ولا بد أن يدرك الطالب

جبايل للدهر مبثوثة \* يداني جديها الهارب

تجار بناجنود لا تجارى \* ولا تلقى بأساد الحروب

تفوق اسهاما عن ظهرييب \* وما اغراضها غير القلوب

فاني باسقام من جنود \* مؤيدة تخد من القيوب

وقال ابن جبلة وأرى اليالى ما طوت من شرقي \* زادت في عطشى وفي انهامى

وعلمت ان المرء من سن الردى \* حيث الرمية من سهام الراي

(قوله اخن) أي اكتسب والترنم (خلفا) طبيعة وقال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله

وقالت الحكيم كل ذي نعمة محسود عليها الا المتواضع قال عبد الملك أفضل الرجال من تواضع عن  
رفعة وحقا من قدرته وأصفى عن قوته \* وقال رجل لكر بن عبد الله عني التواضع فقال له اذا رأيت  
من هو أكبر منك فقل سبقتي الى الاسلام والعمل الصالح فهو خير مني واذا رأيت من هو أصغر منك  
فقل سبقتني الى الذنوب فهو خير مني وقال أبو الصنابة

يا مسن تشرف بالدينا ولنتها \* ليس التشرف ورفع الطين بالطين  
اذا رأيت شرف القوم كلهم \* فاضطروا الى ملك في رى مسكن

**(وقال أبو الفتح البستي)**

من شاء عيشا رغيدا يستغديه \* في دينه ثم في دنياه اقبللا  
فليستظن الى من فوقه أدما \* فليستظن الى من دونه مالا

(قوله لا تشم أى لا تنظر (خال) معاص (لاح بارقه) ظهر برقه (راى) تظاهر (هتون) كثير الماء  
(السكب) الصب (نجاجا) صبا (نججته) أنا (بصاخ) يسمع (أسم) كسب العسم  
(والنقى) الخبر بالموت (ناجى) حدث (الليب) العاقل (بالفة) قوت يوم (ندرج) تطوى  
(كثر) كثرة (قل) قلته (مغينه) عاقبته وآخره (ناز) هم وضع وزا الفصل ينزور واقرضه الى الانى  
(لين) فتور (هاج) اضطرب ويروى وكل نازالى لين وهو الصحيح أخذه من المش فلان ينزوروا بين  
يقول لا تتصدع عما يكون له ظهور في ملبسه وهديته قد يجب ظلك وتقل فائدته أو يكون  
مضر الانفاق كما قد ينادى بك قتل النداء المنفعة فاذا هنته فاجاك بمصيبة وأخذ لفظ كم قد أصم  
بنى من قول أبى عمام

أصم بل الناعى وان كان أصمعا \* فاصبح مغنى الجود بعدك بلقعا  
والسابق الى هذا المعنى حزون ضرار أخو الشاعر بقوله

أتانى فلم أسر به حين جاءني \* حديث بأهل القبتين عجيب  
نصاحته حتى أتانى بقينة \* وأفرغ منه عظمى ومصيب  
طوى الجزيرة لما جاءني خبر \* فزعت منه بأمالى الى الكذب  
حتى أذا لم يدعنى صدقه خيرا \* شرقت بالدمع حتى كاد يشرق فى  
أشار به ذلك بالبيتين الى القناعة وأن كبر الدنيا مصيره الى قليل وقد تقدمت أمثال هذا  
**(وقال أبو عمام)**

يا قليل البقا فى هذه الدنا \* رالى كم بقرك التسويب  
عجا لا يرى بذل لذى المنا \* لو يكفه كل يوم رخيص  
عجا لا يبنى الغنى والفقر فى \* نيل الغنى لو حجت الالاب  
فما يلقى المحمل كفاية \* والفضل فيه كثاثر وحساب

ولا تشم كل خال لاح بارقه  
ولو تراءى هتون السكب  
شجاعا

ما كل ذاع بأهل أن يصاح له  
كم قد أصم به بعض من ناجى  
وما الليب سوى من بات  
مقتنعا

ببافه ندرج الايام ادر اجا  
فكل كثرالى قل مغينه  
وكل نازالى لين وان اجا  
(قال الراوى) فلما ألقى عقم

الافهام بسمر الكلام  
استروحت ربح أبى فيدوماد

بي الارتياع اليه أى مبد  
فكثت حتى استروحت

حكيمته والمخدوم أكنه  
ثم دلفت اليه لا تصفع

صفحات بحياه وأستشف  
جوهر حلاه فاذا هو الماضاة

التي أنشد هاو ناظم القلائد  
القلبي أنشد ها فاقته

هناك نظام للاف

(قوله فلما ألقى عقم الافهام) أى جعل العقيم منها حاملا بالعلم والفهم (استروحت) شغبت فوجدت  
رائحته (ماد) مال (الارتياع) الطرب (مكنت) أقت (استنوعب) استوفى (نث) نشر (أكنه)  
كديته (دلفت) أمرت (أصفع) أظفر (صفحات عجا) جهات وجهه (أششف) أبانغ النظر فيها  
(جوهر حلاه) خلقه صفاته (الضالة) التلفة (أنشدها) أظلمها (القلائد) جمع قلادة وهى ما يجعل فى  
الغنى من سلاسل الجوهر وغيرها ومنه تقليد البدن بمكة وتقاليد السيف جعلته فى عنى وقلائد  
الامر جعلته فى عنى وقلائد ناظم القلائد جاهاها فى خيطها وهى باله لا تداثر من وعظه وأنشده من  
شعره وصدق لصبرى ان كلامه المنظوم والمشروا حى من القلائد فى أعناق الخرائد وقوله (عناق)  
اللام (للاف) أما ضبط المغرب فلا معانقة بينهم الا فى الطرفين وربما وقعت فى بعض هذا الخط

كالصليب وفي بعضه لالتقاء بينهما البتة وانما يريد صورة لام ألف بالخط الكوفي وهما بذلك الخط متعاقبان متلازمان من الاعلى الى الاسفل واخذ اللفظ من قول بكر بن خازمة  
يا من اذا قرأ الانجيل ظل له \* قلب الحنيف عن الاسلام منصرفا  
رايت شخصك في نومي يعاقني \* كما تعاق لأم الكتاب الانفا  
ونذكر هنا ما يستحسن في العاق قال البصري

تلك نعم لو أنعمت بوصول \* لشكرنا في الوصل انعام نعم

نسيت موقف الجار ومضما \* ناكشخص أرى الجار ورتي

ولم أنس ليلتنا في العنا \* وقلف الصبا بقضيب قضيا

كأمرت الريح في سيرها \* فطورا خفوا وطورا هوبا

كأنما عاتقت ريحانة \* تنفست في ليلها البارد

فلو أناني قيدس الدجي \* حبسنا من جسد واحد

\*(وقال علي بن الجهم)\*

سقى الله ليلنا بعد هبعة \* وأدنى فؤاد من فؤاد معذب

فبما جيعا لوزنا في زجاجة \* من الماء قبايا نلنا تسرب

وقال ابن عبدوس القاسمي سرت يوما الى ابن الجهم فأشددني البيت في العنا فاقتدح زندي لا يراد

مثله فقلت لا والمنازل من تجد وليتنا \* بعيد ازجسدا نانا بيننا جسد

كم رام فينا الكرى مع لطف مسلكه \* فوما نالنا نلنا لاخذ ولا عضد

ما أنصفوني دعووني فاستجبت لهم \* حتى اذا قربوني منهم بعدوا

أخذ هذا البيت من قول الآخر

أشكو الذين اذا قربوني مودتهم \* حتى اذا أيقظوني للهوى رقدوا

\*(وقال أبو نواس)\*

لبسنارء الليل والليل راضع \* الى أن تردى رأسه بعشيب

وبنا كفضى بانة عصه فتها \* مع الصجر ريحنا شعل وجنوب

الى ان بدا ضوء الصباح كانه \* مبادى نصول في عذار خضيب

في الليل قد فارقت غير مذم \* وباصبح قد أصبحت غير حبيب

\*(قال صالح بن موسى)\*

لي سيد مما مثله سيد \* تصدت الحبي له فاشكى

عائقته هندموا فاتها \* والافق بالليل قد احلولكا

لغامت الحبي لعاداتها \* فلم تجدسما بيننا مسلكا

طلما التفت الى الصبح \* لنا ساق باق

في نقاب من وداد \* وثام من عناق

أعانقها والفس بعد مشوقة \* اليها وهل بعد العناق فؤاد

والسم فاها سقي قوت حراري \* فيشتمدما النقي من الهيجان

كان فؤادي ليس بشي غليله \* سوى أن يرى الروحان محترجا

يا رب قنبا ن صحتهم \* لا يرفهون لساوة قنبا

لو تستطيع قلوبهم نفذت \* أجسامهم قنبا نقت حبا

\*(قال ابن رشيقي)\*

وقال أيضا

وقال ابن المعتز

ولابن الرومي

وقال أيضا

وقال ابن المعتز

ومهدف يحبه من نظر الوري \* خيران سكتي الموت تحت قبابه  
فلئت خدامه ضربم لوعتي \* وبعثت أمانتي حرها برضابه  
وغمته للصدوحى استوهبت \* متى ثيابي بعض طيب ثيابه  
فكان قلبي من ورا مضاعفه \* طربا يخبر قلبه حبابه  
\*(وقال ابن لبال)\*

ما كنت أحسب قبل رؤية ربه \* أن البدو يدورون في الأغصان  
خازنه حتى بدالى نفسه \* غيبته دزا على مرجان  
كم ليلته فاقته فكاغا \* عانت من عطفيه غصن البان  
بطني رطب عند عقد سواعدى \* كالمهر يلعب عند ثرى عنان  
مشافة طرقت في الليل مشافا \* أهلا بمن لم تكن عهدا وميثاقا  
يا زائرا زار من قرب على بعد \* آنت مستوحشا لا ذقت ماذا  
يا ليل صرح على القين قد جلا \* عقد السواعد لا عناق أطواقا  
\*(وقال ابن الرائق)\*

وقال آخر

ومر بجهة الأعطاف أما قراها \* فليسدن وأما دفعها فإرداح  
سريت فبات الليل من قصر بها \* بطير وما غير السرو وجناح  
وبت وقد زارت بأنم ليلته \* يمانقى حتى الصباح صباح  
على عاتق من ساعدها حائل \* وفي خصرها من ساعدهى وشاح  
وتظهر هذا قول ابن برهون الفرناطى

فله در لبال ما أحسنها \* وما أحسن منها ليلة الأحد  
لو كنت حاضرنا فيها وقد غفلت \* حين الرقيب فلم تنظر إلى أحد  
أبصرتم شمس الخصى في ساعدهى قر \* رجم موسده فى ساعدهى أسد  
\*(وقال ابن قاضي ميلة)\*

حيث التقى أسد العرين وظلية \* تحت الصاف وسارم وسوار  
قالت أرى بيني وبينك ثالثا \* ولقد عهدت لك للدخيل تغار  
أأمنت نشر حد بشا فأجبتها \* هذا الذى تطوى له الأسرار

أخذ هذا من قول امرئ القيس

تجلى عن المأثور بيني وبينها \* وتدنى على السابري المضلما  
يعنى بالمأثور السيف (قوله الذئب المريض) يرادنى (يرادنى) (بما) (ارتفع) وامتنع  
(أحتجب) أركب موضع الحقيبة وهى ما يعلق خلف الركاب فيريد أنه سلف أن لا يكون رديفا ويريد  
بأحتجب أحتجب حقيقه للزاد يريد أنه لا يحمل زادا أسكالا على ما عند الله تعالى (أعتجب) أركب حقيبته  
يعنى فوقه هيا يتقربان ويتعاقبان إذا ركب أحدهما بغا الاخر فكان مكانه والاعتقاب ركوب  
واحد وتزول آخر ولما تم في المعنى

وما أنا بالساحى بفضل زماها \* لتسرب ماء الخوض قبل الركاب  
وما أنا بالطارى حقيقه رحلها \* لاسمها خفا وأترك صاحبي  
إذا كنت ربالا فوض فلا تدع \* وقيل معنى خلفها غير ركاب  
أنفها فأردفها فان حملتها \* فذاك وإن كان العقاب فعاقب

(أرتفق) ألتعن (أراقى) أطلب رفيقا (هرول) يسرع المشى (عادنى) تركنى (أولول) أصرخ

وزلت من منزلة البره عند  
الذئب وسأته أن يلازمى  
فأبى أن يرا منى قنبا  
وقال أليست فى جنى هذه  
أن لا أحتجب ولا أصغيب  
ولا أكتسب ولا ألتسب  
ولا أرتفق ولا أراقى  
ولا أوافى من يشاق ثم  
ذهب هرول وعادنى  
أولول فلم أزل

أقره نظري وأودعني على نظري حتى قول أحد الأولاد وقت السجيم بالمرصاد فلنا (١٠١) هدايضاع الركان

في الكشبان وقع البنان  
على البنان واندفع بنشد  
ليس من زاروا كبا

مثل ساع على القدم  
لاولا خادم أطا

ع كعاص من الخدم  
كيف باقوم يستوي

سعي بان ومن هدم  
سقيم المقرطو

ن غدا أمم التدم  
ويقول الذي تفر

رب طوي لمن خدم  
ويل يا نفس قدني

صالحا عند ذي القدم  
وازدري زخرف الحيا

ة فوجدانه هدم  
واذكرى مصرع الحيا

م اذا خطبه صدم  
واندي فعلك القيس

ع وصهي له بدم  
وادبشه بقوة

قبل ان يحلم الادم  
فصلى الله ان يقه

لذا العبر الذي احتدم  
يوم لاصترة نقا

لولا ينفع السدم  
ثم انه أجمد غضب لسانه

وانطلق لسانه فمازلت  
في كل مورد زده ومعرس

توسده أفتقده فافتده  
واستجبد عن بنشده فلا

يجده حتى خلت ان الجن  
اختطفقه أو الارض

اقتطفقه فما كادت في  
الغربة كهذه الكربة

ولامنت في سفرة بمثلهما

يا ويلي (أقره) أتبعه (فوقل) خدع (الأطواد) الجبال (بالمرصاد) بمضيق الطريق بحيث يرصد فيه  
جميع الناس والمرصد والمرصاد عند العرب الطريق (اضاع) سرعة وقد أوضع في سيرة أسرع كأنه  
يهزور كض (الكشبان) أكدا س الرمل (وقع) ضرب (بالبنان على البنان) أي سقق يديه وقد  
نطلق لبنان ص ادم البند قال الله تعالى واضروا منهم كل بنان أي الايدي والاولجل وأنشد  
الفصيحى

آقاموا الديديان على فيضاع \* وقالوا لآتم للسديديان  
اذا أصبحت ضيقا من بعد \* فوقع البنان على البنان

تراهم خشية الاضياخ فرسا \* يقعون الصلاة بلا أذان  
(قوله ليس من زاروا كبا) البيت يريد أن ثوب الماشي في الحج أ كثر من ثوب الراكب وقال ابن

عباس لبنيه اخرجوا من مكة مشاة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحاج  
الراكب بكل خطوة تقطوها راحلته سبعين حسنة وللماشي بكل خطوة سبع مائة حسنة من

حسان الحرم قالوا يا رسول الله وما حسان الحرم قال الحسنة منها جماعة أفص وقوله سعي بان ومن  
هدم من قول بشار

مضى يبلغ البنان يوما تمامه \* اذا كنت تبنيه وآخري هدم  
(المفردون) المقصرون (مأم) مناحة (ويل) تعجب (ازدري) احتقري (زخرف) زينة

(وجدان) مصدر ووجدت الشيء (اندي) ابكى (الحمام) الموت (مصرعه) طرحه للبيت بالارض  
(خطبه) أمره الشديد (صدم) ضرب والصدم ضرب الشيء الصلب بجملة وأراد أنه أصاب من قوله م

صدمهم أمر أي أصابهم (مضى) سعى (يحلم) يتفقد (الادم) الجلد وهو مثل ضرب الشيء بقوت  
قال الشاعر \* كذا بغه وقد علم الادم \* (السعر) النار المتقدة (احتدم) التهب واشتد انقاده

(السد) هم من عدم (غضب) جذو وأراد بالغلده سكوتة (لأمره) (مورد) موضع الماء (زده)  
نقصه (معرس) موضع النزول بالسر للاستراحة (توسده) تنزل فيه (أفتقده) أغلظه والتفقد

طلب المفقود قال الله تعالى وفقد الطريق أطلبه بعد ما فقدته (أستجد) أستعين (بنشده) بطلبه  
(اختطفقه) أخذته بسرعة (اقتطفقه) كابت (قاسيت) الكربة (الهم) منيت (بليت

زفرة) تنفس المجهود  
(ولاي طالب الرقي في غلام محرم) \*

ومثل عطف عفاف وقتنه \* يرى قتل من يحوى الى الفلن مسلكا  
جنى الخط من خفيه ورد امكفورا \* ومن عارضه يامينا ماسكا

فيارأخامنه بأوفر قتنة \* تجهز لعام بعده هذا ماسكا  
وقال صالح بن مومي

عشت صوفيا له شاهد \* يقيم عذرى عند هذا الى  
قد عبد الله بأحواله \* فليت ينظر في حالي

\*(شرح المقامة الثانية والثلاثين وتعرف بالطيبة)\*  
(أجعت) عزمت عليه كأنه جمع نفسه لهو (مناسك الحج) متعباته (وظائف) لوازم والوظيفة

النصيب الذي يلزم من عزمه (العج) رفع الصوت بالتلبية وكانوا في الجاهلية إذا اتهموا بجهنم يتناخرون  
بما تروا بهم فلم يبالوا على الله تعالى (والعج) اراقة الدماء عجم هجا وعجها رفع صوته وبجيت

الدمع أشبه أسلته وهو لازم ومتعدو مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الاعمال فقال  
من زفرة \* (المقامة الثانية والثلاثون الطيبة) \* (حكى الحرث بن همام) قال أجمعت حين قضيت مناسك الحج وأجفت

وظائف العجم والتج

المع والحق (طبية) مدينة التي صلى الله عليه وسلم (بنوشة) حجة البيت وشبهة هو عبد المطلب  
ومضى بذلك لأنه نشأ بالمدينة عند أخواله صغيرا فلما مات أبوه هاشم ذهب إليه المطلب فأتى به فقرأه  
معه أهل مكة فقالوا ما هو إلا عبد اشتراه فقلب عليه عبد المطلب (جفا) أراد به قول النبي صلى الله  
عليه وسلم من حج البيت ولم يرق فقد حقة في ومن زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي وقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من جافني زائرا لاسمه الزارني كان حقا على الله أن أكون له شفعا يوم  
القيامة وفي رواية من زار قبري وجبت له شفاعتي و (أوجف) الرجل خاض في الغتة والأخبار  
المسببة و (شجر الطريق) خلا من جماته والمدينة خلت من جماتها بلد شاغر بعيد من القاضي  
والسلطان فلا يجتمع من غارة أحدوا الشجر انقرفة ومنه نجر شاغر يرأى نقر أو شجر عن بلده  
شجرا وشجارا إذا طرحوه ونفوه واشتغرت الحرب بينهم اتسعت وعظمت وأرأه شاعرة إذا رفعت  
رجلها لكل من تنكها والمعنى أن المسالك شاعرة أي أن الطرق مضطربة خالصة من جماتها  
(الحرمين) مكة والمدينة (متشجرة) مختلفة (اشفاق) خوف (بطنى) يحسب (تنطني) تهرضني  
(روحي) نفسي (الاسلام) الانقياد لأمر الله تعالى (اعتقت) اخترت (القعدة) الرحلة المتخذة  
الركوب (ناري) تطف (هرجة) شئ يشغل يعرج عليه (نق) فترت و (تأويب و دلجة) مشى النهار  
والسهر والدلجة نضم الدال الاسم من الإدلاج وهو سير جميع الليل والتأويب سير النهار وجمع  
والدلجة بفتح الدال الوزن ٣ من الإدلاج وزن الأفعال وهو أن يسير من آخر الليل \* يعقوب نرجنا  
بدلجة ودلجة إذا خرجوا في آخر الليل (وافينا) وصلنا (أبوا) رجعا (أزمننا) عزمنا (نقضي) تتم  
أراد عز مناعى أن نزل وتم بقية يومنا عندهم (خل) الشئ انما يبقى ببقائه (والحلة) الدرع  
و (القوم) اسم الجمع والحلة هيئة الحلول والحلة مجلس القوم وجمعهم لا نسيم يحلوه والجمع حلال  
والحلة جامعة بيوت الناس (المناخ) موضع النزول (رود) طلب (الورد الناقح) الماء البارد للعذب  
وأشد أبوه على ترك التبدل لاهل التبدل \* وأصبحت أشرب حذبا ناقحا  
سمى ناقحا لأنه ينفع القواديرده أي يسره (ركضون) يجرون مسرعين (نصب) صنع كافوا في  
المجاهة ينصبونه ويزججون عليه لا وأنهم وجهه أنصاب والنصب الشرح قال الله تعالى ينصب  
وعذاب (وفوضون) يسرعون (أدراعهم) أسراعهم وأهرع أمرع فزاعر تعدوا به رعون  
يسخون (أوت) قصرت (الهادي) الدليل (نؤم) نقصد (الذادي) مجتمع القوم (أطلنا) قربنا  
منه ودنووا وأمرقا عليه (استمرقنا) نظرنا وتاملنا والاستمراف أن تضع يدك على حاجبتك من  
الشمس إذا أردت النظر إلى شئ بعد منك (المنهود) المقصود ونبت إليه ونضت بمعنى ونهد نهد  
نهدا أي تفض وضى وقيل أكثر ما يستعمل هذا في الحرب يقال نهد إلى العدو إذا مضى لبقائه  
(أغيتة) وجدته (ذا الشقر والبقر) صاحب الدواهي يقال جاء بالشقر والبقر إذا جاء بالكذب  
المستفزع وجاء بالشقاري والبقاري أي بالكذب و (القواق) قواصم الظهور راجدا الدواهي  
والفاقرة الكاسرة الفقار وهو عظم الصلب و (الفقر) في الثمر مثل القوا في الشجر (القفاء)  
بألقاب قبل الفاء أن يلقى عامته على رأسه ولا يرسل منها شيئا أبين سببه القفء والقفء الذي  
عامته على رأسه ولم يسد لها قال الأزهري رحمه الله تعالى العمة القفءاء عروق وهى الملاء  
والمنسة أن يتعمم ويسدل خلف ظهره ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا  
تعمم يسدل عامته بين كفيه و (الصماء) أن تحبل فتلد ثوبا غير المحيط ولا ترفع شيئا من جوانبه  
ف تكون فيه فرجة تخرج منها اليد وانما نهي عن ذلك مخافة أن تصيبه شدة في تلك الحال فهو  
لا يقدر على إخراج يده فسد فدها فيلته وقال الفقيه رأيت بخط الحريري أشعل الصماء أي  
القصف شوب جل جسده وقيل لها صماء لأن المنفذ فيها كالعضرة الصماء التي لا صدع فيها ولا ثغرى

من بني شيبه لا تورقير  
النبي المصطفى وأخرج  
من قبيل من حج وضا  
فأوقف بأن المسالك  
شاعرة وعرب الحرميين  
متشجرة فخرت بسين  
اشفاق بطنى واشواق  
تنطني إلى أن ألقى  
روحي الاستسلام وتقلب  
زيارة قبره عليه السلام  
فأعقت القعدة وأعدت  
العدة وسمرت والرفقة  
لأنارى على عرجة ولأنى  
في تأويب ولادجلة حتى  
وأفينا نجرى حرب وقد أبوا  
من حرب فأزمننا  
نقضى ظل اليوم في حلة  
القوم وبشافن تغير  
المناخ ونزود الورد الناقح  
أذ رأيناهم يركبون  
كانهم إلى نصب وفوضون  
قربنا ابتاهلهم وسأدنا  
ماباهم قبيل قد حضر  
ناديهم قفيه العرب  
فأهرعهم لهذا السبب  
فقلت لرفقتي الأشهد  
جمع إلى لتبين الرشد  
من الحق فقالوا لقد أجمع  
أذهرت ونصت وما أوت  
ثم نهضنا تنزع الهادي  
ونؤم التادى حتى إذا  
أطلنا عليه واستمرقنا  
الفقيه المنود البه  
الغيتة أبان هذا الشقر والبقر  
والقواق والفقر وقد  
أعمت القفء واشمل  
الصماء

٣ قوله الوزن من الإدلاج

كذا بالاصل واسمه اصله من الإدلاج ٨٥ مصححه

وهي عند الفقهاء أن يشغل ثوب واحد ليس عليه غيره ثم رفعه من أحد جانبيه فقبضه على منكبيه فتبدع ورثته فنهى عن ذلك وقال الأزهرى هذا أصح الكلام والفقهاء أعلم بتأويل هذه (القرصاء) أن يسعد على ألبنيه ونصب ما فيه وبالصق نخذه بيضته ويحشى بيديه قبضتهما على ساقيه قاله أبو عبيد وقيل هي جلسة الخنثى ثم رفع نخذه ورثته إلى صدره ويدريده على ساقيه ويشدها فإذا فعلت ذلك بالرجل وشدته بدبل عليه فقد قرصته الفقيهى رأى بخط الطبري معناه أن يحشى بيديه قال أبو أمامة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس القرصاء فيضع يده اليمنى على الشمال عند المفصل وتقرص الرجل إذا جمع يديه وانضم من حرب وأقروح به (أعيان) أشرف (مخفون) محلقون والمترل محفوف بالناس إذا اجتمعوا بمخافته أى يخافونه (الاخلاط) الدون من الناس و (المعضلات) الفاضلات من الكلام الصعب (استرخوا) أى طلبوا منى ابتضاها أى بيانها (فطر) خلق وفطر الله الخلق ابتداء خلقهم قال ابن عباس ما كنت أدرى ما تأملوا السموات والأرض حتى أحكم إلى امرأيتان في بر فقال أحدهما أنا فطرهما أى ابتدأتها وقال الله تعالى الذى فطرنى ويفطر من يشقن وانفطرت تشقن (وعلم آدم الاسماء) كلها أى علمه أسماء كل شئ من المخلوقات (فقيه العرب) أى عالمهم وقال تعالى ليقتضوه في الدين أى ليكونوا علماء به وكل عالم بشئ فهو فقيه فيه ويقال فقهت عنك أى فهمت وفهقت فقها أى صرت فقيها وهو الخالق بما عليه وفهقت الرجل غلبته في الفقه (العرباء) الخالصة وهذا الادعاء الذى يدعى الآن يسمى اتصال العلم وقال بعض الحكماء لا ينبغي لأحد أن يحفل بالعلم وقال مقاتل بن سليمان يوما وقد دخلته أبهة العلم سألتنى عما تحت العرش إلى أسفله الترى فقال له رجل ما نسالك عن شئ من ذلك أناسا أنك حمامك في الأرض أخبرنى عن كلب أهل الكهف ما كان لونه فأخبره ولم يشررت فأبى ابن قتيبة ولط بعبين العالم المتقن سعد المنبر وقد قص المفضل وأعلى تبرز على علماء وقته مع فضل جاهه أشغل به من السلطان فقال ليسأتى من شاء مما شاء فقام إليه أحد الاثقال فقال له ما القليل والطبيب فلم يجربوا وأأخيم وزل بخلوا وانصرف إلى منزله كسلا فلما نظر اللطفتين وجد نفسه أذكر للناس بهما وهذا من عقاب العجب وروايتى بعض الاخبار أن ابن قتيبة سئل عن حرف لغة فلم يعلم وقت السؤال وكان أبيض مشربا بحمرة فلما وجد الحرف غلبت الحمرة على وجهه حتى طفئ أسفا على فون الحرف وقت الحاجة ولعله كان ما قد نافي الحكاية وقال قتادة ما سمعت قط شيئا إلا حفظته ولا حفظت قط شيئا أنسىته ثم قال يا أعلام هات نعل فقال هاتى رجلين فقبضه الله وقال قتادة حفظت ما لم يحفظ أحد قط ونسيت ما لم ينس أحد قط حفظت القرآن في سبعة أشهر وقبضت على لحيتى وأنا أريد أن أعطي ما تحت يدي فقطعت ما فوقها \* وكان بشر بن رجل من أهل الدين والورع ومع في أيام أبي حامد ومحبته ففقت صلاة الصبح يوما لأحد أصحابه فلامه على ذلك فاعتذره صاحبها فلم يعذر ثم قال له على معنى الترفعى كملت لي اليوم عشرون سنة ما فاتنى صلاة الصبح في جماعة فلما كان في اليوم الثانى أدرك الحاج من صلاة الصبح ركعة واحدة فلما نقيه صاحبها بعد الصلاة قال له هذا كإرايت وأما ذكر عملك على معنى التبصرة والارشاد فلو ذكرته على غير ذلك لفاتت الثانية وإذا كان موسى كلم الله فدا به الله على الاتصال حين سئل أى الناس اليوم أعلم قال أنا وأبى بالسفر حتى لى الخضر وجلس إليه وراغبنا أن يعلمه والخضر لا ينسب له فى التعليم وترعرع صغور فى البحر فقال له الخضر ما على وعلمنى فى علم الله تعالى الأمثل ما نقص هذا الصغور من هذا البحر وروى عن عبد الملك بن حبيب من طريق وهب بن منبه أن الله تعالى قال لموسى عليه السلام أئدوى لم كملت قال لا يارب قال لى اطاعت على قلوب العباد فلم أرفع ألقبا أشد قوا ضعما من قبلنا قال المنجم

وقعد القرصاء  
وأعيان الحى بمخفون  
وأخلطهم عليه ماتون  
وهو يقول سألنى عن  
المعضلات واسترخوا  
منى المشكلات فوالذى  
فطر السما وعلم آدم  
الاسماء اتى لفقيه  
العرب العرباء



وقال آخر

لكل شيء في الوري آفة \* وآفة المسر من الكبر  
الكبر بأس والتواضع رخصة \* والمزح والضحك الكثير سقوط  
والحرص قفروا للتناعة نعمة \* واليأس من روح الاله قنوط

فينبغي لكل عاقل أن يقول ما أمر الله تعالى وسوله صلى الله عليه وسلم بقوله رب زدني علما ولا يري  
نفسه خطا ويشكر الله تعالى على ما أعطاه فهو بالادب ألبق وبالشرع أوفق ومن ضعف الشعر في  
الاتصال وما عني من غامض العلم غامض \* مدى الدهر لا تب منه على علم  
وقال حدي بن الرفاع

وعلى حدى ما أشاور طالما \* عن علم واحدة لكى أزدادها

ومعه كثير يشده الوليد بن عبد الملك فقال له كذبت ورب البيت الحرام فليمتصنك أمير المؤمنين  
في صفار الأمور دون كبرها حتى تبين جهلك وما كنت قط أحق منها اليوم حين تظن هذا من نفسك  
وقال أبو موسى المجهم ما أحد غنيت أن أراه فلما رأته أمرت بصفعه الأعداء ففيلس له ولم ذلك  
قال لقوله هذا البيت كنت أعرض عليه أسنان العلوم فكلاما ترك عليه بشئ لأحسنه أمرت  
بصفعه (قوله وأعلم من تحت الجرباء) سميت السماء جرباء لأن النجوم فيها كالجرب في البدن وقال  
ابن الرومي في غلام جواه ونرج عليه جدرى وأشار إلى حرب السماء

وقالوا شاته الجدرى فاطر \* إلى وجه به أثر الكجوم

فقلت ملاحه ترون عليه \* وما حسن السماء بلا نجوم

وقال أبو بكر بن الميراج في الفخ من مسروق البطحى وقيل قالها في ابن ياسر المغيرة وكان من أحسن

الناس وجها \* لي قرح جزلما استوى \* فزاده حسنا زاد الهجوم

كأنما غشى الشمس الضنى \* فقطته طربا بالنجوم

وقال آخر \* كأن آثار تجدير بوجنته \* عشر مقورة في صحف وزان

وقال ذو الوزانين أبو الوليد بن زيدون

قال لي اعتل من هويت حسود \* قلت أنت العليل ومحل لاهو

ما لذى تنعمون مس يثرات \* ضاعفت حسنه وزانت علاه

وجهه في الصفا والرقه الما \* فلا خروا أن حباب علاه

(قوله حمد) أى قصد (قتيب) طليق (جربى) الجنان ماضى القلب قويه (اتصلت) اختبرت (الفتيا)

لغة في الفتوى وهما اسمان بوضع موضع الاقتناء تقول أقتاني افتاء وقتيا وتقول (بنات غدير)

كناية عن الكذب \* الفجديس رأيت بطلا الحري بنات الغير الكذب \* القراء يقال للرجل

أبو بنات عبروهو الباطل بعين مهمله وناه مقطوعة واحدة (مير) رزق وصلة وأصله جلب الطعام

للاكل (الله أكبر) حكى أهل اللغة أن معناه كبير وقال القرزقي

إن الذي حمل السماء بنى لنا \* ينادى أعز وأطول

أى عزبة طويلة \* قال معن بن أوس

لعمرك ما أدري وأنى لأرجل \* على أينا تعدد والمنية أول

أى لأرجل وقال الصوريون الكسائي والفرأوه شام معناه أكبر من كل شئ تخذفت من لأن أفضل

خير كقولك أبوك أفضل وأفضل أى من غيره ولو كان اسمك لم يحدق منه شئ ألا ترى أن من قال

أخوك أفضل لم يقل أن أفضل أخوك تخذفت من في الخبر لأن الخبر يدل على أشياء غير موجودة

في اللفظ فهو أخوك فأم فبدل على المصدر والزمان والمكان والاسم لا يحدق منه شئ يدل عليه

(والخبر) مصدر خبرت بخبره وبخبر إذا خبرته فأراد سيئين لك بالتجربة ما دعيت من العلوم

وأصل من تحت الجرباء  
فصيده فتى قتيق اللسان  
جربى الجنان وقال أنى  
حاضرت فقها الدنيا حتى  
انفعلت منهم مائة قتيبا فان  
كنت ممن يرغب عن بنات  
غير ويرغب منا في مير  
فاسمع وأجب ان تقابل عما  
يجب فقال الله أكبر سيئين  
الخبر وينكشف الخضر

فأصعد عاتقهم قال ما تقول فيمن قوماً لم يسلم ظهره قال انتفض وشبهه (الجل الزرجة) قال فان قوماً أسكاهم بالحرق قال  
يهدد الوضوء بسد (البرد النوم) قال أيسع المتوخى أثنيته قال قد ثبت إليه ولم يوجب عليه (الانثان الأذنان) قال أيجوز  
الوضوء بما يقذنه الثعبان قال وهل أتلف منه العربان (الثعبان جمع ثعب وهو ميسل الوادي) قال أيسباح ماء الفطرير قال  
نعم ويجب بما البصير (الضرر وحرف الوادي والبصير الكلب) قال أيجل التطوف في الربيع قال بكرة ذلك للسعدن المتخضع  
(التطوف التخطو والربيع الشهر الصغير) قال أيجب الفسل على من أمى قال لا ولوقتي (أمى زل منى ويقال منه منى وأمنى  
وامتنى) قال فهل أيجب على الجنب غسل فروجه قال أجل وغسل امرئه (الفرجة جلدة الرأس والأرة عظم المرفق) قال أيجب عليه  
فصل صحيفته قال نعم ففصل شفته (الصحيفة امرأة الوجه) قال فان أدخل بفصل فأسه قال هو كالأفنى غسل رأسه (الفأس العظم  
المشرف على نقرة الخفا) قال أيجوز الفسل في الجراب قال هو كالفسل في الحجاب (الجراب جوف البئر) قال فما تقول فيمن نيم ثم  
رأى روضاً قال بطل أيهه فليتوضأ (الروض ههنا جمع روضة وهي العصابة ترقى في الخوض) قال أيجوز أن يبعد الرجل في  
العذرة قال نعم وليجاب القذرة (العذرة فناء الدار) قال فهل له السجود على الخلاف قال لا ولا على أحد الاطراف (الخلاف  
الك) قال فان سجد على شماله قال لا بأس ببقائه (الشمال جمع شملة) قال (١٠٥) فهل يجوز السجود على الكراع قال نعم

و ينكشف لك ما أمر به منها (اصدع) تكلم وأظهر وصدعت بالحق تكلمت به جهاراً وقوله تعالى  
فأصعد عاتقهم أي أظهر دينك وانما اعتد الشيخ أبو محمد الحريري شرح الألفاظ التي ألف بها  
على الوجه المعنى ولشعر حماسي ذلك مما اشقت عليه ان شاء الله تعالى (قوله ليس) حرأصا به  
عليها (أدكاه) جعله منكثراً (يقذفه) يطرحه من يده و (الضرير) الأعشى و (البصير) السالم البصر  
والطوف مصدر طاف حول الشيء اذا دار به و (الحديث) الفاعط وجهه شيعاً لان الانسان اذا  
فعله في الماء ظهر على وجه الماء فكانت به شعة واستقذر الماء فلم يستعمل وان كان ما حاستعماله  
(قوله أدخل) نقص (نقرة) حفرة (الروض) مواضع الغيث و (العصابة) البقية و (الكراع) الرجل  
وكراع كل شيء طرفه و (الحقرة) أرض فيها حجارة سود و (الهضب) جمع هضبة وهي الحضرة العظيمة  
والكندية الصغيرة و قيل الهضبة الجبل المنبسط على وجه الأرض وقيل الجبل الطويل المتسع  
واجتمع هضاب (ثنية) عقبة و (الميلقة) ما يشرب فيه الكلب الماء وهي من ولغ الكلب اذا تناول  
الماء بلسانه و (القررة) نعيم من شرب منه الكلاب و (القنأ) هو الفقوس و (الجبو)  
هو الححدث (لاخرو) لا هب و (المنقع) لباس القناع يريد المرأة و (الوقف) ما وقف وجس من  
الاموال على المساكين والمساكين و (الذبل) جلد السلحفاة البرية ويقال انها انما تعظم فربما يضع  
التاجر لادعائها جلدتها محفورة فترتحل به ويستعمل من الطبق الذي عليها خلاخل اللحم والعبد  
و (العاج) عظم الفيل و (الاجم) الذي ليس له قرنان و (خلاك ذم) باعدك ذم و (المعدور) الذي

(١٤ - شريش ثاني) (الصوم ذرق النعام) قال فان حل حراماً ولى قال هو كالحول باقى (الحرام الصغار من القنأ  
والرمان) قال أصبح صلاة حامل القررة قال لا ولوى فوق المروة (القررة ميلة الكلب) قال فان قطر على ثوب المصلى شجر قال  
يمضى في صلاته لا يغرو (القنأ العصابة الذي قد هراق ماءه) قال أيجوز أن يؤم الرجال مقلع قال نعم يؤمهم مدرج (المقلع لابس  
المغفر والمدرع لابس الدرع) قال فان أهمهم من يفده وقف قال يبدون ولو أنهم ألف (الوقف السوار من الحاج أو الذبل وأراد أنه  
لا يجوز للرجال الا تمسك بالنساء) قال فان أهمهم من نخذه بادية قال صلاتهم وصلاتهم ماضية (الفخذ العشرة و بادية أي يسكنون  
البدو واخار بعض أهل اللغة تسكين الخاضع هذه الفخذ ليصل الفرق بينهما وبين العضو) قال فان أههم الثور والاجم قال صل  
وخلالك ذم (الثور السيد والاجم الذي لا ربح معه) قال أيدخل القصر في صلاة الشاهد قال لا والعاب الشاهد (صلاة الشاهد  
صلاة المغرب سميت بذلك لانها عند طلوع النجم لان النجم يسمى الشاهد) قال أيجوز للمعدور أن يفرط في شهر رمضان قال  
مارخص فيه الا للصبيان (المعدور المحق وهو بضاعتهم) قال فهل للمعدور أن يأكل فيه قال نعم على فيه (المعري الميسر الذي  
ينزل في آخر ليلة لستره ثم يرسل) قال فان أضره العراء قال لا تنكرو عليهم الولادة (العراء الذين تأخذهم العروا وهي الحى  
برعدة) قال فان أكل الصائم بعد ما أصبح قال هو حوط له وأصلح (أصبح أي أصبح بالمصباح) قال فان عدل أن أكل ليلاً قال  
لبشر للقضاء ذيلاً (كرابن حديد أن الليل فرخ الحبارى وقال غيره هو ولد الكروان) قال فان أكل قبل ان تنوارى البيضاء قال

يلزمه والله القضاء (الميتة من أسماء الشمس) قال فان استأثر الصائم الكبد قال أفطر ومن أجل الصيد الكبد التي وما استأثر أي استنداه) قال أنه أن يطر بالمخ المطايح قال نعم لا يطايح المطايح (الطايح الحى الصالب) قال فان تحسكت المرأة في صومها قال بطل صوم يومها (تحسكت ههنا أي حاضت ومنه قوله تعالى فضككت فبشرناها بما يصح) قال فان ظهر الجدرى على ضرته قال فطهران آذن بعصرتها (الضرة أصل الإبهام واصل الثدي أيضا) قال ما يجب في مائة مصباح قال حقتان يا صاح (المصباح النافقة التي تصبغ في المبرك) قال فان كنت عشر غناجر قال يخرج شاتين ولا يشاجر (الخناس النوق الغزاة الدز واحدتها خنجر وخنجر) قال فان سمع السامى بجميته قال يا بشرى له يوم قيامته (السامى جاني الصدقة والحجة خبار المل) قال يا بشرى له الأوزار من الزكك حرا قال نعم اذا كافوا (الأوزار السلاح وغزى جمع غاز) قال يجوز العاج أن يغير قال لا ولا أن يتحتم (الاعتبار ليس العسارة وهي العمامة والاختيار ليس الخمار) قال فهل له أن يقتل الشجاع قال نعم كايتهل السباع (الشجاع الحية) قال فان قتل زماره في الحرم قال عليه بدنة من النعم الزمارة العامة (واسم صوت الزمار) قال طارى ساق حرقه قال يخرج شاة بدله (ساق حرق ذكر القمارى) قال فان قتل أم حوف بعد الاحرام قال يتصدق بقبضة من طعام (أم حوف الجرادة) قال لا يجب على المباح استصحاب القارب قال نعم يسوقهم الى المشارب (القارب طالب الماء لليل) قال ما تقول في الحرام بعد السبت قال قد حل في ذلك الوقت (الحرام الضوم ١٠٦) والسبت حاق الرأس وحل من تحليل الحج) قال ما تقول في بيع الكعيت قال حرام

تبين عذره و (الطاهى) طايح النعم و (الصالب) الحى لا تزدو والطاهى لها لزمتها و (الجدرى) قروح صفار تخرج على الصبيان وضرتهما شريكتهما في زوجها و (الحقة) التي اسققت أن تركب عليها و (الخناس) نوع من السكاكين الكارو (بشاس) يحامسو (الطاي) الجاهل للصدقة ومنه ابلابة و (الأوزار) أثقال الذنوب و (الغزى) هؤلاء الرماة بالمشاب و (بعض) يسمح بدمرة و (يتحتم) يستعمل الخبز لتحتم و (الزماره) المرأة تضرب الزمار و (الدنة) الباعة سميت بذلك لفطامها و (بذن الرجل خضمه) خضمه طرحة على الجدة وهي الأرض ومن أبيات الغزى اباردة وما صفراء تكتى أم حوف \* كانت سو يقتربا من اجل و (القارب) المسقية الصغيرة و (الكعيت) القرس الأسود العرف والذنب واسمته حرة تضرب الى السواد و (الحل) الترف و (العقيقة) خرزة حراء (مخفون) مجموع و (الصقر) من جوارح الطير (القبس) عسل الثور (خوص) ورق (الجمام) شجر من عصفورته ككورق الدوم مزدوجة (الابريق) آنية الخمر (الصبي) ما ردف من المصيف و (الصق) صاحب الخالص و (الذق) اللبن و (بان) ظهور و (جناح) النعم و (الانان) الاتى من الحميم و (الطافى) المرتفع على وجهه الماء و (الحول) جمع أحول وحولاء (أجلد) أعق و (الطرق) السير بالليل (مخفون) مجموع

كبيع الميت (الكعيت الخمر) قال يجوز بيع الخمر بطم الجبل قال ولا بطم الجبل (الخلل ابن الخاض ولا يهل بيع النعم بالبطم وان سواء كان من جنسه أو من غير جنسه) قال لا يهل بيع الهدي قال لا ولا بيع السبيبة (الهدي بالشد بدلهدى الى الكعيت و يقال فيها هدية بنسكين الدال وتخفف الباء والسبيبة الخمر) قال ما تقول في بيع

العقيقة قال محظور على الحقيقة (العقيقة ما يذبح عن المولود اليوم السابع من ولادته) قال يجوز و (الريق) بيع الداهى على الراى قال لا ولا على السامى (الداهى بقية اللبن في الضرع و السامى جاني لصدقة) قال أبيع الصقر بالقر قال لا وما كنت أطلق والامر (الصقر الدبس) قال يا بشرى المسلم سلب المسلمات قال نعم وورث عنه اذا مات السلباء الخمر وهو أصانوس التلم قال فهل يجوز أن يباع الشافع قال الجواز من دفع (الشافع الشاة التي يبيعها غنخلها) قال أبيع الابريق على نى الاصفر قال بكرة كبيع الخمر (الابريق السيف المعقل الكثير الماء و بنوا الاصفر اوزوم) قال يجوز أن يبيع الرجل صفيقه قال لا ولكن ليس صفه (الصبي الولد على الكبر والصق النافقة الغزاة الدز) قال وان شترى عذرا فاب بأمه مراح قال ما في رده من الجناح (الام مجمع الدماغ) قال أنبت الشفعة للشرط في العصراء قال لا ولا للشرط في السفراء (لجواء الانان التي يمازجها ضرة الصغراء الهافه) قال لا يهل أن يحمى ما البترو الخلا قال ان كانا في الدار فلا يحصى مع والخلا الكلا) قال ما تقول في ميتة الكافر قال حل للقيم والمسافر (الكافر العرو وميتة الميت الذي في ذوق ميتة) قال يجوز أن يرضى بالحول قال هو أحد بالقبول (الحول جمع حائل) قال فهل يرضى بالطالق قال نعم يقرى منها الفارق (الطالق طاعة ترسل نرى حيث شئت) قال فان ضحى قبل ظهور الغزاة قال شاة طلم بلا محالة (الغزاة الشمس) قال بعضكم قال طاعت الغزاة ولا يحال غرمت وضعتا الجوزة تسمى بها عديفيا لانها تسوقين فتيب كما قال الشاعر \* تبارك الجوزة ن حبيبه \* قال لا يهل التكبس بالطرق قال هو كالتعاب لا فرق (الطرق المضرب بالحمى وهو من أفعال الكهنة) قال يا سلمة نعى ناعدا قال محظور

فما بين اليا بعد (القاعد التي قصدت من الحيض أو من الأزواج) قال أنتم العاقل تحت الرقع قال أحبه في البقع  
 (الرقع السماوي) بالبقع ضيق المديسة) قال أتبع الذي من قتل العجوز قال معارضة في العجوز لا يجوز (العجوز الخمر وقتلها  
 من جهها) قال أيجوز أن ينقل الرجل عن عمارة أبيه قال ما يجوز لحامل ولا يئسه (العمارة القبيلة) قال ما تقول في التهود قال هو  
 مفتاح التزهد (التهود التوبة ومنه قوله تعالى أنا هدنا للبينة) قال ما تقول في صبر المديسة قال أعظم به من خطبة (الصبر الحسب  
 والبيلة التافة تحس عند قبر صاحبها فلا تنسى ولا تعقب إلى أن تموت وكانت الحامطة ترعبان صاحبها بحشمة عليها) قال أيجب ضرب  
 السقيف قال نعم والرجل على المستشير (السفير ما ساقط من ورق الشجر والمستشير الرجل السمين وهو أيضا الرجل الذي يعرف اللدغ  
 من الحائل) قال أيجوز للرجل أباه قال يفقه البروا بأباه (التنوير التظيم والنصرة والتوقير) قال ما تقول فيمن أقرق أعناه قال حبذا  
 ما توخاه (أقرقه أعناه ناقة تركب قفارها) قال فإن أقرى يله قال يا حسن ما عقده (أعراه أعطاه عثرة فخلعة عاما) قال فإن أسلى  
 جملوك النار قال لا ثم عليه ولا مار (المملوك العين الذي قد أجد عنه حتى قوي) قال أيجوز للمرأة أن تصير بعلها قال ما حظر  
 أحد فعلها (البعيل النخل الذي شرب برقوقه من الأرض) قال فهل تؤذي المرأة على النخل قال أجل (النخل سوء احتمال الغنى  
 ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للنساء استكن إذا جعتن دقعت وإذا شبعن خبلتن) قال ما تقول فيمن نعت أئمة أخيه قال أمم ولو أذن له  
 فيه (نعت أئمة إذا غلبه وقدر في عرسه) قال أيجوز الحاكم على صاحب الثور (١٠٧) قال نعم لئلا من غائلة الجور (الثور  
 الجنون) قال فهل له أن

و (الرقيع) الاحق الذي يتخرق عليه رأي حتى يحتاج إلى أن يرفع ثم كثر حتى صار الرقيع المباح  
 القليل الحياض فإذا رقد عاقل تحت رقيع فقال ما أحسن ذلك إذا كان في البقيع هذا معتمدا في  
 الظاهر وما قصد به قد سمعوه (البقيع في الأصل كل موضع فيه أصول أمثها بمختلفة (التهود)  
 الدخول في دين اليهودية (عمارة أبيه) ما كان أبوه يسمونه من دار يسكنها وما مل بسمه (السقيف  
 الرسول (المستشير) المسترشد الذي يشترك في أمورهم والرجل عليه اهانتة وظلمه (اللدغ)  
 الحامل بالولد (الحائل) ضدها (يعز) يؤذ وب التعزير ضرب دون الحق (البر) المكرم لأبيه  
 (قواء) قصده وكذلك عقده (أسلاه) جعله فيها (تصريم) تقطع وتباعه وأصل الصرم القطع  
 (بعلها) زوجها (حظر) منع (النجيل) الاستخيا مأوآد (سواء احتمال الغنى) أن تكون مبدنة  
 لما هنا سفيمة فكأن الغنى لما أتاهما لم تحمله فأقصدته (نحت) بخر (أئمة) منجزة (غائلة) ضرر  
 (الربض) قاع من الأرض تباع وتشترى (الحش) الكنيف (معشى) يشاء الناس ويدخلونه  
 (البصرة) البقن والنظر السيد (السيرة) العادة (ضوان) دليل وعلام (الزهر) التكبر  
 والاهباب (الاربيب) العاقل (لاط) عمل قوم لوط (وضع) تبين (مائن) كاذب (القطاة) فرع  
 من الخجام وقفا الصين أخرجها (البلبل) طائر (الحشيش) نبات يابس (الردع) الكف والمنع  
 (الاساود) الحيات (الثمين) الرقيع الثمن (القواري) ما يرخض وقد بين هو أنه أروا بالقواري

قال نعم إذا كان عالما (انظام الذي يشرب اللبن قبل أن يربو ويخرج زبد) قال أستغنى من ليست له بصيرة قال نعم إذا حسنت  
 منه السيرة (البصرة القرس) قال فإن تعرى من العقل قال ذلك عنوان الفضل (العقل ضرب من الوشى) قال فإن كان  
 له وهو جبار قال لا انكار عليه ولا اكوار (الزهر اليسر المتلون والجبار النخل الذي فات اليد وضده القاعد) قال أيجوز أن يكون  
 الشاهد مرييا قال نعم إذا كان أريبا (المريب الذي يكثر عده اللبن الرائب) قال فإن بان أنه لا ط قال هو كالوطاط (لاط الحوض  
 إذا طبعه) قال فإن عثر على أنه غر بل قال ترشدها منه ولا تقبل (غر بل أي قتل ومنه قول الرازي \* نرى الملوك حوله مغر بل)  
 قال فإن رضع أنه مائث قال هو وصف له زائن (المائث ههنا الذي يعول ويكني المؤمن من مانع من لامين مانع من) قال ما يجب على  
 عابد الحق قال يحلف بالله الخلق (العابده ههنا الجاحد والحق الدين) قال ما تقول فيمن ففأ عين بديل عامدا قال تفقا عينه قولوا واحدا  
 (البليل الرجل الخفيف) قال فإن جرح قطاة امرأة فانت قال النفس بالنفس إذا فأت (القطاة ما بين الوركين) قال فإن ألفت  
 الحامل حشيشا من صبره قال لا يكفر بالا اعتاق عن ذنبه (الحشيش الجنين المائي ميتا) قال ما يجب على المحتفي في الشرع قال القطع  
 لإقامة الردع (المحتفي ناشق القبور) قال فما يستعين مرق أساود الدار قال يقطع أن ساوين ربع دينار (الاساور الاسلات  
 المستعملة كالاجانة والقدور والجفنة) قال فإن سرقت شيئا من ذهب قال لا قطع كالوطع (العين الذين كما يقال في التصف نصيف  
 وفي السدس سدس) قال فإن بان على المرأة السرقة قال لا حرج عليها ولا فرق (السرقة الحرير الأبيض) قال أيعقد نكاح لم يشهده  
 القواري قال لا وانما الثاني الباري (القواري الشهود ولا نهم يقرون الاشياء ما يتبعونها) قال ما تقول في عروس يأت بلبسة مرة

الشهود ويقال المسلون قواري الله في الارض أي شهده قال جرير \* المسلون لما أقول قواري  
وبانت العروس بيلة شيئا اذا غشيها زوجها \* الفضيل رأى بيت يخط الحري رجه الله تعالى  
طبيوها ولم أطيب طيب \* رب منع ألد من اعطاء  
بت في درهها وبانت فخبى في بصير وبيلة شيئا

البصير هنا قطعة من دم وقد أتينا على ما في هذه المسائل من الغريب في الظاهر وأما مقصده  
من المعصم فهو مقصر في الاصل ولقد أحسن أبو محمد في هذه الفتاوى وأجاد وبلغ من الاقتدار  
والإسراع فوق المراد وان كان لا يوصف فيها بالاستداع فلقد أحسن في الاتباع والسابق الى  
هذا المعنى أبو بكر بن دريد رحمه الله تعالى في كتاب معناه بالملاحن وهي من اللسن وهو أن توري  
بلفظ من لفظ ثم تملك الاعراض وحسنه أحمد بن حنبل في كتاب معناه بالمنقذون فائدة حفظ  
هذه الاعراض أن يخوف الرجل أو يروعه أمير ظالم أو مصلط غائم فيقتلص منه بهذه المعارض  
فأما أن يقطع بها حق مسلم فلا يسيل إليها ومعهدهم فيها حديث عمران بن حصين أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال إن في المعارض مندوحة عن الكذب وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
عجبت لمن يحسن المعارض كيف يكذب لمن لا حس الناس كيف لا يعرف جوامع الكلام وقول  
النبي صلى الله عليه وسلم الملائع المشركين حين لقوه في نفر من أصحابه فقالوا نحن أنتم من ما فتركهم  
وأراد فليظفر الإنسان ثم خلق خلق من ما دافق وقوله صلى الله عليه وسلم في من راحه لا يحسد عيانه  
إن الجنة لا تدخلها جوارف فليأخذ بها قال لها إن الله تعالى يحفظهم يوم القيامة شواب أكرهه وقال  
لأمر أفعال زوجه الذي في عينه يبايض فليأخذ بها قال لها أو ليس في كل عين يبايض وقال له رجل  
أحلى قال معاذي الأولاد الباقية فقال وما أصبح ولد الباقية فقال صلى الله عليه وسلم وهل الأبل  
الامن التوق فاستقيت المعارض على هذا النوع من المزاح أو التصوف \* ومن ذلك أن بعض  
العرب أدخل على الواقع وكان يقول يخلق القرآن ويعاقب من خالفه فقال له ما تقول في القرآن  
فصاحم عليه فأعاد السؤال فقال من تعني يا أمير المؤمنين فقال ياك أعني فقال مخلوق يعني نفسه  
وتخلص منه وقال لا تخش من الصالحين ما تقول في القرآن فأخرج يده وجعل يعد أصابعه ويقول  
التوراة والإنجيل والقرآن هؤلاء الثلاثة مخلوقة فني أصابعه وتخلص منه وتعد ذرعى وجعل لقاء  
المؤمن في خلاصة فصاح على يابه أنا أحد النبي المبعوث فادخل اليه وأعلم أنه نبأ فقال له ما تقول  
قد ذكر خلاصته فقال له ما تقول فمأخى عنك فقال وما هو قال ذكروا أنك تقول انك نبى فقال  
معاذ الله انما قلت أنا أحد النبي المبعوث أفأنت يا أمير المؤمنين ممن لا يحسده فاستظرفه وأمر  
بأنصافه \* وشرح مخرج القاضي من حنيد زياد وتركه يحد بنفسه فسأله الناس من حاله فقال  
تركته بأمر وبني فخر عوا السلامه فآراهم الاصباح النائمات عليه فبسل مخرج من قوله فقال  
تركته بأمر بالوصية وبني عن البكاء \* وسئل ابن شبرمة عن رجل ليستعمل فقال ان له  
شرفا وقدماء يتناظرهما فإذا هرا ساقط سفلة فقيل له في ذلك فقال شرفه أدناه وبسته الذي يأوى  
إليه وقدمه الذي يمشى عليه وقال صاحب المقتد اذا حلفت بالآيمان الا لزمه لك فافى بالآيمان  
الآيدى قال تعالى وعن آيمانهم وعن ثمانتهم فان قلت كل امرأه لك طالق فاعن الطالق من  
الآيدى وهي التي يطلقها الراعى والطالق التي يحمل عليها فقالها فان قيل احلف بظواهر امرأته  
كظهور أمك فاعن بالظهور ما يرك من الخيل والبقال والحجر ولا جناح عليه في ركوب دواب أمه  
فان قال احلف بما لك على المسلمين سدة فاعن مالك على المساكين من دين وليس لك عليهم حق  
فان احلف بأن كل جملوك لك فاعن جملوك الذين في المتون بالماء والوزيت أو الذين فان قال كل غلام  
لك فاعن الحية الذكروا الحرم من الرمل الذي ما طوى والحرق كوالجاء قال جيد

ثم ردت في حافرتا بصرة  
قال يجب لها نصف الصداق  
ولا تلهها هذه الطلاق  
(يقال بآت العروس  
بيلة حرة اذا امتنع على  
زوجها فان اقتضاها قيل  
بآت بيلة شيئا والرد في  
الحافرة بمعنى الرجوع في  
الطريق الاول وكثير بهن  
طلقاتها وردها الى أهلها

دعت ساق سرترحة وترغما \* فان أحلفك بأن كل جارية لك سرقة فالجارية السفينة والريح  
والشمس فان قال احلف والا كل أمه لك سرقة فالحرمة الاذن والحرمة المصابة الغزيرة المطرفان  
أحلفن والا فالك حبس نجس بلد معروف قال ابن حنزة \* لمن الديار عفون بالحبس \* فان قال والا  
فهو كافر والكافر الليل أو البحر أو الزارع اللذر قال الله تعالى أعجب الكفار نباته وأصله الماستر وتقول  
كل امرأة تزوجتها فقد طلقها نباتا فتزوجت اتخذت زواجا من النبات أي لو بنا قال الله تعالى وأبتنا  
فيها من كل زوج بهيج وقال تعالى فأخرجناه أزواجا من نبات شتى وطلقها ألبستها الطلق وهو قبة  
من جلود والنبات الزاد وتقول ما طيبت ولا تمسكت فتطيبت أبيت الطيب وهو بلد بين واسط  
والسوس أو طيبة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وتمسكت ليست مسكا وهو الجلد أو تفعلت  
من الامتساك وتقول ما له قبلي درهم ولادينا قدرهم قبيلة من ربيعة لهم خلة في البصرة ودنار  
اسم رجل معروف وماله قبلي ثوب ولا شقة ولا قميص الثوب الرجوع من ثاب يثوب والثقة العبد  
والقميص غشاء القلب وماله قبلي ثوب يوجه من الوجوه ولا يسب من الاسباب الشئ مصدر  
شربت اللحم والوجوه صور مختلفة من التصاوير والوجه المقصد والجمع وجوه والاسباب الجبال  
وما أوصيت اليه وما أوصى الى أوصى دخل في الواصى وهو بيت متصل ببعضه ببعض ولا أعلم له  
دارا ولا عقارا فدارا بلدا معروف بالجيزة قال الشاعر

والله دخلت لرجلي \* بين حران ودارا اصبري يا رجل حتى \* يرزق الله حمارا  
والعقار الفضل ولا أعرف للمرأة بدلا ولا وليا فالبعل الفضل أو النجم يشرب بماء السحاب والولى  
المطر على الوميى وتقول ما شريت لفسانة ضرتك قصار لا ازارا ولا رداء ولا قناعا ولا غلالة ولا  
حليتها خاتما ولا خطالا ولا طوقا ولا سوارا ولا قرطها ولا شفتها ولا كسوتها ولا حلت مع  
قينة ولا مغنيسة ولا ضاربة بعود ولا بطيل ولا رباب ولا سمعت زمارا ولا ذقت نيسدا فالقميص  
غشاء القلب والرداء السبف أو الدين أو الغطاء والارار قبل المرأة أو جسم الرجل قال الشاعر  
\* فدى لك من أخ نقة ازار \* والازار العفاف والقناع جمع قنع وهو طبق يجعل عليه الفاكهة  
وفي الحديث ان الربيع ابنة معوذت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع من رباب وآخر من زغب  
فأكل منه والزغب القش أو الغلالة سمار من مسامير الدروع قال \* فهن وضاء صافيات الغلال \*  
والغلال القبايع من الناس والخاتم شعرات يفيض في قوائم القرس والسوار مصدر ساورت الرجل  
والخمال الرمل الجريش والطوق المصدر من الطاقة وقرطها من القرس وهو العلف الرطب ناكله  
الدواب فاذا يبس فهو القث وشفتها جعلتها مشقة أي مغمصة من شفت الرجل اذا أبعضته  
وكسوتها ضربت كساها وهو جانبها وحانب كل شئ كساء والجمع أكساء والقينة هزينة  
بين الورق ويحب الذنب من القرس والعود الذي يتضر به والزمار القبايع ومنه نهي النبي صلى  
الله عليه وسلم عن كسب الزمار والزمار الغل وفي خبر الجراح أي سعيد بن جبير وفي عتقه الزمار  
أي ساجور والطبل المسلة التي يجعل فيها الطعام والطبل الخراج والمغنية ناقة تضرب بنائها  
والرباب مصاب متراكب قريب من الأرض والتيسد ما نبذته النعام أو الجبر يا رجلا من الحصى  
\* وتقول ما لي مركوب وما بعث عبدا وقد اقتقرت حتى ما في ملكي نفقة يوم ما لي بمعنى ملكي  
ومركوب ضربت ركبتة وثنية بالجاز وعبد جبل من جبال طي واققر اشتد فقره أو كسر فقار  
جدى أو حمل والملح الجفة وتقول ما أضعت حملك ولا قصرت ولا أهملت ولا فرطت ولا سمعت  
أحدا ولا تركت واجبا ولا ارتفعت بحجة ولا أيقنت غاية في مناصحتك أضعت كثرت ضياعي  
وفرطت بعثت فاطوا وهو طالب الماء وقصرت بنيت قصرا وأهملت كثرت هوامي وهي الأبل  
السارحة في المرعى بالاراع وسامحت نظرت أيننا أكرم والواجب الساقط وارتفعت غمت على

مرفق والغابة راية الحار وتقول ما شئت له أبوا لهما ولا عمة ولا خالا ولا خالة ولا صحبته ولا شاهده ولا راسه ولا شاربه ولا نادمته ولا رأيتته منذ دهر أبدا يا أخذ المعزى قال  
 \* أيا لاخل الضان منه فواجبا \* وهم قطعة من الناس رقرية بالشأم والعمة النخلة قال  
 صلى الله عليه وسلم نعمت العمة لكم النخلة وقيل لها عمة لأنها خلقت من بقية طينة آدم عليه  
 السلام وأخل السحاب وأخل من البرود وأخل من الخيلان وأخلت جع نخل من الكبر  
 وصحبته منعه قال تعالى ولا هم مناصبون أي يعتنون وشاهدته أكلت معه الشهد وراسلته  
 شربت معه الرسل وهو اللبن وشاربته من الشواب ونادمته من الندم ورأيتته ضربت رثته  
 ودهر قبيلة من أباد \* وتقول ما كتبت له حرفا ولا خططت له بقلم ولا شقته ولا هجوته ولا افتريت  
 عليه ولا أعرف عليه سوا الحرف الناقعة المضرعة والقلم المقدح قال الله تعالى أذبلقون أقلامهم  
 يعني قلداح اليسر والشتم فبح الوجه وهجوته أزلت نعمته وهو الهما مقصور. واقتريت لبست  
 القرو والسوء البرص \* وتقول رأيت في السوق متوفى مقبورا وما أخذت واما ولا مجهورنا بالسوق أصول  
 الشجر وأغافها متوفى دأغا مقبوراً مضرا بالعود الهندي الذي فيه قبر أبي رخواة والدواء والدرواية  
 جلدة اللبن والمجهون المضروب على عجا \* وتقول هو مجنون مصاب قد غل غمرا فها اعتذرت له  
 ولا تنصلت لانه ليس من الاجواد ولا الشجعان الذين يقدر في انسابهم المجنون المستور مصاب مقرر  
 من صاب بصوب وغل من الغلة واعتذرت وتصل التحددا وانصلا والاجواد العاطش والشجعان  
 الحيات والانتاب أسنان المشط \* وتقول رأيت الجيش بالغزو والفارس في الفوارس فها أفضل  
 عليه أحدا من العوب والجهم الجيش الغليان والتفر شجرة شوكة والفارس الحسن الفراسة أو  
 الفوارس ككتاب رمل والعرب فساد المعدة وهربت معدته والجهم التوى وما أكلت دأبي  
 شعيرا الشعر جمع شعيرة وهو مسمار من الفضة في قائم السيف والباب متسع وفيه نأس لما ذكره  
 أبو محمد \* ومن المعارض ان الججاج لما أخرج ابن القيعري من صحنه قال له سمعت يا غضبان قال  
 القيد والرصة والخفض والدصة ومن يكن ضيف الأمير يسمن قال لاجل ذلك على الأدهم قال مثل  
 الأمير يحمل على الأدهم والورد والكميت قال انه حديد قال يكون حديد اخبر من أن يكون بلدا  
 قال اضر فوايه الأرض قال منها اخفناكم وفيها نعيدكم قال جردوه قال بسم الله محمراها ومر ساها قال  
 احملوه على الأيدي فلما حل قال سبحان الذي حضرننا هذا فاضل الججاج وقال غلبنا هذا الخبيث خلوه  
 إلى صفى عنه قال فاصفح عنهم وقل سلام \* وقال خالد بن الوليد لعبد المسيح بن عمرو الغساني وهو  
 ابن ثلثمائة وخمسين سنة من أين أقصى أثرك قال من صلب أبي قال من أين خرجت قال من بطن أبي  
 قال فعسلام أنت قال على الأرض قال فقيم أنت قال في ثيابي قال اتعل لا عقلت قال اي والله وأقيد  
 قال ابن كم أنت قال ابن رجل واحد قال فاسنك قال عظم قال ما تريدني مسئلتك الاعياقال ما أجبتك  
 الا من مسئلتك \* الربيع بن عبد الرحمن قلت لاهرابي أتمزاسرا تليل قال اني اذ الرجل سوء أراد  
 قوله هما مشاء بقم قلت أبحر فلسطين قال اني اذ القوي \* خلف الاحرق قلت لاهرابي أتني عليك بيتا  
 قال على نفسك فألقه \* قيل لاهرابي أتمز الفأرة قال الهرج مزها ودخل رجل من محارب قيس  
 على عبد الله بن زيد الهلالي عامل ارمينية وقديت على قرب من غدر فبه ضفادع فقال عبد الله  
 ما تركتنا شيوخ محارب ننالم في هذه الليلة لشدة أصواتها فقال المحاربني أصلى الله الأمير انها أضلت  
 برقا فقه في بغائه أراد الهلالي قول الاخطل

تتق بسلامتي شيوخ محارب \* وما خلقتها كانت تريح ولا تبرى  
 ضفادع في ظلمات بل تجاوبت \* فدل عليها صوتها حبة البحر  
 \* وأراد المحاربني قول الآخر \*

لكل هلال من المزم رفع \* ولابن هلال برقم وقص

وهذا القص من التعريض كثير وقال أبو الحسن بن سراج رحمه الله تعالى

يا ضرة الشمس التي أشرقت \* قد أشرقت حجة مشاقل

لنظرك أوسع من كل قد ضمتنا \* ما ضمت عهداً ميثاقك

نأرا الهوى بطليسه نأرا \* مصرعه ما بين أحداك

لا تدعني أنفـسـ صـوتـ قـد \* رغب في أنفـسـ أـعـلـاك

رقاعين ملكك في الهوى \* فانه آخر عشاقك

فأنفـسـ أـعـلـاك المـرأة مـعـلـوم والظرف كاه في قوله فانه آخر عشاقك بعرض انها أسفت فلا شاق لها من بعده والقينة التي داعبها ومازحها ففهم ما حوطت به لانها ألبسة ولادة بنت المصطفى وولادة شاهرة بارعة التندير فمن ندها فقولها في ذي الوزارتين بن زيدون عاشقها تعرض له شيء كان يرتكبه

ما لابن زيدون على فضله \* يفتاني ظليما ولا ذنب

يلطفني شيزا اذا جئتـه \* كافـجـابـت لـاخـصـي عـلى

وعلى مـيـهـه وكان يـزح مـعـه (قوله بـعضـهـ) ينقصه (المناخ) المستقى من أعلى البر والمناخ بالياء من قعرها (حبر) عالم (أماق) آمال رأسه ساكتا (وآدم) سكت (العين) الذي ان كتبه لم يحسن رد جوابه (ايه) بمعنى زدي من سؤالك \* ابن الهريزاق قلت ايه يا رجل فاجابنا أنه ان يزيدك من الحديث المهدود بينكما كأنك قلت هات الحديث وان قلت ايه يا لتويز فكانت قلت هات حديثا

(قال متى) سكونك (هامة) سهم برى به السبق وقيل هو سهم مدور النصل (بعد اشراق صعلك) أي بعد ظهور فضلك واشراق ضوء (بمارة) شدة (أبنت) بيت (ذلق) حديد (صهلقي) شديد (مثله) مغيرا الخلق فهي فعلة من المثل ويقال المثلة والمثمل بمعنى \* ونذكر على قوله أنا في العالم مثله فصلا في ذكر قبائح الوجوه من العلماء وغيرهم ففهم الجاحظ وأراد المتوكل ان يعلم بنبه اشلائه وولادة عهده فادخل عليهم فازنوا عن قبح وجهه فخرج منهم نصف وبحث السعدي أن الجاحظ قال ذكرت

للمتوكل لتعلم بعض ولده فلما رأى استبشع منظري فأمر لي بعشرة آلاف درهم وصرفني وقال الحمدوني

لو عيـض الخـنزـر مـصـطـا نـابـيا \* لـأـيـتـه في دوق قبح الجاحظ

رجل يذوب عن اعظم وجهه \* وهو العدو لكل عين لاجظ

قال الاصمعي رحمه الله دخلت يوما على جعفر بن يحيى فقال لي هل لك يا أصمعي من زوجة قلت لا قال فخار به قلت للمهنية قال فهل لك ان أهب لك جارية تطفئه قلت اني تحتاج الى ذلك فأمر بجارية فأخرجت وهي في غاية الحسن والجمال والهيئة والظرف فقال لها قد وهبتك لهذا وقال لي خذ هذه فشكرته وبكت الجارية وقالت يا سيدي أذفني لهذا الشيخ مع ما أرى من مباحثك وقبح منظره

وخرجت عن أنداد فقال لي يا أصمعي هل لك ان أعوضك منها ألف دينار قلت ما أكره ذلك فأمر لي بها ودخلت الجارية فقال لي يا أصمعي أنكرت عليها شيئا فأردت عقوبتها لثم رجعت منك فقلت أيها الأمير أفلا أعلمني قبل ذلك فاني لم أتكلم حتى مرحت لخي وأسلحت وجهي وعني فلو عرفت الخبر

أسرت على هيتي وخلفتي فوالله لو رأيته كذلك لما جاورت شيئا أنكروه أبدا وما ذكرنا قبحهم مع العلم الذي زينهم والله به وكذا ينبغي لمن خلق قبيح الصورة أن يستعمل لها الاخلاق الحسان والافعال الحسان لئلا يصح بين قبيحين \* كان الاويقص المخزومي أقبح الناس خلقه وما روى مثله في العقاف والزهدون فأضى مكة فقال يوما جلسنا له قالت لي أي بابي انك خلقت خالقة لا تصلح معها الجالسة

الفتيان في بيوت الفتيان فليلك بالدين فان الله تعالى برقع به الخبيسة ويتم به التقيصة فتفني الله بكلامها فوليت انضمامه وروى أن أم مالك بن أنس أوصته بمثل هذه الوصية حين أراد ان يعلم

فقال له السائل لله دل من

بحر لا يفضضه المنازع وحب

لا يبلغ مدحه المادح ثم

أطرق أطراق الحلي وأرم

ارمالم العلي فقال له أبو زيد

ايها فتى قال متى والى متى

فقال له ان لم يبق كنانتي

مرماة ولا بعد اشراق

صعلك بمارة نباله أي

ابن أرض أنت لها أحسن

ما أنت فأنشد بساكن ذائق

وصرت سهلتي

أنا في العالم مثله

ولا لاهل العلم قبه

ذكر قبائح الوجوه من

أهل العلم وغيرهم



القنا في حداته فتركه وتعلم العلم فذهب به حيث بلغ وكان عطاء بن أبي رباح أعور أسود أفتس أشل  
أخرج ثم عى وأمه سوداء تسمى ركز وقيل لاهل مكة بعد موته كيف كان عطاء بن أبي رباح فيكم قالوا  
كان مثل العافية التي لا يعرف فضلها حتى تفقد وكان في خلقه أبار بن عثمان كل عيب وكان يضرب  
بعيو به المثل في المدينة \* كان مع بن زائدة أمير المؤمنين ومجالسها أداته امرأته من بنى سهم ومعها  
ابن صغير يتبعها ويطأ أذيا لها فقالت أصلى الله الأميران عى زوجتي من ليس يكف فقال من هو  
فقات ابن ذى مناجب فقال على به قد دخل أقبح من خلق الله وأشوههم خافا فقال من هذه منك  
قال امرأتي قال خل سيليها ففعل فأطرق معن ساعة ثم رفع رأسه فقال

لعمري لقد أصبحت غير محجب \* ولا حسن في عينها ذاملجب  
فما لثم الما تبيت وجهه \* وعيناه خوصاء من تحت حاجب  
وأنا كافئ البكر بقطراتنا \* على لحية عضباء منه وشارب  
أنيت بها مثل المهاة تسوقها \* فباحسن مجلوب وياشر جالب

وكان تزوجها بمكة وقدمها اليهن والصبي هو ابن جامع الحفي المشهور وحكى البصري في نوادره عن  
رجل سماء قال مررت بامرأة من أجل الناس معها رجل من أقبحهم فقلت لها يا أمة الله من هذا منك  
قالت وجليه فقلت ومن قرنتك به قالت أخيه فقلت

جزي الرحمن منك أذاك شرا \* فقد أنزل في الدنيا زادا  
فلم أرمقز لا قرنت بككب \* ولا خرابطاتك ججادا  
والأرب بيضاء المحار طفلة \* تساق الى وغد من القوم تنال  
يقولون سرتها البيل قرابة \* فوج العذارى من بنى العم والخال  
وقال آخر  
لأبن عبد النور وجه \* صار للقيح ملاذا  
قال قسر دأرا \* لعنة الله على ذا

وقال في بشار  
فوايت أقمارا وأنت مشوة \* وأقرب خلق الله من شبه القرد  
وكان بشار مضاميق الوجه باخذ الخدين أقبح الناس عى ومنظرا قال فيه حماد بن محمد

ألا من مبلغ عنى الذى والده برود  
إذا ما نسب الناس \* فلا قبل ولا بعد  
وأعنى شبه القردا \* إذا ما عى القرد

فقال بشار عند ما معهم هذا البيت ما أخطأ ابن الزانية من صفتي نقرة وجعل يبكي ويقول ما حيلتى  
يرافى ويشبهنى ولا أراه فأشبهه وبعده

ولو لتقبه في صلد \* صفلا نصعد الصلد  
هو الكلب إذا ما \* ت لم يوجد له فقد

وأشده رجل قول حماد

دعيت الى بردوا أنت لغيره \* وهبك لبرد نكت أملك من برد

فقال له ههنا أحد قال لأحسن والله ابن الزانية ولقد تعين له في بيت واحد على خمسة معان من  
الهمج وهو دعيت الى برد معنى وأنت لغيره معنى ثان وهبك لبرد معنى ثالث نكت أملك شتم  
واستخفاف مجرود هو معنى رابع ثم ختمها بقوله من ردقأت بالطامة الكبرى وأوجع ما عى عليه من

قول حماد  
لو طليت جلده عسيرا \* لافدت جلده العسيرا  
أو طليت مسكاذ كذا \* تحول المسك عليه شرا

\* كان حفص بن أبي وردة أفتس أعفص مقبح الوجه وكان حماد صديقه فتناشد والثاء حر يوما

فلمن نفس على مر قش فقال جاد

لقد كان في صديقك يا نفس شاغل \* وأنت كتيل العوذ عما تنبع  
تشنع لمننا في كلام مر قش \* ووجهك مبنى على اللين أجمع  
فاذا نال أقواء وأنفس مكفأ \* وعينك إبطاء فأنت المرفع

أخذ تشبيه الأنف بالتيل من قول كعب في الوليد بن عبد الملك

فقدت الوليد وأنفاله \* كتيل البعير أي أن ييولا

قال أبو زيد رأيت امرأيا كان أنفه كوز من ضلعه فرأى أنفك فقال لنا ما يضركم فوالله لقد

كنت في قوم يسمونني الأقطس وقال الشاعر

إذا أنت أقبلت في حاجة \* اليه فكله من خلفه

فان أنت واجهته بالكلأ \* لم يسمع الصوت من أنفه

ان عيسى أنف أنفه \* أنفه ضف لضعفه

وقال آخر

لو تراه راكبا والآنف قد مال بطفه

لرأيت الأنف في السر \* حج وعيسى ردف أنفه

وقال الحسن في جعفر بن يحيى

ذاك الوزير الذي طالعت علاوته \* كأنه ناظر في السيف بالطول

وقال أبو علي الخليلج

ساو وروى حبل ما أخس بل أخسك يا أيوب

وجه قبيح في التيسم كيف يحسن في القلوب

كان بطنه البرمكي نافي العينين جدا فبيع الوجه فقال فيه ابن الرومي

تبست بطنه تستعير حوطة \* من قيل شطرنج ومن سرطان

يارجحة لمناديه فعملوا \* ألم العيون الذلة الأذان

وكان طيب الفناء وحضر مجلسه على بن بسام فتفرق القوم فالحق فقال بطنه ما لا أعطى حنطة

فقال له ابن بسام عن فالحق أكلها البك تصبر وقال فيه

يا من عجوزناه ففتانا \* أنت وحق الله أحبانا

سبان ان غنى لنا بطنه \* أومر مجنون فزنانا

بطنه المحسن هندی بد \* أشكرها منه إلى المحسن

وله فيه أيضا

لما رآني رد برذونه \* وصانني عن وجهه المنكر

كان الحطبة قبيح المنظر كثيرا الشرافة نس يوم أنسا ناهي به فلم يجد فجعل يقول

أبت شفتاي اليوم الاتكلا \* بشرقا أدري لمن أنا فاته

فاطلع في ما فرأى وجهه فقال

أرى لي وجهاً قبيح الله شخصه \* قبيح من وجهه وقبح حامله

نظر إلى هذا اسمعيل بن معمر القراطيسي فقال

ويلى على ساكن شط الفراء \* مزارجه على الحياء

ما تنقصي من عجب فخرتي \* من خصلة فرط فيها الولاء

ترك المحبين بلا حاكمكم \* لم يقعدوا للعاشقين القضاء

وقد آتاني خير ساءني \* مقالها في السر واسوأنا

أمثل ههنا بيتي وعلنا \* أما يرى ذا وجهه في المراء

وقال الأصمعي أن القراطيسي سأل العباس بن الأخفش فقال له يا أبا الفضل هل قلت في معنى قولك هذا شيئاً فقال قلت

جارية أعجبها حسنها \* ومثلها في الناس لم يتخلق  
خبرتها أني عجب لها \* فأقبلت تصفك من منطق  
والتفتت تحوكة لها \* كالرشا الوسنان في قرطن  
قالت لها قولك لهذا الفتى \* انظر إلى وجهك ثم اعش  
\*(وقال الصقلي في صفة عدول قبيح)\*

رأى وجهه من أهوى هذولي فقال لي \* أحبك عن وجهه أراه بكرها  
فقلت له بلى وجهه حسبي مرادة \* فأنت ترى قتال وجهك فيها  
\*(ولابن القابلة السبي)\*

وجهه حبيب وحق حسنا أدع \* يرى الصبيده وجهه حين ينظر  
تعرض لي عند اللقاء بهرشا \* تكاد الجباس من عجبها تخطر  
ولم تعرض كى أراءه وأغما \* أودر يني أن وجهك أسفر  
\*(ولبعض المصريين في غلام جهواه)\*

يجري السيم على غلالة خنده \* وأرق منه ما يمر عليه  
ناله المرأة ينظر وجهه \* فحكست قفنه ناظريه إليه  
\*(وقال الرمادي)\*

واذا أراد تنزه في روضة \* أخذ المرأة بكفه قفترها  
كان الفضل بن سهل وصيفة طريفة كثيرة الخ والنوادير كانت سابقته وكان أبو نواس يولع بها  
ويعازجها فقال لها يوماً في أحسن ما تبغضيني فلم ذلك فقالت له وجهك والحرام لا يجتمعان فقال  
مذكورة مؤثمة مهامة \* إذا برزت تشبهها غلاما  
تعافى الما موال لعل المصني \* وتشرب من قوتها المداما  
تقول لظنها يا سيف أبشر \* ستروى من دم وتشق هاماً  
وقائلة لها في وجهه نصع \* علام قتلت هذا المستهاما  
فكان جوابها في حسن من \* أجمع وجهه هذا والحراما  
\*(ومس ملح ابن لسكان في أهاسي أبي رياش)\*

على القمع الفظيع أبو رياش \* يعاشرنا بأخلاق ملاح  
بيع أكفنا أبداً قفاه \* قصصه على وجه المزاج  
\*(وله فيه أيضاً)\*

قل للوضيع أبي رياش لا تبلى \* نه كل نيه بالولاية والعمل  
ما زددت حين ولبت الاخسة \* كالكلب أنجس ما يكون إذا اغتسل

(قوله تعريش) أي تزل أتمر الليل (جدي) الأول برشد يدل على الطريق ويقال هدام هديه هدى  
في الدين وهذا هديه هداية في الطريق (جدي) يعطى هديه ويقال أهده هديه هديه أهدها إذا  
أعطاه (الزود) ما بين الثلاث إلى العشر من الليل ولا تكون إلا أنا (قينة) جارية مغنسة ويقال  
القينة الامة كانت مغنسة أو غير مغنسة (الفنية) الساعة والحين ويقال اني لا تنه القينة بعد  
الفنية وقينة هدية هدية يستعمل بالالف واللام ويركها أي أديم الاختلاف اليه الحين بعد الحين  
والوقت بعد الوقت (زينج) يسوق (السقية) البطال المشتغل باللهو (هنية) سوية تصغير هنة

خبر أني كل يوم

بين تعريش ورحله  
والعريب الدار لوجل  
ل بطوي لم تلب له  
ثم قال اللهم كما جعلنا من  
هدى وجهدي فأجعلهم  
من يهدي وجهدي فساق  
إليه القوم ذودا مع قينة  
وسألوه أن يزودهم القينة  
بعد القينة فمنهم من  
العود وزينج الامة والأزود  
(قال الحرث بن هرام)  
فأعرضه وقلت له هدي  
يل سفيا فحي صرت فيها  
قتل هنية

ويقال في نصغيرها هنية وهنية كما تصغر سنة سنية وسنية (يجول) يتصرف (لبوسا) ثوبا يشاكله أخذه من قول النابغة

البس لكل حال لبوسها \* أما نصيها وأما لبوسها

(الابست) خالطت (صرفه) حاله من الخير والشر (عاشرت) صاحبت (بلاغة) بواقفه (أروق) أعجب (الصرف) اسم لحادث الدهر لانه يصرف الاشياء عن وجوهها (طورا) مرة (أقرى الماسع) أعطى الاذن واجعل فيها البيان (أما نطقت) أي أت نطقت (الحرون) الذي بأى المشى والاقبياد (الشמוש) الذي إذا نحس وثب وقيل الذي يمنع الركاب (البراع) الاقلام ارفعها أسالها بالمداد (يجلى) يزى (الطوروس) الكتب سميت بذلك لانها محمودة والطوروس المسمو وقال رؤبة \* كجارت الطلل المطروسا \* وعلى ذكر البراع قال محمد بن عبد المطلب صالح الهاشمي في قلم وأهيف طاروى الكتف سمير ناطق \* لهجولان في بطون المهارق كان اللاتي والزبد نطقه \* ونورا الخزامى في عيون الحدائق إذا استجبلته الكف أمطر خاله \* بلا صوت ارماد ولا صوب باردق

(وقال ابن عبد ربّه)

يكفه ساحر البيان إذا \* أداره في هيفه مصرأ  
مهف هف زده في هيف \* كعنا جلبت به درأ  
يكاد عنوا نهاره \* ينيل من سرها الذي استرا

(وقال التّماي)

بلى العدا من كتبه بكائب \* يجر من زود الحروف ذبولا  
فترى العصفه حليّة وجيادها \* أقلامها وصريرهن سهيلا  
في كفّه قلم أتم من القسا \* طولوا من أتم منه طولا  
وإذا راى بالانامل منه \* قلما واستقد ساء وصرا  
قلما دبر الافالسيم حتى \* قال فيه أهل التنازع أمرا  
بشمع الرمح أمه فابن هشريث ذوا عابال رأي يحصد من شبرا

(السها) نجم خفي (خلين) خدعن (أسارت) أبقيت والسؤال البقية وفي الحديث إذا كلم فأسئروا وأخذت سائر معناه بقيته (الرئيس) أول برد الخبي يريد أن هذه الملح لبعضدونها إذا حلت في القلب أحدث فيه سر كقوة هرة وإذا جمع ذوال كالكلام مستظرف من تقرأ وتطم وجد له ديبا وفشعيرة وأخذوك مثلكلات من قول علي رضي الله عنه

إذا المشكلات تصدبن لي \* كشت حقائقها بالنظر  
وان رقت في غميل الصرا \* بعباء لا يحمليها البصر  
مقنعة يغيب الامور \* وضعت عليها جميع الفكر  
لسانك كشفقة الارجي أو كالحمام الجاني الذكر  
وقلبا إذا استطقته الفتو \* نرعلسيها نداه دور

(عذراء) قصيدة بكر لم يسبق اليها (فوت) نطقت (التي) رجع (طليقا) منتشر في الناس (حيبا) موقوفا عليها لا يتعداها لغيرها مدمع الشعرا الشعر باب شأوه بعيد وسند كرحيب وهو الميزز فيه واغير ما يستحسن ويستجاب قال حبيب

جاءت من نظم اللسان فلاة \* سيطان فيها اللؤلؤ المكنون  
حذيت حذاء الحضرمية أرهفت \* فأجابها التمسعين والتيسين

يجول ثم أنشد يقول  
لبست لكل زمان لبوسا  
ولابست صرفه نعيم روبا  
وعاشرت كل جليس عبا  
بلاغته لاروق الجليسا  
فعد الرواة أدبر الكلام  
وبين السقاء أدبر الكؤسا  
وطورا يعطى أسيل الدموع  
وطورا يلهو أسرار النفوسا  
وأقرى الماسع أما نطقت  
يأنا بقود الحرون الشموسا  
وان شئت أرفع كنى البراع  
فأقط دراي على الطروسا  
وكم شكالات حكي السها  
خفا فصر من بكشني شموسا  
وكم ملح خلين العقول  
وأسارت في كل قلب ريسا  
وعذراء ففت بها قاتني  
عليها التناء طلبها حيسا

(ذكر مدح الشعراء الشعر)

انسية وحشة كثرت بها \* حركات أهل الارض وهي سكوت  
أما المعاني فهي أبكار إذا \* فضت ولكن القوافي عون  
فوالله لا أنقل أحد وقصائد \* البسك يحملان الشتاء المجدلا  
بحاك بهار وعليل ممدود \* ونحسبه دراهيلك مفصلا  
ألذمن السلاوي وأطيب نغمة \* من المسك مفتوقا وأيسر محلا  
أخف على مع وأثقل قيمة \* وأقصر في سمع الجلبس وأطولاً  
﴿وقال الصنبري﴾

وقال أيضا

نطوف القوافي فيكم فكأعما \* بطير اليكم من علوق قصيرها  
وكم لي من محبوبك الوثنى فيكم \* إذا نشدت قام امرؤ يستعيرها  
ألسنت الموالى قبل نظم قصائد \* هي الاغصم اقتادت مع الليل أنجها  
ثماء كان الرض منه مروض \* خضى وكان الوثنى فيه موهما  
البسك القوافي بازعات قواصد \* يسير ضامى وشها ويغنم  
ومشرقة في النظم غرايزدها \* بهاء وحسنا أنما لك نظم  
ضوامن للعاجات اما شوافعا \* مشفوعة أوحا ككلمات تحكم  
﴿وقال علي بن الجهم﴾

وقال أيضا

وقال أيضا

ولكن احسان الخليفة جعفر \* دعاني الى ما قلت فيه من الشعر  
فسار مسير الشمس في كل بلدة \* وهب هبوب الريح في البر والبحر  
﴿ولابن الرومي يهجو﴾

خذها البسك منيصة سبارة \* في الناس من يادوس مقضّر  
تعدو اليك بهاسب وبتارب \* وعلى الرواة بلؤلؤ مقضّر

﴿وقال السري الموصل﴾

أتكن يصول ماء الطبع فيها \* مجال الماء في السيف الصقيل  
قواف ان ثنت للمرء عطقا \* نقي الاطراف في برد جليل  
شرفت بماء الطبع حتى خلتها \* شرفت لروثها بتسردائب  
ويقول سامعها اذا ما نشدت \* اعقود حدام عقود كواكب

وقال أيضا

وقال أيضا

أفانظها كالدردق القاذله \* لابل يزيد عليه في لانه  
من كل رائحة الجبال كأعما \* جاد الشباب لها بروث مائه  
والشعر مخرخت أنف دده \* وتنافس الشعراء في حسابه  
لفظ صقلت متونه فكأنه \* في مشرقات النظم دز مصاب  
وكأنما أجريت في صفاته \* حرا القمين وخالص الزباب  
أعربت في تحبيره فرواته \* في نزهة منه وفي استغراب  
وقطعت منه شيبه لم تشتغل \* عن حسنه بصا ولا تصاب  
واذا تفرق في العصفه ماؤه \* حبب النسم فذال ماء شباب  
بصني اللبيب لم يقسم له \* بين الحبب منه والاهباب  
جدة بطير ثماره وفكاهة \* تستطف الاجاب للاجاب

وقال أيضا

قال يحيى بن أكرم محمد بن حارم ما في شعرك شئ غير انك لا تطيله فقال

أني لئ أن أطيل الشعر قصدي \* إلى المعنى وعلى بالصواب

فأبسن أريسة وخسا \* متقفة بألفاظ عذاب  
خواله ما هذا الليل نهارا \* وما حسن الصبا بأخي الشاب  
وهن اذا وصت بهن قوما \* كما طواق الجنايم في الزباب  
وهن اذا أقرن مسافرات \* نهاداها الرواة مع الركاب

(قوله على اني) أي مع اني (وقوله ولا كيد فرعون موسى) أشاق فرعون الى موسى لان  
الفرعنة كانوا اجاحدة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل أمة فرعون وهذه الامة أو  
جهل وفرعون موسى كان أكبر الفرعنة كيدا وأطولهم عمرا وأعتاهم على الله وأمرهم ملكة \*  
اس عباس رضي الله تعالى عنهم قال موسى عليه الصلاة والسلام يارب أمهلت فرعون أربعمائة  
سنة وهو يقول يا ربكم الاعلى ويكذب يا تالئ ويحمد رسلك فأوحى الله تعالى اليه انه كان حسن  
الخلق سهل الجواب حاجيت ان أكا فته وأما عذابه لى امرأته قتله قد قدمناه في الخامسة وما  
يحكى عنه انه كان يأمر بالقص بفسخ ويجعل أمثال الشفار ثم يضيف بعضه الى بعض ثم يؤتى  
بالجاني من بني اسرائيل فيوقفن عليه فيصير أقدامهن حتى ان المرأة لتضع ولدها فيقع بين رجلها  
فتظل تظله حتى يحد القصب عن رجلها قال وهب بن منبه بلغني انه ذبح في طلب موسى تسعين  
ألف ولد ونسب الثعالي المفسر فرعون فقال هو أبو العباس الوليد بن مصعب بن الربيع بن  
اراشة بن زمران بن عمرو بن قازم بن عملاق بن لا وذن سام بن فوح عليه السلام (قوله يسحر) أي  
يهرج (وي) حرب (ظاها) حرها (طس) شدة وحى الوطيس اشتدت الحرب وأصله تنور من حديد  
يطبخ فيه فشمت شدة الحرب وحرارته يوقل هو حرة يحترقها والوطيس الوطء الشديد والبلاء  
الذي يطس الناس أي يدقمهم ويقتلهم (طرقي) يقصدي ليل (الطوب) الامور الشداد  
(خساسة) حجارة (خطي) نصبي ومما قيل في معنى قوله ويدي الى البعيد البغيض \* البيت  
قول الزاهد بن عمران

على اني من زمانى خصمت  
بكيد ولا كيد فرعون موسى  
يسهر لي كل يوم وي  
أطامن ظاها وطيسا  
ويطرقى بالطوب التي  
يذن القوى ويشن الرؤسا  
ويدي الى البعيد البغيض  
ويعدني القرب لا نسا  
ولولا خساسة الاخلاقه  
لما كان خطي منه خيسا

المأم كل ثقل قد أضربنا \* نروم نقصهم والشئ يزداد

ومن يحق علينا لا يلينا \* ولتثقل مع الساعات ترداد

(ويقرب منه قول الشاعر)

وكيف يود القلب من لا يوده \* بل قد ترد النفس من لا يربدها

(وقال عدي بن الرقاع)

نبئت أخت بني لؤي أذمرت \* وأصاب نبتك أذمرت سواها

وأما رواه الخلدان من مودة \* وأما رغبيرك ودها وهو اها

(وهذا من قول الاعشى)

علقتا عرضا وعلقت رجلا \* غيري وهلي أخرى غيرها الرجل

وقال مسلم بن الوليد وهو صريح القوافي وكان خاملا فولا بنو سهل حرجان فحرق فقال

أهل الصفاء نأتم بعد قريكم \* خالتفت بعيش بعدكم صافي

وقد قصدت ندى من لاوافقني \* فكان سهبي عنه الطائش الطافي

أردت عمرا وشاء الله خارجة \* أما كفى للهرم خلقي وأخلاق

ولهذا أشار ابن شرف بقوله

سل عن رضى من الزمان فانه \* كرضا الفرز قد من بني بروج

لله حال قد تنقل عهدها \* ككلاف نعل الدهر حال صريع

دارت دراوي الطلوب قواصدا \* حتى نظرن الى من تريع

\*(وله أيضا بشكى)\*

مالي أجناب ذى الدنيا مولية \* فكل ثوب عليها قد من دبر  
أتى الزمان على رأس بلبسى الدنيا كشرى بولود على كبر  
وقال أيضا  
انى وان عرفت نيل المني لارى \* حرس الفتى خلعة زينت على العدم  
تقلدتى البالي وهى مدبرة \* كائننى صارم فى صكف منفرم  
وقال بجنحة  
ضائق على وجوه الرأى فى نفر \* يلحون بالهدو والكفران احسانى  
أقلب الطرف تصعدا ومنعدرا \* فما أقابل انسانا ناسى  
وقال أيضا  
لقد مات اخوتى الصالحون \* فكلنى صدق ومالى عماد .

قلت له خفف الاحزان ولا  
تلم الزمان واشكر لمن نفلت  
من مذهب البليس الى  
مذهب ابن ادریس

ذكر الامام الشافعى رضى  
الله عنه

(قوله خفف) أى سكن و(ابن ادریس) هو الامام الشافعى محمد بن ادریس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبد ريد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف يلقى نسبه مع بنى هاشم وبنى أمية فى عبد مناف وقال صلى الله عليه وسلم نحن وبنو المطلب كهاتين وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى مضغومتين وحاصرت فريش بنى المطلب مع بنى هاشم فى الشعب وكان الشافعى أعلم الناس وأورعهم وأعبدهم وأجودهم فان أردت أن تعرف على حفظه ومبلغ علمه فانظر رحته ووصفه بعض أهل العلم فقال هو شقيق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نسبه وشريكه فى حبه زوج المطلب ابنه هاشما الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف أخيه فولدت له عبد ريد جد الشافعى رضى الله عنه فكان يقال لعبد ريد الحقى لأقضى فيه فولد الشافعى رضى الله تعالى عنه هاشم بن عبد ريد جد الشافعى رضى الله عنه فكان ابن عبد مناف قال الشافعى ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم وابن عمته لان الشفاء أخت عبد المطلب ففى جملة النبى صلى الله عليه وسلم وأسلم السائب جد يوم بدر وكان صاحب رواية بنى هاشم بن عبد مناف أسرو فذى نفسه فأسلم فقبل له لم تسلم قبل أن تقتدى فقال ما كنت أحرّم المؤمنين طبعها لهم فى قال أبو نؤير ما رأيت ولا رأى الراؤن مثله وقال أحمد بن حنبل ما صليت صلاة منذ أربعين سنة الا رأانا أحو الله للشافعى وقال له ابنه أى رجل كان الشافعى حتى تدعوه هذا الدهاء فقال يا بنى كان كالشمس للدنيا أو كالعاقبة للناس وحدث صالح بن أحمد بن حنبل قال مشى أبى مع بقعة الشافعى فى ركابه فبعث اليه يحيى بن معين فقال له يا أبا عبد الله أمارضت الا أن غشي مع بغائه فقال يا أبا بكر يا لوميت من الجانب الآخر لكان أشنع لك وما عسى أحد مجبرة الا وللشافعى فى عنقه منة \* وقال الشافعى رضى الله عنه ما شيعت منذ ست عشرة سنة لان الشيع يثقل البدن ويقسى القلب ويرذل الفطنة ويحلب التوم ويضعف صاحبه عن العبادة وقال ما حلفت بالله لأصدق ولا كاذبا وقال ما ظنرت أحدا فظننته أحب أن يحطى وما كملت أحد الا أحييت أو فوق وسددو يعاى ويكون عليه من الله راية فحفظ وما كملت أحد الا رأانا لا أبالى أن الله يسهل الحق على لسانه أو لسانى وما أوردت الحجة على أحد فقبل على أهنته واعتقدت محبته ولا تأثرنى على الحق أحد ودفع الحجة الا سقط من عيني ورفضته وكان يحتم القرآن فى رمضان ستين مرة كل ذلك فى الصلاة \* وقال الكواكبي بنى معه قبر ليلة فكان يصلى نحو من ثلث الليل فمأربته يزيد على خمسين آية فاذا أكثر فغائته آية وكان لا يمر بآية فيها راحة الا سأل الله لنفسه ولجميع المسلمين ولا بآية عذاب الا تعوذ منها وسأل النجاة منها لنفسه ولجميع المسلمين \* وقال عمر بن عبد الله البلقى جلسنا يوم اتذاكر الزهاد والعباد والعلماء ما يبلغ من زهدهم وفصاحتهم وعلمهم فبينما نحن كذلك اذ دخل علينا عمر بن نباتة وقال فيم تضارون قال علمنا فقال عمر والله مارأيت رجلا قط أودع ولا أخشع ولا أصمغ ولا أسمع ولا أعلم ولا أكرم ولا أجمل ولا أجمل ولا أفضل من محمد بن ادریس الشافعى خرجت أنا هو والحارث بن الليث

الى الصفا وكان الحرف صاحب صالح المرى وكان من المتقين الثقاتين وكان حسن الصوت فقرا  
 هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتزون فرأيت الشافعي رضي الله عنه قد تغير لونه واقشعر جلده  
 واضطرب اضطرابا شديدا ثم غرم فشباعلى وجهه فلما آفاق جمل يقول أعوذ بك من مقام الكاذبين  
 واعراض الغافلين اللهم خضعت لك قلوب العارفين وذلت لك قلوب المشتاقين اللهم هبلى جودك  
 وجلالى بسترلك واعف عن قصيرى بكرم وجهك ثم قنا وقرفنا \* وقال الربيع بن سليمان سمعت  
 الشافعي رضي الله عنه يقول أتى على \* عبدوليس عندي نفقة فاستسلفت سبعين دينارا لنفقة أهلى  
 فبينما أنا كذلك إذا تانى رجل من قرشي يشكى الى الحاجة فأخبرته خبرى وقلت له خلما ذهب  
 فقال لى ما يقضى الا أكثر من هذه الدنانير فقلت له فخذها وابت وما مئى دينار ولا درهم فبينما أنا فى  
 منزلى إذا تانى رسول جعفر بن يحيى البرمكى يقول أجب الوزر فأجبت فقال ما شأنك فى هذه الليلة  
 يهتدى بها فأتى فاعطانى خمسمائة أخرى فلم ير لى حتى أعطانى التى دينار ومن جوده أن سوطه  
 وقع من يده فأعطى من ناوله اياه خمسين دينارا وورد مكة بعشرة آلاف درهم فضرب خباءه خارجها  
 فأناه الناس فابرح من موضعه حتى فرغها وكان شاعرا مجيدا قال أبو القاسم بن الأزرقي دخلت عليه  
 فقلت له يا أبا عبد الله أمتنا صفنا لك هذا الفقه تفوز بفوائده ولنا هذا الشعر وقد جئت نداء خلفه  
 فاما أفردتنا أو أثمركتنا فى الفقه وقد أتيت بآيات ان أجرتها بجملها ثبت من الشعر وان هجرت تب  
 منه فقال لى اياه هذا فأشده هذا الكلام

ماهيتى الامقارصة العدا \* خلق الزمان وهمتى لم يخلق

والناس أعينهم الى سلب الغنى \* لا ينظرون الى الجاهل الا ولقى

لكن من رزق الجاهل الغنى \* ضدان مفترقان أى تفوق

لو كان الجليل الغنى لوحدته \* يصوم أقطار السماء تعلق

فقال الشافعي رضي الله تعالى عنه ألا قلت كما أقول ارتجالا

ان الذى رزق اليسار فلم ينسل \* حسدا ولا أمر الضير موقوف

فالجسد ينفى كل أمر شاسع \* والجسد يفتح كل باب مغلق

فاذا سمعت بأن مجدودا حوى \* عودا فاشترى بيده خفق

واذا سمعت بأن محروما أتى \* ماء يشربه ففاض فصعدنى

وأحق خلق الله بالهمس امرؤ \* ذوهمة يسلى بعيش ضيق

ومن الدليل على القضاء وكونه \* يؤس اليبس وطيب عيش الاحقر

فقلت له لا قلت شعرا بعدها \* قال المبرد كان الشافعي رضي الله عنه أشعر الناس وأدب الناس

وأعرفهم بالفقه والقرآت ولقد أخبرنى بعض أصحابى أنه مات ولد لعبد الرحمن بن مهدى فكتب اليه

الشافعي رضي الله عنه يا أختى عز نفسك بما تعزى به غيرك واستقم من فمك ما تستقمه من غيرك

واعلم ان أمضى المصائب فقد سرور ورحمان أجوف فكيف اذا اجتمع مع اكتساب وزر فتناول حطك

يا أختى اذا قرب منك قبل أن يطلبه وقد نأى عنك اللهم الله عند المصائب سبرا وأمرنا ولك

بالصبر أجر وكتب اليه

أنى أعزى لآنى على نفقة \* من الحياة ولكن سنة الدين

فما المعزى بباتى بعديته \* ولا المعزى وان عاشالى حين

وقال أيضا على مئى حيثما سمعت ينغضى \* قلبى وداه له لاطن سندوق

ان كنت فى البيت كان العلم فيه مئى \* أو كنت فى السوق كان العلم فى السوق



وقال أيضا

ومنزلة السفيه من الفقيه \* كمنزلة الفقيه من السفيه  
فهذا زاهد في قرب هذا \* وهذا فيه أزهده منه فيه  
إذا غلب الشقاء على سفيه \* تقطع في مخالفة الفقيه

وأنظر الشافعي محمد بن الحسن الكوفي بالرقعة قطعه الشافعي فبلغ ذلك هرون الرشيد فقال أما علم محمد بن الحسن إذا ناظر رجلا من قريش أنه يقطعه سائلا أو يجيبا والذي صلى الله عليه وسلم يقول قدموا قريشا ولا تقدموا عليها وتعلموا منها ولا تعلموها فان علم العالم منها يسع طباق الأرض وكان الشافعي يعظم محمد بن الحسن لعلمه واستعاره شيئا من كتبه فلم يسعه بذلك فكتب إليه الشافعي رضي الله تعالى عنه

قل للذي لم تر عي \* نا من رآه مثله ومن كآ من رآ \* قد رآى من قبله  
العلم ينهى أهله \* أن يمنعه أهله لعسله يبذله \* لا هله لهله  
فبعث إليه بما سأل وقال في الفقيه ابن عبد الحكم وقد اعتل فعاده

مرض الحبيب فعده \* فرضت من حذرى عليه  
شقى الحبيب فعادنى \* فشفيت من نظرى إليه

وقال أبو سعيد سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول بيتين وهما

أني أرى نفسي تنوق إلى مصر \* ومن دونها عرض المهامه والقفير  
فوالله ما أدري أأنقض والغنى \* أقاد إليها أم أقاد إلى القسبر

قال فوالله ما كان لأقل يسر حتى سبق إليها جميعا ورأيت بعد وفاته فقلت ما فعل الله بك فقال أحسنني على كرمي من ذهب ونثر على اللؤلؤ الرطب \* وقال المزي فدخلت عليه غداة وفاته فقلت لك كرف أصبحت يا أبا عبد الله قال أصبحت من الدنيا راحلا ولا خواني مفارقا ولكاس المنية شاربا ولا أدري إلى الجنة تصير نفسي فأهنيها أم إلى النار فأعزها ثم أنشأ يقول

ولما قسا لي وضاعت مذاهبي \* جعلت الرجامني لعفوك سلا  
تعاطى حتى ذنبي فلما قرنته \* بفقولي ربي كان عفوك أعظما

وكانت وفاته في رجب ليلة الجمعة سنة أربع ومائتين ودفن في صبيحتها وهو ابن أربع وخمسين سنة وصلى عليه السري بن الحكم أمير مصر ودفن بها المحرق بورا الشهداء في مقبرة بني عبد الحكم وعند رأسه هود من الجركبير وبقية مكتوب هذا قبر محمد بن إدريس الشافعي أمين الله وقال الشافعي أنظم الظالمين لنفسه من فاضع لمن لا يكرمه ورغب في مودة من لا ينفعه وقبل مدح من لا يعرفه \* وقال من غلبت عليه شدة الشهوة بحب الدنيا زمت العبودية لا هلهوا ومن رضى بالفتح زال عنه الحضوح وقال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول

وأزلى طول النوى دار غربة \* يجاورني من ليس مثلي شاكله  
أحافضه حتى يقال عصية \* ولو كان ذا عقل لكنت أمأقله  
(قال وسعته ينشد)

من النفس راحلها على ما زينها \* تمس سائلا والقول فيك جيل  
ولا تولى من الناس الاتحسلا \* نياك دهر أو جفاك خليل  
وان ضاق رزقي اليوم فأصبر إلى غدا \* عسى نكبات الدهر عسل تزول  
ولا خسبرني وقت امرئ متلوم \* إذا الرمح مالت مال حيث قيل  
وما أكثر الاخوان حين تعدهم \* ولكنهم في التائبات قليل

قال وسمع رجلا يسفه على رجل من أهل العلم فقال لا صحابه تزهوا أمعاكم عن استماع الخناكا

تزهون الستمك من التطق به فان المستمع شريك القائل فان السقيه ينظر الى آخيت شئ في وعائه  
فيعرض على أن يفرغه في أوعيتكم ونظم بعضهم هذا المعنى فقال

فسيك من عن معاع الخنى \* كصوت اللسان عن التطق به

فالتعند عند استماع الخنى \* شريك لقائله فانقبسه

وكان الحسن البصري رحمه الله اذا خطب الحجاج وذكر السائق يتكلم تشاغلا عن خطبته ف قيل له  
في ذلك فقال ان السامع والمتكلم شريكان ألم تسمع قول الشاعر

فجاءه ناطق منهم \* بليغ ومسقع صامت

فكله ناطقه أنه \* أمان مع الناطق الساكت

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

ان كنت لا تهدي لي \* تعلم من صغى عن الجاهل

فأخس سكوتي اذا نامت \* فيك لمسهوى غنى القائل

فالسامع القبول كن قائله \* والمسلوك الما كول كالا سئل

وذكر الغضبي الشافعي فقال هو امام الانام وتظام الاسلام أحد الاغنة الاربعة الاطلود

الشامخة في الدين الاجواد رضيع لبان النبوة أفضل العلماء وأعلم الفضلاء وصدر البدر ووجده

الصدور وهادي الدعاة وداعي الهداة كسير الفهم والكيل الرسوم علم العلماء شليلة من علمه

وسلم العلماء جنة من حله وعقائد الاصول مقتدحه من زناد كل تارة قواعد القروع مقفوحة من

عداد فضائه فارس هيبا المشكلات ومقوم عوجاه المضلات منبع السهول ومنبع السنن

فان يغلبت الاقربان حاز قصبات الرهان بطهارة الاعراق ودعائه الاعلان ونظامه شرف

الامومة وكرامة طرفي الابوة العمومة درة الاسداف من صميم آل عبد مناف كشف الظلمة

عن الامة وصرف عنهم الظلمة المدلهمة بعلم كالعرا لبيبي ورأى كالبدر في الليل الدجى

مذهبه مؤيد بنصوص القرآن وفصول الفرقان أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان فهو

بين المذاهب والاديان كالتاخر في الاجفان والسبع في الاذان والعقل في الانسان والعدل

للسلطان أحله الله محل القدس وأدى اليه مصاب الانس في كلام أكثر من هذا (قوله دع

الهنار) أي اترك تمزيق العرض وفلان جاهز فلان أي يساهم بالباطل من القول والقصص من المفظ

وأصل الهترسطة الكلام الباطل والمهارة القول الذي ينقض بعضه بعضا وأهتر الرجل فهو

مهتر اذا ألع بالقول في الشئ واشتهر فهو مستهتر ذهب عقله فيه وانصرفت اليه هيته (تهتك) تخرق

وتكشف يريد انما تعرض له بنقاصه قال له دع الضير وكشف العيب فليس هذا موضعه (انضض)

تقدم (لتضرب) لتشي في الأرض (رضض) نضل (المرار) زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم (دردن

الاورار) ورضض القلوب (هيئات) معناه بعد ذلك عنك (أنفه) أفهمو (ذمما) جمع ذمة وهي العهد

(أما) شيا قرىبا والام القصد (هالك) أي خذ (المعمى) المعطى المشكل المعنى وأودبه فخرج

المائة الفشيا الملقرة ويقال لمن يطلب ما يمكن ولم يشطط طلب أم قال قيس الرقيات

كوفية تانح محلتها \* لأهم دارها ولا صبق

الصبق القرب (الغمى) هي الغمة التي تضطى على الذهن والمعى الأمر المتيسر (الاكوار)

ما هو اللابل كالبراقع للدواب (الشقة) السفر البعيدو (السول) المراد والمسؤل (أشأم وأهقرت)

قصدا الشأم وقصدت العراق ويند كرهنا فصار في زيارة القبر العظيم وتوديع زاره وله وصف الروضة

والسجد وذكر يرب وهي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ومهاجرة مهاطية لما كان اشتقاقها

من التثريب وكان صلى الله عليه وسلم بغير الامماء التي تدل على الاستباحت الى ضدها وقال صلى

فقال دع الهنار ولا تهتك

الاستار وانضض بنا

لتضرب الى مسجد يرب

فسمى أن رخص بالمرادوت

الاورار فقلت هيئات أن

أسير أواقفه التفسير فقال

تائه لقد أوجبت ذمما

وطلبت اذ طلبت أمما

فهاك ما شفى النفس

وبنى اللبس (قال) فلما

أرضع الى المعنى وكشف

عنى القمى شددنا

الاكوار وصرت وسارولم

أزل من مسامحة مدة

مدايرته فيما أنشأ طعم

الشقة ووددت معه بعد

الشقة حتى اذا دخلنا

مدينة الرسول وفرنا من

الزيارة بالسول أشأم

وأهقرت وغرب وشرفت

\*) (بذمة في زيارة قبره عليه

الصلاة والسلام) \*

الله عليه وسلم من زائر قبري وجبت له شفاعة \* ابن عمر رضي الله عنهما يثرب أرض مدنية الرسول  
في ناحية منها وقال شيخنا ابن جبير في روضته صلى الله عليه وسلم شاهدنا الروضة المحرمة وقد وقع  
الاذان بوصول صدر الدين رئيس الشافعية الاسيها في الذي ورث النباهة والوجاهة في العلم كبار  
كبار المعروف رئيس العلماء فزارته عن أب قأب وقد غص الحرم بالمنتظرين وقد أعله كرسي بأزاء  
الروضة المقدسة فقصده وحضر قراؤه أمامه فأبند وأب القراءة بفتحات بحجية وتلاخين مطربة بهجة  
وهو يخط الروضة المقدسة ويعلم بالسكاه ثم أخذ في خطبة من أنشأه بصريه البيان وسلك في  
أساليب من الوعظ باللسان وأنشد أبا تاديعه من قوله كان يرد منها هذا البيت ويشير إلى الروضة  
المعظمة المطهرة هاتيك روضته تفوح نسما \* صلوا عليه وسلموا تسليما

وغادى في وعظه إلى أن أطار النفوس من خشية ورقة وهو يعتذر من التقصير لهول ذلك المقام  
ويقول بحبالا لكن الجمع كيف يطق عند أقصع العرب وثماقت الأجاجم عليه معنيين بالتوبة  
وقد طاشت أنباهم ودهشت عقولهم فيلقون فواسيم بين يديه فيستدعي الجليلين ويحجزها ناصية  
ناصية وكلابز ناصية كما سماها فوضع عليه للسجين عمامة أخرى ثم ختم مجلسه بأن قال معشر  
الحاضرين قد تكلمت لكم ليلته بحرم الله وهذه الليلة يحرم رسوله ولا بد للرواة من كديته وأنا  
أسألكم حاجة إن ضمتوها إلى أرق لك ماء وجهي في ذكرها فاعلن الناس بالإسفاف وشهية هم قد  
هلا فقال حاجتي أن تكشفوا رؤوسكم وتبسطوا أيديكم ضارعين لهذا النبي الكريم في أن يرضى عني  
ويسترخي الله عز وجل لي ثم أخذ في تعداد ذنوبه والاعتراف بها فأطار الناس عمامتهم وبسطوا  
أيديهم للنبي صلى الله عليه وسلم داعين له بأكين متضرعين غاراً بآية كثر دعوها ولا أعظم  
خشوعاً من تلك الليلة ثم انفض المجلس قال ابن جبير رحمه الله ثم كان في اليوم التالي لهذه الليلة  
وداعنا للروضة المحرمة فيقاله وداعاً ذهلت النفوس ارتباعاً حتى طارت شعاعاً وما ظنك عروقاً  
ينادي بالتوديع فيه سيد المرسلين وخاتم النبيين ورسول رب العالمين أنه لموقف تنفطر فيه  
الأقعدة وتطيش له الأبواب المتددة فوأسفاهوا أسفاهاً كل يبيع لديه بأشواقه ولا يجد يد من فراقه  
فما استطاع إلى الصبر سيلا ولا تمع في ذلك المقام الأرنه وهو بلا وكل بلسان الحال ينشد

محمي تقضى مقامى \* وحالي تقضى الرحلا

بؤا الله بزيارة هذا النبي الكريم منزل الكرامة وجعله شعباً لنا يوم القيامة وأحلنا بفضل  
في حواره الكريم دار المقامة ثم ذكر الروضة المقدسة مع المسجد العتيق الذي احتوى على  
الروضة فقال المسجد المبارك مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مستطيل وتحفه من جهاته الأربع  
بلاطات مستطيلة ووسطه كله محن مفروش بالحصي والرمل وفي المحن خمس عشرة فحلة فالجهة  
القبالية لها خمس بلاطات مستطيلة من غرب إلى شرق والجنوبية كذلك على النصف المذكورة  
والشرقية لها ثلاث بلاطات والقرية لها أربع بلاطات وطول المسجد مائة خطوة وست وتسعون  
خطوة وسبع مائة وست وعشرون خطوة وعدده سواريه مائتان وتسعون وهي أعمدة متصلة  
بالسلك دون قوس مطف عليها فكانت أعمدة ثم قوائم وهي من حجر منحوت قطعاً مائة مثقوبة  
توضع أثنى في ذكرها يغري بينهم الرصاص المذاب إلى أن يتصل عموداً قائماً وتكسى بفلاحة جبر  
ويبلغ في مساقها وذلك كما تظهر كما رآها أيضاً وتحف بالبلاط المتصل بالقبلة من البلاطات  
الخمس مقصورة تكسوها من غرب إلى شرق والمحراب فيها على رأس المحراب حجر مربع أسفر  
قد رشح في شبر ظاهراً البريق يقال أنه كان مراه كسري وفي أعلى داخل المحراب مسمار مثبت في  
جداره فيه شبه حق صغير لا يعرف من أي شيء هو ويرحمون أنه كان كاس كسري ونصف جدار  
القبلة الأسفل رخام موضوع أزاراً على أزار مختلف الصنعة واللون مجزأ أبيض مجزيع والنصف

الأعلى من الجدار من كل به خصوص الذهب المعروفة بالفسيفاد تيج الصانع فيه نتائج غريبة  
 من الصنعة تضمنت تصاوير أشجار مختلفة الصفات مائة الاغصان بقرها والجدران الشرق  
 والغربي الناظران الى الحصن مجردان أيضا من مرقصان قد زينا برسم يتضمن أنواعا من الاصبغة  
 الى ما يطول وصفه من الاحتفال في هذا المسجد المبارك وفي الجهة الشرقية بيت مصنوع من حود  
 لميت بعض سدنته وسدنته قبان أما يش صقالب طراف الهيئات نظاف الملايس والمؤذن الرابع  
 فيه أحد أولاد بلال وفي جوف الحصن قبة كبيرة تعرف بقبة الزيت هي مخزن لجميع آلات المسعدولة  
 تسعة عشر بابا يبق منها مفتوح سوى أربعة اثنان في العرب ويعرفان بباب الرحمة وباب الخشية  
 واثنان في الشرق باب جبريل ويقابله دار عثمان التي استشهد بها وباب الرجاء وفي الشرق خمسة مغلقة  
 وفي الغرب كذلك وفي الجنوب أربعة وفي القبلة واحد صغير وله ثلاث صوامع احدها في الركن  
 الشرق على هيئة الصوامع واثنان في ركني الجهة الجنوبية صغيرة على هيئة برجين والروضة  
 المقدسة مع آخر الجهتين الجهة القبليية بمأبى الشرق وقد انتظمت من بلاطاته بمأبى الحصن  
 في السعة اثنين ونيف الى البلاط الثالث بمقدار أربعة أشبار وله اربعة أركان جهنم صفيحات  
 وشكلها اشكل عجيب لا يكاد يتأتى تصويره ولا تحيله والصفحات الاربع محرفة عن القبلة فحرفها  
 يدعى بالبنائي لاحد معه استقباليها في صلاته لانه يصرف عن القبلة والذي اخترع ذلك في تدبيرها مخافة  
 أن يتخذها الناس مصلى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وأخذت من الجهة الشرقية سعة بلاطين  
 وانظمت داخلها من أعمدة الابطة ستة وسعة الصفحة القبليية منها أربعة وأربعون شبرا وسعة  
 الصفحة الشرقية ثلاثون شبرا ومن الركن الشرق الى الركن الجنوبى صفحة ستمائة وستة وثلاثون  
 شبرا ومن الركن الجنوبى الى الغربى صفحة ستمائة وستة وثلاثون شبرا ومن الركن الغربى الى القبلى  
 صفحة ستمائة وأربعة وعشرون شبرا وفي هذه الصفحة صندوق آبنوس محتم بالصندل مصفح بالفضة  
 مكوكب بها طوله خمسة أشبار وعرضه ثلاثة أشبار وارتفاعه أربعة وهو قبلة الرأس النبى صلى الله  
 عليه وسلم فجميع سعة الروضة من جميع جهاتها مائة شبرا واثنان وسبعون شبرا وهي مؤزرة بالرخام  
 البديع النعت الرائع النعت وبنتى الازار منها الى نحو الثلث أو أقل سيرا وعليه من الجدار المكرم  
 ثلث آخر قد علاه نصف المسك والطيب مقدار نصف شبر مسودا متراكما متشققا مع طول الازمنة  
 والايام والذي يعلمه من الجدار شبايبك حود متصلة بالسلم الاعلى لان اعلى الروضة متصل بسلم  
 المسجد والى حين ازار الرخام تنتهى الاستار وهي لازوردية اللون مخمجة بخواتم بيض ممتنة ومن بعة  
 وفي داخل الخطوات دوائر مستديرة ونقط بيض تحفها بمنظورها منظر بديع الشكل وفي أهلها  
 رسم مائل الى البياض وفي الصفحة القبليية امام وجه النبى صلى الله عليه وسلم مسارضة هو قبلة  
 الوجه المكرم فيقف الناس امامه للسلام والى قدميه صلى الله عليه وسلم رأس أبى بكر رضي الله عنه  
 ومما يلى كثنى أبى بكر رأس عمر رضي الله عنهما فيقف المسلم مستدبرا القبلة ومستقبل الوجه الكريم  
 فيسلم ثم يصرف يميننا الى وجه أبى بكر ثم الى وجه عمر رضي الله تعالى عنهما وأمام هذه الصفحة  
 مرخم في نحو العشرين قنديل معلقة من الفضة وفيه اثنان من ذهب وفي جوف الروضة حوض صغير  
 المكرم قبانته شكل محراب قيل انه بيت فاطمة رضي الله تعالى عنها ويقال هو قبرها وعن عين الروضة  
 المكرمة المنبر المكرم ومنه اليها اثنان وأربعون خطوة وهو في الحوض المبارك الذى طوله أربع  
 عشرة خطوة وعرضه ست خطوات وهو مرمم كله وارتفاعه شبر ونصف وارتفاع المنبر نحو القامة  
 أو يزيد وسعته خمسة أشبار وطوله خمس خطوات وأدارجه ثمانية وبابه على هيئة الشباك مقفل  
 يقف يوم الجمعة وطوله أربعة أشبار ونصف شبر والمنبر مغشى بعود الآبنوس ومقدار النبى صلى الله

عليه وسلم من أعلاه ظاهر وقد طبق عليه لوح من الاليتوس غير متصل به يصونه من القعود عليه يدخل الناس أيديهم اليه ويصونه تركا بلس ذلك المقعد الكريم وعلى رأس رجل المنبر البني حيث يضع الخطيب يده حلقة فضة بحرفة مستطيلة تشبه حلقة الخياط لكننا أكبر لاصعة تستدرف موضعها رهنون أنها كانت لبيعة الحسن والحسين في حال خطبة جدتهما صلوات الله عليهم أجمعين وفي الروضة الصغيرة التي بين المقبر والمنبر جاء الاثر أنها روضة من رياض الجنة وقد رهاها غان خطا ويتزاحم الناس في هذه الروضة للصلاة وبازائها الجهة القبلة عمود يقال انه سطبق على بقية الجذع الذي من النبي صلى الله عليه وسلم وقطعة منه في وسط العمود ظاهرة قبلها الناس ويعصون خدودهم فيها وعلى حافتها في القبلة منها صندوق كبير للشمع والاثر الذي توقيد أمام الروضة كل ليلة ومصلح الامام في الروضة الصغيرة المذكورة الى جانب الصندوق وبينها وبين الروضة الكبيرة محمل كبير مدهون عليه مصحف كبير في غشاء مقفل هو أحد المصاحف الاربعة التي وجه بها عثمان الى البلاد وبازاء المقصورة لجهة المشرق خزانة كبيرتان محتويتان على كتب ومصاحف موقوفة على المسجد يليها في البلاط الثاني دفة لجهة المشرق ودفة مطبقة على وجه الارض الى سرداب يجر اليه على ادراج تحت الارض يقضى الى خارج المسجد الى دار أبي بكر وهو كان طريق عائشة رضي الله عنها اليها وذلك الموضع هو موضع الخوخة المفضية لدار أبي بكر رضي الله عنه التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإيقانها وبازاء دار أبي بكر دار عمر وابنه عبد الله بن عمر رضي الله عنهم أجمعين وفيها ذكرناه كفاية والله تعالى أعلم

### شرح المقامة الثالثة والثلاثين وتعرف بالتفليسية

(يقف) شبيت ولم يبلغ الحلم وقار بت ذلك \* ابن أبي الخليل يقع الغلام وأرفع اذا كان ابن سبع سنين فاذا ناهز الحلم قيل مر احق وكوك فاذا ادرك قيل فيه حوز \* عبره غلام بقعة غرض الشلب وجارية بقعة والجمع ايفاع وأيفع فهو يافع على غير قياس قال ابن سيده رحمه الله ولم يقل أحد منهم يقع الغلام ولا موقع وشبهه أبقل الموضع وأورس والورس بنت أمقر (جوب) قطع (الخلاوات) حيث يحاول لانه (أراي) أحفظ (مأثم) اثم (افوات) فوت الوقت (راقت في رحلة) صاحبت في ارتحال وسفر (حلت بحلة) نزلت ببلدة والحلة جماعة البيوت والحلة القوم الحلول والجمع حلال (مر حبت) قلت مر حبا (الداهي) هو المؤذن وجاء من الاثر في تأخير الصلاة قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصلي الصلاة وما فاتته وقتها ولم اهاه من وقتها أعظم أو أفضل من أهله وماله فهذا وقد أدرك آخر الوقت سيندم على فوت أوله وقال عليه الصلاة والسلام الوقت الاول من الصلاة رضوان الله والثاني عفوانه فقال أبو بكر رضي الله عنه رضي الله عنهما وأبي أعجب إلى من حقوه وانما قال ذلك لان عفوانه لا يتصور الا عندنا ككتاب خطبة \* وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له ثوابا وبرها وناو نعمة من النار ومن لم يحافظ عليها كان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف وقال عليه الصلاة والسلام ان الذي تقوته صلاة العصر فكأنما زلزاله وماله وكتب عمر رضي الله عنه الى عماله ان أهم أمركم عندي الصلاة من حفظها وحافظ عليها أحفظ دينه ومن ضيعها فهو لمساوها وأضيع وجاء في القرآن تخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وفي التفسير لم يتركوا الصلاة وانما أضاعوا وقتها وقال صلى الله عليه وسلم لا تقربن النرم وانما التقرب في الذي يؤخر الصلاة الى وقت الاخرى وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن صلاتهم ساهون فقال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها وما يستظفون من هذا الباب ان المتصور قيل له ان أباد لاه لا يحضر الصلاة لانه معتكف على النحر

المقامة الثالثة والثلاثون

التفليسية

(حكى الخبر بن همام)

قال عاهدت الله تعالى مذ

يفعت أن لا أؤخر الصلاة

ما استطعت فكنت مع

جوب الصلوات ولهو

الخلاوات أراي أوفات

الصلوات وأخذ من مأثم

القوات واذا رافقت في

رحلة أو حلت بحلة

مر حبت بصوت الداهي اليها

واقصدت بمن يحافظ عليه

فذكر انتهى عن فوات

وقت الصلاة

وقد أفسد قتيان العسكر فهاؤمر به بالصلاة معك لاصلحته وغيره فلما دخل عليه قال أبود لامة  
 الما بن قال يا أمير المؤمنين ما أنا بالجون وقد ساورت باب قبري فقال دعني من استسكا تنك  
 وتضرعك وإياك وأن تقول صلاة الظهر والعصر في مسجدى فإن فاتت لاحتن أدبك ولا طيق  
 حبسك فوقع في شر أمر فلزم المسجد أياما ثم كتب رقعة ودفعها إلى المهدي فأوصلها إلى أبيه وفيها  
 ألم تعلم ان الخليفة لى \* لمسجده والقصر مالى والقصر  
 أصلي به الاولى جيعا وعصرا \* فولى من الاولى وولى من العصر  
 أصليهما بالكره في غير مسجدى \* فمالى فى الاولى وفى العصر من أجر  
 يكلفني من بعد ما شئت نوبة \* يحط بها عن الثقبيل من الوزر  
 والله مالى نية فى سلاتها \* ولا البر والاحسان والخير من أمرى  
 لقد كان فى قوى مساجد جعة \* ولم ينشرح يوما القسيان صدى  
 وما ضره والله يسفر ذنبه \* لو ان ذنوب العالمين على ظهري  
 فقال صدق دعه ويضل من يشاء وما بضرت فى ذلك والله لا يفلح هذا أبدا فدعوه بفعل ما يشاء وكان  
 الجواز منقطعا إلى أبي جزر الباهلى فتناكس أبو جزر وقال له ما زال أحب أن تعالطنى الا أن تتسكن  
 فأظهر النسل ثم كتب إليه

قد جفانى الاميركى أتقرى \* فتقرت مكرها لحفائه  
 والذى أطوى عليه المعامى \* علم الله نيتي من معائه  
 ما قرأ لمكروه بقراءة \* قدر واه الامير من فقهاؤه

ومن يحون أبى فوام ان الامير لما نهاه عن الخروج حبه فتكلمه فيه الفضل بن الربيع وأخرجه  
 كتب إليه أنت باين الربيع علمتى الخير وعودتني والخير هاده  
 فارعوى باطى وراجعتني الحلالكم فأحدثت بهمة وزهاده  
 لوزانى ذكرت بي الحسن البصرى فى حال نسكه وأقتاده  
 التسابيح فى ذراحي والمصحف فى لبتى مكان القلاده  
 فاذا شئت أن ترى طرفه تعجب منها مليحة مستفاده  
 فادع بي لاعدمت تقديم مثلى \* فتأمل بعينك السجاده  
 لورأها بعض المسرائين يوما \* لا شراها بعد هذا للشهادة  
 أثر لاح للصلاة بوجهي \* توقن النفس أنه من عبادته

وأذن بشار لا صحابه والمائدة بين يدي فأكل ولم يدعهم طعامه ثم دعا بطشت وكشف عن سواند فبال  
 ثم حضر الظهر والعصر والعشاء الاولى والا سترة فلم يصل فقالوا له أنت أستاذنا وقد رأينا منك أشياء  
 أنتكرناها علينا قال وماهى قالوا دخلنا والطعام بين يدي فلم يدعنا عليه قال انما أذنت لكم لتأكلوا  
 ثم ماذا قالوا دعوت باطشت ونحن حضور فقلت ونحن زناك فقال أنا ما ككفوف وأنتم بصراء وأنتم  
 المأمورون بغض البصر دنى ثم ماذا قالوا حضرت الصلاة فلم تصل فقال ان الذى يقبلها تقارب  
 يقبلها جلة هذا على آبه القائل

ألم تر ان الدهر يقدح فى الصفا \* وان بقاى ان حبيت قلبل  
 خلبلى ما قدمت من عمل التقي \* وليس لا يام المنون خلبل  
 ففش خائف الموت أو غير خائف \* على كل نفس للصمام دليل  
 (وقال الحسن رحمه الله تعالى) \*

وندمان يرى عيبا عليه \* بأن يسمى وليس له انتشاء

فانفق حين دخلت نفليس أن (١٢٦) سليت مع عصبة مفاليس فلما خشيها الصلوات وأزمعنا الاغلات برز شيخ بادي

اذا نهش من نوم سكر \* كفاء مرة منك التدهاء  
اذا ما أدركته الظهريا \* فلا ظهر عليه ولا عشاء  
يصلى هذه في وقت هذى \* فكل صلاته أبدا قضاء

(نفليس) مدينة بأرمينية بينها وبين قالى ثلاثون فرسخا ومن قالى قلا ابتداء الانهار العظام أولها الفرات وقد تقدم يأخذ من قالى قلا فرسخين ثم يمشى مغربا إلى ديل إلى وهران ثم يصب إلى بحر الخزر والثاني الكبير يخرج من مدينة قالى قلا ثم يمشى إلى مدينة نفليس مشرقا إلى مدينة بردعة وأرضها ثم يقرب من بحر الخزر فيلقى مع الرس ويصيران هرا واحدا ويقال ان خلف الرس ثلثانة مدينة خراب وهي التي ذكرها الله تعالى وأصحاب الرس بعث اليهم حنظلة بن صفوان فقتلوه فأهلكوا وقيل في أصحاب الرس غير ذلك وارمينة مقسومة على ثلاثة أقسام فالقسم الاول مدينة ديل ومدينة قالى قلا ومدينة خلاط ومدينة شمشاط ومدينة السواد الجزاء الثاني مدينة بردعة ومدينة البيلقان ومدينة قيلة ومدينة الباب والاول والثالث مدينة خزان ومدينة نفليس والمدينة التي تعرف بجيدى القرنين واقتضت ارمينية في خلافة عثمان اقتضاها سليمان بن ربيعة الباهلي في سنة أربع وعشرين (عصبة) جماعة (مفاليس) قفرا وأقلس الرجل صار صاحب قفوس بعد أن كان صاحب دنانير (أزمعنا الاغلات) عزمنا على الخروج (القوة) داء يأخذ في الوجه و (الفراق) ما بين الحبطين (درا العصبة) لبس الحية وهو مثل (نفقة) كلمة (البذل) العطاء (والرذ) المنع (الحبا) عقد الدين على الركبتين (رسوا) ثبثوا (الربا) الكدوى (آنس) أبصر (انصاتهم) سكتهم (درا انصاتهم) رجاحة مقولهم والحصاة يكتي بها عن العقل قال طرفة وان لسان المرء ما يكره \* حصاة على عوراء تديل

(الايصار الرامقة) العيون الناطرة (البصائر) جمع بصيرة وهي المعتقد (الرائقة) المحبة (البيان) المعانية يقول معاينة التي نفق عن خبرته ومن ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس أطربكم لعلبنة (ينقي) يحبر (الانج) ظاهر (وهن) ضعف (فادح) مثقل بين (فاضح) أي صاحبه في شهرة وقصبة (ملك) كان ملكا وملك الاموال العظام فصار ذا مال (مال) صار ذمال (ولي) صار واليا (آل) ساس أي صار يوس الناس أي يكون عليهم أميرا قال عمر رضي الله عنه أنا ابل علينا (وفد) وهب الرغد (آبال) أعطى النبل والوال يقال منه نلته وآلته (وصل) أعطى صلة والرفد والوال العطاء والابالة لاساءة آل الامر برعبته أحسن سياستهم وآل ماله بوله أصله (صال) بطش وهدد وصال الفحل هدد في قطيعه (الجوازع) المصائب (نصبت) تستأصل الاموال (نصت) تغير وتأخذ (النواب) التنازل (الورك) فعر المزل (سفر) خالصة من الدراهم (الشعار) اللباس (يتضاغون) يصغون والاضغاضاح اذا جاع والاضغاء البكاء بذل وخشوع (الطوى) الجوع (مصاصة) ما يعض منه (الشان) العائب صاحبه (شقيت) أدركني الشقاء (لقين) أصابني لقوة (تأوه) توجع وقال أوه (الاسيف) الخرز (صدوانه) ظله (فربعتهم وقي) ضربت بحجرى وأرادهم انفسه (فوضت) نقضت وهدمت (اهضمت) كسرت وحتت وهضر الفحصن تعطفه واختاؤه وضرب بالمرودة والعود أمثالا وهو يريد جسده وماله (أعجلته) جعلته محلا (جنت) تقط (المجمل) الذي لانبات فيه ولا رزق (جزوانه) قفرا وقد تقدم فائدة هذا المعنى (بارا) هالكا (كابد) أقامى (أشجابه) أعزانه (أخاثره) صاحب قنى (يصب) يجر (اردانه) أذله (يحبط) يطلب (العاقون) الطالون للرزق وينبط الورق ضربتها بالعصا فتسقط فتعلقها الابل فيضرب بها المثل لعطية الكرمي قالوا أشد زهير

وليس مانع ذى قرى وذى رحم \* يوما ولا معدمان خابط ورقا

القوة إلى الكسوة  
والقوة فقال عزمت  
على من خلق من طينة  
الحسرية وتفوقد  
العصبة الاماكتفلى  
لبشة واستمع من نفقة  
ثم له الخبايا من بعد ويده  
البسذل والد فغذله  
القوم الحبا ويسوا أمثال  
الربا فلما آنس حسن  
انصاتهم وذرانه حصاتهم  
قال بأولى الايسار الرامقة  
والبصار الرائقة أما  
ينفى عن الخبر البيان  
وينفى عن النار الدخان  
شيب لانج ودهن فادح  
وداء واضع والباطن  
فاضح ولقد كنت والله  
حين ملك وصال وولى وآل  
ورغد وآمال ووصل وصال  
فلم تزل الجوازع نصبت  
والتواب نصبت حتى الورك  
قفرو والكف سفر والشعار  
ضر والعيش مر والعصبة  
يتضاغون من الطوى  
ويتقون مصاصة النوى  
ولم أقم هذا المقام الشان  
وأكشف لكم الدفان الا  
بعد ما شقيت ولبقت وشبت  
عما لبقت فليكن لم أكن  
بقيت ثم تأوه تأوه الاسيف  
وأشد بصوت ضعيف  
أشكوا إلى الرحمن سبحانه  
تقلب الدهر وعدوانه  
وحادثات فربعتهم وقي  
وقوضت مجدى بربانية  
واهضمت عودى وياوويل

من بهتصر الاحداث أعصابه وأجمت ربه حتى جلت من ربه المجمل حرزانه وغادرتي حاربا وأرا \* (الساوون)  
أ كابد الفقر وأشجابه من بعد ما كمت أخاثره \* يصعب في انجعه أردانه يجتبط العاقون وأراقه \* (ذكر مدينة نفليس)

(الساورون) المشاوش بالليل (هاته) أصابه بالعين (ازورق) انقبض (عاق) كره (عاق العرف) طالب المعروف (عرفانه) معرفته (همه) أذابه (وشانه) عابه هو من كلام العرب في هذا الباب ما حكى الاعمى رحمه الله أن الاعراب أصابهم سنوات كثيرة جدية قد خلت طائفة منهم البصريون بين أيديهم أعرابي يقول أيما الناس أخوانكم في الدين وشركاؤكم في الاسلام عابرو سبيل وقلال يؤس وصري جدد تنابت علينا سنون ثلاث غيرت النعم وأكلت النعم فاكلنا ما بيني من جلودها فوق عظامها فلم نزل نلعل بذلك نفوسنا ونغني بالغيت قلوبنا حتى عاذت اوارارا وعاد اشراقنا ظلاما فاقبلنا اليكم بصبر عنا الوعرو سكننا السهل وهذه آثار مصابنا لانه في قسما تنافرهم الله متصدقا من كثير أو مواسيا من قليل فلقد عظمت الحاجة وكسف البال وبلغ اليهود والله يحزى المتصدقين وقف أعرابي على حلقة يونس الصوي فقال الحمد لله وأعوذ به أن أذ كرهه وأنساه أنا أناس قد قدمنا هذه المدينة ثلاثون رجلا لا ندق ميتا ولا نقول هن منزل وان كرهناه فرحم الله عبدا نصديق ابن سبيل ونضو طريق وقيل سنة فانه لا قليل من الاجر ولا غنى عن الله ولا عمل بعد الموت يقول الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له ان الله لا يستقرض من هو ز ولكن ليبلوا أخبار عباده \* قال الاعمى رحمه الله وقف أعرابي علينا فقال تنابت علينا سنون بتغيير وانتقام فتركت لنا سبيعا ولا يزالنا فاطة ولا عافطة ولا ناغية ولا راغية فامانت الضرع وأقت الزرع وعندكم من فضل الله نعمة فأعينوا من عطية الله اياكم وارحوا بابائنا وأبناءنا زمان فلقد خلفت أوقاما لا عترضون من يعضهم ولا يكفون منهم ولا يتقلون من المنزل وان كرهوه ولقد مشيت الكحفي انتهت الله ما وجدت حتى أكلت النوى المحرقة ووقفت اعرابية على عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقالت اني أنبت من أرض شامة تهبط في هامة وترفعني رافعة في ملات من البلايا برين لمحي وهضن عظمي وتركتني والهفة وقد خافني البلد بعد الازل والولد وكثرة العدد لأقرباؤي ولا عشيرة تعميبي فأتأت أجداء العرب من المرتجى سبيه المأمون عيبه الكثير نائه الكفني سائله فذلكت عليك وأنا امرأة من هوازن فقدت الولد والزاد فاصنع في أمري واحدة من ثلاث اما أن تحسن صفدي واما أن تقيم أودي واما أن تردني الى بلدي فقال بل أجمعهن لك ففعل به ذلك هجره المهدى يطوف بالبيت بعد هداؤه من الليل فسمع اعرابية من جانب المسجد وهي تقول قوم متخللون نبت عنهم العيون وقد نبتهم الديون وهضنهم السنون بادت رجالهم وذهبت أموالهم أنا سميل وأنساء طريق وصية الله ووصية رسوله صلى الله عليه وسلم فهل من آخر بخير كلاما الذي سفره وخلفه في أهله فأمر اهلها بخمسائه درهم \* ومجاهد في ذم السؤال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ أحدكم حبله فيخطب فيه أهون من أن يأتي رجلا أعطاء الله من فضله فيأله أعطاه أو نمنعه وقال صلى الله عليه وسلم من وقع على نفسه بابا من السؤال قطع الله عليه سبعين بابا من الفقر وقال أكثر من صيني كل سؤال وان قل أكثر من كل قول وان جمل وقال ابن عباس رضي الله عنهما المساكين لا يعودون من بضا ولا يشهدون جنازة ولا يحضرون جمعة واذ اجتمع الناس في أعيادهم ومساجدهم يسألون الله من فضله اجتمعوا يسألون الناس ما يأثمهم \* سأل سائل مجيما الكوفة فقربط شيئا فقال اللهم انك مجاحي عالم لا تعلم أنت الذي لا يعرفك نازل ولا يلفظك سائل ولا يبلغ حديثك فأنزل أسألك صبرا جلا وفرجا قريبا وبصرا بالهدى وقوة فجا نخب وترضى قتادروا اليه بالعطية فقال لا والله لأرزوكم الليلة شيئا ثم خرج وهو يقول

ما نال باذل وجهه بسؤاله \* عوضا لوال الغني بسؤال

واذا التوال مع السؤال وزنته \* يرجع السؤال وخف كل وال

ويحمد الساورون نيرانه  
فأصبح اليوم كان لم يكن  
عانه الدهر الذي عانه  
وازور من كان له زائرا  
وعاق عاق العرف عرفانه  
فهل قبي يحزنه ما يرى  
من خرس شيخ دهره خانه  
فيخرج الهم الذي همه  
ويطلع الشأن الذي شانه  
قال الراوي فصببت الجاعة



الى ان تستبثه لتستبث خبائه (١٣٨) وتستغنى خبيته فقالت لقد عرفنا قدر ربيتك ورأينا دهر من تلك فرفنا ودحه شعبتك

واحسر الثام من نبتك  
فأعرض اعراض من منى  
بالاعانت أو بشر بالبنات  
وجعل بلعن الضرورات  
وتأفف من تفيض  
المروات ثم أشد بلفظ صاعد  
وجرس خادع  
لعمرك ما كل فرع يدل  
جنه اللذيع على أصله  
فكل ماحل حين توفى به  
ولأنسأل الشهد عن نخله  
وسب إذا ما احتضرت  
الكرور  
سلافة تصرك من خله  
لتقلى وترخص من خيرة  
وتشمرى كلا شرا مثله  
فعا على الفطن اللوذى  
دخول الغيرة في عقله  
قال فازدهى القوم بذكائه  
ودعائه واختلج بهمجن  
أدائه مددائه حتى جعلوا له  
شبابا اثنين وشفا بالاثين  
وقالوا له اهذا الذي تحت  
على ركة بكية وتعرضت  
تلمية خلية فخلدها  
الصباية وهما لا خطولا  
اصابة فتنزل قلهم منزلة  
المكثرو واصل قبوله بالشكر  
ثم تولى بجر شقه ونهب  
بالتبط طرقه (قال الخبر هذه  
الحكاية) قصورى انه يحيل  
الحاوية متصنعة في مشيته  
فنهضت أنهج منهاجيه  
وأقصو أدرجيه وهو  
يلخطى شزوا ويوسعى  
هجرا حتى اذا خلا الطريق  
وأمكن التصقن نظرالى  
تظرم هس وشر وماض  
بعد ما عس وقال انى لاناك

واذا لم يتبذل وجهك سائلا \* فاذله للمكرم الفضال  
وقال بعض الادباء المخذول من كان له الى اللام حاجة وأشد المالحظ فى وقاره لا عربى  
سير التواضع بالبيعة فى الغنى \* يمشى الذليل بها على لبال  
خسر من الطمع الذى ويجلس \* بقناء لاطلق ولا مفضل  
فأبث حوائجك المليلك فانه \* فنسلك قبل تخشع بسؤال  
(قوله تستبثه) يتحقق من هو (تستبث) تستخرج والتبث استخراج الذى المجهول المستور وقيل  
تغير الوحش وهو من الاول لان تغير المطمئن كظهار الكامن (خبائه) سره الذى أخبرهم بظاهره  
حيث قال كبت وكبت (الحقبة) وعاء يعلقه الرجل خلف رحله يجعل فيه ما يعرض عليه مما يحتاج  
أن يتناوله متى شاء وأراد بها ما وضع سره (تستغنى) تنعم بما فيها (رنتك) قدرك ومنزلتك (دز)  
من تلك) ماء صايل وأراد ما أبدى لهم من البلاغة (دوسة) شجرة (شعبتك) فرعك وغصنك  
(احسر) أزلوا كشف (الثام) ما يحصل على الاغصان والفرع ويرد عرفنا أصلك ومن أين أنت (منى)  
بلى (الاعتات) المشقة وعنته وأعنته كلفته ما يشق عليه (و بشر بالبنات) أخبر بولادتهن وقد أخبر  
الله تعالى أن من بشر بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ينوارى من القوم من سوء ما يشرب وقد  
تقدم وأد البنات وهودسهن فى التراب وقال النبى صلى الله عليه وسلم من طريق عقبة بن عامر  
لا تكثر هو البنات فانهن المؤسسات الغاليات وقال عليه الصلاة والسلام أسبو البنات فاقى أبو  
البنات وان الرجل اذا ولدت له ابنة هبط اليها ملكان فحساهن ظهرها وقالا ضعيفة خربت  
من ضعف من أعانت ما يملك لم يزل يصاب الى يوم القيامة (قوله يتأفف) يقول أى أف وهو من  
فعل المجهوم المألوف (تفيض المروات) ذهاب الافعال الحسان (صاعد) شديد يشق الاذن  
(جرس) صوت (جناء) ما يجتنب منه (الشهد) العسل أى كل العسل ولا تسلك عن الفصل الى  
صنفته ولا من أين هو ضره مثلا تترك سؤالهم عنه اذا أعادهم (سلافة) جمل تعصر (عصرك)  
تعصيرك (خبرة) معرفة وتجربة (اللوذى) الذكى (الغميرة) ضعف التدبير والنظر لان الذى  
لا يحسن التدبير والنظر اذا سقط غمزه الناس وما يوه (ازدهى) دعاها الى الزهو والاحباب به  
(ذكائه) حذقه (اختلجهم) خدعهم (الخبين) أطراف الثوب كالكم وغمره (الئين)  
أطراف الرداء وشبهه (ولتغنى فى الثوب الخطوط وقد خبت به عطفه وكففته بالتخاططة وقيل الخين  
القبض والتغنى لما لى البطن من حجرة السراويل والأزوار الجع خين والتغنى ما لى الظهر من  
السراويل والأزاد (حت) خلقت (ركية) بئر (بكية) قليلة الماء (خلية) جمع الخل حيث كان من  
حجر أو حجر وقيل الخلية الخشبة المنقورة لها خاصة والخلية فى غير هذا السفينة تشبهت خلية النحل  
بها (خلية) فارغة (الصباية) التى القليل اذا أخذ منه بكثرة (الخطب) أراد به أخذ الاموال بالسؤال  
يقال خطبت الشجرة خطبا فنضت ورقها أراد أنه كان يجرب جانب النخل فكل من مر به سأل رحه  
(يحيل) مغير (خلينه) خلقته وصفاته (نهضت) تقدمت للشيء (أنهج منهاجيه) أمتشى فى طريقه  
(أقصو أدرجيه) أتبع آثاره (يلخطى) ينظر (شزوا) أى فى جهة يؤخر عنه قال ابن الانبارى نظر  
الى تمرز أى نظرا الى من جانب عينه من شدة العداوة والبغضاء قال شزويشزوا اذا نظر من جانب  
عينه من العداوة أو من الفرق (ويوسعى هجرا) أى يكثر تجنبي ومباعدنى (هش) خفوا هتزا (ش)  
حسن القامه ويقال بش فلان اذا مر به وفرحوا بنسب اليه ويقال نبش به بمعنى بش به  
والنباشة والهشاشة المبالغة والتبسم (ماحض) أخلص وده (عش) ضد أخلص ويقال غشه أى  
عمل فيها محبة شأ قذرا ولا يخطه بما يسهو أخذ من الفش وهو الشراب الكثير (أحالك) أحسبك  
(واند) طالب (برقى بل) بلا طلق ويكون بل وفيقا (برقى) يولى أى يعينك بماله حتى يجد

ويفيق عليه ثم ينفق نفقاته  
لواناني هذا الرقيق لواناني  
التوفيق فقال في قد وجدت  
فانقبض واستكرمت فاربط  
ثم فخل ملها وقتل لي بشرا  
سوا فاذ اهو شخشا السروجي  
لا قلبه يصحبه ولا شبهة في  
وسمه ففرحت بليقته  
وكذب لقوته وهسنت  
علامته على سوء مقامته  
فصافاه وانشد قبل أن  
أطاه

ظهرت برث لكما يقال  
قصر برثي الزمان المزني  
وأطهرت للناس أن قد  
فلت  
فكم نال قلبي به مازجي  
ولولا الزمان لم يرث لي  
ولولا التفالج لم أني فلما  
ثم قال إنه لم يسبق لي بهذه  
الأرض مرع ولاني أهلها  
مطعم فان كنت الرقيق  
فالطريق الطريق فسرا  
منها مغيردين ووافقتة  
صاين أجودين وكنت على  
أن أحبه ما عشت فاني  
الدهر المشت

في المقامة الرابعة والثلاثون  
الزبيدي  
(أخبر الحارث بن همام) قال  
لما جئت البسند إلى زبيد  
صنعت غلاما قد كنت ربيته  
إلى أن بلغ أشده وثقفته  
حتى أكل رشده وكان قد  
أنس بأشراقي وخبر محال  
وفاق فيمكن يغطي مرأي  
ولا يغطي في المرأي لاجرم  
أن فر به التلطا بصقري

معها الرقيق (لواناني) (وانقضى) أي كن به معتسما أي محببا في بقاءه والقبضة حسن الحال  
(استكرمت فاربط) أي اتخذت كرماء واجام هذا اللفظ في كتابه ذكرها أبو علي وهي أن فتى من  
العرب جاء إلى أمه وقد حبست فقال لها يا أمه اني اشتريت فرسا فقالت سوف لي قال اذا استقبل  
فطني ناصب واذا استدر فقهل هاضب واذا استعرض فسد قارب هو إلى المصعبين طامع الناظرين  
مدع إلى الطيبين قالت أوجودت ان كنت أعربت قال انه مشرف التلبد سبط الحصيل وهواه  
الصهيل قالت أكرمت فاربط (قوله ملها) أي طويلا (قلبة) علة قال الكسائي رحمه الله ما به قلبه  
أي شيء يلقفه فينقلب من أجله على فراشه لغمه وقال الفراء رحمه الله ما به من وجع يحاف عليه منه  
من قولهم قلب الرجل إذا أصابه وجع في قلبه فلا يكاد ينقلب منه قال الأصمعي رحمه الله معناه ما به داء  
ما يؤخذ من القلاب وهوداء يصيب الأبل في رؤوسها فيقلبها إلى فوق (شبهة) التباس وتغير (وسمه)  
صفاته (اللقبة) المرة الواحدة من اللقب أو قال في الدرة العرب تقول لقبته لقيته ولقائه إذا  
أرادوا المرة الواحدة فان أرادوا المصدر قالوا لقبته لقا بولتي ولفيا هذا وأنتد

وان لقاه في المنام وغيره \* وان لم تجد البذل عندى لرايح  
ونظما من يقول لقبته لقاة واحدة وأظفل ان سيده به قال في كتابه آياته آياته ولقبته لقاة واحدة  
(واللقوة) استرخاء المني وعوجه (مقامته) مجلسه الذي كدى به (صافاه) قصه قال جرير  
وضع الخنزير فقبل ابن جحاش \* فصافاه جفرا في هلع  
الخنزير ينقط الخلاء ثم زأى دقيق بلبله بشعره وجراف الشئ مضونه (أطاه) ألزمه (زني) يسوق  
(المزني) الأقليل الخبز وهذا كإفلال ليست الخبيصة أبقى الخبيصة (فلت) أصبت فالفج (الزمانة)  
سوء الحال (التفالج) استعمال الفالج وهو خدر يصيب الجسد (فلما) فوزا وطفرا (مرع) موضع برقي  
فيه (مغيردين) مغيرين والمجدد الرجل في سيره اذا جد في الذهاب (أجودين) تامنين كاملين وصمرت  
بوما وشهرا وحولا أجود جريد أي تاما قال سويد بن كراع  
وجشني خوف ابن عفان ردها \* فثقتهم أحولا جريدا ورعا  
(المشت) المفرق

في شرح المقامة الرابعة والثلاثين وتعرف بالزبيدي  
(جبت) قطعت (البسند) الصاردي (زبيد) بلدة باليمن بينها وبين صنعاء أربعون فرسا وليس في  
اليمن بعد صنعاء أكبر منها ولا أغنى من أهلها ولا أكثر خيرا وراثة البساتين كثيرة المياه والقوا حكم من  
الموز وغيره وهي برية لا ساحلية و(بلغ أشده) أي بلغ الحلم وقبل ثلاثين سنة قال الأزهر رحمه  
الله تعالى الأشد في كتاب الله تعالى على ثلاث معان أمأوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام ولما بلغ  
أشده آتياه حكما وعلما فلوغوه مبلغ الرجال وكذا في النبي صلى الله عليه وسلم عليه ماله حتى يبلغ أشده  
وبلوغه أشده ان يؤنس الرشد منه مع أن يكون بالغاً وأمأوله تعالى في قصة موسى عليه الصلاة  
والسلام ولما بلغ أشده واستوى فقرن بلوغ الأشد بالاستواء وهو أن تجتمع قوته ويكتمل وذلك من  
ثمان وعشرين إلى ثلاث وثلاثين سنة وذلك منتهى الشباب وأمأوله تعالى حتى إذا بلغ أشده وبلغ  
أربعين سنة فهي نهاية بلوغ الأشد ومنه ما هب محمد صلى الله عليه وسلم وقد اجتمعت حكمته ونعم  
عقله فبلوغ الأشد محصور البداية بمحور والنهاية ما بين ذلك (ثقفته) قوته وحذقته (خبر) أي  
جرب وعرف (محال صفاقي) أي عرف من أين يجب ما يوافقني (ينظي) يتجاوز (مرأي) مرادى  
ومقصدي (لاجرم) أي لا محال فلا بد ثم صارت بمعنى حقا (قربة) ما يقرب به إلى من المبرة (التالط)  
لصقت (بصقري) بنفسى وقلبي والصقرو دودي البطن اذا جاع الانسان ضعت شراسيفه وهي  
رقيق البطن قال أعشى باهلة \* ولا يعض على شرسوفة الصقر \* فيريد أن هذا الغلام مذهب

يأتي بعاملاته على الوفاق ويقرب الطعام من مولاه وقت الحاجة ومن حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعمًا للمملوك أن يتوفاه الله بحسن عبادته وطاعة سيده نعمًا له وقال عليه الصلاة والسلام إذا نصح العبد سيده وأحسن عبادته ربه فله أجران (أنخلصته) أفردته (ألوى) ذهب به وأهلكه (الميد) الملهات ونشدهنا أي أيا نال ابن الحضرمي في غلام هلك للمنوكل بيطليوس

فأنه أبدى المنايا \* وكن في مقتله

وكان يسقي الندى \* بطرفه وبديه

فصن ذوى رهلال \* جاء الكسوف عليه

ويحسن لابن همام أن ينفذ في يوسف هذا الكلام

حين تحت آدابه وتردى \* بردا من الشباب جديد

وسقامه ما الشيبه فاهتز اهتز الفصن الندى الاملود

وممت نحوه العيون وما كا \* ن عليه لزام من مزيد

وكان أدعوه وهو قريب \* حين أدعوه من مكان بعيد

وانشد بعضهم نأى أترالايام عسل حبيب \* فلهين مع دائم وضروب

كان لم يكن كالنصن في ميعه الضى \* سقاء الندى فاهتز وهو رطب

وريحان سدري كان حين أشجه \* ومونس قصري كان حين أقيث

وكانت يدى ملائكة ثم أصبحت \* بحمد الهى وهى منه سلب

(شالت نعامته) أي ارتفع نعشه ويقال في المصاوب شالت نعامته أي ارتفعت خشبته وشالت نعامته

القوم أي ولواهم من وهو مثل يضرب للأنزاع والهلالة وللغرق وأنشد الشاعر

نلق خصاصة يبتنا راحنا \* شالت نعامه أي نال يفعل

يحاطب أعداءه وقد واقفهم يقول هلم نلق في الفرجة التى يبتنا أرحامنا ونضرب بالسيف هلك

وأهمز من لم يفعل به هو عليه وينسب ذلك للنعام لأن النعام موصوف بالسيف والرق والشراد فاذا

قالوا شالت نعامتهم وخفت نعامتهم ورق راحهم فنعاهم إذ راكموا واضعهم بجلاء أو عوت ويقال أحق

من نعامه لأنها تنشر للطعام فبجارات بيضة نعامه أخرى رحداه فقصنها وتسمى بيضها ثم تجيء

الأخرى فترى على بيضها غير هاتفتى الوجهها وأياها على ابن هرمة بقوله

كنازكة بيضها بالرها \* وملبة ييض أخرى جناحا

فأله الجاحظ وأما أبو صيدة فقال فى الجملة وقال ابن الأعرابي بيضة الميلا التى سارها المثل هى

بيضة النعامه التى تركها فلا تهذى بها فقد سذلة فمرثاى قال الراى

لو كنت من أحد يهيج هيوكتكم \* يابن الرقاق ولكن لست من أحد

نأى قضاه أن ترضى لكم نسا \* وبنات زار فأتم بيضة الميلا

(قوله نعامته) أى حركته التى تفوح بجائته وزعموا أن النامة وزعت النعامه عرق البانوخ (أسينغ

طامما) استهل بلعه (أربغ غلاما) أطلبه (السداد) اسم ما يسد به الشئ مثل سداد القارورة

وهو صامها وسداد الفقر ما يذهب به ويكتفى به من المال وسداد الفقر ما يذهب بخوفه من أنيل

والرجال والسداد بالفتح الإصابه فى المنطق وقال يعقوب السداد والسداد جمع واحد وسنجد

ذكره فى أخبار العرجى (والعوز) فقد الشئ فإنه أراد عبد الله به فقد غلامه الميت (إذا قلب)

أى إذا قلبت خلقته وجعلت كل جزء منها حسنا (خرجه) حذقه ورواه (الأكياس) أهل القطنه

والحدق (والا فلاس) الفقر (وثب) ففز وجعل إلى المشى (بذل) أعطى (وتخصيله) وجوده

وحصوله (كتب) قريب برأه أعطى من نفسه القدرة على حصوله فى أقرب مدة (دارت الألهة

وأخلصته لحضرى وسفرى

فالوى به الدهر الميدين

ضمتنا زبد فلما شالت

نعامته وسكنت نامة بقيت

عاما لا أسينغ طعاما ولا

أربغ غلاما حتى ألجأنى

شوائب الوحدة ومناعب

القومة والقعدة التى ان

أعتاض عن المراد الخرز

وأزاد من هو سداد من

عوز فقصدت من يبيع

العبيد بسوق زيد فقلت

أريد غلاما يحب أن أقلب

ويحمد إذا جوب ولكن

عمن خرج به الأكياس

وأخرجه إلى السوق

الادلاس فاهتز كل منه

لطلبي ووثب وبتل تحصيله

عسن كتب ثم دارت

الألهة

دورها وتقلب كورها  
وحورها وما يهجن  
وعودهم وعد ولا مع  
لها رعد فلما رأيت  
القاسين ناسين أو  
متناسين علمت أن ليس  
من خلق يفرى وأن لن  
يحل جلدى مثل ظفري  
فرضت مذهب التفويض  
وبرزت إلى السوق بالصر  
والبيض فأتى لاستعرض  
الغلان وأستعرف الأثان  
أذا عرضني رجل قد اختطم  
بثام وقبض على زند غلام  
وقال  
من يشتري مني غلاما صنعا  
في خافه وخلقه قد ربحا  
بكل ما طأت به مضطحا  
بشغلنا قال وإن قلت وحي  
وانت فصل عثرة بقل لما  
وان تسمه السبي في النار سي  
وان تصاحبه ولو يوم ربي  
وان تقنعه بظلف قنما  
وهو على الكيس الذي  
قد جما  
مائه قط كاذبا ولا ادعي  
ولا أجاب مطعم عاجين دما  
ولا استخار نث سر أودما  
وطالما أدرع فيها صنما  
وفائق في الثور في النظم معا  
والله لو لا غلغل عيش صدا  
وصبه أعجزوا عرا حوتا  
ما بعته عث كسرى أجمعا  
قال فلما أنا ملئت خلقه  
القوم وحسنه الصميم  
خلته من ولادته حنة النعم  
وقلت ما هذا بشر إن هذا  
الاملك كرم

دورها) أي كملت السنة وكلت الأهلة فيها بالاطواع (كورها وحورها) زيادتها وتقصاها وقد  
تقدم الكور والطور (يخز) خضر (مع) أمطر (القاسين) الدالين للعيد والدواب \* تعلب أخذ  
من النفس وهو الدفع بمعنى القاسين الذين يشتركون للعيد فدفعهم إلى غيرهم (ليس كل من خلق  
يفرى) مثل وخلق قدر يقال خلق الصانع الجلد إذا قدر ما يقطع منه وقيل الخلق القطع والفرى  
القطع أيضا ولكن تقدرا بمعنى المثل ليس كل من قطع شيئا قدر ما يقطع به يفرى أيضا يحسن القطع  
على جهة الإصلاح قال زهير

ولانت تفرى ما خلقت وبعثت القوم يخلق ثم لا يفرى  
ويقال أيضا خلق الشيء صنعه وفراه أفسده وأراد ليس كل الناس يحسن شراء العبيد (قوله يخلق  
جلدى مثل ظفري) هو مثل يضرب في ترك الاستكال على الناس قال الامام الشافعي رضي الله عنه  
ما حل جلدك مثل ظفرك \* فتول أنت جميع أمرك  
وإذا قصدت حاجة \* فاقصد لمعرف بقدرك  
(رفضت) تركت (التفويض) أن يشكّل الرجل على غيره ويسلم أمره إليه (الصفور والبني)  
الدناير والدراهم (استعرض) أطلب أن يعرض على و (عارضني) قالني (استعرف) أطلب معرفته  
(اختطم) جعل الثام على طرف الأنف وهو الخطم والخرطوم للباع والثام ما كان على الأنف من  
التقاب (والزند) طرف عظم الساعد المتصل بالكف فهو قد قبض على أرق موضع في الزراع  
(الصنع) الحاذق بالصناعة والمرأة صناع (برع) فضل وفائق غيره (نطقت) هلفت (مضطحا) مكتنبا  
قو يا عليه (وحي) حفظ (لما) كلمة يقال للعارضي قال الله عز وجل وسلم الله (تسمه السبي) تكلفه  
المشي (وحي) حفظ العصبية (الظلف) للشاة بمنزلة الحافر لادابة (الكيس) الحذق (فاه) تكلم \* ثم قال لم  
يدعه الطمع قط فأجابه (استباز) استغل (ث) نشر وافتش (أدع) أغرب وأتى بما لم يسبق إليه  
(ضئ) ضيق (صدع) كسر وأشد وفي هذا المعنى

وقد تخرج الحاجات بأهمها \* علائق من ربهم من ضنين  
(خلقه القوم) المعتدل القائمة (الصميم) الخاص وهو فصيل من صم الشيء إذا لم يكن فيه فرجة ولا  
خلل (خلته) حبسه \* ونشد في هذه المقام في الغلان ما له سبب وتعلق بكر يوسف عليه السلام  
أو يكون الغلام مملوكا حتى يوافق عرض المقامة كان شفيع غلام المتوكل أحسن الفتيان وأظرفهم  
وكان المتوكل يمين به جنونا فأحب يوما أن ينادم حسين بن الفضال وإن يرى ما يمين من شهرته وكان  
قد أسن فاحضره وسقا حتى سكر وقال لشفيع اسقه قفاه وجياه بوردة وكانت على شفيع ثياب  
موردة قد حشيت به إلى فراغ شفيع فقال المتوكل أقم شمس أخى خدي بمضرق فكيف لو شئت  
به ما أحوجك إلى الأدب وكان قد غمز شفيعا على اللعب به فدعا دواة فكذب

وكالوردة الحمر امبارودة \* من الورد عيشي في رطاق كالورد  
له عيشات عند كل تحية \* بكفه تسدي الحليم إلى الورد  
تمنيت أن أسقى بعينه شربة \* تذكري ما قد نسيت من العهد  
سقى الله دهر اليتيم ليله \* خليا ولكن من حبيب على وعد  
ثم دفعها لشفيع فأعطاه المتوكل فاستعملها وقال أحسنت والله يا حسنة لو كان شفيع عن تجوز  
هته لو هتته ولكن يجيأتني بالشفيع الا كنت ما فيه بنية يوم أؤمره بحال كبير وكان لعز  
الدولة غلام تركي وكان رضي الوجه هتم مكافئ الشراب ولفرط ميل مولاه إليه جعله رئيس مربة  
جرحها لحرب بني جذان وكان المهلب يستظفروه ويستحسنه فقال  
ظلي يروق الماني \* وجناته يروق عوده

ويكاد من شبه العدا \* يرى فيه أن تبدو حوده  
 ناطوا بمقدنصره \* سيقا ومنطقة تؤده  
 جعلوه قائد صكر \* ضاع الرعل ومن يقوده  
 فسكانت الدائرة على جيش الغلام كما أشار إليه ولوغرأهم بالسلاح الذي أمر به البغاة غلاما غزا وهو  
 يا غازيا أنت الاحزان نازية \* الى فؤادى والاشياء حين غزا  
 ان بارزك زماة الروم فارهم \* بهم عبيدك تقتل كل من برزا  
 لكان الظافر انقلب \* وكان بديع غلام عمير المأمورى أحسن خلق الله وجهوا وكان الوزير بن  
 الزيات مقتونا به فاجتاز عليه راكبا يا لنا الحرب فقال فيه

راح علينا راكبا طرفه \* أعيد مثل الرشا لالتس  
 قد ليس القروطى واستمكت \* كفاه من ذى بدن ماس  
 وقلد السيف على غنجه \* كانه وقعة الداس  
 أقول لما ان بدامقبلا \* باليتى فارس ذا الفارس  
 \* وقال ابن الرقائى \*

ومهند غضب برأية أقيد \* فى جنه غضب قد مفاصل  
 يسطو بذلك وذافعدوقره \* بهما صرع لواحظ ومنازل  
 ماض كلا السيقين لكن حظه \* أمضى والافسان مقاتلى  
 وكان لابي عيسى بن الرشيد غلام اسمه بشير وكان آية فى الجبال وكان صالحا آخره يتعشفه فبلغت  
 لابي عيسى قصة حرت بينهما فحبسه ومنعه أن يخرج من داره الا يحافظ وكاد حسين بن الفضال  
 يموت فيه عشقا فقال فيه  
 ظن من لا كان لنا \* بحبيي عجماء  
 أروى الباب رقيبى \* فاكشفاه  
 فاذا ما الشان فى قري \* ولقائى مناه  
 جعل الله رقيبى \* من السوء فداه

وقال فيه

ان من لا يرى وليس برأى \* نصب عيني مثل بالامانى  
 بأبي من خيرى وضهرى \* أبدا بالغب يقصيان  
 نحن مضعان ان نظرت وروحا \* ان اذا ما اغتبرت همتان  
 فلما ما همست بالامر أروهم بشئ بدائن \* وبسدانى  
 كان وقتلما كان منه وسنى \* فكأنى حكيتى وحكافى  
 خطرات النفوس منا سواء \* وسواء تحرك الأبدان  
 وجاء يوم ما قدت \* معنا شار تقيبه فقال له بشير اياك والتعرض لى وانج بنفسك وكانت فيه عريضة  
 فقال فيه حسين  
 أيها النقات فى العقد \* أنا مطوى على الكبد  
 انما زترفتى خسدا \* قدحت فى الروح والجسد  
 مالا س كان مبتدلا \* منذ لى بالامس لم يعد  
 يوم تطينى وأنا خسدا \* دون عمامى يد ايسد  
 ذاك يوم كان حلسدا \* فيه عذروا على الحد

(قوله استنطقته) أى سأله أن ينطق (صباحته) حسنه (لهجته) لفظه وأصلها طرف اللسان  
 فكأنى بهما عن حلاوته (هجمته) حسنه ونضارته وأصلها حسن اللون (لم ينطق بحلاوة ولا مرة) أى  
 بكلمة جيدة ولا رديئة (ناه) نطق (ضربت عنه) أعرضت عنه (مغما) أى أوليته مغمة وجهى

له فيما بعد وشعنا فتأرقى الفضل وأجد ثم أنفخ رأسه إلى وأشد يامن تلهب غيظه اذ لم أجد \* يا سعي له ما هكذا من نصف  
 فان كان لا يرزق الا كشفه \* فاصح له يا يوسف يا يوسف ولقد كشفت لك الغطاء فان تكن \* فلما عرفت بما آتاك تعرف  
 قال فسرى عني بشعره واستقبلي بصبره حتى شددت عن التحقيق ١٣٣ وأنسيت قصة يوسف الصديق

ولم يكن لي هم الا ما سومة -  
 مولاه فيه واستطلاع طلع  
 الثمن لا وفيه وصكت  
 أحسب انه سيقطر شمرا  
 الى وبقي السيمة على خا  
 حاق الى حيث حلفت ولا  
 اعتاق عجا به اعتقلت بل  
 قال ان الغلام اذ زرعه  
 وخفت مؤنه بترك به مولاه  
 والتف عليه هواه وانى  
 لا ورقيق هذا الغلام  
 البلى بان أخف غثه هليلك  
 فزت مائتي درهم ان شئت  
 واشكر لي ما حيت ففقدته  
 المبلغ في الحال كما سقدي  
 الرخيص الحلال ولم يضر لي  
 ببال أن كل مرخص حال  
 فلما تحققت الصفة  
 وحقت الفرقه هملت عينا  
 الضلام ولا هو لم دمع  
 الغمام ثم أقبل على صاحبه  
 وقال  
 لحلك الله هل مثلي يساع  
 لك ما شبع الكرش  
 الحياح  
 وهل في شرعة الانصاف أنى  
 أكلف خطه لا استطاع  
 وأن ابلى بروع بعدي روع  
 ومثلي حين يبلى لا براع  
 امح برقي فخرت مني  
 نصائح ليعاز بها خداع  
 وكما أرصدني شركا لصد  
 فعدت وفي جاني السباع

وهي جانب (شعنا) اتباع لقم وقيل هي من شحم البسر اذا تغيرت خضرته بجمرة أو صفرة وهو اقبح  
 ما يكون في رأى الدين وقيل هو من شفت العود اذا كسرت وقيل هو من أشفاق الكلاب وهي  
 أديارها ويقال قمار شعنا بضم أولهما وقفه (غار) أى الغور وهو المنخفض من الارض (أجد)  
 أى تجسد ومعناه بالغ في الفضل وذهب في جهانه (أنفخ رأسه) أى حركه كأنه يهدد ويستخف به  
 (تلهب) اشتعل (أجج) أنكمم (اصح) استمع (يا يوسف) أى يا مرثى يوسف صاوات الله عليه  
 اذ باعه اخوته (سرى عني) أزال لوى (استقبلي) أى تلت عني بصبره وسلاوة كلامه (شددت)  
 تحيرت وهو مقاب دهمت (التحقيق) التيزير وهذا كما قال الشاعر  
 والله ما كنت نفسي محاسنه \* الا وقد صمرت أفاضله أنقى  
 ما صدر العين عنه لحظة ملا \* كأنك كل شيء ترضى حسن  
 (استطلاع طلعه) استقار خبره والسؤال عن قدره (لا وفيه) لا عطيه له كاملا وافي (شمرا) نظوفه  
 اعراض (السيمة) السوم وهو السؤال عن الثمن (ما لقي الى حيث حلفت) أى ما دار الى حيث دوت  
 أى ما كان هذه شئ مما خلفت به من طلبه سوما غاليا وروى الامكان الى (زر) قل (مؤنه) لوازمه  
 وما يحتاج اليه (ترك) أراه مباركا والبركة الكثرة والسعة (الصف) انضم (هواه) حبه (أورث) أفضل  
 (تحققت الصفة) ثم البيع (هملت) سالت (الغمام) السحاب (طاه الله) لفته وأبعده وحيث  
 الرجل لمنه وأسلمه من طرقت العود أطوره وطنينه أطاه اذا قشرته وأنشد ابن الأعرابي في نوادره  
 لحيت شعسا كما تلحى العصا \* سبالوان السبدي لى

وقال لاحاه ملاحا ولاحوا أصلها المبالغة ثم كثرت حتى جعلت كل جماعة ومداقة ملاحاة (الكروش)  
 العيال وكرش الرجل عياله وصغار ولده ويقال في المجل عليه كرش منشورة وإذا كثرت المرأة  
 أولادها قيل ثركن كرشها وقد قدم أن سبته جوع (الشرعة) الطريق (الخطه) مثل القصة الامر  
 يقع بين القوم (ابلى) امض (الروع) الفرع لانه يصيب الروح وهو القلب (عمازها) يحالها  
 (أرصدتني) جعلتني رصد والرسد من يقبل وأن لا تم لم فلا جئت بهم عليك (والشمر) آلة  
 الصيد (جاني) شبكي (ظلت) علفت (المصاعب) الامور الشاقة (استقادت) انقادت (ابلى)  
 أبالغ واجهد نفسي فيه (غنم) غنيمه (جرم) ذنب (مصارمى) مقاماتى وكشفت في الامر القناع  
 اذا جاهدت فيه وبالف (تتر) تطلع (يكتم) يستر (بذاع) بغش ويحمد الله في البيت وقعت  
 اعتراضا بين العامل والمعمول كما وقعت في التاسعة والاربعين اعتراضا بين المبتدأ وشعبه في قوله  
 وأنت بحمد الله ولنى عهدي وتلقها بحمد زوف تقديره ابشدي بحمد الله أو افتخ بحمد الله الذى  
 خلصنى من عيب يثرى عليه أو الذى جعل لى عهدي ومنه سبحانه الله ويحمده معناه أنزه الله  
 وابتدى بحمده أو افتخ بحمده ودخلت الواو هنا فزعمنى العطف ألا ترى أنك قلت سبحانه الله  
 رجده لكان المعنى أسبحه تسبوا وأجده جدا هكذا يقضى مجاء من الماصد منصوبا الى هذا الباب  
 وفي قولنا وبحمده لا يكون المعنى ما تقدم في المنصوب ولكن الباء آذنت بمعنى ابتداء أو ابتداء  
 بحمد الله كأنك قلت حدث الله على الهامه اباى تسبجه وتأمل قوله تعالى يصون بحمد ربهم  
 (قوله ساع) أى سهل (نبت ترك) البرابة) ما يناسق من العود ان يجرم من القلم اذ ابرى وكذا

وظلت في المصاعب فاستقادت \* مطاوعة وكان بها امتناع  
 \* وما أدبت الى الا بام جرماء \* فيكشف في مصارمى القناع  
 فأنى ساع عندك نبت عهدي \* كأنبت برأيها الصناع

وأى كرمه لم أبل فيها \* وشم لم يكن لي فيه باع  
 ولم تتر بحمد الله \* على عيب بكم أبدأع

بأني في مثل البرادة والحقائق وغيرها (الصناع) الحاذقة بالصنعة والرجل صنع بغير ألف (قرونك) نفسه (سمعت) جادت (أشهر) أباع (عنه) أي من البيع (صوفي حديثك) أي صياتي الحديث الذي أحدثت من يسي وأنا (يوم جذبنا الوداع) أي في هذه الساعة التي تريد أن تؤدعني فيها (سكاب) اسم فرس لرجل من العرب من بني عجم سألته بعض الملوك أن يبعها منه فأبى عليه وقال

أيت اللعن ان سكاب علق \* كريم لا يباع ولا يباع

مقدرة مكرمة علينا \* يباع لها العيال ولا تنج

(الطرف) الفرس الكريم يقول استأدوني ذلك الفرس لكن طباع ماله أكف من طباعك حيث كان يبيع عياله ويشبعه ولم حنه بالبيع كأهنتني به وهجر البيت الأخير صدر بيت لعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنهم وهو العرجي سمي بذلك لأنه ولد بالعرج من مكة وقيل بل كان له به مال وكان يكثر الاختلاف إليه فنسب إليه يكنى أبا هريرة وهو شاعر مطبوع بالغزل مجيد وبشبهه في غزله ومه صده بعمر بن أبي ربيعة وكان جوي حسدا أم ابراهيم بن هشام الخزرجي ولها يقول

أبصرت وجهها في جده تلغ \* تحت العقود في القرطين تشهير

وجهه تحوير فيه المأفى بشر \* صالى له حسين أبته لتأفرو

الى جبهة قد بعثوا رسولا \* ليخبرها فلا يحب الرسول

كأن العام ليس بصالح \* تغيرت المواسم والشكول

عوي عليا نارة الهودج \* انك ان لا تفعلني تحرجي

فالحج ان حجت وماذا مني \* وأهل ان هم لم تصحج

فأستطاعت خبر أن أو مات \* غوى يعني شادن أدهج

يا نائتم لسلطة حتى بدا \* صبح يلوح كالأغرا لا شفر

قتلا زما عند القراق صابة \* أخذ الفريم فضل ثوب المعسر

فلما شاع نسيه جافض عليه ابنها محمد عند ولاته العجاز بسبب طلبة عليه فصر به بالسباط وألقى

الزيت على رأسه وأوقفه للناس في الشمس حتى غشى عليه ومعه بضعة سنين حتى مات في محبة

فقال في السجن أضاغوني وأى فنى أضاغوا \* ليوم كريمة وسداد ثغر

وخلفوني ومعتزك المنايا \* وقد شرعت استهم لصرى

كأنى لم أكن فيهم وسيطا \* ولم تكن نسبي في آل عرو

أحرز في الجامع كل يوم \* في الله مغلتي وقصرى

عسى الملك المحيى لمن دعاه \* بفضي ويعل كرف شكرى

فأجزي بالكرامة أهل ودى \* وأجزي بالعداة أهل وزى

فلما أقضت الخلافة الى الوليد بن يزيد بن عبد الملك قضى على محمد بن هشام وأخيه ابراهيم ودعا لهما

بالبساط فقال له محمد أسألك بالقرابة قال وأى قرابة بيني وبينك قال فأسألك بصبر عبد الملك فقال

لم تحفظه فقال بأمر المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم همى أن يضرب قرشى الا في حد فقال

فى حد أضررتك وقد قال وماذا قال أنت أول من سن ذلك على العرجي وهو ابن عمي وابن أمير

المؤمنين عثمان بن عفان فمارعت جده ولا نسبه به شام من قبل أمه أضرهم ما يا غلام فضرهم ما

ضرهم ما برحوا وأثقل بالجلد ووجههم الى يوسف بن عمرو به سعد بهما فضرهم ما حتى ماتا وغنى

أصحت الموصل الرشيد قوله أضاغوني وأى فنى أضاغوا فقال عن سبب هذا الشعر فأخبره

بحديث العرجي قال أصح فرأيت به تغيظ فلما أخبرته بما فعل بأبي هشام جعل وجهه يسفر وفضله

يسكن ثم قال أصح لولا ما حدثني به من فعل الوليد لما تركت أحد من أمثال بني هجر من الأقتلة

ولم سمعت قرونك يا متهاني

وأن أشهرى كاشري المتاع

وهلا صنت هرضى عنه

صوفى

حديثك يوم جذبنا الوداع

وقلت لن بساوم في هذا

سكاب فما يباع ولا يباع

فما نادون ذلك الطرف

لكن

طباعت فوقها تلك الخبايا

على أن أشد عند يدي

أضاغوني وأى فنى أضاغوا

بالعربي ومن جيد شعر العربي

فهل أنت آت أهل ليلى فذاطر \* لذنبي جفوني أم جفوني تجرما  
فان لي من ذنب في ذل الحكمهم \* وحسب امرئ في حقه أن يحكما  
كثل شهاب النار في كف فارس \* اذا الريح هبت وهو كرار أضرمها  
ومن جيده

أخبرت أنك قلت نقتله \* لا فلعين فدنكم نفسي  
والله لا آتي لكم مضطرا \* حتى أغيب في ثرى رمسى  
والله لا أنسى تطوفها \* تهزبين كواعب خمس  
كالبدر صورتها اذا سفرت \* واذا تنقب فهي كالشمس  
حور بعترس ولا في ملاطفة \* ثيبا اذا أسقط المناء الوهم

ومنه  
خفت أمشي على هول أجشمة \* فحشم المرء هولا في الهوى كرم  
أمشي كما حركت ريح عانية \* غصنا من البان رطبا بله وهم  
حتى جلست ازاء البيت مكتفا \* وطالب الحاج تحت الليل يكتم  
فبت أسقى بأكواس أهل بها \* من بارد طاب منه الطعم والشم

وفي معنى قوله أمشي كما حركت البيت يقول ابن دحبل

قالت لقد أعيتنا حجة \* فأت اذا ما هجع السامر  
واسقط علينا كسقوط الندى \* ليلة لاناء ولا آمر  
وقال الواثق  
قالت اذا الليل دجا فأتنا \* فحشمتا حين دجا الليل  
خفي وطء الرجل من حارس \* ولودنا حل به الويل

ومن طرف العربي أنه وعد هوى له أن تزوره في منتزه فجاءته على اتان ومها جارية لها وجاه العربي  
على غير موعده غلام فواقعها العربي ثم خرج فرأى الغلام بواقع الجارية والعصير على الاتان فلما  
نظر الحال قال هذا يوم غاب عداله ويسمى أخذ الحريري شطريت العربي اتفهين وليس بسرقة  
والاتفهين يكون في بيت وفي شطريت والشعراء تتولع به كثيرا وهو من صنعة البديع فمن الثاني  
قول الاخطل ولقد سمع النخري فلم يقل \* بعد الوفي لكن تضايق مقدي  
ومثله قول الاخنر وجرت على باب الامير كائن \* ففانيلك من ذكرى حبيب ومزل  
ومن تصهين بيت بكاه قول الحسن بن هاشم

اني عجت وفي الايام معتبر \* والدهر يأتي بألوان الاطعيب  
من صاحب كان دنياي وآتوني \* هذا على جهار اعدوة الذب  
قد كان لي مثل لو كنت أعقله \* من رأى غالب أمر غير مغلوب  
لا تعد حسن امر آحتي فحسره \* ولا تذر منه من غير تجريب  
فضم هذا البيت وقال ابن حجاج

قد قلت لما ان رجعت مولدا \* ومضى من اسير من الكلاب  
محسن الذين يقال عنا كلنا \* فبل العصا وطريدة الحجاب  
قوم اذا قصدوا الملوك المطلب \* تنفت شواربهم على الارباب  
وقال ابن رشيق سألتني بعض اصحابنا ان اخمن له قول الشاعر

فان تغرت باثياء لهم شرف \* قلنا صدقت ولكن بشئ ما ولدوا

ولا أزيد على بيت واحد قللت

أصبحت من جلة الاشراف ان ذكروا \* كواحد الاسم لا يركوه عدد



والثمين كثير وعلى بيت العربي \* أخاهو في رأي فتى أخاهوا \* حديث النضر بن سميل قال كنت أدخل على المؤمنين في معبره فدخلت ذات ليلة وعلى أطمار أخلاق فقال يا نضر ما هذا التقشف دخل على أمير المؤمنين في هذه الخلفان فقلت يا شيخ ضعيف وحر وموحد فأتبرد بهذه الخلفان قال لا ولكنك تشف فيمثل من هذا على التقشف ثم أسر بنا الحديث فقال حدثنا هشيم عن بشر بن مجاهد عن الشعبي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج الرجل المرأة دينها وجمالها وكالها كان فيها سداد من عوزها ورده يفتح السنين قلت يا أمير المؤمنين حدثنا عوف بن أبي جميلة الأعرابي عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج الرجل المرأة دينها وجمالها وكالها كان فيها سداد من عوزها وكان متكئا فاستوى جالسا وقال كيف قلت يا نضر سداد قلت سداد لأن السداد هناطين قال أو لئن كنتي قلت انما لحن هشيم وكان لحانه فتبع أمير المؤمنين لفظه فقال فما الفرق بين السداد والسداد قلت السداد القصدي والدين والسبيل والسداد بالكسر البلقه في الشيء وكل ما سددت به شيئا فهو سداد قال أو تعرف العربي ذلك قلت نعم هذا العربي من ولد عثمان يقول

أخاهو في رأي فتى أخاهوا \* ليوم كرمه وسداد ففر  
ثم أطرق مليا وقال فجع الله من لا أدب له ثم تحجارتنا الحديث فقال كيف رويك للشعر قلت قد رويت الكثير منه قال فأنت في أحسن ما قاله العرب في الحلم فأنت شدة

إذا كان دوني من بليت يجهله \* أبيت لنفسي أن أقابل بالجهل  
وان كان مثلي في محل من العلا \* هويت إذا لحا وصفا من المثل  
وان كنت أدنى منه في الفضل والجمال \* رأيت له حق التقديم والفضل  
فقال ما أحسن ما قال فأنت في أحسن ما قاله العرب في الحزم فأنت شدة  
على كل حال فاجعل الحزم عتة \* لما أنت باغيه وهو نا على الدهر  
فان قلت أمرا نلت عن عزيمة \* وان قصرت عنه الحقوق فمن عذر  
قال فما أحسن ما قال فأنت في أحسن ما قاله العرب في اصلاح العذو حتى يكون سديقا فأنت شدة  
وذي قبيلة ساءت له قهرته \* فأقرنه مني بعب القمل  
ومن لا يدافع سيئات عدوه \* باحسانه لم يأخذ الطول من عل  
ولم أرق الأشياء أسرع مهلكا \* لضيق قديم من ردد مجهل  
فقال ما أحسن ما قال فأنت في أحسن ما قاله العرب في السكوت فأنت شدة

اني ليهيروني الصدوق فحنبا \* فأريه ان له معرو أسبابا  
وأراه ان عاتبته أغربته \* فيكون تركي للعتاب عتابا  
واذا بليت يجهل مقصكم \* يجحد المحال من الأمور ووابا  
أولته مني السكوت ودعا \* كان السكوت من الجواب جوابا  
فقال ما أحسن ما قال ثم قال ما لك يا نضر قلت أرضه وروى الرود أنصايبها وأتمزجها قال أفلا تفيدك ما لمعها قلت ان رأي ذلك أمير المؤمنين فاني لذلك لمتاج فأخذ القراطس وكتب وانا لا أدري ما يكتب ثم قال كيف تأمر اذا أردت أن ترتب الكتاب قلت يا غلام أرتب الكتاب قال فهو ماذا قلت ترتب قال فمن الصفاة قلت يا غلام اصح الكتاب قال فهو ماذا قلت مصحى قال فمن الطين قلت يا غلام طن الكتاب قال فهو ماذا قلت مطين ومطان فقال هذه أحسن من الاولى ثم قال يا غلام أرتبه واسمه وطه ثم صلى بنا العشاء ثم قال لغلما امض معي الى الفضل بن سهل هذا الكتاب فليقرأه قال لم استأهلت ان بأمر لا أمير المؤمنين بخمسين ألف درهم وما سبب ذلك فأخبرته الحديث على وجهه

قوله أنصايبها أي أثربها  
سببها اه من درة  
للغواص اه

فقال لحنت أمير المؤمنين فقلت كلا أعما لحن هشيم وكان لحانة فتبع أمير المؤمنين ألفاظه وقد تتبع  
ألفاظ الفقهاء ورواة الأخبار فجهل لي مافي الكلب وأمر لي من عبده بأربعين ألف درهم فانصرف  
بتسعين ألف درهم بحرف استفادة مني وهذا الخبر جاء في أخبار الصويين وذكره الحريري في دوة  
النواص بانصرمها ذكرناه ثم قال باثر الخبر وقد أذكر في هذا المثل أيانا أنا نشدتها أحد أشيائي  
رحمهم الله لابن أبي الهيثم

لي سديق هو عندي عوز \* من سداد لاسداد من عوز  
وجهه يذكرك في دار البلى \* كلما أقبل لمحوى وضمر  
وإذا جالسني جرحني \* غصص الموت بكرب وعلز  
يصف الود إذا شاهدني \* وإذا غلب وشي بي وهمز  
تكمار السوء بيدي مرحا \* فإذا سبق إلى الحمل غمز  
ليني أعطيت منه جلا \* ينصبي ثم أولاد المعز  
قد رضينا بيضة فاسدة \* عوزا منه إذا لبع غمز

وكان لابي حنيفة رحمه الله جارس كاف بالكوفة يعمل نهاره أجمع فإذا أجنه الليل رجع إلى منزله  
بأنهر ولحم أو سمك فيطبخ اللحم أو يشوي السمك حتى إذا دب الشراب فيه رفع عقبرته ينشد  
أضاعوني رأي فتني أضاعوا \* ليوم كرمية وسداد تفر

فلما زال يشرب ويرقد هذا البيت حتى يقبله اليوم وكان أبو حنيفة رحمه الله يصلي الليل كله ويسمع  
جليلته وإنشاده فيقدم صوته ليأبى فسأل عنه فقيل له أخذته العسس منذ ثلاث ليال وهو محبوس  
فصلى الفجر وركب بغلته رمشي فاستأذن على الأمير فقال اندنوا له وأقبلوا به راكبا ولا تدعوه يركل  
حتى طال البساط ففعل به ذلك فوسعه له الأمير مجلسه وقال له ما حاجتك فقال لي جارس كاف أخذته  
العسس منذ ثلاث ليال فتأمر بتخليته فقال نعم وكن كل من أخذ من تلك الليلة إلى يومنا هذا ثم أمر  
بتخليتهم أجمعين فركب أبو حنيفة وتبعه جاره الاسكاف فلما وصله داره قال له أبو حنيفة أترانا يا فتى  
أضعنك قال لا بل حفظت ووعيت جزاك الله خيرا عن محبة الجوار ورعا به الحق والله على أن  
لا أشرب الخمر أبد اقتاب ولم يعد إلى ما كان عليه \* ومما وافق هذا الموضع في المقامات من ظرف  
الحكايات التي تضمنت بيع المبالين عند الضرورات ومما لا جواد من جزيل الهبات مما ذكرنا  
من أحسن أخبار الغلمان أن جعفر بن يحيى عرض عليه في بعض منوجاته مملوك من مماليك لرجل  
جفاه السلطان فقبض ماله وأمر ببيع مماليكه فعرض عليه من جعلهم غلاما كاطر شارب أجل الناس  
يدير بين فكبيه لسانا أبين من الصبح قال جعفر فقلت له ما حملك قال ما هر فقلت له وما صنعتك قال  
الأدب والفناء والشعر وما شئت من بعد فقلت له عن غنة فقال نعم ما شئت من غنة فقلت له وما شئت من غنة فقلت له  
فأدب شئت وسألت أن يسعني شيئا من غنائه فأخذ العود وغنى

جلم حبال الحب فوقى واننى \* لا يجزع عن جل القبيص وأضعف

ظفر ثم يكتمان اللسان في لكم \* يكتمان عين ومعها الدهر يذرف

فأطربني غناؤه وشجاني فأجزتموه وبنته دخلت عليه وأمرته بمعادتي فلما اجتزت منزل مولاه  
بمقدار ميل أنشأ يقول

وما كنت أخشى معبدا أن يبعني \* بشئ ولو أخت أنا مله سفرا

أخوهم وولاهم وحامل سرهم \* ومن قد قوى فيهم وعاشرهم دهر

أشوقا ولما تحض لي غير ساعة \* فكيف إذا خب المطى بنا شهرا

فقلت يا غلام أتعرف منزل مولانا من ههنا فقال هيات وهل تحبني معالم الصب فقلت أذهب فأنت حر

قال غلامه الشيخ أبيه وعقل (١٣٨) مناقبه تنفس الصعداء وبكى حتى أبكى البعداء ثم قال إني أحل هذا الغلام محل وادي

لوجه الله تعالى ووجه له ألف دينار فقال لي زميلي أمثل هذا بعق فقلت أمثله علف غولي وهو يقول لا يوجد أخير إلا في هادنه \* والمرح حيث طلبت النسر موجود \* وحدث ابن عائشة قال كان لرجل من قيس عيلان جارية وكان يهاجها ولها مكر ما فاجأته حاجة وجهه فقاتلت له لم يعنى فان نلت طاعة لا بدت به عليك ففرضها للبيع فرضت لي عمر بن عبد الله بن معمر المذحجي فأعجبه واشترها بما بين ألف درهم فلما مضت لدخل القصر ودعت مولاه وأرأته فحدثه حينئذ المال الذي قد أصبته \* ولم يبق في كفي إلا تفكري أقول لغسي وهي في كرب غشيه \* أقلى فقد بان الحبيب أو أكرى إذا لم يكن للوصل عندك حيلة \* ولم يتجدد بدام الصبر فاصبري \* (فأجابها مولاه) \*

فلولا قوم الدهر في صنك لم يكن \* لغرقتنا شئ سوي الموت فأعذري أوب بحزن من فراقك وجمع \* أناجي بقلبا طويل التفكير عليك سلام لا زيارة بنينا \* ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر فقال ابن معمر قد شئت خذ يد هافسي لك ونمها (قوله عقل مناقبه) أي فهم كلامه والمناقبة تكليم الطفل بما يحوى ويخرج به إذا رد الصبي كلامك أو أحاك فقد نالها (الصعداء) ارتفاع نفس المهموه (أفلاذ) قطع يرد أولاده والفلذة قطعة من الكبد ولقرط الاشفاق به والحبة في الولد يحاط به أبواه بقلبي وكبدى رفاؤا أولادنا كادنا وقال الشاعر

وأنا أولادنا يشاء \* أكبادنا تمشي على الأرض

(مرأى) موضع أبي ودواني بكى بخالو المراح من الفقر وذهب المال (درج) مثنى (لوعة) (الدين) سوقة الفراق (هين لين) همامع الأزواج مختلفتان فان أفردنا شددنا (قوله لما درج عن عشي) يقول لولا الفقر ما بعته مادمت حيا (وسرية كربة) إزالة الهمة (المنتفحة) المختارة المدونة المكتوبة المجموعة والحديث معروف من طريق أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أقال ناد ما بعته أهله الله عقره أي هفا عن زنته (أبرزه) أظهره ويرد بقوله (رفى القلب أشياء) أنه أخمر أن لا يقبله أبدا (يرفض) يقطع متفوقا (خض) سكن (براه) شدة (الوجد) الحزن (الاشفاق) الخوف (تنى) نفرت (زفير) أنفاس مرتفعة (عويل) بكاء (ربث) قدر (مدى) غاية (والبيل) قدر مداله من الأرض وبقال أنه أنف خطوة من خطا البعير والفرسخ ثلاثة أميال والبريد أربعة فراسخ (الاستفراق) استراح رخص ما يجده (كفكتف) قد وأذهب (المهراق) المسبوب (أعولت) بكيت بصوت عال وأقول أو الاصح ودفع صوته وعولت على كذا التكت عليه وعلى الله عولت أنكلى وقال الشاعر \* وليس على رب الزمان معول \* (كم ين مر يد مراد) يريد أن جامتقاربان في اللفظ متباعدا في المعنى لان المريد في الشيء المحب فيه والمراد الشيء المطلوب وهو المحبوب فانت قد ترد الشيء فتعصه وغديرك قد رادله فبأواه ولا يرده فاللفظان متضادان فيقول التيس عيلان سر كفاي فظننت أنه على فراقه ولا يقطعن إلا أن أنه على مخفف عقلي كما التيس اللظنان على غيرنا قد فاذا تظن لهما أعداء عليه والمريد عند أهل الارادة المستبدى والمراد المتسنى فالمريد هو الذي نصب التعب والمقاومة والمراد الذي لقي الأمر من غير مشقة فهو مر فوق بهم ففوق المريد فحمل والمراد مجهول الجند المريد تتولا سياسة المعلم والمراد تتولا رعاية الحق لان المريد يسير والمراد بطريق يلقى السائر الطائر القشري كل مر يد في الحقيقة تمر دلالة إذا أراد الحق النصوصة وقفه للارادة ولكنهم فرقوا بينهما (قوله انى) أى صاحب (زخ) بعد (فمخ) جرى (اغنى) جاهل (لخلة) نظره (طمح) ارتفع (ورطه) أنشبه والورطة

ولا أميزه عن أفلاذ كبدي ولولا غلومي أسي وغوي مصباحي لما درج عن عشي إلى أبشع نغشي وقد رأيت منازل بهمن لوعة البين والمؤمن هين لبن فقول لك في نسبية قلبه ونسبة كربة بأن تعاهدني على الأمانة فيه متى استقلت وأت لا نتفقاني إذا تاملت في الآثار المنتقات المروية من الثقات من أقال ناد ما بعته أهله الله عقره (قال الحديث بن همام) فوعده وهذا أبرزه الحياء وفي القلب أشياء فاستدنى حينئذ الغلام إليه وقبل ما بين عينيه وأنشد والدهم يرفض من حشيه خفض فقلت النفس مالت في من برحاء الوجد والاشفاق ما تطول مدة الفراق ولا تنى ركائب التلاقي بحسن من القادر المخلوق ثم قال له أستودعك من هو نعم المولى وشعر ذبه وولى فقلت الأفلام في زفير وهو يل رشيا بطع مدى ميل فلما استفان وكفكت دمعهم المهرق قال أتدري لم أعزلت وعسلام عولت فقلت أظن فراق مولاه هو الذي أنكلك فقال انك لنفى واد وأنا في واد ولكن بين مر يد ومراد ثم أنشد

ورطه حتى تسنى واقضه \* وضيع النقوشة البيض الوضع \* وليك أمانا بثلث (١٣٩) هاتيك الملح \* بأنى حروبي لم يرج

اذ كان في يوسف معنى قد  
رضح

قال فثقلت مقالة في مرآة

المسداع وبمعرض

اللاعب قتلصا قتلصا

الحق وتبرأ من طينة الرق

لخنا في محاسنها انصلت

بلا كمة واقضت الى محكمة

فلما وضعت للقاضي الصورية

وتلونا عليه السورة قال

الا ان من أندر فقد أندر

ومن حذر كمن بشر ومن

بصر فخاصر وان فجا

مشرحتاه لدلبلاهي أن

هذا الكلام قد نهك لنا

ارصويت ونصحك لنا

وعيت فاسترداء بلهك

واكتمه ولم نفسد لولاه

وحذار من اعتلاقه

والطمع في استرقاقه فانه

سوالديم غير معرض

للتقويم وقد كان أبوه

أحضره أمس قبيل أفول

الشمس واعترف بأنه

فرعه الذي أنشأه وأنه

لاراث له سواء فقلت

للصافي أو تصرف أباه

أنزاه الله فقال وهل يجوز

أوزيد الذي جرحه

أهويه تكون في رأس الجبل شق على من وقع فيها الخروج منها ووطت المشاية وقعت في الورطة

قال طفيل تهاب طريق الحق تحسب أنه \* وهو ورواط وهو يبدأ بقلع

وقبل الورطة الوحل تقع فيه القمم فلا يجتأها القلص ثم ضرب مثلاً في كل شدة يقع فيها الانسان

وأورطت فلانا فتورط هو أي وقع فيها عسر القلص منه \* أبو عمرو والورطة الهلكة قال الرازي

ان تأت يوماً مثل هذي الخطه \* تلاق من ضرب غير ورطه

(قوله تسنى) أي تعب (اقضح) اشترو (الوضح) الشديدة البياض البقية أي ضيع الدراهم

النقوشة البيض والوضح البيان والضوء والغرة والقضه والدرهم الصحيح وقبل انه وصف الدراهم

بالمصدر كما يقال امرأه زور وكرم (ويلك) عجبك (وقوله هاتيك) يقال للميد كذا وهو بالقرب

وذلك لما هو أبعد وذلك لا بعد الثلاثة ولما وثقت ذؤودي وبلايا وتاوت وهي للقرية ونيلك التي هي

أبعد منه وتلك وتالك لا بعدهن وتدخلها التبيه على كل ما ليس فيه لام لأن اللام موضوعه البعيد

وهام موضوعه القريب فلا يجمع بينهما فوهذا هو هذا وما ناوشاهده \* وليست دارناها تاندار \* وهذا هو هذي وهذا تانلتر شاهده قول ذي الرمة

قد احسنت في هاتيك دارها \* بها السهم تروى والحمام المطوق

(قوله لم يرج) أي لم يحصل مباحها أو هو رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلاثة أنا خمشهم ومن كنت خصمه خصمته رجل عاهد ثم غدر ورجل باع رجا ورجل استأجر

أجير لم يرجه أجره (وضح) تبين (ثقلت) تصورت (المداعب) المزاح (والعرض) بفتح

الميم الموضوع الذي تعرض فيه الأشياء والعرض الثوب تعرض فيه الجارية (فصلب) تقوى

وهو تفعل من الصلابة وهي الشدة والارض الصلبة القرية ولا أعلم أحدًا خاف في هذه الرواية

الابن ظفرها به وراه فصلت بالباء بنقطين وفسره بغير دوجذول حاذجها مدرع في أمره فهو

متصل فيه فذكروا أنه نصف عليه القنطرة فخره على تصفيفه (الحق) صاحب الحق (الرق)

العبودية وذكر الطينة لأن أصل الخلق (وتبرأ) منها تبعاً (جلنا) تصرفنا (ملا كمة) مدافعة

ومضار به والكم الضرب بجمع الكف (أفضت) انصلت (أو فحننا) بيا (الصورة) القصص (تلونا)

قرأنا ذكرنا حاله (أندر) أعلم (أعذر) أتى بعذر وبخال قدر أعذر من أنذر أي قد بلغ أقصى

العذر من أنذر وعذر الرجل فهو معذر إذا اعتذر ولم يأت بعذر ومنه قوله تعالى وها الملهذون من

الاعراب (ارصويت) رجعت عن جهلك وانكففت (بلهك) غفلت وجهك (حذار) أي احذران

تعالى به (استرقاقه) غلبه وتعبده ومنه قوله سموق الرقيق ومنه معنى العبد رقيقاً لأنهم يرقون

لمالكهم ويحضرون له ويدلون (الاديم) الجلد (للتقويم) لمعرفة قيمة (أقول) غروب (أنشاه)

أحدثه وولده (جبار) باطل (اخبار) اعلام (وأخبار) جمع خبر وآخره أهله (تحرقت) حضضت

أسنان حتى صوتت من شدة الغيط (حولفت) قلت لا حول ولا قوة الا بالله (أفقت) اتيت وأشد

القبجدهى في معنى هذا

يفتضح الجاهل لكنه \* من بعد ما غره الماصح

ويصلح ابن السوء لكنه \* من بعد ما مات الاب الصالح

(قوله وأيقنت أن ثامه كان شركاً مكبته) أي شريكه حيلته (وبيت القصيدة) أحسن بيت فيها

فأراد أن حيلته كانت ثامه (تكسر طرفي) أي كسر عيني وأمال تطاري (أنأوه) أفجع (رفقني)

أعاضني (امتعاضني) فوجي (ارغاضني) حرقه قلبي من شدة الهم ولا يكون المتعاض كالخطاب لا بد من

ما يقنت وأيت أن لا عامل مثل ما يقنت ولم أرل أنأوه لتسرصفقني واقضاحي بين رفقني فقال لي القاضي حين رأ

امتعاضني وتبين حرا رغاضني ياهذا

ظهروا لكبر عليه وأمر بعض وماعض أى بعض كارب (قوله لما ذهب من مالك ما واصلك) هو مثل  
ومعناه اذا ذهب من مالك شيء حذر لك أى يحل بك مثله فتأديه اياك عوض من ذهابه (أجرهم) أذنب  
(نابك) تزلزل (دهمك) غشيتك (تجلبت) ظهرت (العبر) الصلوات الخوفة واعتبرت بالشيء اذا  
انقطعت به (انخل) الحيا (ساحبا) جار (الغبين) يسكون الباقى البيع وبقصها فى الراى بر يدانه غبن  
فى رأيه ويصه قال فى الدرّة الغبن باسكان الباقى فى المال وبقصها فى الراى والعقل (فويت) أضرعت  
(مصارمته) مقاطعته وصرفت فلا ناقطعت ما بينه وبينه من المودة والمصر المقطع وقبل الليل  
مصرم لا تقاطعه عن اتها وهو فى تأويل مصرود أى مقطوع وكذلك المصرم من الرمل وهو الذى  
انقطع من معظمه (بد الدهر) أى أباد الدهر أبوهر رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا يحل للمسلم ان يبيع امرأه فوق ثلاثة أيام والسابق السابق الى الجنة (ذراه) جهته (غشيتى)  
قصدي وأتأتى على غشلة (شيق) شديد الحب (ما نبست) ما تكلمت (شعيت) رفعت أنفك كبرا  
وشيعتك (خلت) خلصت وخالت فى معنى خذل وأصل الخفالة المثنى الصيد قليلا قليلا خفظة  
لثلاثين حسنة ثم جعلت مثلا لكل شئ وورى به وستر على صاحبه (متلاقيا) متداركا لثلاثة (تجههم)  
يصرون (ملاوما) جمع ملام أو ملاومة وهى اللوم والعقاب يريد أن لومه أنفذه من السهام (الادهم)  
قبل أراد به القرس وقصد لويه للقافية وقيل أراد العبد الأسود (بدعا) أى أولا أى ما أأول من فعل  
ذلك (الاساط) اخوة يوسف عليه السلام (وهم هم) أى وهم أنبياء ثم تغيروا عن همهم ويقال  
هو أى هو كما عهدتم بتغيرهم وقد جرى ذكر يعقوب والاسباط فى المقامات فى مواضع وبى هذه  
المقامة على ذكر يوسف وجماله وبيع اخوته اياه وزيد أن نتم بطرف من أخبارهم على شرط الكتاب  
ذكر أهل الاخبار أن يعقوب وهو إسرائيل عليه السلام تروى بنت خاله لبنا بليان بن قويل  
فولدت له رويسل وشععون ولاوى وحوزا وغبرهم ثم فويت وخلف على أختها راحيل فولدت له  
يوسف وبناامين وكان يوسف وأمه قد قسم لهما من الحسن نطره فكفلت يوسف حمته وكانت أكبر  
ولداصحق وكانت عندها منطقة لاصحق يتواوئها على قدر أسنانه فلما ترع يوسف أراد يعقوب  
أخذها معها وقال لها والله لا أتردها على الصبر عنه فقاتلتها لله والله لا أتردها على صرفة البسك فلما رأت  
هزمه على أخذها حزت المنطقة تحت ثياب يوسف وهوانا ثم ادعت فقد هافطبت فوجدت عنده  
وكان من سنتم ان من مرق شيئا أخذ فيه فتركها حتى ماتت فلما رجع الى أبيه شغل به عن سائر  
بنيه فغسدوه فسالوا أباهم ارسلهم معهم للزفة بعد أن خمنوا حفظه فأخرجوه الى البرية وأخذوا  
بضر بونه وكما ضربه واحد استعانت بأخرفضربه الآخر فلما كادوا يقتلونه منهم هودوا ذكركهم  
بما خمنوا لايه من حفظه فانطلقوا فأدلوه فى الجب وهو يقول يا أباة لو تعلم ما يصنع بانيك بنو الاياه  
وكما بعض اخوته لاهم فحصل يتعاق بشقيق الحب فربطوا يديه وألقوه فيه فقالوا له ادع  
الشمس والقمر والاحد عشر كوكبا فيقول ثم أرادوا أن يرضخوه بفضرة فذهبهم هودا وكان  
يأتسه بالطعام خفية منهم ثم مرت سيارة فأدلى واردهم دلوه فعلق به فلما رآه بشربه السيارة  
وقال السيد ان الذى أخرجه اتعاده اصابه لاهم بشرى فأتى اخوته الذين أخرجه وقالوا انه عبد  
لأقباة هود منهم بعشرين درهما على أن يخرجوه من أرض الشام بشرطوا لاهم أن يخرجوه ويذهبوا  
به الى مصر فحيتتد ربحوا الى أبيهم عشاء فيكون فهداه قصة بيع الاسباط يوسف على اختصار ثم انه  
لما بلغ مصر بيع من العزيز وكان فرعون وهو الرمانس الوليد قد ولاه مصر ففكان من قصته مع  
امره أن العزيز ومن جهافيه ومن دعاها اياه لنفسها ومن تأيه من ذلك واستتر اياه اليها حتى همها  
ورؤيته برهان به وهود رؤيته صورة يعقوب بنس على اصبعه وقيل انهم الى الحائط مكوبا ولا  
تقربوا الزنا ومبادرة الباب فلما انهم وقدها قصه من دروب وجوده العزيز على باب الدار جالس مع ابن

ماذهب من مالك ما واصلك  
ولا أمر اليك من أخطاك  
فاظف بما نابك وكاتم  
أصحا بك ما أسا بك  
وتذكر أهدامك لتقى  
الذكر وراهمك وتخطى  
يحل من ابنتي فصر وتجلت  
له العبر فاعتبر (قال الحرث  
ابن همام) فودعه لاسا  
فوب انخل والحزن ساحبا  
ذبل الغبن والغبن فويت  
مكاشفة أجي زيدا بهجر  
ومصارمته بد الدهر فخلت  
أنتكب عن ذراه وانجذب  
ان أراه الى غشيتى  
فى طريق شيق خيفى  
فحبة شيق فآزدت على  
أن عبت وما نبست  
فقال ما بأك شعيت  
بأنفك على الفس فخلت  
أسيت الى احتلت وحتلت  
وفعلت فعلتك التى فعلت  
فأضرطى منها زيا ثم  
أنشد متلاقيا  
يا من بدامته صدر  
دموحش وتجههم  
وغدا يرش ملاوما  
من دونن الاسهم  
ويقول هل حريا  
ع كاياع الادهم  
أقصرها ما فيه بد  
عائل ماتوهم  
قد باعت الاسباط قد  
لى يوسف فاههم  
(قصة يوسف عليه السلام)

عليه وهو الشاهد من أهلها وقيل إنه كان حيا في المهد واشتهر أمرهما بمصر حتى تحدثت به نسوة في المدينة وقلن أمر آة العزير تزداد قهاص نفسه واحضارها لهن واصداها لهن ما يكتنن عليه وقيل المشكاة اترج وأمر هاله أن يخرج عليهما واعظاهما إياه حتى شغلن به عن أنفسهن وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشر أتزعم أنه عن أن يأتي مثله فكان من هذا الخبر ما قص الله في القرآن ونطق به التفسير والخبار ثم أمر آة العزير قالت العزير أن عبدك ففخني في لباس فاما صبيته وامبرزت الناس أعتد من نفسي نفسي فدخل معه رجلان أحدهما خبايا المثلث والآخر نذيره وكان المبلغ الحرام آة الله حكاهما عظام العباد فكان في السجن يفسر الرؤيا للمحبوبين ويعرض مرزاههم ويبيع على من شاق عليه مكانه فقال أحد القتيين لصاحبه هم نجرب هذا العبد فإياه من غير أن يرأيا شيئا وقال له نأمر أن نأشأ فقال لهم ما قضى الأمر فيكم ثم قال الذي ظن أنه ناج منهما إذ كرى عند ربك وأخبره أن يحبس ظلي فأوحى الله تعالى إليه أن اتخذ من دوني وكلا لا طيلن بعضن فهو قبا السجن حيث هم بأمر آة العزير وباطلته حيث أنكل في أمر على غير ربه ثم كان من رؤيا المثلث وجعل أهل دولته وتفسير يوسف لها وقول المثلث اتنوني به وأنا به من الخروج حتى يسأل النسوة عن شأنه وشاهد من عند المثلث بتبرته واحتراي أمر آة العزير بأنهارا وادته وقوله في العزير يلهم أني لم أخنه بالقبيل يقال إن جبريل قال له عند ذلك ولا يوم همت بجاهميت به فقال وما أرى نفسي أن النفس لامارة بالسوء إلا امرهم في الآية واستقلال المثلث إياه لنفسه وجعله على خزائن أرضه ما شتهر قرأوا تفسيره ويقال إن العزير مات في تلك المدة وإن يوسف تزوجها وقال لها أليس هذا خبر افقالت لا تخفي كنت أمر آة حسبا في مثلث وينا وكان صاحب لا يأتي النساء وكنتم كما جعلت الله في حسنت فقلت نفسي على ما رأيت بيزعمون أنموجدها عذرا وأنا ولدت له ابنين ثم أجدت الأرض فأناه أخوته متبعين فكان من أمر معهم وحاسنه إليهم في الكيل وطلبه لهم أن يأتيه بشقيقه بنيامين ورجوعهم موقوفين ووضعه إياهم في أسره معهم وأخذ به سرقة الصواع وتأنيم بذلك ورجوعهم إلى أبيهم وقولوا لحنن على يعقوب بفقد ابنه وأمره بلبنيه أن يرجعوا طالبين ليوسف وأخيه ودخلهم على يوسف أذ لا صاغرين وتعرفه إياهم مكانه وبه بالقبيل على أبيه وجمع معهم بعد طول مدة الفراق ما نص الله تعالى أنه صرة لأولي الأبواب ولولا أن الأمر في كتب التفسير أشهر من أن يجهل لفسرناه فصلا (قوله وأقسم بالتي يسرى إليها المنهم) يعني مكة والمنهم الآية تمامه اسم مكة قال الأصمى سمعت العرب تقول إذا التحدت من ذات عرق فقد أئمت (شعث سهم) أي متغيره أفرانهم وشعورهم (قوله اعذرا خال) قال زبد بن علي ثلاثة لا يجحمن إلا في كريم حسن الحضرة واحتال زلات الأخوان وقلة الملائة الصديق (لاحت) ظهرت (طاحت) هلكت (انتشرارك) انتباض قالوا القشعرير عردة وانتباض (ازورارك) انتباض (لفرط شفتك) كثرة خوفك (غير تفقتك) أي تخاف على ما بيني من تفقتك وإن أخذها (بوطني) أي يجعل غيره بطا لجرأى لأضره مني و (الكشك) الخصر وقيل الجنب وقيل هوامها بين الاضلاع ورأس الورك وكلها متقار بطوى كشعه على أمر استمر عليه وطوى كشعه مثل يضرب المعجانة والمكافقة قال الشاعر

طوى كشعا خلتك والجماحا \* بين منك ثم قد أوراها

(الشعر) البغل مع الحرس (الاضطرب) الجأني (الغالب) الخادع (صفيا) صاحبنا خلاصا (حبا) معينا كرمنا كرمنا (بذنت) ربيت وطاحت (ظهوريا) أي خلف ظهري أو اتخذه ظهوريا أي صدة يستظهر بها أي يجعلها خلف ظهره حتى متى احتاجها استعمالها (فريا) بحبا ومنكر أو القرى الأمر

هذا وأقسم بالتي

يسرى إليها المنهم

والطائفتين بها وهم

شعث النواصي سهم

ماقت ذلك الموقف

خضري وعندي درهم

فأعذرا خال وكف عت

ه ملام من لا يههم

ثم قال أمام عذرتي فقد لاحت

وأمدار همت فقد طاحت

فان كان اقتشعراؤك مني

وازورارك عني لفرط

شفقتك على غير تفقتك

فلست بمن يوسع مرتين

ويوطئ على جرتين وان

كنت طوبت كشفتك

وأطعت منعتك لتسقتك

ما علق بأشراكى فلتبك

على حقتك البواكي

(قال الحارث بن همام)

فأضطربني بلفظ الخالب

ومعصره الغالب إلى أن

عدت له صفيا وبه حفا

ونبتت فخلته ظهريا وان

كانت شيا فريا

العلم والقرى الكذاب وما جاء في الشعر على أخبار يوسف عليه السلام قال ابن الرافق  
بأبي وغير أبي أغن مهف \* مهضوم ما خلف الوشاح نجسه  
لبس الفؤاد غرقته جفونه \* فأتى كيوسف حين قد قصه

وقال أيضا

وسافر من قهر \* مبسم من دور  
لولا ح الحور وقد \* سل حسام الحور  
لقد منه شفا \* قصه من دير

(ومن الملح في ذلك قول ابن هجاج في اختيار)

فدبت وجه الأمير من قهر \* يحاول القذى نوره من البصر  
ان زليخا لو أبصر ثلثنا \* ملئت الى المشرة النظر  
بل وحياتي لو كنت يوسفها \* لمن من تسمه العزيزي  
فاتنى عالم بأثك لو \* تسمت ديانتها الطر  
سبقتها واندقت تبعها \* من بين تلك السيوت والحجر  
ولم تزل بالكذب تنقروها \* من قبل وقت العشا الى الصبر  
طبعك كالماء في سهولته \* لكن أوزار بقاء من حجر  
ان الملوك الشباب ما خلقوا \* الا صلاب القماش والكمبر  
قص يوسف لما قدم دير \* كانت برأيه فيه من الكذب  
وفي قصصنا قد من دير \* مما يدل على الغشام والرب

وقال آخر

وقال آخر في الحسن بن وهب

اذا لقيت بني وهب بمنزلة \* لم تدر أحدا الاثني من الذكر  
مؤدبون على الغشام من صفر \* مدبرون على التكرام من كبر  
قصص اناتهم ينشئ من قبل \* وقصص ذكراهم تنقد من دير  
محسبون ولم تقطع مرائرهم \* بين المواضع والدايات بالكمبر  
(شرح المقامة التمام والاثني وهي الشيرازية)

(التطواف) مصد وطوقت حول الشيء اذا كثرت المشي حوله وقد طفت بهواطف واذا دورت  
واكثرت ذلك قلت طوفت و(شيراز) مدينة فارس العظمى وهي مدينة جليلة عظيمة ينزلها  
الولاة ولها سعة حتى انه ليس فيها منزل الا وفيه لصاحبه بيتان فيه جميع الثمار والياحين والبقول  
وكل ما يكون في البساتين وشرب أهلها من عيون تقري في أنهار تأتي من جبال يسقط عليها الثلج  
(قوله ناد) مجلس (يستوف) يحبس ويجعله قف (الجتاز) خاطر الطريق المار عليه (أوفاز) المخفار  
وعجلة ومنه قولهم قد مستوفز امناه قد على وفز من الأرض والأوفاز جمع وفز وهو أن لا يطعن  
في فعوده قال الجوهري رحمه الله تعالى تقول نحن على أوفاز ولا تقول على وفز ومعناه أن لا تلقاه  
معدا الا زهرى الوفزة الوثبة بهجلة وقدم مستوفز اذا رفع ألبنيه ووضع ركبتيه ولم يطعن (تعديه)  
تخطيه وجوازمو (خطت) مشت (بخت) ملئت (أسبكت) أجرب (مجره) أراد باطن أهله اذ  
كانوا في الظاهر ذوي مناظر فأراد أن يعرف هل هم أهل صلوم وآداب حتى يكملوا في الظاهر  
والباطن أم أمرهم على خلاف ذلك و بين ذلك بقوله (كيف غره من زهره) فكنتي بالزهر من  
ظاهروهم وبالقرع من سرهم الباطن وسر كل شيء باطنه وخالصه وقال المعري

فلا تفرق من سر من سواء بدا \* ولوا ناركفم فور بلاقر

(قوله أفراد) أي كبراء لا نظير لهم فن مال اليهم استفادوا أفراد فجمود الدار (والعالم) المسائل

(المقامة التمام)  
والثلاثون الشيرازية \*  
(حكى الحارث بن همام)  
قال مررت في تطوافي  
بشيراز على ناد يستوف  
الجتاز ولو كان على أوفاز  
فلم استطع تعديه ولا خطت  
قدي في تخطيه فبخت  
اليه لاسبكت سر جوهه  
وانظر كيف غره من زهره  
فإذا أهله أفراد والعالم  
اليهم مفاد وببغاغن

(فكاهة) حديث مطرب (الاناريد) أصوات الطير ويطلقون على ما كان فيه حنا ورقة منها اسم  
التفريد والغناء الانحزام فانهم يسمون أصواتها غناء وتغريدا وبكاه ونياحا وأخذون منه حال  
السامع لها وقرئ على أبي الحسن بن السراج قول سويد بن الأعلم

لقد تركت فؤادا مستجنا \* مطوقه على فنن تغنى

يعمل بها وتر كبه بلن \* اذا ما عن المعزون أنا

فقال انما يكون أصوات الحمام على ما في نفس المستمع فاذا سمعها من مطرب سمعها غناء واذا سمعها  
من معزون سمعها بكاه وقال ابن قاضي ميلة مصداق لما قاله ابن السراج

لقد عرض الحمام لنا بصبح \* اذا صفى له ركب تلاحى

شعبا قلب الخلى فقال غنى \* وريح بالشبي فقال ناها

(وسيقه المعزى بقوله) \*

بأرض الحمامة أن تغنى \* بها ولن تأسف أن ننوحا

وقد قدمنا في شرح المصدر فصل الحمام وما أسن قول البصري

حيث لنا مال طاف طافها \* في جنه تغتصن وماريها

فنت صبر انا في الفصن صاحب \* سرها وتداي الطير اعلنا

ورق تغنى على غصن مهمل \* تسويها وتقس الأرض أحيانا

فقال طائرنا نشوان من طرب \* هو الفصن من هزه عطفه نشوانا

وهذه ويباحة أبي عباد (وحب العناقيد) الخمر (أخف) انتظم (طمرين) أي ثوبين خلفين

(بناهن) يقارب (العمرين) ثمانين سنة وذلك ان الاسمان من الشبيهة الى الاربعين في غناء

وزيادة وثقة وس الاربعين الى الثمانين في نفس بالغ الثمانين قد استوفى عمرى الزيادة والنقص

وسئل ذوالرمة عن سنة فقال بالغ نصف عمر الهمم أربعين سنة وقبل العمر ستون سنة لقوله

عليه الصلاة والسلام أعمار أمي ما بين الستين الى السبعين ومن حديث أبي هريرة روى الله

تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أتت عليه ستون سنة فقد أعذر الله اليه فالعمران على

هذا مائة وعشرون سنة والحكاية يزعمون أنه انتهى ما يبلغ عمر ابن آدم ولا يظهر من سياق المقامة أنه

أراد الاول لان من قارب مائة وعشرين سنة لا يلد بخمر ولا بشرة وهو يزعم في المقامة أنه يحاول

شربها لفا وضرب ذلك (قوله أبان) بين (منطوق) فصيح (أخني حبوتهم) أي جلس مثل جالسهم

(المتدين) أهل الجلس (ازدراه) أحقره (أعفريه) قلده ولسانه وقيل لهما الاصفران لصغر

عبيهما من بين الاعضاء لقضاهما وشرفهما على الاعضاء قال علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه

ولكني مدرب الاصغرين ولجليهما القيام والكال كانه قال المرء يقوم أموره بلسانه وقلبه

ويكمل المرء بما قال الامعى رحمه الله تعالى كان ضربة من أبي ضربة قصيرا وكان يقول المرء

بأعفريه بقلبه ولسانه (بنداهون) يدعوا بعضهم بعضا الذي ذكر القصاصة والاشبه أن يكون من

الادعية وهى الاحبة والاغلوطة كأنهم يتجاوزون (فصل الخطاب) كناية عن القصاصة

(يعتدون) يحسبون و (الاحطاب) جمع حطب ولا يقال للعود حطاب حتى يحف ماؤه وييس

فأراد أنهم حسبوا أبازيد من جنس الحطب لانضارة فيه كانه لا علم عنده وقال الشاعر

اذا العود لم يثر ران كان شعبة \* من المخرات اعتده الناس للبط

(يفحص) يشكك ويندفع في القول وقاص لسانه وأفأص أى أبان (بين) بين (حمة) حلالة (حبر)

قاس وحبر (قرافتحهم) أذهانهم (خبر) حبر (شأنهم) ناقصهم (راجهم) رافهم والشائل من

الدراهم الناقص الذي يشول به الميزان أى يرتفع والراجح أنه وقال في الدرة الشائل المرتفع وأنشد

في فكاهة المطرب من

الاناريد وأطيب من

حب العناقيد اذا خف

بنا وطمرين قد كاد

بناهن العمرين تحيا

بلسان طليق وأبان ابانة

منطق ثم اخني حبرة

المتدين وقال اللهم

احلنا من المهتدين

فازدره القوم لطمريه

ونسوان المرء بأصغريه

وأخذوا يتداهون فصل

الخطاب ويعتدون عوده

من الاحطاب وهو

لا يفيض بكلمة ولا بين

عن حمة الى أن سير

قرافتحهم وخبر شأنهم

وراجهم



يا قوم من يصذر من مجرد \* القائل المرء على الدائق  
لما رأى ميزانه شائلا \* وجهه بين الاذن والعائق

(استقل كائهم) استخرج ما عندهم والمكانة جبة السهام (الفسدام) شرفة تجعل على فم الابريق  
لصقوا الخمر بها (اخلاق) ثياب باليسة (خلاق) نصيب واقرن من الخير (يتابع) خارج الماء من  
العيون (النكت) الحافى القامضة والسكنة نقطة في شيء تخاف لونه فاذا كانت في الكلام فهي  
عيونه (الخب) المختارة (بدائع) غرائب (ذوب الذهب) ما ذاب منه ولو انشدهم شعرا يوافق  
مجامعهم يكن الايات الناصي

كانهم في صدور الناس أقدرة \* تحس ما أخطروا فيها وما اعتدوا  
يبدون للناس ما تخفي ضمائرهم \* كأنهم وجدوا منها الذي وجدوا  
دلو على باطن الدنيا ظاهرها \* وعلم ما تاب عنهم بالذي شهدوا  
مطلع الحق ما من شبهة ضقت \* الا و منهم لديها ما كوكب بقصد  
أرايات ابن شهيد حيث قال

وقبة كاتجوم حسنا \* كلهم شاعر نيسل  
متقد الجانبيين ماص \* كأنه الصارم الصقييل  
راموا انصرأى عن المعالي \* والقرب من دوما كليل  
فاشد في اثرها مسج \* كل كثيره قليل  
في مجلس شاه الصافي \* تطش في وصفه العقول

(قوله ذاب) أي تدعو (الخلب) الجلب الذي بين سواد القلب وسواد البطن (تخلل) تمحرك  
وأصله للبر إذا حركه للقيام تقول له حل حل (عائق) منعت ورجعت (مرب) طريق ميل الماء  
ومرب يسرب مروي ماضى على وجهه في سفر بعيد وسرب الماء يسرب سرياً مسمى بانه وسرب  
سال والمعنى منعه المنى (وصم قدحك) علامة سهلكم والقدح السهم قبل أن يراش ويركب نعله  
(وارويتمنا من فضلك) أي اسقيتنا من تلك النصح الرش الخفيف (قبضك) أي ظاهرك  
وباظنك لا بالقبض فشرة البيضة العليا وقلها الاصفر هو الملح بهاء غير منقولة \* القبض من عن  
قبضك ومحلك أي عن سبيلك بذلك (صمت) سكنت (أغم) غلب وقطع عن الكلام (أعول) بكى  
(شوب أبى زيد وروبه) أي تخليطه في جيله والشوب الخلط تقول شبت الماء بالبن أي خلطتهما  
والروب التحنن والراب والشوب اللبن الممزوج بالماء هنا والروب الخالص ويقال ما عنده شوب  
ولاروب أي لا فرق ولا بين وقيل الشوب الفصل والروب اللبن وفلان شوب وروب أي يخلط  
وبعض وأصله رب فقلت ربوب طلباً لا زدواج ضرب مثلان يخلط في القول والعدل والشوب  
والروب جمعا الخلط وراب الرجل روبا بالخطا عقده ورايه (أسلوبه) طريقه (المألوف) الملتزم  
(صوبه) قصده وجانبه وصوابه (سهومة عيباه) قبح وجهه (سهو كزياه) ننزاعته من البصر  
وغیره (قوله فاذا هراياه) استعمل اياه وهو ضمير منصوب في موضع الرفع وهو غير جائز عند سيبويه  
وجوزته الكسائي في مسألة مشهورة بعت بينهما قال الغنجدى سألت شيخنا العلامة أمام القصة  
جمال العلماء أبا محمد عبد الوهاب بن برى بن عبد الجبار المقدسى عن شرحها فقال أيداه الله سألت  
شرح الله صدرك وأعلى في منازل الشرف قدرك عن المسئلة التي جرت بين سيبويه والكسائي  
وهي قوله كنت أظن ان اقرب أشد لسعة من الزبور فاذا هراياه وأنت ص وجهه النصب في  
إياهاء عند من أجاز ذلك فاعلم ان مذهب التصويين البصريين في مثل هذه المسئلة أن يكون ما بعد  
إذا هراياه لا يشدا والخبر يقال فاذا هرايه على حد ما في الكتاب العزيز برقاها يضاء لناظرين

غدين استخرج دفائهم  
واستقل كائهم قال  
يا قوم لو علمت أن وراء  
الفسدام سفوا المدام  
لما احقرتم ذأخلاق  
وقلت ماله من خلاق ثم  
خبر من يتابع الادب  
والسكت الخب ما جلب  
به بدائع الحب واستوجب  
أن يكتب بنوب الذهب  
فلما خلب كل خلب وقلب  
البكل قلب فخلل ليرحل  
وناهب ليذهب فخلقت  
الجماعة بذيله وعافت مسرب  
سبه وقالت له قد أربنا  
وصم قدحك وأربنا  
من فضلك غيرنا من قبضك  
ومحك صمت صمت من  
أغم ثم أعول حتى رحم  
(قال الرازي) قلما رأيت  
شوب أبى زيد وروبه وأسلوبه  
المألوف وصوبه تأملت  
الشيخ على سهومة عيباه  
وسهو كزياه فاذا هراياه  
فكنت مروي كائكم

وقوله فإذا هي ثمان مئين فإذا هنا طرف مكان وليست كالزمانة وسافر في بينهما وتقدر بها في نحو  
خرجت فإذا زيد قائم خرجت قبل الحضرة زيد قائم والعالم في إذا قائم وإن شئت نصبت قائما على الحال  
وجعلت المنصب في إذا كقول خرجت فإذا زيد قائم والقائم قائم بالرفع على الخبر والنصب على  
الحال ومذهب الكوفي في الحال أن تكون نكرة ومعرفة ومن هنا منع بيويه من إياها في المسئلة  
لأن المقصود لا يقع حال التعريف وعدم الاشتقاق فيه والحال تكون نكرة متسقة والكوفيون  
يجوزون النصب على معنى خرجت فإذا زيد قائم الأقرب عندى أن يريد وإذا هو موجود إياها  
لحذف الخبر وهو موجود دلالة الكلام عليه ومثل هذا عندهم لئلا يضر به ليس منه السيد  
الشريف فينصبون السيد بأخبار فإذا اجتمع على هذا فخرج \* وحكي عن أبي زيد أنه سمع هذه  
المسئلة من العرب نصب إياها ما صمغ أنه معها فهذا وجه ويجوز في قياس قولهم أن يكون على  
استسقاط الكافي وهم يرون في الخبر كذا الخبز كذا أمه بنصب كذا يقدرون كذا كذا أمه  
فتقدر بها فإذا هو كذا أي فإذا الزور كالعرب وهم يجوزون إدخال الكاف على الضمير وسيبويه  
يمنعه إلا في الشعر كقول المهاج \* وأم أرواح كها وأرواح \* وقال رؤبة  
فلا أرى بعلا ولا حلا فلا \* كقول الأحملا

وأجاز بعض الصوفيين أن يكون إياها كناية عن الجملة التقدير فإذا هو لاسمته كلسمها فكيف عن  
الجملة بقوله إياها وينصب على الحال لأنها كناية عن الجملة وهي نكرة مقصورة في حكم النكرة كما  
صارت الهاء في ربه رجلا نكرة في المعنى لكونها كناية عن نكرة وإذا دخلت رب عليها وهي  
لأن دخل الأعلى نكرة فهذا ما يقتضيه وجه النصب في إياها على ما ذكره الكوفيون والفرق بين إذا  
الزمانية والمكانية من وجه أحدها أن الزمانية تقتضي الجملة الفعلية للمقابلة من معنى الشرط  
والمكانية تقع بعدها الجملة الابتدائية أو المبتدأ وحده والثاني أن الزمانية تقتضي جوابا  
والمكانية لا تقتضي والثالث أن الزمانية مضافة إلى الجملة التي بعدها والمكانية ليست مضافة  
إلى ما بعدها بدليل خرجت فإذا زيد فزيد مبتدأ وإذا أخبره والرابع أن الزمانية تكون في صدر  
الكلام نحو وإذا زيد قائم كرمه والمكانية لا يندبها إلا أن تكون جوابا للشرط كالقائه في قوله  
وإن نصبهم سيئة بما قدمت أيدهم أذا هم يقطعون والخامس أن الزمانية تقتضي الاستقبال  
والمكانية تقتضي معنى الحضور لأنها للمقابلة والمقابلة للحاضر دون المستقبل اقتضى الكلام  
عليها على وجه الاختصار (وقوله الداء الدخيل) هو الذي لا يتكلم به استقباله أوله (يحيل)  
يشبهه وبشكل وخال يحيل أشبهه (زج) كف (أحواله) كانه (عنوري) (اطلاعي) (ومقي) نظري  
(يعين مفضل) أي كثير الفضل (متبال) مستعمل للكبكاف (أعزو) أذل (فرطات) سفطات  
وزلات (طائق) شاة قد أدركت ولم ين بها زوجها بل هي بكرو يريد بها النحر التي يفيض أحد حلقها  
(و) (عانس) طالبت أقاتها في بيت أبيها (الاندبه) (الجالس) (القرود) قتل النفس بالنفس (استندبت)  
نسبت إلى الذنب (الاقضية) (جمع قضاء) أي كناية عن فعلت هذا الذنب قلت انما هو قضا الله وقدره  
وأخذ هذا المعنى من قول الحسن بن الفضل

وأتري العدل على من قاله \* وأنبي جوري إلى حكم القضا

ولهذا البيت حكاية أدبية قال الحسن كانت لي فوبة في دار الوقت فينا أنا ثم ذات ليلة انجاني  
خادم من شدة الحر فقال لي إن أبر المؤمنين بدعوك فقتلته وما الخبر قال أنه كان نائما إلى جنب  
خليفة فقام وهو نائم فلم يجاربه أخرى وعاد إلى فراشه فغضبت خليفته وتركته  
حتى نام ثم قامت ودخلت حجرها فأنبه وهو نائم عنده فطلبه فلم يجدها فقال من اختلس كرمي  
ويحكم أين هي فأخبرناه أنها قامت غضبي ومضت إلى حجرها فذابك قال فغضبت مع الرسول

الداء الدخيل وسرت نكرة  
وإن لم يكن يحيل حتى إذا  
زج عن أحواله وقدره  
عنوري على حاله رمقي  
يعين مفضل ثم طفق يشد  
بلسان متبال  
أسففر الله وأخونه  
من فرطات أثقلت ظهره  
يا قوم كم من طائق عانس  
مجدوعة الإصاف في الانديه  
قتلوا الأتقي وأرانا  
بطلب مني قودا أودي  
وكذا استندبت في قتلها  
أحلت بالذنب على الاقضية

وردت أيتها في طريق فلما جئته خبرني القصة وقال لي قل في هذا شيئا ففكرت هنيهة كافي  
أقول شعرا ثم أُنشدته الأبيات

غضبت أن زوت أخرى غضبة \* فلها العشي علينا والرضا

يا قد تلّ النفس كانت هفوة \* فأغفرها وأصفح عاصي

وانركى العذل على من قاله \* وانسي جوري إلى حكم القضاء

فلقد نهيتني من وعدتي \* وعلى قلبي كثيران الغص

فقال أحسن بما في أهدا على يا حسن فأعدتها عليه حتى حفظها وأمر لي بمخمس مائة درهم  
فقام ومضى إلى الجارية فأُنشدها الأبيات فراضيا فكان بعد إذا أتى تبسم لموقع الأبيات ونجسها  
عند الجارية بقول الأمانة على القضاء بالذهب هو مذهب الجارية فن فعل منهم ذنبا قال لأذنب لي أنما قدر  
علي ومذهب القدرة بخلافه قال الشاعر يردّه

إذا أذنبوا قالوا قادي قد قدرت \* وما العار إلا ما تقهر المقادر

(وقوله غضبا) أي فسادها (مدنبرية) لاجبة معجمة واستنرى الشيء انشرب واستنرى

في أمره بلج فيه \* واقتل الذي ذكره للبيان هو الواد الذي كانت تفعله الجاهلية قال الله

سبحانه وتعالى وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت والموءودة التي تدفن حية تقتل بالتراب

والوادي القتل وورد قيس بن عاصم المنقري على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض

الانصار من واده البنات فقال ليس ما ولدت بنت إلا وأدتها وما رجعت منها إلا واحدة ولدتها

أما وأتاني سفر فريد فعثا إلى أخواتها وقدمت فسلّمت عن الحمل فاستبرت أنها ولدت ميتا

ومضت سنون حتى ترعرعت فزارت أمها ذات يوم فدخلت فراها قد ضفرت شعرها وجعلت

في قرونها شيئا من الخلق وتظلمت عليهم وأدعوا إلى سبها فتلاذد وجعلت في عنقها خنقة فقلت من هذه

المصيبة فقد أعجبني حسن ما فبكيت ثم قالت هذه ابنتي كنت خيرت لي أني ولدت ميتا وهذه التي ولدت

تفعلت ما عندنا لها وبلغت هذا المبلغ فأمسكت منها حتى اشتعلت أمها ثم أخرجتها يوما فحفرت حفرة

لحفلة فيها وهي تقول يا أبت أغطي بالتراب حتى واريتها وانقطع صوتها فلما رجعت واحدة منهن

من وأدت غير هافده مع عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من لا رحم لآل رحمة \* وذكر أن

قيسا وأدبه بضعة عشرة ابنه وكان السبب في وأد البنات أن المستخرج البشكري أغار على قوم

قيس قيس نساء فبين ابنته وابنة أخيه فدخل قيس الميم فسألهم أن يجوهما له فوجد المستخرج

قد أسطفاهما لنفسه فسأله أباهما فقال قد جعلت أمرهما إليهما فإن اختارنا لك فخذهما فاختارنا

المستخرج فأصر فواد على ابنته لنفسه فأمسك القضية فاحتدت به العرب في ذلك قال الميم بن الواد

كان مستجلا في قبائل العرب فأطبه وكان يستعمله واحد ويتركه عشرة فجاءه الإسلام وقد قتل

الافقيم وقيل كان الواد في غيم وقيس بكر وهوازن وأسد لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم أشدو طائلا على مضروا جعلها عليهم سنين كسني يوسف فأجدوا سبع سنين حتى أكلوا الور

بالدم ولهذا جاء ترحيم الدم وهذا الخبر بين أن الواد كان للباحة لا للأنفة وبه نزل القرآن قال الله

تعالى ولا تقتلوا أولادكم خشية اطلاق وقالوا يقتل أولادهم ومن ذكر أنه كان أنفة وأنه كان

في غيم ومن جاورهم فخرج يحدث أبي عبيدة أن غيما نعت النعمان الأتارة فوجه الميم أخاه الزيان

وجل من معه من بكر بن وائل فاستاق النهم وسى الذراري وفي ذلك يقول المستخرج البشكري

لمسأروا به النعمان مقبلة \* قالوا لا ليت أدنى دارنا عدن

بالت أم غيم لم تكن عرفت \* هي وأو كانت كن أودي به الزمن

وقال النعمان في جوابه

ولم تزل نفسي في غيها

وقتلها إلا بكار مستغرية

حتى نأى الشيباندا

في مفرق من نلكم العصبية

لله بكر غداة الروح لو بهم \* يرى ذوا حصن زالت بهم حصن  
اذلا رأى أحد في الناس بشبههم \* الافوار صامت عنهم المين  
فوفدت اليه تميم فأجابهم وأحب البقيا وقال

ما كان ضربة الوعد لها \* من فضلهما عليه قيس عيلان

فسأله النساء فقال كل امرأه اختارت أباها ردت اليه وان اختارت صاحبها تركت عنده فكلهن  
اخرن آباءهن الا ابنة قيس بن ماضم اختارت صاحبها عروبن المستخرج فخذ قيس لا تولد له ابنة  
الا قتلها فهذا شيء يضل به من وأد البنات ويقول قطناء أنفة وقد كذب بما أنزل الله تعالى في القرآن  
المجيد وأين فعل قيس في الوأد وقساوة قلبه من فعل صعصعة بن ناجية بن عقال جد الفرزدق فإنه أتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت أعمل عملا في الجاهلية أنفسي أنبتعي ذلك  
اليوم قال وما عملك قال أخلت ناقتين مشراوين فركبت جدلا ومضيت في بغائيهما فرفع لي بيت  
فقصده فإذا شيخ جالس فناء الدار فسأله عنه فقال هما عندي وقد أحبا الله تعالى بهما فو ما من  
أهلك مضر بغلست عنده لقصرتا الي فاذا عجوز قد خرجت من كسر البيت فقال لهما ما وضعت فان  
كان ذكر اشار كاه في أموالنا وان كان أنثى وأدناها فقات وضعت أنثى فقلت أتبعنيها فقال وهل  
تبيع العرب أولادها فقلت انما اشترى حياتها لارقها فقال بكم فقلت احسبكم قال بالناقتين والحمل  
قلت ذلك لك على أن يبلغني وأياها الجبل ففعل فأمنت بك يا رسول الله وقد صارت لي سنة في العرب  
أشترى كل مؤودة بناقتين وجعل فعدى الى هذه الغاية تخافون ومائة مؤودة قد أنقذتها فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا ينفعن ذلك لانك لم تبغ وجه الله وان تعمل في اسلامك ملاحا صالحا تب  
عليه وقال الفرزدق يقصر بفعل جده على جرير

ألم تر أنا بنسو دارم \* زيارة منا أبو معبد

ومنا الذي منع الوائدات \* وأحبا الوئيد فلم يواد

أطلب محمد بن دارم \* عطية صكا لجعل الاسود

قريب صك فقام فرق \* لئيم ما ثره قصدد

ومحمد بن دارم دونه \* مكان السماكين والفرقد

وعطية هو أبو جرير ويأتي في الأربعين وجاء في الحديث الترغيب في اكرام البنات قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من ابتلى بشئ من هذه البنات فأحسن اليهن كن له سترامن النار وفي طريق آخر  
من كان له ثلاث بنات أو ثلاث اخوات أو بنتان أو أختان فأحسن محبتهم واتقى الله فيهن فله الجنة  
وبعضهم ثمة بولودة اتصل بي خبر المولودة كرم الله عزها وانبتهم انبا ناهنا وقد علمت انهن  
أقرب الى القلوب وان الله عز وجل قد بدأهن في الترتيب فقال سبحانه يهب لمن يشاء آنا أو يهب  
لمن يشاء الذكور وما يسماء الله تعالى هبة فهو بالشكر أولى ويحسن التقبل أخرى وقال بعض  
الشعراء

أحب البنات وحب البنات \* ت فرض على كل نفس كريمة

فان شعيبا من أجل ابنته \* أعظمه الله موسى كليمه

وفي الحديث دفن البنات من المكرمات عزى وجعل يحيى بن خالد في حرمة له فقال أياها الوز يدفن  
الحرم من النعم ثم قال

تعرذا رزئت فغير درع \* يسر بل لمصائب درع صبر

فلم أر نعمة تمهلت كريمة \* كعورة مسلم سترت بقبر

وقال عمر بن أبي علقمة المري

اني وان سيق الى المهر \* ألف وعبدان وذود عشر \* أحب أمهاري الى القبر

وقال أبو اسحق بن خلف

لولا أمية لم أخرج من العدم \* ولم أجب في البالي خندس الظلم  
تهوى حياتي وأهوى موتها شغفا \* والموت أكرم زوال على الحرم

وقال عبد الله بن عبد الله بن طاهر

لكل أبي بنت راعي شونها \* ثلاثة أصهار إذا ذكر الصهر  
فبيت نطيطها وبل يصونها \* وقبر يوراء وغيرهم القبر  
لاتأسس منها قذرونها \* وكفوا وضعت الصدق مليكا

وقال آخر

(قوله غودي) أي ناحية رأسي (مصيبة) لها صبورة أو يصبو اليها من رآها وجعل الخمر مصيبة لأنها  
تغلب شرابها فتصيرهم سكارى حقولهم عقول الصبيان فهي تلعب بهم ككلمات تلعب بالأم نصيباتها  
(حرقني) سنخني (المكدبة) الصعبة وأكدي الحافر بلغ كدية قرفع عن الحفر أناسا من الماء ثم  
استعير لغرض ذلك (أرب) أصح (تغنيها) أقامتها لغرض زوج قال عمرو بن عبد الله تعالى عنه من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مكتوب في التوراة من بلغت ابنته اثنتي عشرة سنة فلم يزوجها فأصابت اغشاها ثم  
ذلك عليه وقال عليه الصلاة والسلام من بلغ له ولد النكاح وعنده ما ينكحه فلم ينكحه فأصاب  
اغشاها لا ثم بينهما وبغني بها خرافة دعها عن الأهوية ثلاثة أصهارها الهواة (قوله مخطوبة) مطلوبة  
(العانية) البارة الجمال التي غنيت بحسنها عن الزينة قال الراسي أصلها في ذات الزوج التي  
استغنت بزوجهما قبل في غير ذات الزوج قال عماره هي الشابة التي نهب الرجال ويحسومها  
(المغنية) التي نشأت في الغنى وأعطى استغنى والمغنية أيضا التي تغني زوجها عن غير هالكال  
خصالها (نوكا) تشذو ربط والوكا الخيط يشد بهم الواء \* واورد عبد في الجاهلية ابنه سيده عن  
نفسها فأما كشته حتى بلغ أربيه ثم عادت إليه فجثت فقال لها أبوها في ذلك فقالت من ورد غير مائه  
سدر بجمل حاله ان العبد ليس فوكه فدا بتدل أنا لم يوكه فقال أبوها يا بنيت لاشلا ولا عجي (مبه)  
مخدوفة اللام ولا يدري أو أولادها أم يا قاتله صاحب العين وقال ابن الأعرابي مايت القوم وأما بهم  
صاروا يا مائه في مايت دل قاطم على ان اللام يا قاتله قال الفراء رحمه الله تعالى كرا ع أصلها مبيسة  
وانشد فقلت والركب قد تحطيه منيته \* أدنى عطيات أبيات منيات  
(قوله قفر) غير عامرة (مصبية) زال معها ما ضره مثلا للذئبون المال فلا في أرضه خصب فتعمر من  
أحله ولا في معائه معاصير فيرجى خيرها وقد تقدم لغبي مطر (القينة الملهية) الجارية المغنية وهي  
في كلام العرب الامة مغنية كانت أو غيره مغنية قال زهير \* ردا القبان جمال القوم فاحملوا \*  
واشتاقا فها من قنت الشيء أقننه فينا إذا ألمته قال الشاعر

ولي كبذبح روحه قد بدا بها \* صدوع الهوى لو أن قينا بقينها

ولهذا معنى الصواع والحداد قينا أو قينا والمشاطلة قينه (قوله فيغسل الهم بصلابونه) يعني فينقى همى بالخمر  
لأنها تنقى الجسم والخرن والغلم كايغسل الصابون ومع انبوب (المغنية) الممرضة (يقنى) يكتب  
(تضوع دياه) تخرنوا راحته يريد أنه يكتب منه السامع الدعاء فينقى عليه فداء حسنا في الدنيا  
ويدهوله بالآخرة ويقال ضاع المسك بضوع أي انتشرت رائحته وقال الشاعر

وما هو الا المسك عند ذوى الجمال \* يضوع وعند الجاهل ينضبع

(ديت) كرمت (انباع) سال (عرفه) معروفه (نحجت) انقضت ونجت (بغينه) طلبته (طفيق)  
أخذ وجعل (سارح) ذاهب يريد أنه شهير للسرح وأضاف سارحا للسرح وهو يريد عن سارح رجل سارح أي  
ذاهب (ربيبته خدره) أي التي رباها في بيته وربيبته الرجل بنت أخته من غيره قيل لهذا ذلك لأنه  
يربها فهي ربيبته بمعنى مقولة فأصلها هو يربو ويقال وب فلان وربة وربة وربة بمعنى واحد

قلم أرق مذ شاب غودي دما  
من عاتق يوم لا مصيبة  
وها أنا الآن على ما يرى  
مضى ومن حرقني المكدي  
أرب بكر أطال تغنيها  
وبعها حتى عن الأهوية  
وهي على التعنيس مخطوبة  
تكتبه القانية المغنية  
وليس بكفني تعبيرها  
على الرضا بالذات الامة  
والبدلاق على درهم  
والأرض فقروا لها مصيبة  
فهل معين لي على نقلها  
مصيبة القينة الملهية  
فيغسل الهم بصلابونه  
والقلب من أفكاره المغنية  
ويقنى معنى التناز الذي  
تضوع دياه مع الأدعية  
(قال الراوي) فلم يبق في  
الجماعة الا من تدبيله  
كفه وانباع إليه صرفه  
فلما نجحت بغيته وكنت  
منته أخذتني عليهم بصلاب  
ويشعر من ساق سارح  
فتبعته لاستعرف ربيبته  
خدره

(حدثنا) أول (وشن) سرعة (مراي) مرادى ومطلبى (أزدلف) قريب ويقال قلت انجر اذا  
من جنها وقد فسره بقوله من ج المدام قال الاخطل

فقلت اقلوه اعنكم من زلها \* وأحبب بها مقولتين تقتل  
وكان الاخطل خلعاً فأتى هنا على المزوجة وقال في التي لم تخرج

وكأن مثل عين الديك صرف \* تنسى الشاربين لها العقولا

اذ شرب القسي منها ثلثا \* بغير الماء حاول أن يطولا

مشى غرسية لاشك فيها \* وأرعى من ما وره الفضولا

وأصبح عبد الملك يوماني فذاة بارودة فأنشد هذه الايات ثم قال كان الاخطل الا في حانوت خمار  
محلل الا زار مستقبل الشمس ثم بعث من يطلبه بدمشق فوجده كجوصف وقاله يوما ألا تسلم  
فترض لك في التي ونعطيك عشرة آلاف درهم قال فكيف بالنجر فقال له عبد الملك وما تصنع بها  
وان أولها مر وآخرها سكر قال الاخطل وفيها بين هاتين من رقتما يسرى ملكك بنا قال حسبان بن  
ثابت رضى الله عنه وقد أعطى كاساً من خمر مزوجة

ان التي ناولتني فردتها \* قتلت قتلت فهاتما لم تقتل

كناهما حلب العصور فمطاني \* برحاجة أرخاهما المفضل

فدها بالقتل على الذي أعطاه له مزوجة وذكر الخمر يرى في الدرة البيتني وقال في قوله أرخاهما  
القياس أشدهما أرخاه المفضل لأن أصل هذا الفعل أرخى فبناؤه ليس مقياساً كما قالوا ما أحوج  
إلى كذا فبنوه من حوج وان كان قياسه ما أشد حاجته \* ولهذين البيتين حكاية يحس أن نفعهما  
بروايتها ونفعوه نشرهما بنشر ملها وهي ما رواه أبو بكر محمد بن القاسم الانباري عن أبيه قال  
حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الربي قال حدثنا أحمد بن عبد الملك بن الهائل السعدي قال حدثنا  
أحمد بن طبيان الخزاز قال اجتمع قوم على شرب لهم ففاهم فغضبهم شعر حسبان ان التي البيتني  
فقال بعضهم امر أنى طاق ان لم أسأل اللية عبيد الله بن الحسن القاضى عن علة هذا الشعر لم قال  
ان التي فردت ثم قال كناهما فتنى فاشفقوا على صاحبهم وتركوا ما كانوا عليه ومضوا يتظنون  
القبائل حتى انتهوا إلى بني شقرة وعبيد الله بن الحسن بصلى فلما فرغ من صلاته قالوا قد جئت في أمر  
حدثنا إليه ضرورة وشرحوه لخبرهم وسألوه الجواب فقال \* ار التي ناولتني فردتها \*

عنى بها المزوجة بالماء ثم قال من بعد كناهما حلب العصور يريد النجر المحتلبة من العنب والماء  
المحتلب من النهاب المصكى عنها بالمعصرات في قوله تعالى وأنزلنا من المعصرات قال الشيخ الامام  
الاجل الواحد العالم أبو محمد أدام الله سعادته فهذا مقصده به عبيد الله بن الحسن وقد بقي في الشعر  
ما يحتاج إلى كشف سره وتبيان نكته أما قوله \* ان التي ناولتني فردتها \* قتلت قتلت فإنه  
خاطبه بالساق الذي كان ناوله كاساً من مزوجة لانه يقال قتلت النجر اذا من جنها فكان له أراد ان يله  
أه قد فطس لم يقدفله ثم ما اقتنع منه بذلك حتى دعا عليه بالقتل في مقابلة المزج وقد أحسن كل  
الاحسان في تجنيس اللفظ ثم انه عجب الدعاء عليه بان استعطى منه ما لم يقتل بهنى الصرف التي لم  
تخرج قوله أرخاهما المفضل يعنى اللسان ومعنى مفصلاً بكسر الميم لانه به يفصل بين الحق والباطل  
وليس فيها عقده عبيد الله بن الحسن من الامحاح ونقص الجناح ما يقذف في زناه أو يغض  
من بسبه وبراعته ويضارع هذه الحكاية في رطاء القضاء المتشققين للمستحقين وتلايهم في  
موطن اللين ما يصح أن حامد بن العباس سأل على بن عيسى في ديوان الوزارة عن داء النجار وعن  
دوانه فاعرض عن كلامه وقال ما أنا بهذه المسئلة ففعل حامد منه ثم التفت إلى قاضى القضية أبى  
عمر وسأله عن ذلك فتضعضع القاضى لاصلاح صوته ثم قال قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما

ومن قتل في حدثان  
أمره فسكان وشك قباي  
مثل له مراي فازدلف منى  
وقال افقه عنى  
قتل مثلى باصاح من ج المدام

تأكل حنظل فأنتمروا وقال النبي عليه الصلاة والسلام استعينوا على الصناعات بأهلها ولا عشي هو المشهور في الجاهلية بهذه الصناعة وقد قال

وكاس شربت على لذة \* وأخرى تداويت منها بها

لكني أعلم الناس أي أمرؤ \* آتيت المروءة من بابها

ثم تلاء أبو فراس في الإسلام فقال

دع هذا لومي فإن اللوم أغراء \* ودأوني بالتي كانت هي الداء

فأسفر حيث تدوجه حامد وقال لعلي بن عيسى ماضرك يا بادر أن تحجب ببعض ما أجاب به قاضي القضاة وقد استظهر في جواب المسئلة بقوله سبحانه أولا ثم يقول الرسول عليه الصلاة والسلام ثانيا وبين

الفتيا وأدى المعنى وتفصي من العهدة فكان خجل علي بن عيسى من حامد هذا الكلام أكثر من خجل حامد منه لما ابتدأه بالمسئلة وتبع حسان مسلم بن الوليد فقال وأحسن

إذا شئت أن تسقياني مدامة \* فلا تغتسلاها كل ميت محرم

تخلط نادما من كرمه بدمائنا \* فأظهر في الألوان منا الدم الدم

وقال أبو فراس في العصف

وكعبيت أرقها وجم الشعث \* وصيف يفنى بها وشتاء

لم يشنها الطاهي بطحج \* ولا غيرها عن طبيعة الكرم ماء

وقال فيه أيضا

قوارت من الابصار من عهد آدم \* حذارا تكون الماهو بما قرينها

فصننها من الماء القراح وأسقي \* فالتك لم تسقي مت دونها

على أنه القائل

الأدارها بالماء حتى تلبثها \* فلن تكرم الصهباء حتى تخينها

وقال أبو فراس لاخوانه في مرض موته يا كم والتجر صر فافانها أسرفت كبدي وقال ابن رشيق

قلنا المدامة فوق قدر الماء \* فأرض بكاسك عن سوى الأكف

مالي ومزج الراح لا في غسي \* بالريق من قسم فادة حسناء

ذلك المزاج وان تعدد في الغنى \* في المزين من ذى رقة وصفاء

أشهى وأبلغ في الفؤاد مسرة \* من غير وأدب في الأعضاء

في العصف ان مزج القديم ولم أكن \* مستأثرافها عن التمداء

وقال أيضا

قلت لمن ناولني مرة \* ما بي حب القصيد بل حبها

لا تسقي للراح بمزوجة \* واشرب فماعتني شربها

ماراحتني في الراح ان غيرت \* دعني كما جاءها ربحها

ونصل بهذا الخط ما قبل في نبيذ الزبيب قال أبو الأسود الدؤلي

دع التجر يشربها القواء فاني \* رأيت أنماها مغنيها كانها

فان لا يكتنها أو كنهه فانه \* أخوها غلته أمه بلبانها

يقول ان لا يكتن الزبيب التجر أو التجر الزبيب فأنما أخوان غديا بلين واحد وهي الحبة التي هي أم

العنب والزبيب فالجدهما ينوب مناب الاستروا تشد الحامض

ركبت الجبال استأختر شربها \* وما حاجتي في أن أمر الأعداء

ولكن أنى من نبيذ معتق \* عنيك أن أكثر منه الامانيا

أخوات التجر من عنقودها غير أنهم \* اذا قطعوه جفوه لبانيا

قال المأمون نقلت هذا المعنى بآيات ما روية لا تحضر السوق بمثلها

صل التذمان يوم المهرجان \* بكاس من معقصة الدنان

بكاس مخرواني متين \* فان العبد عبد خرواني

ويحني الزبيبين طيرا \* كشأن ذوى الزبيب خلاف شان

فأشربها وأزعمها حراما \* وأرجو عقوبتي امتنان

ويشربها ويزعمها حلالا \* وثقت على الشقي خسارتان

سأل وحيد شربها القاضى هل التبدل حلال أم حرام فقال حلال فقال قليله خير أم كثيره قال قليله

قال الرجل ما رأيت حلالا وقليله خير من كثيره الا هذا \* وقال قتيبة بن مسلم لقاضى مرو بلغنى انك

شربت التبدل قال نعم أصلح الله أثرب منه ما بسلى العقل وطيب النفس وبغنى عن الماء

وبعض الطعام قال فما بقيت قال أقيمت أخشبه وأرداه الاتكاء على الثعال ومثامنة

الرجال والاختلاف الى المبال \* وترك رجل التبدل فقيل له لم تركته وهو رسول السرور الى القلب

فقال ولكنك شرب الرسول يبعث الى الجوف فيذهب الى الرأس (قوله له ذم) هوسان الرمح (بنت

السكرم) الخمر (تجهيزها) حلالا (والطاس) اناء الخمر كالإبريق يصب منه الشراب فى الكاس

وجعه طاسات قال النشأ

وكأنما الطاسات مجاحولها \* من فورها يسجن فى خضخاض

لورث فى فسق الظلام ضياؤها \* طلع المساء بغرة الاصبح

وقدم فى المقامة انه لا يجهزها الا مصحوبة بالقبضة أى لا يشربها الا بالقاء وقد ذموا الفناء ومسدحوه

فأما ذمه فقال الكندي الفناء برسام حال المرء يسمع فيطرب فيسبح فيفقر فيفقر فيفقر

فهور قال بن زيد بن الوليد اياكم والفناء فانه يسقط المرأة وينقص الحياء ويسدى العورة ويريد

فى الشهوة وانه يلبس بن الخمر ويصنع باعقل ما يصنع به السكران كان ولا بد فغنيوه النساء

قال الفناء اذعية الزنا وامدحه فقال ربيعة بن عبد الرحمن السماع مطربة روى عن تميم

العقل فنكره السماع دل بذلك على قلة عقله وقال بعض الفلاسفة جعلت اللذات خمساً فى خمس

لجعل اللبس البدين والشم المخضرين والسمع للأذنين والذوق للسان واللون للبصين وعلى كل

جارجة تعب من اللذات الانغمسة فانه لا تعب على الأذنين فيها ولذلك صار الناس كلهم عمرهم

وعجمهم صغيرهم وكبيرهم مشتركين فى الاساعة الى النخبة الحسنة والصوت المستمع متباينين

فى غير ذلك وقد يوجد أكثره فى أكثر الحيوان كالحيل يصغرها عند الشرب فتشرب والابل

يحدى لها قنصا قال الشاعر

فليس الشرب الا بالماهى \* وبالحرركات فى موزر

فلا تشرب بلا طرب فاني \* رأيت الحيل تشرب بالصغير

فاتظر الى ابل التى \* هى وبل أعظ منك طمعا

وقال آخر

تصغى الى صوت الحداء \* فتقطع الفساوات قطعاً

(قوله التفاضى) أى التفاؤل (هر يد) سبب الاخلاق ضد سكره وهو الذى يؤذى يسده ولسانه

أصغاه (وعدي) بيان فزاع (بون) فضل وعزبه (من ذى علق) أى من صاحب محبة هو مثل

يضرب لمن ينظر بوجهه ابن تاريف العلق الحب وعلق فلان فلانه أى أحبا والله الموفق

(شرح المقامة السادسة والثلاثين وهى المطيبة)

(المخت المطيبة) صيرتم باركة بالارض (مطيبة) بلداً بالجزيرة ذات اظفار وقرى بينها وبين الرقة

خمسون فرسخاً والرقة أم قرى الجزيرة وذكرها المسعودى فى شعره فقال

ليس قتلى بلهزم أوحام

والتي عنست هى البكر فتا

كرم لا البكر من بنات الكرام

وتلهيها الى الكاس والطا

س قباى الذى ترى ومقاي

قتهم ما قاته وتحكم

فى التفاضى ان شئت أرفى

اللام

ثم قال أنا عريد وأنت

وعدي وبينناون بعيد

ثم دعنى وأطلق وزودنى

نظرة من ذى علق

(المقامة السادسة

والثلاثون المطيبة)

(أخبار الحارث بن همام)

قال أخت جليطة مطيبة



ولم يحلبوها من ورا ملطية \* تصدح أجيال جهارا كام  
وقيل ملطية في ثغر الشام قال اليعقوبي ملطية هي المدينة العظمى وكانت قديما قاضيا لها الروم  
فيها المنصور سنة تسع وثلاثين ومائة وجعل عليها سورا واحدا ونقل إليها عدة قبائل من العرب  
قال وهي في مستومن الأرض يحيط بها جبال الروم وماؤها من عيون وأودية من الغرات وخففها  
المتني ضرورة فقال

وكرت فذوت في ذرا ملطية \* وملطية أم البنين تكون  
(قوله ملطية البنين) يريد ناقة السفر أي أقام بها وترك السفر (الحقبة) وماء الرجل و (العين)  
الذهب (جسيراى) عادي (وألقى بها عصاه) أي أقام بها وترك السفر (أنورد) أطلب وأدخل  
ونوردت الأبل المادخلته قطعة قطعة و (المرح) النشاط (شوارد) فوافروا رادانه اتبع نفسه  
جميع الذات ملطية وشاهدها (مرتم) موضع خصب كثير الطعام (مارب) حاجة (الثواء) الإقامة  
(عمدت) قصدت (إتباع الألب) اشتراء العدد للسفر (القلعن) الارتحال (الرهط) الجماعة من  
ثلاثة إلى عشرة (سدوا قهوة) اشتروا خيرة (الرتواروة) طلوعوا كذبوا وقال الحسن  
وفتيان صدق قد صرفت مطيهم \* إلى بيت خمار تلتنا به ظهرا  
أبنائهم ودينا نجمل ظاهرا \* ويضفر في المكتون من سره الشرا  
خفاها باخاتيسه ذهبيسة \* ففترستهم دون السور لها صبرا  
نرجنا على أن المقام ثلاثة \* فطابت لنا حتى ألقنا بها شهرا

﴿وقال في شراء الخمر ثيابا﴾

نحوت من اللس المعرب سيفه \* إذا ماراه بالخمار سليل  
وأصلت خمار على تحبسه \* فراح بأثوابي وبرت أميل

﴿وقال الأمير قيس بن المعن﴾

شرنا على فوح المطوفة الورق \* وأردية الرض الملقفة البليق  
معتقه أفنى الزمان رجبوها \* بغابت كفوت الخبط أورقة العشق  
كأن السحاب الغرا صبحن أكؤسا \* لنا وكان الراح فيما سنى البوق  
فبتنا نحت الكاس حثاواتنا \* لنشرها بالحث صرفا ونستسقى  
إني إن رأيت التجم وهو مغرب \* وأقبال رايات الصباح من الشرق  
كان سواد الليل والنجم طالع \* بقية لمخ الكمل في العين الزرق  
وأحسن في هذا المعنى ما شاء الله أن جعل شربه في الرض على فوح الحمام ولو عوض من لفظ الترح  
لفظ الغناء أو التفرج لكان أم لله ذلك كما قال ابن الرومي

وأذكر نسم الرض ريعان ظله \* وغنى معنى الطير فيه فربها  
وكانت أهارج الثياب هنا كم \* على شدوان الطير صوامر قها  
وقال آخر \* وكأس كروني الألف شهباه \* وعيشي من هذا الشراب المشتع  
إذا ما شربنا كأسها صب فضلها \* على روضنا المسمع المصنع  
المجمع المعنى يعني به الثياب التي ذكره عنتره في قوله

تقري الثياب به يعني وحده \* هزجا كقول الشاعر المقرم  
واغذا كراطر يرى الرية لأن النبات فيها أحسن وأسلم من نبات الانحفاض لأن نبات الانحفاض  
وختم قال الله تعالى كمثل جنه برية أصابها رايال فانت \* كأنها شقين وقال المتني  
\* نحن نبت الرابوا أنت أخماس \* (قوله دما تم قيسد الاطحا) أي سهولة أخلاقهم قيسد عيون

البين وحقيقى ملائ من  
الحسين فجعلت جيسراى  
مذاقيت بها عصاى أن  
أنورد موارد المرح وأنصبد  
شوارد الملح فلم يفتنى بها  
منظور ولا مسموع ولا خلا  
منى ملعب ولا مرتع حتى  
إذا لم يسبقنى فيها مارب  
ولاقى النساء بها مرغ  
عمدت لافغانى الذهب فى  
إتباع الألب غلى أكلت  
الأعداد ونجما الظن منها  
أو كاد رأيت تسعة رهط  
قد سدوا قهوة وارثوا ردة  
ودما تم قيد الاطحا



الحديث ذو مجموع أي ذوقون وأصله من الشجر المشجوع وهو الشجر الذي التقب به بعض  
 (التعاسي) التغاطن (المقايضة) المعاضة والمقارضة (الكري) النوم (فات) يعني مات وأراد أن  
 هذا النوع من الالتفاف هو أن يلقى لفظه ضمن لفظ آخر يتوارد معه على معنى واحد والمماثلة التي  
 بينهم انما هي موافقة المعنى (تخال) تكشف (السها) تجمخ في وقت السها في خفاؤه مع القمري  
 ظهروه وانما يشير الى قولهم في المثل أرحم السها وترى القمر وأراد أنهم بأقرب بطة ظاهرة المعنى  
 وأخرى خفية فلا يتم شيء (التشيب) الثوب الجديد (الثر) الخلق (تنشل) يخرج النشل وهو  
 اللحم يطبخ بلا تابل ثم ينشل أي يخرج بالنشل وهو جديدة معقفة (ذهب حبره وسيره) هيئته ولونه قال  
 القراء من قولهم جاءت الابل حسة الاحبار والاسباب قال الاصمعي رحمه الله هي الجبال والبهائم  
 وآثار النعمة يقال فلان حس الحبر والسر إذا كان جمل الحسن الهيشة وفي الحديث يخرج من النار  
 رجل قد ذهب حبره وسيره أي قد ذهب جماله وبهاؤه وصحى الحبر حرا لأنه يزين الكتاب ويحسن  
 القراطيس ويحبر الشيء بقلبه معى حرا لأنه يؤثر في القراطيس فيكون علامة فيها يقع فيه  
 ويقال للثر حبرة وجار والسر الأصل واللقن والهبة والمنظر والسر ما يدل على لون الدابة  
 وكرمه ويرى حبره وسيره بكسراً ولها وقصه فلذا كسراً كما صابن وإذا قصا كما مصدرين وحبره  
 عليه وسيره قياسه (مثل) قتل قائماً (الأكياس) أوعية الدراهم (نفضت) أتى ما فيها وأراد فراع  
 كلامهم (وحصص) تبين و(البأس) ضد الرجاء (اجبال القرامح) انقطاعها عن الكلام  
 (اكداء) صوبه وأصل هذا في البراءة أول ما يرشح من ماها هو القرمح ثم نزل الى الطبيعة والذهن  
 وأجبل الحافر إذا جال بينه وبين المساجل وأكدي حال بينه وبينه كدبه والجبل والتكدي به هارة  
 وصلا به تعرض في البراءة لا يكن حفرها معها ثم يقال أكدي أي قل خير وأجبل الشاعر أي انقطع  
 شعره وأكدي فلا يطاق أي قطعه وقل خير مومنه قوله تعالى وأعطى قليلاً كدي (المناخ)  
 المستحق على فم البئر (المناخ) النازل الى قعرها الجبل الدلاء ويقرق بينهما ينقطع الحرف الذي  
 قبل آخرهما في كاتفاق الحرف فاستحق فوق البئر كثرة الماء ومضى كاتناخته فاستحق في  
 قعر البئر لئلا الدلاء يديه ذلك لفظة الماء وإذا كثرت الدلاء عليه وكثر صياح الناس عليه من رأس  
 البئر ترك رغبه لئلا ذلوه فيأخذوا من لئلا يلفض به رجا البئر أي جانب ليرتفع الناس  
 عنه ثم ضرب مثلاً للمهان قال الشاعر

فلاربي الرجواناني \* أقل القوم من بغي مكاني

وقالت جارية من العرب تستعطفه

يا أبا المناخ دلو يدونكا \* اني رأيت الناس يحمده دونكا

ومن أمثالهم ابصر من المناخ يا ست المناخ وأشد الغبيضي

بامناخ العين عدمت الردي \* من حوض هذى العين كم تستقي

من شمة الماء اتخذوا قلم \* ما جفوني أبدا برنقي

(قوله جمع أذباله) شرب ثابته للقيام (قذاله) قفاه (ماكل سودا مقرة) مثل والسودا تستعمل للقرحة  
 والفتحة فيقول ماكل الكلام سهل فتعاطونه وماكل ما جتم به غائق فيدخل في باب المقايضة  
 وهو مثل يضرب في موضع الامة (والصهاء) من أسماء الجواهر الصهبة أن تعالجوا الحرة شقرة وأصوله  
 سودوا (الحرباء) دوية تستقبل الشمس ويوجهها إذا استوت في كبد السماء وإن لم يتأت لها الفرصة  
 يوجهها تخملت وتقلبت ولم تزل في قلق حتى تغسل الشمس فتستقبلها أعني قرصها ويوجهها حتى تقرب  
 وهي في طول يومها لا تأكل شيئاً فإذا جاء الليل ذهب تبني ما تأكل والآنبي منها حرافة وقال أبو عبيدة  
 الحرباء تستقبل الشمس برأسها أبداً يقال انما فعل ذلك لتبقى جسدها برأسها وقيل الحرباء ذكراً

التعاسي بالمقايضة كقولك  
 إذا غنيت به الكرامات  
 مامثل النوم فات فأنشأنا  
 نجاها وسها والقمر ونفني  
 الشوك والثر وبيننا نحن  
 ننشر القشيب والثر وننشل  
 السمين والقت ونشل  
 عليه اشخ قد ذهب حبره  
 وسيره وبقى خبره وسيره  
 فنشل مثول من يسع  
 وينظر ويلتقط ما نثراني  
 أن نفضت الأكياس  
 وحصص الياس فلما رأى  
 اجبال القرامح واكداء  
 المناخ والمناخ جمع أذباله  
 وولا ناقداله وقال ماكل  
 سودا مقرة ولا كل سهبا  
 خرة فاهتلقنا به اعتلاق  
 الحرباء بالاهوا وضربنا  
 دون

حين وفي صدره استرخاه وقرب من الأرض فاذا جيت الأرض بالشمس خاف على صدره أن تحرقه الأرض للزرقه بهم فاصعد على عود شجرة فيلزمه يد يدهو يجعله بينه وبين الشمس وضرب به المثل في التثبت بما تعلق به وذلك انه اذا تعلق بعود التزمه وقضى عليه فلا يفرقه حتى يستوثق من آخر فيضرب المثل به فيقال أنعم من الحرباء وقال قيس بن الحدا دابة

بانت سعاداً مسمى القلب مشتاقاً \* وأقله يأنى الزماع أذلاقاً

واحتث حادهم بزلا مخيفه \* كروم الغرامد الاعضاء أفيافاً

ألا أتبع لها حرباء تنضبه \* لا يرسل الساق إلا مسكافاً

والساق ساق الشجرة والتنضب شجر يتعلق بأعواده الحرباء فيقال حرباء تنضبه كما يقال ذئب غصى وقال الازهرى رحمه الله تعالى الحرباء دابة على خلقه سام أيرس ذات أربع وأرغم دقيقة الرأس مخططة الظهر أكثر الشجره من ذكر الحرباء ونشيبها ومن جيد ذلك قول ذى الرمة

ودق به جرد اجداع تحت \* بها هفوات الصيف من كل جانب

كان يدي حرأيا مثمها \* يدام سذب يستغفر الله نائب

وقال آخر وقد جمل الحرباء بصفر لونه \* ويحصر من أنعم الهيب عبا عبه

ويسبح بالكفين حتى كانه \* أخذ وغفوة عال به الجرع صالبه

وقال أيضا \* يظل به الحرباء بالشمس مثالا \* على الجسدع إلا أنه لا يهكبر

إذا حول الظل العشي وأيته \* خفيقا وفي قرن القصي يتنصر

غداً كهب الأعلى وراح كانه \* من الضح واستقبله الشمس أخضر

أخبر أنه يدور مع الشمس في وقت الزوال حتى تكون الشمس في حذاء القبلة فكانه باستقباله لها في ذلك الوقت مسلم يصل لها وفي القصي تكون في وجه المشرق فكانه نصراني فيستقبلها بصلته وقال

ابن الرومي ما بالها قد حسنت وريقها \* أبداً قبيح قبيح الرقباء

ماذا لا إلا ما شمس القصي \* أبداً يكون رقيبها الحرباء

(قوله وجهته) أي جهته (والسند) الحاجر بين الشيتين (بخص) يحاط به وقال حاص توبه وعين صدره وشقوق رجليه حوصا وحياصة خاطها وقيل الخوص الخياطة بصدرة فة ولا يكون إلا في جلد

وأشد يعقوب ترى برجليه شقوقاً في كلع \* من يارئ حص ودام مناع

الكلام الوصع ومن سلع منشق و (القصاص) أخذ الحق في الجنايات (وتنهر) توسع فترده كاتهر (الفتق) الخرق (ونسرح) نذهب (لوى عنانه) أماله وعطفه (جثم) ركن (راسعاً) لاصفاً بالأرض

والرصع تبعاً لما بين الرصعين ورصع بالشيئ رصع وصوعاً إذا لازمه (استترقوني) طلبتوني واستخرجتني ما عتدي و (البعث) الماشقة في السؤال وأصله الصيد تقول استترت الصيد إذا بحثت عليه حتى تقبضه من رفده (قوله حكم سليمان في الحرث) كان سليمان عليه السلام فقيهاً كرواً أبيض

وضيافاً جسيماً كثيراً الشمر بليس من الشباب البيضاء فلما بلغ مبلغ الرجال كان أبوه في أيام ملكه يشاوره في أموره وكان هذا الحكم فقيهاً كرع بن عباس رضى الله عنهما أن رجلين دخلا على

داود عليه السلام أحدهما صاحب حرث والأخر صاحب غنم فقال صاحب الحرث يا نبي الله أغفلت غنم هذا في زرعى ليلاً فترعت في حرثي فلم تتبع منته شيئاً فقال له داود اذهب فإن الغنم لك فلكم

رقابها أكلت من حرثه فلما نزعها من عنده خطر على سليمان عليه السلام فأخبراه بقضاء أبيه فقال لو وليت أمر كالتقضي بغير هذا فأخبر داود عليه السلام فدعاه وقال له كيف كنت نقضي

بينهما فقال أرفع الغنم إلى صاحب الحرث فيكون له رسالها ونسلها ووصفها و يذرع صاحب الصاحب الحرث مثل حرثه فاذا صار الزرع كهيته يوم أكل أخذت غنمه فقال داود القضاء ما قضيت به و حكم

وجهته بالاسداد وقلناه  
ان دورا الشئ أن يخاص  
والأفالقصاص القصاص  
فلا تلمع في أن تجسرح  
وتطرح وتنهر الفتق وتسرح  
فلوى عنانه راجعاً ثم جثم  
بمكانه راسعاً وقال أما  
إذا استترقوني بالبعث  
فلا حكم حكم سليمان في  
الحرثه

بقضاء سليمان عليه السلام وقال ابن مسعود وشريح ومقاتل أراد بالحرث الكرم وإن الغنم كانت  
قضاياها فأسدته فحكم بهاد أو لصاحب الكرم ولم يكن بين الغنم والكرم تفاوت فهاوت فربوا سليمان  
عليه السلام وهو ابن إحدى عشرة سنة فقال بعل الرأعي في إصلاح الكرم حتى يعود كهيئته ثم  
يأخذ غنمه ومن عجائب حكم سليمان عليه السلام ما رواه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ينامر أناس معهم البناها فذابا الدئب فذهب بأحدهما فقالت هذه  
أعنا ذهب بابلن وقالت الأخرى أعنا ذهب بابلن فاختصم إلى داود عليه السلام فقضى بالكبرى فمرنا  
على سليمان فأخبرناه فقال عليه السلام أتيتني بكين أشقه ينكأه قالت الصغرى لا ويرجى الله  
هو أبنا فقضى به للصغرى قال أبو هريرة رضي الله عنه والله إن كنت سمعت بالسكين قبل ذلك  
ما كنت أقول إلا المديبة (قوله الثمائل) الثلاثين والطبايع (والشمول الذهبية) الحجر الجمر أو ذكر  
في هذه المقامة أهم سبواقه ودكرهنا أنباء في لوها جمر أو العرب تنفذ شرب الخمر السيسة  
وتصفها بالحجارة كقول الأعرابي وهو في أوصافها في المجاهدين كالحسن في الإسلاميين وجبه فيها

صدده عن الإسلام وسيدته جماعتك بابل \* كتم الذبج سلبها جبريها

وقوله أيضا

فقمنا ولما أصبح بكنا \* إلى خرة عند جدادها

فقلت له هسدة هاتها \* بأدما في جبل مقادها

فقام فصب لنا قهوة \* نسكننا بعد أوعادها

كيت تكشف عن حرة \* إذا صرحت بعد أزيادها

فقال علينا بار بقة \* مخضب كف بشر صادها

فروحنا تنهنا شوة \* فخور بنا بعد قصادها

(وقال أبو ذؤيب)

والأراجيح الشام جاءت سيسة \* لها غاية تهدي الكرم عقابها

عقار كاه التبر ليست بمحضة \* ولا خلة تكبري الشروب شهابها

وقال الحسن وخمار أفتت عليه ليللا \* قلائس قد تعين من السفار

فترجم والكبرى في مقلتيه \* كسمو رشكا ألم الجبار

ابن في كيف مرت إلى حرمي \* ونوب الليل مصوبغ قمار

فقلت له ترفسق في فاني \* ورأت الصمع من خلل الديار

فكان جوابه أن قال كلا \* وما صمع سوى صمع العفار

وقام إلى الدنان فسد فاهها \* فعاد الليل مدول الأزار

وقال عبد الصمد وخيمة تظور ونحف روضة \* يحيل منهارودها والبنفج

وأهبط أعلى وسطها بهديعة \* تراهها من قصره يتشجج

دعوت فلي وهو بالصوت عارف \* وأقبل نحو الباب رزهو ويرج

فقلت له المصباح إن كنت مسرجا ففقال فقفا لجر في الكاس تسرج

(قوله لامتحان الالمية) أي لاخبار الفطنة (بافت) بأعدت (اللفظ) النوع يقال ألزم هذا اللفظ

أي هذا المذهب واللفظ والطريق (شاهت) شابهت (السط) ردى المتاع وما لا يباع بهو (السط)

وعاء لجميع الثياب الرفيعة وسقط العلوم الكتب أي لم تكتب ولم تدون في الكتب (مزج) فرقت

(البابل) خالص ما عندك (أفض) صب (عابلا) بهرك وعب البصر عابا حاج وانسطر (رتاب)

يشك (ناظورة القوم) كبيرهم الذي ينظرون إليه (سما) ارتفع (ذ كاه) جودة الذهن (واری)

مبدى النار أي زنده متى ضرب أوري نارا (فاني) فضل غيره (التناج) ما يؤيده الفكر من الكلام

(النقود)

اعلوا بأذى الثمائل

الادبية والشمول الذهبية

ان وضع الالهية

لا تمسك الالهية

واستخراج الخلية الخفية

وشروطها أن تكون ذات

مماثلة حقيقية وألفاظ

معنوية ولطيفة أدبية

فني باقت هذا اللفظ شاهت

السط ولم تدخل السط

ولم أركم حافظم على هذه

الحدود ولا من ثم سين

المقبول والمردود فقلناه

سدقت وبالخط نطق

فكل لسان لبابل وأفض

علينا من عابلا فقال

أفعل للآر تالب البطون

ونظنوا في الظنون ثم

قابل ناظورة القوم وقال

يا من سجاد كا

في الفضل وأرى الزناد

هنا عابلا فولى

جوع أمدرناد

ثم خضع إلى الثاني وأشد

يا الذي فاني فضلا

ولم يدنه شين

ما مثل قول الحاجي

ظاهر أسابته عين

ثم لحظ الثالث وأنى يقول

يا من تناج فكره

مثل النعقد الجائزه \* مامثل قولك للذي \* حليبت صادق جائزه \* ثم اطلع الى الرابع وقال \* آيا مستنط الغامض  
 من لغزوا غمار الاكشفى مامثل \* تناول الفديتار ثم رمى الخماس بصره وقال يا هذا الامي \* احوالكم كما المتجلى  
 مامثل اهل حليه \* بين هديت ويجعل ثم التفت لفت السادس وقال يامن تقصر عن مدا \* مخطا بحاجره وتضيف  
 مامثل قولك للذي \* اضفى بحاجبك اكفف ثم خلع السابع بحاجبه وقال يامن له طينه تجلت \* وربته في الذك كاجلت  
 بين فالت زدايان \* مامثل قولك الشقيق اقات ثم اسهت اسامه وانشد يامن حدائق فضله \* مطلوبه الازهار غرضه  
 مامثل قولك للعا \* جذى العجا ما خنار فضله ثم حدج التاسع بصره وقال يامن بشار اليه في \* قلب الفكي وفي الرابعه  
 اوضع لنا مامثل قو \* لك للمهاجى دس جماعه (قال الراوى) فلما انتهى (١٥٧) الى حزن نكبتي وقال يامن له اسكت  
 التي \* يشبى المصوم بها

وينكت

انت المين قتل لنا

مامثل قولى خالى اسكت

ثم قال قد انتم لستم وامه لستم

وان شتم ان اعلمكم علمكم

(قال) فألقا ناهل الفل

الى استسقا العلل فقال

لست كن بشارت على رضى ندمه

ولا من منه فى أدبه ثم

كره الى الاول وقال

يامن اذا اشكل المعنى

جلته افكاره الدقيقة

ان قال يوما لك الهاجي

خطه نكته مامثل حقيقه

ثم تبنى جيده الى الثانى وقال

يامن بدايانه

عن فضله مينا

ماذا مامثل قولهم

جار وحش زينا

ثم ارجى الى الثالث بلفظه

وقال

يامن غدا فى فضله

وذ كانه كالا صبي

مامثل قولك للذي

حاجا لا تخفق قطع

(النقد) الدرهم (الطلع) مهدد عنه ونصبه وتلع الرجل يتلع تلعاً تخرج رأسه من شئ كان فيه  
 (مستنط) مستخرج (الغامض) الخفى وغرض غموضه وأوجع الى الظنور (الامى) هو الذى أى  
 صاحب الفطنة (التفت) أى قصد قصده بالنظر ولقت عتقه الى أى لولها نازح الى (مداه)  
 غايته (خلع) عجز وقال الرامز \* قد خلعت بحاجب وعين \* (تجالت) ظهرت (جلت) ظلمت  
 (استسقت) سكت (حدائق) بساتين (مطلوه) أصابها الطل (غضه) ناعه (الطال) العقل  
 (حدج) رعى (البراهه) القضاة وورفر العقل (شجى) بقص والقصص الاختناق  
 (يشكت) يقاوم على رؤسهم وجاهنه فنكته أنقاه على رأسه وعند القضاء شجى وشكى وينكت  
 أى سكت على ذلك (أنتم لستم) أسفينكم والنهل الشرب الاول والعلل الشرب الثانى (أعلمكم)  
 أسفينكم عللا (لهب الفل) أى حر العطش (بشارت) أى يخص نفسه بشئ دون أمهاته (منه)  
 فى أدبه أى خيره موقوف عليه والاديم هنا فى الزنى قال الايام الايام هنا  
 خيركم موقوف عليكم قاله أبو صيدو خطأ البكرى فى تفسيره الايام بالزنى وقال انما الايام هنا  
 طاعمكم المادوم فبصل معنى مغفول أى خيرهم وراجع اليهم وهو قول الازهرى رحمه الله ولم يسر  
 الاول وهو مثل ضرب اللعيل ولما لا يتعداه خبره وينفق على نفسه دون غيره \* وقعه يقمعه  
 ضربه بالمقمعة أى قهره وكفه وقه الشراب وأقع فى الخلق من (بغير جوع) (كر) عطف (جيده)  
 عتقه (أوى) أشار (حلق) أحد الظنور (عوى) صعب (دجا) اسود (أنا) جعل فيه  
 النور (نزه) تباعد (بروى) يفكر وقد روات الحديث اذا دبرته وهبانه (بان) تبنى (تجلى) تزين  
 (سوا) نزلوا (الذرة) أعلى الشئ (تقوب) نفوذ (أبنت) بنت (مست) أفضلت عليه (نفسه)  
 أراد ان يرد رايه بل بفعل أو لا يفعل فكان له نفسين يرد المشورة عليه ما حتى يظهر لها الرأى  
 الاربع فيه انبى عليه وقال حورث العبدى

لكل امرئ نفسان نفس كريمة \* ونفس فيعصيه الفتى أو بطيها

وقد تقدم معنى قلب قد حيه (الماعون) المعروف وقال يونس الماعون فى الجاهله كل عطية  
 ومنفعة وفى الاسلام الزكاة والطاعة وقال ابن عباس الماعون المعروف كله حتى ذكرا القدر  
 والقصة والغاس وحكى القيد حى عن ابن عباس الماعون العارية وقال الماعون اسم  
 جامع لما يقع البيت كالقدر والغاس والماعون الملع ونحوها قال الاعشى

ثم حلق الى الرابع وأند يامن اذا ما عوىص \* دجا بارظلامه \* ماذا يماثل قرى \* استن ريع مداه \* ثم اوضح الى الخامس وقال  
 يامن نزه فوسمه \* عن ابن روى أو بشكا مامثل قولك للذي \* اضفى بحاجي غطه لى \* ثم أقبل قبل السادس وأنشد  
 يا هذا الفطنة التى \* بان فيها كاله سار باليل مدة أى شئ مثاله ثم ضى بصره الى السابع وقال يامن نغلى \* ففهم \* أو أقام فى الناس سوقه  
 لك البيان فبين \* مامثل أجيب فروقه ثم قصد قصده الثامن وأنشد يامن \* وأذروه فى الجده فافت كل ذروه مامثل قولك أعطاه  
 ريقا يلوح بغير عروه \* ثم انتم الى التاسع وقال يامن حوى حسن المزا \* يقر البيان بغير شك مامثل قولك للعا  
 جذى الذكاء الثور ملكى \* ثم قبض بجمه على ردى وقال يامن محاب تقوب فطنته فى المشكلات ونور كوكبه \* ماذا مامثل صفر حفظة  
 \* بينه تيانا بيه (قال الحرث بن همام) فلما أطربنا بجامعنا وطال بنا ما كشف معناه قلناه لساننا من خيل هذا الميدان  
 ولا نالج هذه العقد يدان فان ابنت منت \* وان كتمت قتل بشار ونفسه وقلب قد حيه حتى هان بديل الماعون عليه

فأقبلوا عليه الاربعة  
ورثوا به الانديه ثم أخذنى  
تصير سفل به الاذهان  
واستفرغ معه الاردان  
حتى آضت الافهام أفور  
من الشمس والاكلام كان لم  
تغن بالامس ولها لم يلفظ  
سئل من المقر فتفس كما  
تنفس الشكر ثم انشأ يقول  
كل شعبى لشعب وبه ربحى  
وجب غرابى فى سرج مستهام  
القلب صب هى ارضى  
البكر والبق الذى منه الهيب  
والى روضتها الغد  
نادون الروض اسبى  
ما حلالى بعد احلا  
ولوا اهدونى عذب  
(قال الراوى) قفلت لاصحابى  
هذا أبو زيد السمرجى الذى  
أدنى مله الاحابى وأخذت  
أصبل لهم حسن فرشيت  
واقبدا الكلام لمثبته ثم  
التفت فاذا به طمر وناه  
بما قرع حبنا ما صنع أدوق  
ولم ندر أين سقم وصقع  
تفسير الاحابى المودعة  
هذه المقامة  
أما جوع أم ستراد فقله  
طوامير وأما ظهر اصابته  
عين فقله مطاعين وأما صافى  
جائزة فقله الفاصلة وأما  
تناول ألف دينار فقله هاديه  
وأما أهل حلبه فقله الفاشيه  
وأما كفتا كفت فقله  
مهمه وأما الشقيق أفلت  
فقله أنظار وأما اختار  
فقله فقله بأرقه لان الرقة من اسماء الفضه وقد نطق بها التى على الله عليه وسلم فقال فى الرقة ربع العشر الجيفة  
رأى ماس جاعة فقله طابرة وأما خالى اسكت فقله خالصة لانها اذا ناديت مضاعفا الى نفسك ياء لك حذف الياء واثنائها سكتة

بأجود منه بما هو به \* اذا ما سألهم لم تغم  
والا تظهر فيه انهم العون وأصله معورون بوزن مفعول فقدمت الواو الى بقى بعد العين فصارت معون  
ثم قلت أنفا كقيل بأجل وسكى القرامن بعض العرب الماعون الماء فيكون على هذا مفعولان  
العين يعل كاعل من العون أو يكون فاعولان معن الماء اذا سال وهو باضاقول من اشتقه من  
قولهم جمع هربا أرض قولهم عين معين قال قطرب ماعون فاعول من المعن وهو الشئ اليسير ومنهم  
من قال أصله معونة والالف بدل من الهاء (قوله أو كوا) أى شدوا (روضوا) زينا واجلوا هائل  
الرياض (الاردان) الاكلام (آضت) رجعت أذهانهم مضية بالقهرم زال عنها الالتباس (تغن  
بالامس) يريد أن اكلامهم كانت بالامس مثله بالدرهم فقترت اليوم اذ هو بالعافية (المقر)  
المهروب (المقر) المنزل والبلد (الشكر) المرأة اشكى الفاقدة لاجابها (شعب) أى طريق أى لى  
بلدى بلد (ربى رجب) أى منزى منزع (الستهام) الذى غلب الحب على قلبه فخرج هائما على  
وجهه لا يدري أين يتوجه وهام بهم ذهب عقله فخرج فى غير الطريق وقيل الهائم الغليل القلب  
على الذى يجلى قلبه هياما وهو جمع يحده البعير فلا يروى من شرب الماء قال عروة بن حزام  
فى اليأس اودا الهيام اصابنى \* قايلا حتى لا يكون بلى ما بيا  
أو يكون من التهميم وهو هجوم التوم رهوفى الاربعة الثلاثة اسم مفعول وكان قياسه مستهجا  
الا انه لما كان كانه مغلوب على ذلك جاء على هذا وحذف به لانه لا لاقى (الصب) العاشق (البكر)  
التي ولدت بها (الجو) اسم لترواحى السمار (مهب الريح) موضع هبوبها من الجو واراد بلذته  
التي يجى منها ويخرج منها البلاد (الغناء) الكثيرة الاشعار وقدمت عليها (أصب) أميل (ادنى)  
أقل (فرشيت) ترتيبه كلامه (مضبته) ارادته (طمر) وبه هو من الاخذاد يقال طمرت الشئ  
سترته وطمر الجرح سفل وهلا ايضا ومنه قيل للبرفوت طامرتوه وارتقاه (ناه) نفس (قر) حازه  
بالقمار (سقم) مشى مشى المتعسر (صقع) ذهب وقيل لم يدرب أين صقع أى أين ذهب والسقم  
الذهاب على غير هاديه والصقع الناحية من الارض وما دوى أين صقع أى أى ناحية قصد من  
الارض \* (فصل فى تفسير الاحابى) \* اذا أردت ان تعرف المماثلة فى هذا الاحابى فنظروا  
أم يتراد فقله بطوامير فقم هذه اللفظة فقله القسم الاول وهو طواشك جوع فقله مثله  
فى المعنى وتقال بالقسم الثانى وهو مبرقك أم يتراد فقله مثله فى المعنى والمبر لا مداد بالزاد  
ومبر الرجل أعطى نفقة وقولنا ليه هذه المائة الحقيقية التى قدم وكذلك تقابل ظهر اصابته  
عين بقولك مطاعين فقله المطاظهر وعين الرجل أصيب بالعين وكذلك صادق جائزة هى  
أنى صلة وأنى هى صادق والجائزة هى الصلة تصل بها من قصدك وان تركت الالفاظ منظومة  
بغير تقسيم ينفع منها معنى آخر فقال لما الطوامير فتقول الكتب الواحد طومار والمطاعين جمع  
مطعان وهو الكثير الطعن والفاصلة التى تقع بين شيئين تفصل هذان هذا وانفاصلة فى العروض  
قوى أو بعد أسرف أو ثلاثة متحركة بعدها سكون وهكذا فى المقامضة فى هذه المقامة تصل اللفظة  
فيكون لها معنى وتفصلها يكون لها معنى آخر وأما فى معنى المتصلة اذ المتصلة قد وقع تفسيرها  
فى المقامة (قوله هاديه) أى مرشدة تقول هادى الطريق فهى هاديه (الغاشية) ما نفضى  
القلب أى يغيبه من الهم والسقم والغاشية ايضا القوم يشنونك أى يقصدونك وزورونك  
والغاشية القيامة والغاشية المرأة تشاك وزورك والغاشية غشا القلب والغاشية غشا السرج  
(والهمه) القفر (والاخطار) جمع خطر وهو القفر والاختار المازل الشريفة (والابارقة)  
جمع ابرق وهو انا معروف والابارقة ايضا السيوف الصقيلة واحدها ابرق (الفاشية)

الجيفة

ومضرة وقد خلق ههنا حرف السداء كحذقة في أصل الالهية وصه بهي اسكت وأما ذلك فثله هاتيك وأما حار وحش زينا  
فثله فرازين لان القوا حار الوحش ومنه الحديث كل الصيدي جوف القرا وأما قوله أنفق تقع فثله منتقم لان الامر من  
مان يمون من ومضارع وقتهم وأما الشتر ربح مدامه فثله ربحا (109) لان الامر من استنداء الرابحة

رج وأما طه هلكت فثله  
صبور لان البور هم الهلك  
وفي القرآن وكتم قوموا بورا  
وأما سار بالليل مدة فثله  
سراحي وأما أحب فروقة  
فثله مقلع لان الامر  
من ومق يقي من والمقلع  
الجبان يقال فلان هاع  
لاع اذا كان جبانا زوما  
وأما أعط ابريقا بلع بغير  
عروة فثله أسكوب لان  
الارس الاعطاء والامر  
منه اس والاسكوب الابرقي  
بغير عروة وأما الثور ملكي  
فثله اللاد - لى لان اللاد -  
على وزن القنا هو نور  
الوحش وأما صفر جفلة  
فثله مكاشفة لان المكاء  
الصغير قال الله تعالى  
وما كان صلاتهم عند  
البيت الامكاه ونصديفة  
والاصل في المكاء المسد  
واسكنه قصره في هذه  
الاجية كحذق همزة  
الضرا في ايجيشه وكلا  
الامر من من قصر المجدود  
وحذق همزة المهور جاز  
المقامة السابعة  
والثلاثون الصديفة

الجبقة تطفر على وجه الماء أى تطلع عليه و (الفرازين) وزراء القرس الواحد فرزان ومنه فرزان  
الشرطي الذي تسميه العامة فرزا الهموز الشاه والشاء في كلام القرس الملك (وقت) معناه  
كفقت (المنتقم) الفرح مصيبة غيره و (الرحاح) من الاوى الواسع القصير الحديد ورحاح  
موضع معروفر (الصنبور) القطة الطويلة العنق القبلية الحل والصنبور أيضا العفاس الذي  
يجعله السقاء في قدم القربة ويشد عليه ويفرغ منه الماء والصنبور أيضا الثيم والصنبور من الناس  
من ليس له نسل و (المراسين) الذائب الواحد مرسان و (الاسكوب) المطر الكثير الصب  
والاسكوب والاسكاب قطعة خشب فيم اقرص تجعل في ثقب الزفرو (المقلع) آلة يباع بها الشيء  
وان الله الموق

### شرح المقامة السابعة والثلاثين وتعرف بالصديفة

(أصعدت) طاعت وارتفعت قال يعقوب الاصعادي بخدو الجين والحجاز والاختدار الى العراق  
والشام وحميان وقال الاخفش أصعد في البلاد سار فيها مضى وأصله الذهب في الصعود وهو  
الارتفاع ثم توسعوا في ذلك قال الفراء رحمه الله الاصعادي ابتداء الاسفار والمخارج تقول أصعدنا  
من مكة الى بغداد وأصعدنا من بغداد الى خراسان فأما في السلم فتقول صعدت فيه لا أصعدت قال  
يعقوب رحمه الله صعد في الجبل وأصعد في البلاد اخذ قدمه وأصعد ارتقى و (صعدة) مدينة عظيمة  
بالجن بينها وبين صنعاء ستور فرسفا وتحكم فيها صنعة الجلود والجلد الصعدى في غاية الجودة  
ويضرب المثل بحسن نسائها (الشاطط) طول القامة و (الصعدة) الرخ (استنداد) حوى (يدر)  
يسبق (بنات صعدة) حو الوحش (تصرتها) خصبها زهرتها والضمرة سفا اللون وبريقه (تخارير)  
علماء التحرير الماهر والحاظ الذي يجب الامور وعرفها وهوا سم يجمع وجوها من المدح فيفسر  
التصريح بالعلم والمناق والحاظ والماهر والعدل (والسراة) السادة وهو جمع سرى وهو السيد  
الشرى وجمع فصيل على فعلة عزيز لا يعرف غير هذا (الجلدوة) الجرة الغليظة العظيمة وجوها ثلاث  
حركات ويجمع ثلاثها نحو جذاذ جذاذ (تجدة) قوة وهو نا (الظلمات) جمع ظلامه وهو  
ما يشكبه المظلم (رجب الباع) واسع العطاء فكنى بالباع من ذلك والعرب اذا وصفت الرجل  
بالسخاء قالوا هو رجب الباع وطول الباع وكرم الباع والباع وبط الباع المعروف وقد باع  
بيوع منه ويقال للرجل قصير الباع (خصيب الرباع) أى هو كثير المال يجمع له مكرمة كثيرة ماله  
فالتاسم يمدون في كنفه الخصب وقد ربح يمدح الرباع باق سوق الاحكام بالعلق به يمدح  
الخصب (عبي النسب) أى من ينتمي وشرك الطباع مع النسب وهو يريد أنه كامل تام في خلقه  
فتنسب قبيلته تميم وطباهه التمام المكال فقلب أحدهما وشرك بينهما القرب قال ابن شرف في ايام  
هذا الاشرار ويحسن ان يمدح قاضى المقامة بهلود

جاور علبا ولا تحفل بمجادته \* اذا ذرعت فلاتا ل عن الاصل  
امم حكاه الهيمى في الفعال فقد \* حاز العليين من قول ومن عمل  
فالمجاهد السيد الحار الكريم له \* كالتفت والعطف والتوكيد واليدل  
زان الصلا وسواه شائها وكذا \* غميز الشمس في الميزان والجميل  
وربما غاب ما يغفرون به \* يشان من الخصم ما حوى من الكفل

(حكى الحرث بن همام)  
قال أصعدت الى صعدة  
وأنا ذو شطاط يحكى  
الصعدة واستنداد ييدر  
بنات صعدة فلما رأيت  
فثله مكاشفة لان المكاء  
الصغير قال الله تعالى  
وما كان صلاتهم عند  
البيت الامكاه ونصديفة  
والاصل في المكاء المسد  
واسكنه قصره في هذه  
الاجية كحذق همزة  
الضرا في ايجيشه وكلا  
الامر من من قصر المجدود  
وحذق همزة المهور جاز  
المقامة السابعة  
والثلاثون الصديفة

ضرتها ورجعت خضرتها لانت بحار الزواة عن تحويه من السراة ومعادن الخبرات لا تحذو جلدة في الظلمات ونجدة في  
الظلمات فتعتلى قاضى بهار رجب الباع خصيب الرباع عبي النسب والطباع فلم أزل أتقرب



مل عنه وانطق به وانظر اليه تجد \* مل المسمع والاقواه والمقل  
قانه أراد بقوله حاز العبد أي حاز عليا بالاحمية والعلو بالفعلية وهذا مثل ما تقدم للحريري

جاد العين حين أعجى هواه \* عينه فأتى بلا عينين

فقد أوقع التشبيه على شئين يتفقان في اللفظ ويختلفان في المعنى وقد أشد فاعيا تقدم لبعض  
المتأخرين فكيف أصبحنا اليوم اذ جعت \* طيب الهواء من مجدود ومقصود  
فالمقصود هو النفس والمجدود الهواء الذي بين السما والارض وقد قد منافي تفسير قول الحريري  
وحيا المسجد بالتسليتين ان السلام الواحد على من في المسجد عند دخوله والثاني تحمیل الصلاة وقوله  
هاتمي النسب والطباع من هذا القبيل وأكثره في كلام المولدين وهو مستعمل في كلام العرب  
ولا يبعد أن يكون من هذا قولهم اتقى الثريان فانهم يريدون بذلك كثرة المطر وأنه يبلغ في الارض الى  
التراب الندي فالثري الواحد المطر والثاني التراب الذي على أنه يحتمل أن يريد بذلك أن التراب  
اليابس لما به المطر حتى لحن بالتراب الندي صار اليابس منه ما يسمى ترى فقيل اتقى الثريان وقال  
النافعة وقد أبت صرف الله رمي \* كما أبت من السيف الياق

يحمم وهو مأثور جرار \* اذ جعت بقائمه السيدان

فسره أبو عبيدة البكري وغيره بأنه أراد بذلك الجارية واليد الذي هو القوة فجمع على الاخف  
فهذا من قيل ما قدمناه ولا يحضر في الاس غير هذا من كلام العرب (قوله الامام أي تخفيف  
الزيارة (انتفق) انخرج والتفان ضد الكساد (الاجام) الزيارة (صدي صوت) أي متى دعاه  
وجده حاضر مجيئه والصدى صوت الجبل الذي يرد عليك اذ صحت وابن همام في هذه المقامة  
شرط على القاصي (وسلمان) الذي ذكره هو سلمان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه  
ويعرف سلمان الخير قالت عائشة رضي الله عنها كان سلمان في الله عنه مجلس مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بفردية في الليل حتى كاد يغلبنا عليه وقال عليه الصلاة والسلام أمرني ربّي  
بحب أربعة وأهلّي أمة بهم علي وأبوذر والمقداد وسلمان رضي الله تعالى عنهم وأئى أوسعيان علي  
سلمان وصهيب بلال فقالوا أما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله ما أخذها فقال أبو بكر رضي الله  
عنه أتقولون هذا لشئ قريب وسيدهم وأئى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال يا أبا بكر لعلي  
أعضبتم لئن كنت أعضبتم لشد أعضبتم لشد أعضبتم لشد أعضبتم لشد أعضبتم لشد أعضبتم لشد أعضبتم لشد  
أعضبتم فقالوا لا ويغفر الله لك وكان من أبناء أساورة فارس وأصله من رام هرمز وقيل كان من  
أسيهان وكان يطلب دين الله وينبع من رجوة لك عنده فدان بالهرانية وغيره فارأى الكتب  
وصبر في ذلك على مشقات ناله وكلها مذكورة في اسلامه في كتب السير وقيل تداوله في ذلك صنع  
عشر رباحي أفضى الى النبي صلى الله عليه وسلم فاشتره من قوم من اليهود وأول مشاهدته الخندق  
وهو الذي أشار بحفره فقال أوسعيان وأصحابه هذه مكيدة ما كانت العرب تكيد هارسل علي  
عنه فقال علم الاول بحر لا ينف هومنا أهل البيت وفي رواية هو مثل لقمان الحكيم وكان فاضلا  
حزنا اهدا طالما متشفا وتعلم عمل الخوص فقيل له لم تعمل هذا وأنت أمير وقد أجرى عليك رزق  
فقال اني أجدت أن أسأل من عمل يدي وكان يتصدق بماء رزق من بيت المال وكانت له عبادة بفترش  
بعضها بلبس بعضها وقال صلى الله عليه وسلم لو كان الدين في الثريا لاله سلمان \* أبو هريرة رضي الله  
عنه كذا هو اسناد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة الجمعة فلما قرأوا آخر من منهم لما يلحقوا بهم  
وفتاتسا ان وضع يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لاله رجل من هؤلاء وفي في آخر  
خلافة عثمان رضي الله عنه وماتك شيئا ويرث عنه وفضائل كثيرة فعلى قولهم لا بى بكر لا ويغفر الله  
لك قال أبو محمد في القصة وربما أجاب المستعبر بالنافعة ثم عقبها بالدعاء في تحمیل الكلام الى الدعاء

اليه بالامام وانتفق  
عليه بالاجام حتى صرت  
صدي صوته وسلمان بيته

عليه كل يوم ان ابا بكر رضى الله عنه رأى رجلا يديه ثوب فقال أتبيع هذا فقال لا ما قال الله فقال  
 أبو بكر رضى الله عنه لقد علمت لو تعلمون فها قل لا وعا قال الله قال أبو محمد والمحسن ما قال يحيى  
 ابن أكنم لما أمون وقد سأله عن أمر فقال لا أريد الله أمر أمير المؤمنين وحكى الصاحب بن عباد  
 لما سمع هذه الحكاية قال والله لقد هلا الوأواخس من واوت الاصداغ في خدود المرد الملاح (قوله  
 اشيا رشهد) أى استخراج عسله وأراد اجتماعه منقضة (انتشاق) شم يقال انتشاق الريح الطيبة انتشا  
 وانتشاق وتنشق شهما (الزند) خبير طب الرأفة قال ابن زيد رجه الله هو الاس وقال الجوهري  
 رجه الله وعامى العود رندا (مشاجر الخصور) مواضع الخصاص التى يتشاجر فيها الخصاص أى  
 يخرج كلام هذا بكلام هذا من الشجر واحد هامشيع وقد رادهم المصدر وجع لا اختلاف فى أنواعه  
 (أسفر) أسمى بينهم بالصلح (المعصوم) المحفوظ من الوقوع فيما يحذر وأصل المعصمة فى كلامهم  
 المنع وعصمة من كذا اذا منعتهم وانه يصعب من الناس أى عيبت (الموصوم) ذو الوصم وهو العيب  
 فاراد أنه يصلح بين أهل الخير والشر (اللامبال) الحكم وأجبل القاضى على نفسه بالحكم رجعيل اذا  
 كتب على نفسه فأراد أنه جلس للحكم فى العقود والصيلات (ومحفل) القوم مجتمعه (والاحتمال)  
 كثرة الناس واجتماعهم ومعنى احتفل الرجل جمع وأراد يكثر من الشئ الذى قصد وجع المحفل  
 محافل ومنه الشاة المحفلة وهى التى يجلس لبها أيا ما فى ضرعها لا تحلب (الرياش) الثياب (تبصر  
 الحفل) نظرا لجمع ومخصص فيهم (نقاد) مفتش كأنه يتفقد بصره الرجال ويريد أنه تقرر من شرط  
 القاضى أهل المزمع والجرائم فأخبرهم بقصة ابنه فاطلقوا فافواه ونقاد الدراهم الذى يعنى النظر  
 فيها والتقليب لها ليعرف جيدها من رديها (وسى اشارة) يريد اشارة العين اذا عجزت من زيد أن يفهم  
 اشارت كذا دون غيره والوسى الابعاء الخنى (ضرغام) أسدى عظم خلقته وشده (التفاضى) التفاؤل  
 والسكوت عن الظلم (الصدى) الذى هلا الصدأ وهو وضع السيف و (الاخلاف) جمع خلأ وهو  
 ما يحلب منه اللبن ويقض عليه الخالب قال ابن زيد وقيل الخلف للناقة كالضرع لبقرة (أجم)  
 تأخر (أهرت) أوهنت (أجم) أجم وليس (أذ كبت) أوقدت (أجد) أطفأ وأخذت النار طفى  
 لها (كفله) ريشته (دب) مشى مشى صغير على يديه ورجليه (شب) صار شابا (الطف) أشفق  
 وارق (رب) أصلح يريد أنه أصلح أحواله وأحسن تربته فصرنا من أب نفسه القاضى الى تصغير  
 (أكبر) رآه كبيرا (أطرف) أعجب وبجلهم بسط رفون خبره (الشكين) الفقلدين يريد أن الرجل  
 اذا عقه ولده ولم يره فكانه قد فقدته \* وبما جافى العقوف كالجرير الشامع أعق الناس بأبيه وكان  
 بلال ابنه كذلك فراجع جرير بلال فى الكلام فقال له بلال الكاذب بينى وبينك نال أمه فأقبلت  
 أمه عليه وقالت يا عبد الله تقول هذا ليلك فقال جرير دعيه فكأنه معها مائة وأما قولها لا بى  
 ومن شهر عنه العقوف وادىها الطيبة الشاعر قال بهجاء

لهاك الله ثم لحاك حقا \* أباطاك من عسى وخال  
 فبئس الشيخ أنت لى الخنازى \* وبئس الشيخ أنت لى المطلى  
 جعلت الأرم لا يبالك رى \* وأبواب السفاهة والفضال

وقد قدم بهجاء نفسه وأمه ومن هجاء أباه وغيره على بن بسام ومسلم من هجاء أمير ولا وزير ولا  
 كبير ولا صغير وهما قال فى أبيه

هنا عرت عمو عشرى نسرا \* أرى ننى أموت وتبقى  
 فلتى عشت بعد موتى يوما \* لا شقن يجيب مالك شقا

وقال فيه أيضا

بعثت لاستبدل عير اولم أكن \* علمت بان العير صار لدا صبرا

وكنت مع اشيا رشهد  
 وانتشاق رنده أشهد  
 مشاجر الخصور وأسفر  
 بين المعصوم منهم  
 والموصوم فيفيا القاضى  
 جالس للامبال فى يوم  
 المحفل والاحتفال اذ  
 دخل شىخ بالى الرياش بادی  
 الارعاش قصير الحفل  
 تبصر نقاد ثم زعم ان له  
 خصما غير نقاد فلم يكن الا  
 كسوة وشراة أوروى اشارة  
 حتى أحضر غلام كأنه  
 ضرغام فقال الشيخ ابد الله  
 القاضى وعصمة من التفاضى  
 ان ابنى هذا كالقلم الردى  
 والسيف الصدى يجهل  
 أوصاف الانصاف ورضع  
 اخلاف الخلاف ان أقدمت  
 أجم واذا أهرت أجم  
 وان أذ كبت أخذ وقى  
 شوبت ومد مع أنى كفته  
 مذذب ابى أن شب وكنت  
 له أطف من روى ورب  
 فأكبرا القاضى ماشكا اليه  
 وأطرف به من حواله ثم  
 قال أتمشدان العقوف  
 احدا تشكين

قد كرم العقوف

قوبه بكني نشترك في ركوبه \* قتر كبه بطنا وأركبه ظهرها  
وقال فيه أيضا شدت دار اختها مكرمة \* سلط الله عليها العرقا  
وأرانيك صريعا وسطها \* وأرانيها صعبا زلقا  
(وقال فيه أيضا)

بني أوجعفر دارا فشيدها \* ومثله لخيار الدور بناء  
فالجوع داخلها والذل خارجها \* وفي جوانبها بؤس وضرا  
ما ينقم الدار من تشيد حاطها \* وليس داخلها خير ولا ما  
وكذب كان أوجعفر محمد بن نصر من مصورين سام في نهاية السودة والنوأة والتظافة رجل  
مترق نبيل المركب ملج المجلس طربف الغلمان له معة في تشيد البنيان ومراءه ابن الرومي به يدل  
على كذب ابنه قال ابن الرومي فيه

أودى محمد بن نصر بعدما \* ضمرت به في جوده الامثال  
ملك تناقصت العلا في عمره \* وتناقصت في موته الاجال  
من لم يعين سير نفس محمد \* لم يدرك كيف تسير الاجبال  
ودخرته للدهر أعظم له \* كالخصن فيه لمن يؤمل مال  
وقتعت نفسى بروح رجائه \* زما طويلا واتسع مال  
ورأيت كاشمسا هي لم تنل \* فالرق منها والغيباء ينال  
له في لفتك يا محمد انه \* فقدت بك النهايات والامال  
بأنه أقسم ان عمره ما انقضى \* حتى انقضى الاحسان والاجال  
ولابن القاسم يرمى أبا القاسم بن وهب في ابن مات له

قل لابي القاسم بن وهب \* أتى بك الدهسر للجائب  
مات لك ابن وكان زينبا \* وماش ذوالشين والمعائب  
حياة هذا كوت هذا \* فليس تحاولن المصائب

وقد تقدم هجوه في أخيه ومن حسن التعطف على الابن العلق قول ابراهيم الصابي وكان ابنه يعق  
أرضى عن ابني اذا ما عصى حذرا \* عليه أن يقضب الرجن من فضي  
ولست أدري بم استحققت من ولدي \* احضن عيني وقد أقربت عين أبي

(قوله ولرب عقم) العقم أن لاتلد المرأة (أعضه) أوجعه وأعضه وأعض من ذلك وأعض  
غضب وشق عليه وأوجعه (ادعي) نسب لنفسه ماشا وفلان مدع وفعله الدعوى (أمنت) صدقت  
ما أقامه (ابى) من تلبية الحاج اذا صاح اييل ليك (أعومت) عمت محرمات (أورى) أظهر له النار  
من الزند (أعمرت) أو قلت (يد) غير (الافوق) ذكر الرخم ولا يرض له فكانه طلب امر الا يكون  
أبدا رمشه طلب الابن العقوق والابن الذكر والعقوق من الخيل التي امتلا بطعم من جعلها يقال  
للثني قد أعقت وهي معن وعقوق فكانه طلب امر الا يكون الابن عقوقا ويقال  
ان رجلا سأل معاوية أن يزوج امه هنددا فقال أمرها اليها وقد أتت أن تزوج قال فولي مكان  
كذا وكذا فقال معاوية ممتلا

طلب الابن العقوق فلما لم يرضه أراد يرض الافوق

والافوق طائر أبيض في شواقي الجبال فيضها في حوز لا يطعم فيه فعنه طلب ما لا يكون وأما  
طلب الطير ان من النوق فمثل الاول وهو لا يمكن (قوله أعنتك) أى أنعتك وكلفنا ما شق عليك  
من عنت البعير يستعنت اذا حدث في رجله كسر بعد الجبر فممكنه التصرف بالبعشة قال

ولرب عقم اقر العين فقال  
الغلام وقد أعضه هذا  
الكلام والذي نصب  
القضاة للعدل وملكهم اعنة  
الفضل والفصل انه مادعا  
قط الامنت ولادى الا  
آمنت ولا لبي الا وسمت  
ولا أورى الا وضرمت  
يسدأه كن يبنى يرض  
الافوق وبطلب الطير ان  
من النوق فقال له القاضى  
وبم أعتك

أبو عبيد رجه الله أعنته أضر به والعت الضر وقال وأعتته أيضاً أهلكه وقال أحد بن عبيد  
 أعنته شدد عليه والعت الشديد \* ابن عزيز عنت هلاكاً وأصله المشقة والصعوبة ومنه  
 قولهم أكمة ضوت إذا كانت صعبة المسلك وقوله تعالى لا عنتكم أي لا هلككم ويجوز أن  
 يكون المعنى لشدد عليكم وتعبدكم بما يصعب أداءه عليكم كما فعل عن قدامكم (امتنع) ابتلى  
 (سفر) خلا (من) بلى (الاعمال) الجلب والقفر (يسومني) يكلفني (أناط بالسؤال) أي أكثر  
 الكلام به والتلطّ تتبع ما يني في القسم من الطعام باللسان بعد الاكل (مصب) جمع مصابة  
 (النوال) العطاء قال ابن الأنباري رجه الله النول والنوال المفسعة والحظ ونلت الرجل إذا  
 نفعته وإنه حظاؤه التي فلا نفعي وقولهم ما كان نولك أن تفعل كذا أي ما كان لك منفعة  
 في هذا الفعل ونولك منصوب خبر كان وأن اسم كان أو بالعكس (يفيض) يسيل ويكثر  
 (شربه) مأوّه وأراد به ماله (خاض) انكسر (أشرب) روى وسقى (الحرص) كثرة  
 الطمع والطلب للديار (الشرة) الحرص الكثير (متخمه) مفسدة (المسئلة) سؤال  
 ما في أيدي الناس (ملازمة) لوم (فلق) شق من بين شفتيه (نحت) نجر أراد إنشاء قصائده  
 (والقوافي) من قفوت الشيء إذا تقطعت وسببت بذلك لاتباع بعضها بعضاً (القل القلة) المترقي  
 المرتفع (لبديته) شعر متلب على كفه وبين كتفيه (باب) نزل فاقه فقر (أخض) أي استره  
 وأغل عنه و (الحيا) الوجه (خولك) ملكك (الناظر) سواد العين يريد أنه إذا وقع في عينه قذى  
 وهو السقط على شدة إذا به أخذه الحركم رصبر عليه وأخذه من ناظره فجعل أي أخفى  
 أن يبين بعض العين عن بعض وهذا غاية في المبالغة (ديباحه) نوبه والديباح نوب وفتح (ديباحته)  
 خذبه وقيل ديباحه الخلد حسن بشرته و (أخلق) الشيء وأخذه غيره لازم ومتعدّ يقول إذا افتقرت  
 وبلى فقلت فلا تبذل وجهك لاحد ولا تنه بالسؤال وهذا من قول حبيب

ذل السؤال مخافي خلق معترض \* من دونه شوق من خلفه عرض

ماماء كفل أن جادت ران بملت \* من ما وجهي إذا أقيته عوض

\*(وقال ابن الزيات)\*

أعطى ونطقه وجهي في قرارها \* يصونها الوجهات الغضة القشب

يقول لم يخلق وجهي سؤال فوجهي غص جدي و المتطفة ماء الوجه الذي هي الحرير عن راقبه  
 حين قال ولا تزق ماء الحيا ولو \* خولك المسؤول ما في يديه

قال الصولي كان حبيب رجه الله لا يجيبها حيارفها عنه فأنحد إلى البصرة والاهواز بمجد من  
 به ما كتب إليه عبد الصمد بن المعدل

أنت بين اثنتين تبرأنا \* من بكتيم ما وجهه مذل

لست تنفك طالبا لوصول \* من حبيب أو طالبا لنوال

أي ما طروحه لي بيتي \* بين ذل الهوى وذل السؤال

فلما قرأ الشعر قال قد شغل هذا سا بليه ولا أرب لباقيه (وحكي) الاصماني قال جمع مجلس  
 أنقام وجد الصمد وكان عبد الصمد يريح القول وفي أبي تمام طه فأخذ عبد الصمد قوطا

وكتب أنت بين اثنتين الأبيات وروى بها إلى أبي تمام فأخذه وخلا به طويلا وجاء وقد كتب فيه

أني تنظم قول الزور والفتند \* وأنت أتر من لاشي في العدد

أمرت قلبك من بغض على حرق \* كأنها حر كات الروح في الجسد

فقال له عبد الصمد يا ماض بظراً أنه أخبني عن لاشي في العدد كيف يكون عن قولك أمرت  
 قلبك أعية أخرج فأمره عليك لعنة الله فاقطع أنوعام انقطعا ماري مشله وحكاية الصولي

وامتنع طاعتك قال أنه

مذسفر من المال

ومني بالأعمال يسومني أن

أناط بالسؤال واستطر مصب

النوال ليفيض شربه الذي

خاض ويضبر من إحاله

ما نهاض وقد كان حين

اختفى بالدرس وعلى ادب

النفس اشرب قلبي أن

الحرص متعبة والطعم متعبة

والشرة متخمة والمسئلة

ملازمة ثم أنشدني من فلق

فيه وبحت قوافيه

أرض بأدنى العيش وأشكر

عليه

شكر من القل كثير لديه

وجانب الحرص الذي لم يزل

يحفظ قدر المترقي إليه

وحام عن عرضك واستبقه

كما يحامى الليث عن لبديته

وأصبر على ما ناب من فاقه

صبرا ولي العزم وأخض

عليه

ولا تزق ماء الحيا ولو

خولك المسؤول ما في يديه

فالخر من أن قذبت عنه

أخني قذى بفتيته عن

ناظره

ومن إذا أخلق ديباحه

لرب أن يخلق ديباحته

أولى بالصحة من هذه وليس عبد الصمد من رجال أبي تمام ولا له من التصرف في أنواع الشعر ما لا ي  
تغامر صنع البديع وقف عليه ولو صحت الحكاية فلا يحكم بالندرة لكن يحكم بالجلية واستعمال ديوان  
جيب في مجالس العلماء شاهد على فضله على أن ما جعلنا لعبد الصمد في هذا الكتاب غاية في بابيه  
فلترجع إلى ما قيل في ذل السؤال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يفديه أو  
يعتبه فاعلم أن ما يسأل من جرحهم وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما حسبك من السؤال أنه  
بضعف لسان المتكلم ويكسر قلب الشجاع البطل ويقف الحر الكرم وموقف العبد الذليل  
ويذهب بضمرة اللون ويحمو الحسب ويوجب الموت ويعتق الحياة \* الأصحى رحمه الله جمع أهرا بيا  
يقول المسئلة طريق المذلة نسل الشريف عزة والحسب حسمة وقال معاوية لعبد الله بن  
الزبير أنشدني ثلاثة أبيات غريبة فقال أنشدكها ثلاثين الفائدة فقال حتى تنشد فاسمع  
فأنشده أبيات الأفيوه الأزدي

بلوت الناس قرنا بعد قرن \* فلم أر غير نخل أو قتال  
ولم أر في الخطوب أشد ضررا \* وأذى من معاداة الرجال  
وذقت حرارة الأشياء طرا \* فأنشئ أمر من السؤال

ثم قال له قد سمعت وأنت الحكم حكيمه وأمر له بثلاثين ألفا ونظر إلى ما نسبته ابن المعدل لحبيب  
من إضافة ذل الهوى لذل السؤال ما ضافه له على بن الجهم من ذل الاعتذار وقال يعشذ وللمتوكل

ان ذل السؤال والاعتذار \* خلة صعبة على الأحرار  
ليس من باطل يرد دمار \* لو كن سوابق الأقدار  
فأرض السائل الخضر والقطار \* وف ذبا بذلة الاعتذار  
ان تخافيت منعا كنت أولى \* ومن تخاف من القلوب الكبار  
أو تعاقبت فانت أعرف بالله \* وليس العقاب مثله عار

وقال أيضا هي الدرس ما جعلت تصمل \* وللدهر أيام تجور وتعديل  
وعاقبة الصبر الجليل جميلة \* واكمل اخلاق الرجال التفضل  
ولا عار ان زالت عن المنة \* ولكن عارا ان يزول القبول  
وما المال الأحمر ان تركته \* وغشم اذا قدمته متجمل

(قوله أكفهر) اشتد عبوسه ووجه مكفهر من قبض كالم لا يرى فيه أثر بشر ولا فرح (اندرا) اندفع  
(على ابنه) بالشم (هر) كسر وجهه وعيبه (سه) اسكت (يعاقق) يا كثير العقوق ويقال حق  
آبائه يعقه عقوقا فهو عاقق ويعدل إلى عقق اللبانة كما هو وعمر وعق آباء لم يطعمه وقطع رجسه ولما  
قتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهما مر به أبو سفيان فطعمه بالحق في شدقه  
وقال ذق عقة أي ذق جزاءه فاعقق والعق القطع والشنق وقال عليه الصلاة والسلام ثلاثة لا  
يأخذون الجنة العاقق والواحد بالدينوث ورجلة النساء (قوله الشجاع) الاختناق بالطعام و (الشرق)  
بالماء والطعام والشراب بما أقام العيش فإذا عرض فيه ما ذل فقد عرضت مشقة وأذية في موضع  
الاتذاز وكذلك الولد العاق وهو أذية في موضع راحة وما أحسن قول القائل  
قراءة السوء سوء \* فاحمل إذا هم تعش جيدا  
فن تكن قرحة بضمه \* يصبر على مصه الصديدا

(البضاع) الشكاح والجماع (فأفرك) أمر ضحكك (تضحكك) لصقت بها وحلقت حواملها (استنت)  
جرت متتابعة في سنن وهو الطريق والمذهب ومنه فلا ينسب أي يجري على أي أمر شاء لا يزجره  
عنه زاجر وقيل استنت أي صحت من قولهم من الرأى إليه إذا أحسن رعيها فاستنتها فكانت حسنها

قال نفيس الشيخ راكفهر  
واندرا على ابنه رهر وقال  
له صه ياعقق يا من هو  
الشجاع والشرق ويل أن تعلم  
أصل البضاع وطرك  
الأرضاع لقد ضحكك  
العقرب بالافى واستنت

وسقها (القرى) التي يصيبها القرع في رأسها والقرى جمع قريع مثل مرضى ومرضى وهذه  
 أمثال تضرب لمن يشبه بغيره ولا يقوى قوته (فرط) سبق (حدثه) ساقته (المقنة) الحبة (تلافيه)  
 تداركه بالعطف عليه (ربا) نظر (عاطف) راحم (ملاطف) أى رقيق به أى حسن كلامه وأنسه  
 (وخفض الجناح) يكتى به عن لين الجانب (ويل) عجبك (زجر) نهي (الضراعة) التذلل وضرع  
 ضراعة فهو ضارع وتضرع كذلك وتخشع (البضاعة) التجارة (المظورات) المنوعات وأراد  
 بالاستثناء ما أحل الله من الحرمات لأهل الضرار ويروي سوغوا في المظورات أى رخصوا لهم  
 فيها (هبل) أحسب (التأويل) التفسير (ولم يفلح ما قبل) يعنى فى اباحة السؤال المضطر وهو  
 قول الناس الضرورات تنبع المظورات وبصدق قوله تعالى عن اضطر في محصة الآية وقال عليه  
 الصلاة والسلام انما المسئلة ككوح يكادح بها أدرك وجهه الامسئلة من ذى سلطان أوفى أمر لا بد  
 منه (عارضه) قابله بنقض ما قاله (حابه) اختصه بهذه الوصية أى جعل هذا الشرع وصية لمن  
 سمعه ويقال حابى فلان فلا نأزأ مال إليه واتصل به أخذ من حبي السحاب وهو السحاب الذى يدنو  
 بعضه من بعض وقيل حياه خصه بالليل أخذته من الحيوه وهى العطية يحبوها الرجل صاحبه  
 ويخصه بها قال البيهقي ثلاثة لم تظلمهم ظلموا ابنك وزوجك وخادمك (مسفة) جوع (حفا)  
 حلقها يريد أن الأرض ذات الخصب تقصد لما فيها من الأرزاق والأرض العطية من النبات وهى  
 الجدية يفر عنها وكذلك الغنى يكرم لئلا يلهو بالفقر به عروجات \* ومما جاء فى فضل المال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم للعاصم أن كان لك مال فلك حسب وان كان لك خلق فلك مرأه  
 وان كان لك دين فلك كرم وقال حكيم لابنه يابى أوصيك عليك بطلب المال فهو لم يكن إلا أنه عفى  
 قلبك وذلى فى قلبه عزك وقال آخر لانه يابى أوصيك بانتيقن ان ترال بخير ما تمسكت به ما درهيك  
 لما عشتود بنك لعاذك \* وكان سعد بن عباد يقول اللهم ارزقنى جادا ومجدا فإنه لا يجد الإشغال  
 ولا فاعل الأفعال وقالوا المال آلهة للكفار ومعون على الزمان ومناهل للأخوان ومن فقد فلت  
 الرغبة اليه والرهبة منه قال سفيان الثوري المال سلاح المؤمن فى هذا الزمان وكان لاحية بن  
 الجلاح بالزوراء ثلثمائة ماض قد ضل بستانه فخر بقره فلقطها فلم على ذلك فقال غرة الى غرة غرات  
 وجعل الى جبل دود ثم أشد يقول

افى مقبى على الزوراء أمجرها \* ان الحبيب الى الاخوان ذوالمال  
 استغن أومت ولا يغرك ذونب \* من ابن عم ومن عم ومن خال  
 كل النساء اذا ناديت بخذنى \* الا النساء اذا ناديت يامالى

وقال عروة بن الورد

فدنى لى أسى فاقى \* وأيت الناس شرهم الفقير  
 وأدناهم وأهونهم عليهم \* وان أسى له حسب وخير  
 يباعده القريب وترديه \* حليته وبغره الصغير  
 ويلقى ذوالغنى والجلال \* ككاد فؤاد لاقبه يطير  
 قليل ذنبه والذنب جم \* ولكن لى رب غفور

ومن أمثال بغداد المال المال وما سواه محال (قوله الاغنياء) الجهال وأراد بهم الذين يأخرون  
 بالفضل (نمئت) عطشت و (الكاب) الأبل (والجناوب) الجانب والناحية (يهمى) يسيل  
 و (الرى) الشيع من الماء والصوب وقع المامو (الظفر) القوز بالحاجة يقول قارق أرضك واغترب  
 فى طلب المال واسأل الكرماء يعطوك وقال الشاعر

سأعمل نص العيس يوما لكفى \* غنى المال يوما أو غنى الحدان

الفصل حتى القرى ثم  
 كأنه دم على ما فرط من فيه  
 وحده المقة على تلافيه  
 فرنا اليه بعين عاطف  
 وخفض له جناح ملاطف  
 وقال له ويل يابى ان من  
 أمر بالقناعة وزجر من  
 الضراعة هم أرباب  
 البضاعة وأولو المكسبة  
 بالصناعة فاما دور  
 الضرورات فقد استغنى  
 بهم فى المظورات وهبل  
 جهل هذا التأويل ولم  
 يفلح ما قبل ألت الذى  
 عارض أباه فيما قال وما حابه  
 لا تقعدن على ضرر وسفينة  
 لكن يقال عزير النفس  
 مصطب  
 وانظر بعينك هل أروض  
 معطلة  
 من النبات كارض حفا  
 الشجر  
 فقد تماشوا الاغنياء به  
 فاقى فضل لعودمالة غر  
 وارسل وكأبل عن ربيع  
 ظمئت به  
 الى الجانب الذى يهمى به  
 المطر  
 واستنزل الرى من در  
 العصاب فان  
 بليت يداله قلبه فليظفر

(ذكر فضل المال)

قلتموت خير من حياة برقيها \* على المرء بالاقبال وسمهوان  
اذا قال لمسمع الحسن مقالته \* وان لم يقل قالوا عديم بيان  
كانت الفتى في اهلها يجعل الفتى \* بغير لسان ناطق بالسان

وأشار بقوله (قد رد موسى قبل والخضر) الى قوله تعالى حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها  
فأبوا ان يصفيوها وفي نسب الخضر اختلاف منهم من جعله من قاييل بن آدم ومنهم من يجعله  
وبين سام بن نوح خمسة آباء ويحمله من ذرية سام وقال عليه الصلاة والسلام اغشى خضر الانه  
جلس على فروة بيضاء فاذا هي تحت خضرة والفروة الارض البيضاء وقصته مع موسى مشهورة  
وقيل ان موسى صاحبه غير موسى بن عمران وقال موسى للخضر حين فارقه عظمي فقال لا اراك الله  
حيث نهالك ولا يفقدك حيث امرك فكأنه ذهب بأمل صادق فتصيب قد يذهب بأمل كاذب فتصيب  
وتذهب البقية وذكر الجليل وقد ذهب موسى ليقبض نارا فكله به وقد تقدم هذا قال ابن  
عبدويه مما جعل عليه الحر الكريم ان لا يقع من شرف الدنيا والآخرة بشئ مما ينسطله من أمر  
الدنيا بل يكون أمه فيأهواً حتى درجة وأرفع مرتبة ولذلك قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه  
وهو عامل بالمدن لغيره الرازي ان لي نصا فاقه فاذا بلغك اني صرت الى أشرف من مترقي فأنتي  
قلها صا وخليفة أناه فقال أنا أعلمك ان لي نصا فاقه وان نفسي ناقت الى أشرف الدنيا منزلة فلما  
بلغتها وجدتها تنوق الى أشرف الآخرة منزلة ومن الشاهدان موسى عليه السلام لما كلمه ربه  
نكلمها سألته النظر اليه اذ كان ذلك لو وصل اليه أشرف من المنزلة التي نالها فاطمأن الكريم لا يمنع  
منزلة الاربا أشرف منها قال ومن قولنا في هذا المعنى

لا يكتفي أدامن نيل منزلة \* حتى ينال التي من دونها العطب  
سعى له أمل من دونه أجل \* ان كفه رهب يدهو به رغب  
كذلك ما سال موسى ربه أرفى \* أنظر السلف في تساله عجب  
يبقى السرى بديها نال من كرم \* وهو القبي الذي له الوحي والكتب  
وقال حبيب تزيينه وأحوال الزمان أقلسها \* فاهواله العظمى تليها زفافه

(قوله تحليه) تزيينه وقوله (أعيا مارة وقيسا أخرى) مثل ضرب بلن يتناقض فيما يقول تقديره  
أنسب مرة وقيم وتنسب مرة لقيس وقيم وقيس قبيلتان عظمتان بينهما أبا مكافحات ومقاتل  
وقيم هذا ابن مرة بن أذن طابحة بن الباس بن ضر وقيس ابن الباس قال أبو الدرداء رضي الله  
تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الدرداء اذا فاختر ففاخر بقرش واذا كاثرت فكاثر  
بقيم واذا حاربت فخار بقيس الا ان وجهها كانه ولسانها أسد وفرسانها قيس الا ان الله فرسانا  
في معاناهم والملائكة وفرسانا في الارض وهم قيس وان آمن من يقاتل على الاسلام حين لا يبقى الا  
ذكره ومن القرآن الارمهم رجل من قيس قلت يا رسول الله من أي قيس قال من سليم وفي البديعة  
ان حالي مع الزما \* تكالي مع النسب \* أنا انضى مع النيسط وأسمى مع العرب  
نسي في يد الزما \* ن اذا ساقه اهل

وقال زفر بن الحرث لعمر بن حطان أزيد يا مارة وأوزاعيا أخرى وقال عمرو بن حطان  
فاخذوا أهلك بن زباج فان له \* في الثنايات خطوب اذات ألوان  
بومليان اذا اقتصد اعين \* وان لقيت معسدا فاعسدي

وقال آخر أفي الولائد اولاد لواحده \* وفي العيادة اولاد لعلات  
(قوله يتلون) أي يتغنون ويتنوعون (القول) ساحة الجن وهو يتصرف في صور شتى وأخذ من قول  
كعب بن زهير فنادوم على حال تكون به \* كأنون في أنوار العول

وان رددت في الرد من قصته  
عليك قد رد موسى قبل  
والخضر  
قال فلما رأى القاضي  
وتحليه بما ليس من أهله  
نظر اليه بعين غضبي وقال  
أعيا مارة وقيسا أخرى  
أفأسن ينقض ما يقول  
ويتلون كاتسول الغول

(تنافى قول الفتى وفعله)

وترغم العرب انه اذا انفرد رجل في الصحراء ظهرت له في خلقه انسان ولا يزال يبعثه حتى يصل  
الطريق فتدق منيته وتقبل في صور مختلفة فتلهك روحا واذا ارادت ان تضل الناس او قدت نارا  
فيبصرها السارى فيصدها قفيل ذلك وتروعه فان كان الذي ياتهم شجاعا مقدا متحامل وتبعها  
فاذا رأت ذلك لم تنصره وجلس يصطلي ببارها وهي معه وقال تأبطشرا

وأدهم قد جئت جلبابه \* كالجانيب الكاعب الخيل  
الى ضوء نار تسورها \* قبت لها مدبرا مقبلا  
فامسبت والقول لي جارة \* فيساجزنا أنت ما أهولا  
فمن يلب عن جاني سائلا \* فان لها بالورى مستزلا

قال أبو عمرو روحه الله بات تأبطشرا البليذات ظلمة ورعد ورقق يواد يقال له رحي بلان فقيه القول  
وهو سبع من سبع الجبن فإزال يات لها حتى تقتلها فقال

ألا من مبلغ قيات فهم \* بما لا قبت عند رحي بلان  
فاني قد رأيت القول تهوى \* بسبب كالصفحة محصان  
فشدت شدة تهوى فاهوى \* لها كسني عصقول عمان  
لها عيناك في رأس قبيح \* كراس الهوى مشقوق اللسان  
وساقا تخدج وسوار كلب \* وثوب من صباة أو شنان

قالوا وخلقنا خلقه انسان ورجلا رجلا حار فاذا صاح به الرجل رجلى حار نقت نهيلا فخطئ  
السبب والطريق وفرت منه واظفرو في الساعة والاربعة ذكر القطر بوفيه نبي مستظرف (قوله  
قحا) أي حاكما وانتم بيننا أي احكم بيننا والفتح الناصر والفتح الناصر والحاصم نصر المظالم  
(أسبت) حزن (صدى ذهني) أي خطي بالفتنة من الصدو هو ما يعلوه من الدن و (صدبت) غير  
مهموز اصدى صدى وأرد ما ذفقت عاني الى الموضع ويحكي النساء (الفتح) الكثير الفتح الواسع  
الذي لا ينفق في وجه فاصده (السر) الكثير الذي يسر صاحبه في أنواع الجود والسر السهل  
السرير وناقصة سرور مسرعة في سيرها (يتبرع) يتفضل بيجوده منطوعا وبرع تطوع (الهي)  
العطايا (ها) معناها خذتنا واذكر أبو محمد هذه اللفظة في الفرة فقال ويقولون لمن تناول شيئا  
بصره آلاف فيلنوع فيقال ان الالف محدودة كجاء في الحديث الذهب بالذهب ويا الاها وها  
ويجوز فيه فتح الهمزة وكسرهما مع المدو لا تقصر الا اذا اتصلت بها كافي الخطاب فيقال هال كما  
بروي أن عليا رضي الله عنه أبى فاطمة رضي الله عنهما من بعض مواطن الحرب وسيفه يقطر دما  
فقال \* فأظلم هال السيف غير مدغم \* وعذر التعوين أن المد فيها مل من كافي الخطاب لان  
أصل وضعها ان تفتن كافي الخطاب بما فاسها أو بمجددنا مقصورة بغير كاف وقع فيها زعم أهل من  
فان قبيل لعلها الما وقعت في فقرة موقوف عليها يحتمل فيها ذلك فتقول انه قد أردفها على فقرة قبلها  
مقصورة باجاء وهي الهي فسواها ما هي أن أهل اللقمة حكوا في اللفظة أربع لغات مقصورة  
كافي المقامة وها ساكن الهمزة وها بالمد مع فتح الهمزة وكسرهما ومع رجل أبا العتابة يشد  
فاظفر بطرفه حيث شئت قلن ترى الإيجلا

فقال قد جعلت الناس كلهم فقال كل بني أنت واحد منهم معنى (قوله مه) أكفف (الخواطي) السهام  
تخطئ الغرض وهذا مثل يضرب لمن كثر الخطا وبأى أحيانا بالصواب (خالب) خادع (شمت)  
البرق نظرت مصابها أين يطر (أعظم) جعله عظيما (الحريق) ما تحرقه النار من الحشيش والعدان  
وناره ضعيفة لا تدوم (السلك) كبش الماء فلا يستوى الاعلى نارق به قرحا شوى يمكنه مادام  
لهب النار موجودا فاذا سكن الاله لم يمكن من شيا العدم الجبر في الحريق فيريد أنه عرض القاضي

فقال الغلام والذي جعلت  
مقناح اللقي وقتا بين  
الخلق لقد أنسيت مد  
أسبت وصدى ذهني مد  
صدبت على أنه أين  
الباب الفتح والعطاء  
السرور وهل بق من  
يتبرع بالهي واذا استظلم  
بقولها فقال له القاضي  
مه فمع الخواطي سهم  
صائب وما كل برق خالب  
غير البرق اذا تمت ولا  
تشهد الاعمال فلما  
تبين للشخ أن القاضي  
قد غضب للكرام وأعظم  
تفضل جميع الانام علم  
أنه سينصر كنه ويظهر  
أكرومه فأكذب أن  
نصب شكنه وشوى في  
الحرق من يمكنه وأنا يقول



بالشعر على الكرم حين اهترلكرام وغضب من تضليلهم فنهزه بهذا الشعر ليصوده عليه قبل ان يسكن  
 فرجما يبدوله ان لا يجود (أرمع) أثبت (رضوى) جبل بالدينه سهل مشتق من الرضوان كان  
 الذي يصعد راض عنه لقلة المسقة في صعوده (أعجودى) صاحب عطيه وكرم (المن والسوى)  
 طمام كان ينزل على بني اسرائيل وقيل المن الترحيبين والسوى السمانى وهو طائر (بثنيه) ربه  
 (مسخرى) صاغرا خاضعا وروى مستغديا والجدية الاستحياء أو يكون بمعنى مهانا اناظرى الهوان  
 (اقرى) كذب واستبعد (أنقى جذلان) ارجع فرحا (أوليت) أعطيت (جدوى) اعانه أى ارجع  
 بالجدوى وباعتلى على عليه حتى يتوب من عقربه (هش) فرح (أجرل) أكثر (طوله) اخضاله وهباته  
 (ولقت) رد (نصل) جعل له نصلا أو انصلا تزع صالها واتصل حديدية البهم (بطل زعمك) أى  
 بطلان قولك (وهيك) ذلك (نعت) تضر (عجم) اختبار اى حتى تعلم هل هو قوى أو ضعيف يقول  
 لا تعجب أحد حتى يضر به (قوله وإياك وتأييك عن مطاوعة أيبك) أى احذر ان تقع عن مطاوعة  
 والدك فأنك لا يبك جابر رضى الله عنه جابر اى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
 الله ان أبى أخذ منى فقال له اذهب فأبى بها فأتى الى التى صلى الله عليه وسلم أن يسأل الشيخ عن  
 شئ في نفسه قاله في شأن ابنه فلما جاء الشيخ قال له التى صلى الله عليه وسلم ما بال ابنك يشكوك أريد  
 أن تأخذ ماله فقال سله يا رسول الله هل حققته الا على نفسى أو على احدى عمتاه أو خالاته فقال له  
 التى صلى الله عليه وسلم دعنى من هذا أخبرنى عن شئ قلته في نفسك ما سمعته أذ نأى ثم أنشد يقول

الله ما زال الله يربد نأيك بقينا لقد قلت في نفسى شيا ما سمعته أذ نأى ثم أنشد يقول  
 غَدَوْتُ وَلَمْ يُولَدْ لِي غَدَاةٌ \* تَمَلُّ بِمَا أَجْنَى هَلِيكَ وَتَهْتَلُ  
 اذ اليلة ضاقتك بالقسيم لم آت \* لست مملك الاساهر أو الغمل  
 كافي أنا المطروق دونك بالذى \* طرقت به دونى فغنى نى تهل  
 تخاف الردى نفسى هليلك وانها \* تعلم أن الموت وقت مؤجل  
 فما بال يفت السن والعابه التى \* الهام دى ما كنت فبك أومل  
 جعلت عزائى عطفه وقطاطه \* كائن أنت المنعم المتفضل  
 فليكن اذ المزع حق أبوى \* فقلت كما الجار الجاور بفعل

قال فحينئذ أخذ التى صلى الله عليه وسلم بثلايب ابنه فقال أنت ومالك لا يبك (قوله حاق) أى نزل  
 تقول حاق بالمكروه والشوم يحق حيقا نزل به ابن عرفة وجبا عليه وأزماء قال الأزهري رحمه الله  
 الحق ما يحيط بالانسان من سوء عمله ومكره فعله وقوله تعالى ولا يحق المكر السيى الا باهله أى  
 لا ترجع عاقبه مكرهم الا عليهم (سقط في يده) يقال ذلك للنادم التغير يقال سقط في يده وأسقط  
 يده اذا ندم على فعله وتحسر عليه والبدنه الندم وقوله سقط الفتى في يده قال جماعة من أهل اللغة  
 صوابه سقط في يده من غير نسبة القاعل الى الفعل مستند الى الجرور وقال الأزهري رحمه الله انما  
 حسن سقط في يده بضم السين غير معنى فاعله الصلة وهى في يده ومثله قول امرئ القيس  
 \* دع عنك نهبا صبيح في حجرته \* أى صاح المنتهب في نواحيه وكذلك المراد سقط الندم في يده وقال  
 أبو القاهم الزجلى سقط في أيديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب فيوجد في اشعارها وحنى  
 على الاسلايين قال أبو نواس \* ونشوة مسقط منها في يدى \* وأخطأ في استعماها لان فعلت  
 لا يبنى الا ما يتعدى لا يقال رغبت ولا غضيت اغما يقال رغبت وغضبت على (لاذ) جلا ونستر  
 ولا ذفلان بقلان نستر بهودا وحوله وبعضهم يقول ألاذ والاولى هى الغالبه والاولا مصدر لا ذفلان  
 أثبت الواو ولو كان مصدر لا ذفلت لباذا كقمت قما لا يحى ويخصر وجهه أحقا وقفا \* وحذف  
 بحذف أرمع (ضامه) أذله (ضاره) ضره (أزرى) قصره وتقدم معنى البيت في الرسالة السادسة

يا أحم القاضى الذى عمله  
 وحله أرمع من رضوى  
 قد ادعى هذا على جهله  
 ان ليس فى الدنيا أخو جدوى  
 وما درى أنك من معشر  
 عطاؤهم كائن والسوى  
 بقدر بما يشبه مسخرى  
 مما أقرى من كذب الدهوى  
 وأنتى جذلان أبى عما  
 أوليت من جدوى ومن  
 جدوى

قال فهش القاضى بقوله  
 وأبزل له من طوله ثم لفت  
 وجهه الى السلام وقد  
 فصل له أسهم الملام وقال  
 له أرايت بطل زعمك وخط  
 وهيك فلا تنهى بعد هابزم  
 ولا تحت عودا قبل عجم  
 وإياك وتأييك عن مطاوعة  
 أيبك فأنك ان عدت تعقه  
 حاق بك معنى ما تنقصه  
 فسقط الفتى في يده ولاذ  
 بحق والده ثم نهض بحقد  
 ونبهه الشيخ بنشد  
 من ضامه وأضاره دهره  
 فليصد القاضى في صعد  
 مماحه أزرى بمن قبله  
 وعده أعقب من بعده

ولوا في رابعه لعل أظهر  
على أسرارها وأسروروف  
شجرة ناره فنبذت العلق  
وانطلقت حيث انطلق  
ولم يرل بخطو وأعقب  
وبعد وأقرب الى أن  
ترأى الشخصان حق  
التعارف على الخالصان  
فأبدى جنته الاهنشاش  
ورفع الارتعاش وقال  
من كاذب أخاه فلا عاش  
فصرقت عند ذلك انه  
السروجي بالامحالة  
ولا حول حالة فأسرعت  
اليه لاساخه وأسترعق  
ساحته وبارحه فقال  
دولك ابن أخيسك البر  
وتركي ومي فلم بعد الفتى  
ان افتر شفر كافر فعدت  
وقد استبقت هينهما  
ولكن أين هما  
في المقامة الثامنة  
والثلاثون المروية  
(حكى الفخر بن همام)  
قال حسب الى مذسعت  
فدعى ونفت قلبي أن  
أتحذ الأدب شرعة  
والاقتباس منه نجفة  
فكنت أنقب عن احباره  
ونزعة أسرارها فإذا انفتحت  
منهم بغية المقتبس وخذوة  
المقتبس شددت بدى  
بغزوه واستزلت منه  
زكاة كثره على أن لم أتو  
كالسروجي في غزارة  
السحب ووضع الهناء  
مواضع التقب الا أنه  
كان أسير من المثل وأسر  
واستحسن مقاماته أرغب

والعشر بن اسروروف مال وانحرف (ناجيت) حدثت (رباعه) دياره (شجرة ناره) يريد أصل جبلته  
(أعقب) أمشي خلفه وأتبع عقبه (ترأى) ظهرو (خلصان) الرجل صدقه الذي خلصته  
مودته (الاهتناش) الطرب والبشر (الارتعاش) الزعدة يريد ان داء كذب لاحقه له (محالة)  
جدة (حول) تغير (أصاخه) أعاقه وأسلم عليه (استعرف) سأل (بارحه) أى أطلب منه  
أن يعرفه بخبره وشهره (الساخ) من الطير والوحش ماض على ناحية يمينك والبارح ماض على ناحية  
يسارك وقيل الساخ مألوك ميامنه والبارح مألوك ميامره وأكثر العرب تترك بالساخ  
وتشام بالبارح وبعضهم تترك بالبارح وتشام بالساخ (الساخ) الذي يعرفه عن ميامنك  
الى ميامنك فيمكن للطاع طعنه وللا رأى ربه فالذي يتبع به يرى أمر زوق حاصل والذي يشام به  
يرى انه عاطب وهالك والبارح بالضد فالاول يرى انه خائف وواميه خاسر فينتشام به والثاني يرى  
انه سالم غير عاطب فيتنعم به والثاني يتفطن بالبارح ويتشام من بالساخ أهل غيبه والذين يضادونهم  
أهل العالبة (قوله دولك) أى خذوه وأقصده (البر) والبارك كثير الاكرام بأبويه (افتر) فخلت  
(استبقت) عرفت (هينهما) شخصهما ووجه آخر المقامة براله لمواقفته في الجبل وجرت العادة بان  
الاب اذا كان نجيباً فالابن بالضد ولهذا قال الشاعر

إذا أطلع الدهر حراً نجيباً \* فكفى في ابسه سبي الاعتقاد

فلم تترى من نجيب نجيباً \* وهل تترك السار الا الرماد

(شرح المقامة الثامنة والثلاثين وهي المروية)

(قوله نفت) أى كتب والنفت ما تنقبه من فيك من البصاق الفليظ فشب ما بقيه القلم من المداد  
بالنفت هذا ظاهر اللفظ وانما أراد في المعنى بالقرء كره ونفته منه فكفى عن البالغ بذلك فهو يريد  
وقت الحلم وهو الوقت الذي يقوى فيه على الشئ في الاسفار والتصرف كذا افسره لنا بعض حداث  
أشباحنا وقدره الفصيح على ظاهره فقال معنى مذسعت قد دى ونفت قلبي مذسعت على  
المشى والكناية والنظم والنثر (شرعة) طريقه وشريعته وعادة ومعناه أسرف همتي الى علم اللغة  
والعربية قال الشافعي رضى الله عنه من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن قطرفي الفقه نبل مقداره  
ومن تعلم اللغة فرق طبعه ومن تعلم الحساب جزل رأيه ومن كتب الحديث قويت حجته ومن لم  
يعن نفسه لم ينفعه علمه (الاقتباس) الاكتساب وهو اقتعال من القبس (نجفة) طلب المري  
أى جعلت طلب الادبى غذاء وورثاً (أنقب) أبحث (أحباره) علمائه (أنفت) وجدت (بغية)  
حاجة (المقتبس) الطالب للشئ بالمس (جذوة) جرة عظيمة (المقتبس) الطالب للتأد (القرز)  
الرحل كالركاب للسرج ومعنى شددت بغزوه أى تمسكت بركابه وبالتقى خدمته وروى ابن  
عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ بركاب رجل لا يرجوه ولا يحافه  
غفر له (غزارة) كثرة (السحب) جمع مصابة كنى بها عن كثرة العلم (الهناء) القطرات و (النقب)  
جمع نقبه وهو أول ما يسد من الجرب وهو شئ لمن وضع الشئ في موضعه أراد انه ما هو رأى حاذق  
يعطى كل طالب ما يستحقه ويشفيه من سؤاله لان الجهل في انقلب بعزلة الداء فهذا موقع يسانه موضع  
الجهل فبرأ صاحب ذلك من داءه ووضع الهناء مواضع النقب فجيز بيت ليريد من الصمة وكان خرج  
فرأى الحفساء الشاهرة فتأذوا لها ثم نضت ثيابها وغسلت وجهها وراها ولأثره فقال

حيوا غاضروا ريعوا محيى \* وقفوا فان روقكم حسي

ما ان رأيت ولا سمعت به \* كالبرم طار ايتى جرب

منذ لا تبذ ومحاسنه \* يضع الهناء مواضع النقب

وتعاضد اسم الخنساء (قوله أسير من المثل) أى انه لا يستقر بيسد (القل) يريد انتقاله في المنازل

من القهر في العقل وكنس لهوى ملاقاته من القهر في العقل وكنس لهوى ملاقاته

فلا يقيم بمنزلة سوى ليلة وينتقل في الثانية إلى أخرى فأراد أن أبازيلا يستقر ببلد إلا ما استقر القصر  
 بمنزلة سوى ليلة واحدة بل هو أسرع من القصر في ذلك وإنما نحن القصر به لأنه أسرع الكواكب نقلة  
 من برج إلى برج إلا بعكث في البرج الايامين أو ثلاثا والبرج منزلتان وثلاث الشمس بعكث في البرج  
 ثلاثين يوما وعطارد بعكث فيه سبعة عشر يوما والمشتري اثني عشر شهرا وزحل ثلاثين شهرا والمرج  
 شهرا ونصفا والزهرة ستة وعشرين يوما والزهر والذئب ثمانية عشر شهرا وذلك تقدير العزيز العليم  
 (قوله واستعذب السفر الذي هو قطعة من العذاب) هو حديث صحيح رواه مالك قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم من ماله ومطعمه وشراؤه فإذا قضى أحدكم من ماله  
 من وجهه فليهل الرجوع إلى أهله التهمة بأربع أهلة والشهوة والحاجة ويرجل مضموم وكذا ما روى به  
 (قوله تطوحت) قال تطوحت في السبلا ذهاب به هنا وههنا فأراد بقوله تطوحت أي رمت بنفسي  
 إليها (مرو) بلا عجز اسان جليسة لها قرى ومجلات وتسمى أم خراسان وهي دار خلافة المأمون  
 ومنها خرج أبو مسلم صاحب الدعوة بسبب اليأس من آل أبي العباس وهو من شاذ النسب  
 ومن مرو إلى مرو وخمس من أهل مرو وهو فرقة بالسايان وهو جبل عظيم الارتفاع تسيل منه  
 أنهار تقتري ببلد خراسان منها وادي خوارزم مسيرته أربعين يوما وادي القندهار مسافته شهر  
 ونهر جستان مسافته شهر ونهر مرو مسافته شهر ونهر هراة مسافته عشرين يوما ونهر بلخ مسافته  
 اثنا عشر يوما وبلخ هي متوسطة خراسان منها إلى قرغانه ثلاثون من رحلة مفر بأرو إلى مصفان بمابلي  
 القبلة كذلك وإلى كابول وقد هار كذلك وإلى خوارزم كذلك وأهل مرو وأطبع الناس على البغل ثم  
 أهل خراسان قال غياث ما رأيت الهيل بأكل في بلد قط إلا وهو يدعو إلى الجاهلية بلطف الحب  
 إليها إلا يوم فأتى رأيت بأكل وحده فقلت أن لو فهم كثير جدا وهو في طبع مرو وأت بها طفلا صغيرا  
 يده بيضة فقلت له أعطينا فقال لي أبيت نسحقها لك فقلت أن المنع طبع مرو كعب فيهم (لا غرو)  
 لأعجب زجر الطير التفاؤل بها وقسر الشافعي رضي الله عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم أقروا  
 الطير على مكائنها لأن الرجل كان في الجاهلية إذا أراد الحاجة أتى الطائر في ذكره ففقره فأخذ ذات  
 الجبن مضى لحاجته وأخذ ذات الشمال رجع بهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال  
 لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل قبل وما الفأل قال كلمة طيبة وزجر الطير التيامن بها والتشاوم  
 وكان عند العرب قوة رائدة وأدراك ينظروا الزاجر منهم الطائر ولما يفعل فيستقروا من ذلك ما يتيامن  
 به ويشتام منه مثل ما يحكي عن أمية بن أبي الصلت أنه كان يشرب مع أخوان له في قصر في سبلان  
 بالطائف إذ سقط خراب على القصر فعب تعبته فقال له أمية فيسلك الكشك وهو التراب  
 فقال له أخوانه ما يقول قال يقول إذا شربت الكاس الذي في يدك ثم نعت نعمة فقال له أمية نحو  
 ذلك فقالوا له وما يقول قال زعم أن علامة ذلك أن يقع على هذه المزلة تحت القصر فيستريح ظمأ  
 فيشجي به فيموت فينبأهم بشكاهم واد وقع العرب على هذه المزلة ليلتقط فاستأثر ظمأ فأراد أن  
 يشبعه فمشى به مات فأكسره أمية ووقع الكاس من يده فغير لونه فغلا ويعروه عليه ويقولون  
 ما أكثرنا مع ما عجل هذا وكان بالاطالفا وأعله حتى شرب الكاس فقال في شق فأغنى عليه ثم أفاق  
 وقال لا يرى فأعذر ولا قوى واتصر ثم زهقت نفسه ووحكى المذنب قال خرج كثير من الجاهل  
 يريد مصر ليزور دعة فلما قرب منها رأى غرابا على شجرة يتفريشه فتعاسير من ذلك فلقبه ورجل من  
 بني لوب فقال يا أخا الجار مالك كسف اللون فذكر له ما رأى فقال إنك تطلب حاجه لا تدركها فقدم  
 مصر والباس منصرفون من جنازة عزة قتال

في الاعتبار واستعذب  
 السفر الذي هو قطعة من  
 العذاب فلما تطوحت إلى  
 مرو ولا غرو يشرفي  
 على زجر الطير والفأل  
 الذي هو يريد الطير

رأيت غرابا ساقا فوق بانه \* يقتف أعلى ريشه ويطاره  
 فقلت ولو أني أشاء زبرته \* ينفضي لهي فهل أنت زاجر

فقال غراب لا غتراب من النوى \* وفي البان بين من حبيب تجاوره  
فما أضعف اللهسي لا دتره \* وأزجره للطير لا طار طائره  
ومن زبر لنفسه بشر ذو الرمة فقال

رأيت غرابا ساقطاً فوق قضبة \* من القصب لم يثبت لها ورق خضر  
فقلت غراب لا غتراب وقضبة \* لقصب النوى تلك العيافة والزبر  
ومن زبر خبيراً بوجهه حين قال

وقال محبني هدهد فوق بانه \* هدى بربان بالتباح بلوح

وقال وادم دامت موافقي بيننا \* فدام لنا حلوا الصفا صريح

وقالوا حمامات لحمت لقلوها \* وطلع فزرت والمطى طلوح

\* ومن ملح الزبر جبراني فواس ذلك انه استقنى عنه اصحابه وكان لا يفارقهم ووجهه وارسولا اليه  
فروى له ظهر قرطاس من وراء الباب غير مكتوب وخرموه زرع خقه جاوره والرسول ان يرى  
اليه السكك من وراء الباب فاستعلم موضعهم وتعرف حالهم وكتب اليهم

زبرت كتابكم لما أتاني \* مجزوا غي الطير الجوارى

نظرت اليه محز وما برز \* على ظهره ومحتوما بقار

ففتت اظهاراً هيفاً قرطاساً \* يصار الطرف منه باحوار

وكان الزبر زاشدوم مصيب \* وفار التسم من قار الصغار

فطرت اليكم بالأسل ودى \* بقلب من هواكم مستطار

فكبرف تروني وزون زعري \* ألت من الفلاسفة الكبار

وما أحسن قول ابن قاضي ميلة وجمع الوصفين

ولما التقينا محز من وسيرنا \* بلبك بطوى والكاتب نصف

فقلت لربها ابلغها بأنني \* بها مستهام فالتا تملط

فالتا في أن بطوطا طار الهوى \* بأن عن لي منها البنان المطرف

وأما دماء الهدى فهو قواصل \* بدوم ورأى في الهوى يتألف

وفي عصفات ما يصبر أبى \* بهارفة من نيل وصلك أسعف

وتقبل ركن البيت اقبال دولة \* لنا وزمان بالمسودة بعلطف

وأبلغها ما قلته فتهدت \* وقالت أحاديث العيافة زخرف

لكن كنت ترجو في منى القوز بالمنى \* فبانخيف من أعراضنا نخوف

وقد أنذر الاحرام أن وصلنا \* حرام وانحن مرادك نصرف

فهذا وقد في بالحمالك منذر \* بان النوى لي عن ديلك يقدف

فبادر غاري ليلته النقره \* سريع وقل من بالعيافة أعرف

(قوله أنشد) أى أطلبه و(المحافل) الجوع و(القوافل) الرماح الرواجع (عشيرا) غبارا  
(الأس) قطع الرجا (انزوى) انقبض (التأمل) التبرج وهو مصدر أمل التحير أى تجاه (انقمع)  
انكف (السرو) السبادة (ملاق) فقير (ملاق) متلف في كلامه (عذقت) علفت وشددت  
به وعذقت شانه بعذقتها إذا رط في صوفها شرفة تخالف كونها (الدرجات) المنازل الشريفة \* وعن ابن  
عمر رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقنا من يحبهما الله وهما اللبضاء  
والسماحة وخلقنا من يبغضهما الله وهما البضل وسواهما خلق وإذا أراد الله بعبد خيرا استعمله على  
قضاء حاجه بالبأس \* وقال خالدين صفوان لا تسأل الحوايج ثلاثة لا تسألها كذا في يقرب بعيدا

فلم أزل أنشده في المحافل  
وعند باقي القوافل فلا  
أحد عنه يخبر ولا أرى  
له أنزوا ولا عشيرا حتى قلب  
البأس الطمع وانزوى  
التأمل وانقمع فاني  
لذات يوم محضرة والى مرو  
وكان من جمع الفضل  
والسرو أطلع أبو زيد  
في خلق مملاق وخلق  
ملاق فبأعجوبة المحتاج  
إذا في رب التاج ثم قال له  
أعلم وقبت الذم وكفبت  
الهم أن من عذقت به  
الاعمال أعلقت به الأسال  
ومن رفعت له الدرجات  
رفعت اليه الحاجات  
وأن السعيد من إذا قدر

وبعد فربا ولا حق فانه يريد أن ينفعك فيضرك ولا رجلا له الى صاحبك حاجة فانه يصير حاجتك  
بطانة لحاجته (واتاه) واقفه وطاوعه (أدى) أعطى (ركاة التيم) الابل والشاة أى أعطى  
الصنائع والعروف (الحرم) جمع حرمه أراد بذلك أهل الصيانة والعفاف \* القضيبي الحرم  
أقوام محترمون والحرم الثاني الأهل والقرابة ومن يحرم على الإنسان نكاحه أو تزكيتها  
(عبد سيد) (ممرئ) بلدك والمصر الخدو يكتب أهل شجدة اشترى فلان من فلان الدار بصورها  
أى يحدوها \* قطرب هو مأخوذ من مصرت الناقة أمصرها ميرا اذا حلبتها وجعلت ضرعها  
بين أصبعين فخرج من اللبن شيء قليل فيسمى مصر لان الناس يبيعون اليه ثم يشتون أول فأول  
وقيل المصر العلامة (العماد) ما يقوم عليه الخباء شبهه في قيامه بالأمور بالعماد (زنجي) نساق  
(الركائب) الابل (حرمك) بلدك وموطنك الذى تحببه (الزغائب) العطايا (ساحك) فضاء دارك  
(راحتك) كفتك \* وقد كرم من الاحاديث ما وافق هذا الفصل الذى قد مر تفسيره قال النبي صلى الله  
عليه وسلم من عظمت نعمة الله عليه عظمت مؤنة الناس اليه فان لم يقم بتلك المؤنة عرض النعمة  
للزوال \* عمرو بن العاص والله لرجل ذكرني نام على شقه مرة وعلى الاخرى أخرى راني موضعا  
لحاجته لهو أو جوع على حقا اذا سأله ما نى أن أقضيه اليه وقف العتاي بباب المأمون فغاب يحيى بن  
أصمكم فقال له ان رأيت أن تعلم أمير المؤمنين بموضي قال لبست بحاجب قال لقد علمت ولكنك  
ذو فضل وذو الفضل معوان قال سلكتني غير طريقي قال ان الله تعالى أخلق بجنة نعمة فها  
مقبان عليك بالزيادة ان شكرت وبالتغبر ان كفرت وأما اليوم لك خير منك لنفسك ادعوك الى  
ما فيه زيادة نعمته رأيت تأني ذلك ولكل شيء ذكره ركاة الجاهل به للستعين وأما قوله زنجي  
الركائب الى حرم فهو وكثير في الشعرون ذكرته شيأ بين حاله القصد لهذا الاسم قال الحسن مدح  
الامين

بانا لا تأمى أو تبلى ملكا \* تقبيل راحته والركن بيان  
مجد خير من يمشى على قدم \* بمن بر الله من انس ومن جان  
محمد بن أمه لاك قضاة \* ولادان من المنصور قناتان  
تنازع الاحداث شبه فاشتها \* خلقا وخلقاً كالفدا اشرا كان  
بيان لافرق في المعقول بينهما \* مضاهبا واحدا والعدة اثان  
وقال حبيب الى أحد الممدوح أمت لنا السرى \* فواصب في عرض الفصل وروام  
الى سلم الاخلاق من كل جانب \* وليس له مال من الجسود سالم  
جديربان لا يصح المال عنده \* جديربان يبقى وفي الارض فارم  
وقال آخر

سأجهد عزى والمطايا فاني \* أرى العفول اجتاحت الامن الجهد  
سرين بنازها واتجهد وانما \* ينزل ويمسى التيم في كمف الوجد  
قوا صد السرا طيبت الى أبي الشغبث فانتفضت ترقل أو قنحدي  
الى مشرق الاخلاق للبود ما حوى \* ويحوى وما يحفى من الامر أو يبدى  
ففي لم يزل تفضي به طاعة الندى \* الى العيشة الغراء والسود والرخد  
وقال فيها معتذرا أنا في مع الزكان ظن ظنك \* لفقت له رأسا حياء من الوجد  
ومن زمن البستنه كأنه \* اذا ذكرت أيامه زمن الورد  
أسر بل هجر القول من لوجه جته \* اذا الهباني منه معرفه عندي  
كريم حتى أمده أمده والورى \* معى ومتى ملته له وحدي  
وقال أبو الطيب فلم تلق ابن ابراهيم عيسى \* وفيها قوت يوم للقراد

وواتاه القدر أوى ركاة  
النسم كما نوى ركاة  
النسم والترم لاهل الحرم  
ما يلزم للاهل والحرم  
وقد أصبحت بحمد الله حميد  
ممرئ وعبد همرئ  
زنجي الركائب الى حرمك  
وزنجي الزغائب من كرمك  
وتنزل المطالب بسلكك  
وتستزل الراحة من  
راحتك وكان فضل الله  
عليك عظيما

فلما جثته أعلى على \* وأجلسني على السبع الشداد  
 تمل قبل تسليمي عليه \* وألقى ماله قبل الوساد  
 كأن الهام في الهيمايون \* وقد طبعت سيوفك من وفاد  
 وقد صفت الاسنة من هموم \* فلم يحطون الا في فؤادي  
 وقال أبو الهندي سأنتاه الجيزيل فأتاني \* وأعطى فوق منيشتا وزادا  
 وأحسن ثم أحسن ثم عدنا \* فأحسن ثم عدته فصادا  
 حرارا ما قصدت اليه الا \* تسم ضاحكا وثي الوسادا  
 ولما قلت للابل امتطينا \* أتى ابن أبي سليمان الخطوبيا  
 مطايا لا تزل بمن عليها \* ولا يني لها أحذر صكوبا  
 وترنح دون نبت الارض فينا \* ها فارقتها الا حريا  
 اذا تكبت كذانتها استننا \* بانصنا لا نصلها ندويا  
 نصيب لبعضها أفواق بعض \* فلو لا انكسر لانصلت قضيا  
 ألتنا ابن الأولى سعدوا وجدوا \* ولم يلدوا امرأ الا نجيا  
 ونالوا ما شتهوا بالحزم هونا \* وصاد الوش غلهم ديبيا  
 ومارج الرماض لها ولكن \* كساد فتم في الترب طيبا  
 ومن المدح قول السري في أبي الحصين القاضى  
 لقد أفتحت خلال أبي الحصين \* حصونا في الملت الصعاب  
 كسافى ذيل نائله وآوى \* غراب منطلق بعد اغتراب  
 فكنت كروضة سقيت معابا \* فأنت بالنسيم على السحاب

وقال بديع الزمان وشاعر الاوان

يا سيد الامرا فخر اقامك \* الاغناك مولى واشتهاك أيا  
 وكاد يحكيك صوب الفتح منك \* لو كان طلق الهيبا على الذهب  
 والذهب لم يحزن والشمس لو ظفت \* والبيت لو لم يصل والبر لو عذبا

هذه الجملة لاقية وكانها تفسير ما أجل من ذكره مدوحه (قوله ترب) افتقر فلم يبق له ما يقبله عليه خير  
 التراب و (الارتاب) الاستعناء و (أرتب) صار له من المال بكثرة التراب و (الاعتشاب) اصابة العشب  
 وأراد به المال (محلة) منزل يحمل فيه (نازحه) بعيدة (رازحه) كلفة من الهزال و رزح رزوحا من  
 العمل ابن الانبارى رزح فلان ضعه و ذهب ما في يده وأصله من رزحت ابل فلان وكلاهما اذا  
 ضعفت وزنت قبل الارض وقيل هو من الموزع وهو المظعن من الارض فكانت الرايح قد لزمته وضعف  
 عن الارتفاع الى العلو (أمل) أرجو (جاهك) عزك (والوسائل) جمع وسيلة وهو الشفع فجعل  
 تأمله أفضل وسيلة (نائل) عطايا (النائل) المظي ونائله بالهاء أقول وأنت أبل ورجل نال  
 ورجلان نالان ورجال أقوال وتلته أقوله ولا أعطيته قال الاعشى

ينزل العشرة ما عنده \* ويفخر ما قال جهالها

(تأوى هذا زارك) تعرض وجهك (ازدارك) بمعنى زارك واستعمل قصدك (راحت) جمع راحة وهي  
 باطن الكف (امتاح) أسفقاك وأراد طالب معرفتك قال الرازي

أفليس ساق بديل أمتاح \* وقرينة أورجا الفلاحا

(قوله امتاح) استجلب منك الرزق (مماحك) جودك (مجد) كرم وصار ما جلد أى شمر بقا ومجد مجد  
 مجد انه وماجد ومجد مجدادة فهو مجد وقيل الجد تكرم الاباء خاصة وقيل الاخذ من الشرف والسود

واحسانه ايدى عجا غماني  
 شيخ زب بعد الارتاب  
 وعدم الاعتاب حين  
 شاب قصدي من محلة  
 نازحه وحالة رازحه  
 أمل من يجره دعه ومن  
 جاهك رفعه والتأمل أفضل  
 وسائل السائل ونائل  
 النائل فالوجوب لي ما يجب  
 عليك وأحسن كما أحسن  
 الله اليك وإياك ان  
 تأوى هذا زارك من اذارك  
 وأم دارك أو تقبض  
 راحتك من امتاحك  
 وامتاح مصلحك فواقع  
 ما يجد







والشجاعة فانهم أهل حسن الظن بالله ولو أن أهل الجبل لهدخل عليهم من ضرر يظلمهم ومذمة الناس لهم وأطباق القلوب على بعضهم الأسو ظنهم بهم في الخلف لكان عقبا أخذهم محمود الوراق فقال من ظن بالله خيرا جاد مبتدئا \* والجبل من سوء ظن المرء بالله

وخوف جليل مضيا الاملاق وانفق فرد عليه البعض يقول الشيطان بعدكم الفقرو يا حرم بالنعشاء والله بعدكم مغفرة عنه وفضلا وقال الحسن والحسين لعبد الله بن جعفر انك قد أمرت في بذل المال فقال بأبي أنتم أي ان الله هو الذي أن يفضل على وعودته أن أنفضل على عبده فأخاف أن أقطع العادة فيقطع عي عاداته (قوله وخذ نصيبك منه قبل راحة) الرائعة الشبيهة لانها تروع الانسان أي تزعجه وتعله انها تأنيه بالكبر والمهرم (العود المصنوع) أراد به الجسم الباس لا اله المهرم يذهب نعمة الجسم وأصل المصنوع المصنوع وأراد بقوله خذ نصيبك قوله عليه الصلاة والسلام يقول ابن آدم مالي مالي وماله من ماله الا ما أكل فأفني أو ليس فأبلى أرا عطى فامضى وقال الشاعر في الرائعة

أهلا برائحة للشيب واحدة \* تنفي الشباب وتها ناعن العزل

(وقال أبو الطيب المتنبي)

راحت رائحة المشيب بارضى \* ولو انها الاولى لراع الاصم

لو كان يكتفى سمرت عن الصبا \* فالشيب من قبل الاوان يكتم

وفي رواية ابن خنيس رائحة البياض وقال هي أول شعرة تطلع من الشيب وأنشد ابن الاعرابي

أهلا برائحة للشيب وأنشد غيره رائحة يضاء أي بشعرة تطلع من المشيب يضاء نزوع الناطر وهذا

أصوب من الوجه الآخر وقال كثير

كذب العوازل بل أودن خيانتى \* وبدت راوئى لمقى وقوم

وقال الالبيري

بصرت بشيبة وخطت بلى \* ففت لها تأهي الرحيل

ولا ين القلبيل عليك منها \* فمال الشيب يحكم من قليل

فكم قد أبصرت حينئذ لنا \* أصابك طللها قبل الغزول

فلا تحقرنوه والشيب واعلم \* بان القطر يبعث بالسيول

(وقال أبو بكر البلوي)

نكبت في شعري وشعري وما \* نفسي في شعري بمنكوبه

اذا دنت يضاء مكر وهمة \* متى نأت سوداء محبوبة

(وقال كشاجم فاحسن)

نظرت الى المرأة فروعتي \* طلائع شيبين لدى المتاب

فأما شيبة فمزعت منها \* الى المقارص من حب التصابي

وأما شيبة فصمعت عنها \* لتشهد بالبراءة من خضاي

فيالك من شيب قد تبدى \* أخت به الدليل على شبابي

وأبت ترمى القديات والا \* صال حتى قضين بالمقراض

شعرات أقصهن وبرجعهن رجوع السهام في الاغراض

ألت شيئا برأى شاملا \* وتحتلتي عنه وضائق به ذرى

كان المقارضي التي يتوزنه \* مناقير طير يتقي سنبل الزرع

(وقال رجل من الأزد)

ولقد أقول لشيبة أصبرتها \* في مفرق فقصتها اعراضى

هني البخل فلت منتم بالقد \* هممت منسك مفارقى بياض

وخذ نصيبك منه قبل رائحة  
من الزمان تزيد العود مصوتا



الزبدى الروزق من الصقي والروزان تأخذ الصنعة يدك فترفعها فتصيرها قال الشاعر  
وان الله رازحهم قيس \* فلماذا نخفها قلاها

وقال الاعشى  
نشى ولم يحش الا نيش فرازها وخلاها  
(اصرم) اقطع الصنعة (السلاف) الحمر المألصة (الحمرم) الحامض لان هود العنب حامض  
ويتركه عنه شئ لا يذوقه تقدم معنى البيتين وأما وجود الاشياء مع اضدادها مثل الحلاوة مع ما أصله  
مرقه فظاهر قال حبيب \* والنازق قد تنصى من ناضر السلم \* وقال المتنبي  
فان الماء يخرج من جباد \* وان النار تخرج من زناد

وقد يجرى ايضا خلاف العادة في الاشياء فقد يشابه الشبان من جهة ويقاها من أخرى  
قال المعري قد بعد الثمن من شئ يشابهه \* ان السماء نظير الماء في الزرق  
قال المتنبي وقد سبقه اليه

وقد يتقارب الوصفان جدا \* وموصوفاهما متباهاان  
وما أحسن قول ابن صادرة

يا من بعد نبي لم يقلكنى \* ماذا تريد بتعذيبى واضرارى  
تروق حسنا وريق الموت أحجمه \* كالهقل في السيف أو كالنور في النار  
وقال ابن جعدون اسناد بنسبة

يا من يحيا جنتا مقصدة \* وهجرة لى ذنب فقير مغفور  
لقد نانا قضت في خلق رقى خلقى \* تنافس النار بالندخين والنور

(قوله مقصدا للظن) كناية عن القرب كما ان من جرح الكلب كناية عن البعد (سبب) عطايها وأصلها  
الكنوز والمعادن (نيله) ماله الموهوب وفى العين أنلت المعروف ونلته وفولته وأعم مناهب النوال  
والليل (أذن) أعلم (طول ذيله) كثرة ماله (قصر ذيله) بريدقة همه لان المجوم لا ينام فيطول ليله  
ووصف الليل بالطول والقصر وله باب مشهور فى كتب الادب تركا ذكره أشهره وكثرته وعلته  
راجعة لما ذكر من أن ليل السرور قصر وليل الهم طويل \* وحدث اصحق الموصلى قال دخلت على  
الرشيد وهو مستلق على قفاه وهو يقول أحسن والله فتى قرش وظريفها وشاعرها قلت نعم ذلك  
يا أمير المؤمنين قال فى قوله

لا أسأل الله تغييرا لما فعلت \* نامت وقد أسهرت عيني عنائها

فالليل أطول شئ حين أفقدها \* والليل أقصر شئ حين ألقيها

ثم قال أتعرفه قلت بصرت ضعيفا قال بلى قلت نعم هو الوليد بن يزيد فقال استمر ما سمعته  
منى وانه ليسحق أكثر ما وصفته به وبعضهم وأجاد

ان الليالى للأنام مطيبة \* تطوى وتفتش بينها الاعمار

قصارهن مع الهموم طويلة \* وطوالهن مع السرور قصار

وأشد الغم قدحى المطرافى

أخوالهوى يستطيل الليل من سهر \* والليل فى طوله جار على قدر

ليل الهوى سنة فى الهجر مدته \* لكنه سنة فى الوصل من قصر

وأشد السلاى رحمة الله

لى لى ولى سواء فى اختلافهما \* قد صيرانى جميعا فى الهوى مثلا

يجود بال طول لى لى كلما بخلت \* بال طول لى لى وان حاد به بخل

وقال ابن أبي دياب كل بطول اليوم لا أنفك فيه \* وحول تلقى فيه قصير

خلاله ثم صله أو فاصرم  
فما بين السلاف حين لا  
مذاقها كونها ابنة الحمرم  
قال فقصر به الوالى ليبانه  
القائن حتى أحله مقعد  
الظان ثم فرض له من  
سيوب نيله ما أذن بطول  
ذيله وقصر ليله

وتبعه بشار فقال راحسن

لا تألم الليل ولا آذي \* أن تجرم الليل ليست تغور  
ليلى ككاشات فان لم تزد \* طال وان زارت غابلي قصير  
تصرف الليل على حكمها \* فهو على ماصرقته يدور

وزاد ابن العريف الزاهد على هذا المعنى فقال وراحسن

است أدري أطال ليلى أم لا \* كيف يدري بذال من ينقلى  
لو فرغت لاستطالة ليلى \* ولربى النجوم كنت مخرلا  
ان للعاشقين عن قصر الليلى وعن طوله من المهم شلا

(قوله ودون) أى كم (جدلان) مسرور (حاذيا حذره) أى متبعاه جاعلا قد يوضع قدمه فيتمتع فيه فيقال حذوت حذره أى فعلت مثل فعله وأسأله فى حذو النمل بالعدل وقد تقدم (فاقيا) متبعيا (فصل) زال وخرج (غابه) موضعه والغاب الشجر الملتف بقض الاسد فيه بيتا (مليت) أطيل لك وتمتع به من الملاوة وهو الحين (أوليت) أعطيت (أسفر) أضاء موضله (تلا) إلا أن معناه أبلغ وأصل تلا لا أبيض فأشبهه بياض المؤلؤ وصفاه بربذائه أنبسط وجهه وحسنت خلقته لمادعاه (والى) كرد (خطر اخيالا) سرقاؤه انجما بنفسه (منافقده) ارتفعت منزلته (طيب الاصول) شرف الجسد (الفضول) الحق والدخول فيما لا يعنى (والقبول) من دون الملك واحدهم قيل وأرادهم الاجداد الاشراف وطابق بين الحفاة والقضول وبين طيب الاصول والقبول وسلمته من قول المتنبي ما بقوى شرف بل شرفوا بى \* وبغنى ارتفعت لا يجودى أشار الى نسبة من ملوك كنده وقال آخر

أيا الفاجر جعلا لياحب \* انما الناس لا تم ولا ب  
انما الفخر بعدل راجع \* وباخلاق حسان وأدب  
ذاك من قد فخر الناس به \* فان من فخر منهم وغلب

وقال الحكميم بن قنبر

لا خبر فين له أصل بلا أدب \* حتى يكون على ما نابا حديبا  
كم من حبيب أخى عتي وطع طمة \* قد ملدى القوم معروف اذا انتقبا  
في بيت مكرمة آباؤه فجب \* كافوا الرؤس فأخفى به درهم ذنبا  
وقد تقدمت نظاره (قوله تعسا) أى هلاكا (جذب) غاب وفى الحديث جذب عمار السهم رأى غابه وقال ذوالرمة اذا نازعتنا القوم ممة أوبدا \* لك الوجه منها ونضا الدرع ساليه  
فيا لك من خدأ سبل ومنطق \* رشيم ومن خلق نعلل جادج \*  
(قوله أدب) أى دام عليه (أودعنى) ضمنى وجعله فى قبلى (اللهب) جراتا رومما يتعلق بها قد مناه من الشر قول حنظلة

أرى الاعداد تتركى وتغضى \* وأوشك انما تبتى وأمضى  
علامة ذال شيب قد علانى \* وضعنى عند ابراهيم ونفضى  
وما كذب الذى قد قال قبلى \* اذا ما رمى يوم من بعضى  
أرى الايام قد خنت ككاتبى \* وأحسبها استنجد به بعضى

وعلى قوله اذا ما رمى يوم من بعضى قال بعض بنى جدان

المرة وقتله : ما \* مقدو طوله وعرضه  
فكلها من منه يوم \* فقام من بعضه

قنص منه بدون ملائق  
وقلب جدلان وتبعته  
حاذيا خطوه وقفا خطوه  
حتى اذا خرج من باب  
وفصل عن غابه قنصه  
هتبت بما أوتيت ومليت  
بما أوليت فاسفروجه  
وتلاى والى شكريا  
لله تعالى ثم خطر اخيالا  
وانشدار تجالا

من يكن نال بالجماعة خطا  
او مما قدره لطيب الاصول  
فبفضل انتفعت لا يفصولى  
وبقولى ارتفعت لا يقبولى  
ثم قال تعسا لمن جذب الادب  
وطوى لمن جذب فيه ودأب  
ثم ودعنى وذهب راودعنى  
اللهب

وبخطه مطبوع الشعر وهو القائل في أبي بكر بن حريد  
فقلت يا بن حريد كل فائدة \* لما غدا ثالث الاحبار والترب  
وكنتم أبكى لفقد الجود مجتهدا \* فقصرت أبكى لفقد الجود والادب  
أين هذا من قول الفرزدق في سائسا أنشد أبو محمد في الدرة  
لبك يا بالخلساء بغل وبغلة \* ومخلدة سوء قد أضجع شعرها  
ومحرفة مطروحة ومحبة \* ومقرعة صفرا بالسيورها  
أخذته من قول زيد الخيل يرنى عداله

أما تصور تلك الرياح فلا \* أبكىك إلا لدلو والموس

وقد قد مناصلا في التشاؤم بالادب في قوله فقد دها في شؤمه وأنى عليه هنا بقوله فعسا لن جذب  
الادب وطوى لى جذفيه ودأب ونذكرها لفصلنا مقنع في مدحه حسبما شرطنا من الجرى  
معه على اغراضه قال الدلائل أبو بكر كان يقال مثل الاديب ذى القريحة مثل دائرة تدور من  
خارجها فهي في كل دائرة تدور تسع وتزداد عظما ومثل الاديب غير ذى القريحة مثل دائرة تدور من  
داخلها فهي عن قليل تبلغ الى باطنها \* وأوصى بعض الحكماء بنبيه فقال لهم الادب \* أكرم الجواهر  
طبيعة وأنشأها برفع الاحساب والوضيعة \* وبغيد الزغاب الجليلة \* وبغنى من غير عشيرة  
وبكثرة الانصار من غير رزية \* فالسوء حلة وترينوا به جليلة \* يؤنسكم في الوحشة \* ويجمع القلوب  
المختلفة \* وقال شيبان بن شبة اطلبوا الادب فإنه مادة للعقل دليل على المرأة صاحب في القرية  
مؤنس في الوحشة حلية في المجلس وقال الخليل من لم يكتب بالادب مالا اكتسب به مالا أنشد  
الاصمعي رحمه الله

ان بلى للعقل مولود فليست أرى \* ذا العقل مستوحشا من حادث الادب

افى رايتهم صاك الماء محتلطا \* بالترب تظهر روعة زهرة العشب

وقال عبد الملك لبنيه عليكم بالادب فانكم اذا احببتم اليه كان لكم مالا وان استغنىم عنه كان لكم  
جلا \* وابن المقفع اذا كرمك الناس لمال أولدنيا فلا يبعثك فان تلك كرامته تزول بزوالهما ولكن  
لا يبعثك اذا كرموك لدين أو أدب \* وقال ابن عباس رضى الله عنهما كفاك من علم الدين أن  
تعرف ما لا يسع جهله ومن علم الادب ان تروى الشاهد والمثل \* وقال بزرجمهر ما ورثت الا باء الابناء  
خير من الادب لان به يكسبون المال وبالجهل يتلفونه \* وقال حسن الخلق خير قرين والادب خير  
ميراث وانتقوى خير زاد \* وقالوا ثلاث لا غربة معهن مجانبة الرب وحسن الادب وكف الاذى  
وقال بزرجمهر من كثر أدبه كثر شرفه وان كان قبل وضيعا وبعد صيته وان كان خاملا وسادوا  
كان غريبا وكثرت الحاجة اليه وان كان فقيرا \* وقال عمر رضى الله عنه من أفضل ما أعطيت  
العرب الايات يقدمها الرجل بين يدي حاجته فيستعطف بها الكرم ويستذل بها التقيم وقالوا  
الادب أدبان أدب القرية وهو الأصل وأدب الرواية وهو الفرع ولا يتفرع التقي الا عن أصله ولا  
ينو الاصل الا بائصال المادة \* وقال حبيب فأحسن

وما السيف الا ردة ان تركته \* على الخلق الا لاولي لما كان يقطع

وقال آخر ما وهب الله لامرئ هبة \* أفضل من عقله ومن أدبه

هما كمال التقى فان فقداه \* فقد فسد الحياة أحسن به

وقالوا اذا كان الرجل طاهر الادب المنيب تأدب بأدبه وصلح بصلاحه أهله وولده \* وقال  
الشاعر رأيت صلاح المرء يصلح أهله \* ويعدلهم عند الفساد اذا قصد  
بعضهم في الدنيا لاجل صلاحه \* ويحفظ بعد الموت في الاهل والولد

﴿شرح المقامة التاسعة والثلاثين وهي العمانية﴾

(لهجت) أي اشتدجى وأصله في القصيل إذا رضع أمه يقال لهج بضم أمه إذا لم يرضعه (انخضر أزاري) كنى به عن الشباب وكانت العرب إذا بلغ منها الغلام الحلم وأشعر ليس إلا زار ليستر عورته (بقل عذارى) انخضر شارب وبه الشعر في وجهي انخضر مثل البقل وقد كرهنا شيئا بما قيل في العذار قال أبو نواس

من أين للرشا لا عن الاحور \* في الخدم مثل عذاره المتحصر

فركا كأن بهار ضيه كليهما \* مكانا قاط فوق ورد أحر

وقال أيضا . قد كان بدر السامنا \* فالتاس في حبه سواء

فمزاده به عذارا \* تم به الحسن والهنا

لأنه يوارى بنا قدس \* يريد في الخلق ما يشاء

﴿وقال ابن رشيقي﴾

هبت عذاراه بتفيله \* فاستل من عينه سيفين

فذلك المحرم من خده \* دم يرى بين القرينين

فرك كان قوامه \* من قد قصن مسترق

وكان قلم الزم \* ذفي عوارضه مشق

﴿ولابي الفضل الداربي﴾

يا ذا الذي خط الجبال بوجهه \* خطين هاج الوعة وبلا بلاد

ما صبح هندي أن لحظت صام \* حتى رأيت بهار ضيق حائل

قلت للمني على الخدين من ورد خمارا

أسبل الصدغ على خديك من مثل عذارا

أم أعان الليل حتى \* غلب الليل النهارا

قال ميدان جرى الحسن علىه فاستدارا

ركضت فيه صيون \* فأثارت غبارا

وقال أيضا

وقال أيضا

﴿المقامة التاسعة

والثلاثون العمانية﴾

(حدث الحارث بن همام)

قال لهجت منخضر

أزاري وقل عذارى

بان أجوب البراري على

ظهور الهماري أنجد طوراً

وأسلت تارة غورا حتى

قلبت المعالم والمجاهل

وبلوت المنازل والمناهل

وأدميت السنايل والمناسم

وأضيت السوابق

والز واسم فلما ملت

الاجمار وقد سنى لي أرب

بصار ملت الى اجتياز

التيار واختيار الفلك

السيار فنقلت اليه أساودي

(قوله أجوب) أي أقطع (البراري) البحاري (الهماري) المهارى (ابل كرام) أمجد (اطلع والبعد المرتفع

(والغور) ضده وقد أنجد وفار (أسلت) أدخل وامشى (قلبت) الموضع المعاومة

(والمجاهل) ضدها (بلوت) جريت (المناهل) مواضع المياه (السنايل) الأطراف الجوافر (المناسم)

جمع منسم وهو مقدم خلف البعير (أضيت) أهزلت (السوابق) الخيل (الرواسم) الأبل السريعة

ورفعت الناقة فهي راسمة إذا أثرت في الأرض من شدة وطئها قال أبو سعيد رحمه الله إذا ارتفع السبر

عن الضيق قليلا فهو التزبد فإذا ارتفع عن ذلك فهو التزبد ثم الرسيم (الاجمار) الدخول للبعير يريد

ملت من سفر البر (سنخ) ظهر وعرض (ارب) حابة (سحار) سوق عمان وهي مدينة كبيرة

على ساحل البحر مسها فرمخ في فرمخ وبلاد عمان ثلاثون فرسخا مولى البحر سهول ورمال وما

تباعد عنه سزون وجمال وهي مدن منها مدينة عمان وهي حصينة على الساحل ومن الجانب

الاسترمية قحري الى المدينة وفيها ذكاكين القباو مفروشة بالنحاس مكان الآحور وهي كثيرة

الفضل والبساتين وضروب الفواكه والخضرة والشعير والارز وقصب السكر وفي الامثال من تعذر

عليه الرزق فعليه بعمان وفي أحوازها مغاص الثؤلث وجمان من أحواز اليمن مجيت بعمان بن سبا

﴿الفضديس﴾ هي راس بلدة بكرة عمان وهي قصبتها بمائلي الجبل (التيار) البحر (الفلك)

السفينة (السيار) الكثير المشى والفلك يكون واحدا وجمعا يذكرون ثوث (أساودي) أمتاعي

﴿ذكر مدينة عمان﴾

واسمعت زادي ومزادى ثم ركبته وركب حاذرناذر عاذل لنفسه ماذر فلما شرفنا في القلعة ورفعنا الشرع للسرعة معننا من شاطئ المرسى حين (٢٨٢) دجا الليل وأغشى هاتفا يقول بأهل اذا فلك القوم المزحى في البحر العظم

لأننا سود الأرض بظلمة وهي جمع أسودة وأسودة جمع سواد وسواد الأمير بظلمة \* أبو عبيد كل شخص سواد من مناع أو انسان أو عبده و (الحاذر) الخائب (ناذر) خائف وأراد به الذي ينذر بخبران سله الله تعالى من هول البحر (عاذل وعاذر) يريد أنه يعذل نفسه عن التفرير بدخول البحر ومقاساة أهواله ويصذر هالكثرة المتأخر (شرفنا في القلعة) أخذنا في قلع المراسى ورفع القلع وهي الشرع (قوله أغشى) أي أظلم (هاتفا) أي ساعجا (القويم) المسقيم (المزحى) المسوق المسير قال الله تعالى ربكم الذي ربى أكم الفلك في البحر أي سيرها وأزجاء إذا سافه (أقسننا) أعطنا (أرشدنا) دلنا قال الأزهرى رحمه الله (ابن السيل) هو المسافر الذي انقطع به وهو يريد الرجوع إلى بلده ولا يجد ما يتساق به فله سهم في الصدقات (زبل) فقه من جلود أو لغز به بعضهم فقال وذى أذنسين لا يتأت قوتنا \* وجوف اللوامج وأحقال يكف شغل أهل البيت طرا \* وتحمل فيه أقوات العيال تسر إليه في الأسواق سرا \* فلا يقبسه إلا في الرحال (ظله غير ثقيل) أي هو خفيف الروح وقد تقدم معنى استقال ظله في الثانية والعشرين ويريد بظله شخصه كما يسمى الشخص سواد لأنه يسود الأرض بظلمة قال زباد بن عبد الله قبيل البياهي رضى الله عنه حل تعرض الروح قال نعم من ظل القتل قال فحررت به يوما وحين ثقبين فقلت كيف الروح قال في انزع وقال البهي بن عدى النظر إلى الثقبيل حتى الروح (مقبيل) موضع جالوس في القائلة (الجدوح) الجبل (الماعون) المعروف والماعون اسم للمطر وأرشدنا أي جئنا بضعف رضى الله تعالى عنه عجب صبره الماعون مجا \* إذا نسهم من الهيب اصتراه والماعون الزكاة قال الراعي

قوم على الاسلام الماعون \* ما هو منهم ويضيهوا التهللا (مسالك) طار \* ابن عباس رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمان لأمتي من الفرق إذا تركوا في السفن أن يقولوا بسم الله الملك وما قدروا الله حق قدره الآية بسم الله مجراها ومرساها ان ربى لغفور رحيم (وقوله ان الله تعالى ما أخذ على الجاهل أن يتعلموا حتى أخذ على العلماء أن يعلموا) قيل معنى أخذ أو جب وأراد قوله تعالى وإذا أخذ الله ميتات الذين آمنوا الكتاب ليعينه للناس ولا يكفونه \* أو هو رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أتى الله تعالى عالما بالآخذ عليه الميتات أن لا يكفه قال الحسن بن عمر أبيت الزهرى بعد أن ترك الحديث فألقبته على بابي فقلت أما أن تحدثني وأما أن أحدثك قال حدثني فقلت حدثني الحكم بن عيينة عن يحيى بن الجزر قال سمعت على بن أبي طالب رضى الله عنه يقول ما أخذ الله على الجاهل أن يتعلموا حتى أخذ على العلماء أن يعلموا قال حدثني بأربعين حديثا (قوله عوذة) أي ما يتعوذ به الإنسان من الحرز وشبهه (براهينها) حججها (خبى) طبعها (الخرمان) منع القوائد (الباهى) المغامر الكثير الاجباب (السفر) المسافرون (البهة) البهة (جاش) تحرك وهاج (البه) البحر (استعصم) امتنع (الطوفان) الماء العام (صدقت) نطق (أى) جمع آية وتقدمت (الاساطير) هي الاباطيل (زخارف) أشياء مزينة (المفرمين) المعذبين والمفرغين (المزحى) (نعت) ارتفعت (أنس) وغيره (الراشدين) الهادين للطريق (الطلاوة) الحسن والقبول (نعت) ارتفعت (أنس)

يتقدر الزهرى العلم هل أدلك على سبيل نجاة نصيكم من عذاب أليم فقلنا له أقسننا نارك أي ألدليل وأرشدنا كما يرشد النليل الخليل فقال أنستصون ابن سبيل زاده في زبل وظله غير ثقيل وما يبنى سوى مقبل فاجتمع على الجنوح إليه وأن لا ينزل بالماعون عليه فلما استوى على الفلك قال أعوذ بملك الملك من مسالك الهلاك ثم قال أنا رويناقى الاخبار المنقولة عن الاجار أن الله تعالى ما أخذ على الجاهل أن يتعلموا حتى أخذ على العلماء أن يعلموا وان هي لعوذة عن الانباء مأخوذة وعندى لكم نصيحة براهينها حصية وما معنى الكتمان ولا من خبي الحرمان قد بررا القول وتفهموا واعلموا بما تعلمون وعلموا ثم صاح صيحة البياهي وقال أذرون ما هي هي والله حرز السفر عند مسيرهم في البحر والجنحة من الغم اذا جاش موج اليم وبها استعصم فوج من الطوفان ونجا ومن معه من الحيوان على ما صدقت به أى القرآن ثم قرأ بعد أساطير لاهلا وزخارف جلاها وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها ثم تنفس احسن نفس المغرمين أو عباد الله المكرمين وقال أما نأفقدت فيكم مقام المبالغين ونصحت لكم نهج المبالغين وسلكت بكم حجة الراشدين فاشهد اللهم وأنت خير الشاهدين (قال الحرث بن همام) فاجبنا بيانه الباءى لطلاوة ونعت له أصواتا بالتلاوة وأسر

احسن نفس المغرمين أو عباد الله المكرمين وقال أما نأفقدت فيكم مقام المبالغين ونصحت لكم نهج المبالغين وسلكت بكم حجة الراشدين فاشهد اللهم وأنت خير الشاهدين (قال الحرث بن همام) فاجبنا بيانه الباءى لطلاوة ونعت له أصواتا بالتلاوة وأسر

أحسن وأدرك (بحرته) صوته الخفي (عين شمه) حقيقة نفسه ومعرفته (البحر) العظيم الجبة وهي معظم الماء \* ونذكر هنا بعض ما حدث من طوفان فوح عليه السلام ذكر أهل الاختياران فوح عليه السلام أول نبى بعث وأن قومه كانوا أهل أوثان يعبدونهم - أم دون الله فبعث لهم فوح فدعاهم إلى الله فكافوا بسطون به ويستخفون به وهو يقول اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون فلما كثر استخفافهم قال رب لا تدع على الأرض من الكافرين دياراً فأوحى الله إليه أن اصنع الفلأثم فأنهم مغفرون فأقبل على قطع الخشب وضرب الحديد وتجهيزه العود بالقار وغيره فصنع منه من خشب الساج وجعل طوله ثمانين ذراعاً وعرضه خمسين ذراعاً وطوله في السماء ثلاثين ذراعاً وكان قومه في خلال صنعه السيفينة يأتونه أفواجا يستخفون عقله ويعبدون فعله من جونه ويقولون له علمت سيفينة في البر فيقول لهم سوف تعلمون فلما أطمأؤوا في الفلأثم فار التور من الهند وقال الشعبي رحمه الله من الكوفة رفعت أبواب السماء بعامتهم وقهرت الأرض عيوناً فمككان بين إرسال الماء وارتفاعه أربعمائة يوماً فلما بلغ الماء ألبهم أو إلى الجبال فكانت الجبال تسبقهم بالجارية وتغرقهم في الماء فان غرقوا رافع الفلأثم وجعل يجرى في موج كالجبال ودأر الأرض كلها في ستة أشهر وعشرين ليلاً ويقال أنهم ركبوها عشرين ليلاً مضين من رجب ووزلوا يوم عاشوراء من المحرم فذلك صام الناس يوم عاشوراء وأنت السفينة الطرم قد أدت به أسير عا لولم ين شئ من الخلاق ولا من الشمر إلا هلك الأفرح ومن معه والأوج من مدق فيما رعم أهل الكلب وانتهت آثار إلى الجودي وهو جبل بالحسين من أرض الموصل فنزلت عليه (قوله ابن جلا) أى المشهور المعروف بقال للرجل إذا كان على الثمر فواضع الأمر لا ينجى مكانه هو ابن جلا أى هو الذى جلا الأمور بنفسه وأوصفها قال صهيون وأئل

قلبي من حرسه معرفة  
عين شمه فقلت له  
بأذى حضر البحر اللبي  
المت السروجي فقال لي  
بلى وهل يحق ابن جلا  
فأحدث حيث تد السفر  
وسفرت عن نفسى إذ سفر  
ولم تزل نسير والبحر هو  
والجود هو والعيش صفو  
والزمان لهو وأنا أجد  
للقيانه وجد المسترى  
بعقائه وأفرح بمناباته  
فرح الغريق بعجائه إلى  
أن عصفت الجنبوب  
وعصفت الطيوب

أما ابن جلا وما لا يخفى \* متى أشع العامة تعرفون وكان صاحب غارات يطلع فيها نثية الجبل على قومه قال قلب العمامة تلبس في الحرب ووقع في السلم قال ابن الأعرابي قال لى سيد ابن جلا قال يسيو يرحه الله جلا فعل حاضر كانه يعنى الذى جلا أى أوضع وكشف (قوله أحدث) أى وجدته محموداً (سفرت) كشفت وأزالت الهم (-فر) هرفنا بنفسه ويقال سفرت عن شئ كسفر أى عرفته شخصى كعارفنى هو شخصه ونفسه (رعو) ساكن ويقال فعل ذلك وهو أى ساكناً من غير تشدد قال تعالى وأترك البحر رهرا والرهو عند العرب الساكن يقال جاءت الرح رهوا أى ساكنة ويجوز أن يكون رهوا من نعت موسى عليه السلام أى أتركه على هيتك أو يكون من نعت الصراى دهه ياموسى ساكناً أو أفضاءه وهاميره (البحر) ناحية السماء (بحر) نقي من السحاب (المثرى) الغنى (العقبان) الذهب بنت نباتا (عصفت) الريح اشتدت (الجنبوب) الريح القبلية (عصفت) جاءت من كل جانب والعصف كعوب الأمر على جهالة و (الجنبوب) بناء جمعة جمع خب رعى الزوابة العصبة عن ابن جهور وغيره وهو هج البحر واضطراب الماء وهو الذى يصحبه الغفص حتى كان أباعه والقسطلى شاهد هذه الحالة من هول البحر فوصفه بقوله

اليلئ نحننا الفلأثم توى كانها \* وقد ذعرت من مغرب الشمس غريان  
على البلج خضراً ذاهب الصبا \* تراه ينلقها شير وثلان  
موائل رعى في ذراها موائل \* ككما عبت في الجاهلية أوثان  
تقاتل موج البحر واليه والى \* تمسج ينلقها عيون وأذان  
الأهل إلى الدنيا مادودل لنا \* سوى العرقير وأسوى الماء أكفان  
ومعاً في الترى مخضلة \* لازوردية ما فيها صفاء

وقال آخر



غصت الأرض فلم تترك لنا \* من قضاء الأرض الاطرفا  
فكان الأرض فيها عام \* غاب الاحامه أو كفا  
وكان الموج فيها عسكر \* لبسوا الاما والواجفا  
خافق راجفة أحشائه \* كسنا المهبورج فواسفا

قوله نبي السفرا كان) أى نسوا ما كان من طب العيش بصفا النحو (قوله الحدث الثائر) أى الامر الطارئ (الترج) أى ترجع انفسنا من تعب الهول والخوف وأراح الرجل استراح وأراح غيره وأراح الرجوع وأرجعها واسترجعها وجدها (ربث) قد روي بث اللث والبث (وقائق) وقائق (اعتباس) التواء وتصعب (نفذ) نفى (استنارة) استنراج يقول هل لك في ادراك الحظ بالخرروج من السفينة الى البرية (نهذا) تقدمنا (المبرية) قوة النفس (تركض) يفتح أو لها وأصل الركض تحريك القوائم ومنه اركض برجلك ولهذا قيل للجنين اذا اضطرب في بطن أمه قد ارتكض ومن مشكل آيات المعاني

قد سبق الحبله وهو راكض \* فكيف لا يسبق وهو راكض

المراد ان أمه سبقت الحبل وهو حامل به فأخاف ان يسبق اليه الاتصال بها أو أراد برا كض تحريكه قوائمه في مقده والركض يستعمل في الخيل وغيره فيقال ركض البعير برجله والطائر جناحه (قوله امترأ) أى استفراج (الميرة) جلب الرزق وما راى الرجل على أهله ميراجلب لهم القوت (نجحوس خلأها) نظوف في طرقها قال البستاني بن سيد الجوس والجوسان المتردد في خلال الدور والميوت وقال الاصمعي والازهرى وأبو عبيدة جاسوا الموضع وطؤوه وفلان نجحوس بنى فلان أى يطؤهم يطلب فيهم وقال الطبري والفاش والزجاج والثعالبي فحاسوا خللا الله بأى طافوا بين بيوتهم يقتلونهم ويطلبونهم ذاهبين وجائين والخلل الفرجة بين الشئين والجمع خللال (تنفيا) نستظل ونفيا به استظل به ونفيا بقلب (أفضينا) وصلنا (مشيد) مرتفع البناء والمشيد الجص (زمره) جماعة (نامنهم) قر بنا منهم وناسه سار ونشامه ونامت الرجل قر بن نسفت من نسفته وتحدثت معه سرا (أرشفة) حبالا (الارتقاء) الصعود (المسلك) الجلب يد أنه شديد التوجع وهذا كما تقول لقيت فلانا في ثوب غراوى جلد أسد أى لقيته بأدى الشر قال الشاعر

فطورا ترانا في مسوك جيانا \* وطورا ترانا في مسوك الثعالب

قال البكري الخيل قوصف بالاقدام وانثعالب بالزوغان فبريد أنهم مقدمون على أعدائهم يوما وراثون عنهم يوما وقال الاستاذ أى أمروا فكثفوا بجمود خيلهم المعقورة وفي جلود الثعالب كاية عن شبث الاسير (فاهوا) طفقوا (سوداء) كلمة رديئة (نار الحجاب) ما تطاير من الشر في الهواء بتصادم حجرين أو بضرب حرقى هروثك نار لا متفتحة فيها وقيل الحجاب رجل يجيل كان يوقد نار ضعيفة لئلا يفسد فان أحسن بانسان أطفأها لئلا يقتبس أحد من ناره وقيل نار الحجاب نار سرابه وبضله كان اذا جاء أحد يوقد منه أطفأها وقال عبد الصمد بن المعدل في أخيه

ليست من لي يا أخى \* جارة من محارب

نارها كل شتوة \* مثل نار الحجاب

يرد جارة القطاى التى يقول فيها

الى حيزون وقد النار بسدما \* تلفقت الظلما من كل جانب

فلما نازنا الحديث سألنا \* عن الحى قالت معشر من محارب

ألا انما نيران قوى اذا اشتوا \* اطارق ليل مثل نار الحجاب

وقيل الحجاب ذباب يطير بالليل له شعاع كالسراج (قوله خبرهم) الخبر يضم الخاء مصدر خبرت أخبر

ونسى السفرا كان  
وجاههم الموت من كل مكان  
فلما لهذا الحدث الثائر  
الى إحدى الجزائر ترجع  
ونسترجع ريشا فواق  
الرجع فتصادى اعتباس  
المسير حتى قد ازدخير  
اليسير فقال لى أوزيد  
انه لن يحرز جنى العود  
بالعود فهل لك في  
استئارة السعود بالسعود  
فقلت له انى لا تبع لك من  
ثلاث وأطوع من ثلاث  
فهدنا الى الجزيرة على  
ضعف من الميرة تركض  
في امترأ الميرة وكلانا  
لا علة فيملا ولا عدى  
فيها سيدلا فأقبلنا نجحوس  
خلأها ونفيا بطلأها  
حتى أفضينا الى قصر مشيد  
له باب من حديد ودونه  
زمره من عبيد فنامنهم  
لنقتد بهم سنا الى الارتقاء  
وأرشفة للاستقاء فأفينا  
كلنا منهم في مسك كبير  
وكرب أسير فقلنا أيها  
القلعة ما هذى الغمة  
فلم يجيبوا النداء ولا  
فاهوا ببدضاء ولا سوداء  
فلما رأينا نارهم نار  
الحجاب وخسبرهم

كسر اب السباب قلنا  
شاحت الوجوه وقبح  
الكبر ومن رجوه فاستدر  
خادم فدخلته كبره وعوته  
عبرة وقال يا قوم لا توسعوا  
سببا ولا توجبونا عتبا  
فانا لفي سون شامسل  
وشغل عن الحديث شاغل  
وقال له ابو زيد نفس  
خناق البث وانفتان  
قدرت على التفث فالث  
سجيد مني عرافا كافي  
وصافا شافيا فقال له  
اعلم ان رب هذا القصر هو  
قطب هذه البقعة وشاه  
هذه الرقعة الا ان لم يحل  
من كيد خيلوه من ولد  
ولم يزل يستكرم المغافرس  
وتقصر من الفاراش  
التفائس الى ان بشر  
بجمل عقيلة وآذنت  
رقلة بغيلة فنذرت له  
التذور وأحصيت الايام  
والشهور ولما حان التناج  
وصبغ الطوق والتناج  
عصر غاضض الوضع حتى  
خفف على الاصل والفرع  
خافقنا من يعرف قرارا  
ولا يعلم التورم الاغمرار  
ثم أجشش بالبكاء وأول  
وردنا الاسترجاع وطول  
فقال له ابو زيد اسكن  
يا هذا واسد بشر وأبشر  
بالفرج وبشر فعضدى  
عزبة الطاق التي انتشر  
سمها في الخلق فتبادرت  
الغلة الى مولا هم  
متباشرين بانكشاف  
لبواهم فلم يكن الا كلالا

اذا امتخت (والسباب) والباسيس الارض المستوية واحدها سبب ويسبس (شاحت الوجوه)  
قبحت الوجوه وفي الحديث أخذ عليه الصلاة والسلام قبضة من راب يوم بدر فغشاها في وجوه  
المشركين وقال شاحت الوجوه وقال شاه وجه الرجل شوه وشوها وشوهه فجع ووجه مشوه أى مقبح  
ورجل أشوه وامرأه شوهاو (الكبر) الكبر وقد كنع لكعافهوا الكبر والكبرع والكبرع أى الزوم وحق  
وامرأة لكاع وكبرعة (قوله علته كبره) أى من وكبر (وعوته عبرة) أى غشدة وبعوة (الخادم)  
الخصى موصوف بطول العز وسرعة العبارة قال الهيثم بن عدى فى الخصى عشر خصال لا تقتنع  
فى غيره التهمة والغمسة والشرة وسرعة الدعة وطول العمرو كبر القدم والتبرى من الصلح  
والاجارة فى المسفر والقيادة فى الكبر والاسترخاء فى المعقدة وسعة الخمر (لا توسعونا سببا) أى  
لا تكثر واشتقنا (عتبا) لوما وموجدة وعبت عليه أعتب عتبا وعتابا وأعتبه أرضاه والعتب العتبي الرضا  
واستعنته طلبت اليه أن يعقب وقال النابغة \* وانك ذاعبتى فثلك يعقب \* وقال حبيب  
مرت تعقل العتبي الى العتب والرضا \* الى السبط والعذر الجليل الى الخلد  
(الخناق) الجبل يحرق به كالغزال الجبل يعقل به (نفس) روح وحل عن الخنوق (البث) الحزن  
(انفت) نكاح وأصله انفت (عرافا) كثير المعرفة والعرف العالم بالشيء وأصله الكاهن (قطب هذه  
البقعة) أى رئيس هذه الارض وقطب القوم سيدهم الذى يطؤون اليه (وشاه هذه الرقعة) ملك  
هذه الجزيرة وأراد بالرقعة سفرة الشطرنج وشاهها ملك جيشها الذى ينصرف فى يومه كيف شاء  
وقد أحسن من قال فيها

أرض من يسه تجرأ من آدم \* ما بين طليين موصوفين بالكبر  
تذكر الحرب فاحتالها شبا \* من خبر أن يعيا فيها لسلطانم  
هذا يغبر على هذا وإذك على \* هذا يغبر وعين الحرب لم تتم  
فانظر الى فطن جاشت معرفة \* فى عسكرين بلا طبل ولا علم  
(قوله كد) أى حزن (المغافرس والمغارش) النساء \* انك التطف تغرس فيهن فكثر الولد منها  
(التفائس) الكرائم (عقيلة) خبرة والعقيلة ذرة البحر وبه سميت المرأة تكرمها أو تفرها وكل كرمه  
من النساء والابل والجليل نهى عقيلة (الرقلة) القلة الطويلة (الفسيلة) نخلة تكبر فى أصل الفحل  
أراد أن المرأة حملت فولد (فترت التذور) أى وعدت بفعل غير ان سلم الحمل (أحصيت) عددت  
وعلم ما بقى منها (حان التناج) قرب وقت الولادة (صبغ) صنع (الطوق) الثوب يلبسه المولود يغبر  
جيب ولما سبق الى جذعها أن أخته عمرو كان له طوق يلبسه فى الصغر فقال له انبسه فلم يسعه فقال  
شب عمرو عن الطوق فذهبت مثلا قال ابن القطر برة فى الحكمين حرم ركافه ذلك ابن سراج  
رأى صاحبى عمرا فكلف وصفه \* وحلى من ذاك ما ليس فى الطوق  
فقلت له عمرو كسر وقال لى \* صدقت ولكن شب هذا عن الطوق  
(همس) صعب (مخاض) تحرك الولد عند الولادة وقيل وجع الولادة (القرار) السكون (القرار)  
النوم القليل وهو من غر الطائر فرحه بغيره اذا ما معه شيأ بعدئى وأخذته من قول الشاعر  
لا أدوق النوم الاغمرار \* مثل حسو الطير ما انهار

(ولا يعلم النوم) أى لا يدوقه وقال طعمه وطعمه ذاقه وفى المثال طعم طعام أى ذق تشنه  
(أجشش) أى غم بالبكاء والاجهاش تغير الوجه عند ارادة البكاء (أول) رفع صوته بالبكاء  
(الاسترجاع) قد تقدم (الطاق) وجع الولادة معنى طاقا على التناؤل للمرأة بالانطلاق بالولد (معها)  
ذكرها الجليل (تبادرت) تسابقت وجع غلام غلة وغلمان (البلى) البلاء (كلولا) أى كاللغظ  
بهاوى كتابته من قلة اللب وسرعة الامر ويضرب بالمثل فيقال أنخف من لاعلى اللسان وأقل

حتى يرمي من هلم بنا اليه  
مقالك ولم يفسد فالك  
فاستغفر فلما بريا وزيدا  
بحرا وزعفران فاديف  
في ماورد تليف هات  
رجع النفس حتى احضر  
ماالتس فسجد او زيد  
وعفر وسبح واستغفر وابد  
الحاضر ونفر ثم اخذ  
العلم واصغفر وكتب على  
الزيد بالزعفر  
أيها الجنين اني نصي  
لك والنصح من شروط  
الدين  
أنت مستعصم بكن كنين  
وقرار من السكون مكنين  
ما ترى فيه ما رعد من ال  
فما داج واحد ميين  
فهي ما برزت منه تحو  
ت الى منزل الاذي والهون  
وزاء لك الشقاء الذي تا  
في قبكي له بدع هون  
فاستقم عيشك الزفيد  
وحاذر  
أن تبسع المحقوق بالظنون  
واختر من مخادع لك بريق  
لئلا يلقبك في العذاب المهين  
ولعمري لقد نصحت ولكن  
كم أصبح شبه ظنين  
ثم انه ما من المكتوب على  
غفلة وتغل عليه مائة غفلة  
وشد الزيد في خرقه صرير  
بعد ما شغها بعبير وأمر  
بتعليها على غدا الماخص  
وأن لا تغلق بها يد حاض  
فلم يكن الا كذوا في شارب  
أرواق حالب حتى اندلق  
نفس الوكد نطس هي  
الزيد بقدره الواحد  
الصمد فامثلا القصر

من لا في القظ وقال جرير  
يكون نزول انوم فيها كادولا \* عشا شاولا يدون رجلا الى رجل  
عشا أي قليلا ويقال لقيه على عشا أي على غفلة وقال النكيت  
كادولا وكذا تغيبهم ثم هبتم \* لدى حين أن كاوا الى النوم أقفرا  
يقول كان فومهم في الفة والسرعة فكول القائل لا زوا قال الحسن رحمه الله  
يا قاعد القلب مني \* هلاذ كرت حلا \* تركت مني قليلا \* من القليل أقل  
بكاد لا ينجزي \* أقل في القظ من لا  
وفي آيات البديع

وأروع أهداه لي الليل والفلا \* وحس غس الارض لكن كادولا  
جعل قوائم فرسه وهي الحس غس الارض في المشي كادولا على السات (قوله برز أي خرج (هلم)  
دعا وقال لاشهم (منا) وقضا ومثل بين يديه انصب قائما (منالك) عطاولا (ولم يزل فالك) يحط  
رايت وقال رايه فيولة ضعف وأخطأ (الزيد) حجر معروف وهو شديد البياض دقيق الثقب جدا  
يوجد دائما على وجه الماء يصرف في الاحمال وقالت الحكما من خصائص الزيد العري انه اذا علق  
على امرأ فما خض سهل عليها الولادة و يكون في عمر المهن (درف) خلط (التس) طلب (عفر) جعل  
وجهه على الارض والعفر التراب (اصغفر) جد وشعر للكانة ويقال اصغفر في الامر اذا تخوف فيه  
وقالت جارية من العرب

يا أمنا أصغري واصكب \* مصغري مسرب لاحب  
ماؤلت أخواتي في وجهه \* عدا وأحبي حوزة الغائب  
فأجبتها أمها الحصن أولى لو نأيتيه \* من حشنة التراب على الراكب  
مسرب طريق لاحب بين الغائبين وجهها الحصن العفة تأيتيه تعمدته وقصدته (المزهر) المداد من  
الزهر قران (الجنين) الولد في بطن أمه (النصح) ضد انفس قال الخطابي النصيحة كلمة جامعة معناها  
جباة الحظ للمصوح وقيل أصلها من نص الرجل ثوبه أي خاطبه والمصاح الخيط شبهوا فضل الناصح  
بالخيط الذي يلائم الخلل والفتوق والتوبة النصوح كأنها تقع ما تفرقه المعصية (مستعصم)  
مستكمل مجتمع واستعصم في ذكر يوسف استمع وتأني (كن) موضع يكن (كنين) ساتروا لكنين  
المستور (القرار) المكان المطمئن الذي يستقر فيه الماء وأراد به الرحم (يروعك) يفزعك (الف)  
صاحب (مداح) يظهر الحب ويضمر خلافا وداجاه ساتره بالعداوة (برزت) خرجت (الأذى) الضرر  
(الهون) الهوان (زأى) تظاهر (هون) كثير السيلان وهفت السماء صبت (الغيد) الواسع  
(المحقوق) الذي لا يشك فيه (الظنون) المشكوك فيه فهو يشير على الصبي أن يقيم في بطن أمه  
ولا يخرج للدينا (ظنين) متهم (طمس) غطي وطست الدار اذا غطي القرب آثارها وبماها  
(والثقل) نفع يخرج معه بصاق متفرق وأوله اليزق ثم الثقل ثم النفث ثم النفخ (ضمها) اخضاها  
(عبر) اخلاط من الشيب (الماحض) الحامل (ولا تغلق بها يد حاض) تقويه بان مكتوبه من القرآن  
والحاض لاغسه (الذواق) من الطعام أو الشراب بلسان (الفراق) ما بين الحليتين من الوقت لان  
النافقة تحلب ثم تترك ساعة ترضعها فصبها لتدر ثم تحلب (الذوق) خرج بسرعة وكل شيء يدر خارجا  
بسرعة فقد اندلق والسيف من غمده اذا سقط من غير أن يسلك (خصبه) الزيد أي خاصيته  
التي يفردها عن الاشحار واخصصت بالثني اغردت به وجاء في خصبه القوم مقصورا أي  
خاصتهم وخصصته بالثني خصه ما وخصه وصية وخصبته بان عروفي الله عنهما عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال ما ولد في أهل بيت غلام الا أصبح فيهم عز لم يكن وقال بسلى الله عليه وسلم من

ولده مولود فاذن في آذنه اليمنى وأقام في اليسرى دفعت عنه أم المصديان (حبورا) سرورا (واسنطير)  
 داخلة السرور (عبيده) سيده (طمرية) نوبه جوزد كرا بن قتيبة بسند متصل بابن عباس رضي الله  
 عنهما أنه قال مر عيسى بن مريم عليه السلام على بقرة قد اعترض ولدها في بطنها فالتفت إليه الله داع  
 الله أن يحل نفسه فقال يا خالق النفس من النفس ويا مخرج النفس من النفس ويا مخلص النفس من  
 النفس خلصها فالتفت مافي بطنها فاذ اعصرت على المرأة ولادتها فيكتب على كمال ثم تطاه المرأة  
 جوزد كرا فيجدي بسند متصل بأبي هريرة رضي الله عنه قال يساعيسى ويحيى عليهما السلام في  
 البرية أذرا يا وحشية ما خاضا فقال عيسى لصبي فل تلك الكلمات حنه ولدت مريم وم ولدت عيسى  
 الأرض تدعوك يا ولد اخرج يا ولد اخرج قال حلا بن زيد غياكور في الحى امرأة ماخض فيقال  
 هذا عندها الأولدت حتى الشاة التي تسهر وضعه افقال هذا عندها فلا تبرح حتى تضع مريم يونس بن  
 عبيد الله اللهم أنت عذتي عند رشتي وأنت صاحبي عند كربتي وأنت دلي تعني من قالها عند  
 النفاذا عاذا عن عليا ولدها رضي بهجة أذن الله تعالى في خرجه جوزد كرا بن عباس رضي الله  
 عنهما أنه قال اذا عسر على المرأة ولادتها فيكتب لها باسم الله لا اله الا الله الحليم الكريم سبحانه الله  
 رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كأنهم يوم رويهم اليه لبشوا الا عشيء أدخلها كأنهم يوم يرون  
 ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل هم ظالمون أم لا قالوا نعم قال سفيان يكتب هذا في  
 جام وسنفاه وذ كرا بن أبي الزناد قال كنت مشا فقيلا الى استغفر الله اذا جامعته ففعلت فوضع لي  
 بضعة عشر ذكرا (قوله خيل) أي شبهه (أو بس) القرني بشر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو من  
 التابعين رضي عنهم مسلم أن أهل الكوفة وفدوا على عمر رضي الله عنه وفيهم رجل من كان يضر  
 بأويس فقال عمر رضي الله عنه هل ههنا أحد من قرن فقام ذلك الرجل فقال عمران رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال إن رجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أمه وقد كاف فيه بياض  
 فداء الله فأذهب الله عنه الاموضع الدرهم له والدته قال نعم قال نعم قال نعم قال نعم قال نعم قال نعم  
 جابر قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا أماد أهل اليمن سأل أويسكم أويس بن عامر  
 حتى أتى على أويس فقال أنت أويس بن عامر قال نعم قال من مرادهم من قرن قال نعم قال نعم قال نعم  
 برص فبرئت منه الاموضع الدرهم له والدته قال نعم قال نعم قال نعم قال نعم قال نعم قال نعم  
 وسلم يقول يأتي اليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مرادهم من قرن وكان به بياض فبرئ  
 منه الاموضع الدرهم له والدته هو بها رلو أقسم على الله لا به فان استطعت أن يستغفر لك فافعل  
 واستغفرتني فاستغفره فقال عمر رضي الله عنه أن تريد فقال الكوفة قال ألا كتبك الى عاملها قال  
 أكرن في غير الناس أحب الي قال فلما كان في العام القابل مع رجل من أمراءهم فوافي عمر رضي الله  
 عنه فسأله عن أويس فقال تركته رث البيت قليل المتاع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مرادهم من قرن وكان به برص فبرئ منه  
 الاموضع درهم له والدته هو بها رلو أقسم على الله لا به فان استطعت أن يستغفر لك فافعل فأنى  
 أو بسا قال استغفرتني فقال أنت أحدث عهدا بفر صالح قال نعم قال له لقيت عمر قال نعم واستغفره  
 ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال أسيد وكسوة بردة فكان كلما رآه انسان قال من أين أويس  
 هذه البردة وفي كتاب الاحياء انه لما لوى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال أي الناس من كان من أهل  
 العراق فليقم مقام ارفال اجلسوا الامن كان من أهل الكوفة فجلسوا ثم قال اجلسوا الامن كان  
 من مراد اجلسوا قال اجلسوا الامن كان من قرن فجلسوا الا رجلا واحدا فقال له عمر رضي الله عنه  
 قرني أنت قال نعم قال تعرف أويسا قال نعم ومانسأل عن ذلك يا أمير المؤمنين والله ما فينا أحق  
 ولا أجن ولا حول منه فبكي عمر رضي الله عنه ثم قال ما قلت الا أني سمعت رسول الله صلى الله

جوزد كرا ويس القرن رضي  
 الله تعالى عنه

حبورا واسنطير عبيده  
 وعبيده سرورا وأحاطت  
 الجماعة بأبي زيد تنفي عليه  
 وتقبل يديه وتبذل عباس  
 طمرية حتى شيل الى أنه  
 القرني أويس وأوالسدي

عليه وسلم يقول يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر ولما كان عند أهله كالجنون ينو له يتأهلى باب دارهم فكان تأتي عليهم السنة لا يرون وجهه كان يخرج أول الأذان وبأني بعد العشاء الآخرة وكان طعاهم أن يلقط الثوب فيكلما أصاب حشفة خبأها لافطاره فان أصاب منه ما يقوته باع الموى وتصدق به والا اشترى منه ما يقوته وكان لباسه قطع الأكسية من المزابل يلقى بعضها إلى بعض ثم يلبسها وإذا امر بالصبيان برجوه يظنون أنه مجنون ولهذا عظم النبي صلى الله عليه وسلم حرمة فقال في لاجد نفس الرحمة من قبل العين إشارة إليه وأما (ديبس) فهو الأمير سيف الدولة بن حميد الأسدي وقيل ديبس بن صدقة بن مزبلوذ كرا أو الحسن علي بن الحسين بن أبي طالب الباسري الأمير أبا الأعرديس بن علي فقبال خدمته ببغداد وبعثت إليه أخت يده الجواد يعني دجلة وهي زائرة الامداد فلذا باحه للدارقين مباحة وراحه في كفها العفاق راحة وقياب التفت بها غاب القفا واشترك مع أسودها الناس في فراش القفى قال الفقيه حى: بعث بعض أهل الفضل يقول ببغداد لما مع الأمير ديبس ابن الرئيس أبي محمد الحريري ذكر في مقاماته وأورد فيها بعض صفاته نفذ إليه من أطعم السنية والجوارز الهنية ووزية العلية ما عجز عنه الوصف وكل عنه الطرف واقتضاء علوه حشمة وموقدته ثم عصى ديبس على الإمام المسترشد بالله أمير المؤمنين أبي منصور الفضل بن المستظهر بالله وسعى في إراقة دمه وجعل العاصي كرو حشد وقصد ببغداد في عسكر عظيم وعاث في أفراده وأفسد أكافها فخرج المسترشد بالله أمير المؤمنين من دار الخلافة واجتمعت إليه الأجداد وظهر إليه وحل عليه فهزم ديبس وعسكره وانتهى إلى الحسنة المزبدة فأتتها وقلع في سنة سبع عشرة وخمسمائة وأمر ديبس في خواص من أصحابه وغلبا مخوفاس الخليفة ومر نحو الشام ثم قتل الأمير ديبس بن صدقة بن مزبلوذ في سنة ثلاثين أوفى سنة تسع وعشرين قتله السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه لامرأ أنكرها وأسباب امتعض لها نسبت إليه (قوله انثال) أى انصب (جوارز) عطايا (واصل) متصلات غير منقطعة والواصل ثياب جرح مضطمة تصنع بالين يلبسها النساء قال الشاعر \* لها حبس كانه من واصل \* (قبض) قدر وساق (ينابيه) أى يقصده ويأتيه مرة بعد أخرى (الدخل) العطايا التي تدخل إليه من قبل الأمير وغيره ورجل كثير الدخل إذا كثر دخل الرزق عليه و(السفل) الولد وما يستحسن في التهنة تجولد قول الخوافي

تجسم تولد من شمس ومن قمر \* وبن من أنوار الشمس والقمر  
شمس العفاف ومجد البدن بينهما \* قولا النور الا أنه بشر

أخذه من قول ابن الروي

شمس ودرودا كوكبا \* أقسمت بالله لقد أنجيا

وجاء الرمادي عن الفقيه ابن العطار بجملة قول فقال

جئت مازاد الأيام في عددك \* من فلاة برزت بالسعد من كبدا

كلما الدهر دهر كان مكتبا \* من اقترال حتى زاد في عددك

لا خلقك البالي تحت ظل ردى \* حتى ترى ولدا قد شب من ولدا

(قوله تسمى الأتعام) أى يسير أتمام المشى والاقلام (اكتفى) اتقنع (العلقة) العلية (أوعز) وأوعز تقدم يعقوب لا يقال وعز بالتحفيف (حزانه) جماعته وصحابه الذين يحزون لتكسبه ولتقصده ويحزن هو لضيقهم (أهيت) ملت عليه وقصده به (التعنيف) اللوم والاختداب باللسان (المأنف) البلدة ومرضع الالقة (الاليف) المصاحب (البلى) تباعد عنى (تصبرق) عيلى وصبرق إليه ملت بالحببة (تضام) قتل (تتمن) تحته وقال محمد بن بشر في هذا المعنى

(ذكر الأمير ديبس)

ديبس ثم انثال عليه من جوارز المجازات وواصل الصلات ما قبض له القفى ويض وجهه المنى ولم يرل يتأهله الدخيل مد تبحر السفل الى أن أعطى البحر الأمان ونسى الأتعام الى عمان فاكسنى أوزيد بالصلة وتأهب للرحلة فلم يسمح الولى بحركته بعد تحريه بركته بل أوعز بضمه الى حرانته وأن تطلق يده فى حرانته (قال الحرث بن هبام) فلما رأته قد مال الى حيث يكسب المال أنجيت عليه بالتعنيف وهجنت له مفارقة المأنف والاليف فقال البلى عنى

واسمع منى

لا تصبرق الى وطن

فيه تضام وتتمن

وارحل عن الدار اتى

اغار زرى بقدرى أنى \* لست من بابه أهل البلد  
ليس منهم غريزى مقلية \* لذوى الالباب أذى حسد  
يضامون لقائى مثل ما \* يضامون لقاء الاسد  
مطلعى أثقل فى أعينهم \* وعلى أنفسهم من أحد  
لورأوفى وسط بحر لم يكن \* أحدا يأخذ منهم يدي  
(وقال البصرى)

أسرق أم أغرب يا سعيد \* وأنقص من زماهى أم أزيد  
عدتني من نصيبين العواذى \* فضتى أمله فيها بليد  
وأخلفنى الزمان على رجال \* وجوههم وأيديهم حديد  
لهم حال حسن فمن يبيض \* وإخلاق سمين فمن سود

ومن نبابه بلده القاضى أبو محمد عبد الوهاب خرج من بغداد يريد مصر فشيعة أكارها ومن  
أصحاب محارب حاجلة موفورة فقال لهم والله لو وجدت بين أظهركم رغبة من كل يوم ما عدلت ببلدكم بلوغ  
أمنية وأخيرة عندهم يومئذ ثلثائة رجل يد بنازوقا

سلام على بغداد منى تحية \* وحق لها منى السلام المضاعف  
لعمرك ما فارقتها قالبا لها \* وإنى بشطى جانبها العارف  
ولسكنها ضاقت على رحبها \* ولم تكن الاقدار من يساعف  
فكانت بكل كنت أهوى دنوه \* وتأنى به أخلاقه فيضاليف  
وقال أيضا

بغداد دار لاهل المال واسعة \* وللمقاليس دار الضلئل والغشيق  
قد صرت أمشى مها فى أرقها \* كأننى مصحف فى كنف زنديق  
(قوله الوهاب والفقير) الاختفاض والارتفاع والقفه أعلى الجبل والوهدة القعدة من الأرض فجبرى  
اليها مياهها (حضا) جانبها حصنا مانعا (أربا) أى ارتفع (بغشال) يغشك (الدرن) الوسخ  
(المعاهد) منازل سكاه (الحنين) الشوق (السكن) الال (الأصداف) بحال الجوهر (يستزرى)  
يستعقر (يبيض) ينقص ومعنى هذه الأبيات يقول أرحل عن بلدي معلوفها قدر أصاغر الناس قدر  
أكابرهم ولا تقم فيه على الهوان وارتفاع قدر نفسك من أن تقيم عموض فوضف فيه الإهانة فإن المرء  
حيث يضع نفسه وطف بالبلاد واختر وطنها ما أرساله فإن الحري يضع فى وطنه ولا يعرف قدره  
\* إلا معى سمعت بعض العرب يقول الفقير فى الوطن غريبو الغنى فى الغر يقرمان ونظر أو الحارث إلى  
رذون يستقى عليه فقال المرء حيث يضع نفسه لو هملج هذا الربيل بجا ترون \* الزبير رضى الله عنه  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن العباد صباد الله والبلاد بلاد الله فحيثما وجدت خيرا  
فأقم واحمد الله وقال هلال بن العلاء الرقى

لا تحز من وإن نأت \* أرض تنال بها النجبة  
وطين الغرب يساره \* والفقير فى الاوطان غربه  
وقال آخر  
أشد من فاقة الزمان \* مقام حر على الهوان  
فاسترزق الله واستعته \* فانه خير مستعان  
فان نبأ منزل بصر \* فمن مكان الى مكان

وقال آخر شرق وغرب تجد من غادر دلا \* فالأرض من تربة والناس من رحل  
وقال آخر من ضاق عند فإرض الله واسعة \* عن وجه كل مضيق وجه منفرج  
خير المذاهب فى المطامير أنفجها \* وأضيق الأمر أدناه من الفرج

تلى الوهاب على الفقير  
واهرب الى كن بقى

ولو انه حضا حضا  
واربأ بنفسك أن تحب

م بحيث يغشاك الدرن  
وجب البلاد فأجا

أرضك فاختره وطن  
ودع التذكر للبع

هدو الحنين الى السكن  
واعلم بان الحرقى

أوطانه يلقى الغين  
كلدنى الاصداف به

تزرى ويبيض فى الثمن

ثم قال حسبكم ما سمعت وجدنا انك لو اتبعت فأدعيتك معاذيري وقلت لكن معاذيري فعدوا واستدروا زودني لميزر  
ثم ينبغي تشييع الاقارب الجنين وأمه

(حسبك) بكفتين (أو محضت) ينبت (معاذيري) أعذارى (العذر) العذر يقال عذرك من كذا  
يعني هم معذرتك منه وقيل العذير بمعنى ماذر فيل عني فاعل أي هم لمن يعذرك منه \* ثعلب  
العذير مصدر بمعنى التكبر ومعنى عذري منه أي من يعذري منه وعذرك قبل العذر والله أعلم

(شرح المقامة الاربعين وهي التبريزية)

(أزمنت) عزمت والزماع العزم (التبريز) الخروج الى البراز وهي الارض الفضاء بلا شجر  
(تبريز) قرية من كور أذربيجان من عمل خراسان يهاو بين المراغة عشرون فرساصا (نبت) قلع  
وارتفعت (المجير) الذي يجبرك من لباسه بكفتين شمرهم (المجين) الواهب الجائزة وهي الصلابة  
(ارتباد) طلب (محتقا) محققا (خطبه) أمره (يسرب) يذهب (سربه) جماعه تسائه (أوما)  
أشار (باهرة) ظاهرة (السفور) كشف النقاب عن الوجه (ترضى) تفسل ورضى الثوب  
يرضه غسله (قشف) تغير ورجل منقشف لا يتعد العسل والظافة والقشف سوء العيش \*  
ومطله حفه كاية عن جماعه لها والمطل في الاصل المذبذبال مطل القين الجديد عطله مطلا اذا مده  
وطوله بمعنى (عطلني) تطول علي و (الطوق) الطاقة (نضوي) هربل من الجفاء وأراد به شرها  
وما يلقاه منها (حلف شجوي) صاحب حزن و (الشجا) الاختناق بالعظم وهو شيء صعب (ليضرب) على  
يده ليكفه ويمحه (لا أغني) أي لا أنفع (الامساك) الشح (يضمن) يضل و (الغائة) ما أنطره  
من قبله من السواك بعد الانتفاع به وهذا وان كان غايه في البطل منتزع من قول الشاعر  
لقد بخلت حتى لو اني سألتها \* فدى العين من ساعي التراب لبضنت

وقال آخر في معناه يفضل بالماء ولو أنه \* منعس في وسط النيل

معاقلا نطمع في غيره \* ولو توبست جبير

وقال آخر ما كنت أحسب أن الخلفا كرهه \* حتى زلت على أوفى من منصور

يا جابس الزوث في أعقاب بقلته \* خوفا على الحب من لفظ العاصفر

وهذا الباب مستوفى في الاربعة والاربعين وبما ستطرف من لفظ السواك قول بعض الظرفاء

قد هببت السواك من أجل اني \* ان ذكرت السواك قلت سواكا

وأحب الازالة من أجل أني \* ان ذكرت الازالة قلت أراكا

(جنا) بك (أبد) قوي (مطيتي) زوجتي (أبيه) دعية محتمته على قائدها (الشرد) النفور (أخني)

أعطف وارحم (جناها) قلبي (النشوز) عصيان الزوج ومخالفته والنشوز أصله الارتفاع و (ريخ)

معناه التوريج والتقصع ونستعمل أيضا للترحم (رقولم) يوجب (الضرب) من قوله تعالى والذلي

تحافون نشوزهن فظوهن وأهبروهن في المضاجع واضربوهن فنشوزهن عصبانتهن \* الأزهرى

النشوز كراهة كل واحد من الزوجين صاحبه وشرته تنشزه في ناسخ ابن عمر رضي الله عنهما

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكوا النساء الغرق فيشرهن ولا تعلمهن الكفاية واستعينوا

عليهن بالضرب ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلوا السوط حيث

براه أهل البيت ووصي بعض أهل قه قال أتفق على أهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم

في الله فعني لا ترفع عصاك أي لا تترك تأديبهم في الله تعالى (قوله) يأخذ الجار بالجار (العرب نسبي

فرج المرأة بالجار ودرها بالجار وأخذة الحر يرى من قول أعرابي جاء امرأته وقد اغتم واشتدت

ثم ينبغي تشييع الاقارب الجنين وأمه

(المقامة الاربعون التبريزية)

(أخبر الحرف بن همام قال

أزمنت التبريز من تبريز

حين نبت بالذليل والعزير

وخلت من الحجير والمجير

فبينما أنا في اعداد الالهة

وارتباد العصة ألقيت بها

أبازيد السروجي ملتحقا

بكساء ومحتقا بنساء

فسأله عن خطبه والى

أن يسرب مع سربه

فأوما إلى امرأته منهن

باهرة السفور ظاهرة

نفور وقال تزبجت هذه

تؤنسني في الغربة

وررض عن قشف العربة

فلقيت منها حرف القربة

نظفني بحقي وتكافئي

فوق طوق فأنامتها نضو

وجي وحلف شجوي وشجي

رهاضن قد نساعينا الى

الحاكم ليضرب على يد

الظالم فان انتظم بيننا

لوفاق والا فالطلاق

والانلاق قال قلت اني

أن أخبرك الغلب وكيف

يكون المنقلب فجعلت

شغلي دبر أدنى ومحبتيما

ران كنت لا أغني فلما

حضر القاضي وكان من

يرى فضل الامساك

ريضمن بنفائه السواك

جنا أبو زيد بن يديه وقال أريد الله القاضي وأحسن اليه ان مطيتي هذه أليه القباد كثيرة الشراذ

مع اني أطوع لها من بناتها وأخني عليا من جناها فقال لها القاضي ويحك ما علمت ان النشوز غضب الرب ويوجب الضرب

فقات انه من يدور خلف الدار يأخذ الجار بالجار فقال له القاضي تبالك

شهوته فانهظ فلما قرب منها وهجم عليها قائلة له اني حائض قال لها فاین الهنة الاخرى ثم حمل عليها وهي تدافعه وتسبه وهو ماض في شقه ينشدها

كلا ورب البيت ذى الاستار \* لاهتنك خلق الحنار \* قد يؤخذ الجار بذب الجار \* قال الخليل الحنار ما استدرد من طوق الجفن وكذلك حنار القطر والدير وما بين هذا المعنى قول الشاعر  
جارك قد يجني عسله وقد \* تعدى الصحاح مبارك الحرب  
ولرب ما يؤذ بذب قرينه \* وبها المقاروف صاحب الذب

(أبذر) أزرع والبذر الحبوب تزرع (الساخ) الارض ذات الملح والرشح وهي لا تنبت شيأ لموحتها وقلة جفافها وأراد أزرع نطقك في موضع لا يقبل الولد (تستمرخ) تنقص عمل الفرج (اعزب) غيب (طوق الحمامة) جعل لها طوقاً والحمام عند العرب ذوات الاطواق نحو الفواخت والوراشين والقماري ودخلت الهاء على أنه واحد الجنس لا للتأنيث \* الليث تقول العرب حمامة ذكر وحمالة أنثى والجمع الحمام \* الشافعي كل ما عيب وهدر فهو حمام يدخل فيه القمارى والوراشين سواء كانت مطوقة أو غير مطوقة آفة أو وحشية وهذا القول كآفة الاكثر لان النبي صلى الله عليه وسلم سلم كآبأمر بأخذ الحمام الى تستفرخ في البيوت وليست ذوات اطواق وكان يسميها حماما وكان في منزله حمام أجرامه وردان وقد قدمنا فصلا في الحمام في الصدر (عخرق) الرجل أوهمه أمه في حق رسا بوهو على خلافه \* وأوردنا في شرح زويع مسيلة لمصباح يسبين سخط نبت حماوان كان الحريري قد أشار الى ذلك في هذه المقامة كان مسيلة بن جيب الحنفي ثم أحدثني الدبل قد تسمى بالرجن في الجاهلية وكان من المعمرين \* ذكر وثبة بن موسى أن مسيلة تسمى بالرجن قبل أن يولد عبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت قريش تقول اغنا بعم محمد ارجل يقال له الرجن قتلته وهم يكفرون بالرجن وكانت بنو قحيم قد تمذلت في أمر الردة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم واختلافوا في ذلك اختلافاً شديداً فبينما هم على ذلك إذ فاجأهم مصباح بنت الحارث مقبلة من الجزيرة فتودى ربيعة فأنهم أمر كان أعظم مجامهم فيه من الاختلاف وكانت مصباح قديمة وبنو أبيها في قلب وادعت النبوة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في الجزيرة فاجتمعت عليها بنو قحيم وروساء قحيم فادعت أنها أنزلت عليها ما أياها المؤمنون المتقون لما نصف الارض ولقريش نصفها ولكن قريش أقوم بغيره فاجتمعت عليهم كلها تنصروا فكان فيهم الاحصاف وحارثة بن بدر ووجوه بن قحيم وكان مؤدما شبيب بن ربي الراسي فقالت أعدوا للركاب واستعدوا للهاب ثم اغدوا على الرباب فليس من درهم سحاب فصعدت اليهم فقتلت فيهم قتلا كثيراً ثم قالت لا جناحوا القصد والى المامة فقبل لها ان شوكة أهل المامة قوية شديدة وقد غلط أمر مسيلة فقالت يا معاصريهم اقصدا المامة فاصروا فيها كل هامة وأضرموها ناراً لها مة حتى تتركوها سوداء كالحمامة وان الله تعالى لم يجعل هذا الامر في ربيعة تعزية ميلة وانما جعلها في مصر واقصدوا هذا الجمع فاذا اقصدوه عكرتم على قريش فسارت في قومهها وهم عدد لا يحصى وبلغ مسيلة الخبز فضان به ذرعاً وتحصن في حجر حصن المامة وأحاطت به جيوشها فأرسل في وجوه قومه وقال ماترون قالوا نسل هذا الامر لها فان لم نفعل فهو البراء فقال لهم بداهة سننظر ثم بعث اليها وقال ان الله قد أنزل عسله ويا وعلى فلهي تجتمع فتندرس ما أنزل الله فمن عرف الحق تبعه واجتمعنا فكلنا العرب أكلنا قومه ونقومك فانعت له فأمر بضرب قبة من آدم ففرضت وأمر بالعدو المنسدى ففرضت به وقال أكثر ارامس الطبيب فان المرأة اذا شمت وانغشته ذكرت الباء وأتته الى القبة وقالت مات ما أنزل عسله لرب فقال ألم تركيف فضل بلك بالمحلى أخرج منها نعمة تسمى من بين صفات وحشى من بين ذكروا أنثى وأمات وأحيا الى ربكم يكون المنتهى

### زويج مسيلة لمصباح

أبذر في الساخ وتستفرخ  
حيث لا فراخ اعزب  
عسى لانهم عوفك  
ولا آمن خوفك قال  
أوزيد انها ورسد الرياح  
لا كذب من مصباح قتلت  
بل هو ومن طوق الحمامة  
وجمع النعامة لا كذب  
من أبي نغممة حين عخرق  
باليامة



قالت وماذا قال ألم ترى أن الله خلقنا أفواجا وشعل لنا النساء أزواجا فنولج فيهن فصارا يلاجا  
ونخرجهن منهن اذ شئنا انزاجا قالت فبأي شيء أمر ربك قال

ألاهي الى الخدع \* فقد هي لك المضجع

فان شئت في البيت \* وان شئت في الخدع

وان شئت خلقناكي \* وان شئت على أربع

وان شئت بثقتي \* وان شئت به اجمع

قالت بل به اجمع قال كذلك أوصي الى فواقعها فلما قام عنها قالت ان مثلي لا ينكح هكذا فيكون وسمة  
على قومي ولكني مسئلة لك النبوة فخطبني الى أوليائي برؤسك ثم أقروا معك عينا فخرج وخرجت  
معه واجتمع الحباب خبيثة وتجم فقالت صباح انه قرأ علي ما أنزل عليه فوجدته حقا فبعته ثم خطبها  
فزوجوه منها وقال الاغلب الجلي في ذلك

فدلفت صباح من بعد العصى \* ملو حافي العين مشدود القوي

ككأت صرقي أيره اذا بدا \* حبل عجوز شقرت سبعا قروي

ما زال عنها بالحديث والمنى \* والخلق السفاقي يردى في الردي

قال ألا أدخلك \* قالت بلى \* فقام فيها مثل محراب العصى

تقول لما غاب فيها واستوى \* لمثل هذا كنت أحسبك الحصى

والهامة بلد الزنا وسباني ذكرها في النجسين فلي تهموا ذكرنا من أمر صباح ذكرها أكثر أهل  
الاخبار وقال الفقيه يحيى صباح بنت الحرث بن سويد بن عقبان من بني ربيع كنيها أم صادرا دعت  
النبوة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في الجزيرة في بني تغلب فاستجابوا لها وتبعها قوم من قديم  
وظهر أمرها حتى هابتها العرب وصالحها التوزني بلادهم حيث شابت فبعته بمسيلة في الهامة  
فقالت قومها عليكم بالهامة فدوا اليها ديف الجحاسة فانها غرزة صرامة لا تلحقكم بعدها الامة  
وبلغ مسيلة خبرها فهاها وخاف ان هو شغل بها غلبه ثمانية من اثال وشرجبل على حجر الهامة  
اذ هما من قبل أني بكر رضى الله عنه فأرسل اليها يستأمنها على نفسه فأمنت له فجاءها في أربعين من  
نبي خبيثة فقال لها انصف الارض لي والنصف الذي كان لغيري صارك فقالت لا ابرق النصف الا  
من خبيث فاحمل النصف فصالحها على أن يحمل اليها نصف غلات الهامة من تلك السنة وعلى أن  
يسلفها ثمن غلات السنة المقبلة فقبلت منه وقدم لها ثمن تلك السنة ورجعت الى الجزيرة فلم تزل في  
بني تغلب حتى قتلهم معاوية عام انفراد بالملك الى الكوفة فانتقلت معهم وحسن اسلامها وأظن  
أن الحريري صورتحاصم زوجته أبي يزيد معه على تحاصم أبي الاسود الدؤلي مع زوجته عند معاوية  
حدث أهل الاخبار قالوا كان أبو الاسود كبيرا عند معاوية وكان معاوية يجاسسه ويذنه  
ويسأله فيصيبه فبما علم فينيها هو ذات يوم عند معاوية وقد قدم المدينة اذ دخلت عليه امرأة  
برزة فقالت أصلم الله أمير المؤمنين وأمتع به ان الله جعل خليفة في البلاد وربي على العباد  
بستسقي بك المطر ويسد بك الشجر ويؤم بك الخائف ويردك الخائف أنت خليفة  
المصطفى والاير المرتضى فسأل الله لك النعمة في غير تغيير والبركة في غير تغيير فقد ألحاني  
الملك بأمر المؤمنين أمر ضاقي عنه المخرج من أمر كرهت عاره لما أوردت اظهاره فليكتشف  
عني أمير المؤمنين وليصنع في من الخضم وليكن ذلك على يديه فاني أعوذ بك بحقوقك من امار  
الويل والامر الجليل الذي يشتد على الحرار ذوات السيوف الاخير فقال لها معاوية من  
هذا الذي أشعرك شارة قالت أمر طلاق حائر من بعل تادر لا تأخذه من الله مخافة ولا يحدد  
أحد رافقه قال ومن بك قالت هو أبو الاسود فالتقت معاوية اليه فقال أحق ما تقول هذه المرأة

• (تحاصم أبي الاسود  
الدؤلي مع زوجته) •

فقال انها تقول من الحق بعضا وليس أحد يطبق عليها نقضا أما ما ذكرت من أمر طلاقها حق  
وسأخبرك عن ذلك بصدق أنا والله ما طلقتمنا إليه نلهرت ولا من حقوة حضرت بل كن كرهت شتمنا لها  
فقطعت حياتها قال فأى شتمنا لها كرهت قال أنك تهبها على يحواب عتيد ولسان شديد قال لا بد  
من جوابها قال هي يا أمير المؤمنين كثيرة العصب دأمة الضرب مهينة للاهل ومؤذية للبعل ان  
ذكر خير ادفنته وان ذكر شر اذاعته تخبر بالباطل وتطير مع الهازل لا تتكلم عن عتب  
ولا يزال زوجها معها في عتب فقالت أما والله لو لاحضروا أمير المؤمنين ومن حضر من المسلمين  
لردت عليك وادركك لأمك بنوا در ردع كل مهامك فقال معاوية عزمت عليك يا أجبته فقالت  
هو والله يا أمير المؤمنين رسول جهول ملأح فليل ان قال فشر قال وان سكت ففقدت غائل لث  
حين يأمن ثعلب حين يخاف شبح حين يستضاف ان التمس اليهود عه انهم لما يعلم من لؤم  
آبائه وقصر دثائه ضيفه جائع وجاره ضائع لا يحصى ذمارا ولا يصرم ناراً ولا رعى جواراً  
أهون الناس عليه من أكرمه وأكرمهم عليه من أهانه فقال معاوية ما رأيت أعجب منها أنصر في  
رواحا فلما كان العشي جاءت فلأرأها أبو الاسود قال اللهم اكفني شرها فقامت فكأف الله شرى  
وأرجوان لا يسب ذلك من من نفسك قال يا ولتي هذا الصبي حتى أحله قالت ما جعلت الله بأحق من  
يحمل ابني متى فوئت باقرته منها فقال معاوية لها يا أبا الاسود قال يا أمير المؤمنين جلته قبل أن  
تحمله ووضعت قبل أن تضعه وأنا أقوم عليه في أدبه وانظر في أدبه امنه على والهمة على  
حتى يكمل عقله ويستحكم قلبه قالت كلا أصلحت الله جلته فتأولت وتلا ووضعه شهوة ووضعه  
كرها جهرى فأنوه ويطى رعاؤه رثدي سقاؤه اكثؤه اذا نام واحفظه اذا قام فقال معاوية  
ما رأيت أعجب من هذه المرأة فقال أبو الاسود يا أمير المؤمنين انها تقول من الشر أيا تافقيدها  
فان فتكاف أنت لها أيا تالعلك أب تفهرها بالشر فقال أبو الاسود

مرحبا باني تجور علينا \* ثم أهملنا ما سئل محمول

أغلقت يا بها على وقالت \* اسخير النساء وات البعول

شغلت قلبها على قراغا \* هل مهمته بشارع مشغول

ليس ممن قال بالصواب وبالحق كمن حاد عن منار السبيل

كان جهرى فناءه حين مضى \* ثم رثدي سقاؤه بالاصيل

لست أبغى فواحدي يا ابن حرب \* بدلا ما رأيت وبالجلسل

فقال معاوية رضى الله عنه

ليس من قد غداه ففلا صقرا \* وسقاؤه رثدي به بالجدرول

هي أولي به وأقرب رحا \* من أياه وفي قضاء الرسول

ثم دفعه معاوية اليها (قوله زفر) أي تنفس بغيظ والزفر الزفر في جوفه حتى تتنفخ مروقه  
قال ابن هرة الزفر من الصدور والشهيق من الحلق (الشواط) البازير دحان و (زفره) صوت  
انقاده (استشاط) اشتد غيظه وانتشر في جسده (يا بخار) ابن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم من قد افهم أنه جلد يوم القيامة مائة جلدة بسباط من نار و (القصص) ما يحتق به  
و (البعل) الزوج أراد أنها مؤذية ينشئ جهاز وجهها وجارها كبايشي صاحب القصص (تعمدين)  
تقصدين (الحلوة) الانفراد و (الحفلة) الاجتماع (بنيت عليك) أي تزوجت لك كانت العرب اذا تزوج  
الرجل بنى على أهله قبة فيسمى دخول الزوج بناء لذلك (رفوت) نظرت (القيتلك) وجدتك (فدة)  
شركة تقدم من جلد غير مدبوغ و (البغفة) واحدة ليف الغفل وهي التي تكون بين الجرائد (هبيضة)

فزفر أبو زيد زفير الشواط  
واستشاط استشاطه  
المخفاط وقال لها ويلك يا دهاول  
يا بخار يا غصنة

هي القنبرة تؤكل الى الماء والاسهال و (قشرة) الشئ ما علا عليه (ودجلة) نهر العراق وعليه بقداد  
والبصرة واسط على جرفها ويجري على وجه الارض اربعمائة فرسخ ولم يحمل الطريرى مبانقة  
السعة على هذه واعمال اردد دجلة العروا وهي التي انتشر ماؤها في البطاح حتى صارت سمعتها تلك  
ثلاثين فرسخة في مثلها وقال ابن سكرة بهجوا امرأة بالسعة

لا تغد لي على ما كان من ملل \* من ذابك ولا يصوب الى الملل  
ان كنت ابصرت اشئ منك في بصري \* فلا بلغت الذي احواه من امل  
البصرا ن وأرى ليس من عمل \* وليس بيني وبين البصر من عمل

قال هشام بن عبد الملك للارش الكاكي زوجي امرأة من كلب فزوجه فقال لعداها في يوم يزل معه  
تزوجنا الى كلب فوجدنا في نساءهم سعة فقال الارش يا امير المؤمنين ان نساء كلب خلقن لرجال كلب  
ومعهم رجل من كدة وجلا يقول وجدنا في نساء كدة سعة فقال ان نساء كدة كمال فقدت امر اودها  
قبل لامرأة تطلق كثيرا ما بالك تطلقين اذ قالت يردون الضيق ضيق الله عليهم (قوله فسرت  
عوارك) ان عباس قال انبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم اطلع على عورة مسلم فأذاها عليه  
شيمة وعدوا بالاكاذيب على الله ان يغضه عاجلا وأرجلا من سترها عليه كان حقاً على الله  
ان يدخله في ستره وسجاءه يوم تبلى السرائر وتخرج الخبيات (جنتك) أي خصتك (شبرين) هي بنت  
ارويز بن هرم من سكان آية في الجبال وغاية في الحسن والكمال فاقت نساء زمانها صابرة رطفا  
وبهرجن لاجلها وطلة او خلقت في العراق آثارا منها قصر شبرين ولها قصة مشهورة بالجميلة  
(زبيدة) هي بنت جعفر بن عبد الله بن أبي جعفر المصور وزوجها هرون الرشيد وذهبا المصور  
ومعها المهدي وابنها الامين فكانت الخلافة قد اكتسفتها وايس في بني هاشم عباسية ولدت خليفه  
الاهي ولدت في حياة المصور فسميت أمة العزيز وكان المصور يرقعها ويقول يا زبيدة أنت زبيدة  
فغلب ذلك على اسمها وكان أمها الها لاصحى وأنفقت في سبيل الله وفي الحج وفي بناء المساجد  
والقناطر وما لم ينقعه أحد قبلها فمن ذلك ما أنفقت في سفرها للعين المعروفة بعين المشاش بالحجاز فأنها  
سهرتها ومهدت الطريق لها في كل رفع وخفض حتى أبرتها من مسافة اثني عشر ميلا فأحصى  
ما أنفقت فيها فوجد ألف ألف وسبع مائة ألف دينار دون ما كان في وقت الشغل بها في البذل وما عمت  
أهل القافة وماها في طريق مكة من العراق آثار كثيرة في مصانع سفرتها وبرك أحدتها تزل وفود الحج  
عليها فلا تجلبها الا فيها فيشربون ويسقون ابلهم ويتزودون وهم في الكثرة اعداد لا يحصيه  
الاخافهم والكل داعون لزبيدة الى زمانها هذا وأما آثارها الملوكية فأنها أول من اتخذت الاسلحة  
من الذهب والفضة المكللة بالجواهر وبلغ ثوب رشي اتخذ للباسها بحسين الف دينار وهي أول من  
اتخذ القباب من الفضة والابنوس وكلا ليهما من الذهب ملبة بالوشى والديباج وأنواع الحرير  
الملون وهي أول من اتخذ الخفاف المرصعة بالجواهر وشعاع العنبر وما أفضى الامر الى انها الامين  
رفع منازل الخدم ككثرت وغيره فلما رأت حبه فيهم اتخذت له الجوارى المقدودات الحسن الوجوه  
ومحمت رؤسهن وجعلت لهن الطرر والاصداغ والاقفة والبسطن الاقوية وانما اطلق والمناطق  
قبائل قدودهن وبرزت تصورها وبشت حبس اليه فاستحسن وأرزنه للناس فسعوهن الغلامات  
وأخبارها كثيرة وعند ما قتل الامين دخل عليها بعض خدمها فقال لها ما يجلسك وقد قتل  
أمير المؤمنين فقالت وبك وما أصنع قال فخرين وتأخذين بدمه كتر حبت عائشة تطلب بدم  
عثمان فقلت اخسأ لأم لك ما التسلط طلب الدماء ثم أمرت ببناءها فسودت ودعت بدواء فكسبت  
الى المأمون

البعل والجار أتعدين  
في الحلقة لتكذيبي وتبدلين  
في الحلقة لتكذيبي وقد  
هلت اتي حين بنت عليك  
ورفوت اليك الفيتل  
أفح من قردة وأيس من  
قردة وأحسن من ليفة  
وأنت من جيفة وأفضل  
من جيفة وأقذر من جيفة  
وأبرز من قشرة وأبر من  
قشرة وأحق من رجلة وأوسع  
من دجلة فسرت عوارك  
أول ابد عارك على ألهو جنتك  
شبرين يمهالها وزبيدة  
عجالها

\*(ترجمة زبيدة)\*

أخيرا ما قام من خير عنصر \* وأفضل راق فوق أعواد منبر  
ووارث علم الاولين ونقرهم \* الى الملك المأمون من أم جعفر  
كتب وعني تستهل دموعها \* اليك ابن عمي من جفوني ومحجري  
أصبأت بأذى الناس منك قرابة \* ومن زال عن عيني فقل تصبري  
أنى طاهر لا طهر الله طاهرا \* طاهر في فعله يظهر  
فأرزى مكشوفة الوجه حاسرا \* وأهب أموالى وسوق أدورى  
يعز علي هرون ما قد لقيته \* وما نالى من ناقص الخلق أعور  
تذكر أمير المؤمنين قرايتى \* قد يسلك من ذى قرابة متذكر  
فان كان ما أبدى لأمه أمره \* صبرت لأمه من قد ير مقدر  
وان كان ما قد كان منه تدنيا \* على أمير المؤمنين فغير

وروان بفرضها

فلما قرأها المأمون بكى بكاء شديدا ثم قال انى لا قول كإني على أمير المؤمنين حين بلغه قتل  
عثمان رضى الله عنهم والله ما أمرت ولا رزيت اللهم خلل قلب طاهر حزنا قال ابراهيم الجوفى  
رأيتها في المسام فقلت لهما فاعل الله بى فقلت غفلى فقلت بما أشفقت في طريق مكة فقلت  
أما لشفقت فرجعت أجورها الى أربابها وغفرت لى بنيتى \* وأما بوران فهى خديجة بنت الحسن  
ابن الحسن بن سهل تزوجها المأمون على يد امصق الموصلى قال يينا ما ذات يوم عند المأمون  
طوبى لى ظارفة تذكراها على جهة الاختصار حدث امصق الموصلى قال يينا ما ذات يوم عند المأمون  
وقد خلوا وجهه وطابت نفسه فقال يا امصق هذا يوم خاوة وطيب فقلت طيب الله عيش أمير المؤمنين  
وأدام مروره وفرحه فأخذ يدي وأدخلنى في مجالس غير التى كنا فيها فأخذ نامل لذتنا وشراينا  
حتى غربت الشمس فقال قد عزمت على دخلة الى دار الحرم فلا ترم حتى آتيتك فنهض وبقيت الى  
حامة الليل وكان المأمون أشفق خلق الله بالنساء وأشهدهم ميلا اليهن فقلت في نفسى هو لى لذة  
وأنا فى غير شئ وقد كنت صبيبة اشتريتها وكنت عزمت على اقتضاها فنهضت الى الباب فقال  
الحاجب أين تريد فقلت الانصراف قال فان طلبك فلت هو من لذة السرورى شغل عن طلبى فقبل لى  
ان غلبت استبطوك وانصرفوا حتى بدأ بقربكها ومشيت فأحسست بالبول فنهضت الى الزقاق  
لا بول فلبت وقت لا تمسح بالحيطان اذا أنا بشئ معلق من تلك الدور فنهضت فاذا برزنيلى كبير بأربع  
آذان لى ديبا فقلت ان لى ذاسيما وبقيت أتروى فى أمره ثم قلت والله لا أحسن فيه كائنا  
ما كان فجلست فلما أحسن فى الذين رقبوه نهضت فوه الى رأس الحائط فاذا أربع جوارى يقنن لى انزل  
بالرحب والسعة فغشت بين يدي جارية بشعة حتى نزلت الى دار نطقة الى مجالس مفروشة ثم أرمئها  
الى دار ملك فجلست فهاشعرت الا بعد ساعة حتى أزيلت ستور كانت فى ناحية الدار واذا فاصلة  
يتماشين فى أيدى الشيعى بعضهم مجاهر يهزق فيها العود وينهز جارية تتهاذى كأنها البدر  
الطالع فنهضت فقامت فقامت حبايل من زائر وجلست ثم استطردت الى سؤالي أبعد استطرد  
فقلت انصرفت من عند بعض اخواني وغزنى الوقت وسركنى البول فعدلت الى هذا الزقاق فوجدت  
زنيلا معلقا فحتم لى البند أن جلست فيه فان كان خطأ فالبند أكسبه قالت لا خير أرحوان  
تحمدا عاقبة أمرك قالت فاصنا عتلت فقلت ترازم فصادا قالت فهل رويت من الاشعار شيئا قالت  
شيئا ضعيفا قالت هذا كرا قالت ان لى داخل حشمة ولكن تبدين قالت صدقت فأنشدتني لجماعة  
من القديما والمحدثين من أجود آقاو يلهو ما ناستمع لأدري هم أعجب أمن حسنهما أمن أدبها  
أمن من حسن روايتها وجوده ضبطها القريب أمن من اقتدارها على التصو ومعرفة أوزان الشعر

ترجمة بوران وقصة  
الزنيلى

ثم قالت أذهب ما كان عندك من الحصر قلت إى والله قالت فان رأيت أن تشد نأفا تشدتها  
لجاعة من القدماء ما فيه مقنم فاستعدت ذلك ثم قالت والله ما ظننت أن يوحىدى أبناء السوقة  
هذا ثم أمرت بالطعام فأحضر وقالت المبالغة أول الرضاع قد وئلك وجعلت تقطع وتضع بين يدي وفى  
المجلس من صنوف الرابحين وضرائب القوا كما لا يكون إلا عند سلطان ودعت بالشراب فشربت  
قد حاشم سكتت لى قد حاشم شربت ثم قالت هذا أو ان المذاكرة بالآخبار أو أيام الناس فاندفعت فقلت  
بلى انه كان كذا وكان رجلا يقال له كذا حتى أتيت على عدة أخبار حسان فسررت بذلك وقالت كثر  
تعيبي ان يكون أحد من التجار يحفظ مثل هذا وانما هذه أحاديث ملوك فقلت كان لى جارى نادى  
الملوك فإذا تعطل حضرت معه فربما حدثت بما سمعت فأخذت ما عنه فقلت لعمري لقد أحسنت  
الحفظ وما هذا الا قريحة جيدة وأخذت فى المذاكرة إذا سكتت ابتدأت أنى وإذا سكتت ابتدأت أنا  
حتى قطعنا عامه الليل وبحور العود يسقى وأنا فى حالة لوتوجهها المأمون لطار فرفحا فقالت انك من  
الرجال وضى الوجه بارع الادب وما بلى عليك الاشئ واحد قلت وما هو فقالت لو كنت تترجم ببعض  
الاشعار فقلت والله لقد عا كفت به ولم أر زقه فأعرضت عنه وفى قلبى منه حرازة وكنت أحبان  
أسمع فى مجلسى هذا منه شيئا تكمل لى قلت كانت عرضت بنا قلت والله ما هو تعرف قديرات  
بالفضل وأنت جديرة باستقامه فأحضر حود بأمرها فغنت بصوت ما سمعت كسبه مع حسن أدائه  
وجوده الضرب فقلت والله لقد أكل الله قبل خلال الفضل وحباله بالكمال اراجع والعقل الوافر  
والاخلاق الرضية والافعال السنية قالت هل تعرف هذا الصوت ومن غنى فيه قلت لا والله قالت  
الشعر لقلان وكان سيبه كذا والغناء لاصحق قلت واصحق هذا جعلت فداك فى هذا الحال قالت يخرج  
اصحق بارع هذا الشأن قلت سبحان الله لقد أعطى هذا الملم يعطى أحد قلت فكيف لوسمعت هذا  
الصوت منه فلم تزل كذلك حتى اذا انشئ الفجر أقبلت عجوزا كاهداية لها قالت أى بنية ان الوقت  
قد حضر فقمى عند قولها فقالت مصاحبا تسترما كفايه فان الجباس بالامانات فقلت جعلت  
فداك فأحتاج الى وصية فى ذلك وودعتها وجرارية بين يدي الى باب الدار ففخنى لى ونرجت الى دارى  
فصليت الصبح وغت فأنبهى رسول المأمون فسرت اليه فلما رآنى قال يا اصحق تشاغلنا عنك  
فما كان حالك قلت اشتريت صبيته وكنت معلق القلب بها فقصيت لها وشررت معها وغت فقال تنهأ  
مثل هذا فهل لك فيما كفايه أمس فقلت وما يمنع من ذلك فقمى الى مجلس أمس فلما كان  
العشاء قال لارم فانى أحييت ونمض فتأملت ما كنت فيه البارحة فاذا هو شئ لا يصبر عنه الا جاهل  
نفرجت فقال الغلمان الله الله فانه انكر علينا تخليصك فوعدتهم ان آتى قبل ان يبحى وان خروجى  
لعذر وفى الحين ارجع فقمى الى الزبيل فجلست فيه فرفع فى الى موضع البارحة فاذا هى قد طلعت  
فقلت لقد عاودت فقلت ولا أظن الا انى قد فقلت فقامت مادح نفسه بقرئك السلام قلت ففخرة  
بني بالفضل قالت قد فعلنا ولا نعد فأخذنا فى مثل الليلة السالفة من المذاكرة والمناشدة وغرب  
الغناء منها الى الفجر فاتصرفت الى منزلى وصليت وغت فأنبهى رسول المأمون فلما رآنى قال آيت  
الا مكافأة لنا فقلت والله يا أمير المؤمنين ما ذهبت الى ذلك ولكن ظننت ان أمير المؤمنين قد تشاغل  
عنى ببلدته وأغفل أمرى بوجاء الشيطان فذكرنى أمر تلك الملعونة فبادرت قال فما كان منك قلت  
قصيت الحاجة منها قال فقد انقضى ما كان بقلبك منها واحدة وباحدة والبادى أظلم قلت بل أنا  
أظلم والبدن المعسرة قال لا تريب عليك فهل لنا فى مثل حالنا أمس قلت إى والله فقمت الى موضعنا  
الى الوقت فقال يا اصحق ما عزمك قلت لا عذر لى قال فزمت عليك تجلس حتى أجيء فانى عازم على  
الصبر وقد غصت على مشدؤمين قلت فإلى الله ان شاء الله فما هو الا أن غاب وحالت وسامى

فلما ذكرت ما كنت فيه البارحة هان على ما يلحقني من مصطبه فوثبت مبادر افوتبت الى جند الدار  
وحسبت فقلت الله الله اني معلق البال ببعض ما في منزلي فقالوا مالي تركت من سبيل فلم أزل أرغب  
هذا وأقبل يدهذا ووهبت خاتمي لهذا وورداني لهذا ونسجت أعدو حاسرا حتى واقيت الزنيزيل فوجدت  
فيه فرقت الى وصفي وأقبلت فقاتل سديقتا قلت ابي والله قالت أجمعتهما دار مقام فقلت جعلت  
فذلك حق الضيافة ثلاث فان رجعت فأتيت في حل من دمي قالت والله لقد أتيت بجمعة ثم جلدتني مثل  
تلك الحال فلما قرب الوقت علمت ان المؤمنين لا بد ان يسألني ولا يقع مني الا بشرح القصص فقلت  
لها أأراك بمن يحب بالقضا وولي ابن هم أحسن مني وجها وأظرف قدأرا أكثر أبا وأنا أحسنه من  
حسناته وهو أعرس خلق الله بغناه اصق المرصلي قالت طفي لي وقت رح قلت لها أنت المحسنة قالت  
ان كان ابن عمك على ما تصف فما تذكره معرفته ثم جاء الوقت فنهضت فلم أصل الى داري الا وأرسل  
المؤمنون قد هجموا على رحا فولى جلا عنده فافوجده على كرمي وهو مغتاط فقال يا اصق آخر وجاعن  
الطامة قلت لا والله قال فما قصتك وما هذا الاخر انا فاصدقني قلت في خلوة فأمرأى الى من بين يديه  
فتعوا أخذت من الحديث وقلت له قد وعدتني في أمر لذي قد أحسنت ولولا ذلك لتسكت بك فقلت قد  
سلم الله فأخذنا في ذلك ساقى ذلك اليوم وهو لا يسمع مني غير حد يشاف لم يتم النهار الا والمؤمن معلق  
القلب فلما جاء الوقت سرنا وأنا وأوصيه وأقول بحجب ان تظهرني بحضرتك وارفعني من غفوة الملائك  
وكني تبغا هو يقول نعم ويك وان قالت غن كيف استمع قلت أنا أدفعها عنك ثم سرنا الى الزنيزيلين  
فوجدنا فيهما فرعنا الى الموضع فأقبلت فسلت فماتت لك اذراها ان همت في حسنهما وقالت لي والله  
ما أنصفت ابن عمك اذ لم ترفع منزله وكان قد قصد ربي فماتت ارفع قد بئس أنت جديد وهذا قد  
صار من أهل البيت فنهض الى سدرا البيت وأقبلت فذا كره وناشده وقمازحه وهو يظهر عليهما في  
كل فن ثم أضمر التند فشر بنا وهي مقبلة عليه ومسورة به وهو أكثر وأخذت العود فدفنت صوتا  
وقالت وابن عمك هذا من التجار قلت نعم قالت انك لا تفر بيان فلما شرب المؤمنون ثلاثة أرطال داخله  
الفرح والطرب ثم رأيت ينظر الى نظار الاسد الى فرسته فصاح يا اصق فنهضت وقالت لي ليك يا أمير  
المؤمنين قال غن هذا الصوت فلما علمت انه الخليفة نهضت الى كلمة مضروبة في دخلتها فلما فرغت من  
الصوت قال انظر من رب هذه الدار سألت محمورا فقالت هو الحسن بن مهمل فقال علي به فغابت  
الهمز ساعده واذا الحسن قد حضر فقال له ألك ابنه قال نعم بوران قال فزوجه قال لا والله قال فاني  
أخطبها اليك قال هي أمك وأمرها اليك قال قد تزوجتها على نفسك ثلاثين ألفا فحملها اليك صبيحة  
يومنا فاذا قبضت المال فاحملها اليك قال نعم ثم خرجنا فقال يا اصق لا يقف على ما وقفت عليه أحد  
فسرت الحديث الى أن مات المؤمنون فما اجتمع لا حدا ما اجتمع لي في تلك الاربعه الايام بحالسة  
المؤمنون بانهار وجمالسة بوران بالليل والله ما رأيت أحدا من الرجال في ماو كهم مثل المؤمن  
ولا شاهدت امرأه تقارب بوران فهما وعقلا وما أظن أحدا وقف من العاصم على ما وقفت عليه  
وفي المسعودي انحد المؤمنون الى قم الصلح في شعبان سنة تسع ومائتين وأملك بخديجة بنت  
الحسن بن مهمل ونثر الحسن في ذلك الاملا ما لم ينثره قط ملك في جاهلية ولا اسلام نثر على  
الهاشبيين والقواد والكاتب بنادق مسلح فيم ارفع بأسماء ضياع وجوار وأسماء ديار ودراب  
وغير ذلك فاذا وقعت البندقية بيد الرجل فضاها فيجدها على قدر سعده ثم ينثر بعد ذلك الدانير  
والدراهم وفواق المسلك على عامة الناس وأنفق على المؤمنون وعلى جميع قواده فلما أراد المؤمنون  
الانصراف الى مدينته السلام قال له يا أبا محمد سل حوايجك قال نعم يا أمير المؤمنين أسألك أن تحفظ  
على مكاني من قبل فأمر المؤمنون أن يحمل لشراج فارس والاهواز لسنة وذكرا لحريري في  
الدوة ان المؤمن لما بنى على بوران فرس له حصير منسوج بالذهب مامسه أحد وعاليه درمنثور

فوجه الحسن إلى المأمون أن هذا تار حجب أن يقطع فقال المأمون لمن حوله من بنات الخلفاء  
شرفن أبي محمد فدن كل واحدة منهن يدها فأخذت درة وبقى باقي الدر يروح على الحصر المذهب فقال  
قال الله أبانواس لقد شبه بشي مارأه قط فأحسن في وصف الخجرة والحجاب الذي فوقها فقال  
كان صغرى وكبرى من فواقهما \* حصبا بدر على أرض من الذهب

فكيف لو رأى هذا عمانية ويقال إن الحسن بن مهمل نثر في ذلك العرس على المأمون ألف فحمة  
جوهرة وأشعل بين يديه شععة عنبر وزها مائة رطل فأمر له المأمون بمائة ألف ألف درهم وأقطع  
مدينة قم الصلح وهي قريبة من واسط وكان العرس بها \* وذكر المبرد أن الملاحين الذين تصرفوا  
في هذا العرس ينفوا على السبعين ألفا وكانت جارية السلطان عليهم ولما بنى المأمون على دوران  
وأراد عشيائنا حصلت فقالت أني أمر الله فلا تستهواوه فنام في فراش آخر فلما أصبح دخل عليه  
أفاضل ندائه من مؤمنه ويدهون له فأشدهم بها

فارس في الحرب منغمس \* عارف بالطعن في الظلم

رام أن يدي فريته \* فآقتقه من دم يدم

وأكثر الشعر ما في ذلك الاملاك واستظرف منها قول ابن أبي حازم الباهلي

بارك الله للحسن \* ولبوران في الخس

يا ابن هرون قد ظفر \* ث ولكن بنت من

فلما وصلت إلى المأمون قال لا والله ما ندري أخيرا أم شررا وشبه هذا أن رجلا أتى رجلا خباطا  
بشرب ليقطع منه قيصا فقال والله لا أقصص لك نه نصيلا لا يدري أقيص هو أم قبا ففعل ذلك  
فقال له صاحب الثوب وأنا والله لا دعون لك دعاء لا يدري ألك هو أم عليك وكان الخباط يسمي  
بشرا وكان أعور فقال

خاطلي بشر قبا \* ليت عينيه سواء

وأنت المأمون يجهازي سمع عثله قط كان فيه القرش منسوجة بالذهب وقال إبراهيم بن العباس  
الصولي بن الحسن بصحابة المأمون

هشاك أكرومة جلت نعمتها \* أعلت وليك واجتأت أعاديك

ما كان يحيا بها إلا الامام ولا \* كانت اذا قرنت بالخلق تعدوكا

ومات دوران في سنة إحدى وسبعين ومائتين وقد بلغت ثمانين سنة \* ثم دوران أخرى وهي بنت  
كسرى وأما هم بن بنت قيس بن سبي بن سبا وكان سببهم اسلة سليمان الياسانة  
فقد الهددوه به يعرف قرب الماء من بعده قتل سليمان عليه السلام بمائة قد ما بالهدد فلم يوجد  
فقال وهو غاضب مالي لا أرى الهدد الهدد الا آيات وكان الهدد قد مر بعرض بلقيس وبساتينها فلما  
رجع تلقته الطير فقلوا اوقدك رسول الله يقتفرك بشك أو بجهل فيقطع نسلك فقال وما استنى  
قالوا بلى قال أوليا بني سلطان ميين أي بعد ميين فأتى سليمان فقال ما غيبك عني قال أحطت بما  
لم تحط به حتى بلغنا ظمرا ما ذاب رجوع قال سنظر أصدق الآيات فوجهه بالكباب فوافقها في قصرها  
فسد عليها بالكباب ضو طاق فالتفت فأتى اليها الكباب فأخذته وغطته بثوب وزادت في قومها  
فقاتت آياتها الملائكة الآيات فقالوا لها نحن أولو قوة والآيات ثم قالت إن قبل الهدية فهو ملك من ملوك  
الدنيا أو ما أعز منه وإن لم يقبلها فهو بني من عند الله فلما رجع بالهدية قال سليمان أعمدون عمال  
إليهم صاغرون فلما رجع إليهم أرسلها بالخبر خرجت فرعة في قومها قال ابن عباس رضي الله عنهم ما  
ومعها ألف قبل وأهل اليمن يسمون القاند القيل مع كل قبل عشرة آلاف وكان سليمان مهيبا لا يدره

وبلقبس بعريها

(ذكر بلقيس وعريها)

أحد بشئ حتى يسأل عنه فخرج فرأى رجلاً قرياً منه فقال ما هذا قالوا بلقيس قال وقد زلت منا  
 بهذا المكان ثم قال أكرم يا بني عرشها فأنا به الذي عنده علم من الكتاب قبل ما قطع كلامه وصرف  
 بصره فرأه مستقراً عنده فقال هذا من فضل ربي ثم جاءت بلقيس وقعدت إلى سليمان فقيل لها  
 أهكذا عرشك فنظرت إليه وقالت كأنه هو ثم قالت تركته في قصرى والجنود محبطة به فكيف جئ  
 به وكانت شعراء السابقين فقالوا الجن ان نكسها سليمان فولدت له غلاماً ما تنقل من العبودية أبداً  
 فهل بنى له نبياً فابى شعراً فابى فلا يتزوجها فبنوا له صرحاً أنصر من قوارير كانت الماس جعلوا في  
 باطن طرازه كل شئ من الدواب والسمك وغيره وألقى لسليمان كرمي في أقصاه فلما رأى منه ما رأى  
 قعد عليه ودعاها فلما رأت صور السهل فيه حبسته بلجة وكشفت عن ساقها فأبصر شعرها سليمان  
 فصرف بصره عنها وقال انه صرح محمد من قوارير فقالت ربي اني ظلمت نفسي الآية فقال سليمان  
 للجن ما يدع الشمر فقالوا له النورة فاستنكسها سليمان عليه السلام وذكر ابن اسحق أنها لما أسلمت  
 قال لها سليمان اختاري رجلاً من قومك أزوجه فقالت ومثلي يتكلم وقد كان لي من الملك والسلطان  
 ما كان فقال لها ما ينبغي أن تحرمي ما أحل الله لك فزوجها ذات أربع ملكاً همدان وملكاً الجن وردا  
 معه فزمل ملك الجن حتى مات سليمان وكانت بلقيس من بيت الملكة قيل انه أولدها أربعون  
 ملكاً واختاف في أمهات قيل النسبة وقيل جنية (وأما عرشها) وهو سريرها فقيل كان طوله ثمانين  
 ذراعاً وعرضه كذلك وكان عرشها صفاً من ذهب وقضه قد ركب فيه قصور من الباقوت الأحمر  
 والزبرجد الأخضر والدرو الأولو وكان له قائمتان من باقوت وقائمتان من زبرجد والملك لله وحده  
 الذي حضر لسليمان هذا الملك العظيم ومن أحضر له هذا العرش العظيم قبل وجه الطرف \* وذكر  
 الحريري في الدرر أن صواب لفظ بلقيس أن تكسر باؤه لأن كل أجنبي يعرب فقيل أنه أن يلق  
 بأمثلة كلام العرب قال وعلى ذلك بلقيس وقرأت في أخبار سيف الدولة أن الخالد بن مدحاه بعث  
 إليها وصفاً ووصفه ثم كل واحد منها بادرة ونحت من ثياب مصر والشام فكتبها إليه  
 لم يقدشك في الخلائق مطلقاً \* الأومالك في النوال حيدس  
 خولتنا شهما وبردأشرفت \* بهما الدنيا الطلة الحنديس  
 رشاً أنا وهو حسنا يوسف \* وغسر لتهى بهجة بلقيس  
 هذا ولم تنفع بذال وهذه \* حتى بعثت المال وهو نفيس  
 أنت الوصيفة وهى تحمل بادرة \* وأنى على ظهر الوصيف الكيس  
 وكوننا مما أجادت حوكه \* مصر وزادت حسنه تنيس  
 فعدا الثامن جودك المأكول والمشروب والمنكوح والملبوس

فلما قرأها سيف الدولة قال أحسننا الألفاظ المسكوح أذليست مما يحاط بها الملوك وهذا من  
 بدع نقده الملعج وشواهد كانه الصريح (وأما الزباء) فقد تقدم ملكها في الرابعة والعشرين  
 (وأما رابعة) فهي بنت اسمعيل العدوية وكانت قد بلغت من النسك والفضل والزهد منزلة شريفة  
 وكانت منورة البصيرة مطهرة السريرة حطيت بالكشافات الربانية وكان سفيان الثوري يذهب  
 إليها ويسألها عن مسائل دينية ويعتد عليها وخطبها عبد الواحد بن زيد فقال له بعد أن سمعته أياها  
 ثم أذنت له يا شهوان أى شئ رأيته في من آية الشهوة ألا خطبت شهوانية مثلك وقال أبو سليمان  
 الداراني بت ليلة عنده رابعة العدوية فقالت إلى محراب لها وقت إلى ناحية من البيت فلم تزل قائمة  
 إلى الصبح فقلت ما سر من قواني على قيام هذه الليلة قالت جزأوه أن تصور له غداً وزارها أصحابها  
 فذكروا الدنيا وأقوالوا على ذمها فقالت اسكروا عن ذمها فلو لا موصها من قلوبكم كما أكثرتم من  
 ذكرها ألا من أحب شيئاً أكثر من ذكره واحتاجت رابعة إلى شئ فقيل لها لو بعثت إلى فلان قريب

والزباء ملكها ورابعة  
 بنسكها

مناقب رابعة العدوية



لها نقالت والله لا مال الدنيا من علكها فكيف من لا علكها وحدث جعفر بن سليمان قال أخذ  
ييدي سفيان الثوري فقال لي سرني الى المؤدبة التي لا أجدني أستريح اذا فارقتها يعني رابعة قال فلما  
دخلت عليها رفع سفيان يديه وقال اللهم اني أسألك السلامة فبك رابعة فقال لها ما يبكيك فقالت  
أنت عرضتني لك كإقتال لها وكيف ذلك فقالت أما علمت أن السلامة من الدنيا تارك ما فيها فكيف  
وأنت متطلع بها وقل سفيان الثوري رابعة رجة الله عليهم ما حقيقة أيمانك قالت ما علمته خوف  
النار ولا رجاء الجنة فأكون كالأجير السوء بل عبده حباله وشوقا اليه وقالت في معنى ذلك

أحبك حين حب الهوى \* وحبا لئلا أهمل لذلك

فأما الذي هو حب الهوى \* فشغل بكرك عن سواك

وأما الذي أنت أهمل له \* فكشفت لي الحب حتى أراك

فلا الحمدني ذاك ولا ذاك \* ولكن لك الحمد في ذاك ذلك

وقيل لها كيف حببتك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت شغاني حب الخلق عن حب الخلق  
ودخل سفيان عليها وهي قائمة تصلي فلم تعرج عليه ودخل جعفر وكان يحدها فقال لسفيان أي  
شيء دار بينك وبينها قال ما كنتني فقال لها يا سبحان الله الشيخ جاءك فما كلمته فقالت ان العبد  
اذا كان مقبلا على الله عز وجل كان الله مقبلا عليه وقد كنت مقبلة على الله عز وجل ولست أشك  
في إقباله علي فأجابني أحب اليك أن أكون مقبلة على الله ويكون مقبلا علي أو أقبل على هذا ثم قالت  
الله أكبر وقال لها رجل اني أحب في الله فقالت فلا تعصني الذي أحييتني له وأنا شئت  
أنفص يافتي ترك المعاصي \* وأرضه الكفالة بالخلاص  
أطاع الله قوم فاستراحوا \* ولم يضر عوا غصص المعاصي

خلف بغيرها والفساد  
نهرها في صغرها

﴿ذكر خندق﴾

(وأما خندق) فهي بلي فت حاون بن مهران بن الحاف بن قضاة وهي امرأة الياس بن مضر  
ولدت منه عمرو وهو مدركوعامي وهو طابخة وحمير وهو قسعة فندت لهم أن يخرجوا في طابخة  
فأدركها عمرو وهي مدركة واقصص علي أن ينافطها فافهم طابخة وانقمع حمير في بيته ففهم قسعة  
فلما أبطوا عليها خرجت في أثرهم فقالت ما زلت أخدم في أثركم فلقبت خندق والخندق الهورولة  
وهي أم عرب الحجاز وجميع ولد الياس من خندق وتخدم بنسبوت وجميع ولد مضر من الياس  
وخندق من مدركة كنانة وادبا بنزيرة ومن طابخة ضبة بن طابخة وحريرة والي باب وهم عدى  
وتميم بن مهران أذن طابخة وثور وعكل بن مدركة وقريش وهو في كنانة \* ومنها سيد ولد آدم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الي ماني كنانة من الشعبان المشاهير في الجاهلية ومن طابخة تميم وهي أكبر  
قبيلة في العرب وأشجعها وهي عدولابحي وعز لا يدرك وقال المنذر بن ماء السماء ذات يوم وعنده  
وفود قبائل العرب ودجا بريد بن فقال ليليس هذين البردين أكرم العرب وأشرفهم حسبا وأعزهم  
قبيلة فأجهم الياس فقام الآخر بن خلف بن بدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فلبس  
أحدهما وردى الآخر فقال له المنذر ما جعلت فيما أدعيت قال الشرف من زارني مضر ثم في تميم ثم  
في سعد ثم في بدلة قال هذا أنت في أصلك فكيف أنت في عشيرتك قال أنا أبو عشرة وعم عشرة وخال  
عشرة قال هذا أنت في عشيرتك فكيف أنت في نفسك فقال شاهد العين شاهدني ثم قام فوضع قدمه  
في الأرض وقال من أزاها فله مائة من الأبل فلم يقم اليه أحد وفي ذلك يقول الفرزدق

فما غني سعد ولا آل مالك \* غلام إذا ما قبل لم يتهدل

لهم رهب النعمان بردي محرق \* محمد معنوا العديدا المحصل

فلقد زف هذا القصر في الجاهلية ثم التبتة ثم الملك الي يوم القيامة وفيها يقول الراجز

\* وحذف هامة هذا العالم \* (وأما الخنساء) فهي غمض بنت عمرو بن النضر بن منيرة بن قيس

﴿ذكر الخنساء﴾

سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها بنى سليم وسليم في الاسلام ساجدة حسنة حضر منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وسرب حنين ألف رجل رذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستشد الخنساء ويحبها شعرها فكانت تشده وهو يقول هيه ياخذاء وتظن أنها شاة ورضي الله عنها وعليها صدر من شعر فقالت يا خنساء انلبسين الصدور قد نهي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لم أعلم بنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان للصدر سبب كان زوجي رجلاً متلاًفاً مقي وأراد أن يسافر فقلت له أقم حتى آتي أخي حفصاً فإنه فشا طرفي ماله فألقه زوجي فعدت إليه فعاد بمثل ذلك فألقه زوجي فعدت إليه في الثالثة والرابعة فقالت له زوجته ان هذا المال متاف فامضها ثم ارأ مالك فقال والله لا أمضها ثم ارأها \* وهي حصان قد كفتني عارها

ولو هلك خرفت خوارها \* واتخذت من شعرها صدرا  
فلما هلك اتخذت هذا الصدر وقيل لجبر من أشهر الناس قال اني لا هذه الفادية يعني الخنساء قيل له فمفضل قال بقولها

ان الزمان وما تفنى عجائبه \* أبقي لنا ذنبا واستوصل الراس

أبقي لنا كل مجهول وخمنا \* بالخالسين فهم هام وأرباس

ان الجديدين في طول اختلافهما \* لا يفقدان ولكن يفقد الناس

فأجمع علماء الشعراء انه لم تكن قط امرأة قط قبلها ولا بعدها أشهر منها وكان النابغة الذبياني يجلس لشعراء العرب بعكاظ على كرسي يشدونه فيفضل من يرى تفضيله فأشدته في بعض المواسم فأجيب بشعرها وقال لها والله لو ان هذا الاغمى انشدني قبلك يعني الاعشى لفصلتني على شعراء هذا الموسم وكان بشار يقول لم تفل امرأة أشعر الا ظهر الضعف فيه فقيل له أرك ذلك الخنساء فقال تهت كان لها اربع خصى ومن جيد ما رث به حفصا قولها

ألا يا حضرة ان بكيت عيني \* لقد أحضكتني دهر اطويلا

بكيتك في نساء معولات \* وكنت أحق من أيدي العويلا

دفعت بك الجليل وأنت حي \* فن ذاب دمع الخطب الجليلا

اذا قبح البكاء على قتيل \* رأيت بكاء الحسن الجليلا

يؤرقني التذكر حين أمسى \* وبرد عني عن الاحزان نكدي

على حضرة أي فتى كحضر \* ليوم كرهه وطعاه جلس

ولم أر مثله رز الجفن \* ولم أر مثله رز الانس

يدكرني طلوع الشمس حضرا \* وأبكاه لكل غروب شمس

ولولا كثرة الباكين حولي \* على اخوانهم لقتلت نفسي

وما يبيكون مثل أخي ولكن \* أهزى النفس عنه بالأمسى

أبعد ابن عمرو من آل الشمر \* دخلت به الأرض أتقالها

لحمر أبيه لنم الفتى \* اذا النفس أجحها مالها

فان تذا مرة اردت به \* فقد كان يكسرت قتالها

غزا السواخ من قعدة \* وزلزلت الأرض زلزالها

أعيني جودا ولا تجهدا \* ألا تبيكان لصخر اندى

ألا تبيكان الجري الجليل \* ألا تبيكان الفتى السيدا

طويل التبادر فيع العما \* دساد عشرينه أمردا

ومنه أيضا

ومنه أيضا

ومنه أيضا

تصرفني الدهر ثم شاوخرنا \* وأوجعني الدهر قرصا وخرنا  
وأقضى رجالي فبادرنا معا \* فأصبت من بينهم مستفرا  
كأن لم يكن فوإجى يسقى \* إذا الناس اذذاك من عزرا  
وكأنوا امرأة بنى مالك \* ونخر العشرة بمجد وعزا  
جززنا فوإجى فدرسانها \* وكانوا يظنون أن لا تجرا  
ومن ظن بمن يلاق الحرو \* ب أن لا يصاب فقد ظن عجزا

ومنه أيضا

يا حمر واوردما \* قد تبادره \* أهل الميام وما في ورده مار  
مشى السبني الى هوجاء معضلة \* له سلاحان ايباب وأظفار  
وما يحسول على بوقحن له \* لها حديدان اعلان واسرار  
ترتع ما غفلت حتى اذا ذكرت \* فانما هي اقبال وادبار  
يوما بأوجع متى حين فارقي \* محرفا الدهر احلاء وامرار  
وان صخر الوالينا وسيدنا \* وان صخر اذا نشستو لعمار  
وان صخر التأتأم الهداة به \* كانه علم في رأسه نار

وحدث المفضل قال كنت جالسا بوماعلى باب منزلى أحتاج الى درهم واحد وعلى دس عشرة آلاف درهم اذ جاءني رسول المهدي فقال أجب أمير المؤمنين فقلت في نفسي وما بعثته الى لعلى ساعيا سعى في عبده ثم دخلت مسرعى وليست ثيابي وسرت اليه فلما ملئت بين يديه أو ما الى بالجلوس فلما سكن جاشي قال لي يا مفضل ما أنخر بيت قائته العرب فارفع على ساعة ثم قلت يا أمير المؤمنين قول الخنساء فاستوى جالسا وكان متكئا فقال أي فقلت قولها \* وان صخر التأتأم الهداة به البيت فقال قد قلت له فأبى علي وأومأ الى الحق بن بريغ قلت الصواب مع أمير المؤمنين ثم قال يا مفضل حدثني تخدثته حتى انصف النهار قال أنشدني ما نشدته قول الحسن بن مطير الاسدي

وقد تدر الدنيا فيضض غنيا \* فقيرا ويرى بعد بؤس فقيرها  
وكم قد رأينا من نصير عيشة \* وأبصر صفاء بعد كدر غديرها  
فلا تنسرب الا حرام فاته \* حلاله ونفى ويبقى ميرها

وكان المهدي رقيقا فبكي وقال يا مفضل كيف حالك فقلت كيف يكون حال من عليه عشرة آلاف درهم وليس معه منها درهم واحد قال يا - حق أعطه عشرة آلاف درهم قضاء لدينه وعشرة آلاف درهم يستعين بها على حاله وعشرة آلاف درهم يصلح بها من شأنه ورأى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه الخنساء تطوف بالبيت محلوقة الرأس تبكي وتلطم خدها وقد علفت نعل حمض في خمارها فوسطها فقالت اني رزئت فارسا لم يرزأ أحد مثله فقال ان في الناس من هو أعظم من رزاة منك وان الاسلام قد غطى ما كان قبله وانه لا يحجل لك الظم وجهك ولا يكشف رأسك فكفت عن ذلك وقالت

هر يق من دموعك واستقيق \* وصبرا ان أطق ولن تطيق  
وقولى ان خير بنى سليم \* وأكرمهم هم صبراء العقيق  
الاهل ترجع سن لنا الليالي \* وأيام لسابلى الشقيق  
واذينا معاوية بن عمرو \* على أدما كالجلجل الفنيق  
فتبكيه فقد أودى حمدا \* أمين الرأى محمد الصديق  
فلا والله لا تسلك نفسى \* لفاحشة آتيت ولا عقوف  
ولكني رأيت الصبر خيرا \* من الغلين والرأس الحليق

وأما أبو العباس المبرد فقال وقالت الخنساء ترى أخا معاوية بن عمرو وكان أخاها لا يبرأ وكان

أحبهما إليها واستحق ذلك لامور منها أنه كان موصوفاً بالحلم مشهوراً بالجرود معروفاً بالتقدم والشجاعة  
مخطوطاً في العشرة ثم أنشد الأبيات المتقدمة وكان حضراً أجلاً رجلاً في العرب وكان سبب قتله أنه  
جمع جمعاً وأغار على بني أسد بن خزعة فنذروا به والتفوا واقتلوا قتلاً شديداً فافرض أصحاب حضرة  
عنه فطعنوه ريعه بن نور الأسدي فأدخل جوفه حلقاً من الدروع فاستل منها وسار إلى أهله فاندمل  
عليه الجرح وتأنى منه مثل اليد فأضناه ذلك حولا فجمع سائلاً يقول لأم أنه كيف حضر اليوم فقالت  
لاحي فبرحي ولا ميت ففنى ولقد لقينا منه الأهرس وأمر أنه بدلة الأسد به وكان سببها من بني  
أسد واتخذها لنفسه فلما سمع قولها علم أنها رمت منه ورأى تحزن أمه عليه فقال

أرى أم حضرة لا تحف دموعها \* وملت سليمي مضجعي ومكاني

وما كنت أخشى أن أكون جنازة \* عليك ومن يغتر بالحدان

أهم بأمر الحزم لو استطعه \* وقد حيل بين العير والديوان

لعمري قد نهبت من كان ناعماً \* وأسمعت من كاسه أذنان

فأى امرئ سارى بام حليمة \* فلا عاش الأفي شقار هوان

ثم حزم على قطع ذلك الموضع فلما قطعه بنس من نفسه فقال

أجارتنا ان الخطوب غريب \* على الناس كل المخطئين نصيب

أجلونا ما غريبان ههنا \* وكل غريب للعرب نسب

فلما مات دفن في أرض بني سليم بقرب عيب وحضرت الخنساء لقاً نسبة مع بناتها وهم أربعة رجال  
فقاتل لهم من أول الليل يابى أنكم اسلمتم طائفة من هاجرت مختارين والله الذي لا اله الا هو أنكم  
لبنو رجل واحد كما أنكم بواحدة واحدة ما خنت أباكم ولا فحشت خالك ولا هبنت حسبكم ولا غيرت  
نسبكم وقد تعلمون ما عذ الله تعالى للمؤمنين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا ان  
الدار الآخرة خير من الدار الفانية يقول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا صبروا وصاروا ورابطوا  
واتقوا الله لعنكم قطعون فاذا أصبغت غدا ان شاء الله سالمين فاعذوا القتال عدوكم منكم صبر  
وبالله على أعدائه منكم صبر فاذا أتم الحرب قد شمرت عن ساقها وجلت بارأى أوارقها فتمجوا  
وطيسها وجلادوا ورسبها تطفر وأانغم والسكرامة في دار الخلد والمقامة فلما شاء لهم الصبح  
يا كروا ما كزهم فقدموا واحداً بعد واحد ينشدون أراجيز يذكرون فيها وصية الجهور لهم حتى

قتلوا من آخرهم قبلها الخيرة قالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وأرجو من ربي أن يجعلني بهم في  
مستقر الرحمة \* وكان غمر من الخطايا يعطيها أرواق بنها الأربعة وكان لكل منهم ما تئذ درهم  
حتى قبض رضي الله تعالى عنه (قوله قميصة رجل) أي امرأته بنى وناقة (طروقة) بلغت أن يطرقها  
الفعل و (أنفت) استسكنت وكهت (تذمرت) غضبت وتذمر الرجل إذا رى ما يكرهه فغضب  
وتهدود الذعر الأوم والخص وذمر قائد الجيش أصحابه بذعرهم إذا لامهم أو معهم ما يكرهون ليجتروا  
في القتال (تفمرت) تغيرت وتشبهت بالغير ولا يوجد الغير إلا فسكرة غضبا بالغير الرجل وتغيرت سكر  
وتغير (حسرت عن ساعدها) شمرت عن ذراعها (أطيش) أخف والطيش خفة العقل (والطامر)  
البرغوث يقال له طامر من طامر \* قال الأصمعي كت بالبادية فرأيت أعراباً قد بسط كساءه  
ليقبله في الشمس فوقفت أطار إليه فجعل يأخذ البراغيث ويدع القمل فقلت له لم تأخذ بعصا تدع  
بعضا فقال أبدأ بالفرسان ثم أعكر على الرجالة \* جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يسب  
برغوفاً فقال لا تسبه فإنه ينيامن الاتياء لصلاة الصبر \* أبو الدرداء روى الله عنه قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إذا ذاك البراغيث تخد قد حان ما وافرأ عليه سبع مرات وما لبالا لا تنوكل  
على الله وقد هدانا سبلنا إلى قوله المتوكلون فكفوا شمر كروا إذ كنتم ترش الماء حول فراشك فالت

لأنفت أن تكوني  
قميصة رجل وطروقة غلي  
قال قد شمرت المرأة وتغيرت  
وحسرت عن ساعدها  
وشمرت وقالت له يا أأم  
من مارد وأشأم من فاسر  
وأجبن من صافر وأطيش  
من طامر

تبت الليلة آمنان منها (شناوك) عبيد تبارك (تخري) تقطع وفري يستعمل في القطع على جهة  
الاصلاح وقد جاءه في الافاد منه قول الشاعر

فري نائبات الدهر بيني وبينها \* وصرف الليالي مثل ما فري الجلد

ابن سبده فري الشيء فريه قرياء فريه كلاًهما شقه وأفسده وأفراه أفسده والمتقنون  
من أهل اللغة يقولون فري شق للافساد وأفري للاصلاح وقيل إفراه أفسده وفراه قطعه للاصلاح  
قال الاصمعي رحمه الله أفري الجلد فريه وأفسده فريه إفراه وفري الزادة فريه إفرايزها  
(والقلامة) ما يقص من الظفر وبها يتعلق وحده فهي مع حقارتها مستقدرة \* وأما (أودلامه)  
فاسمه زنديا بنون ابن الجون وهو كوفي أسود مولد لبني أسد أدرك آخر أيام بني أمية ونسب في أيام  
بني العباس ومدح السقاح والمنصور والمهدي وكنى صاحب نوادر ومطلع وكان خذها فاسد  
الدين ردى المذهب قد تقدم له شيء من ذلك في الصلاة والمطج ونذكر له هنا شيئاً في الصيام ونضيف  
له فتوناً من سائر ملحه \* وأما بعته فكانت جامعة لعيوب الدواب كلها وكانت أشوه الدواب خلقه في  
منظر العين وأسوأها خلقاً في غيرهما فكان إذا ركبها تبعه الصبيان بضاحكون به وكان يقصد  
ركبها في مواكب الخلفاء والكبراء ليضحكهم بشماها حتى تقوم فيها قصيدته المشهورة وهي

أبعد الخيل أركبها كراما \* وبعد الفرو من خضر البغال  
رقت بغيلة فيها وكال \* وليته لم يكن غير الوكال \*  
رأيت صوبها كثرت وليست \* وإن أكرت ثم من المقال  
لخصي منطوق وكلام غيري \* عسير خصالها شمر الخصال  
فأهسون عيها أي اداها \* نزلت وقلت امشي لاتبالي  
تقوم فتابت هناك شبرا \* وترحمي وأنا خذ في قتالي  
واني ان ركبنا أذيت نفسي \* بضرب باليمين وبالشمال  
وبالرجلين أركضها جعجا \* فيالك في الشقا وفي الكلال  
أناني خائب يستام مني \* عريق في الخسارة والضلال  
وقال تبعتها قلت اربطها \* بحكمك ان يبي عير غلال  
فأقبل ضاحكاً ضوى مرورا \* وقال أراك سهلاً إذا جال  
هلم الي محاولي خسداه \* وما يدري الشقي بمن يحالي  
فقلت بأربعين فقال أحسن \* الى قان مثلك ذو مجال \*  
فأترك نجمة منها للعلى \* بما فيه يصير من الخيال  
فلما ابتاعها مسني وبتت \* له في البيع غير المستقال  
أخذت بشو به أبرأت مما \* أعد عليه من سوء الخلال  
برأت اليك من مشئي يديها \* ومن جرد ومن بلبل الخفالي  
ومن قنقجها في البطن محمم \* ومن عقلاها ومن افتتال  
ومن قطع اللسان ومن يباس \* بعينها ومن قرض الجبال  
ومن عض العلام ومن خراط \* اداها همته محبب بارتحال  
وأقضى من فرج الزومثيا \* بها عسر وداء من سلال  
وتكسر مرجها أباد شماسا \* وتحمص اللا كاف على اغتيال  
ويذكر ظهورها من مس كنف \* وتهزم في الجمام وفي اللحال  
تسلل لركبة منها وقبذا \* يحاف عليك من ودم الطحال

أترمين بشناوك وتخري  
عرضي بشناوك وأنت  
تعلم أنك آخر من قلامة  
وأجيب من بقلة أي دلامة

(ذكر دلامة)

ومشغار تقدم كل مرج \* تصير دقيه على القذال  
وتحنى لوتسير على الحشايا \* ولوتحنى على دمت الرمال  
اذا استجلتها عثرت وبالت \* وقامت ساعة عند المبال  
وتضرط أربعين اذا وقفنا \* على أهل المجالس للسؤال  
فتقطع منطقي وتحول بيني \* وبين حديدتهم فيما تولى  
وتذعر للدجاجة اذ تراها \* وتنفس للصغير وللبيال  
فاما الاعتلاف فأذن منها \* مسن الانبان أمثال الجبال  
وأما التفت فأت بالف وقصر \* بأعظم حل اجمال الجبال  
فأست بعالف منها ثلاثا \* وعسلك منه صود للتلال  
وان عطشت فأوردها دجيلا \* اذا أوردت أو نهري بلال  
فذا لربها سقيت حيا \* وان مد الفرات فللنحال  
وكانت قارحا أيام كسرى \* وتذكر تبعها عند الفصال  
وقد درت ونهسان صبي \* وقبل فصاة تلك الليالي  
وتذكراذ نشاهرام جور \* وعامله على خراج الجوالى  
وقد مررت بقرن بعد قرن \* وآخر عهدا الهلاك مالى  
فأدلسنى بما يارب طسرها \* برب جمال مثنيته جلالى

وأشدها المهدي فقال لقد أقلت من بلاء عظيم فقال والله يا أمير المؤمنين لقد مكنت شهرا أتوقع صاحبها أن يردها فقال المهدي لصاحب دوابه خير بين مركبين في الاصطبل فقال اب كان الاختيار الى فقد وقعت في شرك من البخله ولكن مره يفتري فقل وفي القصيدة الفاظ من الغريب أبينها فنها يقال واكملت الدابة وكالا أسأت السير ورجعت ترجع ضرت برجليها والمش دافى قوائمه والجرود استرخاء العصب والنعال أن تنقبض القوائم ولا تنبعت والخرط الحياح والعرن حكة وشفاق في القوائم وقد عرن من اوقص يقمص ويقمص قصا وقاصا رفع يديه معا وطرحهما معا وعجن يديه وقطابقط وقارب الخطو وكان لا يذ لامة برذون أعجف محطم هرم قد دخل على المهدي يوما وبين يديه سلة الوصيف فقال يا أمير المؤمنين اني جلبت لبائك مهورا ليس لاحد مثله واحببت ان أهديه لك فان أحببت ان تشرفني بقبولها فمر بأدخله نفخج وادخل برذونه فقال له المهدي أى شئ هذا وبلك ألم ترعاه مهرف فقال له أبود لامة أوليس هذا سلة الوصيف قائما بين يديك تسبه الوصيف وله تخافون تسبه فان كان سلة وصيفا فهذا مهور فجعل المهدي يصفه وسلة يشبه فقال له المهدي وبلك ان لهذه اخوات والله ليصفنك بك في المصافل فقال والله يا أمير المؤمنين لا فصفه فليس في مواليك أحدا لا وقد صلبى غيره فاشترت الماله لقط فحكم عليه المهدي ان يشتري نفسه بثلاثة آلاف درهم فقال له سلة على أن لاتعاقب فقال أبود لامة أفعلم عملها اليه وبما ينظم هذا النقطان محمد بن عبيد الله بن خاقان جل ابا العيناء على فرس فكسبت الى أبيه أعلم الامير اعزه الله ان ابا محمد اراد أن يربى فعقنى وان يركبني فأرجلني أمر لي بدابة تنقف للسيرة وتسير بالبعرة كالقضيبي اليابس عجفاء وكالمحمور البائس دنفاء فذا ذكر الرواة عروة العذرى والمجنون العاهري مباحدا أعلاه لاسفله حباقه مقرون ببعاله فلوا أمسك لترجيبت ولوا فردلتعزيت ولكنه يجتمعها في الطريق المعمور والمجلس المشهور كاتنخطيب مرشد أو شاعر منشد يصفك من فعله النوان ويتناهى من أجله الصبيان فمن صامح يصبح داوه بالطباشير ومن قائل يقول نوله الشعر قد حفظ الاخبار وروى الاشعار ولحن العلماء في الامصار فلو بنين أعطق لروى حق وصديق عن جار الجعنى وعامر الشعبي ولم

أوت من أمر الأمير أخذه والله وانما أتيت من كاتبه الا عور الذي اذا اختار لنفسه أصاب واكثر  
واذا اختار لغيره أحب وأتزر فان رأى الأمير أن يسدلى ويربى بمركب يضكنى كما أحسن  
منى بمحبته وفرأته ماسطره العيب بقبحه ودناته ولست اذكر مبرحه ولبامه لان الأمير  
أكرم من أن يسلب ما مديه وينقص ما مضيه فوجه اليه بيزون بمرحه ولبامه ثم اجتمع بابنه  
محمد عنده فقال له عبيد الله شكوت دابة محمد قد أخبرني انه يشتريه الا انك من مائة دينار وهذا  
ثمنه لا يؤخر عنك فقال له عز الله الوزير لم أ كذب مستزدا لم أذهب مستفيدا وانى وايه لك  
قالت امرأة العزيزة نارودة من نفسه وانه لمن الصادقين (وقال ابن رشيق في بعل)

أوصيك بالبغل شرا \* فانه ابن الحمار لا يصلح البغل الا \* للكد والاسفار  
كالعبد ان لم تنه \* بنى على الاحرار ما اعتاض بغلا بطرف \* الا ان خسو اديار  
وله ايضا فيه فاصيدكم بالبغل شرافانه \* من العيرى سوء الطباع قريب  
وكيف يجيى البغل يوما بحاجة \* تسرو فيه للسمار نصيب  
وله من قصيدة

أوبغلة سفراء تعرض للفتى \* فضال تحت السرج أم غزال  
سألت الى الام الصباة من أب \* وزعت على الاعمام والاخوال  
وكأنها قد أفرغت في قالب \* لا أها خلقت على مثال  
وله من قصيدة ايضا

كأنى بعض نجوم السماء \* تصعد في الجوى ثم الهدر  
على رسالة من هبات الملو \* لسقواء ملومة كالجر  
تعاون في جدل أعضائها \* بنوا حذر وبنات الاخر  
ولمحمد بن بشر الخاريجى في بقلة

زعت عن الخيل العناق نجارها \* منها وعق سواف ولبان  
ولها من الاغار عند مسيرها \* قسمة وطول صبارة ومران  
رجعنا الى أخبار أبي دلامة \* يحكى أن المهدي أو المنصور اشد ما أعجبه فكساه طيلسا بأمر له  
عالم وعاهده أن لا يشرب الخمر خلف له وخرج الى بنى داود بن على فضكوا به وقص عليهم خبره فسقوه  
حتى أسكروه وأخرجوه فأعلم المهدي الخبر فأرسل فيه وأمر الرسول بسقنه وتحريق ساجه وأن  
لا يمكن من قرطاس ولا مداد فسلع به الرسول ذلك فانتبه في جوف الليل فنادى جاريته فقال له  
السجان طعنه في كبدك فقال له وبك من أت وأين أنا فقال له لسل نفسك أين كنت عشاء أمس  
فاستخلفه من أنت فقال له أما السجان بعث بك أمير المؤمنين وأنت سكران فأمرني أن أجلبك مع  
الدجاج فقال أحب أن تسرج لي سراجا أو تبنى دواة وقرطاس ولك هندی صالة فقال له أما السراج  
فدعني وأما القرطاس والدواة فقد أمرت أن لا أملكك منها فإلّا أتاه بالسراج وجد ساجه مخرقا ملطحا  
بازبال الدجاج ورأى نفسه جالسا بينها فقال له ادع لى ابني دلامة فدعاه فأمره أن يجيد حلاقة رأسه  
وأن يأتيه بقمصة ففعل فكتب على رأسه

أمن صهباء صافية المزاج \* كان شعاعها لهب السراج  
تمش لها القلوب وتشتبهها \* اذ برزت تفرق في الزجاج  
أفاد الى السجون بغير جرم \* كأنى بعض عمال الخراج  
ولو معهم حبست لكان خيرا \* ولكنى حبست مع الدجاج  
أمير المؤمنين فذلك نفسى \* فقبح حبستنى وخرقت ساجى

على أنى وان لا قبيل شرا \* تطيرك بعد ذاك الشراحي  
ثم قال يا أمير المؤمنين هذه أمانة فاذا قرأتها غرق الرقعة ثم أمر دلامه أن يدخل على أمير المؤمنين  
ويقرئه ما في رأسه فاقى الباب وصاح دعوة المظلوم فعلم أمير المؤمنين بعهده فأمر بأدخاله فكشف  
رأسه وقال ان ظلامتى مكتوبة في رأسى فأدنى منه حتى قرأها فاشتد ضحكها وعجب من حيلته وأمر  
بإخراجه وقال ما كان أحوج هذه الرقعة ان تغرق ثم وصله بصله وسماه أن يوجد سكران \* وخرج  
المهدي يتصيد ومعه على بن سليمان فسمع له قطيع من الطباء فارسلت الكلاب وأمرت الخيل  
فرمى المهدي سهما فصرع ظبيا ورمى على بن سليمان سهما فصرع كلبا فقال أبو دلامه

قدرى المهدي ظبيا \* شق السهم فؤاده

وعلى بن سليما \* نرى كلبا فصاده

فهنيأ لهما ما كل امرئ بأهل زاده

فصلت المهدي حتى كاد يقطع طوم من مله أنه دخل على المهدي وعنده وجوه بنى هاشم فقال أنا أعطى  
الله عهدا لن لم تهجم واحد من فى البيت لا قطعن لسائل فظنوا ان القوم فكلموا نظرا الى واحد من  
بان عليه رضاه قال فعلت أنى وقت وانها عزيمة من عزمانه لا بد منها فلم أرأده الى السلامة من  
هجماء نفسى فقلت

الا يبلغ لديك أبادلامه \* فليس من الكرام ولا كرامه

اذا لبس العمامة قلت قرد \* وخزير يا يكون بلا عمامه

جعت دمامة وجعت لؤما \* كذاك اللؤم تتبعه الدمامه

فان تل قد أصبحت نعيم دنيا \* فلا تفرح فقد دنت القيامة \*

فخصمكوا ولم يبق أحد الا أجازوه وخرجت له صبيبة فأخذها على كتفه فبات عليه فرمى بها وقال

ملت على لا حيث نوبى \* فبال عليك شيطان رجم

فما ولدك لم يرم أم عيسى \* ولا رباك لقمان الحكيم

ولكن قد تضلعك أم سو \* الى لبائها وأب ثيم \*

ولما خرجت الخيزران الى الحج تلقاها فصاح الله الله فى أمرى فساء أنه عن أمره فقال انى شيخ كبير  
وأجرلك فى عظيم تهمين لى جارية تؤنسنى وترفقى وتريحى من مجهوز عندى قد أكلت رفقدى  
وأطالت كدى وقد عرفت جلدها جلدى وتميت بعدها ونشوت فقدها فوعدهت بها قلماجات  
من الحج ودخل على أم عبيدة حاضنة موسى وهروب فدفع اليها رقعة فدفعها الى الخيزران وفيها

ألفى سبيدتى ان \* شئت يا أم عبيدة

أنها ارشدك الله وان كانت رشيدة

وعدتى قبل أن تحف \* روح للبحر وليده

اتى شيخ كبير \* ليس فى بيتى قعيده

غير عصفاء مجهوز \* ساقها مثل القديده

وجوها أقبح من حو \* ت طرى فى عبيده

ما حياقى مع اتى \* مثل عرسى بجميده

فخصمك واستعادت حوتان فى عبيدة وهى فصلت ثم قالت لمار به خذى ما عندك فى قصرى وامشى  
اليه فلما بلغها الرسول منزلهم بعثه فدفعها الى امرأته ودخل دلامه وأمه يسكنى فساء لها فأخبرته  
وقالت ان أردت ترى يوما من الدهر فالىوم قال لها قولى ما شئت أفضله قالت تدخل اليها وتعلمها أنك  
مالكها فخطبها فصرم عليه والاشغته بخفائى وبقا فقال فصل وجاء أبو دلامه فساء لها عنها فقالت هى



في ذلك البيت قد دخل ومديده اليها وذهب ليقبلها فقرأت شحاطا طمعا قبيح الوجه فقالت انزع والاطمئنت  
 لطمه دققت بها انفلت فقال و بهذا وصلك سيدك فقالت انها بعثني الى فتى من سقته كذا وكذا  
 وقد نال حاجته مني افاقعتم انمدها من دلامه وامه نخرج واطمه وليبه وحلف ان لا يفرقه الا الى  
 المهدي قضى على تلك الحالة حتى دخل الى المهدي فقال له ما بالثوب يحل فقال له عمل بي هذا ابن  
 الطيثة ما لم يعمل احد بابيه ولا يرضي الا ان يقتله را خبره الخبر فعرض المهدي حتى استلقى وأبو  
 دلامه يقول يجب فعله فتعصم منه فقال على بالسيف والنطع فقال دلامه اسمع بجني يا امير  
 المؤمنين كما سمعت هتته فقال هات فقال هذا الشح أسقى الناس وجها وهو ينكأ أي مذار بعين  
 سنة فها غضبت ونكت جاريته مرة واحدة فغضب فضحك المهدي أشد من ضحك الاول فقال  
 دعها وأنا أعطيك خيرا منها فقال على أن تحبها بين السماء والارض والانا كما كان هذه  
 وحلف دلامه ان عاد ليقتله وجاء دلامه لايه في محفل وجلس بين يديه وقال للجماعة ان شئني  
 كما ترون وقد كبر سنه ورن جلده وذن عظمه و بنا الى حياته حاجة وأنا لا زال أشير عليه بشئ مجسك  
 ومعه ويبقى قوته فينا لفتي وأرغب اليكم أن نألو قضاء حاجة فيها صلاح جسمه فقالوا حبوا وكرامة  
 فأخذوا أباد دلامه بالسنتهم فقال قولوا له الخبيث فليقل ما يريد فتعلمون أنه لم يأت الا بيلة فقال انما  
 يقتله كثرة النمل ولا يدفعه عنه الا انحصاء فتعاو فوى عليه حتى اخصبه فضكوا منه كثيرا  
 وقالوا الا بيله قد سمعت فاعندك فقال قد عرفتمكم انه لم يأت بخير وقد جعلت أمه حكما بيني وبينه  
 فقوموا اليها فخذوا عليها وقصوا القصة عليها فأقبلت على الجماعة وقالت ان ابني أبقاه الله قد  
 نصح أباه وبره وأنا الى بقائه أحوج منه اليه الا ان هذا الامر لم تقع فيه تجربة عندنا ولا سرت به  
 عادة وهو قد ادعى معرفة ذلك فليبدأ بنفسه فليخصها فاذا عرف ورأى بنا ذلك قد أبقى عليه أنرا  
 محمود الاستعمله أبوه على علم فجعل القوم يضحكون ويحجرون من اتفاقهم في الخبيث وأمره المهدي  
 أن يلزم المصدي في رمضان وقال له ان تأخرت فلتشرب الخمر ولئن علمت ذلك لاقتلنك فشق عليه ذلك  
 وتشفع اليه بكل انسان فلم يشفعه فأدخل الى ربطة رقيقة وكان المهدي لا يحالفها وفيها

أبلغا ربطة أني \* كنت عبدا لابيها

\* قضى رحمه الله وأوصى بي اليها

جاء شهر الصوم بعثني \* مشية لا أشتهيها

فانداني ليلة القدر \* وكأني أبتغيها

تنطع القبلة شهرا \* جبني لا تأتليها

فاطمني لي فسر جبا مني \* وأجري لك فيها

فضحكت وقالت يصبر حتى تمضي ليلة القدر فقال اذا مضت ليلة القدر في الشهر وكتب اليها

خافي الهن في نفس قد احتضرت \* قامت قيامتها بين المصلينا

ما بيلة القدر من همى فاطلها \* اني أخاف المنيا قبل عشرينا

لا بارك الله في خسير أو ملة \* في ليلة بعد ما قننا ثلاثينا

باليلة القدر قد كسرت أرجلنا \* باليلة القدر حقما تمطينا

فلما قرأتها ضحككت ودخلت الى المهدي فشفعه فافيه وأخباره كثيرة وعلى قوله جاء شهر الصوم قال أبو

القاسم الثعالبي أشد نبه الفقيه أبو الحسين بن زرقون

أشهر الصوم ما مثل لك عند الله من شهر

عسى ان تسلك حرمت \* علينا لذة السكر

وقرع الكاس بالكاس \* هو رشف الثغر بالثغر

واني والذي شر \* فأتوا قائل بالذکر  
وما أمسى يعلی قیبتک من شفق ومن وتر  
لسرور بان تقی \* علی أنک من عمری

وقال ابن المعتز

تجلی عشاء هلال الصیام \* نفس علی الکأس والبربط  
وکم من فتی راح بین القیام \* ن نشوان ذاق فرح فصرط  
وصکان شیطا قمارا \* ههههم هم ولم بنشط

فأعرض عنه کما عرضت \* فتاة عن الجباب الاخط

لاح لی حاجب الهلال عشاء \* فتمنیت أن ی من مصاب

قلت اهلا ولبس اهلا لما قلعت \* ولكن أسمعها أحمای

مظهر احبه وعندی بعض \* لعدو الکؤس والا کواب

(المطبعة) الضرطة و(الحلقة) جماعة الناس ورمات زدی فضیحة امام القوم أن يموت صاحبها  
غما وقد وجد ذلك وجب أعرابی فی جماعة فاستصفا فأشار بحواسنه وقال انه خلف نطقت خافا  
وذكر الحبری أن مطیع بن یاس ویحیی بن زیاد وجد الراویة کأول یسرون ذات یوم ومعهم  
ندیم لهم فبرزت منه فله فجعل وباع عنهم یا ما فکتب الیه مطیع

\* أمن قوس عدت لم يودها أحد \* الا نذكرها بالمرسل أو طمانا

خان العقال لها فانت اذ نفرت \* وانما الذنب فیبه للذی خانا

أظهرت منک لنا هراوم عتبة \* وغبت عنا فلا تلت نقشا

هون علیک ثانی الناس ذوابل \* الا وأنفقه شردن أجبانا

دخل أبو الفضل بدیع الزمان علی صاحب بن عباد ففرح به وأجلسه معه علی سريره فخلق البدیع  
حديقة منكرة ثم أراد أن یبني عن نفسه التهمة فقال بامولانا هذا صریرا التفت فقال له بل صغیرا التفت  
فخرج البدیع خجلا وانقطع عن الوصول الیه فکتب الیه صاحب

قل الصغیري لا تذهب علی خجل \* من ضرطة أشتيت نابا علی هود

فانما الريح لا تستطيع تدفعها \* اذ لست أنت سليمان بن داود

ترجع اعرابی امرأة فلما دخل علیها عاينها فصرطت فخرجت غضبی الی أهلها وقالت والله لا أرجع  
الیه أری فعل ما فعلت فقال لها عودی لا فعل فمادت فعاينها فصرطت أخرى فقال  
طالبتی دینا قد عاينم \* أقضت حتی زدت فی قوسک

فلا تومئنی علی مطله \* ان کان ذاد أبلی لم أقضت

قیل لأعرابی ما تقول فی الضرطة فقال لا بأس به وراسبت الضرطة وأراک فی الصلاة  
قدم أبو طعنة الأزدي علی الفضل بن عبد الرحمن الهاشمی بالبصرة فقال الفضل لطلبا أنه اذا  
جلسنا علی المائدة أو علی طعنة معنا فليصرط أحدکم ثم الا تخرم الا تخرم لیکن بین کل ضرطتين

فرجة فلما وضعت المائدة فعلا ذلك فأخذ أبو طعنة المائدة وقام بها فقيل له الی أين یا أبا طعنة قال  
الی الکثیف فن أراد منکم أن یجرا کان قریبا وحس قیقل الی بشار فصرط بشار ضرطة منكرة  
فطن الرجل أنها قلته فشی فی حدیثه فصرط بشار نایبة وثنا لة فقال لها ماذا یا أبا معاذ قال رأیت

أرعدت قال بل سمعت قال کل ما سمعت ریح لا تصدق حتی ترى (قوله حقه) أى وعاء الطیبر وقال  
له حق والجمع حقائق وتبذل عامتنا من قالة کأول الراویة الطرقة مضرة بهذه الهوام المنتنة وقد  
قال المتنبی

بدی الفباة من انشادها ضرر \* کما ضرر یاح الورد بالجمال

(قوله هب) أى احسبک (وأما الحسن) فهو أبو سعید بن أبی الحسن البصری وهو من التابعین

وأفصح من حقیقة فی حلقة  
واحیر من حقه فی حقه  
وهی الحسن فی وعظه  
ولفظه

(ترجمة الحسن البصری)

ولد بالمدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأمه اسمها خيرة وكانت  
 مولدة لأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فكانت تعطيه ثديها إذا اشتغلت أمه فقدر ثديها له بالبن  
 فاطمه رضي الله تعالى بركة ذلك اللبن عليه وأبوه ولي لأمه من الانصار وقيل ان أبويه كانا مكرمين لرجل  
 من بني النجار فتزوج امرأته بنى سلمة من الانصار فساها الله باسمه . هـ رفاقة تهما وكان أحسن  
 الناس لفظا وأبلغهم وعظا وكان زاهدا للماء قدما في العلم والدين على نظرائه من التابعين وكان  
 الجاهل له معظما ومتعجبا من فصاحته ولم ينقل من مجلس وعظ وأندرس أعلم أن إلى مات رحمه الله  
 تعالى وقال أبو عمرو بن العلاء مارأيت قط أوعظ ولا أقصم من الحسن البصري وقال أبو أيوب  
 السجستاني ما سمع أحد كلام الحسن البصري الا ثقل عليه كلام الرجل قال حيد قال لي الشعبي  
 ونحن بمكة أحب أن اختلي بالحسن فقلت ذلك للحسن فقال إذا شاء الله الشعبي فقلت له ادخل عليه  
 فانه في البيت وحده فقال أحب أن تدخل معي فدخلنا فاذا الحسن قبالة القبلة يقول يا ابن آدم لم تكن  
 فكوتت وسألت فأعطيت وسئلت فتمعت فقبض ما صنعت ثم ذهب فيرجع بعيد ذلك حتى  
 أعادها مرة فقال لي الشعبي يا هذا انصرف فان الشيخ في غير ما نحن فيه ولما دخل على الجاهل  
 فقال له ما تقول في علي وعثمان قال أقول فيهما كما قال من هو خير مني بين يدي من هو شر منك قال  
 ومن ذلك قال موسى وفرعون حيث قال له فرعون غيبا بال القرون الاولى قال عليها عند ربي في كتاب  
 الشعبي قال قد منا على الجاهل في البصرة في جماعة من قراء الشام والعراق في يوم صاف شديد  
 الطرود وفي آخر ثلاثه أبيات فدخلنا الاول فاذا فيه الثلج والماء قد أرسل فيه وفي الثاني أكثر وفي  
 الثالث أكثر والجاهل قاعد على سريره وعنبه بن سعيد الى جانبه فجلسنا على الكرسي ودخل  
 الحسن آخر من دخل فقال له الجاهل مرحبا بيا سعيدا خلع فيصل فجعل الحسن يعالج زرا القبيص  
 فأبطأ به فطأ له الجاهل رأسه تطفاه حتى حله وجاءت جارية به من فوضته على رأس الحسن  
 وسده فقال له الجاهل يا ابن سعيد مالي أراك منهول الجسم لعل ذلك من قلة نفقة وسوء ولاية ألا نأمر  
 لك بنفقة توسع بها على نفسك وتخدم الطيف فقال لي من الله تعالى لي سعة ونعمة واني منه لفي  
 عافية ولكن اكبروا لوقا قبل الجاهل على عنبه وقال لا والله بل العلم بالله والزهديا نحن فيه فلم  
 يسعهما الحسن ومعهما بالقرى من عنبه وجعل الجاهل يسأله حتى ذكر على بن أبي طالب رضي  
 الله عنه فقال منه وندامته مر ضاق له وفرقا من شره والحسن عاض على ابهامه فقال له مالي أراك  
 ساكنا فقال وما عسى ان أقول فقال أخبرنا بأبي في أي تراب قال اني مع الله عز وجل يقول وما  
 جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لك كبيرة  
 الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم فعلى من هدى الله  
 ومن أهل الإيمان وابن عم النبي الله صلى الله عليه وسلم ونسبه على بقة أحب الناس اليه وصاحب  
 سوابق مباركات سبقت له من الله عز وجل ان تستطيع أنت ولا أحد من الناس يحظرها عليه ولا  
 يحول بينه وبينها فتغير وجه الجاهل وقام مقضبا من سريره ودخل بي داخله وخرجنا وأنا خذت بيد  
 الحسن فقلت يا ابن سعيد أعضبت الامير وأوغرت صدره فقال اليك عنى يا عامر أنت شيطان نا من  
 الشياطين انزق افقه في رأيه الا صدقت اذ سئلت أو سكنت فسلت فقلت قلها والله وأنا أعلم بما فيها  
 قال الحسن فذلك أعظم في الجاهل عليه وأشد في التبعة ثم خرجت الى الحسن الصف والطرف وكانت  
 له المنزلة واسقف بنا وبنا فكان أحلاما أنى اليه وكما أهلا لمأوى النسا ما رأيت مثل الحسن  
 بين العلماء الا مثل الفرس العربي فيما بين المقارف وما شهدنا بالبرز عينا بفضله وقال  
 لله وثنا ما وافقه لولا أن كان يقول جددوا هذه الانفس فانما سريرة الدور وافرعوها فانها طائفة  
 وانكم ان لم تقرعوها نزعكم الى مرغاية وقال طارف بن عبد الله بن الشخير عظماء فقال له

اني أخاف ان أقول ما لا افعل فقال له يرحمك الله ويا شاكرا ما يفعل يود الشيطان أن يظفر بهذه منك  
 قلم وأمر احد جمعهم ولم يسه عن منكرو ونظر الى الناس في مصلى البصرة يصفكون و يلبسون في يوم  
 عيد فقال ان الله تعالى جعل الصوم مضمارا ليبيده ليستبقوا الى ما عنته ولعمري لو كشف الغطاء  
 لشغل محسن باحسانه ومسيء باسائه عن تعبد يذوب أو ترجيل شعرو مات في سنة عشرة ومائة وله  
 تسعون سنة وقد مهن ابن سيرين بمائة يوم ومات في رجب ليلة الجمعة وقال عبد الواحد بن  
 زيد رأيت ليلة مات الحسن في النوم أبواب السماء كأنها مفضة وكأن الملائكة صفوف فقلت ان  
 هذا الامر عظيم فقال لي قائل ألا ان الحسن البصري قدم على الله وهو عده راض وسمع بعض أصحابه  
 في منامه ليلة مات كأنه ينادي في السماء ان الله اصطفى آدم وفوجا وآل ابراهيم وآل عمران  
 على العالمين واصطفى الحسن البصري على أهل زمانه (والشعبي) اسمه عامر بن عبد الله بن شراحيل  
 ابن عبيد بن ذى كزار الشعبي من شعب همدان وكنيته أبو عمرو ونسب الى شعبان بن عمرو وهو من  
 حمير فمن كان منهم باليمن فهو حميري ويقال له شعبا في ومن كان بالعراق فهو همداني ويقال له شعبي  
 وولد لست سنين من خلافة عمر رضى الله عنه مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه والحسن  
 والحسين وجاعة من الهذليين وضوان الله عليهم أجعين وهركوفي وبه يضرب المثل في الحفظ فيقال  
 احفظ من الشعبي وقال الزهري العلماء أربعة سبعة من المسبب بالمدينة وعامر الشعبي بالكوفة  
 والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام وقال ابن شبرمة سمعت الشعبي يقول لما كتبت سوداء  
 في بيضاء في يومى هذا ولا حدثني رجل قط محدث الا حفظته ولا أحببت أن يعيده علي وقال الشعبي  
 لا يصح ما أروى شيئا أقل من الشعر ولو شئت لاشتدتمكم شهرا لا أعيدوكم كان الشعبي فقهيا عالما حافظا  
 أدبيا وقال لولما زوجت في الزحم ما قامت لا حذمي فأنه وكتب عبد الملك الى الحاج أن ابعت الى  
 رجلا يصلح للدين والدنيا اتخذه ميرا وجليسا فبعث اليه بالشعبي فلما دخل عليه وجدته مقفلا فقال  
 ما بال أمير المؤمنين قال ذكرت قول زهير

كأنى وقد جاوزت سبعين حجة \* خلعت بهاءى عذا لجامي  
 رمتني نيات الدهر من حيث لا أرى \* فكيف عين يرى وليس برام  
 فلونتي أروى ينسل رميها \* ولكنني أروى بغير سهام  
 على الراحتين تارة وعلى العصا \* أو فؤا شلا تابعدهن قباي  
 فقال له الشعبي ليس كذلك ولكن كما قال لبيد بن ربيعة

كأنى وقد جاوزت سبعين حجة \* خلعت بهاء عن منكبي ردائيا  
 فلما بلغ سبعا وسبعين قال

باتت ليكي الى الموت مجبهة \* وقد جلتك سبعا بعد سبعا  
 فان تراخت ثلاثيني أملا \* وفي الثلاث وهاء القامينا

فلما بلغ الثعين قال

ولقد شمت من الحياة وطولها \* وسؤال هذى الناس كيف لبيد  
 وغبت سنا قبل حمري داحس \* لو كان النفس البعوض جرد

فلما بلغ عشرين ومائة قال

أليس ورائي ان تراخت منيتي \* ولزم العصا تحني عليها الاصابع  
 أحبر أخبارا بقرون التي مضت \* أو فؤا كأنى كلما تك راصح

فلما بلغ ثلاثين ومائة حضرته الوفاة فقال

فما أتاني أن يعيش أو هما \* وهل أيا الامن ربيعة أو ضر

والشعبي في حله وحفظه

(ترجمة الشعبي)

فقوماقسولا الذي أنا أهله \* ولا تخشأ خذوا ولا تخلفوا  
وقولا هو المرء الذي لا صدقه \* أضع ولا خان التحليل ولا عذر  
الى الحول ثم اسم السلام عليكما \* ومن يملك حولا كاملا فقد اعتذر

قال الشعبي فقلدوا بيت السرو في وجه عبد الملك طمعا أن يعيها وقال الحريري في العدة حدثني  
أحد شبوبي أن ليلى الأخيلية كانت تسكاه بلفظه بهرا فتكسر عرف المضارعة فتقول أنت تعلم  
فاستأذنت يوما على عبد الملك بن مروان وبجهرتها الشعبي فقال يا أذن لي يا أمير المؤمنين في انقض  
منها فقال افعلي فلما استقر بها المجلس قال لها الشعبي يا ليلى ما بال قومك لا يكتنون فقالت ويحك  
أما كنتي بكسر النون فقال لا والله ولو فعلت لا غنست تغيلت عند ذلك واستغرق عبد الملك في  
الضمض الاصحى وجه عبد الملك الشعبي الى ملك الروم في بعض الامور فاستكبر الشعبي فقال له من  
أهل بيت الملك أنت قال لا فلما أراد الرجوع الى عبد الملك جهر رقة لطيفة وقال له اذا بلغت صاحبك  
جميع ما يحتاج الى معرفته من ناحيتنا فادفع اليه هذه الرقة فلما رجع الى عبد الملك ذكر لها  
استأذني في ذكره ونقض فلما خرج ذكر الرقة فرجع فقال يا أمير المؤمنين انه حتى اليك رقة  
أنسيت فيها اليه ونقض فقرأها عبد الملك وأمر برده فقال أعلمت ما في الرقة قال لا قال فهاجبت  
من العرب كيف ملكك غير هذا أقدرى لم كتب الي هذا قال لا قال حدثني عليك فإذن يا بني  
بقتلك فقال الشعبي لوراك يا أمير المؤمنين ما استبرئ في خيلك ذلك ملك الروم فذكر عبد الملك وقال الله  
أوبه والله ما أردت الا ذلك وكان الشعبي خرج مع عبد الرحمن بن الأشعث على الجراح فلما هزم عبد  
الرحمن أتى بموضع الامسرى وكان حكم الجراح فيهم من أقرأه كافر أبقاء ومن أقرأه مسلم قتله  
قال فلما جئت باب القصر لقيتني زيد بن مسلم كاتبه فقال يا ناه الله يا ناه الله ما بين دفتي من العلم وليس  
بيوم شفاعه فقتله هو ما أخرج فقال بؤلا امير بالشر والفتاح وباطري أن تغيب فلما دخلت  
الجراح قال لي وأنت يا شعبي ممن خرج علينا قلت أصلى الله الامير ابن المنزل وأجيب بنا الخطاب  
واستخلصنا الخوف وضاق المسك وخطبتنا فتعلم تكن فيها بررة أولياء ولا جرة اقوياء قال الله يقول  
له صدقت والله ما بررتم بخروجكم علينا ولا هو يتم خلاو سيده وكلم ابن هيرة في قوم حبسهم فقال ان  
كنت حبسهم بباطل فاطق بطلقهم وان كنت حبسهم بحق فاعفوا عنهم ودخل عليه رجل من  
النوى وهو جالس مع امرأته فقال أيتها الشعبي فقال له هذا فقال ما تقول أصلى الله في رجل شئتني  
في أول يوم من رمضان هل يؤخر فقال له الشعبي أما ان كان قال لك يا أحن فارجعوا له الاجر وسأله  
آخر فقال ما تقول في رجل أدخل أصبغة في أنفه في الصلاة فخرج عليه ادم أنزى له أن يحتمل فقال  
الحمد لله الذي نخلصنا من الفقه الى الجحمة وسأله آخر كيف كانت نسبي امرأته ابليس قال ذلك نكاح لم  
تشهده ودخل الحمام فرأى داود الازدي بلامتر رفيع عيذه فقال له داود من جمعت يا أبحر  
فقال مذهبنا الله شرك وما نتي سنة أربع ومائة وهو ابن اثنى عشر سنة (والخليل) رجه الله  
هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد البصري الفراهيدي ينسب الى فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله  
ابن مالك بن نصر الازدي ويقال يصمدى واليصمد بن من الازد وكان الخليل من أزهد الناس  
وأعلاهم نفسا وأشدهم تغضا وقد كان الملوكة يقصدونه ويشرعون اليه لينال منهم فلم يكن يفعل  
وكان يعيش من بستان له خلفه عليه والده وكان بعز وسنة ويحج أخرى حتى جاء الموت \* محمد بن  
حيد قال تزجرت الى جيران الخليل فزات عليهم فكتبت أمع قرآن الخليل طول الليل فقالوا لي  
ما عرفنا من هذا الرجل الا ما ترى وانه ليغيب عنا في غزوة فتوحش اليه وقالوا لا يجوز الصراط  
بعد الانبياء والعصاة أدق ذنبا من الخليل وكانت تلك الفضيلة فيه بركة اسم أبيه لا مأرل من نسبي  
يا جدد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* أبو عاصم دخلت عليه قبل وفاته بياوم فقال والله ما فعلت قط

والخليل في عروضه ونشوه

(ترجمة الخليل)

فلا أخاف على نفسي منه وكان لي فضل فكر صرفته إلى جهة وددت أني كنت صرفته إلى غيرها  
وما علمت أني كذبت بمعصم اقط وأرجو أن يغفر الله لي التأول واجتمع أدبا كل أفق فجعل أهل كل بلد  
يرفعون علماءهم ويقدّمونهم حتى جرى ذكر الخليل فلم يبق أحد الا قال الخليل أذسي العرب وهو  
مفتاح العلوم ومصرفها \* النضر ما رأى الراؤن مثل الخليل ولا رأى الخليل مثل نفسه وكان  
شعث الرأس شاب اللون قشف الهيئة مخترق الثياب متفلق القدمين مغمو في الناس لا يعرف  
\* محمد بن الفضل كان بالبصرة رجس يعطى دواء لظلمة البصر فينتقع به الناس فأتاه فأنصر ذلك  
عن مكان يستعمله فذكر للخليل فقال له نصيحة فقالوا لم نجد ها قال فهل كان له آنية يعملها فيها  
قالوا نعم أنا، يجمع فيه أنخسلاط قال خيوني به بفعل يشبهه ويخرج نوعا فوعا حتى أخرج خمسة عشر  
فوعا ثم سأل عن جمعها ومقاديرها فعرفه من كان يعالج مثله فعمله وأعطاه الناس فانتفعوا به مثل  
تلك المنفعة ثم وجدت النسخة في كتب الرجل فاذا فيها ستة عشر خلطا فلم يقل الا عن خلطا واحدا  
وكتب اليه ملك اليونان كتابا باليونانية تغلا به شهر ارا حتى فهمه فقيل له في ذلك قال قلت لا بد أن يفتح  
الكتاب باسم الله تعالى وما أشبهه فبنت أول الحروف على ذلك حتى انقاست لي \* النضر بن  
شميل جاء رجس من حلقة يونس فسال الخليل عن شيء فأطرق بفكر فقالوا له ما هذا ما يحتاج إلى  
فكر يفكر فيه فقال لهم فما الجواب عندكم قالوا كذا قال فانه يزيدكم في الجواب كذا قالوا نقول كذا  
قال يقول كذا فاقطعوا فقال ما أجبت بجواب قط الا وأنا أعرف أنتم على نفسه وكان يخرج من  
منزله فلم يشعر الا وهو في العصراء ولم يرد هاشقه بالفكر وقال النضر سمعت الخليل يقول الايام ثلاثة  
فمعهود وهو أمس ومشهود وهو اليوم وموعود وهو غد وقال الخليل اذا شئنا الكتاب ثلاث نسخ  
ولم يعارض به فقول بالفارسية ورأي مع رجل دقرا وفيه خط دقيق فقال لصاحبه است يا هذا من  
طول همرك وقال ان لم تعلم الناس شيئا فاعلمهم لتدرس بتعليمهم حلك ولا تجزع من تفروع السؤال  
فانه ينهل على علم ما لم تعلم وقال أكثر من العلم تفهم واختار قسلا منه لتفقد وكان يقول اذا خرجت  
من منزلي قيت أحد ثلاثة إما رجلا أعلم بشيئ مني فذلك يوم فائدة أو مثلي فذلك يوم مذكرة أو دوني  
فذلك يوم ثواب وقال من الناس من يدرى ولا يدرى أنه يدرى فذلك عالم فاتبعوه ومنهم من لا يدرى ولا  
يدري أنه لا يدرى فذلك جاهل فاحذروه ومنهم من يدرى ولا يدرى أنه يدرى فذلك ضال فارشده  
وكان يقول اذا أردت أن تعلم خطأ معلن من صوابه فخالس غيره وقال أنا أول من سمى الاوعية  
ظروفا لانه جعل ظرفا للادب والنظافة وقال أدركت بعض ما أنافه باطراح الحشمة بيني وبين  
المعلمين ومن رقى وجهه في طلب العلم رقى عمله وقال اذا أخطأ بحضرتك من تعلم أنه يناف بارشادك  
فلا ترد عليه خطأ فانه اذا انبهته على خطئه أسرع فادته واكتسبت عداوته وقال اجعل ما تكتب  
بيت مال وما في صدرك للتفقه وقال العلوم أقفال والسؤال مفتاحها وقال الناس في حين ما لم  
يتجاوزوا وقال الرجل بلا صديق كالمين بلا شغال وقيل له ان اسفاد الصديق أهون من  
استصلاح العدو فقال نعم كما ان قضي الثوب أهون من نسجه وقيل له ما الجود فقال بذل الجهد  
قيل له فما الزهد قال أن لا تطلب المفقود حتى تفقد الموجود وقال الدنيا أمدو الاخرة أبدا وقال  
حسب امرئ من الشرائع ربي في نفسه فساد الاصلحه ومن علم فساد نفسه علم بصلاحها وأصح  
التحول أن يقول الموء من ذنب إلى غيرت به ولا افلاخ عنه وقال الدنيا ضد امتيرة وأتساء  
متبانية وأقارب متباعدة وأبعد متقاربة وقال ثلاثة أشياء أنا أحجم النسي ومن أحب وشده  
أحب أن أكون بيني وبين ربي من أفضل عبادته وأكون بيني وبين الخليقة من أوسطهم وأكون  
بينى وبين نفسي من شرهم وقال عبيد الله بن داود لو كتب شيئا بالذهب لكتب هذا وطرقي فقه لا بى  
حينفه فقيل له كيف ترى فقال أرى جدا وطريقا جديا وبين في هزل وطريقي هزل وقال عبد الله بن

دارو لقد نال الناس بالليل وعله الغائب وأنه ليدن انحصار البصرة زهد فجار فيه وقال  
ثلاث بنين المصائب من البالي والمرأة الحسنة ومحادثة الرجال \* انصرمعت الخليل يقول  
التواني اضاغة والحزم بضاعة والانصاف راحة والنجاح وقاحة وكان له غلام كثير الخلاف  
عليه فقال له يوما فقال لا أقوم فقال اقعده فقال لا أقعده قال فأى شئ تصنع قال لا أصنع شئاً وبشبه  
هذا قول الشاعر في امرأته

سكتت فقال لم سكتت عن الحق \* وقلت فقال ما دجلا الى النطق  
فأرمأت هل من حالة بين ذاودا \* فقالت وذا الائمة أبيض المصام الحق  
فلم أرى اذ حلت القرب راحة \* من الشر الا في الهروب الى الشرق  
فلا أبيت الشرق أفسيتها به \* وقد فعلت لي منه في ضيق الطرق

وانما أكثر ناس أخباره لانها آداب وحكم من اقتدى بها اتحدى وما تركناه من أخباره أكثر  
وذكر القصور والعروض مؤخر الى الخمسين ان شاء الله تعالى ولتقدمه في الصلح ضربت الشعر اياه  
المثل من ذلك قول أبي تمام يعصياش بن لبيعة

ولو نشر الخليل له لعمت \* بلاذته على فطن الخليل  
فأدري عاني من رشادي \* دهاني أم عمال من الجليل  
يا من يزيد ثقفا \* وتبا غصافي كل سطره  
والله لو كنت الخليل لعل لما روينا عنك لفظه

وجريراني غزله ومجربوه

ذكر مجرب الشاعر

وانشد المجرب لم نعد ما علم الخليل فتقتدى \* ببيان ذاك ولا حدود المنطق  
وقال المعري اذا قيل نسل الخليل بن آدر \* وان قيل فهم الخليل أخوالهم  
ابن خرازم الشاعر كان الخليل صديقاى قد نلت عليه يوما فقال اجر  
\* رأيت غنى الانسان تفاسد كية \* فقلت \* طهرة من كل رجس وباطل \*  
فقال \* فني عاجل الانباء دمج ورقعة \* فقلت \* وخبر عظيم عاجل بعد اجل \*  
فقال والله جئت عجلي بنسى ثم قال

كانك كنت قد خامت قلبي \* فحنت عما شفت به القليلا  
رأيت براعة الایجاز أشنى \* فصار كثير غيرك لي قليلا  
العلم يدسني عقولا حين يصيبها \* وقد يزيد بها طول التجارب  
وذو التأدب في الجهال مقرب \* يرى ويسمع ألوان التعاجيب

وكان صديق سليمان بن حبيب وأنشد الشعر امتشاغل منهم سليمان فذكر ذلك الخليل فكتب اليه  
لاتقبل الشعر ثم تعقه \* وتنام والشعر اغصير بنام  
واعلم بأنهم اذا لم ينصفوا \* حكموا الانفسهم على الحكماء  
وجنابة الجاني عليهم تنقضى \* وكلوهمس تبقى على الأيام

وأما (جرير) فهو ابن عطية بن الخطمي شاعر من فحول العرب وافقت العلماء على أن أشعر  
الاسلاميين من روافد زرق والاخلط وأكثروهم على تفضيله عليه - ما ساذك كشيء من غزله  
ومجربوه تستدل به على منزلة شرفه في الشعر ورأى أمه وهي حامل به كأنها ولدت حبلان من شعر أسود  
فلا سقط جعل يزود فيم عنى هذا فيضقه حتى فعل ذلك رجال كثيرة فانهت فازعة فأولت  
الزوا فقبل لها تلدين غلاما شاعرا إذا أمر وشدة وشكبة وبلاء على الناس فلما ولدته سمته جريرا  
باسم الجبل الذي رآه فيها ثم عاشوا شاعر اطفالهم وقال جرير ما شئت ولو عشت لتسبب نسيبا  
نعمه الجور فتبكي على ما مات من شياها قالوا أو أرق ما جاني في التسبب قوله

اتن العميون التي في طرفها حور \* قتلنا ثم لم نجيب قتلنا  
بصر عن ذا اللب حتى لا حور له \* وهن أضعف خلق الله أركانا  
أبعثهم مقلدة انسان باعرق \* هل مأتى تارك العين انسانا

ومثل هذا أوجب على الخمرى أن يذكى برأى الغزل والافتدأ أخذ عليه في ذكر كبر بر الغزل  
وانما الذي اشتهر في زمانه بالغزل مثل عمر بن أبي ربيعة وكثير عزة وجبل وقيس بن ذريح وأمثال  
هؤلاء وانما اشتهر بجور بالمدح والهجول لا نظابا فيه قد جاء في شعره من الغزل الرقيق كثير وان كان  
تسكفا اذ لم يعشق قال الجاحظ كان الفرزدق مشتهرا با نساء ومع ذلك فليس له بيت واحد في  
النسب وجور عفيفا لم يعشق امرأه قط ومع ذلك فهو أغزل الاس شعره وسئل الفرزدق عنه فتنفس  
حتى كادت حيازيمه تنشق ثم قال قاتله الله فما أحسن ناحيته وأشد دافيته والله لو تركوه لابتكى  
الشابة على أحبابها والهجول على شبابها وانكتمهم زوجه فوجدوه عند الهراش نائجا وعند الجرام قارحا  
ولقد قال بيتا لأن أكون قلته أحب إلى مما طلعت عليه الشمس وهو

إذا غضبت على بنو عقيم \* حسب الناس كلهم غضابا

وقال مسعود بن بشر قلت لابن مناذر من أشعر الناس قال من إذا شئت جد وإذا شئت لعب وإذا شئت  
أطعمت لعبه وإذا رمت به دعليك وإذا جد فمما قصده أيس من نفسه قلت مثل من قال مثل  
بحر إذا يقول حين لعب

اتن الذين غدوا بابل غادروا \* وشدا لابلين لا يزال معينا

غيض من عبراتهم وقلن لي \* ماذا القيت من الهوى ولقيتنا

ثم قال حين جد \* ان الذي حرم المكارم تغلبا \* جعل الخلافة والنسب فينا

مضر أبي وأو المولود فهل لكم \* يا خور تغلب من أب كائنا

هذا ابن حمى في دمشق خليفة \* لو شئت فاذكم الى قطينا

فلما بلغ عبد الملك هذا قال ماذا ابن المراهقة أن جعلني شريطا له أمانه لو قال لو شاء ما قمتهم  
البسه كما قال وزل الفرزدق حين قدم على الاخوص فقال ما تشتهي قال شواء وظلا وغناء قال ذلك  
لك رمضى به الى قينة ففخته

ألا حي الديار بسعداني \* أحب لحب فاطمة الديارا

إذا ما حبل أهلي يأسلمني \* بدارة صلصل ثم طواها زارا

أرواد القاصدون ليصرموني \* فهاجوا صدع قلبي فاستظارا

فقال ما أرق اشعاركم يا أهل الحجاز قال أبو تدرى لمن هذا قال لا والله قال هو بطرير يعجوك قال  
ويل ابن المراهقة ما كان أحوج به مع عفافه الى صلابته شعرى وأحوجني مع فسوقى الى رقة شعره  
وفي الفرزدق منها

وكننت إذا نزلت بدار قوم \* رحلت بحفرة وتركت طارا

لقد طال كتمانى أمانة جها \* فهذا أو ان الحب تبد وشوا كله

وانى وان لام العواذل مولع \* بحب الفضى من حب من لا يرا به

ولما استقر الحب ألفت في العضا \* ومات الهوى لما أصيبت مقاتله

وقلن تزوج لا يكن لك حاجة \* وقلبن لا تشغل وهن شواغله

يا أخت ناجية السلام عليكم \* قبل الرحيل وقبل لوم العذل

لو كنت أعلم أن آخر عهدكم \* يوم الفراق فقلت ما لم يفعل

بنفسى ممن تحبته عزيز \* على ومن زيارته لمام

وقال جرير

وقال أيضا

وقال أيضا



ومن أمسى وأصبح لأرأه \* ويطرقني إذا هجع النيام  
أذكرك اذ تودعنا سليبي \* بفرع بشامة سقى البشام  
لا تكثرت اذا جعلت تلومني \* لا يذهبن بقلبك الا كثار  
كاقول الخليلطهم الخليلط فزايها \* ولقد تبدل باليد رديار  
لا يلبث القرنا \* أن يتفرقوا \* ليسل بكر عليهم ونهار  
ومن هجوه في الراي

ففض الطرف ان لم تنم غير \* فلا كعبا بلغت ولا كلابا  
وعندما قال هذا البيت وثب قائما حتى أصاب السقف رأسه وقال أخزبه والله وخصصه وقدمت  
أخويه عليه والله لا يفلح بعدها وكان كإتال ما أفلح بعدها هو ولا غير وقال في جندل بن الراي  
أجندل ما تقول بنو غير \* اذا ما الا يرق است ايلنغايا  
وأشدا القصيدة والفرزدق واقصها بلغ الى قوله \* ترى برصا بأجمع اسكنيه \* وضع الفرزدق  
يده على فيه وغطى عنفقه فقال \* كعنقه الفرزدق حين شابا \* فاصرف الفرزدق وهو  
يقول اللهم أخزه ولقد علت حين بدأ البيت أن لا يقول غير هذا ولكن طمعت أن لا تأتيه وقال ابن  
بلج  
تعرضت تيمى لعد الاشتها \* كما تعرض لست الخلائى الجبر  
يا تيمى عدى لأبالكم \* لا بلعنكم في سوة عمر  
\* (وقال يذكر أمه)

تقول والعدس مكين يدسها \* وقفا ذاك أنت الناكح الذكر  
ويشاجر بر يشد في زوجته

وقساق فصاحته وخطابته

لولا اطيا لعادني استعبار \* ولزرت قبرك والحبيب رار  
كانت اذا هجر الفصيح قراها \* كنتم الحديث وعفت الاسرار  
لا يلبث القرنا \* أن تصدعوا \* ايسل بكر عليهم ونهار  
اذ طلع الاخوص فقطع انشاده ورفع صوته يقول

(خبرفس بن ساعدة)

عوى الشعراء بعضهم لبعض \* على قصدا ما هم انتقام  
اذا أرسلت ساعقه عليهم \* رار أخرى تحرق فاستداموا  
فخصطم الماسع أرخصى \* وآخر عظم هامنه حطام

ثم عاذ فقيل لم فعلت هذا قال اني نيت الاخوص أن يعين الفرزدق وانى والله يابني همرون هوف  
ما تعوزت من شاعر قط ولولا حكمكم ما تعوزت منه \* الاصحى حدثني أن قال رأى رجلا جريرا  
في المنام فقال ما فعل الله بك قال غفر لي قال بماذا قال بتكبيره ككبرت الله في الخمر وهوما  
بالبادية قال فافصل أخوك الفرزدق قال بهات أهلكه كذف المحسنات قال الاصحى لم يدعه في  
الحياة ولا في الممات وتوفي سنة أربع عشرة ومائة وأما (قس بن ساعدة الأيادي) فيضرب به المثل في  
الفصاحة والخطابة فيقال أبلغ من قس وهو أسقف بجران وهو من حكا العرب وكان مؤمنا بالله  
ومبشرا برسوله وهو أول من خطب منوكتا على عصا وأول من كتب من قس بن فلان الى فلان وفيه يقول  
الاعشى  
وأفصح من قس وأجري من الذي \* بذى العين من شفا أصبح خادرا  
ولما قدم وفد بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله عن رجل كان فيهم نازلا يقال له قس بن  
ساعدة الأيادي قالوا ه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتك بعكاظ يخطب على جبل له  
أورق وهو يقول أيها الناس اجتمعوا واهجروا عواما شامات ومن مات فأت وكل ما هوات  
أت ليل موضوع وسقف مرفوع ونجوم تغور ويجرمور أما بعد فان في السماء نديرا وان

في الارض لعبرا ما لي اري الناس عويون ولا يرجعون أو وضوا بالاقامة فاقاموا أم تركوا كلهم  
فناموا أقسم بالله قس قسما حقا فاحسنت ولا أثم ان الله ديننا هو أرضى من ديننا هذا الذي نحن عليه  
ثم قال أيا تاما أحفظه فقال رجل من الانصار أنا شاهد يا رسول الله ما بي أنت وأبي قال فأشددنا قال  
سمعته يقول

في الذا هين الاولين من القرون لنا صائر  
لما رأيت موارد \* للموت ليس لها مصادر  
ورأيت قوى نحوها \* غضى الا صغروا الا كبر  
لا يرجع الماضي ولا \* يبقى من الباقيين غابر  
أيقنت اني لا محيا \* لتحيث صار القوم صائر

وقال صاحب الاغانى فيسه هو قس بن ساعدة بن جهم بن عدي بن مالك بن ارمكان بن النمر بن وائلة بن  
الطميثان بن عبد مناة بن يقدم بن اقصى بن دهمى بن اباد وكان يقد على قيصر زار فبكى كرمه ويعظمه  
فقال له قيصر ما أفضل العلم قال معرفة الرجل بنفسه قال فما أفضل العقل قال وقوف المرء عند حمله  
قال فما أفضل الادب قال استبقاء الرجل ما وجهه قال فما أفضل المرأة قال قلة رغبة المرء في اختلاف  
وعده قال فما أفضل المال قال ما قفى به الحق ابن عباس رضى الله عنهما وقد الجار ودين عبد الله  
في وقد عبد القيس وكان سيده في قومه معظما في عشيرته فآمن وأمن قومه فسر النبي صلى الله عليه  
وسلم بهم ثم قال يا جارد وهل في جماعة عبد القيس من يعرف لنا فقال كنا نعرفه يا رسول الله وأنا  
كنت من بينهم أفتواثره وأطلع خبره كان قس سبطا من أسباط العرب جميع النسب فصبي اذا  
شبية حسنة جمر سبعائة سنة يتقفر القفار ولا تكنه دار ولا يقربه قرار يصي في تقفره بعض  
الطعام ويأنس بالوحوش والهوام يلبس المسوح ويشبع السباح على مناهج المسج لا يغير  
الرهانية مقربا للوحديانية تضرب بحكمته الامثال وتكشف به الاهوال وتنبهه الابدال  
أدرك رأس الحوارين سمعان فهو أول من تاله من العرب وأعبد من تعبد في الحقب وأيقن  
بالبعث والحساب وحذر سوء المنقلب والمآب ووعظ بذكر الموت وأمر بالعمل قبل الموت  
الحسن والالفاظ انطاط بسوق صكاظ العارف بشرق وضرب وبأس ورطب وأجاج وهذب  
كان في أنظار اليه والعرب بين يديه يقسم بالرب الذي هوله ليلفن الحجاب أجله وليوفين كل  
عامل عمله ثم أنشأ يقول

هاج القلب من هواه اذكار \* وليال خللاهن نهار  
وتجسوم يحسها غمر الليال \* وشمس في كل يوم تدار  
ضوءها بطمس العيون واربابا \* دشديد في الخافقين مثار  
وغلام وأشعط ورضيع \* كاهم في التراب يوم يزار  
وقصور مشيدة حوت الخير وأخرى خوت فهن قفار  
وكثير عما قصر عنه \* حدة الناظر الذي لا يحار  
والذي قد ذرت دل على الله نفوسا لها هدى واعتبار

فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك يا جارد فلست أنساه بسوق عكاظ على جل له أورد وهو  
يتكلم بكلام موق ما أنظن أحفظه فهل فيكم يا معشر المهاجرين والانصار من يحفظ لنا منه شيئا  
قويث أبو بكر فقاموا وقال يا رسول الله أنا أحفظه وكنت حاضر ابعكاظ حسين خطب فأطرب ورجب  
ورضب وحذر وأنذر وقال في خطبته أيها الناس اسمعوا وعوا واذا وعيتم فانتفعوا انه من  
عاش مات ومن مات فأت مطر ونبات وأزراف وأقوات وآباء وأموات  
وأحياء وأموات وجمع وشتات وآيات بعد آيات ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا ليل

داج ومهاد ذات ابراج وأرض ذات رتاج وبحار ذات أمواج ملى أوى الناس بذهبون فلا  
يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا أم زكروا هناك فناموا أقسم قس بالله قسمه لا لا تخافوه ولا تخافوا  
أن الله ديننا هو أحب إليه من دينكم الذى أتم عليه ونينا قد جان جنه وأظلمك إوانه وأدرككم  
إبانه فطوى لمن آمن به فقد اه وويل لمن خالفه وعصاه ثم قال تبأ لرب الغلبة من الأمم الخالية  
والقرون الماضية يا معشر أباد أين الأسيار الإجداد وأين المرضى والعواد وأين الفراعنة  
الشداد أين من بنى وشيد وزخرف ونجد وغره المال والولد أين من بنى وطوى وجمع فأرعى وقال  
أنا ربكم الأعلى ألم يكونوا أكثر منكم أموالا وأطول منكم أجالا طعنهم الترى بكل كنهه ومزقهم  
بسطاوله فقلت عظامهم بالية ويوتهم خاوية محرمات الذناب العاصية كلابل هو المبود ليس  
بوالد ولا مولود ثم أنشأ يقول في المذاهبيين الأولين الأبيات المتقدمة قال ثم جلس أبو بكر

وعبد الحميد في بلاغته  
وكتابته

(ترجعه عبد الحميد)

رضى الله عنه وقام رجل ذروهامة عظيمة وقامة جسيمة فقال ياسيد المرسلين وصفة رب العالمين  
فقد رأيت من نس عجبا أثمرت بى جلى على وادو من غير من شجر عاد مو رفة من نفة وقد تهدل أغصانها  
قال قد فوت منه فإذا قس فى ظل شجرة يده قضيب من أراك ينكت به الأرض وهو يترجم ويقول  
يا ناعى الموت والمهلود فى جدت عليهم من بقايا خرمهم خرق  
دعهم فان لهم يوما يصاح بهم \* فهم إذا اتبوا من نومهم فرق  
حتى يعودوا بحال غير حالهم \* خلقا جديدا كامن قبلها خلقوا \*  
منهم عرأة ومنهم فى ثيابهم \* منها الجديب ومنها المنهج الخلق  
قال قد فوت منه من سلمت عليه فرد على السلام وإذا بعن خراة فى أرض خواردة ومعهدين قبرين  
واسدين ظهين يلوذان به ويتمه صابان ثوبه فأراد أحدهما يسبق إلى الماء وتبعه الآخر  
يطلب الماء فخر به قس بالقضيب وقال ارجع نكسك أملك حتى يشرب الذى ورد قبلك فوجع ثم ورد  
بعده فقلت له ما هذان القبران قال هذان قبرا أخوينى \* كانا بعد أن الله معى فى هذا المكان  
لا يشرك بالله شأ فأدركهما الموت فقبرتهما وأنا بين قبريما حتى الحق بهما ثم نظرت إلى السماء  
ففرغت عيناه بالدموع وانكب عليهم ما جعل يقول

خيلنى هبما طامقا قد رقتما \* أجد كالا تقضيان كراكا  
ألم تعلماني سمعان مفسود \* وماني فيها من خيل سواكا  
مقيم على قبر بكالست بارما \* طوال الباني أويجب صداكا  
أبكينا طسول الحياة ومالذي \* يرد على ذي عولة انبكاكا  
كانا كالموت أقرب غاية \* بروحي فى قبر بكافدا أناكا  
أمن طول نوم لا تحييان داعيا \* كات الذي نسي القار سفاكا  
فلا جعلت نفس لنفس رقابة \* جللت بنفسى ان تكون قد اكا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قسا إلى لارجوان بعثه الله أمر حده وأما (عبد  
الحميد) فهو ابن يحيى بن سعيد كاتب عمر بن محمد آخر ملوك بني أمية وكتب أيضا المصنوع وقيل أنه  
قتل مع عمر بن عبد الحميد وكان رأسا فى الكلب ومقتضى الفصاحة والخطابة بليغاً مرسلاً وكان فيه ابن  
عبد ربه كتب عبد الحميد بن يحيى لعبد الملك بن عمر بن عبد الملك بن عبد الملك بن عبد  
عبد الملك ثم لم يزل كاتباً خلفاء بني أمية حتى انقضت دولتهم وعبد الحميد أول من قفى أكلام البلاغة  
وسئل طرقاتها فلو راقب الشعر وقال له عمر بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن  
عذرى وتظهر الغدوى فان اعجابهم يا ذاك يدعوهم إلى حسن الظن بك فان استطعت أن  
تنفى عن حياتى والألم بعجز عن حفظى بعد وفاتى فقال لعبد الحميد ان الذى أثمرت به على

نفع الامر بنك وأتبعهم الى وما عدى الا الصبر حتى دفع الله اليك وأرأيتك معك ثم قال

أمر وفاء ثم أظهر غدره \* فمن لي بعدد يوسع الناس ظاهره

أوعبد الجيد هو صاحب الرسائل والبلاغات وهو أول من أطلق الرسائل واستعمل التصديقات في  
فصول الكتب واستعملت بعده وهو القائل بالبلاغة تقرر المعنى في الافهام من أقرب وجوه  
الكلام ولم يزل الشعراء ومهرة الكتبة يضرعون ببلاغته وكتابته الامثال في كتبهم وأشعارهم  
في القديم والحديث كفضل الصباح وقرآنه مع طبع سمع ونظ عذب وصلة تترنم فان شاء  
قال أبا الوليد وان شاء قال أبا عبيد وان شاء قال أبا عبد الجيد وان شاء قال أناس عبيد وقيل  
بدئت الكتابة بعبد الجيد ونعت ابن العبد وأما (أبو عمرو) فهو ابن العلا بن عمار بن عبد  
الله بن الحصين بن الحرث بن جهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن عجم وكنيته واحد في  
الاشهر \* الفخيد بن اخنوخ في امه على تسعة عشر قولا فصيل اسمه محمد وأبي جسد وأجداد  
أوهمان أرسفان أو غير ذلك وأصحها زبان واختلف في مولده فقبل ولسنة خمس وستين بمكة في  
أيام عبد الملك بن مروان وقيل ولسنة سبعين \* أبو عبيدة كان أبو عمرو أمهرطو يلا ضرب اليدين  
حالا النظر ما رأيت مثله قبله ولا بعده في فهمه ولا علمه وكان صاحب غريب وشعر وعلم وهو أحد  
الائمة في القراءة وعنه أخذ بنو سب ولاحقه في فهمه وأبو عبيدة وفيه يقول الفرزدق  
ما زلت أغلق أبوابا أقفها \* حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

وأبي عمرو في قراءته  
وأعراجه

ترجمة أبو عمرو بن  
العلاء

وقال ابن جهماد كان أبو عمرو مقدما في عصره عالما بالقراءة ووجوهها قدوة في العلم باللغة أمام الناس  
في العربية وكان مع ذلك متسكبا لا يار ولا يكاد يخالف في اختياره ما جاء عن الائمة قبله متواضعا  
في علمه وقال أبو عبيدة كان أبو عمرو أعلم الناس بالقرآن والعربية وأيام العرب وأنسابها وشعرها  
وكانت دفاتره ملء بيت فلما نزلت أحرقها وحمل على نفسه أن يحتم القرآن في كل ثلاث ليال فلما  
أسن اختط بالناس وأحاطوا اليه فعول على حفظه فأملى من حفظه كتب الناس ووقع عليه  
الاجماع روى الاصحى عن أبي عمرو قال كنت امهر مع مسلم بن قتيبة الباهلي وكان يعجبه الروى  
على السنين فأشدته ليلة ستين قصيدة على السنين لستين شاعر امهم عمرو الاصحى كان لا يحررو  
كل يوم من غلة داره فليسان فلس يشتري به كوزا وفلس يشتري به يحا يشرب في الكوز يومه  
ويشتم الربحان يومه فلذا أمسى تصدق بالكوز وأمر الجارية أن تحفظ الفلحان ونذقه في الاثنان  
\* الاصحى قال أبو عمرو كنت في ضيعتي فاشتد علي الحرق فكنت أدور في سدر فيها نصف النهار فسمعت  
فأنا يقول وات امرأ دنياه أكبرهم \* لمستك منها جعل غرور

فقلت أنسى أم جنى فأجابني فنقشته في خاقي فكان نقش خانة \* الاصحى كنت واقفا بالمرد وذا  
أنابني عمرو فلما بصري مال الى فقال ما لوقولك هنا يا أوصى قلت اني أحب المرد وأكره الجاوس فيه  
فقال الزم فانه يشدا للنظر ويحاول البصر ويجمع بين ربيعة ومضر ثم أردت الانصراف فقال الى  
أين يا أوصى فقلت الى صدق لي فقال اما الفائدة أولعائدة وألعايدة والافلا ثم قال لي مالي أو ألبلا  
عمامة قلت لعمامة لي فبرع عمامته عن رأسه فدفعها الي فكبرك ذلك علي فقال لي اني بلها احدي  
عشرة عمامة ثم قال لي الزم العمامة فاما تشد الامة وتحفظ الهامة وتريد في القامة ثم استخرج  
من كبة كسافدفعه الي ثم قال يا أوصى لا زلت بخير ما دمت تأمر بون بالمعروف وتنهي عن المنكر فاذا  
تركتم ذلك سلط الله عليكم أقواما غلاظا غلاظا خبركم على ذو معرفتكم وأما قرآنه وأعراجه  
المذكور ان في المقامة فان شعاع بن نصر قال قلت لأبي عمرو كيف طلبت قراءة القرآن قال لم أزل  
أطلب ان أقرأه كما قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما أزل عليه فقلت وكيف ذلك قال هرّب  
أبي من الجحاج وأشاب فقد منامكة فقلت بها عسدة من التابعين عن قرأ علي أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم مثل مجاهد وسعيد بن جبيرة وعطاء مغيرهم فقرأت عليهم القرآن وأحدثت العربية  
عن العرب الذين سبقونا بالنسب فهذه التي أخذت بها أقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشدد يدك  
بها وأخرج أبي هاربا من الجحاج إلى الحب فأنال السير في البصرة باليمن إذ خلقنا لاحقاً ينشد  
ويعالج نزع النفوس من الأمم فرجة سكل العقال

فقال له أي ما الخبر فقال مات الجحاج فأناب قوله فرجة بفتح القاء أشدد سرواً منى موت الجحاج فقال  
أي أصرف ركابنا إلى البصرة \* الغنجدى رأيت في بعض القوائد أن الجحاج قال لابي عمرو ما  
وجه قراء تل الأمن اغترف غرفة بفتح الغين فقال ابلىنى ريتي فقال قد بلغنا الفرات وقال قائل الله  
ابن ام الجحاج لتلنم تأتي بالجواب إلى خمسة عشر يوماً لاقتلنك شرقتله وكل به موكلين نخرج أبو عمرو  
يطوف في أحياء العرب فلم يجد له حجة إلى يوم وعده فخره الموكلون به ليرجموه إلى الجحاج فسمع راعياً  
ينشد رما يتجزع النفوس البيت فقال له أبو عمرو كيف تشدد هذا البيت له فرجة أو فرجة فقال  
فرجة و فرجة \* وكذلك كل ما جاء على فعلة فلنا فيه ثلاث لغات فقال له أبو عمرو فاسبب انشادك  
هذا البيت في هذا الوقت فقال أنا كنا حاقين من الجحاج وقد بلغنا نعبه قال والله لا أدري بأيه سما  
كنت أشدد فرجا يوجداني الجواب والحجة لقولي واحتباري أم موت الجحاج \* سفيان بن عيينة  
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله قد اختلفت على القراءات فقراءة  
من تأخرني أن أقرأ قال وقراءة أبي عمرو بن العلاء وقال أبو العباس بن سريج من أراد أن يتطرق  
فعليه عذوب الشافعي وقراءة أبي عمرو بن العلاء وشعر ابن المعتز فقلت له قد عرفنا مذهب الشافعي  
وقراءة أبي عمرو بن العلاء فأشددنا من شعر ابن المعتز ما يوجب التطرف فأشدد

وان قسرب فدوايشه  
عن اهرابه

قد كرمنا قلب الاصمعي  
رحمه الله تعالى

كنت صباقي قويرعين \* فصرنت أمسى صريع بين  
بعين نفسي أصبت نفسي \* فأنله يئسني وبين عيني

وكان يقول اغناخني فبين معنى كيقول في أصول نخل طوال وقال أبو عمرو ما ظرت عمرو بن عبيد  
الوحيد فقال ان الله تعالى لا يوجد ناشئ فضله فقلت لها يا عفا ان ليس لك علم بالغة ان خلف  
الوحيد عند العرب ليس يختلفوا أنشد

واني وان أوعدته أو وعدته \* ليكنذب ابعادى ويصدق موعدى

وقال أبو عمرو كنت رأسا والحسن حتى وتوفى بالكوفة سنة أربع وخسين ومائة وهو ابن ست وثلاثين  
سنة وعلى قبره مكتوب هذا أبو عمرو بن العلاء مولى بنى حنيفة وانما قيل هذا لان أمه كانت من بنى  
حنيفة \* أبو عبيدة دخل أبو عمرو على سليمان بن عبد الملك فسأله عن منى فصدقه فيه فلم يعبه  
مقال فخرج أبو عمرو وهو يقول

أنفت من الذل عند الملوك \* وان أكرمنى وان فزوا

إذا ما صدقت لهم خفتهم \* ويرضون منى بأن يكذبوا

وقال أبو بكر بن مجاهد رأيت أبا عمرو في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال لي دعنى ما فعل الله بي من  
أقام ببغداد على السنة والجماعة ومات نقل من جنة إلى جنة وأما (ابن قريب) فهو أبو سعيد عبيد  
الملك بن قريب بن علي بن أصمع وإلى أصمع هذا ينسب وأصمع نخد من بنى قتيبة بن معن بن أنصمر بن  
سعيد بن قيس بن عيلان وينسبهم بنو باهلة وباهلة أمه من همدان تزوجت معان فتسب ولده  
اليهاو الأصمعي في اللغة الضامر الذي ليس بمتنخض ومنه الصومعة لضمرها وتذوق رأسها ومثله قولهم  
جاء بثر يده معصمة إذا رققها وأخذ رأسها وسهم متنخض بالدم فضرمت قدذه وكان الأصمعي  
حاقا علما فطنا عارفا بأشعار العرب وأخبارها كثير التطوف بالوادي لا يقاسم علوما وتلقى  
أخبارا فهو صاحب غرائب الأشعار وغرائب الأخبار وقدوة الفضلاء وقبلة الأدباء قد استولى

على الغايات في حفظ اللغات وضبط العلوم الادبيات صاحب دين متين وعقل وصين وكان خاصا  
بالرشد أخذ الصلوات كثيرا وقد تقدم في هذا الكتاب من الحكايات المسندة الى الاصمعي ما يدل على  
تصره وحفظه ومن حكاياته عن اعرابه على ما اشار له الحريري هنا حدث الاصمعي رحمه الله قال  
اعرابي حسن الشد يرمع الكفاف اكسى من الكثير مع الاسراف الاصمعي سمعت اعرابيا يقول  
من كساه الحيا مشوبه اخفى على الناس حبيبه الاصمعي قال اعرابي من اقتصد في الغنى والفقر فقد  
استعد لنا ثبات الدهر قال وقال اعرابي عداوة الحكيم اقل عليك ضررا من مودة الجاهل منهم قال  
وقال اعرابي اعجز الناس من قصر في طلب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفريه منهم وقال  
تزوج اعرابي الى بعض الحاضرة فلما كان ليلة دخوله بها اذا هي آدماء مجدورة فخرج من البيت وهو  
ينشد ويقول

زوجتني آدماء مجدورة \* كأنها من خشب البيت

قيحة الوجه لها منظر \* يضر منه ملك الموت

قال وجرى بين اعرابي وبين امرأة كلام بالمر يد فشقه فقال لها اسكتي فوانته ماشعرك فوارد وما  
قولك ببارد ولا تديك بناهد ولا بطنك نوالد ولا تخبريك بزانة ولا الشريك بواحد وما أنالك  
بحامد ولا بعد موتك بواحد ونذكر بعد ذلك حكاية المشهورة مع الرشيد ووزرائه ويحتمل  
طوله لما احتوت عليه من غرائب الادب وكان مجلس مديا كرية بين افراد فاطم وكل رجل منهم  
أفضل ما يراه \* حدث الاصمعي قال استدعى الرشيد في بعض الليالي وقد تصمرت قطعة من الليل  
فراحتني رسله ولم أفتأ أن ثملت بين يديه واذا في المجلس يحيي بن خالد وجعفر والفضل فلما لحقني  
الرشيد استدعاني فدعوت منه فبين ما لبسني من الوجمل فقال لي لفرخ وعك نأرد ناك الالما  
برادله مثلك فكشيت هيبه الى أن ثابت الى نفسي بعد أن كادت تطير شعاعا فقال لي نازعت هؤلاء  
القوم في أشهر بيت فاتته العرب في التشبيه ولم يقع اجماعنا على بيت فأرد ناك لفصل هذه القضية  
واجتماعهم الخطار فيها فقلت يا أمير المؤمنين ان التعيين على بيت واحد في نوع واحد قد وسعت  
العرب فيه وجعلته معللا لافكارها ومستراحا لخواطرها لبعيد أن يقع النص عليه ولكن أحسن  
الناس تشبيها امرؤ القيس في قوله

كان قباوب الطير وطبا وباسا \* لذي بكرها العناب والحشف البالي

وفي قوله \* كان صيون الوحش حول خباتنا \* وأوحلنا الجوزع الذي لم يشب

وفي قوله \* ولوعن ثناغسيرة جافى \* وجرح اللسان بكبح السد

وفي قوله \* سموت اليها بعد ما نام أهلها \* معوجاب الماء حال على حال

فالتفت الى يحيى وقال هذه واحدة قد نص على امرئ القيس انه أبدهم تشبيها قال يحيى هي لك يا أمير  
المؤمنين ثم قال لي الرشيد فما أبده تشبيها عندك قلت قوله بصف فرسا

كان تشوفه بالفضى \* تشوف أزرق ذى مخبل

اذا قرعته حلاله \* تقول سلبت ولم تسلب

فقال هذا احسن وأحسن منه قوله

فرحنا بكاس الماء ينجيب وسطنا \* تصوب فيه العين طور اورترقي

فقال جعفر يا أمير المؤمنين ما هذا الحكم قال الرشيد وكيف قال يذكر أمير المؤمنين ما وقع اختياره  
عليه ونذكر ما اخترناه ويكون الحكم واقعا بعد فقال الرشيد امرضت فاستحسنها يقال امرض الرجل  
اذا قارب الصواب ثم قال الرشيد بل تبد يا يحيى فقال يحيى أحسن الناس تشبيها التابغة في قوله

نظرت البسك بمجاهلة تفضها \* نظرت السقيم الى وجوه العود

وفي قوله \* فأنك كالليل الذي هو مدركي \* وان خلت أن المتأنى منك أوسع

\* (وفي قوله) \*

من وحش وجرة موثى أكارعه \* طاولى المصير كسيف الصيقل الفرد  
فقال الأصمى أمانتيه مرض الطرف فحسن إلا أنه هبته بذكره الصلة وتشبيهه المرأة بالعليل  
وأحسن منه قول عدى بن الرقاع العاملي

وصكك أنها بين النساء أعارها \* عينه أحور من جاذرجام  
وسنان أقصده النعاس فرنقت \* في عينه سنة وليس بشام

وأمانتيه الإدراك بالليل فقد تساوى الليل والنهار فيما يدركانه وإنما كان سيئه أن يأتي بما ليس  
له قسم حتى يأتي بمعنى ينقربه ولو قال قائل إن قول الحمري في هذا أحسن لوجد مسافاً إلى ذلك حيث  
يقول فلو كنت بالعنقاء أو بسنامها \* لخلت إلا أن تصد تراني

وأما قوله \* طاولى المصير كسيف الصيقل الفرد \* فالطرماع أحق بهذا المعنى لانه أخذته بغورده  
وزاد عليه وإن كان النابغة اخترعه وقول الطرماع

يبدو وتضهره البلاد كانه \* سيف على شرف يسل ويغمد

فقد جمع في هذا البيت استعارة لطيفة بقوله وتضهره البلاد وتشبيهه اثنتين بقوله يبدو وتضهر ويسل  
ويغمد وجمع حسن التقسيم وحجة المقابلة قال الأصمى فاستبشر الرشيد وربقت أسار بوجهه حتى  
خلت رقابهم من هنا وقال ليجي فضلتك ورب الكعبة فانتقم يحيى فكأن الرماذني على وجهه قال  
الفضل لا تبجل يا أمير المؤمنين حتى أمر ما قلته بهعه فقال قل قال أحسن الناس تشبيهاً طرفه

في قوله ووجه كان الشمس ألفت رداها \* عليه نقي اللون لم يتجدد

وفي قوله يشقى حجاب الماء حيز ومهاجها \* كما قسم التراب المقابل باليد  
قال فقلت هذا أحسن وضيره أحسن منه قد شركت في هذا المعنى جماعة من الشعراء وبعد فطفرة  
صاحب واحدة لا يقطع بقوله مع التجاوز وإنما يعد من أصحاب الواحدة قال ومن أصحاب الواحدة قلت  
الحارث بن حلزة في قوله

أذنقنا بيننا أمهات \* رب ناولي منه الثواء

والاسهر الجعفي في قوله

هل دان قلباً من سلمى فاشتقى \* ولقد عانيت بها فغما مضى

والافوه الاودي في قوله

ان ترى رأسي فيه نزع \* وشواني حلة فيها دوار  
وعلقه في قوله \* طيباك قلب في الحسان طروب \* وسويدن أبي كاهل في قوله  
بسطت رابعة الحبل لنا \* فوصلنا الحبل منها فاتح

ومحروبن كلثوم في قوله

ألاهي بهنك فاصحبينا \* ولا تبق خور الاندرينا

ومحروبن معد بكرب في قوله

أمن ربحانة الداعي السميع \* يؤرقني وأحماي جموع

فاستخف الرشيد الأريحية وقال ادنه فأنك بحيش وحدك وزدني عيني نبلا فقال جعفر لئلا قليلا يدرك  
الهيما جل يعرض بأنه قد يجوز أن يدرك ما يحار له فقال له الرشيد فأنك والله السوابق وحيث سكتنا  
ذا زوائد ربح قال ورأيت الخبيسة في وجهه فقال جعفر على شريطة حملك قال أتراه يسع ضميرك  
ويشيق منك فقال جعفر لست أص على شاعر واحد انه أحسن الناس في بيت تشبيها ولكن قول  
امرئ القيس كان غلامى إذ علا حال منته \* على ظهر بازيق السماء محلق

وقول عدى بن الرفاع

يتعاوران من الغبار ملالة \* غبراء محبسة هما نساها  
تطوي اذا وردا مكا ناسنا \* واذا السناك اسهلت نشرها  
وقول النابغة \* بأل شمس والملوك كواكب \* اذا طلعت لم يدمنن كوكب  
قال الاصمعي قلت هذا احسن كله بارع وغيره احسن منه وانما يجب أن يقع التعيين على ما اخترعه  
قائله فلم يتعرض له أو تعرض له شعر فوق وقع دونه فاما قول امرئ القيس  
\* على ظهر باز في السماء محلق \* فن قول أبي دواد

. اذا شاء راكبه ضمه \* كما ضم بازى السماء الجننا

وأما قول عدى \* يتعاوران من الغبار ملالة \* فن قول الخنساء

جازى أباه فأقبلواهما \* يتعاوران ملالة الحضر

وأول من نطق به جاهلي من بني عقيل قال

ألا ياديار الحى بالسردان \* عفت حجج بعدى لهن غمان

فلم يبق منها غير نوى مهدم \* وغبرا أثاف كالركى دفان

وأما رهاب أورد اللون سافرت \* به الريح والامطار كل مكان

قفار مريات يحاربها القطا \* ويضى بها الجنان يعتركان

يثيران من نسج الغبار عليهم \* قيصين أهملوا ويرديان

وشارك هديا أبو القيم وأورده في أحسن لفظ قال يصف صبرا وأنا وما أثاره من الغبار بعد وهما

أنتى يجنب القاع من حياها \* سر بالهوا واشام في سر بالها

وأما قول النابغة \* بأل شمس والملوك كواكب \* فقد تدمه فيه شاعر قديم من شعراء كندة

يدح عمرو بن هند وهو أحق به من النابغة إذ كان أباعذرتة فقال

كادت تميد الأرض بالناس أذرا \* لعمر بن هند غضبه وهو غائب

هو الشمس واقتم يوم سعد فأفصلت \* على كل ضوء والملوك كواكب

قال فكأن والله القمت جعفر اجرا فاهتز الرشيد فوق سريره وكاد يطير بحجاب وطربا وقال والله الله

درك يا أصمعي اسمع الآن ما كان وقع عليه اختيارى فقال ليقل أمير المؤمنين أحسن الله توفيقه

فقال عبت على ثلاثة أشعار أقسم بالله انى أملك السبق بأحدها فقال يحيى خفص على هبتك فأبى

الله الا أن يكون لك الفضل ثم قال الرشيد أتعرف يا أصمعي تشبيها أتفروا عظم فى أحقر مثبته

وأصفه فى أحسن معرض من قول عنتره الذى لم يسبقه اليه سابق ولا نازعه منازع ولا طمع فى

مجاراته طامع حين شبه ذباب الروض العازب فى قوله

وخلا الذباب ما فليس بنازح \* غردا كفعل الشارب المترنم

هزجا بحك ذراعه بذراعه \* فعل المكب على الزناد الاجنم

ثم قال يا أصمعي هذا من التشبيهات العقم التى لا تنجح شبيهة بالريح العقيم التى لا تنجح شجرة ولا تلحق

شجرة فقلت كذلك هو يا أمير المؤمنين ويجعلك ألبت ما سمعت قط أحدا يصفه شعرا بأحسن من

هذه الصفة ولا استطاع بلوغ هذه الغاية فقال مهلا لا تجعل أتعرف أحسن من قول الخطيب

يصف لغام ناقته أو تعلم أحدا قبله أو بعده شبه تشبيهه حيث يقول

ترى بين لحية اذا ما ترنمت \* لغاما كلسج العنكبوت المجدد

فقلت والله ما علمت أحدا تقدمه الى هذا التشبيه وأشار اليه بعده ولا قبله قال أتعرف بيتا أبداع

وأوقع من تشبيه الشعاع لغامة سقطر وشهاو بى أثره فى قوله



كأنما مننتي أقاع ما مرطت \* من العفاء بليتئها التاليل  
 قتل لا والله يا أمير المؤمنين فالتفت إلى يحيى فقال أوجب فقال أوجب فقال أزيدك فقال رأى  
 خير لم يزدني منه أمير المؤمنين قال وقول النابغة الجعدي  
 رعى ضرع ناب فاستهل بطعنة \* ككاشية البرد اليانعي المسهم  
 ثم التفت إلى الفضل فقال أوجب قال أزيدك قال ذلك لا أمير المؤمنين قال قول الاعرابي  
 به ضرب انداد الهطايا كأنه \* ملاعب ولدان تحط وتغضغ  
 ثم التفت إلى جعفر فقال أوجب قال أزيدك قال لا أمير المؤمنين علوا رأى قال قول عدي  
 ابن الرقاع  
 تزجي أغن كأن ابرة روقه \* قلم أصاب من الدواة مدادها  
 فقلت يا أمير المؤمنين هذا بيت حسد عدي عليه جرير قال وكيف ذلك قلت زعم أبو عمرو بن  
 العلاء أن جريرا قال لما ابتدأ عدي يشد \* عرف الدار توخعا فاعتادها \* فقلت في نفسي ركب  
 والله من كاصعبا سبب ع فيه فما زال يخلص من حسن إلى حسن إلى أن قال تزجي أغن كأن ابرة  
 روقه \* فوجته وظننت أن مادته تقصيره فلما قال \* قلم أصاب من الدواة مدادها \* حالت الرحمة  
 حسدا فقال لله أبوك يا أصمعي ثم أطرق ورفع رأسه وقال أترالك تعيني في الخطاط في هواي فقلت  
 كلا يا أمير المؤمنين إنك لتصل عن ذلك قال انظر حسا قلت قد نظرت قال فالتفت إلى من قلت لا أمير  
 المؤمنين قال فقد أسهمت لك في العشر والعشر كثير ثم روى بطرقه إلى يحيى وقال المال الشاعرة وأولى  
 لك فما كان ساعة حتى حضرت البدر بيني وبينه ورأيت ضوء الصبح قد غلب على ضوء الشمع  
 فأشار إلى خادم على رأسه كم هي فقال ثلاثة آلاف ألف درهم فقال دونك أحتمل ثلاثين ألفا إلى  
 منزلك ونهض عن مجلسه وأمر الخدم بجاءوني على حله فكانت أسعد ليلة أيسم فيها الصباح من أحد  
 بالفي فهداه الحكاية بذلك على تبصرته في علوم العربية وسعة حفظه تبع ابن الرمادي منتزعة في  
 قوله وخلال الذباب بقوله

وكان من كريق الالف شعشعها به \* وعيشي من هذا الشراب المشتع  
 إذا ما شربنا كأننا سائب فضلها \* صلي وروضنا للمسمع المتخلع

وقال ابن الرومي

وآذكي نسيم الروض يدعان ظله \* وغنى مغنى الطير فيه فرجها  
 وكانت آهازج الذباب هنا كم \* على شداوات الطير صوتا موقعا

وكان أبو هريرة قريب بخلافه كان نذلا خيسا وكان عطاء الملك أتى بجماعة من البصرة إلى قريب  
 فوجدوه ملتفيا بكساء ناعما الشمس فركزه برجله وصاح به قم به قم يا قريب ويك قال ألقيت أحدا من أهل  
 العلم قط أومن أهل اللغة أو الفقهاء أومن المحدثين قال لا والله قال لمن حضرا شهدوا على ما سمعته لا  
 يقول لكم غدا الأصمعي أو بعد غد أنشدني والذي أوجدتني فقصه \* ومن حكايته عن أبيه قال  
 الأصمعي حدثني أبي قال أتى عبد الملك بن مروان رجلا مع بعض من خرج عليه فقال أضربوا  
 عنقه فقال يا أمير المؤمنين ما هذا جزائي منك قال وما جزاؤك قال والله ما خرجت مع فلان إلا بالتطبير  
 لك وذلك أني رجل مشؤم ما كنت مع رجل قط إلا غلبت وهرمت وقد بان لك صحة ما دعت به وكنيت  
 عليك خير لك من مائة ألف معدن فتعك منه وخلي سيده وكان للأصمعي ابن ظريف فقيل له يوما إن  
 أبوك فقال في بيته يكذب على الاعراب ومرض الأصمعي فعاده أبو ربيعة وكان يحب أهل الأدب  
 فقال له أقرضني خمسة آلاف درهم ففعل وقال أنتهي غير هذا فقال نعم فصاحنا وسيفنا قاطعا  
 وبردنا حسنا وسرجا محلي فبعث بذلك إليه وكان اصمعي الموصلى بظلمه ويقرأ عليه فدخل الأصمعي  
 يوما على الفضل بن يحيى وواضح يشده في صفة فرس

كانه في الجبل وهو سام \* مشتمل جامع من الجمام  
يسور بين السرج والجام \* سور القطا إلى الجام  
فقال الاصمعي هات قبتي فقال له اصمعي ألم نقل لي ما بيني منها شيء فقال ما بيني الا عيونها ثم اشد بعد  
ذلك ثلاثين يوما فغضب اصمعي وعرف الفضل فله شكره لعافيه وبجمله عابده وأخذ يصف فضل  
أبي حميدة وزايعته وبذله لما عنده واشتاقه على علوم العرب فأخذ اليه الفضل ما لا جلا ولا أقدمة  
من البصرة وسعى بالاصمعي عند الرشيد حتى حظ منزله وقال اصمعي بمجموعه

أليس من الجهانب ان قردا \* أصبح باهليا يستطيل  
وبرحم الله قد كان يفتي \* أبا عمرو رسالة الخليل  
اذا ما قال قال أبي جينا \* لما يأتي به ولما يقول  
وبحله صطا المثل عارا \* تزول الرسيات ولا يزل  
فقل لا يري ربيعة أذعصاني \* ورحله عن قصد السيل  
لقد ضاعت بروك فاحسبها \* وضاع النص والسيف الصقيل  
فأما الخمسة الألف فاعلم \* بأن فيها لا تستقبل

والاصمعي لا يقدح هذا القدر في جانب له لان بعض محاسنه يخطي على كل مساويه وكان منشؤه  
بالبصرة وها في سنة تسع عشرة ومائتين وبلغ ثمانين سنة (قوله محرابي) وما بعده في معناه  
بمعنى فرجهاو (الامام) وما بعده بمعنى بذكرة ومعنى محراب المسجد محرابه بالاله بياض من ليس من  
أهله أن يقر به اذ هو أرفع ما في المسجد وفلان سرب فلان أي مباعده (القرب) وعام من  
جلد يجعل فيه السيف مع حذره والقرب وعاء الزاد (اللد) شدة الخصومة (الجدد) الارض  
الصلبة والمعنى في قوله اسلك في سبيلك الجد جامعها في ان تخرج لا غير وفي المثل من سبيل الجد آمن  
العتار (قري) السكنى (البيت) كناية عن فرجها (من يابه) يريد أن لا يأخذ الجار بالجار وقولها (الا  
اذا كسائي) قال ابي صلي الله عليه وسلم اعروا النساء بزمان الجلال و (الشراع) قطع السفينة وأراد  
برفعه كشف ثيابها ورفع رجلها حين يطوها قال أبو نواس في معناه

ترقى قبل لا قد اوجعتني \* وألحقت فرطى بمحطاليه

والفرط في الاذن والمخاط في الرجل فاطر معني يجمعان وقال ابن الرومي في ذلك

يا أجد بن سعيد لو بصرت بها \* اذا الاكفلسا قبا خلا خيل

وقال البصري لم تخط باب الدهيز خارجة \* الا وخطاهم مع الشف

وقال ابن الرومي لو ان رجلي عرسها يداها \* ما أخطأت أرجة تغشاها

فقد خلقتهم فوقعوا رجلاها \* كأنما يستغفران الله

وقال أيضا

شيخ لنا بكنى بأحفصل \* أقرن مثل الأبل الأول

نبت في منزله نسوة \* يلبس ثوب الليل كل منزل

يعلم فيه ملامحها \* رفعه الله إلى أسفل

يستغفر الناس بأديم \* وهن يستغفرن بالارجل

قال الاصمعي قلت لامة طريفة ناجارية هل في يدك عمل قالت لا ولكن في رجلي و (الهرجات  
الثلاث) هي الطلاق والعق والمشي إلى مكة وقيل هي الطلاق الثلاث وهرجات في خارج أي أم  
وضيق \* وحدث أبو حاتم عن الاصمعي عن عيسى بن عمر قال اشتكى رجل امرأته فقال له شيخ من  
بنو نصر كان أسن منه الاكتشفها بالهرجات يعني الطلاق قال قالتك الله فما أعورك وعلى الطلاق  
ثلاثا حدثنا أبو بكر محمد بن أسد الدبلي قال سمعت أبا ثمان الراعي يقول الطلاق ثلاث البت لا زم لي

أنتنني أرضك أمانا  
لحرابي وحساما لقرابي  
لا والله ولا بربا لابي ولا  
عصا لحرابي فقال لهما  
القاضي أرا كاشنا وطبقه  
وحداه ونسدة فترك  
إياه الرجل اللد واسلك  
في سبيلك الجدد وأمانات  
فكني عن سبابه وقوى اذا  
أتى البيت من يابه فقالت  
المرأة والله ما أعين منه  
لساني الا اذا كسائي ولا  
أرفع له سراحي دون اشباحي  
لخاف ابو زيد بالهرجات  
الثلاث انه لا يملك سوى

فقد سمعت أبا عبيدة معمر بن المثنى يقول الطلاق الثلاث التبت لازم لي لقد سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول الطلاق الثلاث التبت لازم لي ان كانت العرب تقاتل أحكم من هذه الآيات

صكن المكاره بالعزاء مقنعا \* فقلع يوما لآري ما تكره  
فزعما استتر الفتى قد أفتت \* فيه العيون وان لم تفرقه  
ولرعا خزن الكرم لساه \* حذوا لطوباء وان لم تفرقه  
ولرعا يندم الكرم من الأذى \* وفؤاده من سره يتأوه

(قوله اطماره الزنات) أي تباهي الخلقة (الالهي) المترقا الحاضر الذهن \* ابن الاعرابي الالهي الذي اذا لمع له أول الامر عرف آخره فيكتفي ظنه دون تعيينه (الودهي) الفطن الذكي التطرف الحديد القواد (قطبه) عصبه (مجن) ترس وقلبه كناية عن ابداء الشرب بعد الخمر وقد تقدم (التساقه) الاخاش والشم (الجرم) الذنب (المقاذفة) المشاعة بالخش (الثغرة) الحفرة في أصل العنق (خبيكا) خد اعكاج عسكرا (أبدن) أهم الناس بما ينال كاعسدي من المكروه وتذبه شتمه وأسمعه الضيق (الامصار) البلاد (عبرة) موعظة (أولي الانصار) أهل العقول (أطرق) أمال رأسه ساكتا (الشجاع) الحسية (جماع جماع) أي اجمع معنى (كف البدر) أي نظيره والكف النظر والمثل (ديرها) فرجها (قوى) ذكرى وأصل الدير النصارى والقس والقبس عالمهم وعابدهم (عدلت) جارت وخرجت عن طريقها (والسقياء) الشرب وهي هنا مصدر بمعنى السقي (القصى) شرب الخمر أو أودب المضغ والحصى أصل الخبز والدم وحسومره وقيل المضغ في الرخاء والحسوف الشدة كاستعماهم فيها حسو السجينة وغيره (ارز) قل (الأسى) الاقدام بالهرو قد تأسى تأسيا اذا اقدى فعل غيره وتصبرو هذا باب غلبت عليه الخساء بقولها

ولولا كثرة الباكين حولي \* على اخوانهم اقتلت نفسي  
وما يكون مثل أخي ولكن \* أعزى النفس عنه بالتأسي

فزاد عليه ابن العباس الروي في المعنى وبشبه حتى استحقه حيث قال

رأيت الدهر يجرح ثم بأسو \* يؤسى أربعوس أو ينسى  
أبت نفسي الهالاع لرزئي \* كني رزائي نفسي رزني نفسي  
أجنح وحشة لفراقك الف \* وقدو أتم الحلول رمسى

فذهب في هذه الآيات كل مذهب ثم أراد أن يظهر ما عنده من فضل منه وحسن التصرف فقال

يا شبابي وأين مني شبابي \* أذنتني أيامه بانقصاب  
ومعز من الشباب مؤس \* عتيت اللذات والاعجاب  
قلت لما انتفى بعد أساء \* بمصائب شبابه بمصائب  
ليس تأسوكوم فقيرى كوى \* مابه مابه ومابى مابى

وكرر هذا المعنى فأحسن ما شاء وذهب فيه مذاهب أخرى فقال

خليلى قد علمتاني بالتى \* وأعتما لوانى أتعلى  
ألتاس يشارى والاخا الامى \* وعيشك الاسلال مضلل  
وملاحة المروزه وزه غيره \* أتعلى عنه بعض ما يعلى  
كلا حاملى أوفى الرزية تمقل \* وليس معينا منقل الدهر منقل  
وضرب من الظلم الخفى مكانه \* تعزى لك المروى حين تأمل  
رأيت التعزى مما يعلى \* على المرساكن أو صابه  
وما نال ذوا سوة ساوة \* ولكن أنى الحزن من بابه

اطماره الزنات فنظر  
القاضي في قصصهما نظر  
الالهي وأفكر فكرة  
الودهي ثم اقبل عليها  
بوجه قد قطبه ومجن قد  
قلبه وقال الميكفكا  
التساقه في مجلس الحكم  
والاقدام على هذا الجرم  
حتى ترافتيا من خش  
المقاذفة الى خبث المقاذفة  
وايم الله لقد أخطأت  
استك الحفرة ولربصب  
سهميك الثغرة فان أمير  
المؤمنين أعز الله بقاءه  
الدين نصبتى لانتضى بين  
الطغماء لا لاقتضى دين  
الغرماء وحق نعمته  
الى احتلى هذا المصل  
وملكتنى العقد والحل  
لئن لم يوفى لجله خبيكا  
وشبهه خبيكا لا تدن بك  
في الامصار ولا جعسا  
عبرة لاولى البصار فأطرق  
ابو زيد اطراق الشجاع ثم  
قال له جماع جماع  
أنا السروجي وهذى عرسى  
وليس كف البدر وغير  
الشمس  
وماتاني انساها وأنى  
ولانائى دهرها عن قسى  
ولا عدلت سقيباى أرض  
عرسى  
لكننا منذ ليل خمس  
نصبح في ثوب الطوى ونغسى  
لا نعرف المضغ ولا الحصى

حتى كأنها نفثت النفس \* اشباح موقن نشروا من رمس \* غشين عز الصبر والتماسي \* وشفتنا الضمير لآلهم المس  
فقال سعد الجذ أو النفس \* هذا المقام لا جلاب فلس والفقر يلقي الحزين برسي \* الى التقي في لباس اللبس  
فهذه حالي وهذا درسي \* فاطر الاني يوبى رسل عن امسى وأمر بحري ان تشأ أو حبسى (٢٢٧) \* في يدل حتى ونكسى

وقال ابن رشيق أخذته من قول عمر بن أبي ربيعة  
وذو النشوق القديم وان تعزى \* مشوق حين يلقي العاشق فينا  
وأخذهم من قول مقيم بن فورة  
وقالوا أنسكى ككل قبر رأته \* لقبر توى بين الموى والله كاذل  
فقلت لهم ان الانسكى بيعت البسكا \* دعوى فهذا كله قبر مائل  
(خفوت) ضعف النفس من شدة الجوع ونفثت خفوتاً ضعف وسكن ومن (الاشباح) الاشخاص  
وأصل الشبح الشخص يصبره على بعد فلا تعرف ما هو ويقع الشبح على كل شخص مرمي (شروا)  
أحيوا (دس) قبرو (المس) لصوق جارية بأخرى (الجد) الخط والتصيب (برسي) يثبت ويقم  
(التقى) البروز والظهور (اللبس) التلطيط (درسى) توى الملق (الجبر) أن تعزى الرجل من فقر  
أو نصلح عظمه من كسر وجبهه الله سد مفارقة (والسكس) يضم الدون عود المرض بعد القوة  
ونكس نكسيا (ليتب) أى يرجع (فور) تكثر (ثارت) ظهرت وأفتت مرها (استطالت)  
سرحت بلسانها وأعلنت كلامها (أدنى) أشرف عليهم وزاد (بريز) ظهورا وسبقا (ضيزى) غير  
مستوية فيها بجس ونقصان وقد ضاها الحالك إذا جاز وضاه بضيزه ضيزا إذا نقصه ومعه حقه  
ويحكى أن عزيد المدنى وكنتى أباه صقى صلي يوما فإلما فرغ من صلاته قالت امرأته اللهم اشركنى في  
دعائه فقال عزيد اللهم أصلي بقالت امرأته ما على هذا فلا فقال يا امرأة تلك إذا أقمعة ضيزى  
(قوله والشبح) منصوب على المفعول معه (تبنى) طلب (التدى) الكرم (جنى العود) ما يجنى  
من غمره وأرادت كرم القاضى مزال هوزز أى مزال القاصدون يهزون عوده فيساقط عليهم جناه  
فغنى (ما زال مهوززا) انه مطلوب منه العطايا (جدوا) عطاياها (تخصيصا) ترفعا (تجيزا) نعيذا  
وقد تخصص الرجل تشبه بالخواص وتعين تشبه بالاصيان (شام) ناظر للبرق (خفى) لمع (غوز) بوليه  
بالسريانية وهو أشد الشهور (لقت) فهمت وحققت (عادرته) تركته (المحوك) يحل به من  
رأه (اجترأ) أقدم وتجمع (جاسما) قلبه ما يريد ان يجعلها ياء (انصلاصا) اسما (خوجه  
بالكلام وطلاقته بالشروا) انصلاصا (الذي يعنى) بلى (الدا الما) الذى يعنى  
الطيب (والداهية) كل أمر قطع لطاق (الدهيا) ما لعه وتأكده فى الداهية أى الداهية  
الشديدة (وض) اعطاء (صفر) فارغ \* ومن قضى الدين بالدين فكأنه ما قصاه وأشدوا  
إذا كنت تقضى الدين بالدين لم يكن \* قضاء ولكن كاد غرما على غرم  
(تخل) توجع وتقلب (كاتبه) سحر وهم (شوايب) ما يكره ويحتلط به (نوايه) فوازه (وشند)  
يخطئ (الحرب) المحرون المسايب ماله وقدره إذا سابه فحصل بهى مفعول (انصب) بكى  
(يفضه) يشهره (أرشق) أرعى والرشق جلة السهام ترى مجتمعة وقال لبيد  
فرميت القوم رشقا سانيا \* ليس بالطيب ولا بالمقتل  
وإذا وقعت السهام مجتمعة عند الغرض سميت رشقا (القضية) القضاء والحكومة (المغرم)  
والفرامة واحد (ما توبه) حوايجته (البران) كالיום السابع من المرض والبران عند

وبعد شوائبه وفوائبه وبفند طالبه وخاطبه ثم تنفس كآبة نفس الحرب وانتخب حتى كاد يفضه الصب وقال هذا الشئ  
عجب أرشق في موقف بهمين أألم في قضية بغير من أأطبق ان أرضي الحصين ومن أين ومن أين ثم عطف الى حاجبه المنفذ  
لما توبه وقال ما هذا يوم حكم وقضاء وفصل وامضاء هذا يوم الاعتمام هذا يوم الاغترام هذا يوم البران هذا يوم الطمران هذا

وبعد شوائبه وفوائبه وبفند طالبه وخاطبه ثم تنفس كآبة نفس الحرب وانتخب حتى كاد يفضه الصب وقال هذا الشئ  
عجب أرشق في موقف بهمين أألم في قضية بغير من أأطبق ان أرضي الحصين ومن أين ومن أين ثم عطف الى حاجبه المنفذ  
لما توبه وقال ما هذا يوم حكم وقضاء وفصل وامضاء هذا يوم الاعتمام هذا يوم الاغترام هذا يوم البران هذا يوم الطمران هذا

يوم صيب هذا يوم تصاب فيه ولا نصيب فارح من هذين المهادرين واقطع لسانهما بدارين ثم فرقوا الاعصاب واغلق الباب  
 وأشيع انه يوم مذموم وان القاضى فيه مضموم لللاخص في خصوص (قال) فأمن الطالب على صفاته وتبأس لسانه ثم نقد  
 ابازيد عرسه المتقائين وقال أشهد أنك لا لاجل الثقلين لكن احترام مجالس الحكام واحتياطها خش الكلام فما كل قاض  
 قاضى تبرز ولا كل وقت تسمع الاراجيز فقال لا اله الا الله من عجب وشكر كقد وجب ونضاد قد خطبا بدارين وأسلبا قلب  
 القاضى نازي (تفسير ما أورد هذه المقامة من الالفاظ اللغوية والامثال العربية) قوله (اغبت منها عرس اقربه) هذا مثل  
 يضرب لمن يلقى شدة من الامر الذي رآه كأنه حامل اقربه يلقى جهدا حتى يعرق (وقوله جعلته دبراً ذئبي) يعني طريقته وهو كقول  
 تعالى فنبذوه وراء ظهورهم (وقوله أ كذب من معراج) يعني التي تقيأت في عهد مسيلة الكذاب وسارت اليه لتناظره وتختبره ثم  
 آمنت به وحببت نفسها له وهذا الامم مبني على الكسر مثل حذام وقطام لكونه من الاحياء المعدولة واستنطاقه من الصحابة  
 وهي السمولة ومنه قولهم ملكك ما صبح (وقولها أ كذب من أي شامة) هذه كنية مسيلة الكذاب وكان نذبا بالهامزة ومخبر بها  
 الى ان سار اليه خالد بن الوليد رضي الله عنه فقتله (وقوله انعم عوفك) العوف الخال والعوف أيضاً الذي كرويد في اللسان على أهله  
 فيقال له نعم عوفك (وقوله يا ذافر يا خمار) هذان (٢٣٨) الامعان معدولان عن دافرة وقافرة والدفر التنبؤ به سميت الدنيا أم دفر وكل

ما سمي بصفة غالبة ثم عدل  
 بها الى فعال بني على الكسر  
 صد الله اكفوله بالكع  
 يا خبات يا ذافر يا خمار ولا  
 يجوز استعمال ذلك في غير  
 السد الا في ضرورة الشعر  
 كقول الخليفة  
 أطوف ما أطوف ثم أرى  
 الى بيت قبيلته لكاع  
 وأما قوله (أجنى من رجلة)  
 فهي ضرب من الخفض ثبت  
 في مجازي السبل فيصيرها  
 وأما قولها (الأم من مادي)  
 فهو رجل من بني هلال بن  
 عامر كان اتخذ حوشا لبي  
 ابله قمار ويت سلع فيه  
 ومدرو بسله لا لا يتنقع به  
 من بعده (وأما قولها أشأ من قاسر) فانه مثل كان في بعض قبائل سعد بن زيد مناة بن  
 قهم ما طرق ابلا الامات وقيل المراد به العام الجلب وسعى قاسر القشر ما على وجه الارض من النبات (وأما قولها أجن من صافر)  
 فقد اختلف في تفسيره فقال بعضهم على بكل ما يصغر من الطير وخص بالجن اكثر ما يتبعه من جوارح الجو ومصابدا الارض وقيل انه  
 طائر عيينه اذا جنة الليل تعلق ببعض الاغصان ولم ير يصغر طول ليلته خوفا على نفسه من أن يمام فيؤخذ وقيل انه الذي يصغر  
 بالمرأة لريه وهو يحسن وقت صغيره مخافة أن يظهر على امره وقيل ان المراد به في المثل المصغور به وهو الذي ينذر بالصغير ليرب  
 فعلى هذا القول فاعل هنا بمعنى مفعول كقوله تعالى من مادي ادى أي مدقوق وكذا ولهم راحة بمعنى مر حولة وهو كثير في كلامهم وقد  
 جاء مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى جها باستورا أي ساروا وقوله تعالى انه كان وعده مأثرا (وأما قولها الطيش من طاهر) فالمراد به  
 البرعوث ويسمى طاهر من طاهر ككثرة ثوبه (وأما قول القاضى أرا كما شأوا طبيعة وحدا أفو ندقة) فانه أراد به ان كلامنا كما كفء  
 لصاحبه ومقام له ولكل من ائلين تفسير مختلف فيه شئ وطبيعة فان العلماء مختلفون في معنى قولهم واقش شئ طبقة فقال الاكثرون  
 انها قبيلتان فمن هو ابن أضي بن دعي بن جديلة من سدين ربيعة بن زاروطية حتى من ابادوكات طبقة لا نطق فأوقعت بها شين  
 فانتصفت منها وقال بعضهم كان شين رجلا من دماء العرب وكان أزم نفسه ان لا يتزوج الابامية أنه ثلاثة فكان يحب البلاد في

أجعل نسي ونهب العبيد بن عينه والاقرع  
 وما كان حسن ولا حاس \* ويقفون مر داس في مجمع  
 وما نادون امرئ منها \* ومن يحضض اليوم لم يرفع  
 فقال صلى الله عليه وسلم اقطعوا عني لسانه فأعطى حتى رضى وقد جاء في النوادر في كناية لبي  
 الاخيلية حين قال الحاج يا غلام اذهب الى فلان فقل له يقطع لسانا فأمر باحضار الجاهل فقاتل  
 تشكلت املنا غما أمرنا بقطع لسانه بالصلة وهي لفظة مستعملة عند من له امر ونهى (قوله  
 أمن) قال آمين ومعناه الرغبة في الاجابة (تبكي) استعمال البكاء (الثقلين) الانس والجن والواحد  
 نقل وثقل كمثل ومثل وأمله ما يحمل من الشئ الثقيل فقيل لهما ثقلان لانهما كانتا على الارض  
 (والفحش) في القول كما فحش في الفعل (نضاد) تقدما (شكر كقد وجب) يقال وجب البيع  
 والحق معناه وقع ومنه قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها أي وقعت على الارض وسقطت ووجب  
 الحائط سقط ووجب قلبه فزع ونفق (خطيا) سعدا (أصليا) أرقدا وأصلها به

(شرح)

ارتياد طليته فصاح به رجل في بعض أسفاره فلما أخذ منها السير قال له من أتبعني أم أحلث فقال له الرجل يا جاهل وهل يحمل  
الراكب الركاب فأسكت وسار حتى أتيا هلي زرع فقال له من أتى هذا الزرع أكل أم لا فقال له يا جاهل أمتارني في سبيله فأسلت إلى  
ان استقبلتهما جنازة فقال له من أتى صاحبها حيا أم لا فقال له ما رأيت أجعل منك أترامهم جلاوا إلى القبر حينما تم انما موصلاتي قبرية  
الرجل فصار به إلى منزله وكانت له بنت تسمى طبقه فأخذ يطره فيجد بثر رقيقه فقالت له اني لا بالصواب ولا استهتمة هذا الا عجا  
يستفهم عن مثله ذوو الالباب أما قوله أتبعني أم أحلث فانه أراد أن يخدني أم أهدئك (٢٣٩) حتى قطع الطريق بالحديث  
وأما قوله أتى هذا الزرع أكل أم لا فانه أراد هل  
استنصف أربابه عنه أم لا  
وأما استفهامه عن حياة  
صاحب الجنازة فانه أراد به  
أخلف عقبا بمجاد كرمه  
أم لا فلما خرج إلى الرجل  
حدثه بنأ ويل بئس كلامه  
نخطبها إليه تزوجه ياها  
فلسارهم إلى قومه ونسبوا  
ما فهم من الدهاء والنظنة  
قالوا واني شن طبقه فصار  
مشلا وحكي ان الاصمعي  
سئل عن تفسير هذا المثل  
فقال أظن النش وءاء من  
أدم كان قد استشن فلما  
اتخذ له غطاء موافقه ضرب  
فيه هذا المثل وأما (حدة)  
وبندقه فانه يقال في المثل  
المضروب لمن يفرغ عبوده  
أو يسلي ظهيرة حدة أحد  
وراءك بندقه وكان الأصل  
حدة أي اثبات الهاء فخرج  
في السنداء وقد اختلف في  
المراد به ما قيلت الحدة  
هو الظاهر المعروف وبندقه  
الرامي وقيل انها قبيلتان  
من سعدا تحسيرة فأخارت

### \* شرح المقامة الحادية والاربعين وهي التنبيه \*

(أطعت دواي التصابي) يقال أطعت كذا وطعته أي اتقته والمطيع المتقاضي والتصابي التظاهر  
بالصبا والتشاغل به ودوايه ما يدعوه اليه و (غلاوا الشباب) أوله وسرعه أراد ملت إلى اللهو  
واللعب في أول شباني فلما أتى الشيب أحبت الرجوع إلى الخير (زيرا) كثير الزيارات و (العقد) جمع  
غيداء وهي اللينة العنق والمفاصل من العمدة (أذنا للغايرد) أي كثير الاستماع للغناء وقد ذن  
أذن اذا كان يستمع من كل قال ويقبل منه (وافي) أي و (التذير) الشيب لانه منذر الانسان بتمام  
العمر أي بعلمه (ولي) رجع وزال (النضير) انما يريد من الشباب وهو نضد ذكر الشيب فانه  
يؤذي إلى تعبير شرح المقامة وتشكلم هناك في شباب قال أبو عمرو بن اهلء ما بكت العرب  
شيا ما بكت الشباب وما بكت ما سقعه الا صمعي من أحسن ألفاظ الشعر المداني والكجاء على  
الشباب قال ابن عباس رضي الله عنهما الدنيا العافية والشباب الحصة ومن ألفاظ أهل العصر  
الشباب باكورة الحياء وروائح الجنة في الشباب أطيب العيش وألله كان أطيب اشجار  
بواكرها قال الصولي قد أكثر في ذكر انشاب القدماء وأهل الاسلام أرجع الحديث بشعر وغير  
الكلام وألفاظه انه قبل فيه أحسن من قول منصور الفري ووقع الاجتماع عليه فخاصر تأخره  
وهو

ما تنقضي صبرة معنى ولا جزع \* اذا ذكرت شيا باليس برنجع  
بان الشباب وفاقتي مسرته \* صرف دهر وأيا لها خدع  
ما كنت أوفى شبابي كنه عزته \* حتى انقضي فاذا الدنيا تبسع  
ان كنت لم تطعمي ثكل الشباب ولم \* تشجي بقصته فالعذر لا يقع  
أبكي شبابا بسلبناه وكان ولا \* توفي بقيته الدنيا ولا تسع  
ملاجه الشيب من عين وان رقت \* الالهارة عسه ومر مدع  
وقال أبو نواس كان الشباب مطية الجهل \* ومحسن الضحكات والهزل  
كان الجبال اذا ارتدبت به \* ونجحت أخطار وصيت النعل  
كان المبلغ اذا نطق به \* وأماخت الاذان للحمى  
كان المشفق في ما تر به \* عند الحسان ومدرك النبل  
والباعثي والناس قد ردقوا \* حتى أكون خليفة البعل  
وقال جعظا واما لا يام الشباب \* بوما ليس من الزخارف  
وزواله من بما عرفحت من المناكر والمعارف  
أيام ذكر في دوا \* وين الصبا صدر الناصف

حدة وكانت تنزل بالكوفة على بندقه وكانت تقول بالبن فثالت منهم ثم كرت بندقه على حدة فأبحت عليهم وروي بعضهم هذا  
المثل حدا غيرهم فهو زعي مثل عصا وقنا وزعم انه اسم القبيلة واما قوله (أخذأت استكما الحفرة) كاسه مثل ضرب يملن بضطن  
في مقصده وضع الشيء في غير موضعه وأما قوله (طلمس وطرسم) فمضى طلمس كزهجه ومعنى طرسم أطرق وقوله (أخرطم وطرلم)  
أي غضب وقطب وجهه وقيل معني آخرطم غضب مع تكبر ومعني طلم غضب مع تعبس وأما قوله (همهم وعظم) أي لم يبين الكلام  
في المقامة الحادية والاربعون التنبيه \* (حدث الحارث بن همام) قال أطعت دواي التصابي في غلام شباني فلم أزل  
زير الغيد واذا للغايرد إلى وافي التذير ولى العيش انضير

وقال ابن أبي حارثة

ولى الشباب غلى العين تنهل \* فقد الشباب بقدر الزوج متصل  
لا تكذبن فما الدنيا بأجمعها \* من الشباب يوم واحد بدل  
شبان لو بكت الدماء عليهما \* عيناى حتى تؤذنا بهما  
لم يبلغ المعشاور من حقيهما \* فقد الشباب وفرقة الأحباب  
يا طيب أيام الشباب وعصره \* لو يستعار جديده فيعار  
ما كان أقصر ليله ونهاره \* وكذلك أيام السرور وقصار  
(وقال ابن عبدويه)

وقال آخر

أعرابي

قالوا شبابك قد مضت أيامه \* بالعيش قلت وقد مضت أيامي  
لله أبة تسمه كان الصبا \* لو أنها وصلت بطول دوام  
حسرا الشباب قناعه من رأسه \* وصحاح العواذل بعد طول ملام  
فكان ذلك العيش ظل عمامة \* وكان ذلك اللهو طول منام

وقال أيضا

صباى كيف صرت الى نقاد \* وبذلت الياض من السواد  
فما أبقي الحوادث منك الا \* كما أقيمت من القمر الدآدى  
فراقك عزف الاحزان قلبي \* وفرق بين عيني والرقاد  
زمان كان فيه الرشيد غيا \* وكان الفتي فيه من الرشاد  
يقتلنى بدل من قتل \* ويسعدنى بوصول من سعاد  
وأجنسه فبطلنى قيادا \* ويجنبني فاعطيه قبادة

قال الفرزدق

ان الملامة مثل ما بكرت بها \* من تحت ليلتها عليك نوار  
فالت وكيف يعمل مثلك الصبا \* عليك من سمة الحليم عذار  
والتيب ينهض في الشباب كأنه \* ليل يصبح بجانيه نهار  
ان الشباب لارج مباحه \* والشباب ليس لبا نعيمه تجار

قال اسحق الموصلى قال للمعتصم لقد فضل الشيب في عارضك فقلت نعم يا سيدى وبكيت ثم قلت

قولى شبابك الا قليلا \* وحل المشيب فصيرا جيلا  
كفى حزنا يفرانى الصبا \* وأن أصبح الشيب منه ديلا  
فلما رأى الغانيات المشيب أغضين دونى طرفا تحيلا  
سأندب عهدا نقضاه الصبا \* وأبكي الشباب بكاء طويلا

وغذيتا فبكى المعتصم وقال لو قدرت على رد شبابك لفعلت ولو بشرط ملكي فلم يكن لكلامه عندي

جواب الا ان قلت الساطع بين يديه وأبكى بيت ورد في فقد الشباب قول أبى النعمان الاسدي

أنا أمل رجعة الدنيا سفاها \* وقد صار الشباب الى ذهاب  
قلت الباكيات بكل أرض \* جعن لتافن على الشباب

وقال سلامة بن جندل وهو جاهلي

أودى الشباب جيدا ذوا التعاجيب \* أودى وذلك شأ غير مطلوب  
ولى حثينا وهذا الشيب يطلبه \* لو كان يدركه ركض البعابيب  
أودى الشباب الذى يجد عواقبه \* فيه تلذذ ولا لذات للشيب

وقال سلامة أيضا

يا شدا مسى سواد الرأس خالطه \* شيب القذال اختلاط الصفا والكد

ياخذ أمست لبات الصاذهت \* قلت منها على عين ولا أثر  
 كان الشباب ملجأ وكن له \* فقد فرغت الى حاجاتي الآخر  
 وأنشدوا لعينا \* ما في يد من الصبا \* الا الصباية والاصف  
 جاء الشباب فاقا \* مولا لا \* ولا وقف  
 كان الشباب كرائ \* مل الزبارة وانصرف

والباب لا يحصى كثرة (قوله فرمت) لكذا أي اشدت شهوتي اليه واسله شدة الشهوة الى اللعم  
 و (الرشد) والرشد واحد (فرطت) ضيعت وفرط في الشيء قد مضى فيه التقصير والعجز وهو من قولهم فرط  
 الفارط في طلب الماء أي تقدم القوم اليه وقرئ يا حسر تناعلي ما فرطنا فيها بخفيف الاء ومثله  
 يا حسر تناعلي ما فرطت في جنب الله ومعنى القراءتين التقصير في جنب الله أي في حقه وقيل في أمر  
 الله وقيل في طاعته ابن الاعراب في قرب الله القراء الجنب القرب والجنب معظم الشيء وأكثره  
 ومنه هذا قيل في جنب مودته الزجاج أي على ما فرطت في الطريق الذي هو طريق الله الذي  
 دعاني اليه و (كسح الهنات) أي طرد القبايح والقاذورات والهنات كناية عن الفواحش  
 والافعال القبيحة ما خذ من الهن وهو الفرج وكسحها دفنها وزانها وانكسح أن تضرب يداك على  
 دبر الشيء وكسحهم بالسيف اذا تبع أديارهم فكأنه أزال القبايح عن نفسه ثم اتبعها بالدفع  
 والضرب حتى نفاها بحسناته وانكسح أيضا أن تضرب الشيء بصدركم وقد كسحته الاصمعي  
 الكسح سرعة المزك كسحته بكذا جعلته تابعه له (تلافي) تدارك (الهفوات) المسقطات والزلات وقد  
 هفا الرجل اذا فعل المسكر وما يكره (القوات) الموت (مغادرة) مباكرة وقد غاداه آناه بالنسبة  
 و (الغادات) النواصم من النساء الواحدة غادة و (التقاء) الخالقون الواحد دقي وقوله تعالى الا ان  
 تتفوا منهم نقاة يجوز أن يكون الانقياء ويجوز أن يكون مصدر وهو أيجاد القولين بقية راقبته  
 بقى وقبضه وقناه نقاة أي حذروا الاسم التقوى (مقناة) مخالطة وملازمة وهي مقاعلة من  
 القينة وهي الجارية الغنية والجمع قينات (مدانات) مقاربه (ديانات) هي من الدين أراد بها الطاعة  
 (آلبت) حلفت (نزع) زال وكف (الغنى) الضلال (فاء) رجع (منشره) انتشاره في الصبا والهو  
 (القيت) وجدت (خليع الرسن) مسبب في المعاصي لا يكفه عن آياتها عقل ولادين وخلعت رسن  
 الدابة تركها ترحي حيث شئت سائبة ومثله خالع العذار وخلع عذاره أمسه في الدابة اذا خلعت عذارها  
 فسببت فان أغلت رسنها الذي عكسها به ففرت قيل جرت رسنها وقلان يجروسه وبابه في الاستعارة  
 أنه مسبب في الشهوات مجاهر بها (مديد الوسن) طويل اليوم أي فالوغ البال من ذكر أو صلاة الليل  
 أو قرأة (أنايت) أعدت (عمره) جبره ودأبه يريد أنه خلف أن لا يصاحب الامس كف عن الصبا  
 والهو والنساء ومتى وجد أهل الله والفرز فزعمهم وتركهم وقال الا يبري فأحسن

ذكر ليلة تنيس وما فيها  
 من الوشى التنيس

من حلاصه نصح الهدى \* فاضل قصده  
 فسوق خلتسه فديع من المردن خليله

واله أيضا  
 الاحبر عن نزع النواحي \* أطير اليه مقصود من الجناح  
 وأسأله وأطافه عساه \* سياسوما يدي من جراح  
 ويجعلو ماجي من ليل جهلى \* بنور هدى كمنيلج الصباح  
 فأبصني في محياهم دفر \* وأهجرها وأدفعها براحي  
 وأصحو من جباها وأسو \* عسا فاعن جا ذرها الملاح  
 وأصرف همي بالكل عنها \* الى دار السعادة والتجاح

تنيس) بلدة كبيرة وهي في جزيرة قد أحدثت بها بحيرة يتصل بها النيل فتعذب عندها بانه ستة



أشهر وتبلغ مسنة أشهر ويتصل بها الخليج ومياط وخليجها ينقسم على شرقها وغربها ولتقيان في  
 البحيرة فيسرون بسفهم من دمياط إلى تنيس دخولهم لها ونحو وجههم يريح واحدة محسنة وأهل  
 تنيس ذوو يساروا أكثرهم حاكّة وثياب الشروب التي تصنع بها ودمياط لا يصنع مثلها في الدنيا  
 وليس في الدنيا طرائق كان يبلغ الثوب منها دون أن يعين به حبانة ديار غير طرائق تنيس ودمياط  
 ويكنى فيها بمقارة يوم واحد في البحيرة فيبيض قال السعدي مدينته تنيس يحيط بها البحر الأعظم  
 الملح ولها بحيرة يأتي ماؤها من النيل وهي مدينته قديمة بها تصنع الثياب الرقيقة الصفاق والرفاق  
 والعصب والبرود والوشى وبها رمى المراكب الواردة من الشام والمغرب (قوله ملصقة) أي  
 منضعة ملصقة (ذالحقة) يريد واعظا قد حلقه أخاصو (التظاهرة) الناظرين إليه (جاش) تنفس  
 (مكنين) شديد (مبين) مفصص (أي مكنين) ترجم عليه لكثرة مسكنته وتجب منه (ركن) سكن  
 وبلأ (ركنين) شديد قوي ركن إليه ورجل ركن أي وقورين الركنا والركن الثالث (مكنين) عزيز  
 له مكانة أي منزلة رفيعة (ذبح من جهاب قيرسكين) إشارة لعزابه فيها وبخسته لان السكين تذبح المذبح  
 من حاشته ومن ذبح بجحر أو عوداً وغير ذلك فهو في تعذيب أو يومى قال النسي صلى الله عليه  
 وسلم من أجدنياء أضرأ خرمه من أحب آخره أضرأنياء فأثر ما بقي على ما بقي وقال سفيان  
 ابن عيينة قوليكم بأعلاء السوء لا تكوفوا كالفضل يخرج منه الدقيق الطيب فروى عسل الخالة  
 فكذلك أتم يخرجون الحكمة من أفواهكم ويبقى الفل في صدوركم ويحكم أن الذي يحضو الزهر  
 لا بد أن يصاب منه الماء وإن جهد أن لا يصيبه كذلك من يحب الدنيا لا يجوس الخطايا (يكلف)  
 أي بولم ما يشتد به فيها (غباوته) جهله (يكلف) يشتد حربه وركب على الشيء ألحى طلبه وأصله  
 من الكلب وهو السعري الكلاب (يعتد) يستعد (مخرج) خلط وقيل أرسله وأخلاه كما تخرج  
 الدابة في مراحها (القمرين) الشمس والقمر غلب لفظ القمر لظفقه بالتسكير وكان الشمس  
 أنور وهي أصل لنور القمر ولهذا قال المتنبي

وما التائب لاسم الشمس عيب \* ولا اتد كبير غير الهلال

أراد أن الشمس أنور وأضوأها يضرها أن يشاءها وما ينفع الهلال تدكبر اسمه وهو ناقص عنها  
 فلفظة لفظ القمر غلب قالوا العمران لا يبي بكر وعمر وأبو بكر أفضل من عمر اتفاق من أهل السنة  
 فغلب لفظ عمر لظفقه بأفراده وقلة معروفه وما يحسن موقعه مع قوله وفور القمرين أن أعرايا  
 أغسل الطريق خلت جزأرا يقن بالهلاك فلما طلع القمر اهتدى وجدنا الطريق فرغ إليه رأسه  
 ليشتكره فقال له والله ما أدري ما أقول لك ولا ما أقول فيك أقول رفعت الله فقدر فعلت أم أقول  
 نورك الله فانه قد فورك أم أقول حسنت الله فانه قد حسنت ولكن ما بقى إلا الدعاء أن ينسى الله  
 في أهلك وأن يجعلني من السوء فذلك \* وضلت ناقة لا عرابي في ليلة مظلمة فأكثر في طلبها فلم يجدها  
 فلما طلع القمر وانبط فور وجدته إلى جانبه ببعض الأودية وقد كان اجتاز به وضعها مراكبها  
 لشدة الظلام فرفع رأسه إلى القمر وقال

ماذا أقول وقولي فيسند وخطر \* وقد كفيته التفصيل والجملا

ان قلت لا زلت مر فوعا فانت كذا \* أو قلت زالت ربي فهو قد ضل

ومما قيل في ذمه عريد بعض الجاهل على القمر فقال والله انك تفتت الكنان وتغير الألوان  
 وتصفر الاسنان وتختار الإبدان وتسدد الأذان وتفضع الكران وتظهر الكفان وتغلق  
 الصبيان وتميض الأرجوان وتلمس الأعقران وتزول الحيطان وتغنى الادمغة بالانقصان  
 وقال ابن المعتز

ياسارق الأقوار من شمس الضحى \* يا مكنى طيب الكرى ومنغضى

وأيت بهذا حلقه ملصقة  
 وتظاهرة مزدوجة وهو يقول  
 جاش مكنين ولسان مكنين  
 مكنين ابن آدم وأي  
 مكنين ركن من الدنيا إلى  
 غير ركن واستعصم منها  
 بغير مكنين وذبح من جهاب  
 بغير مكنين يكلفها القباوت  
 ويكلفها الشقارة  
 ويقذفها لفاخرته ولا  
 يتزود منها إلا آخره أفس  
 من مرج البحرين ونور  
 القمرين

أما ضياء الشمس فكل ذاقه \* وأرى حواء نارها لم تنفص

لم يظفر التشبه فكل طائل \* مستلح لو نأكلون الاريس

(قوله الطيرين) أى الذهب والفضة وقبل الجحرا الأسود ومقام إبراهيم عليه السلام (نادم) صاحب  
والنديم صاحب على الخمر (المكافاة) المجازاة (المائل) المرجع (ذات الهيب) صاحبة النار  
يعنى جهنم (يقضم) يترامى فيها وهذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا أخذ يجنح كم من  
النار أو تم تقضمون فيها كما تقضم الفراش والجناب (الخزق) الجوع (السدع) الحلدت لم يكن ثم  
كان وقد ابتدعت الشئ أحدثه وسقت الناس الى فعله (وخط) اختلاط وقد وخط الشيب الشعر  
اذا خالطه وفشاهبه (وتؤذن) تعلم (شمسك بالمغيب) نفسك بالذهاب (تنيب) ترجع وتتوب (تهذب)  
تخلصه من العيب (المعيب) الكثير العيب (رشد) هدى ويدل الطريق وقد ذكره شيا بما  
قبل في الدنيا ما وافقه العيرى ثم تعود الى ذكر الشيب ومن خطبة قطري بن النعمان قدّم في الدنيا  
أستفى من مساكن من كان أطول منهم أمعرا وأعد عديدا وأوضع آثارا وأكره جنودا  
وأعد صادا وأطول عمادا تعبدوا الدنيا أى تعبدوا أثرها أى ابتاروا طعنوا عنها بالكره والصغار  
فهل بلغكم أن الدنيا أسهمت لهم نفسا وأغنت عنهم بحيلة بل أرهقتهم بالحوادث وضعفتهم  
بالذنائب ودهمتهم بالمصائب أرأيتكم مكرها من دان لها وأثرها وأخلد إليها يقول الله تعالى من  
كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الى قوله وباطل ما كانوا يعملون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يهزى رضى الله عنه إلا أريد الدنيا جاءها معافى قال قلت لى فاخذ بيدي وأنى وادى من أوديه  
المدنية فإذا هم بغير رؤس الناس وصدرات وشرق فقال بأبهريرة هذه الرؤس كانت تهرس من صمك  
وتأمل أملككم همى اليوم هظام ثم غدار ما در هذه العذرات ألوان أطمعتم أكلسوها من حيث  
اكتسبوا فافقوها فى بطونهم فأصعبت والناس يعاقونها والريح تصفقها وهذه عظام دوابهم  
التي كانوا يمتصون اطراف الدار من كان باكا على الدنيا قبلك فما ربحنا حتى اشتد بكواؤنا همى  
أبو عثمان الدبائغ رجل على كنيف فقال له الى هذا انتهت دنيا القوم وقال الشاعر

ولقد سألت الدواجن أخبارهم \* فتبصمت هجيا ولم تبدي

حتى مررت على الكنيف فقال لى \* أموا لهم وفوا لهم عندي

وبروى ان عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام مر بمجنية فصر بها برجله وقال تكلمى باذن الله  
فقال تبارك الله أنا ملك من كذا فبينما أنا جالس فى ملكى على تاجى وحولى حشمى وجنودى على  
سررى اذ بدى الى ملك الموت وظاهر فزال عنى كل عضو من موضعه ثم خرجت اليه نفسى ولبعض الزهاد

دنيا فخذا عنى كاتى لست أعرف حالها

ملكت الى مينها \* فقطعنها ونمها لها

منع الاصرامها \* وأنا احتسنت حلالاتها

ورأيتها محتاجة \* فوهبت جلتها لها

وليعضهم هب الدنيا تساق اليك فعروا \* أليس مصير ذاك الى انتقال

وما دنيالك الا متسلق \* أعلقت ثم آذنت بالزوال

أبو العاتية يامن ترفع بالدنيا وزينتها \* ليس المترفع رفيع الطين بالطين

اذا أردت شريف القوم كلهم \* فاطر الى ملك فى رى معكبن

أرى أناسا بادى الدين قد قنعوا \* ولا أراهم رضوا فى العيش بالدون

فاستغن بالله دنيا المالك كماله \* تتفى المالك بدنياهم من الدين

وقال التهاى حكم النية فى البرية جارى \* ما هذه الدنيا بدار قرار

الطيرين لوعقل ابن آدم  
لما دهم ولو فكر فيما قدم  
لبنى الدم ولو ذكر المكافاة  
لاستدرك ما مات ولو نظر  
فى المائل لحسن قبح  
الاعمال يا عجب لكل الهيب  
لمن يقضم ذات الهيب فى  
اكتناز الذهب وخزن  
الشب لنوى التسب ثم  
من السدع الهيب أن  
يعطل خط الشيب وتؤذن  
شمسك بالمغيب ولست  
ترى أن تنيب وتهذب  
المعيب ثم اندفع ينشد  
اشار من رشد

يناري الانسان فيها خيرا \* حتى يرى خيرا من الاخبار  
طبت على كدر وانت تريد \* صفوا من الاقدار والا كدار  
ومكاف الايام ضد طباعها \* مطلب في الماء سدود نار  
وقال ابو حاتم اعيايني وبين الملوذ يوم واحد \* اما أمس فلا يجدون لذته \* وانا وياهم في غد على و  
وانما هو اليوم فخاصي \* ان يكون اليوم أخذة ابو العاتية فقال

حتى متى نحن في الايام نجسها \* وانما نحن فيها بين يومين  
يوم نولي ويوم نجس \* تأمله \* لعله أجلب الايام للسين  
وطاتم هل الدهر الا اليوم أو أمس أو غد \* كذا الدهر فيما ينشأ وتردد  
تردد علينا بسلة بعد يومها \* فلا همزنا يبقى ولا الدهر ينفد  
ولفقيه الباسي اذا كنت أعلم علمائنا \* بأن جيع حياتي كساهه  
فلم لا أكون ضينناها \* وأجملها في صلاح وطاعة  
وله أيضا تبلى من الدنيا بأسرزاد \* فالت عنها راحل لمعاد  
وقض عن الدنيا وزخرف أهلها \* جفونك أو كملها بطيب سهاد  
وجاهد عن الذات نفسك جاهدا \* فان جهاد النفس خير جهاد  
وما هي الادار له ووقت نس \* وان نصاري أهلها لنفاد  
وقال آخر وما أهل الحياة لنا بهل \* ولادار القناء لتسادر \*  
وما أموالنا الا عوار \* سيأخذها المعير من المعاد

يا ربح من أنذره شيبه  
فهو على عي الصباء منكش

(ما قبل في الشيب)

ولابى العاتية  
قطعت منسك حبال الآمال \* وحطت عن ظهر المظي رحا  
ووجدت برد اليا من بين جواشي \* فارحت من حلى ومن ترحا  
فالات يادنا عرفك فلذهي \* بادار كل تنقل وزوال  
والآن سارني الزمان مؤذبا \* فصد اراح على بالامثال  
يا أيها البطل الذي هو من غد \* في قبره متفرق الاوصال  
حبل ابن آدم في الامور كثيرة \* والموت يقطع حيلة المحتال  
ولقاضي أبي حصن بن عمران

أبها المفسر بالزمن \* في هوامخ الرسن  
حبك الدنيا وزيتها \* فتسه همتك بالغتن  
ظلت والحالات شاهدة \* ما كفأ منها على وثن  
فاهجرها ان زيتها \* زينة شات ولم ترن  
خدعتك انها قصت \* باطنا في ظاهرها حسن  
واسل من حرم وعن طبع \* أملا يردى وعن وعن  
ولتقسد من ماسر به \* قبل طول البث والحزن  
فكل ان أحوال ما رحت \* وكان دنيا لم تكن

(قوله يا ربح من أنذره شيبه) ورج كلمة ترحم (أنذره) أي بلعه وحذره (عي) ضلال (منكش)  
مسرع اليه ملازمه وقد كش الرجل وانكش في أمره استقر ومضى فيه مسرعا \* ومن  
قوله هم في الشيب في هذا المعنى ما قال الكشي من صيني الشيب عنوان الموت وقال العتابي  
الشيب نذر الموت وقال النمر هو عنوان الكبر فيس بن عاصم هو نظام المنية محمود الوراق

الشيب أحد الميقتين المعتزتين سلجان الشيب موت الشعر وموت الشعر علة لموت البتير اعرابي  
 كنت أنكر البضا فمضت أنكر السوداء فباخير مدول وباشريدل أخذت حبيب فقال  
 شاب رأيت وما رأيت شيب الرأس الا من فضل شيب القواد  
 وكذلك الرأس من كل يؤمن \* وزعم طلائع الاجساد  
 طال انكارى البياض وابصرت شيا أنكرت لون السواد  
 زارنى مضمضه بطلعه ضم \* فمضت مجلسى من العواد  
 قبل لنى صلى الله عليه وسلم غسل على الشيب يا رسول الله فقال شيبتى هود وأخواتها وقيل  
 لعبد الملك غسل على الشيب يا أمير المؤمنين فقال شيبنى ارتقاء المنابر وتوقع اللعن وقيل  
 لشاعر غسل على الشيب فقال كيف لا وأنا أعصر قلبي في غسل لا يرجى نوائه ولا يؤمن عقابه  
 وقال محمود الوراق رحمه الله

بكيت اقرب الاجل \* وبعد فوات الأمل

ووافد شيب طرا \* بعقب شيب برحل

شباب كان لم يكن \* وشيب كان لم يزل

وقال حبيب \* فدا الشيب بخط بقودى خلعة \* طريق الردى منها الى النفس مهيع

هو الزور يحى والمعاشر يحوى \* وذو الالف يقبلى والجسد يدبرقع

له منظر فى العين أبيض ناصع \* ولصكته فى القلب أسود أسفع

ويغن زججه على البسط والرضا \* وألف الفتى من وجهه وهو أجذع

وقال ابن جبريه \* شباب المرء تنفده البياض \* وان كانت تصير الى نفاذ

فأسوده يعود الى بياض \* وأبيضه يعود الى سواد

أخذ هذا من قول المستوفى بن ربيعة حين دخل على معاوية وهو ابن ثلثمائة سنة فقال كيف

تجدك يا مستوفى قال أجدنى قد لا منى ما كنت أحب أن يشتدوا بياض منى ما كنت أحب أن يسود

وقال ابن جبريه

أطلال لهوك قد أقوت مغانيا \* لم يبق من وجهها الا أناديا

هذى المغارق قد قامت شواهدا \* على فائلك والدنيا تزكيا

للموت سفينة فيها مضمونة \* لم يبق للموت الا أن يصحيا

(قوله بعثو) أى ينظر به بصير ضيف (عطى) ركب (بعثه) بحسبه (المفتريش) المضطجع على

الفرش يريد أنه ركب اللهو فليتذره ويحبده وطبنا (حبيب) يحف (الب) العقل (دهش) تحير

(الهمى) جمع غيبة وهى العقل ينهى من القبيح وينتهى به الى حسن الرأى فى الامور ويقال نهاه عن

ذلك نهاه أى عقله وأنشد أبو طاهر السلفى قال أشدنى القاضى أبو محمد بن الحسن بن نصر بن

مرهبا التهاوندى قال أشدنى الاديب المذنى لنفسه فى نفسه

لى على الناس فضل تلمونثر \* من آياه هسوته وآياه

واذا ما أتى صسقت قفاه \* وقفانم أناهه رقفاه

رحم الله من أراد محالا \* فنهاه عن المحال نهاه

(قوله خدش) أى ذم وسب وأصل الخدش الاثر فى الجلد ثم اتسع فيه فجعل بالعرض (مضفا)

بصدار (النشر) الرج طيبة كانت أو نبيشة (نيس) أخرج وكمن مدفون أخرجه فقد نبشته

وأخذ هذا البيت من قول ابن المعتز

نبشت عن آثاره فكأنما \* نبشت عليه بعد نائلة الدفن

بعثوا الى نار الهوى بعد ما

أصبح من ضعف القوى

رغش

ومعطى اللهو ويعتده

أوطأ ما يشترش المفترش

لم يهب الشيب الذى ما رأى

يخومه ذوالب الاداهش

ولا انتهى عما نهاه النهى

عنه ولا بالى بعرض خدش

فذاك ان هلت فسمعاه

وان يمشى عد كان لم يمش

لاخبر فى عجا امرى نشره

كثرت ميت بعد عشر نبش

وحبذا من عرض طيب

بروق حسنا مثل ردوقش  
فقل لمن قدشا كذنيه  
هلكت يا مسكين أو تنتفش  
فأخلص التوبة فطمس بها  
من الخطايا السود ما قد تنقش  
وعاشرا لناس يخلق رضا  
ودار من طاش ومن لم يطش  
ورش جناح الحرام حصه  
زمانه لا كان من لم يرش  
وأعجب الموقر ظلمنا فان  
هجزت عن التجار فاستعش  
وانعش اذا ناداك ذكيرة  
عساك في الحشر به تنتفش  
وهالك كاس النصح فاشرب

وجد  
بفضلة الكاس على من  
عطش  
قال فخلص فرغ من ميكانه  
وقضى انشادا بياته نهض  
سبي قدشدن وأعزى  
البدن وقال يا ذوى الحصاة  
والانصات الى الوصاة قد  
وعيتم الانشاد وقتهم  
الارشاد فن قوى منكم  
أن يقبل ويصلح  
المستقبل فليبن برى عن  
نيتة ولا يعدل فنى  
بعبثيه فالذى يعلم  
الامرار وبغفر الاصرار  
ان سرى لكما زون وان  
وجهى يستوجب الصون  
فأعيتونى رزقت العون  
قال فأخذ الشيخ فيما يسطف  
عليه التلويح

وله  
أتى علينا مثل ربحنا ميتا \* في عقب يوم تزفنا الاعواد  
وأخذ هذا وهذا من قول عمر بن عبد العزيز زلوا بآتي بعد ثالثة وتقدم في الحاديه عشره (بروق)  
يجب (رد) ثوب (رقش) ورقم وزين نقول رقت يد المرأة بالخشاء والخطا بالاصباغ والقرطاس  
بالمداود شبه هذا (شا كذنيه) يقال شا كهشوا كذا دخل فيه شوكه قال الشاعر  
لا تنتفش برجل غيرك شوكه \* تبني برجلك رجل من قدشا كها  
فشا كها أدخل فيها الشوك وشا كها الشوك دخلت فيه وشكته انا اذا دخلت الشوكه في جسمه فان  
اصابك الشوك قلت شا كى الشوك يشوكى شوكا وانتفتحت حتى من فلان اذا استخرجته ولم تترك  
منه شيئا وقال صلى الله عليه وسلم وان شيلك فلا تنتفش فشيك اصابه الشوك ومعناه اذا وقع في شرفلا  
تخلص منه (تنتفش) تخرج الشوكه ونعت عليها وأوعى الاول والمناقشه البحث والاستقصاء ومنه  
مناقشه الحساب وبذلك معنى المقاش وقال ابن الرومي  
اذا رمت بالمقاش شف اشأى \* انج لها من بينهن الاباهم  
براوغ منقاش نجوم مياصى \* وهن يعنى طالعات فواجم  
(طمس) تمحوى (نقش) كتب والنقش يستعمل في مثل الخشب والحاظ والعصر والنقش الفخ  
والثأثير في نفس المقوقش وقال الالبيري في معنى هذا البيت  
من ليس يسعى في الخلاص لنفسه \* كانت سعادته عليه لالهها  
ان الذنوب تبوءه عسى كما \* بمحومعود السهو غفلة من سها  
(قوله عاشرا) أى صاحب (دار) عامله بما يجب واهش على غرضه (طاش) خفصه ورجل طاش  
غير مقصده في قوله وهو من طاش السهم اذ لم يصب ووقع على غير قصد ومثله قول اعرابي لبنيه  
عاشروا الناس معاشره اذا غيبت جدو اليكم وانتم بكوا عليكم وهذا من قول الشاعر  
وأكرم كرمنا انك حاجة \* لفاقة ان العصاة تروح

وقال الاضبط بن قريش  
لا تبن الفقير علك أن \* ترك بوماو الدهر قد رفعه  
(رش الجناح) اكسه الريش والمعنى أصلم حال الحرام اذا افقر (حصه) تنفه (أعجب) قو وأعن  
(الموقر) المظلم الذى قبل له أخ أو ولد أو نسب (استعش) اجمع جيشا والمعنى اذالم تقدم على  
اعانه مظلوم فتوسط لمن يعينه (انعش) ارفع (كبوة) سقطة وعثرة (تنتفش) ترفع وتقوم من  
عثرتك (هاك) خذ والمعنى خذ كاس التصبية فاشرب بها اذا ريت فاسق غيرك ولا يقال كاس الا اذا  
كان فيها شراب (قوله قضى) أى أتم (نهض) قام وتقدم (شدن) اشتد وقوى وأصله في الظبي  
والعصى تقول شدنا الظبي اذا اشتد وترعرع وكذلك العصى قال عمر بن أبى ربيعة  
اذ نستيلك بمعقول عوارضه \* ومقلتي جوذر لم يعد ان شدنا  
أراداه ترصرع للمشى والرمي (أعزى البدن) تركه هربا (ذوى الحصاة) أهل العقول  
(والانصات) السكوت وحسن الاستماع و(الوصاة) بمعنى الوصية كالتقاة بمعنى الثقة وأصلها وقية  
قلت الواو ناو الياء ألفا والواو اذا انصفت في أول الكلمة كتبت بالجار ان شئت تركها وان شئت  
قلت بها ولهذا تركت في الوصاة وقيل الوصاة بفتح الواو في الوصية وضمها جمع وامس كراع ورعاة  
(وعيت) حفظتم (فقهتم) فهمتم (الارشاد) الهداية أى قد فهمت ما دللته عليه من الخير فافعلوا (قوى)  
قصد وأصر وهو من التيه وأراد بالمستقبل ما سبقه من أفعاله (قلبن) فليقصروا بين (برى)  
باركأى (عن نيتة) عن قصده وصلق باطنه (يعدل) عمل (الاصرار) الإقامة على الذنب (سرى لكما  
زون) أى هو ظاهر لك غير مستتر (الصون) الحوطه (فيما يسطف عليه القلوب) يريد أنه أخذ

في كلامه حتى به الصبي قلوب الناس (سني) سهل ويسر (أنبط) أخرج الماء (القفز) ما لا نبات فيه (عشوب) تغطي بالعشب يريد أنه استغنى بعد القفر وضرب بأنبط وعشوب المثل (ترع) امتلاؤ (الكيس) رفاة الدراهم (انصلت) تسلسل وترجع بسهولة (عيس) يقابل ويأختر (انصاع) ذهب مسرعا وفعل راجعا (استرفع) طلب رفعها (نحاحوا) لا تكفاه أي قصد قصد الانصراف (قوله) راحت أي استبشرت وطربت (أنجمه) أخره (مترجمه) ملتبسه (يشند) يجرى (همته) طريقه (يفتقر) يفتقر (يشق) يفتقر (همته) مهمهم أمره والفتق الخرق والرتق الإغلاق وهو ضده وذلك أن يضم المخزق بضه إلى بعض (التناسي) التصادث (لقتبيده) عطف عتقه (البشاشة) الخفة وأبداء السرور (أراقت) أعجمت (ذكاه) حذق والذ كاهن وقد افقهن (الشویدن) تصغير شادن وأراد ابنه (والمؤمن المهين) هو الله تعالى والأعيان المتصدين وقال أبو بكر بن العربي الباري تعالى مؤمن بتسديقه لنفسه بقوله ذلك حقيقة قال الله تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو أو تصديقه لسله باظهار المعجزة أولا ولا يلائمه باظهار الكرامة وهما مجازان والمهين الرقيب الحافظ الكسافي المهين الشهيد أبو عبيدة الرقيب وقد همن همنة ابن الأبياري انقامه على خلقه قال الشاعر  
ألا ان خبرنا الناس بعد نهمهم \* مهنة التالية في العرف والنكر  
أي القائم على الناس بعده وأصله مؤمن فابدلوا من المهمة هاء كما قال أرقط وهو قنص في مثل مدح هذا الغلام بالذ كاه قال الفضل بن جعفر

فان خلفته السن فالعقل بالغ \* به رتبة الكهل المرشح للمجد  
فقد كان يحسب أوق الحكم قبله \* سياد عيسى كلم الناس في العهد  
(وقال البصري) \*

لا تنتظرن إلى العباس من سفر \* في السن وانطرا إلى المجد الذي شادا  
ان النجوم تجرم الجوا أقرها \* في العين أكثرها في الجوا اصغادا

ولما ذكر لهذا الصبي من فصاحة اللسان وبراعة البيان ما ذكره وجعلنا أن نذكر من نوادر الولدان فصلا كافيا يؤنس بما ذكرنا فضل جاشر طنا فقد تروى للولدان نوادر وما عجزت عنها الكهول وذو البصائر \* حكى الخطابي انه قدم على عمر بن عبد العزيز وقد فهم شاب قصوس للكلام فقال هر كبر وما كبروا أي ليكنكم الكبراء منكم فقال الغلام يا أمير المؤمنين لو كان بالنس لكان في المسلمين من هو أس من ذلك قال عمر صدقت نكلم \* قصوس قنصا للكلام وفي رواية قد قدم وفدا لحجاز على عمر فقدموا غلاما منهم فقال عمر مهلا ليكنكم من هو أس من ذلك فقال الغلام مهلا يا أمير المؤمنين انما المرء بأصغر به قلبه ولسانه فاذا مضى الله العبد لنا لا لقطا وقلنا حافظا فقد أعادله الحلية قال نكلم قال نحن وفودنا شكر لا وفودنا المروءة ثم تقدمنا إليك رغبة ولا رهبة لا أنا أماني

زمانك ما خفتنا وأدركنا طلبةنا \* ودخل محمد بن عبد الملك بن صالح على المأمون حين قبضت ضياعهم وهو غلام صغير فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين محمد بن عبد الملك سليل نعمتك وابن دولتك ونص من من أخصان دوحتك أقتأذن في الكلام قال نعم فحمد الله تعالى ورسلى على نبيه ثم قال أمتنا الله بصلاحنا وديننا ورعاية أقدارنا وأدانا ببقائنا يا أمير المؤمنين ونسأله أن يرد في حرم من أعمارنا وفي أثر من آثارنا وبقيت الأذى بأهماعنا وإبصارنا هذا مقام العائد فقلت الهارب إلى كنفك وفضلتك الفقير إلى رحمتك وذلك ثم سأله حاجته فقصها  
\* وقطعت البادية أيام هشام بن عبد الملك وقد عدله رؤس القبايل فجلس لهم وفيهم سي ابن أربع عشرة سنة يسمى درواس بن حبيب في رأسه ذؤابة وعليه ردة بجمانية فاستغفره هشام وقال لحاجة ما بأهأ أحدنا يصل إلينا الا وصل حتى الصبيان فقال درواس يا أمير المؤمنين ابدخولي لم يحفل

وسني له المطلوب حتى أنبط  
خفوه وعشوب قفوه  
فلا أن ترع الكيس انصلت  
عيس ومحمد تنيس  
ولم يحل للشيخ المقام بعد  
ما انصاع الغلام فاسترفع  
الأيدى بالدهاء ثم ضاحخو  
الانكفاء (قال الرازي)  
فارتحت إلى أن أعجمه  
وأحل مترجمه فتيته وهو  
يشند في سمته ولا يفتق  
رتق سمته فلا آمن  
المفاجي وأمكن التناسي  
لقتبيده إلى وسلم تسليم  
البشاشة هلتي ثم قال  
أراقت ذكاه ذلك الشویدن  
فقلت أي والمؤمن المهين  
(ذكر نوادر الولدان) \*

بأن ولا انتقصك ولكنه شرفني وان هؤلاء قدموا الامر فها بولك دونهم ان الكلام نشر والسكرات  
على لا يعرف الا بنشرة فاجبه كلامه وقال انشر لا أم لك فقال انا أصابتنا سنون ثلاثة فسنة أكلت  
اللحم وسنة أذابت الشحم وسنة أنفت العظم وفي أيديكم فضول أموال فان كانت لله عز وجل  
فقرقوها على عباده وان كانت لهم فلا تحتسبوا عنهم وان كانت لكم فقصدها عليهم فان  
الله يجزي المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين وان الولي من الرعية كالروح من الجسد لا حياة  
له الا به فقال هشام مازلك العلام في واحدة من الثلاث عذرا أو أمر بمائة ألف دينار فرفضت في أهل  
البادية وأمر له بمائة ألف دينار فقال اردوها في جائرة العرب هالي حاجبة في خاصة نفسي دون  
عامه المسلمين \* أحد بن يحيى حدثني السدي أن غير أغرت حنيفة فغثت وبعثتهم حنيفة فمزموهم  
وردوا غنائمهم فقلت غلامهم فقلت كيف صنع قومك فقال تبعوهم والله وقد أحقوا كل  
جالية خيافة هاز الوالي يحصفون أخفاف المطي بجوافر الخيل حتى لحقوهم بعد ثلثة فجعلوا المران  
أرشية الموت فاستقروا بها وأوحاهم وهذا كلام فصيح كثير الاستدارة أحقوا اردفوا بمواضع  
الحقيقة وبجالية المرأة الجيلة ونصف خرر وتشبه المران وهي الامراح بالارشية وهي الجبال  
حسن \* وجلس خالد القسري يوما للشعراء على الفرات فأنشده وأخذوا الجواز وانصر فوا لم يبق  
الا غلام فقال خالد يا غلام أشاعرا أنت قال لا ولكني متعلم وقد قلت شيئا قال هات فانثأ يقول

ألا هل ترى موج الفرات كابه \* جبال رور قد أتيت عوما

وما ذاك من عادته خيرا به \* رأى شبة من جاره قتلها

وكان يفي على البساط فضلة مال فقال له خالد اطو البساط بما عليه فأخذ العلام بما عليه ورأى  
بعض الملوكة غلاما يسوق حمارا وهو يعنف عليه فقال ارفق يا غلام فقال أيها الملك في الرقي مضرة  
عليه قال وما مضرة قال يطول طريقه ويشد جوعه وفي العنف عليه احسان اليه يحف حمله  
ويطول أكله فأعجب به وقال قد أمرت لك بألف درهم قال رزق مقدور وواهب ما أجور قال وقد  
أمرت بأثبات اسمك في حشمي قال كفيث مؤنة ورزقتها معوية قال لو لا صغرك لاستوزنتك قال  
لم يعدم الفضل من رزق العقل قال أتصلح لذلك قال انما يكون الجسد والذم بعد التجربة ولا يعرف  
الانسان نفسه حتى يبلوها فاستوزره فوجده ذارأي صائب ودخل الفرزدق وهو غلام يافع على  
سعيد بن العاص وقد أنشد شعارا والخطبة حاضر فأنشده

تري الغرأ لجاح من قريش \* اذا ما الامر في الحدثن آلا

قياما ينظرون الى سعيد \* كاهم برون به الهالا

فقال الخطبة هذا والله الشعر لا ما تعلل به نفسك هذا اليوم يا غلام أدر كنت من قبلك وسبقت من  
بعدك وان طال عمرك تبرزن ثم قال له هل أنجذت أملت يا غلام قال لا بل أنجد أبي فوجده لفتا حاضر  
الجواب فأعجبه وكان الفرزدق نديم يسمى زيادا الا قطع فأتى بابه فخرجه له بنية له صغيرة اسمها مكبة  
فقال لها ابنة من أنت قالت ابنة الفرزدق قال فما بالك حبشية قالت فمالك يدك مقطوعة قال قطعت  
في حرب الحروبية قالت بل قطعت في اللصوصية فقال عليك وعلى أبيك لعنة الله ثم أخبر الفرزدق  
بأن خبر فقال أشهد انها ابنتي حق قائم قال

سام اذا ما كنت ذاجحه \* بداري أمة صفيه \* صميمي مثل أبي مكبة

وقرع باب عدى بن الرقاع جماعة من الشعراء فخرجه اليهم بنية له صغيرة فقالت ما تريدون من أبي  
فقالوا جئنا لتهاجيه فقالت

تحميتم من كل أوب ووجهة \* على واحد لا زلتم قرن واحد

فألغمتهم ورجعوا بأخرى حالة وقال معاوية لعمر بن سعيد وهو صغير الى من أوصى بك أبوك فقال

ان أبي أوصى الى ولم يوصى في أخذهم بعضهم فقال

وكنيت الصبي لذي ناجي \* فأوصى الى ولم يوصى في

قال يحيى بن يزيد استشدت غلاماً فأتته في أرجوزة فقلت لمن هذه فقال لي فزجرتة فأشأ يقول

اني وان كنت صغير السن \* وكان في العيين نبوغني

فان شيطاني أمراجلن \* يذهب في القول كل فن

الاوصى رحمه الله قال وقف على غلام صبي ضربة ما ظننته بجمع بين كئسين فقلت لهما اسعلا قال

حرق بيقص فقلت له ما كنى أهلاً ان سموت حرقوصا حتى صغروا اسعلا فقال ان السقط ليحرق الحرجة

فجيت من جوابه فقلت أنت شدياً من أشعار قومك قال نعم أنت دلرارنا

سكنوا شيشا والاحص فاصبت \* تزلت منازلهم بنو ذبيان

واذا يقال أبتقم لم يبرحوا \* حتى تقيم الخليل سوق طعان

واذا افلان مات عن أكرومة \* رفعوا معاوز فقصده افلان

قال فكادت الارض تسوخ لحسن انشاده وجوده الشعر فحدث الرشيد الحديث فقال وددت

يا أوصي لورأت هذا الغلام فكنت أبلغه أعلى المراتب فهذا الغلام سمى عقبر مصغرو هو في معناه

جليل معظم و ينظر الى هذا من باب الضملا حدث أبو العباس عن الرياشي عن الاوصي قال مر بنا

اعرابي وهو ينشدنا بناله فقلت له صفه فقال ديمري فقلنا نره فلم نلبث ان جاء بجعل علي عنقه فقلنا له

لو سألت عن هذا لارشدنا ما زال هذا اليوم بين أيدينا \* الاوصي قيل لابي الخش أما كان لك ابن

فقال الخش قيل وما كان الخش قال اشدق خوطمنا اذا تكلم سال لنا به كأنما ينظر من فلسين وكانت

تقوته وان أوالفظة وكان مشاش منكبيه كركرة جل فقأ الله عيني هاتين ان كنت رأيت أحسن

منه قبله أو بعده وأشد

نعم فجميع الفتى اذا برد الليل مصيرا ووقف الصرد

زينا الله في الضواد كما \* زين في عيين والدول

وقال أبو الخش كانت لي ابنة تجلس معي على المائدة فتبرز كفا كأنها طامعة في ذراع كأنها جارة فلا

تقع حينها على أكلة نفيسة الاخصني ما فز وجتها وصار يجلس معي على المائدة ابن لي فيبرز كفا

كلم الكرنافة في ذراع كأنها سباطة فلا تقع عيني على أكلة نفيسة الا سبقت يده اليها قبلي الخش

الذي يفض في القوم يدخل معهم وهم يأكلون وأراد بمثل الفلسين هو وعينيه وقيل صفرتهما

خرطما نيا طويل الانف وسيلان اللعاب يدل على قوة النفس البوان محمود في مقدم البيت

والكرنافة طرف الكرب العريض المتصل بالفتلة كأنها اكتف \* الذي يدي أول ما ظهر من ثجابه

المأمون وسداده أني كنت أؤديه فوجهت اليه يوما ليخرج فأبطأ فقلت لسعيد الجوهري وهو في حجره

ان هذا الفتى قد اشتغل بالبطالة فقال سعيد قومه يا لادب فلما خرج ضربته ثلاث درر فانه ليبيكي اذا

يجعفر بن يحيى قد استأذن عليه فوثب الى فراشه مسرعا وهو يصيح عنييه فجلس ثم قال ليس دخل

فدخل فقممت من المجلس وخشيت ان يشكوني الى جعفر فألقي منه ما أكره فأقبل عليه فوجه طلق

وحادثه وضاحكه فلما هم الحركه قال باغلام داسه ورجعت فقال ما حلك ان قت عناق فقلت نخفت ان

تشكوني اليه فوبختني فقال ان الله يا أبا محمد ما كنت أطلع الرشيد على هذا فكيف أطلع جعفر على

اني احتاج الى أدب يفر الله لك فكنت اهابه بعد ذلك وشكى الى معلم عبد الرحمن بن حسان بصبيان

فصبرهم حتى انتهى الى عبد الرحمن فهدده فقال

الله يعلم أني كنت معتزلا \* في دار حسان أصطاد اليعاسيا

فتركوه بلغ حسان فقصه اليه وقال أنت والله ابني حق اقدال أبي وأمي ودخل عليه يوما بيكي من لسة



زبور فقال له ما يبكيك فقال له لعلني طاركا به ملتقى ردى حيرة فقال قلت والله يا بني الشعر يوجات  
سكنة بنت الحسين أهالها الرابو هي تبكي فقالت مالك فقالت مريت في طيرة فلسعتني يايرة  
و روى مريت في ديرة تصغيرة وهي النحلة (قوله الليث) البصر (شواظ) لهب التارو (الكهانة)  
بالسكر حرفة الكاهن وبالضم فعل الكاهن وهو المصدر والكناهن المخبر بالغيب و (اقترب) (تسم  
(متضاحك) مستعمل الضحك (عماح) (بلوح) أي مشى غير غائب (احفظوا عني) أي حصلوا وعما  
(وعلى) أي اكتموا واسترها و قامت الواو مقام تكرير الفعل (أصرف) أزل و دغ (صرف الرياح)  
خاص الحجر (الامى) الحزن (تكتب) تهم وتحرزن (قدك) حسيك (التب) اربح و كف وقيل  
معناه استقى يقال منه وأب وأتاب أي خزي واستحياء والابة والمؤبقة الحزى والحياه والانقباض  
وأوأه واستأ به رده بخزي و عار والساءة بما سبقتهم و أو فاصل التاب أو تاب فأبدلت الواو تاء  
و أدغمت في التاء بعدها هو من وأب الحلاف يقب وأب إذا انضم وحافر وأب أي خفيف والتوبة  
مأخوذة من أتاب وقال حبيب

قدك انتأ أريت في الغلوا \* كم تعذلون و أنتم نجوى

فهذا يبين لك موقعها في المقامة وعلى قوله تعالى أنأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم قال أنس قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مريت رجال ليلة أسرى في تفرض شفاهم وألستهم بقار بض من نار  
فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الخطباء من أمثل الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم  
\* أبو أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم  
يجرون قصبهم في نار جهنم فقال لهم من أنتم فيقولون نحن الذين كنا يأمر بالبر ونسئ أنفسنا قال أبو  
العصاهية في منصورين عمارو كانه يحاطب وأعطى المقامة

بأوعظ الناس قد أصبحت متعبا \* أذعبت منهم أمورا كنت تأتيا  
كللبس الثوب من عرى وعورته \* للناس بادية ما ن يوارحها  
وأعظم الأمر بعد الشرك تعلمه \* في كل نفس عماها من مساوئها  
عرفاتها يوب الناس تبصرها \* منهم ولا تبصر العيب الذي فيها  
ومن زوميات المعرى

رويدك قد خدعت وأنت كهل \* بصاحب حيلة يعظ النساء  
يحرم فيكم الصهبا صبا \* وبشر بها على محمد صبا  
يقول لكم قد دونت بلاكساء \* وفي لذاتها رهن الكساء  
إذا فصل الفتى ماعنه بنهى \* فن جهتين لأجهه أساء  
ونذكرهنا من الايات الخريبات ما يأتي على معنى البيتين الذين أنشد قال الحسن  
ما مثل هذا اليوم في حسنه \* عطل من لهو ولا ضيحا  
هل لك ان تدعو على قهوة \* تسرع في المرء إذا أمرها  
ما وجد الناس ولا يروا \* لاهم شيئا مثلها ما دفعا  
جلست لأصحابي بادرة الصبا \* بصقراء من ماء الذكر وم شمول  
إذا ما أتت دون اللهاة من الفتى \* دعاها من صدره رجلى  
دع ذا فدينك وأشرها معتقة \* صقراء تعقب بين الماء والازبد  
من كف مختصر الزار معتدل \* كقصص بان تنهى غير ذى أود  
لو كان لومك فصا كنت أقبله \* لكن لومك محمول على الحسد  
وقال الصابي كوكب الاصباح لا عا \* طامعا والدين صا

قال أنه في السروجي ويخرج  
الذين المبيى قلت أشهد  
أنك لشجرة غمره وشواظ  
غمره فصدق كهانتى  
واستحسن ابائى ثم قال  
هل لك في ابتدار البيت  
لتقنازع كل الكمي  
فقلت له يوحنا أنأمرون  
الناس بالبر وتنسون أنفسكم  
فأفتر افترا متضاحك  
ومر غير عماح ثم بدله  
ان تراجع الى وقال احتفظها  
عنى وعلى  
أصرف بصرف الراح عندك  
الامى  
ودوح القلب ولا تكتب  
وقل لمن لا مل فيما به  
تدفع عنك الهم قدك انتب

فأسقنيها قهوة نأ \* سومن الهتم جراحا  
ذات نثر كنسم الروض غيب القطر فاما  
يا غسلاى ما أرى فيك ولا فيها جناحا  
وله من آيات يصف فيها مجلس شراب

كان الكرمس يابدى السقاء \* سيوف لها بالدماء احمرار  
كان تسكها بالزجاج \* حريق لها من حبابه رار  
قلابرون الى الهتم فيه \* ولى بالسرو وعليه اقتدار  
جري الضرب مختلفا بيننا \* فقلت وعشت وقد نيل نار

وقال أبو بكر الباهلي

ودمك كست النكا \* من من التوروشا  
ظهرت في جف ليل \* فكأن القيسر ولا  
ليركن وقت صباح \* غسبناه صباحا

وقال أبو بكر الخالدي

ما صغرنا في تركا الاعنابا \* سقط الذى وصفنا الهوام طلبا  
فأدم لندانة عيشنا بعدامة \* زادت على هرم الزمان شبابا  
سفرت وغلب جبابنا من لطفها \* فعلا محاسنها قصا ورقبا

ولابن المعتز

وناقد حناها مراعا بصيرة \* متى ما رقص ماء علمنا وقد  
يجول حجاب المسافر جنباتها \* كما جال دمع فوق خده وزد

(قوله أصطبح) أى اشرب سبوحا وهو شراب الفسدر (وأغنى) أشرب غبوقا وهو شراب العشى  
(تلازم) توافق (تسكب) تفع من طريق واجعله طمعة منككب (تقرو وتغيب) تصبوت وتغشى وقد تفرقت  
عن الأمر اذا طلبت علم باطنه وتغيب عنه اذا بحثت عليه بظلم حتى تستخرج سره وفلان تغاب أى  
فطن ذكى يحدث بالغائب والتغيب في البلاد تطلع أحوال أهلها وتغريب أمورهم (ركى) أدبر وترك  
طريقه الذى كان يستقبله (يعقب) ينظر (والوجد) الحزن (والتهبت) اشتعلت (وددت) غنيت  
ومما قيل في ترك الوداع

صدنى عن حلالة التشيع \* اجتنبى مراة التوديع

لابن أسد اوحشه هذا \* فرأيت الصواب ترك الجميع

شرح المقامة الثانية والاربعين وهي النيرانية

(ترامتني) رمتني هذه الى هذه وهذه الى هذه (المراى) المواضع التي ترميه (والسارى)  
مواضع السرى وهو سير الليل وهو جمع مرى وسرى ويصكون المرى والسرى مصدرين  
و (النوى) القرية والبعد عن الأهل أراد أن البلاد والجهات ترميه بلدة الى بلدة وجهه الى  
جهة فهو أبدا في الجولات و (ابن كربة) أى ينسب لكل بلدة لكثرة ما يظهر فيها (باديا) مجلسا  
(الاقباص) الاكتساب (المسلى) المذهب بالهم ونسب من الهم نسيته و (الاشجان) الأشران  
وقد تقدم شرح هذه المعاني وتكرر (الشثنة) الطبيعة (أعلق) الصق و (شوعذرة) قبيلة  
معروفة من قبائل العرب وهم أولاد عذرة بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سويد بن أسلم بن  
الحاف بن قضاة القبيذى عذرة قبيلة من العرب يستلذون مراة العشق مثل الضرب جبلت  
الحبة في طينتهم وجنبت المودة من لبتهم وسار الهوى وصفهم الذى لا ينفلك وهاش قلوبهم من

ثم قال اما انفا نطلق الى  
حيث اصطحب واغنى واذا  
كنت لا تصعب ولا تلازم من  
يطرب فليست لي رفيق  
ولا طرب يغنى لي بطريق غفل  
سبلى ونكب ولا تنقرضنى  
ولا تنقب ثمولى مدر اولم  
يعقب (قال الحارث بن  
همام) فالتبت وجداء عند  
انطلاقه ووددت لو لم ألقه  
المقامة الثانية  
والاربعون النيرانية  
(حكى الحارث بن همام)  
قال ترامتني مراى النوى  
وسارى الهوى الى أن  
صرت ابن كل قرية وأنا  
كل غربة الا انى لم أكن  
أقطع واديا ولا أشهد  
ناديا الا لاقتباس الادب  
المسلى عن الاشجان المغلى  
قيمة الانسان حتى حرفت  
لى هذه الشثنة وتاقتلها  
عنى اللسنة وصارت  
اعلى من من الهوى يبنى  
عذرة

ذكر كربة عذرة

حرارات الشوق لا تفك. استأمرهم العشق أسرا واستأصلهم الحب قهرا وقسرا فنهض من موت  
من أوام غرامه ومنهم من يموت بهيام سقامه ومن مشاهيرهم جيل بن عبد الله بن معمر العذري  
صاحب بيضة بنت عبد الله العذرية وعروة بن حزام صاحب عفراء بنت مالك العذريين وقال سعيد بن  
عتبة الهمداني قلت لأعرابي من أنت قال من قوم إذا عشقوا ما أوتوا قلت عذري قال عذري ورب  
الكعبة قلت ومحمد ذلك قال في نسائه أصبحا وفي قبا ناعفة. وسئل أعرابي منهم فقبل له ما حذت  
الحب عندكم فقال أعين تلاحظ وألسن تتلاقظ وعدات تنقضي وإشارات تدل على السخط  
والرضا قبل له ما لم يسمع قال ذلك طلب الولد الحب إذا كسح فسد. فسحاق بن زياد قلت لأميرأة من  
عذرة رأيت ما هوى غالبها حتى خف عليها الموت ما بال العشق يقتلكم معاشر عذرة من بين أحياء  
العرب قالت فيساجال وتعقف فاجبال يحملنا على العقاف به والعفاف يورثنا رقة ألقب والعشق  
يفنى أجالنا وأنا نرى محاسن لا تزوها. أبو عمرو بن العلاء حدثني رجل من غيم قال خرجت في طلب ضالة  
لي فبينما أنا أدور في أرض بني عذرة أنشدها إذا بيت بمنزل عن البيوت وفي كسره شاب مغمى عليه  
وعند رأسه هجور بها بقية جمال ساهية نظرا إليه فسلمت عليها فودت السلام فسألها عن ضالتي فلم  
تعلم بها فقلت من هذا الفتى فقالت ابني فهل لك في أحر لا مؤنة فيه فقلت والله أني أحب الأحر وان  
رؤيت فقالت ان ابني هذا هو إسماعيل له علقها وهما صغيران فلما كبرت خطبها غيره فأخذته شيه  
الحنون فخطبها إلى أبيها فغمه وزوجها غيره ففصل جسمه واصفر لونه وذهب عقله فلما كان مذهخس  
رفت إلى زوجها فهو كان يرى مغمى عليه لا يأكل ولا يشرب فلوزلت إليه فوعظته قال فبرزت إليه  
فلم أدرع موضعظة الا وعظته بها حتى قلت له اسم الغواني صاحبات يوسف الناقضات العهد وقد قال  
فيهن كثير هل وصل عزة الا وصل غائبة \* في وصل غائبة من وصلها خلف  
قال فرفع رأسه بحجرة عيناه كالغضب وهو يقول لست ككثيرات كثير ارجل مائق وأنا وامن  
ولكني كاخى عجم حيث يقول

ألا يا بصير الحب من كان صابرا \* ولكن ما اجتناب الفؤاد يضير

ألا قال الله الهوى كيف قادى \* كاقبيل مغلول اليد من أسير

فقلت له فانه قد جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم أنه قال من أصيب منكم بعصية فليدك مصلبه  
فأشأ يقول ألا ما للملحمة لم تعدني \* أبجل بالملحمة أم صدود

ومرشت همداني أهلي جميعا \* ها لك لم ترى فحين يعود

فقد نلت بينهم فبكيت شوقا \* وفقدت الألفيا أملى شديد

وما استبطأت غيرك فأعليه \* وحولي من ذوى رحى عديد

ولو كنت المريض لكنت أسقى \* البسك وما يجدني الوعيد

شم شوق شهقة وشفت شهقة فداخلى أمر ما داخلى مثله قط والهجوز تبكي فلأرات ما حل بي قالت  
يا فتى لا ترع ما تر الله ولدي بأجله واستراح من تباريحه وخصمه فهل لك في استكمال الصنيع  
قلت ولما أحببت قالت تأتي البيوت فتعناه اليهم له ما توفى على رسمه فاني وحيدة فركبت فرسي  
وأبيت البيوت رافعا صوتي بنعسه فلم ألبث أن خرجت لي جارية أجمل ما رأيت من النساء ناضرة  
شعرها حديثه عهد بعرس تقول بيفك الحرام المصمت من نهي قلت أني فلا قالت أو قد مات قلت اى  
والله قد مات قالت فهل سمعت له قولا قلت اللهم شعرا قالت وما هو فأنتدتها ألبانة فاستعبرت وأنشأت

تقول عدايت أن أزورك يا مرادى \* معاشر كاهم واش حسود

أشاعوا ما حملت من الدواهي \* وعابونا وما فهم رشيد

فأما ادثرت اليوم لحدا \* وكل الناس دورهم لحود

فلا طابت لي الدنيا فراقا \* ولا لهم ولا ترى العديد  
ثم شهقت شهقة فوقت مغشيا عليها وخرجت النساء من البيوت فاضطربت ساعة ومات فوالله  
ما برحت حتى دفنتها جميعا \* هشام بن عروة أذن معاوية للناس يومافكان فيمن دخل عليه فتي من  
بنى عذرة فقام بين السماطين وأنشأ يقول

أتيتك لما ضاقت لي الأرض مسلكتي \* وأنكرت مما قد أصبت به عقلي  
فخرج كلالا الله عني فاني \* لقيت الذي لم يلقه أحد قبلي  
وعذلي هذا الله حق من الذي \* وما في بهم كان أهونه قبلي  
وصكنت أرجى عدله أذيتته \* فأكثر ترادى مع الحبس والكبل  
فطلقتها من جهنم ما قد أصابني \* فهل ذا أمير المؤمنين من العدل  
فقال له معاوية أذن بارك الله عليك ما طبتك قال أطال الله بقاء أمير المؤمنين في وجعل من بني  
صنيرة تزوجت ابنة عملي وكانت لي صرمة من الابل وشوحيات فأنفقت ذلك عليها فلما أصابني  
نائبات الزمان وحادثات الدهر رغبت عني أوهها وكانت جارية منها الحياء والكرم فكهرت مخالفة  
أيها فأثبت عاملك عبد الرحمن ابن أم الحكم مذكرت ذلك له وبلغه جالها فاعطى آياها عشرة  
آلاف درهم وتزوجها وأخذني فحبسني وضيق علي فلما أصابني من الحديد واللعن العذاب الملقها وقد  
أتيتك يا أمير المؤمنين وأنت غياث المحروب ومعيد المسلوب فهل من فرج ثم بكى وهو يقول

في القلب مئني نار \* والنار فيها شرار  
وفي مؤادي جحر \* والجحرف فيه أحرار  
والجسم مئني بهيل \* واللون فيه اصفرار  
والعين تبكي بشجو \* قدم معها مدرار  
والحب داء عسير \* فيه الطيب ببحار  
جئت منه عظما \* فما عليه اصطبائر  
فليس ليلى ليل \* ولا هاري نهادر

فرق معاوية له وكتب الى ابن أم الحكم كتابا غليظا وفي آخره

ركبت أمر أعظمي ألت أعرفه \* استغفر الله من جورهم ي زاني  
قد كنت تشبه صوفيا له كتب \* من الفرائض أو آيات فرقان  
حتى أتماني الفتى العذرى منتصبا \* يشكو الى بحق غير متمان  
أعطى الاله هودا لأخيس بها \* أولا فسرنت من ديني وإيماني  
ان أنت راجعني فيما كتبت به \* لاجلسك لحاسبين عقبان  
طلق سعاد وفارقها بمجتمع \* واثم دعي ذاك نصر ابن نطيان  
فما سمعت كما حدثت من عجب \* ولا فعلك حقا ففصل انسان

فلما ورد الكتاب على ابن أم الحكم نفس الصعداء وقال وددت لو أن أمير المؤمنين خطي بي وبينها  
سنة ثم عرض علي السيف وجعل يؤامرني في طلاقها فلم يقدر فلما أزعجه الوفد طلقتها ثم قال  
باسعاد ان عرجي فخرجت شكلة غنجة ذات هيئة وجمال فلما رآها الوفد قالوا ما صلح هذه الا لامير  
المؤمنين لا لاصراحي وكتب الجواب

لا تحسنن أمير المؤمنين وفي \* بعد ذلك اليوم في رفق واحسان  
فما ركبت حراما حسنين أعجبنى \* فكيف سميت باسم الخائن الزاني  
فسوف تأتلك شمس لاختفاءها \* أبهى البرية من انس ومن جان

حوزاء بقصر عنها الوصف اذ وصفت \* أقول ذلك في سر وأعلان  
 قبل اوردت على معاوية قال ان كانت أعطيت حسن النخعة مع هذه الصغرة فهي أكل البرية  
 فاستنطقها فاذا هي أحسن الناس كلاماً أو كلهم شكلاً ولا فقال يا اعرابي هل من سواك عنها  
 بأفضل الرغبة قال نعم اذا فرقت بين رأسي وجسدي ثم أنشأ يقول  
 لا تصعلى والامثال تضرب بي \* كالمستجير من الرمضاء بالنار  
 اردو سعد على حيران مكتئب \* عسى ويصيح في هم ويد كار  
 قد شفه قلبي ما مثله قلقي \* وأسعر القلب منه أي أسعار  
 والله والله لا أنسى محبتها \* حتى أغيب في رمن وأحجار  
 كيف السلوة قد هام الفؤاد بها \* وأصبح القلب عنها غير سار  
 فغضب معاوية غضباً شديداً ثم قال لها اختاري من شئت أما أو ابن أم الحكم أو الاعرابي فأثأت  
 تقول هذا وان أصبح في أطمار \* أو كان في بعض من اليسار  
 أكبر عندي من أي وجاري \* وصاحب الدرهم والدينار  
 \* أخشى اذا غدرت حر النار \*

فقال له معاوية خذها لا يارك الله لك فيها فأخذها وأنشأ يقول  
 خواص الطريق للاعرابي \* ألم تر قواو يحكم لمابي  
 فضلل معاوية وأمر له بعشرة آلاف درهم وأدخلت لبعض قصوره حتى انقضت عهدها من ابن  
 أم الحكم ثم تدفعها للاعرابي \* وقال بعضهم كنت سائر في بلاد حذرة فوبلت بعض أوديتهم وإذا  
 شاب حسن الوجه يسده زمام ناقة عليهم أهودج مصفب به جارية ومن وراء الناقة خمس قلائص وقد  
 رفع عقيرته ينشد ويقول

نه كيف شئت ومر على مهل \* كل الجبال عليلك ما جل  
 على أنك لا ترى ككلا \* مادام فوقك هذه الكلال

فسلمت عليه فردسأته وسألى رثاشدنا وانصل الانس بيننا ومرتنا غير قليل فرأى قانصا في  
 أحبولة طلي فلما رآه يضطرب في الاحبولة أجش باليكاء وأنشأ يقول  
 وذكري من لا أروح بحبسه \* محاجر طسبي في حباله قانص  
 فقلت رجفن العين بحري عبرة \* ولطفي الى عينيه لحظة شاخص  
 ألا ايذا القانص الطي خل \* وخذ عوضاً منه جبالاً قانص  
 خف الله لا تحبسه ان شبيهه \* حياتي قد أرعدت منه فرائص

فقال القانص الله ان فعلت قال الله فاسرل الطي واستاق القلائص \* وحدث رجل من بني حذرة  
 قال كان قيسا في طريق غزل كثير ما يتحدث الى النساء فهو جارية من الحن فراسلها فاطهرت له  
 جفوة فوقع مضى مد ففار ظهر امره وتبين دنفه ولم يرل النساء من أهلها وأهله يكلمنها فيه حتى  
 أجابت فسارت اليه عائدة ومسلية فلما نظر اليها تحدثت حينها بالدموع وأنشأ يقول  
 أربتك ان مررت عليك حيازي \* تروح بها أيد طسوال وتسرع  
 أما تسمع عين العيش حتى تسلي \* على رمن ميت بالغيرة يودع  
 فبكت رجسة وقالت والله ما ظننت ان الامر يبلغك هذا فوالله لا ساعدنك ولا داومن على وصالك  
 فوهلت حينها بالدموع وأنشأ يقول

دنت وظلال الموت بيتي وبينها \* ومنت بوصول حيث لا ينفع الوصل  
 ثم شفق شهقة تغرجت نفسه قال فوقعت عليه ثلثه ثم رجعت عنه مغشياً عليها ما مكنت بعده

الأيام حتى مات \* قال حماد الراوية أنصرفت من جنازة بعض السكاسك فإذا بصبي من عذرة ظريف حسن الوجه صغير السن موصوف بقول الشعر فوقفنا فسلمنا فقام اعظاما لنا فقلت أنشدنا شيئا فكانه استجيبا فقلت له لا بد فأشدا

هل من الحب عجير \* من ملاح يعتدونا

قد شكونا بمضوع \* عدل قوم يعدلونا

في جوى نلقاه من \* لا يبالي ما لقينا

وبكنا بد مروع \* أغرقت منا الجفونا

قال حماد فكدت أرقص طربا وقلت قد أؤكع لثوبنا اليه نهبنا من رفته وجاله وفصاحته فأشدا

ولقد أرسلت دمي شاهدا \* ثم صيرت إليها المشتكى

تسولت ثم قالت شغلى \* كل من شاء تبكى فبكى

قال حماد فقلت له فدينك فحب هذه الجارية قال يا عم والحب عيب ان كان صيتر كنه ثم قال يا عم اذا قرأت أو بلغنى أحاديث قومي مثل عروة وجبل أفلا تشتهي أن تكون واحد منهم فأنصرفت فأنه متعجبين (قوله والشجاعة بال أبي صفرة) أبو صفرة هو ظالم بن سراققة بن كندى بن عمرو بن هدي وبتصل بهم ومن بقي ثم يازد ديارا وديار ما بين عمان والعمرين وكافوا أسلوا ثم ارتدوا في خلافة أبي بكر فبعث إليهم أبو بكر عكرمة بن أبي جهل فقاتلهم وسي ذرارهم وبعث بهم إلى أبي بكر وأبو صفرة غلام فحبسهم أبو بكر فلما نفي أطلقهم عمر فزل أبو صفرة البصرة فشرى بها وروى بعضهم أن أبا صفرة طلب من عمر أن يوليّه عملا فسأله عن اسمه فقال ظالم بن سراق فقال تلطم أنت وبسرق أبوك ولم يوليّه عملا تطاربا معه والمهلبية تزعم أن أبا صفرة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة صفراء يصيحها خلفه ذراعين وله طول ومنظر وفصاحة فأحبب النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى من جاله وخلق له فقال له من أنت قال أنا ظالم بن سراق بن ظالم بن عمرو بن شهاب بن مرة بن الهلثام بن الجلندى بن المستكبر بن الجلندى الذي كان يأخذ كل سفينة قصبا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أنت أبو صفرة ودع عنك ظالمنا وسارقا فقال أشهد أن لا إله الا الله وأنك رسول الله فقال لي ثمانية عشر ذكرا ورقت بآثرهم بقتاميتها صفرة وأما أولاد أبي صفرة فكانوا كتابا شجعانا أبطال الأحياء منهم أبو سعيد المهلب وذكروا أن أبا صفرة وفد على عمر رضي الله عنه ومعه عشرة من ولده والمهلب أصغرهم فتوسمهم عمر ثم قال هذا سيد ذلك المهلب والمهلب هو صاحب حروب الأزارقة وولاه عبد الملك خراسان بعد الأزارقة سنة تسع وسبعين ومات سنة ثلاث وثمانين واستخلف يزيد ابنه عليها فأقره عبد الملك عليها ستين أو ثلاثا وغزا يزيد جرجان في خلافة سليمان بن عبد الملك سنة سبع وتسعين في ثلاثين ألف مقاتل فقاتلهم أشهر ثم صالحهم على أن يعطوا أخصمائهم ألف درهم كل عام يؤدونها إليه ثم غزا سنة ثمان وتسعين طبرستان فصالحهم على سبعمائة ألف درهم واربع مائة وقرضهم وأربع مائة رجل مع كل رجل برنس وطيلسان وخاتم فضة وسرقه حر ووكوة فقتل ذلك وأنصرف عنهم ثم غدر أهل جرجان عن خلف عليهم من المسلمين فقتلهم فلما فرغ من طبرستان سار إليهم فقاتلهم شهر ثم زلوا على حكمه فقتل مقاتلهم وسي ذرارهم وصلى بهم فمضين وقاد منهم اثني عشر الفا إلى وادي جرجان فقتلهم وأجرى الماء في الوادي على الدم وعليه أرحام ما هم تحين واختبروا أكل وكان قد حلف على ذلك في الآء مهي قبض الحاج على يزيد وأخذ به سوء العذاب فسأله ان يخفف عنه العذاب على أن يعطيه كل يوم مائة ألف درهم فكان دأبه أنه إذا أدها تركها والعذبة إلى الليل فجمع يوم مائة ألف درهم يشتري بها عذابه فدخل عليه الاخلل فأشده أبخاله بادت خراسان بعدهم \* وقال ذوو الحاجات ابن يزيد

والشجاعة بال أبي صفرة

ذكر آل أبي صفرة

فحاشى المروان بعدك فطرة \* ولا اخضر بالمروين بعدك جود  
وما سر بعد مملكتهمجة \* ولا جواد بعد جودك جود  
فأعطاه المائة الألف قبيل ذلك الحجاج فدعا به وقال يا مزي أكل هذا الكرم وأنت بهذه الحالة قد  
وهبت لك عذاب اليوم وما بعده \* ابن عبد الحكم أخبرنا الشافعي قال طعن يزيد بن المهلب ورجلا من  
التوارج فصرعه فوثب التارجي بالسيف وهو يقول  
وانا لنقوم لانصود خيلنا \* اذا ما التقينا أن تعبد وتتقرا  
وتنكر يوم الروع الوان خيلنا \* من الدم حتى يحصب الورد أشقرا  
وليس عصروك لنا أن ردّها \* صحاحوا ولا مستكر أن تعقرا  
قال يزيد فكرهت أن أقتل مثله فانصرفت عنه وقتل يزيد يوم الجمعة لاثنتي عشرة غلته من صفر  
سنة اثنتين ومائة وهو ابن سبع وأربعين سنة وقيل للمهلب سم نلت ما نلت قال طاعة الحزم وعصيان  
الهوى وقيل لابي اسحق الهمداني لم يروى عن المهلب قال لا لي أمرا أبين منه تقية ولا انصياع  
منه ولا أبعد مما بكره ولا أقرب مما يحب ومن المهلب يقوم فعضوه وسودوه فقال رجل الهذا  
الا عورتسون وانما لو خرج الى السوق ما زادت قيمته على ألفي درهم فدعه المهلب فقال لبعض من  
معه اتعرف الرجل قال نعم فلما انتهى الى مجلسه ارسل اليه بألفي درهم فقال له لو ردتنا في القيمة لنأكل  
في العطية نخيل الرجل وعرف منزلته والمهلب وبنيه واخوته في حروب الارارقة مشاهدا شهدته  
قط في جاهلية ولا اسلام وقتل المهلب وأولاده واخوته ومن معه من الازارقة في ليلة واحدة أربعة  
آلاف وغنائمه وانزعم بقيتهم مع قطري فنفاهم الى اقاصى البلاد حتى قتل قطري ومن معه  
وسئل المهلب عن ابنه أيهما اثنع أزيد أم حبيب فقال ان الولد عما سبق رأى أبيه فيه وقطري  
قد مارسهما فسأله عنهما فلما كان من العدو اسطفوا للقتال صاح رجل يا ابنا عمه فقال افرجوا له  
ثم قال قد سمعت فقتل فقال اناس أئدا الأمير عن ابنه يزيد وحبيب أيهما اثنع فقال ساوا يا ابنا عمه  
فقال على الخبير سقطت اما صاحب الكروا القروا لاقدام والاحام وصحة التدبير ومبارزة الكمي  
المدبج فالخرون يزيد واما اذا التقت فيه اطيل الليل وخفت الاصوات الا الغماغم وقرع الحديد  
بالحديد فالجبار حبيب العطلة التباس الظلام وخفت سكنت والعمغة أصوات الابطال في القتال  
\* وسأل الحجاج كعب بن معدان الاشعري حين وفد عليه بالقض فقال له أخبرني عن بني المهلب فقال  
المغيرة هارسهم وسيدهم وكفى يزيد فارسا ثجعا وجوادهم وشهيم قبيصة وما بقى الشجاع أن  
يفرض مدرك وعبد الملك سم نافع وحبيب موت ذعاف ومحمد لث غاب وكفالك بالمفضل بنجدة  
فقال كيف كانوا في البأس قال حاة السرج هارفا اذا ألبوا افرسان البيات قال فأيهم كان أنجدا قال  
كانوا كالحلقة الفرغة لا يدرى أين طرفها وحين وفد المهلب على الحجاج أجلسه الى جانبه وأظهر  
اكرامه وقال يا أهل العراق أتم عبيد المهلب ثم قال له أنت والله كما قال لقيط اليايى  
وقلوا أمركم الله دركم \* وحب الذراع بأمر الحرب مضطلعا  
لامترفان وخافي الأمر ساعده \* ولا اذا غرض مكره به نشعا  
ما زال يحلب هذا الدهر أشطره \* يهكون متبعاتورا ومتبعها  
حتى استقرت على شزمر رايته \* مستحكم الرأى لاقمها ولا ضرعا  
فقام رجل وقال أصلح الله الأمير والله لكأني اسمع الساعة قطري يقول المهلب كما قال لقيط اليايى  
وأنشد الابيات فامتلا الحجاج سرورا وقال له الحجاج اذ كرلى الذين ابلاوا وصف لي بلاهم فقدم بنيه  
وقال والله لو تقدمهم أحد في البلاء لقد تم عليهم ولولا أن أظلمهم لاخرتهم فقال له الحجاج نعم انهم  
لسيوف من سيوف الله تعالى في الارض \* وقال يوما عبيد الملك للشعراء تشبهوني مرة بالاسد

الابخر والجبل الاوصر والعر الاجاج وبالصقرو البارز الاقلتم كقال كعب الاشعري في المهلب عونه

يا الله حين رآه محرا \* ونجس منسك انهارا غزرا  
بنوك السابغون الى المعالي \* اذا ما أعظم الناس الغضارا  
كاهنهم نجس حول جدر \* دجوى تكمل واستدارا  
ملوك ينزلون بكل حجر \* اذا ما الهام يوم الروع طارا \*  
وزان في الامور رضى عليهم \* من الشيخ الشمايل والبصارا  
نجسهم يندى بهم اذا ما \* اخوان العسمرات في الظلماء حارا

وفي ديوان الحامسة

آل المهلب قوم خولوا شرفا \* ما ناله عسرى لولا كاد  
لوقيل للعبد حصمهم ونخلهم \* بما احسكتهم من الدنيا لما حاد  
ان المكارم ارواح يكون لها \* آل المهلب دون الناس ايسادا  
اذا كان المهلب من ورائي \* هذا ليلى وقته فؤادي  
ولم أخش الدنيا من اناس \* ولو سالوا بقوة قوم عاد

وليعضهم

وتوفي المهلب بفجدة بصرا راعول سنة ثلاث وعشرين فيعدله وثلثين من وفاته رأى بعض  
علماء فجدة في المنام كان المهلب يقول الله الحفي قبل أن يأخذني روضي وهو هنر عظيم وعبر  
عليه بالسفن وانقلني الى بعض مقابر المسلمين وأما مدفون على شاطئ هذا النهر الكبير في الموضع  
الفلاني وقد حفر له الموضع قبري وقرب أن يأخذني فلما أصبح الرجل أخذ جماعة من أصحابه معهم  
المساحي والقوس فمضوا الى ذلك الموضع وحفروا حتى وصلوا الى قايه فكشفوا التراب عنه فكانت  
عظما ما يلبت بعد دفنوه عقبة مدونة قال الفجدي وهي محنتنا رجعت معنى هذه الحكاية  
من والذي وجهه الله (قوله بنجران) بلاد من كور بنجد مايلي بلاد الجين سميت بنجران بن زيد بن سبا  
(اصطفت) اشترت (الخلان) الاحباب (تخذت) بمعنى اتخذت (الدينا) مجالسها وجميع أهلها  
(معقري) موضع زيارتي واعقرت الموضع قصدته وزرته (موسم) عيد (فكاهني) ممازحتني (معري)  
حدثني بالليل (أنهدها) انفقدها و (صباح مساء) اسم امرى كان جعل خمسة عشر راد زورها  
في الصباح والمساء (نادعشود) مجلس مجموع الاحل ومثله المحفل المشهود (جتم) برك (همن) شيخ  
هرم قد اذهب الكبر وقت يومه وحسه ونقول همت الشعم اذنته ومنه قولهم هذا امر لا يحني بفتح  
الياء وكسر الهاء أى لا يذيني ومن قال بضم الباء فعناه لا يقلقني (هدم) ثوب خلق كانه هدمه الليلى  
(ماق) متلطف في كلامه (ذاق) حديد (النوافل) العطايا (بين الصبح لذي عينين) مثل ويريد أن  
الليل بتساوى في ظلمته الامعى والصبح قد اظهر ضوء الصبح بامر الاشياء من له بصير قبل معنى بين  
الصبح أى تبين و (العيان) المشاهدة وعايته شاهده أى اثنى من لا يحني عليك حالى يريد أن المعاينة  
تفنى عن الشهود والعدل (فاذا ترون) فإراكم وهي من رؤية القلب (فما ترون) أى فيما تنظرون  
وتبصرون وهو من رؤية البصر وقال الفجدي في ثمره فارتون أى فما تطون فبأرتون أى فيما  
تبصرون (تأرون) تبصرون (ظفت) من العبط أى لقد سكت غيظا (رمت أن تنط) أردت أن  
تخرج جاء (غضت) غيبتها وغطته والغض قبض القبض وغاض الماء ذهب في الارض  
(ناشدهم) حلفهم (صددهم) صرفهم وازالهم (تناضل) نترأى (الراز) القتال و (الافغان) جمع  
لغز وهو الكلام المعصى والفراذعى كلامه فلم يفهم ما يقصده وأصله من الاغزو والبحر الملقى  
(ماتالك) ما بطل وألا مأك نفسه (شعت) غبر وروى شعب (من المنضول) أى نقصه وقرقه  
والمنضول المرئى أى قبض فعملهم ومراهمهم \* الفجدي في شعت الدهر ماله أى أخذ من المنضول الغلوب

فلما أقيمت الجران بنجران  
واصطفت بها التلان  
والجبران تحذت انديتها  
معقري وموسم تكاهني  
ومعري فكنت أنهدها  
صباح مساء وأظهر فيها  
على مامر وساء فينها  
أناني نادعشود ومجفل  
مشهود أذبحم لدنياهم  
عليه هدم غباغية  
ملق بلسان ذلق ثم قال  
يا بدو والمائل وبسود  
النوافل قد بين الصبح لذي  
عينين وناب العيان  
مناب عدلين فاذا  
تروى فبأرتون أخصون  
العصون أم تناون اذ  
دهون فقالوا ناله قد  
ظلت وموت أن تنط  
فغضت فناشدهم الله عما  
ذاصدهم حتى استوجب  
ودهم فقالوا كنا تناضل  
بالافغان كابتناضل يوم البراز  
فما تالك ان شعت من  
المنضول وألق هذا



في الفضل والمعنى فاصبر عن تسعيتهم المغلوب ونصره وتخليضه عما أرتج عليه من الغز  
ويقال شعث منه أي عابو نقصه وكأنة غلب المنقول كيف أرتج عليه شيء سهل وهذا تفسير  
حسن إلا أن مساق كلام الحريري أدل على التفسير الأول (نظ) فوع (لسنه) أخذته بلسانه (لسن  
القوم) فحماؤهم (ونزوه) طعنوه (يقنصل) يتبرأ ويتنذر (هفونه) سقطته (فوهته) كته التي فاه  
بها أي نطق (مضبون) مقهور ملتمزمون وأصب على الشيء لازمه (مواخذته) انشأ الشرحه  
وتواخذ الرجلان أخذ كل واحد منهما صاحبه بضرب أو شتم (ملبون) يجيبون (منابذته) منازكته  
ومهاجرته وقد نبذت الشيء إذا رمته من يدك (الاحتمال) الصبر على الجفاء (عدوا) انصرفوا  
وتنحوا (اللدغ) إحراق القلب بالوم والعتب (والقدح) السب (نلغز) نعي الكلام ونلغسه على  
السامع (المبرز) الغالب السابق (ريث) أي بطة (شع) ثمر كالعسل بها أسع النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال لن ينقطع شع أحدكم إلا من ذنب عليه فليستغفر الله ويرجع فانها مبيعة عرضت  
عليه (والساع) ثمر كة مضغورة على هيئة النعال يشدها الرجل وغیره (رقبتم) كقبتم (الطيش)  
خفة العقل (مليتي) طاول لكم (الخش) ثياب خشه من السكان وهذه المروحة تستعمل ببلاذ العراق  
تكون شبه الشراخ للسقفيه وتطلق من سقف البيت ويشدها حبل ويدارها ميثا ونبل بالماء  
وترش بها الورق إذا أراد الرجل في القائلة أو الليل أن ينام جذبا جعلها أقنصه بطول البيت  
وتجى فيجب على الرجل منها نعيم طبيب الریح يارديدها عنه أذى الحرو يستطيب به النوم وهي  
فوقه ذاهبة وجائفة لذلك سماها جارية و (مشعلة) سبعة الذهاب (فقولها) رجوعها و (السائق)  
الشريط الذي يسوقها إذا جذبت به (يستجها) يستجها (من جنسها) أي هو من كان مثلها  
أو من قتب و (الاختناث) التخييل (رسيلها) أي مرسلها يرسل معها زوايه البيت ويرجع معها  
والرسيل الفرس يرسل مع آخر في السباق (أو ان القيط) وقت الصيف تنطف) تنطف ونظف الماء  
سال وقطر و (الندي) الأرض الضعيف و (خولها) ييسها (ولي) أدبر و إذا ولي الحريم فتحبها فلا  
ترش ولا تستعمل قتيبس وللسرى الموصل فيها

ومبشوة في كل غرب ومشرق \* لها أمهات بالهراق واطن  
بحر ك أنفاس الرياح حراكها \* كان نعيم الروض فيهن كامن  
ونجاش كالبحر ذبول غلائل \* مصدلة يخال فيها الكواكب  
وقد أطلعت فيها الشائل وانثنت \* مقبلة عن بانيها الجوانب  
وبما يكتب على مروحة الكف

أنا في الكف لطيفة \* مسكني قصر الخليفة  
أنا لأصلح إلا \* لطريف أو ظريفه  
أوصيف حسن القتيبة بالوصيفه  
أنتي أجلب الرأ \* حوي يدفع الخجل  
وجلب إذا الحبيب تى الرأس للقبل

(قوله هاكم) أي خذوا (مرأكرا العقل) مواضعه ومجالاته كأن العقل ركههم و (الحاويل) حبل  
يصعد به على الخيل يعمل من لفها وهو حبل بعقد حاققه ويدخل فيها الرجل ويدرجه على القطة  
شيا شيا عند طلوعه حتى يصير أعلاها وحبل القتل ليس فيه شيء من الملاسة ولا في القطة ذلك فله  
بها استسالة ولذلك جله معاقا له لأنه استندار بها وقيل له حاول لأنه لا يستعمل إلا للصعود على  
التخيل فراقبته وبين الحبل المستعمل لكل شيء ولما كان يصنع من ليف الخيل جعل القطة أمه  
(بره) زبانا و (الطاني) الذي يجنى الثمر وأقربوا وهم أنه الذي يجنى جانباً (يلقى) يلام وبسب

الفضل نقط الفضول  
فلست له لن القوم ونزوه  
باسنة الوم وأخذوه  
يتصل من هفونه ويشتم  
على فوهته وهم مضبون  
على مواخذته وملبون  
دأى منابذته إلى أن قال  
لهم ياقوم أن الاحتمال  
من كرم الطبع فعلا ومن  
اللدغ والقدح ثم هلم إلى  
أن نلغز ونحكم المبرز نسكن  
عند ذلك وقد قدم وانحلت  
مقدم ورضوا بما شريط  
عليهم ولهم واقترحوا أن  
يكون أولهم فأمددوهم  
بمعد شع أو تدشع ثم  
قال امعوا وقيم الطيش  
ومليت العيش وأنشد ملغزا  
في مروحة الخيش  
وجارية في سيرة مشعلة  
ولكن على الراسيرة فقولها  
لها سائق من جنسها يستجها  
على أنه في الاختناث رسيها  
ترى في أو ان القيط تنطف  
بالندي  
ويبدو إذا ولي المصيف  
خولها  
ثم قالوها **كم** بأولى  
الفضل ومرأكرا العقل  
وأنشد ملغزا في حاول  
القل  
ومنشب إلى أم  
تنشأ أصله منها  
يعانها ودة كانت  
تفقه برهه منها  
به يتوصل الخاني  
ولا يلقي ولا ينهى

(قوله العلم) أى الرقم فى التوب فأراد أمأخفية فى الغزفعلها الذى تعرف به حتى و (المعصرة)  
 الشديدة السواد (مأموم) رأسه أمة أى شجرة يريد الشق رأسه (الامام) أمير المؤمنين وجعله  
 معروفا بالقلم لان القلم يسدى أسرار الملك واخباره فى كتبه وقيل الامام الكتاب من قوله تعالى  
 يوم ندعول أناس بأسماءهم أى بكلامهم وقيل بنبيهم ولا يتبع أن يريد بالمأموم التسبب وامامه الزهن  
 الذى على عليه أو بد الكتاب به وقيل معناه مأموم لأنه يوم القراطس أى يقصده وينبعه والامام  
 كتاب الله سبحانه وتعالى لأنه يتبع ويؤتم به يقتدى بآخيه (باهت) اقضرت و (الكرام) الكتبة  
 لقوله تعالى بأيدى سفرة كرام بررة ولا مرتبه أشرف من مرتبتهم بعد الامرة ولذلك قال الصابى  
 وقد علم السلطان أنى لسانه \* وكاتبه الكافى السديد الموق  
 أوازوه فصاروا أمسده \* برأى ربه الشمس والليل أعنى  
 فمناى عناءه ولفظى لفظه \* وعنى له عين بها الدهر رمق  
 (طيشان صاد) أى جولان عاشر وطاش نصف (يعروه) يقصده و (الوام) العطش يريد أن القلم  
 اذا ارتوى بالمداد أسرع فى الكتابة واذا جف توقف وامسك (يرقن) يهين وتقر المأمون الى  
 جارية تكتب فقال

وزادت لى بناخوة حين أطرفت \* وفى اصبعها أمهر اللون أهيف  
 ٢ صم صمى ساكن متحرك \* ينال صبيات العلاء هو أهيف  
 وقال العالوى اذا ما التفتوا لتضينا صورا \* يكاد يصم السامعين صريرا  
 تساقطى القراطس منها يدائع \* كمثل اللآلى نظمها ونشيرا

(قوله الواضحة) أى البينة (الفاضحة) أى البديهة لعيب ما قيل قبلها من الغزو (الميل) المرود  
 و (الاخين) العيين (ليس عليه سيل) مع أن الجمع بين الاختين لا يجوز (يفش) يدخل لها  
 (مال) عدل وزال عنها (البلع) الزوج (تهدا) تفقدا (برا) اكرا ما يريد ان البصار عند الكبير  
 يضعف نظرها فتحتاج الى التكسل وقيل عبر بالشيب عن مرة العين وهو فسادها من ترك التكسل  
 (أولى الالباب) أى أهل العقول (معار) مقياس يعبر به وتقول عايرت المكابيل اذا قتت بعضها  
 ببعض وساورت بينها و (الاولاب) الساعورة و (الجافى) الثميل يريد ان الدولاب جافى فى نفسه  
 وخلقه ليس بجافى لى صفة حركته ودوراته و (موصول) ليس من عود واحد و (وصول) يعنى  
 للرياض عمائه وهذه المنفعة صنع (قوله ليس بالجافى) يعنى اذا فارقت الماء عاد اليه لا يحفزه والجفاء  
 يكون فى الخلقة والخلق يقال رجل جافى الخلقة أى غليظ وجافى الخلق اذا كان كرا غليظ العشرة  
 وجافى التئى يحفوه جفا لربانم مكانه وجفاف جنبه عن الفراش لم يطمئن ويحفوه ضد بصله بخفة  
 مرة واحدة وجفا مصدر عام ورجل وصول كثير الوصول وقال الرافى فى هذا المعنى فاحسن

وذى حسين يكاد شوقا \* يهتلس الانفس اختلاسا  
 اذا غدا للرياض جارا \* قاله الخليل لامسا  
 يهشم الروض حين يبكى \* باعين ما ورن باسا  
 من كل جفن يسلسيفا \* سار له غمده رياسا  
 ولابى الفضل بن الاظم فى قواديس السابقة

ونسك كعنتهم حفرة \* من فارق الحفرة بيكها  
 حتى اذا ما انفذوا دمهم \* خروا على رؤسهم فيها

وقال اعرابى فى سابقة

باتت تحق ومابها لجدى \* وأحن مشافا الى نجسد

ثم قال ودونكم اخفية العلم  
 المعصرة الظلم وأنشد  
 ملغزافى القلم  
 ومأموم به عرف الامام  
 كيا بهت بصحته الكرام  
 له اذ روى طيشان صاد  
 ويسكن حين يعروه الاوام  
 ويزرى حين يستسى دموا  
 يرتن كارتق الابتسام  
 ثم قال وعليكم الواضحة  
 الدليل الفاوضحة ما قيل  
 وأنشد ملغزافى المبل  
 وما ناكح اختين جهرا  
 ونضيه  
 وليس عليه فى السكاح  
 سيل  
 متى يفش هذى يفش فى  
 الحال هذه  
 وان مال بل لم تجده ميل  
 يزيد هاء عند المشيب تعهدا  
 ورا وهذا فى البول قليل  
 ثم قال وهذه بأولى الالباب  
 معيار الاداب وأنشد  
 ملغزافى الدولاب  
 وجاف وهو موصول  
 وصول ليس بالجافى

له من راسب طاق  
يسعد موع مهنوم  
ويهم هضم متلاف  
وتختي منه حذته  
ولكن قلبه صافي  
قال فلما رشح بانحس التي  
نسق قال يا قوم يدبروا هذه  
انحس واحقدوا عليها  
انحس ثم رأيتكم وضعت الذيل  
أو الاذن ياد من هذا الكيل  
قال فاستقرت القوم مشورة  
الزيادة على ما أشر بوا من  
البلاد فقالوا له انوقوفنا  
دون حذك ليقضنا من  
استبرأ من ذلك واستشفاف  
فرنك فان اتمعت عشرا  
فن عندك فاهتز اهتزاز  
من فليح سهمه وانخل  
خضه ثم افتتح النطق  
بالسلة وأشد لمعزاني  
المزلة  
ومسرورة مخبومة طول  
دهرها  
وما هي تدري ما السرور  
ولا الغم  
تقرب أحيانا لاجل جنبها  
وكم وليل لواه طلقت الام  
وتبعد أحيانا وما حال  
عهدها  
وابعاد من لم يستحل عهده  
ظلم  
اذ افسر الميسل استلذ  
وصالها  
وان طال فالاعراض عن  
وصلها غم  
لها مابس باد أنيق مبطن  
بما زدتني لكن لما يدري  
الحكم

قد موعها تحيا الى باض بها \* ودموع عيني أحرقت خذي

(قوله غريقي بارز) يريد ان بعضه يغرق في الماء وبعضه يبرز منه وهو معنى (راسب طاق) لانك تقول راسب الشيء في الماء اذا هبط في قعره وسفل فيه وطفا اذا ارتفع على وجه الماء (يسعد) يضبط (مهنوم) مهنوم (يهم) ينقص (متلاف) مبدل للعالم يريد كثرة أئذنه الماء وراقته له (عذته) سرعة جريه لانه ان تنسب بأحدى جريه أهلكه و (قلبه صافي) لانه ليس من الحيوان فينقصه شر ان أخرج ولان سعد الخير البشري في دولاب

قد دولاب يفيض بسلسل \* في روضه قد أبنت أفتانا  
قد طار حنه بها الخاتم شجوها \* فحبها وراحم الالحانا  
وصكا نه دنف يدور عهده \* يسكي ويسأل فيه عمن بانا  
ضاقته بجاري دمه عن جفنه \* تنفقت أملاعه أفتانا  
ولبعض أعمامنا \* وقد الحسسن في محاسنها \* العين قيد وللجاشمرك  
تسكي قسبدي حين ذى نل \* بعد التصابي وماها نل  
اذ أبكت في الرياض من طرب \* بدا بوجه الازاهر الخض  
كان ما أهل من مدامعها \* رجوم شهب يلقها فاك

(قوله رشح) أي رمى مأخوذ من رشح السهام يقال رشت رشفا أي رميت والرشق بالكسر رم السهام وهو رمي للهدف الذي يرمونه (نسق) تابع واحدا بعد واحد وكل شيء يتبع بعضه بعضا على السواء فهو نسق (ضم الذيل) الشعر \* الفخذين ضم الذيل كناية عن الاكتفاء بهذه الاحاجي الخمس والسكوت عن طلب الزيادة \* ويريد بالازدياد من الكيل أن يزيدهم من حسن الاحاجي (واستغفرهم) استغفرتهم واستغفرتهم في الزاج في قوله تعالى واستغفر من استطعت منهم بصوتك أي استدعه لتسحق به الى اجابته واستغفره فخله حتى أفاءه في مهلكة (أشربوا) سقوا ودخلوا وخلطوا وكل لون خالط لونا آخر فقد أشرب به و (البلاد) القبر في الامر والبلد المصير الذي لا يدري أين يتوجه \* الاصحى البلد الذي يضرب بأحدى يديه على الاخرى من الغم عند المصيبة والبادية هي الراحة يقال تبدا الرجل اذا تخير وضرب بأحدى يده على الاخرى يريد أن البسالة مشتم فيهم وأشربهم (قوله المزلة) أي الملققة وقد زملت اذا لفتت وهي آنية يرد فيها الماشبه الخابية تستعمل بارص العراق وتوضع عليها اتفاق ثياب خشنة وتغشى بجلد أو ثوب مزين حسن لتظفر العين ومن تحته تلك الاغشية الخشنة التي لها السر والحكم في تبريد الماء (ومسرورة) أي محمولة على سرر وهم يجعلون تحتها من فعامن عود أو حديد ترتفع به عن الارض فهو سرر وهو كذلك رأيت خوافي الماء بجعلها على أسره عود وقيل مسرورة مضمومة مغطاة وسرر الكفاة ما غطاها من التراب و (الغم) هذا السرور (جنبها) ولها أو اراد به الماء (حال) تغير (عهدها) التناؤ لها وقربها (غم) غشيه (أنيق) مجب (يزدري) يحتقر أو زاد (بالحكم) معنى تبريد الماء أو اراد ان ما بد امنها للناظر فهو غشا محين يجب من رآه وهو قد بطن بلفائف غلاظ مستحقرة ولها معنى تبريد الماء وقال الدمري الموصلي في المزلة

وحافظة ماء الحياة لفتنسة \* حياتهم ان تستلذ المشارب  
فسر لها أخفى اللباس وأغما \* تلبس بها أفراده والسائب  
على جسد مثل الزبرجد برل \* يشاكله في لونه سائب  
اذ استودعت حر اللين سائكا \* تصوب في أحشائها وهو ذات

فهذه القطعة وقطعة المقامة تدل على تفسيرنا وبه كان يقسم شجنا ابن جهور رجه الله حذنا بذلك

شيئا أبو بكر بن أزهري عنه وأما الفيلسوف في تفسير المزملية بنفسه غير مرضى وذلك أنه قال المزملية موضع يقطى ويحشى تينا موضع في وسط السنين وعاء في القيط يقي الماء باردا ويترك ثقيلا في وسط الموضع لدخول الطيرة فيها وألهذا أقل مسرورة أي مقطوعة السرة وهو من مر الصبي إذا قطعت القابله مريته (كثير) كذئب (أنيابه) أضراسه (الصفر) يريد أنه لا يتهدد بها السواك فلذلك أصغرت وتلك الصفرة تسمى القلع وقد قال في السادسة والعشرين بحسن ملحه وقبح قله (مرحوب) مخوف (الشيا) الحد (نام) زائد والظفر إذا ترك فيه تعقيم طال (وماري) يريد أن غوا الخلق وزادته اغماها بما يتقذى به من الأكل والشرب وهذا يكبر وي زيد من غير غدا أو (العشر) في الظاهر عشرين ذي الحجة و (النصر) يوم النصر أي يوم العيد وأراد أن هذا المرحوب الشباب اغماها يظهر في العشر خاصة فإذا جاء يوم العيد وطول السنة بعد لم يظهر وغما يعني بالعرض الأصابع والعصر العنق أي أن الظفار خلقت في الأصابع لافي العنق أو يريد أن الظفر يرى في الأصابع العشر لافي عشر الضر من ذي الحجة (قوله تحاظر) أي تفرع وتفرع عنه مستقلا ذلك وهو ظرف المحقر لمن ينظر الانكسر عليه و (العقرب) الشيطان المؤذي وهو الرئيس من الجن و (الكبريت) معروف فارسي معرب وطاقتة قضبا به انتهى تحصل شيئا على شيء وهو الوقود الذي يشعل به المصباح (نقصي) بعد (جدا) أي كثر أو يريد بالرأسين طرف قضيب الوقود الذي نغس في الكبريت وجعلها مشبهين لأن هذا في طرف وهذا في طرف فقد تابعدا وأضد الشيء بعد عنه وجعلها مشبهين لأن شكل الطرفين وهما الرأس شكل واحد و (خضبا) خمسا في الكبريت (ولغني) تهب وتترك وقال ابن رشيح

ان كنت تنكروا منكم انبئت به \* فان برسقا في هزمطيه

أشرب يهود من الكبريت تخوفني \* وانظر الى زفراتي كيف تلحبه

(قوله تخمط) أي تكبر برتبها للقول وأصل الخمط القرم وهو غل الأبل وتخمط تيا الهد برأخذ في المصباح والمهجوم على الابل و (حلب الكرم) أراد النجرا لأنها تحلب من النسب والحلب اللبن المحلوب يقول النجرا إذا قدت صارت خلخال استعمالها فقد صار غبيا وهو قد صار شدا أي صلاحا وقال أبو بكر بن الفطرية في خبره لقد فت قصارت خلا

أباحسن اني فجعت بصاحب \* أنيس بسلي اللهم عند احتلاله

غدت بنت بسطام بن قيس بدنها \* وأمسيت بكسم الشنفرى بعد خاله

قوله غدت بنت بسطام بن قيس أي صبا لأن بسطام بن قيس يكنى أبا الصهايم وقوله وأمسيت بكسم الشنفرى أي خللا له يريد قول الشنفرى ان جسمي من بعد مالي كمل أي مختل وقال آخر في ذلك حسبنا بنت بسطام لها أوج \* ثم اقتضضت ختامنا من أبي سلمه

عرض بأبي سلمة الخلال ومن التعريض المركب على هذا المعنى قول الشاعر

وبت مداما نسر القرمها \* فأصبحت تحجر خلا تقيفا

وصرت حجازا حبيب المحل \* وقد كنت للطلاب الخصب ريفا

بأعقار أصار خلا \* وملاذا البهوض

سرفالي قبل حظ \* كان ذاقبل الجوض

ما بأبي بعد أكل الزبد من طرحة المنخض

(قوله راق أو صافا) أي حسنت أو صافه وحسنها أن توصف بالرقعة والصفا هو الحجر والقصد وقوة الفعل يقول فإذا كانت أو صافه مهيبة أو قد الشرحيما حضر فإذا قدت أو صافه صلح (زكي العرق) كريم الأصل والزان العاصم الزيادة أي كثير الفضل والخير وأراد أنها متجرة مباركة يكون منها العنب والزيب والرب ولكنها تلد ولد سو وهو الجرو وأخذ هذا المعنى من قول الشاعر

ثم كثر من أنيابه الصفر

وأشد ملغزا في الظفر

ومرحوب الشباب نام

وماري ولا يشرب

يرى في العشر دون العشر

رفا سمع وصفه واجيب

ثم تحاظر وتحاظرنا العفريت

وأشد ملغزا في طاقتة

الكبريت

ومما حقره ثدي ونقصي

ومما تم إذا فكرت بذ

أهار رأسا مشبهات جدا

وكل منهما لا تخبه ضد

تعذب ان هيا غضبا وتغني

إذا عذمتا الحضاب ولا تعد

ثم تخمط تخمط القرم

وأشد ملغزا في حلب الكرم

ومائى إذا فسد

تحوّل فيه وشدا

وان هوارا أو صافا

أنا الشرحيت بد

زكي العرق والده

ولكن بس مولدا

فان غفرت بآباءهم شرف \* قلنا صدقت ولكن بقس ما ولدوا  
أو يريد لذة العنب (قوله اعتضد) جعلها تحت عضده (السيار) الطيار (ميزان معروف  
عندهم برحه أسيرتي فلفنته معي الطيار وقيل الطيار ميزان الدراهم المعروف عندهم  
بافارسطون) القضيبي معي الطيار لسان الميزان (طيشة) خفة (شفه) نصفه وجانبه فيريد بالظاهر  
وذي حق وخفة أصابه خدر وقالج فيبس جنبه قال على الجانب الصحيح ومع ذلك لا يرى أبد الا  
في مكان مرتفع عاليا كما يفعل الملك \* والجارة والذهب عنده سواء (والنضار) الذهب ثم قال وإذا  
نظرت اليه نظركيس حاذق رأيت في رصده عجايب كان الناس يتراضون بحكمه مع معرفتهم بأنه  
ناقص الحلقة لا بعدل في حكمه انما هو مال مع أحد الخصمين (والعيسى) البستاني جعل عليها  
الميزان وقال أبو فراس يلغز

وامم عليه جنن للصبا \* وضعه للوصف دوار  
فخصته من مر كمانه \* وكان من شأني انظمار  
بمحذوف أول مبتدأ لامه \* ثم يكون الوصف اضمار  
فذلك هل في لعل وفي \* قولك في حارث باحار  
فهو بمحذوف ذا ورثيم ذا \* أحسن تلذذه النار  
الامر راحة بمحذوف أول حرف وآخر حرف ويبقى أح وهو قول من لذعته النار وقال آخر  
ويبلى من الحبور يلاه \* ملك قلبي وتسلأه  
من ثالث الغنبر بعض امه \* ورايع العنبر أولاه  
وقوله عند سؤالي له \* ما في اسميه والحقاقتاه

الامر وعيلان وأشدان اصغى النوى  
حلف الحبيب على لا يميتني \* فكيفني وأطعت خوف تغاضبي  
نظي اذا ما زاني حل امه \* قلبي وذلك من عيب عجايبه  
ويكون ان رخته وحزمتني \* وقلته ما تنهني من صاحبه  
ويكون بعد الجزم ان فكرت في التعصيف مقلوبا أشد معايبه  
الاسم فرحة وأشد معايبه فرج وهو ما تنهني من صاحبه اذا حذفت الهاء \* وقال ابن خروف

ما أكل يعطى على أكلته \* اعطاء اقلال واكثر

لقسمته قيمتها وحدها \* من غير خلف ألف دينار

هو فرج المرأة ولقي المرأة \* ما يقول الشيخ في شئ \* تراه ويراك

\* ثم لا تلقاه الا \* حين لا يلقى سواك

وله أيضا في الابرة ضئيلة الجسم لها \* فعل متين السبب

حافرها في رأسها \* وعينها في الذنب

ولغيره في الميزان وقاض قد قضى في الارض عدل \* له كف وليس له بنان

رأيت الناس قد قبلوا قضاءه \* ولا نطق لديه ولا بيان

\* (وقال العلوي الاصماني بلغزني النسر الواقع)

وركب ثلاث كالآثافي نفاوردا \* دجا الليل حتى أومضت سنة الغبير

اذا اجتمعوا معيتهم باسم واحد \* وان فرقوا لم يعرفوا آخر الدهر

\* (وأشد الحاتمي في الخفاش وهو طائر الليل)

أرى علماء الناس لا يعرفونني \* وقد ذهبوا للعلم في كل مذهب

ثم اعتضد عصا السيار

وأشد ملغز في الطيار

وذي طيشة شقه ماثل

وما عابه مما عاقل

يرى أبا فوق عليه

كما يبلى الملائن العادل

تساوى لديه الحصار والنضار

وما يستوى الحق والباطل

وأعجب أوصافه ان نظرت

كما ينظر الكيس في القاضل

تراضى الخصوم به حاك

وقد عرفوا انه ماثل

بجلده انسان وصورة طائر \* وأظفار برقع وأنياب ثعلب  
\* (وأنشد في الطائر: وظله) \*

عجبت لما رأيت في الخوم طائرا \* وكانا واحدا فتبين صارا  
فهذا طائر في الخوم جرى \* وذامستأمن لزم انقرا  
\* (وأنشد في مصراع الباب) \*

عجبت لمخرومين من كل لذة \* بينان طول الليل يمتنعان  
إذا أمسيا كانا على الناس مرصدا \* وعند طلوع الشمس يفترقان  
وأنشدوا  
فما بعت أحيا به الله ميتا \* لضرب قوما أنذروا بينان  
وعجفا قد قامت لتندل قوماها \* وأهل قراها ربه الخدان

قال فقلت للافتكارهم في  
أودية الأوهام وتجول  
جولان المستهام إلى أن  
طال الأمد وحصل  
الكمد فلما بهم يرتدون  
ولاسنا وبفضون النهار  
بالي قال يا قوم الام تنظرون  
وحتام تنظرون أليان لكم  
استقراج الخبي \* أو استسلام  
الغني \* فقالوا له تالله لقد  
أعوست ونصبت الشر  
فقمصت فقمصكم كيف  
شئت ونزل الغنم والصيت  
ففرض عن كل معصي فرضا  
واستخلصه منهم نضائهم ففزع  
الأقفال وروم الأقفال

البيت الأول بقرة بني إسرائيل والبيت الثاني الذي ضرب ببعضها والعجفا غنمة سليمان عليه السلام  
والانغاز أكثر من أن يأتي عليها الحصر (قوله تميم) أي قصير والمهاثم الذي ركب رأسه ويبنى على  
غير هداية (الأوهام) جمع وهم وهما تترهه وتنصوهر في نظار مسئلة مشككة أما خطأ وأما صواب  
وأراد أن أفكارهم كانت تتغير في نظر الانغاز ولا تهتدي (تجول) تصرف (المستهام) العاشق الذي  
ذهب به الحب كل مذهب (تبين) (الكمد) الحزن والهم (يرتدون ولا سنا) يقصدون الزند  
ولا يظهر لهم بهضه أي تضرب أذهانهم الانغاز فترجع للأفهم (ويقضون) يقطعون يومهم بالأماني  
لا يحصل لهم شيء قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه أياك والسنى فانها بضائع النوى وتبسط عن  
الاستغرة والاولى وأشرف النفس ترك السنى \* على بن عبيدة الزنجاني الاماني محال للجهل وقال  
غيره الاماني تحذرك وعند الخلق ما تدعك \* وفي ضده أفلاطون التقي حلم المستيقظ وسولة المهروروم  
\* غيره الامس لرفيق مؤنس ان لم يباغض فقد أهلك قبل لا عرابي ما تمتع لذات الدنيا قال مجاز حسة  
الحبيب ومحادثة الصديق وأمانى تقطع بها وأمانى وأنشد اشعاري  
ولا تمكن عبد المني فالمني \* رؤس أموال المغاليس

\* (وقال مسلم بن الوليد) \*  
وأكثر أفعال القواي اسامة \* وأكرمنا نلى الاماني كواذبا  
\* (وأنشد أبو عوام في ضده) \*

من ان تكن حقا تكن أحسن المني \* والاقتصد عشناها زنا مرغدا  
أمانى من ليسلى حسانا صكنا \* سقتني بها ليسلى على ظميردا  
\* (ابن المعتز يصف ساقيا) \*

فقل لنا جني بقلب طرفه \* يا طبيب من يغوى الاماني والظفا

(غيره)  
علي بن عوصد \* وامطلي ما حيت به  
ودعيني أفوز من ذلك بغوى تطلبه  
فسي بعثر الزمان \* ن تحظى يمتبه

(قوله تنظرون) أي تؤخرون (يأت) يحزن ويحرب (الخبي) أي الخبيء المستور يريد ما يشاء لهم في  
الشعور من الغف (استسلام) انقياد (الغني) أي الجاهل بالشيء (أعوست) أتيت بعريس وهو  
الصعب (الشر) آلة تصاد بها (قمصت) سدت (الغنم) الغنمية والجاراة (الصيت) الذكرا الحسن  
ينشر في الناس ويشيع (فرض) قسط وأوجب وألزم (والفرض) العطية (واستخلصه) جده خالصا  
(نضا) حاضر (أقفال) أي حل الفاظ الانغاز والباسها وكانها تعميها كانت عليها أقفا لاغها  
بتفسيره (الأقفال) جمع قفل وهو الشيء المهمول ليس له علامة يعرف بها (ومها) جعل لها علامة

وحاول الاجفال فاعتل  
 به مدرة القوم وقال له لالبس  
 بعد اليوم فاستنب  
 قبل الاطلاق وبها متعة  
 الطلاق فاطرق حتى قلنا  
 مر يث ثم أشدوا الدمع عجب  
 سروج مطلع شمسي  
 وربع لهو وانسي  
 لكن حرمت نعي  
 بها ولذة نفسي  
 واعتضت منها اغترابا  
 أمزجوني وأمسي  
 مالي مقر بارض  
 ولا قرار لغني  
 يوما بعد يوما  
 بالثأم أضي وأمسي  
 أزجي الزمان بقوت  
 منقص مستحسن  
 ولا أيت وعددي  
 فلس ومن لي بفلس  
 ومن بعش مثل بعشي  
 باع الحياة ببس  
 ثم انه اختن خلاصة النفس  
 ونذر ضاربا في الارض  
 فناداه ان يعودوا سبينا  
 له الوعود فلاؤا بيلت ما رجع  
 ولا الترغب له ففجع  
 المقامة الثالثة  
 والاربعون البكرية  
 (سكى الخربثين همام)  
 قال همامي البين المظوح  
 والمسير المبرح الى الارض  
 بضلها الخربث وتفرق  
 فيها المصاليث فوجدت  
 ما يجدا لحار الوعيد ورايت  
 ما كنت منه أجد الآي  
 شجعت قلبي المزود ونأت  
 نضوي اليه ودمر سير  
 الضارب بقدين

(سأول الاجفال) أراد الفراء وأجل القوم انهم زموا (مدرة القوم) لسامهم وفصيحهم المستكلم عنهم  
 و... مثل المدرة المدفوع وقد مرهه اذ ادفعته (لبسة) شبهة وهذا انبس الامر اذا تشكل و (منعة)  
 الصلاق) ان حب الرجل لامرأته شبا من ماله اذا طلقها بسا ابنة ثمن فراقها لها وروى عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما انه قال اكثر المنعة خادم وأدناها ثلاثون ومائة على اكثرها خادم وأوسطها  
 ثوب وأدناها الملقن (وهيها) احسبها يقول احب ان ابنتك انما منعة وتسلية لتراكتك (أطرق) أمال  
 ر... وسكت (مر يث) صاحب رية (والدمع غيب) يريد ان اشاد دعاده ففأجابوه فقال  
 أجي الطبيب \* اجاب دمي وما الداعي سوى طال \* يريد مد اوتف على الطال وهو اراد ان يعاياه  
 ه... لهم فيكي فالطليل لما دعا للتد كرا جابه به موعه (قوله طال) شمس (يريد ان مروج هي طلة  
 الآتي) نشأ بها (ريم) مزل (اعتضت) استقبلت (أمر) - ٥٠ - له مر (مقر) اقامة (قرار) سكن  
 ر... حامة (عني) باقى الوثيقة (نجد) ما ارتفع من الارض (أبدلت) - ٥١ - او (الشأم) اخذ من اليد  
 ١ - شوي (أزجي) أسوق (منقص) ككرو وقال همام ادلأى قطع علبا ما كلف  
 الج... سكتا منته وكل من قطع شيئا يجب ان يادعه ففبه (مستن) - ٥٢ - (مستن) (بص)  
 نصرمان (اختين) جعله في خبته وهو طرف ثوبا - ٥٣ - كاشرة ذرادر (الخالسة) ما خلقت له  
 م... وسفلا (ونذر) سبق وهو ذهب في الارض (سار) - ٥٤ - نل - خرج وطار مثل النواة  
 ا... اطارت من تحت الموضع وشبهها (ما شادناه) - ٥٥ - انا - جود - يريه (أدبا) عظمتا وجعلناها  
 س... آي ربيعة (الوعد) جمع وعده وهو ما وعد به (أدبا) - ٥٦ - (أدبا) (طبيع) وقربته  
 في الشيء اذ اذنت له ولمعه فيه و (جمع) شقوة وتشتت (أدبا) - ٥٧ - (أدبا) (طبيع) وقربته  
 (شرح المقامة اثنا عشر الاربعة رهي بكرة)  
 (حفا) أي طار ونف (المطوح) البعد المشق على الله لولا ما ريت ان ادارمته به واقبته  
 الخفاء مذكرا (المبرح) الشاق المتعبرة من الامر فاعده (استد) (اصل) يقرب ويثقل  
 (الخربث) الدليل وقيل هو من خربث الالة كل من حسن ذلك في الذي على الال خربث الالة وهو  
 (تقرب) (تفرق) (تفرق) (المصاليث) اشدها من الماسر في الطريق واهم - ٥٨ - صلات قال الفراء  
 ١ - اتصلت المسر من كل شيء وجمعه صالت ومصاليث (أدبا) - ٥٩ - (أدبا) (المزود) المغزوع  
 وقيل الرجل فرغ (نأت) فمرت بالنساء وهي (نأت) (ضوى) ويرى (المهود) المتعب (قدحين)  
 - ٦٠ - (مدين) وكان الرجل في الجاهلية يحمل ثلاثة أقداح على آله ردها كسوب أمر يري وعلى الثاني هاتي  
 ر... والثالث غفل لا شيء عليه وهو المنح وذاد فراء ر... أمر ضرب بها فان خرج له أمر يري  
 م... آي أمنا وان خرج له نهي يري ترك ذلك ال... وان خرج له قبل أعاد ان قرب وقيل كان يحمل  
 ق... حين مكتوب على أحداهما افعل وعلى الثاني لا تفعل وان خرج له قبل افعل مضى وان خرج لا تفعل  
 ترك وقيل كان لا يضي حتى يخرج له افعل ثلاث مرات ولا ترك المضي حتى يخرج له لا تفعل ثلاث  
 م... ان فان خرج له امر افعل ولم يحاصل له أحداهما فابى حتى في ذلك الامر مضى وهو  
 ي... جو وحق وهذا هو الذي أراد الخربثي لانه كان بين الرجاء والخوف ولما قتل جبرا أو امرئ  
 آ... قيس أخذ امره والقيس آزلامه وهي القديح واتي في القديح وهو صنم يدوس ويحمله  
 ف... سقيم عند هابا لا زلام فخرج له القديح الذي يكره فأخذ الازلام وكسرهما وضرب بها وجهه  
 صغها وقال  
 لو كنت يذا الخليفة الموقورا \* مثلي وكان شيخا المقبورا \* لم تنه عن قتل العدا فزورا  
 و... القديح قال الضارب بقدين يعني به قول النيسابم القنم واما القنم واما الملك واما الهالك  
 ضربت بها البيت ضرب القنم \* ح اما الهالك واما الهالك  
 تعالى الشاعر

والقدح السهم قبل أن يراش ويركب نفسه وحكي ابن ظفر أن الإزلام سبعة قداح مكتوب على  
أحدها فعلى وعلى الآخر لا وعلى قدح منكم وعلى قدح من غيركم وعلى قدح ملصق وعلى قدح العقل  
وعلى قدح فضل العقل وكانت يندس أدن الاصنام فأتته ذوا الحاجة بدراهم فيسأل الصنم أن يوضح  
له مسائل عنه ثم يضرب بالقدح إذا كان أنى سائل عن زوج أو سقر أو شبه ذلك مما يدس في مثل  
ضرب به بالقدح حين الذين عليهم اسم ولا فإن خرج نعم مضى على فعله وإن خرج لا ترك ذلك فإن  
انتسب رجل إلى قبيلة ضرب به بالقدح الثلاثة التي فيها منكم من غيركم ملصق فإن خرج منكم  
أضافوا نسبه إلى أنفسهم وإن خرج من غيركم كان حليفاً وإن خرج ملصق لم يكن له حلف ولا نسب  
فإن أنى سائل عن قتل أو جناية ضرب به بالقدح حين الذين عليهم العقل فإن خرج على قوم العقل  
يرى منه الآخر وإن عفا أو قفل شيء فإن اختلفوا فيه ضرب بالقدح الذي عليه فضل العقل  
فإن خرج عليه آذاه ومعنى الاستقسام بالرضا بالقسم بينهم من الأجر والتهب والبراءة والوجوب  
ومهام الميسر عشرة ثلاثة ينكتونها بالأقسام لها وسبعة لها أنصبا فأولها القدوقية ففرصة واحدة  
وله نصيب واحد والثاني التوام وفيه فرصتان وله نصيبان ثم الرقيب وفيه ثلاث فرص وله ثلاثة  
أنصبا ثم الحلس بأربع والثاني خمس الخمس والمسل بست والمعلي وهو أعلاها سبع فرض وعلى  
عدد القرض هي الأنصبا وقال ابن لبال لجمعها في بيت

فدوق أو الرقيب رافس \* والحلس تحت مسل ثم المعل

واسم الثلاثة التي ينكتونها الفصح والمنع والوغد فإذا أرادوا الضرب بها طلبوا أول رجل يلقيه  
ثم يدور عينيه ويسمونه الحمرسة وأقاموا الرقيب وضرب فكلما خرج له قدح دفعه إلى الرقيب  
والرقيب هو الأيمن على الضرب بالقدح قال الشاعر

لها خلف أذناها أزل \* مكان الرقيب من الباسر

وكان أهل الباسر والجود من الجاهلية قد شدت الزمام يهرون الجزور ويقتسمونها ويضربون  
عليها بالقدح ثم يقرعون نصيبه لاهل الميسر والقمار يكتي عنه بالميسر وأهل الميسر موضع تفرقه  
الجزور والباسر الجزور وقسم الجزور عشرة أجزاء الخمسة في الكتفين جزآن وهما ناعلاط  
والجزور جزآن والكاهل والبيا عليهما الحنط نصفين جزآن والورك عليهما الذراعان  
جزآن والخصدان وعليهما العنق مقسومان جزآن وبني جنب وهم يستأثرون وقد لا يستأثرون  
فبدرمنه على جزأ الكاهل شلعا وعلى سائرهما ضلع فإن فضلت قطعة أو عظم سمى الزيم قال  
الشاعر

وكنك كعظم الزيم بدرجاز \* على أي أدنى قسم العلم يجعل

وقال الأصمعي في الميسر أنه شيء كانت الجاهلية تفعله فأنس عند نامة حقيقة (قوله المستسلم للعين)  
أي المتفاد للهلاك (الوشد) فوجع من السير وهو أن ترحم الأرض بقواها السرعة سيرها  
و(الذميل) سبرلبن (جب) نطق الغيب (ارتعت) فزعت (الظلال) لتقرب ودنو (اقصام) دخول  
الشيء على غررو (حام) هو ابن فوح وقد تقدم في الحاد بقوا العشرين وأراد بجيش حام ظلام الليل  
لأن حاماً أو السوداء (أكفت) أقبضه وأشعره (أرنط) أربط بعيرى (أعقد) أقصد (أخطط)  
أمشى على غير هداية وأراد أنه لا يدري ما يفعل أو ينزل ويبت أم يسير في الليل على غررو (العزم)  
والحزم) اجتماع رأى الرجل على ما يريد أن يفعله فلا يترد فيه (أمتض) أحرك وأحلب وأراد  
أنه أخذ يحدث نفسه ويدبر رأيه هل يسرى أو يقعد (ترأى) أى ظهر (مستدز) مستحل والفردة  
أعلى الشيء أراد أنه ظهر له شيء على أى شخصه في أعلى جبل (قعدة) بعير يقعد عليه عند الركوب  
(مريح) مريح قد نزل يريح نفسه وبغيره (مشج) مجهد (القعدة) المركوب (العيرانة) الناقة  
الصالبة تشبه بالعير وهو جار الحشو (أزدمل) التف (بعباده) بكسائه (هب) ألقه (أزدهر)

المستسلم للعين ولم أزل بين  
وشد وذميل وإجازة ميل  
بعد ميل إلى أن كادت  
الشمس تحجب والضياء  
يحجب فارتعت لظلال  
الظلام واقصام جيش حام  
ولم أدركت الذيل وأرتبط  
أم أعقد الذيل واختلط وبيا  
أنا قلب العزم وأمتض  
الحزم ترأى إلى شج جل  
مستدز يجبل فترجته  
قعدة مريح وقعدة قصد  
مشج فدا الظن كهانة  
والقعدة عبرانة والمرح قد  
أزدمل بعباده وأكصل  
برقاده تجلست عند راسه  
حتى هب من نعاسه فلما  
أزدهر



انفخ وأضاء (مراجاه) عناءه (فاجاه) أناءه على غفلة (المريب) الذي أتى ريسه (أخوك أم الذيب) مثل كانه خاطب نفسه فقال أخوك هو الذي رأيت أتى لمؤانستك أم ذنب لاذنا منك وقص من الكلام ان الاستفهام وقع بالذي رآه فكانه قال له يا هذا أنت أم صاحب فارتكن البئس أم قد جاذرك فأجاب بان قال له (بل خاطب ليل) أي ما شئ فيه على جهالة (خل المسلك) أعطى الطريق (أخى لي) اكتشفت لي عن حالك (أقدح لك) أكتشف لك عن حاله وهذا أيضا مثل وفي هذا التباس لانه اذا أضاء له أي أعطاه ضوءه أو أظهره فأى حاجة له في القدح وهو المضرب بالزند ليخرج ناره وانما معناه أن رجلا كان طلب لآخر ضوءا مثل قنبل يوقده فخصيل من صاحبه أنه لا يطفيه فقال له أخى لي أي أعطى ضوءا فليس عليك فيه تكلف فالت أن أنتيت في مثله فلم تجد لي ضوءا قدحت لك زندي وتكلفك ذلك ثم استعمل فحين يطلع على أمره قطعه من أمره على ما هو أفيدهما أطلعك عليه فعناء أطلعني على ظاهر أمره أطلعك على باطن أمرى ويروى أكلح لك قال أبو زيد اذا طلب الرجل الى الرجل حاجة فلم يعرف وجهها قال أخى لي أكلح لك أي بين لي فأكلح لك أي أسى لك وكحلح بعيشته سعى واكتسب وأخى أسرج الفخيدى أخى لي أكلح لك مثل مضرب في المساواة بالأفعال والمعنى كن لي أكن لك واسم لك والمراد به كن لي أكثرهما أكون لك لان الأضائة أكثر فنعان القدح وقال معناه قول الأمر الهين أول الأمر الصعب (ليسر) ليزل وليذهب سرى عرق الشجرة سرى دب تحت الأرض وسرى بسرى سار (رب أنخ لم تلده أملك) معناه قد وجدت منى صديقا يقوم لك مقام شقيقك وأصل المثل ان لقمان بن عادر رأى امرأته قد خلعت رجلي وهي تلاعبه ويلعبها ومعه أصغر صغير بيكي وهما قد أقبلتا على شأنهما لا يكثران به فبأفها عن الرجل فقالت هو أخى فقال رب أنخ لم تلده أملك يكذبني في قصدها أي هو أخوك بالحسبة والصداقة لا بالولادة وقال في الدرر حتى ابن نصر الكاتب أن أبا العباس بن ياسر دخل عليه رجل نصراني ومعه فتى من أهل ملته حسن الوجه فقال من هذا الفتى فقال له بعض اخواني فأنشد أبو العباس

دعنى أخاها أم عمرو لم أكن \* أخاها ولم أرضع لها بلبان  
دعنى أخاها بعدما كان بينا \* من الأمر ما لا يصنع الاخوان  
وقالوا في هذا المعنى رب بعيد أقرب من قريب وقالوا القريب من قريب نفقه وقال أبو قحام  
ولقد سبرت الناس ثم خبرتهم \* وبليت عارصا ومن الاسباب  
فذا القرابة لا تحرب فاطمعا \* واذا المودة أقرب الانساب  
وقال ابن ميادة واني لزواري من لا يزورني \* اذالم يكن في وقده مريب  
تقرب لي دار الحبيب وانأت \* وما دار من أبغضته بقريب  
فلا تطلبن القرب والبعد بعدها \* الى غسرينيات وغير قلوب  
وقال آخر أخوفة سرى بعض شأني \* وان لم تدنه منى قروبه  
أحب الي من التي قريبي \* بنات قلوبهم لي مسترابة  
وقال ابن هرمة هشا اذا وقف الوفود بابه \* سهل الجباب مؤدب الخدام  
فلذا رأيت صديقه وشقيقه \* لم تدرا بهما أخو الارحام

سرجاه وأحسن من فاجاه  
تفر ككما بنفر المريب  
وقال أخوك أم الذيب  
فقلت بل خاطب ليل ضل  
المسلك فأخى لي أقدح لك  
فقال ليسر عنك هيك  
قرب أكلح لم تلده أملك  
فأنسرى هند ذلك اشتاق  
وسرى الوسن لي ألقى  
فقال هند الصباح يحمد  
القوم السرى فهل زى ك  
أرى

(انسرى) زال وهب وسرورت الثوب عنى اذا سرته (اشتاق) أخوف (سرى الوسن) اقبل النوم (ألقى) أترعيني والموق طرف العين من جهة الأنف (قوله عند الصباح يحمد القوم السرى) مثل ومعناه اذا سرى القوم بالليل قطعوا أرضا كثيرة والأرض تلوى بالليل لمن عشيها فإذا أصبح حذر اسيرهم وهذا المثل بيت من رجز وقع في شعر العثمانخ وذلك انه سافر في قوم من بني ثعلبة فحشا

حتى اذا كانوا قريبا من تمام قال الشماخ لابن أخيه انزل فاحد بنا فنزل فجداهم ثم نزل القوم السداء  
واحدا بعدوا واحد فوقف أراجيزهم في ديوان الشماخ فنسبت اليه وأول الرجز  
طاف خيال من سلمي فاعتري \* بعيدا وتيماء وأودى القرى \* فتح التزم ومضى بالمضى  
وفي آخره هند الصباح بمحمد القوم السرى \* وتبيل عنهم غيايات الكرى  
قال المفضل الضبي أول من قال ذلك خالد الوليد لما بعث اليه أبو بكر رضي الله عنه وهو بالهامة  
أن ينزل إلى العراق فأرسلوا له المغازة فقال له ارفع الظاني قدسك بها في الجاهلية وهي خمس الدليل  
الواردة وما أظنك تقدر عليها إلا أن تحمّل من الماء فاشترى مائة شارب فطعنها ثم سقاها الماء  
حتى اذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والنخيل ونشئ أن يذهب ماني بطون الأبل فخرها  
واسخرج ماني بطونها فتقى الناس والنخيل ومضى فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع انظر واهل  
ترون سدا راعيا فان رأيتوه هارا لا فهو الهلاك فنظر الاس فرأوها فأخبروه فكبر وكبر الناس ثم  
هجموا على الماء فقال خالد

له در رافع أي احسدى \* فوز من قمر اقراني سرى  
نحسا اذا سار بها النخيل سركى \* ما دارها من قبله انس سرى  
\* هند الصباح بمحمد القوم السرى \*

ويقال فوزا فراكب المغازة وقرأه رام قرية من العن والنخيل الجبان الضعيف وقيل الثقبيل  
قال أبو عبيدة والنخس ان تشرب الأبل يوم وردوها وتصدر يومها تقتل بعد ذلك اليوم من الماء ثلاثة  
أيام سوى يوم المصدر ورد اليوم الرابع فذلك النخس (قوله هذا ثلث أي ثلثك صدع) ككشفت  
وأظهر (ويصح) قال غزوهي كلمة يقال عند الهمام (مجددين) بمجددين (مدطين) ماشين بالليل  
(نماني) نقاسي (الكري) النوم (رايته) ارادى وأه (أسفر) أضاء (القاصح) من أسماء الصبح مسمى  
بذلك لانه يفتح الأشياء أي يظهرها (راضح) بين يريدين الصبح كشف ما ستره الليل فاستبان كل  
شيء (فوتت) ظهرت الفجديسي وارضح نجم والنجم الذي يرى بعد الصبح مضيا في كثير من الأوقات  
وهو الزهرة \* ابن سبويه الواضح الكواكب النخس اذا اجتمعت مع الكواكب المضيئة من كواكب  
النسائل والنخس الرابعة والمناخرة والمقبضة (رحلي) ارتحالي (والسمر) محاذ للليل (مطلب  
الناسد) أي حاجة الطالب التي تلفت له فجعل يطلبها (معلم الراشد) دليل الهادي والمعلم الجليل يعلم  
به الطريق (فهنا ديننا نجمة المهيمن) أي أهديته سلاما محب وأهدى لي مثل ذلك (تائثنا) كشفتنا  
أي كشفت له سرى وكشفني سره (تائثنا) نقاشينا أي أفضيت له خبري وأفضى لي خبره والبث  
أصله التفريق والنتج بالتون أصله نشر الحديث وافشاؤه الفجديسي تائثنا إذا كرنا والنتج الذكر  
وتنثر الذكور وتنثر الحديث أشوه اذا أذهبه وأفضيته ابن الأعرابي التثاء في الحسن والقبح  
من الكلام وقيل النتج تنثر الحديث الذي كتمه أولى من نشره وفي معنى هذا المقام قال المعري

ولولم ألق غيرك في اغترابي \* لكلا قلاؤك الحظ الجزلا  
سبحل ناجات العيس منى \* صديقان ودانك لن يحولا  
يؤمل فيك اسعاف الليالي \* ويتظن العواقب أن يديلا

(يغطف) يرقو ويتنفس من شدة التعب والقط خروج النفس بصوت وهو صوت يعترى المهسوم  
والمعروب من صدره شوجع وقد غط غطط غطط وغطط وغطط وغطط يعترى الدابة اذا كلبت أو رقيق  
جاءها فتسرع لها فزفير بصوت فذلك هو الصيطر وقد غطط القصار اذا ضرب بالثوب على الجرو ونفس  
تكون أروع له (ترق) تسرع والرقف مشي في سكون متتابع (والرأل) فرخ النعامة والجمع  
الرئال (أسرها) قوتها وشدة خلعها (امتداد) طول (استشف) انظر (جوهرها) خلقها وجوهر كل

قتلت افي لك لا طسوع  
من حدائك وأوقف من  
غداك فصدع بعجتي  
ويجج بعجتي ثم احتلنا  
مجددين وارحلنا مدطين  
ولم نزل نصاني السرى  
وتعاصى الكرى الى أن  
بلغ الليل غايته ورفع  
الفجر وانيه فلما أسفر  
القاصح ولم يبق الا واضح  
نوره ترفيق رحلي وسهر  
يللي فاذا هو أوزد  
مطلب الناسد ومعلم  
الراشد فهنا ديننا نجمة  
المهيمن اذا التقيابعد  
البين ثم تائثنا الاسرار  
وتائثنا الاخبار وبصري  
يضمن الكلال وراحته  
ترق زفير الال فاجعني  
استداد امرها وامتداد  
سرها فاخذت أسننف  
جوهرها وأسأل من أين

تخبرها فقال ان لهذه النافذة خيرا حوالا المذابة ملجأ البساق فان احببت استماعه فأنج وان لم نشأ فلا تنصع فأعنت بقوله  
 نضوى وأهدفت الجعلما (٢٥٨) روى فقال اعلم اني استعرضتها بحضرموت وكابدت في تحصيلها الموت

سمى ما وضعت عليه جلته (أنج) خطبعيرك وازل (تنصع) تستمع (نضوى) بعيرى المهزول (أهدفت)  
 جلته غرضاً يقع فيه كلامه (والسمع) الاذن والهدف الغرض ترى عليه (استعرضتها) طلبت أن  
 تعرض على البيع (حضرموت) كورة من كور اليمن فيها مدائن وتصلها النعال الحضرمية وهى  
 غاية في الجودة (كابدت) قايت (أجوب) أفلح (أطس) أكرم والوطنس الوطء الشديد المؤثر  
 (الطراب) واحد لها طر وطاء منقرطة وراى وهى الجارة العريضة وقيل المحددة (عبراسفار) أى  
 قوية على السفر كما تهرم المراحل أى تقطع وأصله عبرت في النهار آخرته من جهة إلى جهة أخرى  
 (فرار) أى قد استعدت الفرار والهرب (الغناء) التعب (تراهها) بذاتها وتارها وقد أرهقت  
 الرجل اذا دأبته وذلك أن يذهب أمامك فتبعه فإذا قربت منه قلت رهنقه فإذا أدركته قلت  
 أرهقته ورواية ابن جرير ورواهها بالواو ومعناها تطلب على المشى معها والمواظقة المعارضة في  
 السير (وجئنا) ناقة قوية غلبة الوجين ماصلب من الارض وقيل الوجناء العظيمة الوجنات  
 (والهنا) القطران أى ليس بهاداً فتحتاج إليه فسمى لا تعرفه (أرصدتها) أعددتها (البر) الذى  
 يترك ويكره (السر) ما يسرك (نذرت) فرت ومتردت (استشعرت) لبست (الاسف) الحزن  
 (استشرفت التلف) عانت الهلاك وظفرته واستشرفت فلانا اذا رفعت وأسلت لتتظار إليه ويدك  
 على حاجبك (والرز) فقد التئ (سلف) مضى (مكثت) أقمت (انبعثا) نهوضا وغروجا إلى السفر  
 (حاثنا) قبلنا والحاث أن يصبك النوم ثم يزول عنك في الحال ويوصف به فيقال يوم حثاك أى قليل  
 والطعم الذوق (استقراء) تتبع (المسالك) الطرق (المسارج) المراعى وحيت تسرح الابل  
 (والمبارك) مما اقد الابل حول المسابح استثناء الريح شهاها هموز وضير هموز (استغشى) ثوبه  
 نظى به (الاياس) قطع الرجاء (مرجعا) يدخل على صاحبه الراحة (اذكرت) نذكرت (مضاهها)  
 فذاها وامرعاها (انبرها) نهوضها وقد انبرى لك فلان اذا عرض لك (مباراة) معارضة  
 (لاعى) آخرتى والروعة عرقه القلب من شدة الوحيد (استهوتنى) هوت بى في كل طريق  
 (الافكار) نذكرها لهموم (قوله حواء) بيوت مجمعة مائتان أو مئوها (الاحياء) القبائل (مقبرد)  
 ماض ظاهرو قبل ضعيف بعده (ضلت) تلتفت وضاعت (مطبة) يعنى بها فعلا في المعنى وناقاة  
 في اللفظ وقد تقدمت أشعارا للفرجها (وطية) لا تحرك الراكب رهى التلول وفراس وطى وغير  
 لا يؤذى جنب النائم عليه وعلى من ضلت له مطبة (٣) في حديث عتبة بن غزوان عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم اذا ضل أحدكم شياً وأراد غرنا وهو بأرض ليس من أحد فليقل باعداً الله المسلمين  
 أعينوني فباعداً الله المسلمين أعينوني فان الله صاد الأترام وقد سرب ذلك (وسم) عرزاى جعل  
 الخريفها كالعلامة (عرها) جرحها (حسم) استأصل بالقطع يريد أن آثار الحرب التى كانت في الجلد  
 الذى صنعت منه هذه التعل قد قطعت وأزيلت (وزماها) شركها (كسرتم) جبريدان ظهرها  
 يس فتكسر فوصل بجلد آخر فصع (المشابة) الرجل التى تشي فيها وكذلك (الناشبة) ويقال نشأ  
 الرجل اذا نهض لمابته ونشأ أيضاً وسهل الناشئة لاجل المشابة وأصلها الهوى الفجيد يعنى تعين  
 الناشئة أى تعين على السير في ناشئة الليل قال ابن عرفة كل ساعة قامها فام من الليل ناشئة  
 الزهري ناشئة الليل قيام الليل مصدر جاء على فاعلة يعنى النش كالعافية والخامسة يعنى العفو  
 وانحتم وقيل الناشئة والنشبة أن تنام من أول الليل ثم تقوم وقيل الناشئة أول النهار وأول الليل

نضوى وأهدفت الجعلما  
 وما زلت أحسب عليها  
 البلدان وأطس بأخفافها  
 الطران الى ان وجدتها  
 عبر أسفار وعدة فرار  
 لا يلقها العناء ولا تراها  
 وجئنا ولا ندري ما الهاء  
 فأرصدتها الخبير والشير  
 وأحلمت ما حل البر السرفا فحق  
 ان نذرت مذمة وملى  
 سواها فعدت فاستشعرت  
 الأسف واستشرفت التلف  
 ونيت كل رز سلف  
 ومكثت ثلاثاً لا أستطيع  
 انجاء ولا أطعم النجوم  
 الاحثاناً ثم أخذت في  
 استقراء المسالك وتفتد  
 المسارج والمبارك وأنا  
 لا أستشئ منها ربحاً ولا  
 أغشئ بى بأمرها وكلما  
 اذكرت مضاهها في السير  
 وانبرها بالمباراة الطير  
 لاعى الادكار واستهوتنى  
 الافكار فنبشاً نافي حواء  
 بعض الاحياء اذ جمعت  
 من شخص متبعده وصوت  
 مقبرد من ضلت له مطبة  
 حضرمية وطية بداهها  
 قد وسم وعثرها قد  
 حسم وزماها قد ضفر  
 وظهرها كان قد كسر ثم  
 جبر ترين المشابة وتعين  
 الناشبة وقطع المسافة  
 الناشبة وتظلل أبدالك  
 مدانسه لا يعنورها الونى

ولا يعترضها الوجى ولا تخوض الى العصا ولا تعصى فيمن عصى قال أبو زيد  
 قوله وعلى من ضلت له مطبة في حديث الخ كذا بالاصل الذى يابى تنازلاً فيه مسقطاً والاصل وعلى من ضلت له مطبة ان يقول مافى  
 حديث الخ أو نحو ذلك اه معصية

الصائت ويشرى بدرك  
الصائت فلما أفضيت  
اليه وسلت عليه قلت  
لسم الطبية وتسلم الطبية  
فقال وما طبقت غفرت  
خطبتك قلت له ناقة جنتها  
كالهضبة وذروتها كالقبة  
ولها ممل العلبة وكنت  
أعطيت بها عشرين اذ  
حالت يبرين فاستردت الذي  
أعطى ودبت انه أعطى  
قال فأعرض عني حين  
مهم صفتي وقال لست  
بصاحب لقطي فأخذت  
بتاليه وأصررت على  
تكذيبه وهممت بغريق  
جلاليه وهو يقول يا هذا  
ما مطيتي طبلك فاكف  
عني من غريك وعدني  
سبيلك والافاضني الى  
حكم هذا الحق البري ومن  
الحق فان أوجهاك قسليم  
وان زواها عنك فلا تنكح  
فلم أورد واقصتي ولا ماساغ  
خصتي الا ان أتى الحكم  
ولولكم فاضرطنا الى شيخ  
ركين النصبه أنيق  
العصبه يؤنس منه  
سكون الطائر وأن ليس  
بالجائر فادرات أنظلم  
وأنالم وساحس مرم  
لا يترمم حتى اذا التلت  
ككناتي وقضيت من  
القصص لباتي أبرز نعلنا  
رؤيتك الوزن محذو لمساك  
الحزن وقال هذه التي عرفت  
واياها وصفت كان كانت  
هي التي أعطى بها عشرين

وأكثر المفسرين على ان باشته الليل أوله عاصم حمزه والباقيون لا يسمون (جذبي) ساقى  
بغنى (الصائت) صاحب الصوت الذي جمع وقد أصات اذ ارفع صوته (درك) الثالث (لحوق) التاتاف  
(أفضيت) وصلت (نلم) خذ (جنتها) جسدوها والجنه شخص القائم والقاعدوا راكب (والهضبة)  
الحضرة العظيمة وقيل الجبل المنبسط الامس (ذروتها) أعلى ظهرها والعلبة أناء من جلود (يبرين)  
أرض في ارم (أعرب) غنى وجهه (والقطة) ما تجده قد سقط من غريك قلتقطه وعامة أهل الناحية  
على قطع قافها مثل أبي عبيدة ويعقوب والمفضل وثعلب وان قبية وغيرهم وحكي ابن خالويه ان  
تكيتها لفة تميم وقصها لفة أهل الحجاز فها الغتان قال النبي صلى الله عليه وسلم من التقط لقطة  
فليس هذا عدل ثم لا يكتم ولا يغيب فان جاء صاحبها فهو أحق بها والا فهو مال الله يؤتية من يشاء  
(تاليه) أطواق ثوبه والتليب الجلب وأخذت بتليب فلان اذا جعت ثوب الذي حوالى صدره  
وقضت على فخره والجلباب الملقط والرداء (أصررت) أفتت (غريق) جلاليه (تغريق) تاليه  
(طبلتك) بما تطب والطلب اسم ما تطب ابن دريد فلانة تطب فلان اذا كان يطها ويوماها (عند)  
كتب واصرف (سبيل) شئت (فاضي) حاكى (الحق) القيسة (الحق) الضلال والنقاد (زواها)  
نحاها (قوله) مناع غصتي أي بلم ما أختنق به وساغ الطعام واشرب في الحلق سهل نزوله فيه  
(لكمه) يلكمه ضره بجمع كفه (المخرطنا) من نامسرين (ركين النصبه) وتورا هيته وفلان  
ركين بين الركائنه أي تقبل المجلس ثابت قوى الازهرى يقال للرجل اذا كان يقو وراسا كئنا له ركين  
وقدر كن ركائنه الجوهرى يقال بيل ركين أي له أركان عالية فيصير على هذا المعنى أن يكون ركين  
النصبه على الانتصاب حسن الإقامة والنصبه القسمة من الانتصاب وأراد بها هيته انتصابه  
في جلوسه وحالته (أنيق) محبوب (العصبه) هيته العمامة على رأسه تقول عصبت رأسي بالعمامة  
اذا شدته بها والعصبه هيته التعميم يقولون ان هذا الشيخ كرم زرين في جلوسه حسن التعميم  
والهيته (يؤنس) يصير (سكون الطائر) كتابه عن الوفا والحلم وأما ذكر الطائر لانه لا ينزل  
الا على ساكن وانما نزل عليه سكن هو فاذا كان عند الرجل هوج وطيش قبل طاروت عصفيره فاذا  
كان القوم أهل وقا قيل كان على رؤسهم الطير (اندرات) اندفعت (أنظلم) أنتشكى الظلم (أنالم)  
أفوجع (مرم) ساكت (لا يترمم) لا يجيب ولا يقرع وتكلم فلترمم أي ما أجاب وأصل ترمم  
تحرز (ثلث كنانتي) أخرجت ما فيها من السهام وأراد أتممت كلامي (وقضيت) أتممت (القصص)  
ذكر الخمر (الباتني) حاجتي (أبرز) أظهر (رؤيتك) ثقيلة (محذو) جعل عليها الحذاء وهو الجلد  
الذي تمل به (مسالك) طرق (الحزن) ما غلط من الأرض (عزمت) صحت به المعروف صاحبها  
ما افتراه ما جاء به من الادعاء والكذب (قذاله) عذقه والقذال ما بين نقرة القفال الاذن وجهه  
قذال يقول فان كانت هذه النعل تساوي عشرين وها هو يصير ان هذا باطل فقد صارت دعواه باطلة  
الهمم الا ان عذقه وباتى بيان انها تساوي عشرين الى هذا التفسير رأيت أكثر من لقيت  
يذهب وهو ضعيف ولا يكون انقذاله معنى ولا لما بعده والتفسير الحسن الذي فيه جلاء المعنى  
ما كان يفسره به شئني أو يكره أن أزعج عن ابن جهور وذلك انه كان يفسر أعطى بمعنى صفع وضرب  
وكذلك كتب عليه في طرة كتابه ان أعطى بمعنى ضرب لفة أهل الشرق وقد حدثت أنا عنهم ان الرجل  
اذا اكلم الآخر بما لا يرضيه ثم انصرف عنه صاح الآخر في اثره أعطه بمعنى اصغفه بهى لفظه  
منه عارفة بينهم لهذا المعنى وبما موقعها هذا انما يدعى السروجي انه أعطى سناقته عشرين فوصفها  
بما يصح معناه في حقهما أنها تساوي عشرين ثم قال ان المعروف أبرز نعل رؤيتك الوزن أي ثقيلة  
في الميزان محذو لمساك الحزن أي قد جعل عليها حذاء أي رفع من الجلد طرقت بها ليسك بها الحزن  
أي ليشي بها في أرض ذات حجارة فلان رؤيتها تلك الاطراف وتلك الاطراف صارت ثقيلة في الوزن

وها هو من المصيرين فقد كذب في دعواه وكبر ما افتراه اللهم الا ان عذقه والهمم الا ان عذقه فقال الحكم

فلما أرى هذه النعل التي هذه صفتها رفعها بيده إلى السماء قائلاً هذه النعل التي عرفت وأياها وصفت  
فإن كانت هذه النعل التي أعطى بها عشرين أي صفع بها عشرين فقلب الاعطاء للنعل بمعنى يوافقها  
أخذ عشرين ديناراً في ثمنها ببدنم بينه بقوله وها هو من المبصرين والضرب الخافي في العنق بدمع له  
العيان وإذا أفرط فيه معنى له المصفرع فيقول المعروف هذه الخيل لوصفها أنسان صفعه واحدة  
لمعى وهذا يقول أنه صفع بها عشرين وهو سالم البصر فقد كذب في ادعائه أنه صفع بها عشرين  
وكبرت غرته اللهم الآن بعد قهقهة غير بافيا أثر الصفع وأثره أحراره وتغييره فيبين بذلك الأثر  
صدق قوله فهكذا تفسر هذا الموضع ومعناه وابن جهور والذي شافه الحبر يرى بمشكلات كتابه كان  
أضبط لها من يتحكم فيها بنظره فيكون تحليل المعنى إن المعروف يقول هذه النعل يدعى هذا أنه  
أعطى بها عشرين وأثر من ربه سالم البصر ومحال أن يصفع بها أنسان لخشبها أو ثمنها عشرين صفعه  
الأوبى معنى فقد صارت دعواه كاذبة إلا أن بعد لما عنقه فترى فيها أثر الصفع والزحف صدقه في دعواه  
وفي رواية غير ابن جهور بعد المبصرين فقال كذب دعواه وهو داخل في قول المعروف الأول فلا  
يحتاج إلى أدائه ولو جاء هناك مكان الفاء لكان أين فكان معنى قوله قال ثم نبش في كلامه ثم نسق  
عليه قال لكلام ثمان وأغراض الفاء موضع ثم لأن جواب الشرط الذي هو فإن كان ضمن في قوله  
وها هو من المبصرين فإنه يصح قوله وها هو من المبصرين معنى فقد كذب وليس فيه نظر الجواب  
لجاءت الفاء كما تم أجواب لفظي ووقعت قال موطئة لقيل الأولى ألا ترى أن في رواية ابن جهور  
مكان فقال فقد والكلام بها متصل حسن قال أو الرقعق يصف الهوى من الصفع

ولقد بشاعلى زمن \* ورؤس القوم تستلب  
وكؤس الصفع دائرة \* وها اللذات والطرب  
وكان الصفع بينهم \* شعل النيران تلتب  
والهوى منهم وان شغلوا \* عنه بالذات مقرب  
ان الذين تصافعوا \* بالقرع في زمن القشور  
أسفوا على لانهم \* حضروا ولم أكن في الحضور  
لو كنت ثم لقل هل \* من أخذ سيد الضمير  
بالرجال تصافعوا \* والصفع مفتاح السرور  
لا تفسقوا له \* يستل أحقاد الصدور

وله

حكاية بن المغازل

وقال بصف أثر الصفع في قفاه

ففي ما شئت من حق ومن هوس \* قلبه لكثير الحق اكسير  
كم رام ادراك قوم فأعجزهم \* وكيف يدرك ما فيه قناطير  
لا عيب في سوى أني إذا طربوا \* وقد حضرت يرى في الرأس تعبير  
والأخذمان فماذا يرى لهما \* لكثرة المزح فورهم وتحبير

في هذه الاشعار تبين ثالث الأغراض التي قدمنا ذكرها وتنظم في سلكها حكاية ابن المغازل وكان  
رجلاً يتكلم ببغداد على الطرق بأخبار وفوائد متنوعة وكان هاية في الخلق لا يستطيع من سمعه أن  
لا يفتل قال وقتت يوماً على باب الخاصة أخرج الناس وأنا تادر فخصرت على بعض خدام العتشد  
فأخذت في فواد الخدم فأعجب بذلك فأنصرت ثم عاد فأخذ بيدي وقال دخلت فوقفت بين يدي  
سيدة فتدكرت حكايته فخصكت فأكبر على وقال مالك وبلغت على الباب ورجل يعرف بابن  
المغازل يتكلم بحكايات وفوائد فخصتني فقلت كقول قاهر باحضارك ولي نصف جازل فطمت  
في الجائزة وقلت يا سيدي أنا ضعيف وعلى حيلة فلو أخذت سلسها أو ربهما فأني وأدخلني فقلت فرد

لنسلم ناكلنا وافعل الخير

بحسب طاعتك فقلت وقلت

أقسم بالبيت العتيق ذي

الحرم

والطائفين العاكفين في الحر

المنع من الله بحكم

وخير قاض في الاعراب حكم

فاسلم ودم دم النعام والنعم

فأجاب من غير روية ولا

عقدية وقال

جزيت عن شكرك خيرا

يا ابن عم

اذلت أستوجب شكرا

لنظم

شرا لانام من اذا استقضى

نظم

ثم من استرى فليبرع الحر

فمذنان والكتاب سواني

القيم

ثم انه فذبح يدي من سلم

النقاة وليمن على

فرحت جميع الاراب آخر

ذيل الطرب واقول

بالجب

(قال الحرث بن همام)

فقلت له والله لقد املرت

وهرفت ما عرفت فاشدلت

الله هل اقيمت أم حرمك

بلاغة وأحسن الفظ

صياغة فقال اللهم نعم

فاستمع وانعم كنت صرمت

حين أتهمت على أن أتحذ

ظلمة تكون لي معينة

فحين تعين الخطب الملب

وكاد الامر يستتب

أفكرت فكر المصير من

الوهم المتأمل كيف

مسقط السهم وبث ليلتي

السلام وهو ينظر في كتاب فظن في أكثره وأواق ثم أطبقه ورفع رأسه إلى وقال أنت ابن المغازلي قلت نعم يا مولاي قال بلغني أنك شحكي وتفضلت بنوا درجيسة فقلت يا أمير المؤمنين الحاحه تفتق الحاحه أجمع لئلا سكايات أقرب إلى ألقولهم فأنص بهم فقال هات ما عندك فإن أعجبتني أخزيتك بحسب ما ندمه وإن بالمرحمة فلي طيبك فقلت للدين ماضي الاقفاي فأسأل ما أحببت قال أنصفت ان لم تفصلي أسفل بذلك الجراب عشر صفعات فقلت في نفسي ذلك لا يصنع الابن لين خفيف والتفت فإذا يجرب من آدم علق في زاوية البيت فقلت ما أخطأني عسى فيسهل رجحان أخصه وبحث وأخذت الحانزة والأفعر صفعات يجرب منفرج ثم أخذت في الودار والحكايات والنعاشة والعبارة فلم أدرع حكاية أعرايا ولا نحوى ولا محنت ولا فاض ولا بطي ولا سدى ولا زنجي ولا خادع ولا تركي ولا شاطرو ولا عيار ولا نادرة ولا سكاية الا وحضرت حتى قد كل ما عندى وتصعدت أمي وقربت وبردت ولم يبق ورائي خادم ولا غلام الا وقد ما توأمن الفصل وهو مقطب لا يتيسر فقلت قد قد ما عندى والله ما رأيت مثلك قط فقال لي به ما عندك فقلت ما بيني لي سوى نادر واحد قال هات ما قلت وعدتني أن تجعل جازتي عشر صفعات وأسألك أن تضعه هاتني وتضيف اليها عشر صفعات أخرى فأراد أن يفضن ثم غاب وقال فقل يا غلام خذ بيده ثم مددت فتأني فصفعت الجراب بصفعة فكأنما سقطت على قضاي قطعة من جبل وإذا هو قد حوصا مدو وأصفعت عشرة أكاد أن تنفصل رفيقي ووطن أذاي وانفدح الشاع من عيني فهبت يا سيدي نصيحة فرجع الصقع بعد أن عز على العشر من فقال قل نصيحتك فقلت يا سيدي انه ليس في الدنيا أحسن من الامانة وأقم من الحياية وقد ضمنت للخادم الذي أدخلني نصف الجانزة على قلها وكرها وأمر المؤمنين بفضله وكرمه قد أضعفها وقد استوفيت نصي وبقي نصفه ففضل حتى استأنق واستفروم مكان جمع ففضل له فزال يضرب يديها الأرض ويفص برجليه ويجعل عراقي بطنه حتى اذا سكن قال علي به فاني بهو أمر بصفعة وكان طول الاقلال واش جنانتي فقلت له هذه جازتي وأنت شريك فيها وقد استوفيت نصيبي منها بقي نصيبي فلما أخذه الصقع وطرقت فقام الوقع أقبلت ألومه وأقول له فقلت لك في ضعيف معيل وشكرت البذل الحاجة والمسكنة وأقول لك خذ بها أو سدسها أنت تقول لا أخذ الا نصفها ولو علمت أن أمير المؤمنين أطلع الله بقاء جازته الصقع وهبتها لك لها فعاد إلى الفصل من عتاي النادم فلما استوفيت نصيبه أخرج صرة فيها خمس مائة درهم وقال هذه كنت أعددتها لك فلقد بدلت فضولي حتى أحضرت شر بكاك فقلت وأين الامانة قد هبها بيننا وانصرفت (قوله اللهم غفرا) أي اغفر غفرا والعذر السرا والتغطية (الغنى) تقدم (النسلم) لتبض (العتيق) التذم (الحرم) جمع حرمة (العاكفين) المقيمين فيه العبادة والمعروف الاقامة (الحرم) حرمة مكة (اسلم) دعاء معناه سلمنا لله (العام) علم معروف (الاعراب) الأعراب وهم سكان البادية (والنعم) جمع نعمة واليوم واللوم واحد (روية) أي فكرت (عقدية) أي تدبر (استرى) جعل وأعيا أي حكاية الناس (بري) يحفظ (مذنان) أي فهذا ان القيم جمع قيمة (عين) سدا هامة وأمن فلان علينا اذا فعل معك معروفاتي أنكر علينا شيئا ذكر لك معروفه وجهك به وقالت الحكاء أحي المعروف بامانة ذكره وعظمه بالتصغيره (أطرفت) أتيت بطرفة يريد تأمر عجيب غريب (هرفت بما عرفت) أي تكلمت بشئ غريب والهرف الاطناف في المدح ومن كلام العرب لا تهرف بما لا تعرف (ناشدك) حلفك (صاغة) صنعته وسبل (أنهت) أتيت شأمة وهي ما تخفف من أرض العرب (ظلمة) زوجة (الخطب) الشكاجو (عين) تحقق (يستب) يتم (الوهم) الغلط (التأمل) الناظر (المنذوب) المضطرب الذي لا يعتمد على رأى (أزمت) عزمت (أحص) أخرج في الصبر (قوضت) هدمت و (الاطناب) حبال

أناسي القلب المعذب وأقلب العزم المذبذب إلى أن أجمع على أن أمصر وأشاور أول من أبصر فلما قنوت الطلعة أطنابها

الطبا وتقوم به أزالاتها (الشهب) القجوم وجعل لها أدنا بمجاز وأراد أن الفجر إذا طلع وانتشر  
غابت القجوم فكأنها قد ولت أدناها وقال انتهى في ذلك

ظلت أعتر في ثوب الدجى ولها \* والجو روض وزهر الشهب كل زهر  
وللمجرة فوق الأرض معترك \* كأنها جيب يعلو على نهر  
والشربار كود فوق أرحلنا \* كأنها قطعة من فروة النمر  
كان أنجمها والصبح يمتضا \* قسرا عيون غفت من شدة السهر

(المتعرف) المتعجب لانه يعرف ما جعل (المتعجب) الزاجر من عاف الشيء إذا كرهه (يافع) في شاب  
وقد أضع إذا شب (في وجهه شافع) أي هو حسن الوجه بشفع له حسن وجهه إذا ذنب أو أخطأ وفي  
وجهه شافع صديق الحكيم قنبر وقال يحيى بن علي المتبحر كنت يوما بين يدي المعتضد وهو مقب  
أقبل بدر مولاه فلما آراه من بعيد ضحك وقال يا يحيى من الذي يقول في وجهه شافع فقلت يقوله ابن  
قنبر المازني البصري فقال لله دره فأنشد هذا الشعر ما شدته

وبلى على من أطار النوم فامتعا \* وزاد قلبي على أوجاعه وجعا  
كأنما الشمس في إعطافه لمعت \* حسنا رأيت من أزواره طلعا  
مستقبل بالذي يحوى وإن كثرت \* منه الذنوب ومعذور بما صنعنا  
في وجهه شافع بمحسنا \* من القلوب وجيه حيثما شفعنا

\* أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم حسن الوجه مال وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند  
حسن الوجوه وقال الشاعر

أنت شرط النبي إذا قل يوما \* اطلبوا الخير من حسن الوجوه

وقال صلى الله عليه وسلم من آتاه الله وجهها حسنا وما حسنا رجع في موضع غير شأن فهو من  
صفوة الله من خلقه \* ابن جرير رضي الله عنهم قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبوا البصر النظر إلى  
الخضرة والنظر إلى الماء الجاري والنظر إلى الوجه الحسن طلعا الشاعر فقال

ثلاثة يذهبن للعمر الحزن \* الماء والخضرة والوجه الحسن

(قوله تمجنت) تبركت (البهيم) الحسن (استدحت) طلبت وأصاف في قدح النار (تبغها) نطلها  
(عوانا) نيبا (تعا في) تعالج وتراضى (العرا) جمع عروة (الدرة) الجوهرة (الخزونة) التي جعلت في  
الخزانة لرفعها يريد أن البكر تحجب وتضام (البيضة المكنونة) أراد بيضة النعام وشبه بها النساء  
ليأضها والصفرة التي تضرب فيها وقد تقدمت هذه الصفة في العاشرة وقال امرؤ القيس

كبركم مقاناة البياض بصفرة \* غذاها بغير الماء غير المحلل

وقال ذو الرمة \* كأنها فضة قدمها ذهب \* والمكنونة المصونة والتعامة تكتن بيضها  
بريشها ولا تبدي الشمس والريح ثلاث تغير وقال الله تعالى كأنهن يفضن مكنون (الباكورة) أول  
ما يكرم من الثمر (والسلافة) الخمر (المدخورة) المحجوبة في أثنيها (الأنث) التي لم تدخل ولا رعيت  
(والطوق) ثوب رفيع (نحن) كثر غنمه (اللامس) الذي يمس يده ويدسه وأراد به الذي  
يلاعبها بعضها ابن عباس اللبس والملاسة واللماس كناية عن الجماع وفلا تزد اللامس أي  
لا تغتصب مما عمتها أرادها (استغشاها) جامعها وغشيان النساء جماعهن و(اللابس) الذي لا بها  
واختلط بهما يريد نسكها (مارسها) عالجها وعانها (عابت) مفسدة وأراد من بعثت بها عند الجماع  
(وكسها) تنصصها ووضع منها والكس الخسارة في البيع (طامس) ناكح والطامس المقتض للبكر  
(الغني) الذي لا يعرف نصرقات الكلام و(الدمية) صورة الرخام واللعبه) ما يلعب به يقول لمن  
العبه أي لمن الغلب في لعب الشطرنج وشبهه على رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

وولت الشهب أدناها  
غدوت غدوت المتعرف  
واينكرت ابتكار المتعجب  
فانبرى لي يافع في وجهه  
شافع تمجنت بمنظره البهيم  
واستدحت رأيه في التزنج  
فقال أو تبغها عوانا أم  
بكر انماي قلت اختري  
ما ترى فقد أبيت البلى  
العرا فقال إلى التبين  
وعلى التبعين فاسمع  
أنا أقديك بصدق  
أعاديك أما البكر فالدرة  
الخزونة والبيضة  
المكنونة والباكورة  
الجنسية والسلافة  
المدخورة الهنية والروضة  
الأنف والطوق الذي شئ  
وشرف لم يندسها لابس  
ولا استغشاها لابس ولا  
مارسها عابت ولا كسها  
طامث ولها الوجه الحبي  
والطرف الخفي واللسان  
الغبي والقلب النقي ثم  
هي الدمية الملاعبة  
واللعبه

المداخيه والغزاة المغازلة والمسة الكامة والرشاح الطاهر القشيب والقصيح الذي شب ولا يشيب وامالتيب الطلية  
 المذلة والهة المجلد (٢٦٣) والبقية المسهلة والطية المظلة والقرينة المحصية والحليلة المتقربة والصناع  
 المذرة والقطنة المختبرة

ثم انها علة الراكب  
 وأنسولة الخاطب  
 وقعدة العارز وهرة  
 البارز عريكتها لينة  
 وعقلها هينة ودخلها  
 متينة وخدمتها زينة  
 وأقسم لقد صدقت في  
 التعتين وحاولت المهاتين  
 فباتت بهما هام قلبي وعلى  
 آيتهما قام ذكبي (قال أبو  
 زيد) فقرأت به جدلة يتقها  
 المراجع وتدي منها الحاجم  
 الا اني قلته كنت سمعت  
 أن البكر أشد دجا وأقل  
 خيا فقال لعبري قد قيل  
 هذا ولكن كم قول أاذي  
 ويحك ما هي المهمة الالية  
 الغنان والمطية الطبية  
 الاذعان والزند المتعسرة  
 الاقصاد والقاعة  
 المستعصبة الافتتاح ثم  
 ان مؤنتها كثيرة وموتها  
 يسيرة وعشرتها صافه  
 وداتها مكشفة وبها  
 خرقاء وقتنتها صماء  
 وهر بكتها خشنا ولبها  
 ليلاء وفي رياضها عنا  
 وعلى خمرها غشا وطالما  
 أنزعت المنازل وفركت  
 المغازل وأحفت الهازل  
 وأضرعت الفتيق البازل  
 ثم انها التي تقول أنا لابس  
 وأجلس فأطلب من يطلق  
 ويحبس فقلته فأتري في  
 الثيب يا أبا الطبيب فقال

المرأة لعة زوجها فان استطاع أحدكم أن يحسن لعبته فيلعل (المداعبة) المازحة (المغازلة)  
 تقول غارت لي المرأة فانما حنت عليك في كلامها وأشارت لك بعينها وغمرت لك بحاجبها حتى اذا ما حنت  
 فيها صدت عنك (واللمحة) الصورة المستعجلة كالذي وكالصوره التي نابها البنات والشطار  
 وهي العسة وجاءة ملحة أي بكلمة طيبة ملحة (والوشاح) الحزام و (القشيب) الخلد جعلها  
 (كالوشاح) عند عناقها وجاءها (والقصيح) المراد (شب) ردك شابا (شب) بكسب الشيب  
 (الهة) ما يهل الضيف قبل القرى (والطية) الحاذقة بمصالحها (المحلة) التي تعطيل ما تدر منها  
 مرة بعد مرة وهي بكسر اللام والمهلة التي تعطل ما بال ريق قال امرؤ القيس  
 \* واتقينا مناسم جنال الملل \* ابن الاعراب الملل المعين بالبر بعد البر ومن نصب اللام فعناه  
 المطيب مرة بدمرة والتعليل في بدسقي و (القرينة) الصاحبة (والحليلة) الزوجة (والصناع)  
 الحاذقة بالصنع و (عجالة الراكب) ما يهل لمن الطعام والشراب مثل القرو السويقي وما لا يشيب  
 معالجته وكانت العرب لكرها ما عير عليها الرجل وهو راكب فتعرض عليه المنزل القرى فتفتح  
 لأعداءه فيسلك حتى يخرج من البيوت أسير ما يوجد يأكله وهو راكب فجعل الثيب لسهولتها  
 كالجبال التي لا يشكاف لها وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه البكر كالبركة نظمتها ونجتها ونخبها  
 وتأكلها والمثيب جهالة الراكب قروسو يرق (الأنشودة) عقدة تحل بسهولة (هزة) فرصة وغنية  
 سهلة (هر بكتها) طبعها ورجل ابن العريكة اذا كان سهلا سلس القيادة وأصل امر بكتها سنام العير  
 وكافى بعدد من البعير اذا كان فيه شمس وامتناع فقطاهون في حديثه وهي من رفعة يصعب  
 الركوب عليها فاذا قطع فيه أسكن البعير ولان وتوطأ موضع الركوب منه فيقال قد لانت من ركوبه  
 وقال الشاعر من الرواقي اذا أودت عريكتها \* يقي لها بعد هال ويجحود  
 قوله أودت أي زالت وزهبت فهذا يدل على ما ذكرنا (عقلتها) حبستها يريد ما يعقلها صاحبها من  
 هين والعقلة مثل العقدة وفلان عقله يعقل ما الناس فيعلمهم بصرعهم (دخلتها) باطن أمرها  
 وفلان عفيف الدخلة وخبيثها أي الباطنة والسريرة (متينة) مكتشفة ظاهرة أي سرها  
 ظاهر (المهاتين) البكر والثيب والبقرة لوحشية هي المهات (هام) تخبر من شدة الحب (قوله  
 المراجع) أي الذي ترجمه ويرجك (خبا) مكر أو خدعة ودخل خبا غاش فاجر (الآية الغنان)  
 المستعصبة القيادة (الاذعان) الخضوع والذلة (الزندة) ما ترزده من النار (المتعسرة) الاقتداح التي  
 يسر اخراج النار منها (القلمة) الحصن والمكان المرتفع (عشرتها) صفتها (مجاوزة) ضد  
 الطوق وأصل الصل الاغراض عن الشيء كأنه اذا استقبلك أديته صليفت وهو صفة  
 عنق (وداتها) انبساطها يريد انبساطها اذا أرادت أن تدل عليك تسكف ذلك (خرقاء) لا تحسن  
 العمل (صماء) شديدة كاتم السمع التي والعدل (وقتتها) شرها (خشنا) خشنة صعبة (ليلاء)  
 شديدة السواد وطيفة (خمرتها) ليستها الخمار (غشا) غطا وستر (فضالة) بقية وكذلك (ثمالة)  
 (المنهل) موضع الماء والنهل الشرب الاول (والذواق المتطرفة) أي التي تذوق طرف الشيء وتتركه  
 أو تذوق طرف لسانها ثم تصفه ونظرت النافعة رعت باطراف المرعى فبريدانها لا تبق على زوج  
 واحد اغماهي تذوق كل زوج وتجرب لذته مباشرتهم وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني  
 قد طامق زوجتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اني لا يحب الذواقين ولا الذواقات (الخراجه)  
 الكثيرة الخروج (المصرفه) الجولة (الوقاح) الصلبة الوجه التي ليس عندها حياء (المستطرفة)  
 المستطيلة اللسان (والهتكرة) التي تسرق رزق زوجها ثم تحسره أي تدخروم رزقه فاذا احتاج

ويحك أرض في فضلة الماسك وغملة الماثل واللباس المسنبل والوعاء المستعمل والذرافة المتطرفة والخراجه المتصرفه  
 والوقاح المتبسطه والمهتكرة المتبسطه



زوجها الشرائع أخذت منه عن ماعندها محسرا (كنت وصرت) تخاطب به زوجها أي كنت في  
 نعمة مع الزوج الاول وأما معلن على شقاء (بقي على) أي اجتمع على باطلهم والبنى الظلم (وشتان)  
 بصدو (اليوم وأمس) الزوج الحاضر معها الزوج المفقود وهو الذي أراد بالقمر والشمس ويقال  
 شتان زيد وعمر ورفعهما بشتان وتفتح فوم الانقضاء الساكنين تشبيها بالادوات ويقال شتان ما زيد  
 وعمر وفعل ماصلة أو تنصبا على التغيير على حدنم رجل لا يد والقد برشتان شها زيد وعمر ورفعهما  
 بشتان بمعنى بعد شها زيد وعمر ويجوز كسر فون بشتان على انها تشبه شت وهو انفرق وجهه  
 أشتان ويقال شتان ما يزيد وعمر ورفعهما بشتان على انها بمعنى الذي وبين سلتها ولا يجوز كسر  
 فون بشتان لانها اسم واحد ومعنى هيأت بعد (الحانة) صاحبة الولد الذي من غير الزوج الذي هي  
 معه فتي رأته ولها حانت لولدوه (البروك) التي تزوج ولها ولد كبير ويسمى ولدها الحويند  
 (والطماحة الهولك) هي التي فارقهما زوجها فقطع له أيد او تها لك في محبته وقيل الطماحة التي  
 تطعم الى كل شهوة والهولك الفاجر ذو (الغل) الشراك التي يغفل بها الاسيرى بربطها في عنقه ويديه  
 و (القميل) الذي كثر فيه القمل وضرب بالقمل القمل المشلل للمرأة السبيبة الخلق (لا يندمل)  
 لا يراي \* أو موسى رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يدعو الله فلا  
 يستجيب لهم رجل كانت عنده امرأة سبيبة الخلق فلم يطلقها ورجل أعطى ماله سقيها وقذال  
 الله تعالى ولا توفى السفهاء أموالكم ورجل كان له رجل دين فلم يشهد عليه المقدى قال بعض  
 الحكماء أربعة أشياء تمنع النوم والقرار المرأة السوء والولد الجاهل والعشر الخائف والعبد  
 اللئيم قال الأصمعي قال لى زائدة السندار قيل لى بالشام هل لك أن ترى الحب فذهبت فاذا سبعة  
 في شق حيتوسة من ولده وولد ولده وإذا الجلد السابع أشب من الابن السابع فسألت عنه فقيل  
 كان للبد امرأه موافقة ولابن السابع امرأه سليطة وقال صلى الله عليه وسلم أربعة لا يشيعن  
 من أربعة عين من قدر وأرض من مطر وأنى من ذكر وعالم من علم قال الأصمعي تزوج رجل  
 من عذرة امرأته من لى حقا فغاب عنها غيبة ثم قدم عليها فاجلججهما المضع أنشأت تقول

ما معنى بطلك من أنسى \* خيرة كلام واحد جدى

ورجل أحق من لى \* ورجل من بنى جدى

ونسعة كأوامع المطى \* وسبعة كأفوا على الطوى

وخسة وأفوامع العشى \* من بين جدى الى مكى

ومن تهاى الى نجدى \*

فقام اليها بالسوط ففصرها فاجتمع ذلك من حوله بلومونه فقال والله لولا ماقت فصر بها لصلت على  
 أهل عرفات ومنى وقيل ليجى المدينى بالمرح الذي لا يندمل قال صاحبة الكرم الى اللئيم (قوله  
 أترهب) أى أترك التزوج والترهب ترك النساء (اتهرى) زمرى وأخذنى بلسانه (زلة) سقطه  
 (استبان) ظهر (الاف) ومع الاذنين (الوهن) الضعف والخسران (ولا ولتلك) اشارة للرهبان  
 (السكن) الزجاجة يسكن اليها (ترب) تصلى (تلى) تجيب (فض طرفك) أى تفحصن وتفعلن من  
 نظر النساء (عرفك) رجلك الطبيب (وقرة العين) ما يقبى وتقربه العين (ريحانة) شميرة طيبة الزيج  
 وريحانة من صفوة المرأة وقال على رضى الله عنه فى رصيته لابنه محمد بن الحنفية لا تغلبن المرأة  
 من الامر ما يباور نفسها فان المرأة ريحانة وليست بقمرة ومانعة وان ذلك آدم لم يخالها وأرضى بلسانها  
 وما أحسن ما قال ابن اللبابة فى أخت المرتضى صاحب مبروقه وماتت بعد أحبا

ابنت الطلاج ددت منى على منى \* مضى المرتضى أصلا وابتنه فرعا

جوى الموت جرى الى جوى منى \* فاذراك يحا ناو كسره نعا

ثم كلتها كنت وصرت  
 وطما بقى على ففصرمت  
 وشتان بين اليوم وأمس  
 وأين القمر من الشمس  
 وان كانت الحانة البروك  
 والطماحة الهولك ففى  
 الفضل القمل والجرح  
 الذى لا يندمل فقلت له  
 فهل ترى أن أترهب  
 وأمسك هذا المذهب  
 فانهى انتهار المؤذنب  
 عند زلة المتأدب ثم قال  
 وبك أنتدى بالرهبان  
 والحق قد استبان أف لك  
 ولوهن رائك وتباك  
 ولاولئك أترك ما سمعت  
 بان لارهبانية فى الاسلام  
 أو ما حدثت بها كمن نيك  
 عليه أزسى السلام ثم أما  
 تعلم أن السكن الصالحة  
 ترب بيتك ونهى صولتك  
 ونقض طرفك وتطيب  
 عرفك وبها ترى قرة عينك  
 وريحانة أنفك وفرحة  
 قلبك وتخلد ذكرك

(تعلية) أى تتعلل وتفتق بما عند هامن القيام بمؤنتك (ومنته) ما يتبع به ويتلذذ (المثأهلين) المتزوجين الذين لهم أهل (شرعة) طريقة (المحصنين) المتزوجين (نزا) وسبوا ورفع (الغضب) ذكر الجراد وهو ذكركنا فاصلا يلقب بهذا الموضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لطفان بن وداعة الملالى يا عطافى ألك امرأة قال لا قال فانت اذا من اخوان الشياطين ان كنت من رهبان التصارى فاطنهم وان كنت منافقنا لنكاح أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ركنان من المثأهل خير من اثنتين وعشرين ركعة من العزب وقال صلى الله عليه وسلم تزوجوا الولود والود ومن النساء فاني مكاثركم الأحم وقال صلى الله عليه وسلم النساء ثلاث صنف كالرعى تعمل وتضع وصنف كالنمر وهو الحارب وصنف مردود ولود تعين زوجها على إعانة ففى خبر لهن من الكثر ابن عروضى الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتى على أمتى مائة وثلاثون سنة فقد حلت لهم العزبة والترهب فى رؤس الجبال وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة وقال خالد بن صفوان لرجل أتزوجت قال لا قال فزوج ثم قال بعد ساعة لا تزوج فقال لم قال انك ان تزوجت واحدة قطهران طهرت وتقيصان حاضت وتغضب ان غضبت فان تزوجت اثنتين تغضب بين ضربين فان تزوجت ثلاثا تغضب بين أثنى وان تزوجت بأربع يغضب سنك لا يبر منك قال أقهرهم ما أحل الله لك قال ولكن كوزان وخجاران وصباة وقرصان وقال رجل أردت النكاح فقلت لا تستشير أول من يطلع على فاعمل برأيه فأول من طلع على هبنقة القيسى الاحق وخمسة قصبة فقلت له انى لاستشيرك فى النكاح فقال البكر والنيب عليك وذات الولد لا تفر بها واحذر رجواذى لا ينفعك وقال رجل لولده يا بنى لا تقصد هانقا تقولا أنا تقولا نفاقا ولا عسبة الدار ولا كية القضا فلحانة اتى لها ولهم غيره ففى قمن اليه والآنسة التى مات زوجها ففى اذ أرات لثاقى أنت للورل وقالت رحم الله فلانا والمنانة التى اهاها ففى قمن به على زوجها ففى احتاج اليه وعسبة الدار خضره الدمن وقد تقدمت وكية القضا التى اذا انصرف ابنها أو زوجها من بين القوم قال رجل قد كان بينى وبين أم هذا أو زوجته شئ وسأل أعرابى عن النساو كان ذا غيرة لهن فقال أفضل أن أطولهن اذا قمت أ كظمن اذا قعدت وأسدقهن اذا قالت التى اذا غضبت حلت واذا ضحكك نسمت واذا صنعت شيئا جودت التى تلمز بينها ولا تصمى زوجها العزبة فى قومها الذليلة فى نفسها الود والولود وكل أمرها محمود نظرخالدين صفوان الى جماعة فى مسجد البصرة فقال ما هذه الجماعة قالوا على امرأة تدل على النساء فأنها فقال لها أبهى امرأة قالت فصفها قال أريد بكرا كتيب أو ثوبا كبرك حلو من قريب خضمة من بعيد كانت فى نعمة وأصابتها حاجة ففيا أدب النعمة وذللة الحاجة اذا اجتمعنا كذا أهل دنيا واذا افرقنا كذا أهل آخرة قالت قد أصبتها لك قال فأنى هى قالت فى الرقيق الاعلى من الجنة فاعمل لها وقال خالد لابي العباس السفاح كانت عند أم سلمة بنت يعقوب بن سامة المخزومى وكان زوجها قبل الخلافة وحلف أن لا يتزوج عليها ولا يشترى بأمير المؤمنين انى تفكرت فى أمرى مع سبعة مملوك وقد مملكت امرأة واحدة انى مرضت لمرضها وان ماتت غبت وسومت نفسها التلذذ بالجوارى ومعرفة جلاتهن فان منهن الطويلة القبيضاء والقصبة البيضاء والعقيقة الادماء والرقية السمراء والبربرية البهراء يفتن بجماداتهن وتأنك من بنات الاحرار والنظر اليهن ولورأت الطويلة البيضاء والسمراء البيضاء والبيضاء البهراء والمولدة من البصريات والكوفيات ذوات الاسان العذبة والقصدود المحففة والواسط المحصرة والاصداغ المزروقة والعيون المكحلة الشدى المحففة وحسن زينتهن وزينتهن وشكلهن رأيت شكلا حسنا فقال له ويحك يا خالدا ما لك مسامى والله كلام

وتعلية يومك فكيكف  
رغبت من سنة المرسلين  
ومنته المثأهلين وشرعة  
المحصنين ومجلبة المال  
والبنين والله لقد ساء فى  
فلك ما معمت من فلك ثم  
أعرض امرأض المغضب  
ونزوان العنطب فقلت  
له قال الله أنطلق متبجرا  
ويذعنى مقبعا فقال أظنك  
تدعى الحيرة

أحسن مما سمعت منك فأنصرف وبقي أبو العباس متفكراً قد دخلت عليه أم سلمة فمرآته مغموماً  
 فقامت له في لا تذكر يا أمير المؤمنين هل أتاك خبر فارمت له قال لا قالت فما صنعت فزوى وجهه عنها  
 فلم تزل به حتى أخبرها قالت فما فعلت لابن الفاعلة قال سبحان الله بعضني ونسبته فخرجت مغضبة  
 وأرسلت إليه جماعة من العبيد وبأيديهم مقامع من حديد وأمرتهم أن لا يتركوا من خالدهم  
 صحيحاً قال خالد فأنصرفت مسروراً والماء يأت من إجهاله بما ألقت عليه ولم أشك أن صلتى ستأتي  
 فاني لقاعد على باب دارى وإذا بالعبيد قد أقبلوا يخوفونني فلم أشك في الجائزة فأسوأ عني فقلت أنا خالد  
 فأهوى أحدهم إلى بهراوة فوثبت إلى منزلي وعلمت أني آتيت من أم سلمة وطلبتى أبو العباس طلباً  
 شديداً وأنا متخفف فبهيم على في الثالث فقالوا أجب أمير المؤمنين فأبقت بالموت فدخلت عليه  
 وليس في وجهي دم فسلمت وجلست وإذا خلف ظهرى ستر خلفه حركة فقال لي يا خالد أين كنت منذ  
 ثلاثة أيام قالت عسلاً قال انك رصفت لي من أخبار النساء والجوارى ما لم يحرق سامع قط شئ  
 أحسن منه فأعده على قلت نعم أعلمت يا أمير المؤمنين أن العرب اشتقت اسم الضربتين من الضرب  
 وإن أحدهم لم يكن عنده أكثر من واحدة إلا كان في جهدها ولا يحل لم يكن هذا في الحديث قلت  
 بلى والله وأعلمت أن الثلاث من النساء كما نافي القدر يغلب عليهن قال أبو العباس برئت من قرابتي  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كنت سمعت هذا منك في حديثك قلت وأخبرت أن الأربعة  
 شوم مجتمعة لصاحبهم يشينه ويهرمه ويقصمه قال والله ما سمعت هذا منك قط قلت بلى والله يا أمير  
 المؤمنين قال ويحل وتكذبني قلت وتريد أن تقتلني قال هي في حديثك قلت وأخبرت أن ابكار  
 النساء رجال ولكن لا يخفى إهن قال وسمعت الفضل من وراء السترة قلت وأخبرت أن ابن عبيد بن جهم  
 ربحانة فريش وعندك ويحانة من الرباحين وأنت تطعم إلى ضربه من الأماة فقبل لي من وراء  
 السترة قلت والله يا أمه وبروت بهذا حديثه ولكنه ضير ويدل فقال لي أبو العباس مالك فالتفت  
 الله وأخزأك وفعل فتركته وخرجت فما شعرت إلا برسل أم سلمة ومعهم عشرة آلاف درهم  
 ونحت وبردوت وعلام فقبضتها وفي هذا الحديث الملعق تعلق بما ذكرنا طري من مدح النساء  
 وذمهن وخالد بن صفوان لقصاصته أقدر الناس على مدح الشئ وذمه وقد تقدم في الثالثة هذا الفن  
 وقال أبو العباس السفاح لخالد وعنده أخواله الحارثيون كيف علمك يا خالداً قال يا أمير  
 المؤمنين هم هامة الشرف وهرين الكرم وغير الجود وفيهم خصال ليست لغيرهم أنهم لا صومهم  
 أما وأحسنهم أمما وأكرمهم شهما وأطيبهم طعاماً وأوفاهم ذمماً وأبعدهم همماً الحجرة في الحرب  
 والرفد عند الجذب وهم الراس في كل خطب وغيرهم منزلة المذهب فقال لقد وصفت يا ابن صفوان  
 فأحسنت فزاد أخواله في الغيرة فغضب أبو العباس لأسماءه فقال أخيراً يا خالداً فقال أعلى أخوال أمير  
 المؤمنين قال فأبى أنت من أسماءه قال كيف أخافهم قوما هم بين ناعم رد وسأس فرد ودابغ جاد  
 دل عليهم هدهد وضرقتهم فأرة وملكتهم امرأة \* ودخل خالد على أبي الجهم العدوي وهو يريد  
 ركوب حمار فقال خالد أما علمت أن العير عار وإن الحمار شارب منكر الصوت فيجب الصوت مترغ في  
 الحمل هر قطم في الوحل ليس بركوبة فحل ولا مطية رجل راكبه مقرق ومساره مشرف  
 فاستوحش العدوي من ركوبه فركب خالداً الحمار فقال ويحك يا خالداً أنتهى من شئ وتأتى  
 مثله قال أصحك الله عبر من نبات الكداد أحصم السربال مدح الأوصال محمد الملق القوائم يحمل  
 الرحلة ويبلغ القبة ويعتني من إن أكوت جباراً عنيداً أو ملكاً شديداً فقد ضللت إذا وما أنا من  
 المهتدين ذلك لك وهذا لي قيسم العدوي \* ثم زرع إلى جلة مقاطيع من أوصاف النساء تتبين بها  
 أوصافهن قال العديل بن الفرخ

لعب التسميم بين في أنطلاه \* حتى لبسن زمان عيش نافل

بأخذت زينة أحسن ما يرى \* وإذا عطش فغن غير عواطل  
وإذا أرين غدودهن أرينها \* حلق المهي وأخذن سهم القاتل  
ورميني لا يستترن بيحنه \* إلا الصبا وعرفن أين مقاتلي  
(وقال العباس بن طرخان)

تقسم قلبي كما يحقق الثعلب \* وفرقه بين المسالك والسبل  
زرعن الهوى في القلب ثم سقنه \* صبايات الشوق بالاعين القيل  
رمين فلان أسن مقاتلي \* قولين وانصبت سراسي على النبل

وقال البصري لما شين بذى الأوال تشابت \* أعطاف قضبان به وقدود

في غنى حبر وروض فالتمنى \* وشيان وشمى وداووشى برود  
وسفرن فامتلأت عيون راقها \* وردان وردجنى وورد خدود  
ومنى يساعدا الوصال ودهرنا \* يومان يوم منى ويوم صدود

وقال التهامي ماتت لفقد الطاعنين ديارهم \* فكأنهم كفو الهاروا

لا عيب فيهم غير جمع نسائهم \* ومن السجاعة أن يكن شعاعا  
طرقته في أنزاجا غلت له \* وسنامن القرا الصباح صباحا

أبرزن من تلك العيون أسنة \* وهززن من تلك القدود دراما

وأنشد الأصمعي خزاعة الأطراف مربة الحشى \* زاربة العينين طيبة القم

لها حكم لقمان وروى يوسف \* ونفحة دارود وعفقه مريم

(وقال الأسعد بن نبط)

خيلامية جاءت وقد جعل الدجى \* نلختم فيها نص غابسة خطا

فقلت أحاجبها بما في جفونها \* وما بال شفاء العس من حسنها المعطى

محبرة العينين من غير سكرة \* متى شربت الحافظ عذبت أسفنا

أرى صفرة المساوئ من حرة المي \* وشاربك الخضر بالسل قد خطا

عسى قد صدح قبلتسه فاحاله \* على الشفة المياء قد جاء مضطبا

فتصور في البين قبل هذا أحسن مقابلة وتصو في البين من آخر هذه القطعة ثلاث تشبيهات

شبهت بشئ واحد بضعها جميعا وقال ابن شرف

قامت تجسرت بول العصب والحبر \* ضعيفة الخطو والميثاق والنظر

تخطو وتقرى الحصان عليها نيدا \* وتخط العنبر الوردي بالضر

تلقت من طلاوسنا وابشمت \* عن واضح مثل نور الرضة العطر

مالذ العين فوم بعدما ذكرت \* ليلامرنا بين الضال والجر

تساقط الظل من فوق الجورة \* تساقط الدر في اللبان والثغر

وقال الرمادي شطت نواهم شمس في هواجهم \* لولا تلالوها في ليلهن عشوا

شكت محاسنها عني وقد عذرت \* لأنها بضمير القلب تنقمش

شعر ووجه تبارى في اقتضارهما \* لحسن هذا ذالك الروم والحبش

شككت في سقى منها ألى فرقى \* إذا تأملت إلا الطيف والقرش

ولبعض أصحابنا سائل سقاء الحى عن تجديده \* ورد الجميع به سقاية زهر

صفراء كالدينار على ترابها \* بالزعفران وخذها بالعندم

ليست برود السابري فافضلت \* من ذيلها وليست جلد الأرقم

قوله غدودهن كذا بالاصل  
ولعله غبونهن اه معصمه

يألت شعري وهي أنك ناسن \* لم تسهل دم الحبيب المسلم  
 نبئت أن الطاعنين بهاسوا \* للأحرفا قلبوا بأكبر الماشم  
 سقكوا دماء الراشعين إلى منى \* يخفونها ونحوها بأكبر الماشم  
 وهذا القدر في هذا الموضع كافي وقد تضمن هذا الديوان مقطعات بدعية في أوصاف النساء (قوله  
 لتبلى عميرة) يقال لهذا الفعل الخفضة والتدليل والاستثناء والاعتبار واعتبر الرجل جمع يديه  
 وضعهما لذلك والالطاف للنساء مثل الخفضة للرجال يقال منه أظففت المرأة وقال الفتيبي بيتا  
 ما سمعته على وجه الدهر

إذا مررت بوادي أنيس به \* فاضرب عميرة لأعار ولا حرج  
 آخر يدي يورجلى لأعدمت كليهما \* أصبحت أفتى من روح ويفقدى  
 أمشي على هذى وأنسج هذه \* غطيت يرجلي وجاري يدي  
 آخر نسائي هن عتدي وعندي \* فاني يا بنه آل مرند \* راحتي ورجلي وأمر أتى يدي  
 وقال اهرابي ان تبغى بالمركب المالحون \* فان عتدي وراحتي ورجلي  
 ودلكات لسن للفرق \* أشهى من الصبيح والتفريق  
 وقال الخزاز خطبت إلى ساعدى راحتي \* وما كنت من غير خطايا  
 وما كنت تكلفت من مهرها \* سوى ربهه أتعري بها  
 فان شئت أوتى بهائيا \* وبكر إذا شئت أوتى بها  
 وزهه نفسى عن الغفانيات \* وعن ذكر سلى وأراها

لتبلى عميرة وتسقى من  
 المهريرة فقلت له فبح الله  
 فقلت

\*(وقال الحسن)\*

إذا أنت أنسكت الكرمه كفوها \* فأنسك حبيباً راحة لابن ساعدى  
 وقال ابن الرقعى ومن بلائى أوهى \* معرض في إلى المنون  
 منتصباً ما ينال وقتاً \* وليس عدل من الزين  
 من بلد أذ وجه قاتى \* لشقوى زوجتى يمينى  
 عميرة قد جلدت حتى \* خشيت والله تعجلدوى  
 فراقبوا الله في عيسى \* وخلصوها ووزجوى  
 \*(وقال آخر يشكى غلطه)\*

لو أم الله قضيت من وطوى \* لكنه شئت أرى على السفن  
 أشكو إلى الله نطقاً قد منيت به \* وما ألقى من الاملاق والحزن

آخر

ومقتلب إذا نصا \* بطن سواء قد حرا  
 ومن لم يدرك يالم \* فماد عليه ما اجترحا  
 كما كح كفه ينوى \* قناه كان قد لحا  
 وما نسك الفتى أحدا \* ولكن نفسه نسكا

فكناح الكف هو جلد العميرة \* قال ابن أبي الأزهري مررت على بردة الموسوس وقد أدخل به  
 في جيبه وهو يخفض قصر به رجلى فأنسكت فآذا هو منظر فقلت ما هذا فقال أمارى ثلاث وأشار  
 بيده إلى جارية جميلة في عليه منطعة فقال اتى دعوتها إلى نفسى فلما تبجنى أجبتها فقلت فبص الله  
 ووليت عنه فلم يلبث أن لحق بي وقال قضيت الحاجة على رغم أنفك ثم أنشدنى  
 أنكرت ما عاينت من كف دالك \* وهل ينكر والتدليل في قول مالك

لقد آمن الدلائل من أن نألهم \* حدود الزنا في واضحات المسالك

وأن قد سكنت هزيمة غلتي \* بحسن عيونك والذى العوانة

كذب على مالك مالك والثاني وعامة العلماء، يصرون الاستئمان بحجتهم قوله تعالى والذين هم  
للفروج حافضون الأعلى أرواحهم أم وأمالكك أيمانهم فانهم غير ملومين \* القصد هي وقديما في  
تحريرم الخفضة حديث مشهور وسنده إلى أنس بن مالك رضي الله عنه قال سبعة لا ينظر الله إليهم  
يوم القيامة ولا رزقهم ولا يصحبهم مع العالمين ويدخلهم النار مع الداخلين إلا أن يتوبوا نحن تاب تاب  
الله عليه التاب كعبه والقاعل والمفعول به رمد من الخمر والضارب أو به حتى يستغيث والمؤذى  
جيرانه حتى يلعنوه والتاب كعبه جلد جاره وانما رويت الرخصة في ذلك عن عمرو بن دينار وروى عن  
ابن عباس أنه سئل عن الخفضة فقال نكاح الامة خير منها وهي خير من الزنا \* الازهرى أبو حمير  
ذكر الرجل \* القصد هي سمعت الحافظ أبا العلاء يقول الخفضة على مذهب الامام أحمد بن حنبل  
جائزة لمن استولت عليه الشهوة حتى خاف على نفسه اتیان القواش \* أبو الفرج محمد بن أبي  
جعفر الطائي بهذا أن قال أنشدنا الامام أبو الطغر المعادى لنفسه و كان من أروع الفضلاء  
وأزهدهم

خيل لي لا بغداد تدنو فتقضى \* هو بى ولا يرى البقيضة تبعد

فليس من الانصاف والعدل أنكم \* تنيكون ربات الجبال ويخيل

• ورضون بالحرمان للقيضة التي \* على غضب بات تقوم وتبعد

فلا تحسبوا جلدي حميرة وصبه \* على فقد أفتى بها الشيخ أحمد

ولو وسسها راحتي لا حققتها \* فاجلتي اذ ضاق ذرعها بالبد

وذكر بيتين آخرين قال وأنشدني امام أهل اللغة أبو المعالي اسمعيل بن الحسن البديع لبعضهم

انما هي كبره \* نشفت ما قد برة

وخبره في ذكره \* بلقي منها كبره

وسلام أوقاة \* قد كنى جلده خبره

من رأى عيشى هذا \* عاش لا يؤثر غيره

قال وأنشدني البديع ايضا لبعضهم

يا سيدي نحن في زمان \* أبد لنا الله منه خبره

فكل ذي خصه نذل \* منح بالطيبان آبره

وكل ذي فطنة وكس \* يجلد في بينه خبره

(قوله أشب قرنك) بدعي ذلك للصبي أن يكبر وتطول قامته كأنقول للصبي في ضد ذلك لا كبرك الله  
ويقول شب الصبي يشب بكبر الشيخين شبابا بفتح الشين وكسرها إذا طال ونما جسمه والصبي شاب  
وأشبه الله وأشب الله قرني أبي جعله شابا أسود الذؤابة والقرن الضخمة وهي الذؤابة وقيل القرن  
جانب الرأس (المراح) كالرواحر (الخرزيان) المهان والمسخي وخزي يخزي خزياء أهين وخزياء أسغيا  
فهو خزيان أى مسخى وقوم خزياء (ونبت من مشاورة الصبيان) قال حمروضى الله عنه حصلنا  
من علامة الجمل مشاورة النساء والصبيان واستكلام السرا لنساء والصبيان (الايك) خبر  
(الجلد مثلنا واليك) أى انما كان هذا الخصام يئثرو بين نفسلهم يكن ثم صبي تحاوره أى ان  
حديثك مصنوع لا أصل له \* ومن مستعمل الاخبار المصنوعة ما يحكى ان جيبين أو س قال  
لقتنا اعرابي وقد خرجت في أيام الوائى الى سرمن رأى فقلت له من قال من بنى عامر قلت كيف علمك  
بسكر أمير المؤمنين قال قتل أوضاعا لها قلت ما تقول في أمير المؤمنين قال بئى بالله فكفاه أمهي  
العاصية وقصم العادية وعدل في الرعية قلت فما تقول في أحمد بن أبي دواد قال هضبه لانرام

ولا أشب قرنك ثم رحت  
عنه مراح الخزيان ونبت  
من مشاورة الصبيان  
(قال الحرث بن همام)  
فقلت له أقسم بمن آنتت  
الايك ان الجلد مثلنا واليك

وجبل لايضام تشعنه المدي وتنصب له الحياثل حتى اذا قيد وثب وثبة الذهب وتحسل تحسلة  
الضب قلت فحمد بن عبد الملك قال ومع الذي شمره ووصل البعوضه له في كل يوم صريع  
لا يرى فيه اثر ناب ولا ذرب محجب قلت فما تقول في الفضل بن مروان قال ذلك رجل انشر بعد  
ما اتجر فعليه حياة الاحياء ونحته الموقى قلت فابن الحبيب قال اكل اكلتهم وذوق ذوقه بشم  
فانت اخوه ابراهيم قال اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون قلت فاحمد بن ابراهيم قال  
لله دره أي رجل هواخذ الصبر دارا والحق شعارا وان هون عليه هم قلت فسلطان بن رهب  
قال ذلك رجل السلطان وبها الديوان قلت فاخوه الحسن قال عود نصير غرس في منابت  
الكرم حتى اذا اهتز لهم حصوده قلت فاراهيم بن نضاح قال ذلك رجل اوثقه كرمه واسله حسبه  
وله دعاء لاسله ورب لا يحذله وتليفه لا يظله قلت فصباح بن سلمة قال لله دره أي طالب وزر ومدرك  
أثر يلبثه كأنه شعله نار له من الخليفة في الانام حسبه تريل نعبا ونحل نعبا قلت اما اعرابي  
أين منزلك قال اللهم غفر اذا اشتغل الظلام ألصقت الليل غشيته اذكر كي الزاقدت ولا اخلق  
وجهي عجلتهم اما معنت هذا الطائي يقول

وما أباي ونير القول أصدق \* حشنت لي ماء وجهي وأحشنت دمي  
قلت له انما قال هذا الشعر قال انك لانت الطائي قلت نعم قال لله أولك أنت الذي تقول  
ما جود كفتا ان جادت وان بجلت \* من ماء وجهي اذا اخلقته عوض

قلت نعم قال أنت أشعر أهل زمانك ونغي خبره الى ابن أبي رداور واصله الى الواقي فأعطاه ألف  
دينار وأخذته من أهل الدولة ما غني به عقبه بعده وهذا الخبر خرج عن أبي تمام فان كان صادقا وما  
أراه فقد احسن الاعرابي الوصف وان كان صنعته قد قصرت اذ منزله اكبر من هذا (قوله اقرب)  
أي اكر الضحك حتى دمعت عيناه (المهمل) المبالغ الطرب (العق العسل ولا تسيل) معناه ان طاب  
لك الكلام فاحفظه ولا تسيل عن صدقه ولا باطله كما اذا وجدت العسل حلو فالا فلا تترك السائل  
عن بخله وقد قال فيما مضى \* ولا تسأل الشهد عن بخله \* فهذا هو ذلك (أسهب) أبلغ وأكثر (ذي  
النشب) صاحب المال (يفضي) يتفائل (المستهجل) الذي يحسبني جاهلا (المسهل) المؤخر وقد  
أمله أي أخره (سه) معناه اسكت (القرص) الخبز ونسعى الخبز قرة لان الخبز يفرسه هامن  
العين أي يقطعها (والكاخ) شيء يصنع من اللبن الحامض وهو أنواع \* وقد قدم لاعرابي كاخ فقال  
ما هذا قالوا كاخ فقال قد علمت فايكم كاخ به يقال كاخ البعير اذا أخرج ثلثه رقيقا وقدم لاعرابيين  
كاخ فذاقه أحدهما قل يستطبه فقال هذا خرو وذاقه الآخر فاستطابه فقال بوشك أن يكون خرو  
الامير وقدم لاعرابي كاخ فظلمت طبه قال ما هذا قالوا كاخ قال ومن أي شيء صنع هذا قالوا من  
الحنطة والبن قال أو ان كرميان وما أشجبا \* وقدم لاعرابي كاخ فظلمت طبه وأكل منه شيئا ونرج  
ودخل المسجد والامام في الصلاة يقرأ مت عليك الميتة والدم والحلم الخنزير فقال الاعرابي  
والكاخ لا نساء أصلها الله وقيل هو طعام يؤتد به وقيل هو البقل في الطعام مثل الصكر  
والزيتون والمرى والغناب اذا غلب طغاء الشعم على المعدة أخذ الرجل منه شيئا فأجلى عن معدته  
وتنتظ لئلا كل وقال اعرابي يصف بطنه بالنق

كأن ابطنى وقد طال المدي \* نفخة من كوامخ القرى

\* الاصحى قدم علينا أبو طيبة الاعرابي بصلع خارج الى البادية وتفقه فقلنا له ما قولك في البيض  
قال سرام فقلنا لو قال لقوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر والدجاج عندي من ذوى  
الانظار قلنا ما قولك في الكاخ قال سرام قلنا لو قال لقوله تعالى خلق الانسان من صلصال  
كالفخار والكاخ يتخذ من الفخار فأظن ينسبه وبيننا الجلد نسبنا (قوله وافته) معناه اقامه (رامح)

فأعرب في الفضل وطرب  
طربة المهمل ثم قال  
العق العسل ولا تسيل  
فأخذت أسهب في مدح  
الادب وأفضل ربه على  
ذي النشب وهو ينظر  
الى قفلا المستجول ويفضي  
عن اغضاء المهمل فلما  
أفرطت في العصبية  
للصبة الادبية قال في صه  
وامع منى وافته  
يقولون ان حال الفتى  
وزيته أدب راضح

وما في من سوى المصير

ومن طود سودده شامخ

فأما الفقير فغير له

من الأدب القرم والكامخ

وأى جمال له أن يقال

أديب يعلم أو أواعخ

ثم قال سيضع لك صدق

لهجتي واستنارة هجتي

وسرنا لأننا لوجهدا ولا

نستفيق جهدا حتى آدانا

السبر إلى غربة ضرب عنها

الخبر فدخلناها للآرياد

وكلا ما منفض من الزاد فا

ان بلغنا الخط والمناخ الخط

أولقينا غلام لم يبلغ الحنث

وعلى عاقه ضفت غياه

أوزيد حجة المسلم وسأله

وقفه المفهم فقال وبعث

نسال وقتنا الله قال أبيع

ههنا الرطب بالخطب قال

لا والله قال ولا الطبع بالخط

قال كلا والله قال ولا القرم

بالسمر قال هيئات والله

قال ولا العاصد بالقصائد

قال اسكت عاقل الله قال

ولا القرائد بالقرائد قال

ابن يذهب بك أرسدك الله

قال ولا الدقيق بالمعنى

الزريق قال هذ عن هذا

أصلك الله واستغنى أبو

زيد زراع السؤل

والجواب والتكابل من

هذا الجواب ولحق الغلام

أن الشوط بطين والشبح

شوبطين فقال له حسبت

يا شبح قد صرفت فئت

واستنتت أنك نخذ الجواب

سيرة وكف به خبرة أما

بهذا المكان فلا يشتري

الشر شعيرة ولا الترتشارة

والا الرسالة بقصاصة

ثابت (المكثرين) الاغنياء (طود سودده) ارتفاع سيادته والطود الجبل (شامخ) أى ثابت مرتفع  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يأتى على الناس زمان من لم يكن معه فيه أسفر وأيض لم يقن العيش  
يعنى الذهب والفضة وقال ميار الدبلي

تشرف بخط فان الخطوط \* كل حلى ذى نسب فضل

ومع الخط في أدب منقص \* ومن دورته نسب مجمل

يؤم القتي ربة وهو حيت يجعله ماله يجعل

\*(قال ابن فاضل ميلة)\*

اسعد يجعلك لا تكون أديبا \* أو ان يرى فيك الورى تهديا

ان كنت مستويا فضعك كله \* عوج وان أخطأت كنت مصيبا

كالنفس ليس يصح معنى خفه \* حتى يكون نساؤه مقوليا

(قوله لهجتي) أى منطقي وقيل جرس الكلام وقيل هي طرف اللسان وفلان فصيح اللهجة وهى  
لفته التى يجلس عليها فاعتادها ونشأ عليها (استنارة) ظهور نورها (نألى) نقص (جهدا) طاقة  
واجتهادا (نستفيق جهدا) نستريح من المشقة (آدانا) أو سداو (القرية) فى كلامهم الموضع الذى  
يجتمع الناس فيه وغربت المساقى الخوض جسته فيه و (عزب) بعد (للآرياد) لطلب ما يؤكل  
(منفض) فارغ وانفض حتى زاده منفض من وده من الفئات (الخط) المنزل الذى تخط فيه الاحال  
(والمناخ) مثله فى المعنى (الخطط) المسلم عليه بخط وكل موضع أوردت حياته ومنعه خططت عليه  
بخط فن رآه علم أنه يحى فاجتنبه (الحنث) الأثم أى لم يبلغ حد التكليف وهو الخط فيكتب عليه اثم  
(على فاقه ضفت) أى على عقبه حزمة شيش والعائق ما بين المنكب والعنق والضفت قبضة  
من اخلاط النبات أو من فضبان مختلقة (المفهم) المفهوم (أبيع ههنا الرطب بالخطب) الرطب  
والطبع نوعان من القرم (والسمر) السهر بالليل على الحديث (هيئات) أى بعدة بن عباس رضى  
الله عنهم ما باع الدينق رولا فخر الاصفرونه وقاسله وزعت الرحمة من قلبه (القرائد) جواهر  
الكلام (ابن يذهب) أين تنلف وتضل ولذلك دعا له فقال (أرسدك الله) أى هداك الطريق  
(هذ) كف واصرف (لمح) نظر (الشوط) الطوق والجرى الى الغاية \* الاخفش الشوط أن تأتى  
الى موضع زريده ثم ترجع وان رجعت البسه مرة أخرى فذلك شوط آخر ومن الجراى الجرشوط  
وجرى القرم شوطا اذا بلغ مجراه ثم عاد (بطين) منسج ومعناه علم ان كلام الشيخ كثير ورجل بطين  
عظيم البطن وكيس بطين أى ملائم وأخذه من قول مكعب بن زهير

وزحزن بين أدافى القفى \* وبين عنبره شوطا بطينا

(شوطين) أى دوحية لا تقاوم وتفسره بمعنى العظيم (حسبت) يكفى (فئت) نوعا وطريقا  
(استنتت أنك) أى تحققت أنك ذاهبة (سيرة) أى حلة بغير كسبل وكلس القمع وما يكال بهى  
سيرة (اكفف) اقنع (خبرة) اختبار (الترت) ضد النظم مثل القرائل والخطب (والنشارة) ما تاتر  
من الشئ أى تفتت تقول تترت الشئ أى رميت به مفرقا وأسم ما يساقط منه النشارة (القصص)  
أخبار المتقدمين (والقصاصة) ما تساقط من الشعر اذا قص (والفسالة) الماء الذى قد غسل به بقية  
الطعام أو غير ذلك وروى فضال القم كان غسالة والفضال من الزرع اذا غر بل بقي فى الغراب  
قدوس بعد ذلك ويخرج ما فيها من الزرع وأشد الفجدة هى فى هذه المعانى

صرفت على الخبز نحو السبرد \* وكتبا حاد بالليل بن أجد

ورؤيا ابن سيرين وخط مهلول \* وتجويد عمرو بهدقه محمد

وأشدته شعر الكعبت وجرول \* وغنيتة لمن الغرض ومعبد

الشعر شعيرة ولا الترتشارة ولا القصص بقصاصة



فما غفني دون أن قلت ها كها \* مدونة صفر انطن على اليد

وقال أخيراً أبو الحسن بن أبي الصلابين بمحمد الأديب قال أشد فيه لنفسه أبو يوسف بن محمد يعقوب الأديب (قوله ولا حكم لقمان بلقمة) في لقمان سبعة أقوال قال قتادة غيره الله بين النبوة والحكمة واختار الحكمة فخذها عليه جبريل وهو نائم فأصبح ينطق بالحكمة فاستل عن ذلك فقال لو أرسل الله إلى النبوّة عزمه لرجوت الفوز بها ولكنه خبرني بخفت أن أضاع عن النبوة وقيل كان من الدوبة قصيرا أقطس الأنف وقيل كان حبشياً سعيد بن المسيب كان أسود من سودان مصر ذاع شهر حكمته بحكمة الأنبياء وقيل كان خياطاً وقيل راعياً فآخراً رجل كان يعرفه قبيل ذلك فقال ألت عبيد بنى فلان كنت ترى بالأمس قال بلى قال فما بلغ بك ما أرى قال وما يجعل من أمري قال وطء الناس ساطكاً وغشيتهم بالبل ورضاهم بقولك قال يا ابن أخي ان صنعت ما أقول لك كنت كذلك قال وما أصنع قال غص بصري وكف لساني وعق طمعي وحفظ فرجي وقباني بهمدى ووفاني وعدى وتكرمة ضيق وحفظ جاري وترك ما لا يعنيك أنس رضى الله عنه قال وروى أنه قال قد رآه الله واداء الأمانة وصدق الحديث وترك ما لا يعنيك أنس رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة زينة النفس رفعة المولود حتى يجلس بمجالس الملوك قال الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة وقال الإمام أبو إسحق أحمد بن محمد بن إبراهيم النخعي المفسر اتفق العلماء على أن لقمان كان حكيماً ولم يكن نبياً إلا عكرمة فانه تقرباً به بنى إيمان عمر رضى الله عنهما جمعتهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حقاً أقول لم يكن لقمان نبياً ولكن كان عبداً مصمماً كثيراً تفكر حسن اليقين أحبا الله فأجبه ومن الله عليه بالحكمة \* وعبد بن منبه كان لقمان ابن أخت داود عليه السلام وقيل ابن خالته وكان في زمنه وكان داود يقول له طوبى لك أوتيت الحكمة وصرفت عبدك البالي وأوقى داود الخلافة وطى باللبية وكان داود فضاءه ويقول انظر والى رجل أوتي الحكمة ووفى القصة \* عبد الوارث أوتي لقمان الحكمة في قائله قالها أقبل وهل لك أن تكون خليفة فتعمل بالحق قال فإن أعمل بالحق فإلى أين أذهب فإني اختار العاقبة قليل وما عليل أن تكون خليفة فتعمل بالحق قال فإن أعمل بالحق فإلى أين أذهب فإني اختار العاقبة الحق أخطئ طريق الجنة وأنه من بيع الاستغناء بالدين يجرهم جميعاً وأن أعيش فقيراً ذليلاً أحب إلى من أن أعيش قوياً عزيزاً فاشكر الله تعالى مقامه ففعله في الحكمة عظة فأصبح وهو أحكم الناس وقيل كان عبداً نجاراً فقال له سيده اذع شاء وأنتى يا طبيب مضغتين فأنا بالقلب واللسان ثم أمره بمثل ذلك وأن يخرج أحب مضغتين فأخرج القلب واللسان فقال له ما هذا فقال ليس شيء يا طبيب منهما إذا طاب ولا أخط منها إذا خاب \* وأما حكمته فقد ذكر الله تعالى منها في كتابه ما صلح ذكر ما أتى في موطنه منها كالأما كثيراً ذكر منها فاصلا في كتاب الجامع من الموطأ من حكمته يابى أن الناس قد تطاول عليهم ما يوعدون وهم إلى الآخرة مراعياً يهتدون وأن قد استبدت الدنيا منذ كنت واستقبلت الآخرة وأن دار تيسر إليها أقرب من دار تخرج منها يابى ليس غنى كصحة ولا نعيم كطيب نفس يابى لا تجالس الفجار ولا تغاشهم حتى أنى لا يزل عليهم هذاب من السماء فصابت معهم ومالس العلماء وزاجهم بركبتك فان الله تعالى يهيى القلوب المستعدة بالعلم كما هي الأرض وبابل المطر \* أبو إسحق النخعي باسناداً عن عكرمة قال كان لقمان من أمويين محالين سيده عليه فدعته مولاه مع عبيده إلى بستانه بأقنعه بشئ من ثمر نخلاؤه وماعهم شيء وقد أكلوا الثمر وأحلو على لقمان فقال لقمان لمولاه ذوالوهمين لا يكون عند الله وجهاً لى حتى وإياهم ما جعلاً ثم أرسلنا لتعدو ففعل فجاءوا يثيرون تلك النفاكهة ولقمان يتقيأ ما يعرف مولاه صدقه وكذلك قال أول ما عرف من حكمته أنه كان مع مولاه فدخل مولاه

ولا حكم لقمان بلقمة

خبر لقمان عليه السلام

قوله مصمماً كذا بالأصل  
والذى في تفسير الخطيب  
عبداً كثير التفكر حسن  
الظن كثيراً صحت أحب الله  
الخ اه مصممة

الميرزا قال فيه الجالوس فساداه لقمان ان طول الجالوس مع الحاجة لصيغ منه الكبدور يورث  
 الباسور ويصعد الحرارة الى الرأس فاجلس هو بنى قال فخرج وكتب حكمته على باب الحش قال  
 وسكر مولاه يوما فطاف قوم ان يشرب ماء بحيرة فلما افاق عرف ما وقع فيه فدا لقمان فقال له مثل  
 هذا كنت اختبأ اهل فقال له مولاه اخرج اياك فقلت ثم اجهم فلما اجتمعوا قال على أى شئ خاطرقوه  
 قالوا على ان يشرب ماء هذه البيرة قال فان لها مواد فاجلسوا عنها موادها قالوا وكيف نطعس ذلك  
 قال لقمان وكيف يستطيع هو ان يشربها ولها مواد وأراد مولاه يبعه فقال يا مولاي انى عليك  
 حقا فلا تبغى الامن أحب قال لك ذلك فكان الرجل اذا جاء يستامه قال لا شئ تريدنى فقال أحدهم  
 تحفظ على بابى قال اشتري فطاجنه الليل أغلق الباب وقام يصلى فى الدهليز وكان لبنات الرجل أخلاء  
 فجاءوا فاضروا الباب فقلن بالقمان اقم الباب فقال يا بنى وأهى ليس لهذا الشترانى أو كن  
 فصرى به فمراكدن ان يا بنى منه على نفسه فلما أصبح لم يخبر أباه فلما كانت الليلة الثانية  
 عاودنه بمثل ذلك فلما أصبح لم يخبر أباه فلما كانت الليلة الثالثة عاودنه بمثل ذلك فلما أصبح لم يخبر أباه  
 فأقبل بعضهم على بعض فقلن ماجعل الله هذا العبد الاسود اولى بهذا الخبر منا قال فقلن نكالم  
 بكن بنى اسرائيل أفضل منهم عبد الله بن دينار قال قدم لقمان من سفر فاستقبله غلامه فى  
 الطريق فقال له لقمان ما فعل أبى قال مات قال الحمد لله ملكك أمرى قال ما فعلت أبى قال مات  
 قال الحمد لله ذهب همى قال ما فعلت امرأتى قال ماتت قال الحمد لله جد فرأيتى قال ما فعلت ابنتى  
 قال ماتت قال الحمد لله سرت عورتى قال ما فعلت ابنتى قال ماتت قال ان الله والنبيه راجعون انقطع  
 ظهري وقيل له ما أقبح وجهك قال اتعيب على هذا النقش أم على النقاش وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم سادة السودان أربعة لقمان والتماشى وبلال ومهجع وشمر لقمان آخره ولقمان بن باد  
 وهو ذكر العرب فى أخبارها وكان أيضا حكما وكانت له أخت محبته فقالت لاهم أمة هذه ليلة  
 ظهورى فبلى بلبس ملعافى ان تلقى من أنبياء يغيب ففعلت فقلت لقمان بن لقمان وقبه يقول  
 الثمر بن زئب لقمان بن لقمان من أخته \* فكان ابن أخته وابنا

وقال السيب يذكره

أنت الرئيس اذا هموزلوا \* وتواجهوا كالاسد والغر

ولانت اربعين تنطق من \* لقمان لما حى بالفكر

وقالت بنت عثمان بن وثبة ترى باباها

الواهب المائة التلا \* وتساو يكفينا العظمه

والدافع الضم الاله اذا فرغ من \* فى الخصومه

لسان لقمان بن ما \* ودقصل خطبته الحكمة

الجنهم بعد التبا \* فب والتدافع فى الحكومه

(قوله الملاحم) مواضع الحروب التى تلعب فيها الجموع وتحتل عند القتال وتسمى اخبار الوقائع  
 والحروب ملاحم (جيك) اهل عصر (الاولان) الحين والعصر (عج) يعطى معروفات محفل أن  
 يريد قبله ما والماتح المازل فى قعر البئر يخرج ماءها وندما الماء اذا استقاه (صبيغ) صنع (بيجين)  
 يعطى الجائزة (يفيت) يتكرم ويحود وهو من العيث (عير) يعطى المسيرة والميرة الطعام المحبوب  
 و (الربع) المزل (الجديب) الذى لم يطر (دعة) مطردا ثم (دانتة) قاربته (بعضده) يهويه  
 (نشب) مال (نصب) نصب (حزبه) أهله و (الحصب) هو الحطب الملقى فى الماروكل ما تطعمه النار  
 فهو حصب وهو من حصته بالحصب أى رتبته بها (انسدر) جرى وانصب فى جريه وانسدر بالابازى  
 اذا انطرد (يسرد) يسرع (يحدو) يتابع الجرى وكل شئ اتبعته فقد حدرته (بار) هلك ومنه بار

ولا اخبار الملاحم بلحمة  
 وأما جيل هذا الاوان فما  
 منهم من عجم اذا صيغ له  
 المديح ولا من يهين اذا  
 أنشد له الراجيز ولا من  
 يفتى اذا أطر به الحديث  
 ولا من يهين ولو أنه أمير  
 وعندهم أن مثل الاديب  
 كالربع الجديب ان لم  
 يحد الريع دجبة لم تكن له  
 قبة ولا دانتة بهيمة  
 وكذا الادب ان لم يعضده  
 نشب فدرسه نصب وحزبه  
 حصب ثم انسدر يحدو  
 وولى يحدو يقال لى أو زيد  
 أعلنت أن الادب قد بار  
 وولت أنصاره الادبار

الطعام إذا كسدت وفي الحديث نفوذ بالله من وراء الام أي من كسادهما قال الله تعالى برحمتك تحارة  
 لن تبور أي لن تكسدت قال تعالى وكنتم قوما بور أي هالكين قال القراء البور يكون لفسد كـ  
 والمؤنث والاثنين والجمع بلفظ واحد أبو عبيدة رحمه الله هو جمع بائر كما نذرو ذوبل على صفة  
 قول القراء قول ابن الزبيري

يارسول المليك ان لسانى \* راقق ما قفقت اذا نابور

(بؤت) رجعت (البصرة) اليه من والاعتماد الصبح (الصاع) مرابحة الكلام والمصاعف في  
 الاصل القتال والدفاع وكل ما غابته بشدة وجدته قدما منه (القصاع) في الاصل صفائح الطعام  
 (الاصجاع) الكلام المفقور (الرمق) بقية النفس و (الحرق) جمع سرفة وأراد يطفء الحرق نكبين  
 الم الجوع (مالث) ما أقام ولا استقر (رفض) ترك (الصدق) قول الحق و (الصدافة) العصبية  
 (مكثت مليا) أقت زمانا (أترقبه) انظر بعينه (انقبه) اعتشى في أثره وأطلبه و (ضيق اللين في  
 الصيف) مثل ضرب لكل من ضيق أمره ثم تعرض لاستدرا كما بعد فوته قال عمرو بن عدس  
 التميمي وكان تروج دخنوس بنت لقيظن زراوة وكان ضيفا مسنا ذاملا كثيرا فبعضته بسبب كبره  
 وسأته طلاقها فظلمها وتزوجها عمر بن معد بن زراة وكان شابا معدما فبعضته معها جالس أضرمت  
 بهما ابل عمرو بن عمرو بن عدس كالليل أكثرتها فقال لها عمر يعني الى عمرو يعطيك لنا وأحلو به  
 فأرسلت اليه رسولاً بذلك فقال لرسولها قل لها الصيف ضيعت اللين فلما بلغها ذلك ضربت على كتف  
 ابن عمها وقالت هذا ومذقه خير فبريد أنه طلقها في الصيف فضاع لبها وذلك الوقت وقال في الدرة  
 شخص الصيف بالذكرا لأنها كانت سألته المطلاق فيه فكأنها يومئذ ضيعت اللين والله تعالى أعلم

شرح المقامة الرابعة والأربعين وعرف بالشئ به

(داجية وفاجية) شديدة السواد و (اللمم) جمع لمة وهي جمة الشعر التي ألقت بالسكب أي فارسته  
 وجعل الليلة لمة حمزا وهو ريد شدة سوادها (تفرم) تفرقه (علم) جبل (جوها) ناجية معانها  
 (مقرور) بارد وأراد أن ما يجي من جوها من الريح والهواء بارد جدا (خزرون) مشدود بالازرار  
 وهي اطواق الشباب وهذا يكون في طوق الصغير ينشق في صدر الثوب عوضا عن الحبيب وترك  
 من الطوق طرفان على ذلك الشئ فإذا لبس الثوب شد الطرف فيقال عند ذلك قد زوت الثوب يريد  
 أن السحاب قد تكاتف في تلك الليلة فلا تبصر العين فيها شدة ظلامها لان الثوب اذا شدت ازواره  
 لم يجد رأس الانسان من أين يخرج فلما جعل اللبنة ثوبا من الظلام والسحاب جسده مر بوطا  
 مشدودا مغموما مستورا (عفيها) معانها (مر كوم) أي متراكب بعضها على بعض (أنص عني)  
 أي أجدد ناقتي وأتعها بالنص رفع السيرة وقالت أم سلمة لما نشأه رضي الله عنهما ما كنت قائمة لو أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عارضني ببعض القلوات ناصه أو لو سامس منهل الى آخر ومنه نص  
 الحديث الى قلان أي وقفه الى مقصود (أرقاني) سرقني (بعدو) يسرع (الجري) عدو شديد (قوله)  
 (ساري) أي أت بالليل و (الخطاط) الماشي على غير علم بالطريق (هدها) من الهداية و (أهداه) من  
 الهدية (رجيب البناج) كثيرا البروايع الطاموسع البر والرجب المتسع (مرحب) يقول مرحبا بك  
 و (الطارق) الاقبال الليل (المنار) طالب المعرفة وهي الطعام مجلب من بلد الى بلد (جسد الكف)  
 هو البضل أي رجب البضيف كما رجب البضيل بالدار اذا وقع في كفه \* نظر أعراي الى درهم  
 في يد رجل وأدام النظرا اليه فقال له الرجل لو كان لك ما كنت صانعا قال كنت أنظر اليه نظره ثم  
 تكون آخر عهد به اليك وكان بعض الصلاء اذا وقع الدرهم في يده بمحاطبه ويقول له أنت عظمي ودين  
 وصلاح وصيبي وجامع شعلي وقرعة عيني وأني وقوتي وعدتي وجملي ثم يقول له  
 أهلا وسهلا بك من زائر \* كنت الى وجهك مشتاقا

فبؤت له بحسن البصرة  
 وسلبت بحكم الضرورة  
 فقال دعنا الات من  
 المصاع وخض في حديث  
 القصاع واعلم ان  
 الاصجاع لا تشيع من جامع  
 غيا التدبير فيا يملك الرق  
 ويطغى الحرق فقلت الامر  
 البلك والزمام يبدلين  
 فقال أرى ان زهن سيفك  
 لتشيع جوفك وصيفك  
 فتأولت به واقم لا تقب البلك  
 بما تلتم فاحسنته الظن  
 وقلدته السيف والرهن  
 فحلبت ان ركب الداجية  
 ورفض الصدق والصدافة  
 فكثت مليا أترقبه ثم  
 نهضت انقبه فكنت كن  
 ضيع اللين في الصيف ولم  
 اقه ولا السيف  
 (المقامة الرابعة والأربعين  
 الشئ به)

(حكى الحارث بن همام)  
 قال هشون في ليلة داجية  
 الظلم فاجمة اللم الى نار  
 تضرم على علم وغبر من  
 كرم وكانت ليلة جوها  
 مقرور وجيها

ثم يقول يا فروعني وحبيب قلبي قد صرت الى من يصونك ويعرف قدرك ويظم حقك ويرعى قبلك  
ويشفق عليك كيف لا تكون كذلك أنت تعظم الاقدار وتهمر الديار وتقتضيك الانبكار  
وتسبح على الاشرف وترفع الذكرو على القدر وتؤنس من الوحشة ثم طرحه في الكيس ويقول

بنفسى محبوب عن العين مخصه \* ومن ليس يحاومن لسانى ولا قلبي  
ومن ذكره حظى من الناس كلهم \* وأول حظى منه في البعد والقرب

(مزور) منقبض (معظام) مؤثر مبطن و (القرى) طعام الضيفه اما أنه لا يؤخر طعامه ويحال  
اعتم بابه اذا أخر عليها ومه العفة لتأخر وقتها (مختار) كثير التأخر (اقشعرت) اقبضت من شدة  
البرد (رب) جمع تربة وهي وجه الارض و (الاقطار) البلاد والواحي (ضفت الاقواء) جعلت البصير  
وكافو يستطرون بها (يؤس) شدة (الصارى) المتأذى الذي عاذته أن لا يكون فيه غير يؤس  
(جم) كثير واذا أكثر الاما كان من كثرة النار وكثرة ما يطبخ عليها (مرحف) خالط (اقداح) ضرب  
بالزبد (وار) يصبر مهين وورى الخا كثير فهو وار وورى الزند فهو وار أى مبد النار (مخبا) وجه  
(صالحى) واجهى وقابلى (براحه) بكف (أريحي) كريم تهلك كرم (اقدافى) ساقى (ولانده)  
خدمه (غور) تسير وتختلف (بالطعام) موانده (جمع مائدة) \* أبو عبيد مائدة لانها مبدىها  
صاحبها أى اعطياها تفضل عليه بها والعرب تقول ملذنى فلان يملذنى اذا أحسن الى فمكان المائدة  
تقدم من حوالها بما أحضر عليها قال رؤبة \* الى أمير المؤمنين الملتاد أى المستعلى غيره سميت  
مائدة لانها مبدىها على أى تفعل وماد العين مبدىها قال الله تعالى ويجعلنا فى الارض رواسى أن  
تعيد الجرى يقال مائدة وميدة وأند

وميدة كثيرة الألوان \* تصنع للاخوان والجيران

وذكر القولين أبو محمد فى ذرة العواص زاد أنه لا يقال لها مائدة الآن يحضر عليها طعام والافهى  
خوان واستدل بان الحواريين لما اقترحوا على عيسى عليه السلام أن ينزل عليهم مائدة قالوا انريد أن  
نأكل منها قال وحكى الاصمعي قال غدت ذات يوم الى زيارة صديق لي فلقيني أبو عمرو بن الصلاء  
فقال لي الى أين يا أصمعي فقلت الى صديق لي فقال ان كان لقائكم أولمائدة أولمائدة والافلا وهذا  
باب يتسع كثيرا وسأستوفى جله نأتى على أكثره وهذه الحادثة التى وصف من ايقاد النار هي التى كان  
يفعل حاتم وكان اذا اشتد البرد وكعب الشتاء أمر غلامه فأوقد ناراً فى فجاج من الارض لينظر اليها  
من أسفل الطريق ليلا يفتدى اليها وقال فى ذلك

أوقدنا الليل ليل قر \* والريح ياموقد ريح صر  
عل ترى نارك من يمر \* ان جلست ضيفا فانتصر

ولابن هرم فى هذا الشعر مستغنى منها

اغشى الطريق بقبتي ورواقها \* وأصل فى قلل الرواقيم  
ان امرأ جعل الطريق لبيتها \* طباوا أنكر حقه للشم

وقال مهباز ضربوا بدرجة الطريق قباجهم \* يتقارعون على قرى الضيفان  
ويكادون قد هايجود بنفسه \* حب القرى حطبا على التيران  
\* (ولابن هرمه أيضا) \*

ومستغنى تشكط الى مرقبه \* ليست عنه وهو بالمل معصم  
عوى فى سواد الليل بعد اغتصافه \* لينج كلب أوليفزع نزم  
غاره مستمع الصوت للقرى \* له عند اتيان المدين مطعم  
يكاد اذا ما أبصر الضيف مقبلا \* بكلمه من حبه وهو أنعم

مزور و فيها مغموم  
وفيها مكرم وناقها  
اصرد من عين الحسراء  
والغزال جربا فلم أزل أنص  
عنى وأقول طوبى لك  
ولنفسى الى ان تبصر الموقد  
آلى وتبين ارقاى فاقعد  
يعدا لجزى وبشدهم يهجزا  
حيث من خابط ليل سارى  
هدها بل ادها ضوء النار  
الى رجب الباع ورجب الدار  
مرحب بالطارق المستار  
ترحب بجسد الكف  
بالدينار

ليس بمزور عن الزوار  
ولا بعام القرى مختار  
اذا اقشعرت رب الاقطار  
وضفت الاقواء بالامطار  
فهو على يؤس الزمان  
الضارى  
جم الرماد مرحف الشغار  
ليرحل فى ليل ولا نهار

من لم يروا و اقداح وارى  
ثم تلقانى بجياحي وصاغنى  
براحة اريحي واقتادنى الى  
بيت عشاره فقوروا عشاره  
فقوروا لانه غوروموانده  
تدور وبأكساره أخفاف  
قد جلهم جابلي

(وقال بعض المحدثين)

وبدل ضيفي في الظلام على القري \* اشراق ناري أو نباح كلابي  
حتى اذا وابحنه ولقيته \* حينئذ يبصائص الازناب  
ونكد من صرغان ماصوته \* من ذلك أن يفحص بالترحاب  
(ولابن هرمه في ذلك أيضا)

كيف احتياي لبسط الضيف من حصر \* عند الطعام فقد خافت به جيل  
أخاف ترداقولي ككل فأقطعه \* والسكت يترله مني على البزل  
سلي الطارق الممتاريا أم مالك \* اذا ما اعتراني بين قدري وبجوزي  
أبفر وجهي له أول القري \* وأبذل معروف له دون منكري  
أما والذي لا يعرف السريره \* ويحيي العظام البيض وهي رميم  
لقد كنت أختار القري طاري الحثي \* محافظة من أن يقال لسم  
واني لا سخي عيسى وريتها \* وبين في داحي الظلام بهيم  
وقال أيضا أكف يدي من أن تنال التماسها \* أكف همالي حين حاجتنا معا  
أبيت هضم الكشح مضطرم الحثي \* من الجوع أخشى الذم أن أنضلعا  
واني لا سخي رفيق أن يرى \* مكان يدي من جانب الزاد أقروا  
وانك ان أعطيت بطنك سؤله \* وفرجك نالا منتهى الدم أجعا  
\*(وقال أبو رباد الاعرابي)\*

له نار تشب على يفاع \* اذا التيران ألبست القنعا  
فلم يك أكثرا لفتيان مالا \* ولكن كان أرجهم ذراعا  
آخر لعل ما را اذا ضيف تأويبي \* ما كان عندي اذا أعطيت مجهودي  
آخر جهد المقل اذا أعطاك ناله \* ومكث في العنى سيات في الجود  
آخر تركت ساني نود الذئب راعيها \* وانها لا ترى آخر الابد  
الذئب يطرقها في الدهر واحدة \* وكل يوم تاتي مدي يدي  
آخر وسع بمدك ماء اللحم تقسه \* وأكث الشوب ان لم يكثر الابن  
وسع به وتلفت محو حاضره \* ان الكريم الذي لم يحله الفطن  
وقال المفنوي طاف الضيف والبيت بيته \* ولم يلهي عنه خزال مقنع  
أحدثه ان الحديث من القري \* وتكلا عيني عنه حين يهجع  
وقال آخر وانما الشاؤون بسين رحلنا \* الى الضيف منا لاحف ومنم  
فدوا حلم منا جاهل دون ضيفه \* ودوا الجهل منا عن آداء حليم  
آخر ساقدر من قدرى نصيبا لمارقي \* وان كان ما فيها كفا فاعلى أهلى  
اذا أنت لم تشرك رفيقك في الذي \* يكون قليلا لم تشارك في الفضل  
ولبعض أصحابنا وسار على نجم الليل زينة \* ولبس من ظلماتها ثوب ناكل  
رفعت له ناري فأتس ضواها \* كما أتس الظلمات برود المناهل  
أنا ناخيا نا فكان جوابه \* حليل شقار السيف في ساق بارل  
وما نا من سؤاله من القتي \* وثلاث سميا ياكل أطلس باخل  
فذلك الذي أودى بما اكتسبت يدي \* وان عاد وفري عدت غير مواكل  
وهذا باب يطول ذكره وقال آخر في خدمه اقلما

أراى من بنى حكم قسريا \* على قسرا زورا ولا آزار  
أنا من ياكلون السم دونى \* ويأثني المعاذروا القنار

الفتروا القطار الجانب وقال آخر

مات في هرس سليا \* من الجوع جماعه  
مات أقوام وقرم \* جلاؤه القناعه  
لم يكن يوجد فيه \* خبزا إلا بشقاعه

آخر  
ولم تنسى الأيام لآنس جوعنا \* جدار بنى بدرو طول التلدد  
طلعتنا كما يابنهم أهل مأم \* على ميت مستودع بطن ملدد  
يحدث بعض بعضنا عن مصابه \* وبأمر بعض بعضنا بالقلدد

وفى هذا الطرف من قول الآخر

إذا ما مررناكم حدث فقلوا \* فإن حديث القوم ينسى المصائب  
وأهل الحزن يستعملون الحديث اشتغالاً عن المصيبة وقال بشر

أبناء عمرو لى خفف وفى دعة \* وفى عطاء لعمري ضير ممنوع  
وضيف عمرو وعمر ساها را معا \* عمرو ولطنته والضيف البوع  
ما كنت أحسب أن الطير فأكهة \* حتى نزلت على قوم عيسان

آخر

قوم إذا حل ضيف بين أظهرهم \* لم يسلوه ودلوه على الخيل  
والناس فى فطرسوى شهرهم \* ودهر أضياف شهر الصيام  
كثبت له صيفا قطن بآنى \* كثبت له صيفا ققام الى السيف

آخر

آخر

قلت له خير أظن بآنى \* ذكرت له من أوقات من أطوف  
وان ابن هرمة الأم الناس مع ادعائه فى شعره الكرم قال رجل أتيته فى جماعه من قرش أحيينا  
أن يتفرغ عندنا ومشيئنا زاد كثير ففرح علينا وقال ماجا بكم قلنا شعركم حيث قلت ان امرأ جعل  
الطريق بينين وقولك أيضا

وإذا تنوروا كما مستج \* نصت خدته على كلابي

وعون يستعمله فلقينه \* يضرب به بشر اسف الاذنان

ومعنا نقول كم نافة قد وجأت منصرها \* بمسمل الشؤبوه أوجل

لا امتع العود بالفصال ولا \* أبتاع الاقربيه الاجل

فطر البنا وقال ما لى وجه الارض عصيه أمعف عقولا منكم أمامهم قول الله عز وجل وأنهم  
يقولون ما لا يفعلون فى الشعراء والله انى لا أقول ما لا أقول وأنت تريدون أن أفعل ما أقول والله لا  
أغضب ربي فى رضاءكم فصكاهمه وأخرجناه معناه تتره حتى فى الراد آتى الحبيشه رجل وهو فى غفه  
وقال يا صاحب الغنم سلام عليك فرقع الحبيشه العصا وقال لها بعرا من سلم فقال الرجل انى ضيف  
فقال الضيفان اعدوهم فأعاد السلام فقال ان شئت قت بها اللبث ومريه ابن حمامة وهو جالس غناه  
بيته فقال السلام عليك فقال قد قلت ما لا يسكر وقال خرجت من أهلى بغير زاد قال ما ضفت  
لاهلك قراك قال أفتأذن لى ان آتى ظلى بينك قال دونك الجبل بنى عليك قال أأبى حمامة  
قال انصرف ولكن ابن آتى طائر شئت بروى هذا عن أبي الاسود الدؤلى وهو زل العضبى بن  
القبصرى خارج كرمان وهى قرية كثيرة الرضاء فضرب قبته فورده عليه اعرابى من بكر فقال  
السلام عليك قال السلام عليك كثير وهى كلمة مقولة قال الاعرابى ما اسكت قال أخذ قول أو تسطى  
قال ما أحب أن يكون لى اسمان قال ومن أين جئت قال من النول قال وأين تريد قال أرضنا

﴿ما قبل فى الجمل﴾

أشقى في مناسكها قال ومن عرض اليوم قال آل فرعون على النار قال فمن بشر قال الصابرون قال فمن غلب قال حزب الله قال أقتصر قال أنما تقتصر القارة قال أقتسم قال أنما تسع القينة قال أنشد قال أنما تشد الضالة قال أفتقول قال أنما يقول الأمير قال أقتسم قال أنما تسع الحمامة قال أفتنطق قال كتاب الله ينطق قال أنما لشكر قال أنما يعرف قال ذلك أريد قال وما أرادك قال الدخول عليك قال وراك أوسع قال قد أضرتني الشمس قال الساعة يأتيك النفي قال الرضا أسرفت قدى قال بل علم ما تريد قال قد أجبتني الحر قال ليس لي عليه سلطان قال أنما لا أريد طعامك ولا شرابك قال أتعرض بهما والله لا تدركهما عندي قال سبحان الله قال قبل كونك قال ما أرى عندي قال هراوة أوزن أدق بهار أسكت فتركه وانصرف \* الأصمعي عدلت اعراية آياها في اتلاف ما له فقالت يا أبت حبس المال أنفع لعيال من بذل الوجه للسلوال وقد أنلفت التلاد وبقيت رقب ما بأيدي العباد ومن لم يحفظ ما ينفعه يوشك أن يقع فيما يضره أخذه ابن المعتز فقال

يارب جود جتر فقرارمري \* فقام للناس مقام الذليل  
فاشد عرامالك واستيقه \* فالجمل خير من سؤال البليل  
(وقال بعض الفضلاء) \*

أعدت للذخايف كتابا سريا \* عندي وفضل هراوة من أوزن  
ومعازرا كذا وبجها سريا \* وتشكك بعض الزمان الازن  
الازن المضيق \* محمد بن الجهم وددت أن عشرة من الفقهاء وعشرة من الشعراء وعشرة من الأطباء وعشرة من الأدباء نواطؤا على ذي حتى ينشمر ذلك عنهم في الاتفاق فلا يعتدني أمل أمل ولا يسط نخوي رجا لراج وكان يقول من وهب في عمله فهو مخدوع ومن وهب بعد العزل فهو أحمق ومن وهب في جوارته طائنه أو عمل لم يتعب فيه فهو مخدول ومن وهب من كسبه وما استفاد بجياله فهو المطبوع على قلبه المحتوم على سمعه وبصره وقال منع الجميع أرضي للجميع وهذا كقول الأصمعي لو قسمت في الناس ألف ألف كان أكثر لا تفي من لو أخذتم منهم قالوا ولم يرد البخل ولكن إذا تعذر عليه أن يعم فلا يخص وقال آخر قول لا يدفع البلا وقول نعم يزيل النعم \* دعبل كتابي ما عند سهل بن هرون واطلنا الحديث حتى أضرب الجوع قدما بعد أنما فإذا بصقصة قيم امرئ ولحم ديل قد هرم لا تحزقه سكين ولا يؤثر فيه ضرر فأخذ قطعة من خبز فقلع بها جميع المرقى وقد الرأس فبقى مطرقا ساعة ثم رفع رأسه إلى الضلام وقال أين الرأس قال ريمت به قال ولم قال لم أظنك تأكله قال ولم ظننت ذلك فوالله أني لا مقمت من يرى برجله فضلا عن رأسه والرأس رئيس وفيه الحواس الخمس ومنه يصح الديك وفيه عينا اللتان يضرب بهما المثل فيقال شراب مثل عين الديك ودماغه بحبيب لومع السمكة فان كان بلغ من جهلك أنني لا آكله فان عندنا من يأكله انظر أين هو قال والله لا أدري أين ريمت به قال لكني والله أدري ريمت به في بطنك واسهل هذا رسالة مدح فيها البخل وقضه على السخاء ليرى في ذلك بلاغته وأهداها إلى الحسن بن سهل في وزارته للأماون فوقع عليها القصد مدحت ما ذمه الله وحسنت ما قبح وما يقوم صلاح لفظك بقصا ومعناك وقد جعلنا ربك على علم أقبول ما فضلت فيها وتناوب فيها بادل ولم يعطه شيئا وقيل ان الذي أهدى إليه كتاب ألفه مدح فيه البخل وذم الجود فوقع عليه بما تقدم قال دعبل

صدق آليته ان قال مجتهدا \* لا لار الغيف فذاك البر من قمه  
فان هجمت به فانتك بجزيرة \* فان موقعها من لحمه ودمه  
قد كان يهمني لو أن غيرته \* على جرادقه كانت على حرمة

لقبت في آل زبادفتي \* يلقب البؤر بوحلو طريف  
ينزل للضييف بقاته \* صيانة منه لعرض الرغيف  
وان في التيك المستعما \* عند احتياض الخبز للمستضيف

آخر

أما الرغيف لدى الخوا \* ن فمن جامات الحرم  
مات يحس ولا يس ولا يذاق ولا يشم  
فتراه أخضر ياسا \* بالي النقوش من الهرم  
أبوفوح دخلت عليه يوما \* فعداني براحة الطعام  
وقدم بيننا لهما ميا \* أكلناه على طبق الكلام  
فلما أن رفعت يدي سقاني \* كؤسا خمرها ربح المدام  
فكان كمن سقى الظمان آلا \* وكنت كمن تفرى في المنام

آخر

﴿وقال في أبي فوح أيضا﴾

لأبي فوح رغيف \* أبدا في جردايه \* فهي تحببه مدى الدهر بكم ورفاهيه  
وله كاتب صدق \* خط فيه بعنايه \* فسبك فيكم الله إلى آخر الآيه

آخر

استبق وذأي المقأ \* قل حين تأكل من طعامه  
سيان كسر رغيفه \* أو كسر عظم من عظامه  
فأرفق بكسر رغيفه \* ان كنت ترغب في كلامه  
وتراه من خوف التزود \* له به يروج في منامه

آخر

خان عهدى محروما شئت عهده \* وجفاني وما تغيرت بعده  
ليس لي مذنب ذنب اليه \* غير أني يوما تغديت عنده

آخر

أوجع فرجل عالم \* بما يصلح المعدة الفاسده  
تخوف نضمة أضيفه \* فقودهم أكلة واحده

أبوفواس

فتي لرغيفه قرط وشف \* ولؤلؤتان من خرزوشذر  
ودون رغيفه قلم الثنايا \* وسرب مثل وقعة يوم بدر

وان كسر الرغيف بكى عليه \* بكاء النساء اذ فجعت بعض  
رغيف أبي علي حل خوقا \* من الاضياف منزلة السالك

آخر

اذا كسروا رغيف أبي علي \* بكى يبكي بكاء فهو بال  
ان هذا الفتى يصون رغيفا \* ما اليه لناظر من سيل

آخر

هو في قفنين من ادم الطأ \* ثقب في سلتين في منديل  
في جراب في جوف تابوت موسى \* والمطابخ عند ميكائيل

ابن بسام

\* أنا نأخذ به يابس \* كتل الدراهم في خلقته  
اذا مات نفست عند الخوان \* تطار في البيت من خلقته

﴿وقال عباس الخياط﴾

رغيفه الجسم لمن رامه \* يرى ولا يطمع في لمسه  
كأنه في جوف مرآته \* يبذل ولا يطمع في جسمه

وفله الأمس الذي قدمضى \* بل أمسه أوجد من فلسه  
رغيف في الجبال عليه قفل \* وخران وأبواب منيعه

آخر



رأى في بيته يوما غريبا \* فقال لضيفه هذا ودع به  
 اصطل أبو هفان في منزل ابن أبي طاهر فأطوا عليه بالغداء فقال  
 أنا في منزل نخل \* مشفق بي ورفيق  
 رجل أعمر من منكره ظهر الطريق  
 ليس لي أكل سوى طعمي وشرب غير دقي

وبخطه بهجور حلا

لا تعذوني إن هبرت طعامه \* خوفا على نفسي من الماء كول  
 غنى أكلت قتلته من بخله \* ومتى قتلته قتلته بالمقنول  
 وله أيضا بدم خيلا تريم ازجسته للسلام \* وأبدى لي الكرم لما دخلت  
 قتلته لا يرعك الدخول \* فوالله ما بحث إلا أكلت

أين هذا من قول أبي العباس الصولي

لنا ابل كرم يضيق بها القضا \* وتفتت حننا أرضها وسماؤها  
 فن دونها أن تستباح دماؤها \* ومن دوننا أن نستدتم دماؤها  
 حي وقرى فالموت دون حرماها \* وأهول خطب في الحقوق بناؤها  
 لا تلوي فإن حملك أن تشرى وحمي مكارم الاخلاق

وقوله

كيف به طبع حفظ ما جعت كفاء من ذاق لذة الافاق  
 تلج الضيوف يبوغيهم وتري لها \* عن جار بيتهم ازورارنا كب  
 وراهم يسيو ففهم وشفارهم \* مستشرقين لراغب أوراها  
 حامين أوقار من حيث لقيتهم \* نهب العفاة ونهزة للراغب

وقوله

وجلس هرون بن محمد بن الزيات في مجلس عبد الله بن سليمان فجعل هرون يشد من شعر أبيه محاسنه  
 فقال له ابن بردان الجازان كان لا ييك مثل قول ابراهيم

أسد ضار اذا ما همته \* وأب بر اذا ما قسدا

يعرف الابدان أن ترى ولا \* يعرف الارضى اذا ما اقترا

أو مثل قوله تلج الضيوف البينين فاذا كره فآخريه والافاقل من القطار والتناول جلا طائل فيه  
 نجعل هرون وابراهيم هذا أشعر الكتاب بلا خلاف وذكر الحريري القدور وعن وصفها فأحسن  
 الغرض حين قال

وقد علم الجبران أن قدورنا \* ضوامن للدرزاق والريح رفر  
 تفرغ في شيزى كات خافها \* حياض الملا منها ملا ونصف  
 ترى حولهن المعتفين كاتهم \* على صنم في الجاهلية عكف  
 وقال أمية بن أبي الصلت

وكانها بفتنا \* للضيف مترعة وواثر

وكأنهن بياضن وما حسين به ضرار

زبد وقرقرة كفر \* قرة الفحول اذا تحاطر

وقال النابغة في مثله

له بضاء البيت سوداء غمة \* تلقسم أعضاء الجزور والعراعر  
 بشية قدور من قدور توارث \* لآل جلاح كابر ابعدا كابر  
 يظل الاماء يتدن قدحها \* كالأشدت سعدية قراقر

قد يحامر قهالانه يقدح أى يؤخذ بالمقدحة وهى المنفرة  
وقال آخر وسوداء لا تكسى الرقاع نبيلة \* لها عند قرات العشيات أنامل  
إذا ما قرى بناها أو راها تفهنت \* قرى من مرانا أو تريد تفضل  
وقال مسكين الدارمى

كان قد وروى كل يوم \* قباب التزل ملبسة الجلال  
بأيديهم مفارق من حديد \* أشبهها مقبرة الدوالى  
الدالية الخطارة وفى شد ذلك لاني فواس

رايت قد ورا الناس تبلى عن الصلا \* وقد ورا قاشين بيضاء كاليدر  
يضيق بجوزم البعوضة صدرها \* ويخرج ماقها على طرف الظفر  
إذا ما تسادوا للرجيل سعى بها \* أمامهم الحولى من ولد الفتر  
وقال الفرزدق

لو أن قدرا بكت من طول ما جهشت \* على الجفوف بكت قدرا بن عمار  
ما مسها دم مذفض معدنها \* ولارات بسد نار القين من نار  
وتسمى البارفا كفة الشاة لما يعنى من نسيها وقد أحسن ابن سارة فى وصفها حيث قال

هات اتى اللد \* بل أصل ولادها \* ولها جبين الشمس فى الأشماس  
بتقشع الباقوت من لباتها \* وسواس تشنى من الوسواس  
أنس ألوجيد وصع عين المختل \* ولباس من أمسى بغير لباس  
حمراء ترفل فى السوداء كاشها \* غربت بعرق من بنى العباس  
وقال آخر

لابنة الزندى الكواين جر \* كالدراى فى البيلة الظلمة  
خير وفى منها ولا تكدونى \* ألمها صناعة الصكيمياء  
سكت عليها سبائك ثمر \* رصعها بالفضة البيضاء  
كلارول التسم عليها \* رقصت فى فسلالة حمراء  
سفرت من جبينها فأرنتا \* حجاب الشمس طالعها فى العشاء  
لوزان من حولها قلت شرب \* يتعاطون أكؤس الصهباء

وقال الفقيه الاديب ابن لبال رحمه الله

غم ذكت فى حشاء نار \* فقلت مسلوك وجلنار  
أؤخذ من قدهويت لما \* أطل من فوقه العذار

وقال البصري يصفه كافيونا

وذى أربع لا يطيق التهور \* ولا يابى السير فى سرى  
تصلمه سيجا أسودا \* فقبله ذهابا أحمر

(قوله قلبوا فى قايى) أى هم أمثالى لأن قالب الشئ كل ما يجعل فيه ليعى مثله وقلبوا جعوا  
القالب (يرحون) يشطون ويطربون (ذوى الفتاة) أهل الفتوة والفتاة والحدثاء والشباب يقال  
منه فى رقتى فتاوى يقال أيضا بكرفتى بين الفتاة وفتى من الناس بين الفتوة والفتى والفتية الشاب  
والشابة (الاصطلاح) التفتن بالناظر (الثلل) السكران و(الطلال) الجروا أصل الطلاء الرب  
الضين الأسود فسويت الخمر المصافية طلاء يندسقتها كما معنى اللديع سجاوا الأسود بالبيضاء  
والذهب أبجعدة وجهدة اسم الشاة (سرى الحصر) أى زال الكوت والحصر انقطع الكلام وهو  
الذى وحصر محصرى والحصر أيضا خنق الصدر (انسرى الحصر) ذهب البرد والحصر البارد

وقلبوا فى قايى وهم يحسبون  
فاكهة الشتاء ويرحون  
مرح ذوى الفتاة فأخذت  
مأخذهم فى الاصطلاح  
ووجدت بهم وجد القل  
بالدلاء ولما ان سرى  
الحصر وانسرى الحصر  
أينما جوا نذ كانها لا تدورا

ونحمر الرجل إذا آذاه البرد وآلمه في أطرافه (والروضات فورا) أي هي فاحمة بكثرة الطعام وأقواق  
الالوان (صحن) ملئ (الولائم) الأعراس (حين) منعن (العائب) الذي يعيب الطعام (واللائم)  
الذي يقف على رؤس أضيافه فيقول ما كنتم استعملوا زينا فلان فنجعل أضيافه ذلك فلا يتكبرون  
من الطعام (رفضنا) تركنا (البطنة) الامتلاء من الطعام والذي قيل والبطنة البطنة تذهب  
الفطنة فقال تركناها المعنى ونالقصا ورأينا أن البطنة وهي امتلاء البطن من الطعام والامعان  
فيه أي المبالغة في الأكل بقوى الفطنة وولدها ألا أنه يذهبها (والقطنه) الذكاء وحده الذهن \*  
معاذ من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أحل الله حلالا أبغض إليه من بطن ملي طعاما قصرنا  
من الطعام غلوا من الحكمة \* المقصود من معديكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال  
ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه بحسب ابن آدم أكلا ثم يقعن صلبه فان كان لا محالة ثلث لطفاه  
وثلث لشرها وثالث لنفسه \* عمر بن الخطاب رضى الله عنه يأبى الناس أيا كرم البطنة فإنها  
مكسلة عن الصلاة مفسدة للجسد موروثة للسله وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أيا كرم البطنة  
فإنها مفسدة للقلب \* الأصمعي قال أعرابي إذا كنت بطينا فاعذ نفسك زنا وقال الحرث بن كلدة  
أربعة أشياء يهر من البدن الفشيان على البطنة ودخول الحمام على الامتلاء وأكل القديد  
وبجاجة المحور وقال الأصمعي كنت عند هرون الرشيد فدعت إليه فالوجه فقال يا أصمعي حدثني  
بحدث من زرد أرى الشماخ قلت ان من زردا كان رجلا جسيما وكانت أمه تؤثر عيالها بأزاد وكان  
يحفظه ذلك منها فلا ذهب يوميا في بعض حقوق أهلها وخلفته في بينها فدخل تحتها فأخذ صاعين من  
دقيق وصاعا من عجوة وصاعا من من فضرب بعضه بعضا واكله ثم أنا يقول

ولما مضت أي تزور عيالها \* أغرت على العسل الذي كان ينع  
خلط بصاحي حنطة صاع عجوة \* الى صاع من فوقها يترع  
ودليت أمثال الاناثي كاهها \* رؤس لها دقعت لا تحسب  
وقلت لبطني أشر اليوم انه \* حسي آمن بما يفسرو ويغزع  
فان كان مصفورا فذا دواؤه \* وان كنت غرنا فاذا اليوم تشع  
فاستفعلن منه حتى أمسك بطنه واستلق على ظهره ثم قدم يده عمال وقال نذف هذا يوم تشع يا أصمعي  
(قوله الحطم) أي الذي يحطم ويكسر ورجل محطم وحطمة إذا كان قليل الرحمة للماشية وفي المثل  
شرا عا الحطمة وقال الرازي \* قدلفها الليل بسواق حطم \* فعني أكتلنا بصاع الحطم أي أكلنا  
أكل أكل لا يشفق على نفسه من القمم (وأشفيها) أشرفنا (نظر) غرر (الهم) جمع نخمة بفتح  
الخاء وهو أن يتقل الطعام على المعدة ويغير والعامه تسكن الخاء وقد يحى ذلك في الشعر قال

أعرابي  
واذا المعدة جلست \* فإرهما بالمجنسني  
بشلات من نيسن \* ليس بالحداف الرقيق  
تهدم القصة هضما \* حين تجرى في العروق

(و تعاورنا) التقيت أدولته وأخذ بعضنا من بعض وأزلناه من موضع الى موضع وهو والعين زوالها  
(والقمع) ربح اللحم وزعمه (تبوأنا) أخذنا ورتلنا (السهر) الحديث يسهر عليه يشول بلسانه) أي  
يضر به في كل كلام وشال رفعه (الصوان) وعاء يسان فيه الشيء (قوداه) ناجيتار أسسه والقود  
ما بين طرفي الجبهة والأذن (مخولقا) كثير البلى (برده) ثوباه (رض) جلس وفي المثل فلان يرض  
حجرة ويرتي وسطا يضرب مثلا لمن يساعده ما دمته في خير فربض حجرة أي جلس في ناحية وبرك  
(أوسعنا) كثلنا (الهجرة) المبالغة والمفاطعة يريد أنه اعتزلهم وجلس ناحية ولم يكلمهم بكلمة  
(تجنبه) تباعده يقال تجنبتك وتجنبتك أي تباعدت منك والمجاز الجنب البعيد وما زاره الا عن

والروضات فورا وقد شعر  
باطعمة الولائم وحين من  
العائب واللائم فرفضنا  
ما قبيل في البطنة ورأينا  
الامعان فيها من الفطنة  
حتى اذا اكلنا بصاع الحطم  
واشفيها على خطر القمم  
تعاورنا مشوش الغمر ثم  
تبوأنا مقاعد السهر وأخذ  
كل واحد منا يشول بلسانه  
ويشتر ما في صوانه ماعدا  
شيئا مشتبها بقوداه مخولقا  
برده فانه يرض حجرة  
وأوسعنا هجرة فاعطنا  
تجنبه

المتبس موجب المذروفيه مؤنسه الا ان الله القول وخشينا في المسئلة العول وكلمارنا ان يفيض كافضنا أو يفيض فيما  
أضضنا أعرض اعراض العلية عن الارذلين وتلان هذا الأساطير الاولين ثم كان الحجة حاجته والنفس الآية ناحته  
لذلف وأزولف وخلع الصلف وبدل ان يتلافى مسلف ثم استرجى مع السامر وانفذ كالسبل الذامر وقال عندي أعاجيب  
رؤيا بلا كذب \* عن العيان فكشوفى بأبالجيب رأيت باقوم أقواما غنؤهم \* قول العجوز وما أعنى ابنة العنب \* (قول  
لعجوز لابن البقرة والعجوز ايضا من أسماء الجرب) \* وستين من الاعراب فوهم \* أن يتشوا خرقه نعى من السغب \* (الخرقة  
القطعة من الجراد) \* وقادرين متى مساه منعههم \* أو قصر واقفه قالوا الذنب للقطب \* (القادر الطائغ في القدر والقدير  
لمطوخ فيها) \* وكاتبين وما خنت أناملهم \* حرفوا لا قروا ما خط في الكتب (الكاتبون الخرازون) قال كتب السقاء والمزادة  
ذاخرهما وكتب البغلة أوالأفة اذا جمع بين شفرهما وخطهما قال الشاعر لأن آمن فرار يا حلفت به على قلوبنا كتبنا ياسبار  
يتابعين مقابا في مسيرهم \* على تكهيم في البيض واليب \* (العقاب الربة وكانت رواية النبي صلى الله عليه وسلم تسمى العقاب) \*  
ومن تدبى ذوى نيل جيت لهم \* نيلة فاشترأ منها الى الهرب \* (النيلة الجيفة ومنه تلبيل البعير اذ مات وأروح بهى نئ) \*  
وعصبه لم الربيت العتيق وقد \* حجت شيئا بلا شئ على الركب \* (معى حجت جشبا ٢٨٣) أى غلبت باطحة \* بجادلين جاتين على

الركب وشئى جمع جات \*  
ونسوة يصدمان دطين من  
حلب  
صحن كاظمة من غير  
ماتع  
كاظمة في هذا الموضع  
من كظم الغيظ \*  
ومدلين سروا من أرض  
كاظمة  
فأصبحوا حين لاح الصبح  
في حلب  
في حلب أى أصبحوا  
يصلبون اللبن \*  
ويا فاما بلا من قطانة  
شاهدته نسل من العف  
النسل هنا العدو وقال  
تعالى وهم من كل حذب  
بنسائون والعقب مؤخر

جناية أبى عن بعد المتبس موجب) أى الذى التبس علينا ما أوجبه (مؤنسه) لأنه (العول)  
الزيادة (رما) طلبنا (يفيض كافضنا) بشكم كاتكلنا والفيض زيادة الماء (ويفيض فيما أفضنا)  
أى ياخذ معنا في النوع الذى أخذنا فيه (أعرض) لوى وجهه (العية) الاشراف (الارذلين)  
الاذنياء (أساطير) ناليف وكتب (الحجة) عرة النفس (حاجته) حركته (الآية) العزرة  
(ناخته) حديثه (ذلف) مثى اليسا (أزولف) تقرب (حلم) أزال (الصلف) مجاوزة قدر القلوف  
حتى يفيض به ذلك الى أن تأخذ به بابا فافتحا فقلت ولا يعبأ ب (يتلافى) تدارك (سلف) مضى (استرجى)  
دعاهم للاستماع وقال أرعنى معلى أى سمع منى (الهامم) الكثير الانصباب (العيان) أى  
المشاهدة بالعين (مستين) أصابتهم السنة أى اشتد عليهم (يتشوا) يتخذوا (السغب) الجوع  
(تكهيم) تسترهم (البيض) ما يجعل في الرؤس في الحرب (متندين) مجتمعين (اشوا) رجعوا  
(والتيلة) الحاذقة في فعلها (هصب) جماعة (أولبن) سرن بالليل ومثله سروا (لاح) ظهر  
(ياقنا) شابا (بلا من) بلا عورعه هابده (غاية) امرأة جيلة غنيت بمجنها من الزينة (صحن  
كاظمة) أى سقيننا الصبوح كاظمة غيظها وصحبه سقاء صبوحا وكظم غيظه فجرحه وهو قادر  
على الايقاع بعدوه ولم يعضه وكظم خصمه أجاب به بالمسكت فاحمقه وأسل الكظم البعير وهو ان ردد  
جرنه في حلقة ولا يجوزها وكاظمة موضع على سيف البحر أى على ساحله على من حلت من  
البصرة وفيه ركبا كثيرة وماؤها شروب (البان) لبن الا دميات (يفه) ينطق (مواها)  
يحيا (أخو الطرب) صاحبه المولوع (يفنن) يزول (خب) فوع من السير (طلق) سارح  
(كرب) هم (تهوى) تسقط وتسرع (ريب) شكوك (أبذم) مقطوع (خرس) يك (شطط)

القدم) \* وشابا غير محقق المشيب بدا \* في البدو وهو قتي السس لم يشب \* (الشاب) هنا مزاج اللبن المشيب اللبن  
المزوج ويقال فيه شيب وشوب \* ومزعا بلبان لم يفضه \* وأيشه في شجار بين السبب \* (الشجار) الهففة ما لم تكن  
مطلقة فان طلقت فهو اودج والسبب هنا الجسل ومنه قوله تعالى فلا بد بسبب الى السماء \* وزارا عذو حتى اذا حدثت \*  
صارت غير اسمواها أخو الطرب \* (العبيراء) المسكر المتخذ من الترة ويسمى أيضا السكر كقوله في الحديث يا أيكم والغبيرة  
قام آخر العالم) \* وراكاره معسول على فرس \* قد غل أيضا وما يفلن عن خيب \* (المعول) هنا العطشان وقيل أى  
عطش) \* وذابر طلق يقنادر واحدة \* مستجلا وهو مسورا أو كرب \* (الأساور) الذى يحد الا من وهو احباس البول) \*  
وجالسا مشيا توى طيئيه \* بهوى الذى أوردت من ريب \* (الطائس) الا تقي فجدوا الماشى الذى كثر ماشيته  
وعليه فسر بعضهم قوله تعالى ان امشوا كأنهم بالهم بكثرة الماشية والخاص بالركبة) \* وحانكا اجندم الكفين ذاخرس \*  
فان عجت فكهم في الخلق من عجب \* (الحائث) هم الذين اذامشى حرك متكيه ونجى بين ركبته) \* وذاشطاط كصردا ربح قامت  
صادقه فنى يشكوس الحذب (الحذب) ما ارتفع من الارض) وساعيا في سرات الانام يرى \* افراحهم مأثما كاظم والكذب  
(افراحهم) انما لهم بالدين ومنه قوله عليه السلام لا يتزل في الاسلام مفرح رأى متقل من الدين أو خضع عنه دونه

في المناجاة الرجاله \* وما في حديث الخلق من أرب \* (الخلق هنا الكتب ومنه قوله تعالى ان هذا الخلق الاولين) \*  
 وادعاهم وقت بالهدى منه \* ولا علم له في مذهب العرب \* (الانعام التاني جمع ذمة وهي البئر الفيلسفة المأوى بالذهب  
 المسك أي ماله آثار قليلة الماد في البدو) \* وذاقوى ما استنات قبطيته \* ولينه مسدين غير يحجب \* (اللين تخيل الذقل  
 ومنه قوله تعالى ما قطعهم من بينه) \* وساحد افوق حل غير مكثر \* بما أتى بل راء أفضل اقرب \* (الفعل المحصر المقصد  
 من خال الفصل) \* ولذا رماؤا لم ين ظل بعذره \* مع التلطف والمعدون في حجب \* (العاذروا لظن والمعدون المختون)  
 وبلد مقام امانت \* والماء يجري على ارض منسرب \* (البلدة الفرجة بين الحامين وتسمى ابا البله) \* وقر يدون  
 أغوص القطا عنفت \* بدلم عيشهم من خسة السلب \* (القرية بيت الفل والديلم الفل الكثير وخسة السلب طاء الثبير)  
 وكوا كنوا ري صدر رؤيته ا \* انسان حتى يرى في أمتع الحجب \* (الكوكب السكة البيضاء التي تحدث في العين والانسان  
 ههنا انسان العين) \* وروته قومت حاله خطر (٢٨٤) \* ونفس صاحبا بالمال لم تطلب \* (الروته مقدم الالف)

ومخفة من نضار خالص  
 شريت  
 بعد المكاس خيرا ط من  
 الذهب  
 التضار ههنا شبر التبع  
 ومنه قول بعض الساجين  
 لا بأس أن يشرب في قدح  
 التضار عني به هذا  
 ومستحيشا بخشاش  
 لبدنفا  
 أطله من أعاديه فلم يحجب  
 (الخشاش انجاسة  
 عليهم دروع وأسلحه)  
 وطاما مرقى كلب وفيه  
 ثور لكتنه نور لاذنب  
 (الثور القطعة من الاخط  
 وهو نوع من الجبن)  
 وكمرأى نظري فيسلا على  
 جبل  
 وقد نورك فوق الرحل  
 والقتب  
 (الفيل الرجل الفال)

طول (مقرا) شديد الحب (مناجاة) محاذة (أرب) حاجة (مكثر) منكسر من الهمة (القرب)  
 جمع قريب وهي ما يتقرب به إلى الله تعالى من أعمال البر (عاذر) قال العذر (مؤلا) موجعا  
 (التلطف) الرق واللين (العشب) الصياح ونفسير ظاهر البيت أن تقول رأيت عاذرا بوجه الذي  
 يستدله مع لطف العاذر للمعذرو تليينه القول وهو المعذرو في صياح من شدة ضرر العاذر له  
 فتقابل هذه الاضداد فلا أقسرت تفسير الحري مع المعذرو (منسرب) داخل في السرب  
 وهو الحفير في الارض (قربة) مدينة و (أخوص القطا) مر قد هاهو في قمصه برجلها توسعه  
 (عنفت) ملئت و (الديلم) أمة من الهمة (خسة) (السلب) المال المسلوب (يتوارى)  
 يتغطى وقال الحسن سها في صفة الكوكب الذي هو النكتة على انسان العين  
 أعور المقلة من غير عوج \* لو عداه عورا العين انسج  
 تصبب النكتة في نظره \* درية يضافي في قص سجع  
 (قوله خطر) أي خط كثير و الخطير الرفيع القدر (نضار) ذهب أحر (المكاس) الماكسة بين  
 المتبايعين وهوان يطلب صاحب السلة من المشتري سوما فلا يزال المشتري يراجعه وينقص له  
 مما يطلب شيئا شأحي ينقصا على ما يتراضا عليه (والمستحيش) الجامع للبش و (الخشاش)  
 نبت معروف وقال ابن وكيع يصفه  
 وخشاش كأمه نفري \* قميص رزجدهن جسم در  
 كاذاح من اللور صغت \* وأغشته من الديباخ خضر  
 (أطله) قرب منه وكانه أعضاء ظله و (القتب) خشب الرجل والرجل رذعة البعير (يعرض البيل)  
 بجانب القفار (كران) اناو و (الدرق) المهرام و (القرب) الدلو العظيمة (في حلب) في سيلان و جرى  
 (اليس) القرا الذي يلبط (القلب) البئر والجمع القلب (أقطار الفل) فواحي القفار (والصنب)  
 الانحدار (الطب) الهلاك (السف) الجوع (ذلق) حاذق (أمضى) أقطع (الفضب) السبوف  
 (أفل) نقص (المستحي) الجالس لقضاء حاجة الانسان (أخت) أركت (قلوصي) ناقي الفتية

(نظلم)

الراي) \* وكتم لقتب بعرض السبد ششكا \* وما ششكي قطي جذر لالعاب

(المششكي المتخذ شكوة وهي القرية الصغيرة) \* وكننت أبصرت كراز الراعية \* بالذوق ينظر من عيتين كالشهب  
 (الكران كيش يحمل عليه الراعي أداته) \* وكمرأت مقلتي منين مأوهما \* يجري من العرب والعنان في حلب \* (القرب  
 مجرى الدمع والعنان القلتان) \* وصادها بالانعام غير أن علفت \* كفاه لوماربع لا ولم يثب \* (الانعام الزناح الانف وقد بد  
 وسطه وصعد به أي كشفه) \* وكمرزت بأرض لا فخلها \* وبعد يوم رأيت البسري انقلب \* (البسري جمع سره وهو الماء  
 الحديث العهد بالمطر والقلب جمع قلب) \* وكمرأت باقارا فلا طبقا \* يطير في الجو مصابا إلى صب \* (الطبق القطعة من  
 الجراد) \* وكمرشاج في الذناب أنهم \* مخلدن ومن يفهم من العطب \* (الخلد الذي أطأ شبيهه) \* وكمر كبد إلى وحش ششكي  
 سفا \* سجنظ ذاق أمضى من القضب \* (الوحش الرجل الجائع) \* وكمر دما في منفع مخادثي \* وما أخل ولا أخلت بالادب  
 (المستحي الجالس على نحو وهو المكان المرتفع) \* وكمر أخت فلوحي تحت حنبدية \*

تخل ماشئت من هم ومن عرب \* (الجبذة القبة والعرب جع عروب وهي المتعبية (٢٨٥) الى زوجها من قوله تعالى صرا أترابا) \*

وكم نظرت الى من سر  
ساعته

ودعه مستهل القطر  
كالسحب

(سر أي قطع سره ويسعى  
ما يبي بعد القطع السرة)

وكم رأيت قيصا صر صاحبه  
حتى انتهى واهى الاعضاء

والعصب  
(القبص الدابة الكثيرة)

القصاص وهو الوثوب  
والقفز

وكم أزارلوان الدهر أتلفه  
لطف لبد حديث السير

مضطرب  
(الازار المرأة ومنه قول

الشاعر فدى لك من أختي  
نقه أزارى)

هذا كم من أفاتين مجبة  
عندي ومن ملح نلني ومن

غضب  
فان فظنت لمن القول بان كم

سدي ودلك طلي على  
رطبي

وان شدمه فان العار فيه  
على

من لا يميز بين العود والخشب  
(قال الخرنج من هام)

فطفقا نخط في قلب  
قريضه وثأويل معارضه

وهو يلهو بناه والخطي  
بالشبي ويقول ليس

بشك فادرجي الى ان تغص  
التاج واستحكم الارتاج

فاقبسا اليه المقادة  
ورخطبانه الافادة فوقنا

(تظن) تستر (سر) أدخل عليه السرور ودين هو أنه المقطوع السرور وقال في الدرر فيما يكنى  
في المعارض المفاضل الذي ضربت قلته أي أعلاه \* والمركوب الذي ضربت ركبته  
\* والمدكور الذي قطع ذكره \* والمسرو الذي قطع سرته \* قال ومن الاحاسي بأبيات المعاني

تسر هموان هو أقبالا \* وان أدبر افعهم من سبب  
أي قطعهم اذا أقبالوا في السرة واذا أدبروا في السبة وهو الاستواء تشديدا

ذكرت بأباعر وفات مكانه \* قوا عجايل ذلك المرء من ذكر  
وزرت عليها بعده فرايته \* فسار قد نيام ومات على صبر

ذكرته قطع ذكره ورأيت قطعت رثته (مستهل) سائل (القطر) مصدر قطار اذا سقط ولا يقال  
استهل حتى يكون مع انصباب صوت (واهي) ضعيف (العصب) حيال الجسد (الازار) هو انقرب

الذي يجسد موضوعا من السرور ابل (حيث) مسرع أراد به ذكر الانسان في حال نكاحه المرأة انه  
مضطرب سرور السرور والذم فيقول ان المرأة التي كانت قبل الذكرك عند الجماع لو هلكت لبق جافا

وأراد بالبد موضوع السد وهو انظر \* التجدد في يقول كم من امرأة وماتت تترك زوجها كثيرة  
الحركة في طيب المعاش مرضاة لها وجوف العرق قد يكون من السكون والتفسير الاول أي وبهذا

الثاني يحتمل ما وصفه بالسيرة والاضطراب وهو صفة فرس جعل له لبداف لغز بذلك وقال اعرابي  
مات امرأته \* وكنت فريسي وغلاف بضى \* فامسى البضع ليس له غلاف

ومن الغزفيه قول الآخر  
وساحب مهب في طول محبته \* لا ينفع الدهر الا وهو محجوم

تأنيث في ناقض الحصى منافقه \* وان أفاق يرى في وجهه اللوم  
وقال الاقيشرو كان عينا فقاط في شعره بالاضد

ولقد هدت بعشر يافوقه \* عصر المكرة ماؤه يتدفق  
أرت بسيل من النشاط لعابه \* ويكاد جلداه يهتز

حتى صالت به مشق ثنية \* طورا يقود بها وطورا يغرق

(قوله أفاتين) أي عروب وأنواع الافاتين الاساليب وهي أجناس الكلام وطرقه \* الازهرى  
أفاتين جمع أفنان وأفنان جمع فن وهو الفصن والخصلة من الشعر وقيل الافنون الفن وهو ضرب

من الشجر والحيال والجمع أفاتين (ملح) ما يشكك به من حلو الكلام وألغازه (نلني) تشغل (نخف)  
مختارة (لحن القول) معناه ومذمبه واللحن التورية وهي أن تظهر خلاف ما تفهم (الطلع) أول

ما يخرج من الثمر (الرطب) الطيب منه (شدهم) تحريم (طفقا) أخذ ما يحيط بشكك بالزائد  
والناقص (ثأويل) تفسير (معارضه) ما عرض به في قوله (الخطي) الذي لا هله و (الشبي) الحزين

وياه الخطي مشددة وباء الشبي مخففة وقد شدت بيا الشبي في الشعر اتباعا لياه الخطي وقالوا اني  
لا تبه بالفاذا وباء الشبي خطا لياه الخطي اعلى العيايا وحكي عناب في غير القصص عن الاصمعي بتقيل

اليا فاعيا ومن جعل شبي فصل كذا خفف ومن جعله فصيل مثل غي شدد وقيل بغير باء أقبس  
والشديد في المثل أحسن للادراج (تسر) سحب (التاج) ما يتجمل من المعاني (استحكم) فرق

(الارتجاج) الانغلاق وأرغم على انقار وارتج اذا يقدر على القراءة كأنه أظن عليه و (رئى)  
ياخذ الرشوة وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله الراشقي والمزني

والراشقي فصيل وما الراشقي قال الذي يعنى بينهم (أقب اليه المقادة) أي اقتدله \* وروايت

بين الطمع والياس وقال اليناس قول اليناس فلعنا أنه من رغبي في الحكم وساء ما شأنا ان تعرض

للقرم أو غيب بالزخم فأحضر صاحب المثل ناقة عبودية وحلة سعية وقال له خذها حالالا ولا ترزأ ضيافي

الرجل أوزوه إذا أصبت منه خيرا ورؤيته ماله تنصته (والزبال) بالكسر ومجمعه القلة بشيا  
و (الاربيحة) (الاهتزاز الجبرود) (سان) حوزو (الريح) الفلة والهوان (ششنة) طيبة (حاقبة)  
منسوبة إلى حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج أحدى فعل بن عمرو بن الفوث بن طليكني أبا  
سفانة وأبا عدي فارس شاعر جاهلي أحد الأجواد الذين يضربهم المثل بل هو أشهر منهم وهم كعب  
ابن مامة وهم بن سنان وحاتم وكان إذا قاتل غلب وإذا غنم ذهب وإذا سئل وهب وإذا قام  
سبق وإذا أسرا أطلق وإذا أترى أنفق ويقال أنه لا يعرف ميت قري أضيافه إلا هو وذلك أن ركا  
من العرب تزولوا موضع قبره وقد تغذوا بهم وفيهم رجل يكنى أبا خبيري فعمل قول أبا سفانة أما تقي  
أضيافك أبا سفانة أن أضيافك يجاع بعد ما فلما نام ثار من فومه وهو يقول وإراحتاه عقرت والله  
ناقى فقال له أصحابه وكيف قال رأيت أبا سفانة قد انشق عنه قبره فاستوى قائما ينشد في

أبا خبيري لا أنت امرؤ \* ظلم العشرة لزمها

وماذا تريد إلى رمة \* جزية صفها ما

أنتى إذاها واسعارها \* ودونك طي وأنعامها

ذكر حاتم التميمي

زبالا فقال أشهد أنها  
ششنة أخزمية وأريحية  
حاقبة ثم قال بنا بوجه

قوله مسيرة أي شديدة  
البرد أم مصيبة

ثم حمد إلى سيف فانتضاه من غمده وعقر ناقى وقال دوكم فما يفتنى إلا فؤادها وإذا بالناقى ترغو  
ما تنبعث فقالوا قد والله قراك حاتم فصرها وأكلوا وتردوا واقتسموا متاع أبي خبيري واستقروا  
لوجههم فلما صاروا في الظهيرة وضع لهم راكب يجنب بعيرا يوم منهم حتى التقوا فقل لهم أفيكم أبو  
خبيري قالوا نعم فقال فان عدنى بن حاتم رأى أباه البارحة وهو يقول ان أبا خبيري وأصحابه  
استقروا في فقر بينهم فاقفه فعوضه منها وزده بكرى يحمل عليه متاعه وهذه الناقى وهذا البكر فارتحل  
أبو خبيري الناقى وتحققف هو وأصحابه من أزوادهم على البكر وضوا بآتم قري وأدرك عدى ابنه  
الذي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وكان يحدث أصحابه بهذا الحديث بعد إسلامه وقال الشاعر  
في عدى  
أبوك أبا سفانة الخبير بل \* لدن شاب حتى مات في الخير راغبا  
قري قبره الأضياف انزلوا به \* ولم يفر قبره الدهر راكبا

وكانت سفانة بنته من أجود نساء العرب وكان أبوها يعطيها الصرمة من إبله فتهب من إبله الناس  
فقال لها أبوها يا بنيت ان الغويين إذا اجتمعوا في المال أنفاه فاما ان أعطى وغسكى واما أن أمسك  
وتعطى أنت فانه لا يبقى على هذا شيء فقالت والله لا أمسك أبدا قال وأبلا أمسك أبدا قالت فلا تصاور  
فقامها ماله وتبنا وحكى ان أمه كانت من أمضى الناس وأقراهم للضيف وكانت لا تحبس شيئا  
فذلكه وهي حبة بنت عفيف بن عمرو بن عبد القيس فلما رأى اخوتها الثلاثة هاجر واعياها ومنعوا  
مالها حتى إذا ظنوا انها قد وجدت ذلك أعطوها صرمة من إبلها فقامتها امرأته من هوازن نساها  
فقاتل دونك الصرمة فتغنيا فوالله لقد عضني من الجوع ما لا أمنع بعده صائلا أبدا ثم أنشأت  
تقول  
لعمري لقد مضى الجوع ضنة \* فآلت أن لا أسمع الدهر راغبا  
فقولاً لهذا اللذم اليوم أعفى \* فان أنت لم تفعل فعض الاصابع  
فإذا عسى تم أن تقولوا لا تختم \* سوى عدلكم أو عدل من كان مانعا  
وهل ما ترون اليوم الا طبيعة \* وكيف بتركي يا ابن أم الطبايعا

فقد اكتنفت الجرد من أمه وأبيه وقالت امرأته النوارا صا بتناسه اقشعرت لها الأرض واغبر أفق  
السماء وضئت المراضع عن أولادها قاتبض بقطرة فأبقنا بالهلاك فوالله اني لفي ليلسة مسيرة بعيدة  
الطرفين ان تضاعى صيتنا جوعا عبد الله وعدى وسفانة فقام إلى الصيادين وقت إلى الصبيحة فوالله  
ما سكتوا الا بعد هدمه من الليل وأقبل بعلى بالحديث فعر فتماير يد فتنامت فلما تجورت النجوم  
إذا شئ قدر فغ كسر البيت فقال من هذا فقالت جارية فلانة آيتك من عند صبية يتعاولون من

الطوبى عواء الذئاب فلو وجدت معولا لا اعلين اباعدى فقال اعجلهم فقد اشعل الله واباهم فأقبلت  
تحمّل اثنين وعشّى الى جانبها أربعة كانوا نائمة حولها رثا لها فقام الى فرسه فوجأ لبها بعد به تخرت  
ثم كسّط الجلد ودفن المدة الى المرأة وقال شائكة فاجتعا على اللحم تشرى وناكل ثم جعل بأنهم بيتا  
يتناوون يقول هيا اليها القوم عليكم بالثار فاجتعا والتفتى ثوبه ناحية ينظر اليها والله ان ذاق منها  
مزة وانه لا حوج اليها منافا سبجتا وما على الارض منها الا عظم وحافر فأنشأ يقول  
مهلا فوارأقلى الورم والعدلا \* ولا تقولن لشيئ فأت ما فعلا  
ولا تقولن لشيئ كنت مهلكة \* مهلا وان كنت معطى العنس والجللا  
يرى البضيل يبدل المال واحدة \* ان الجواد يرى في ماله سبلا  
ولم يكن يمسك شيئا مما دافرسه وسلاحه فانه كان لا يجوده \* وذكر الحر يرى أن عقيل يقتل يقول  
حاتم \* شئتة أعرفها من آخرم \* وكان عقيل بن علفه المرى غيورا غفورا وكان الخلفاء  
تصايره تغبط اليه بعد الملك ابنته لبعض ولده فقال أما ان كان ولا بد تخبني ههنا بولدك ونخرج  
عنا ومعها ابنته وابنته الخوايا فنزلوا بالشام بدرو عقيل ارتحلوا قال عقيل  
قضت وطرا من دبري معديري \* على غرض ناطعنه بالجلبم  
ثم قال لابنه اجري اعلمس فقال

فأصبحن بالرمية بحمان قتيبة \* نشاوى من الادلاج ميل العمان  
ثم قال لابنته الجرياء اجيرى فقالت

كان التكرى أسقامهم سرخدية \* عقار اقتشت في المطا والقوام  
فقال لها وما يدريك ما كنت الخمر ثم سل السيف فاستغانت بانيتها فاختبل تخذه بهم فبكر ومضرا  
وتركوه حتى بلغوا البياض الدانية اليهم فقالوا لاهل البياض انا أسقطن زورا وأدركوها فريدوا عقيل  
باركاهو يقول ان نبى درجوني بالدم \* الايات (قوله بشرة) أى طلاقته (بشف) يتلا لا ويرقى  
حتى يكاد يصف ما وراءه من السرور (تضربه) نعمته وورقه (ترف) تندى (استخوذ) غلب  
واستولى (افزعوا) الجوار (التشروا نشاطا) أى يقتضى النشاط فى أجسادكم حتى تروا به (تبعثوا)  
تنهبوا (نشاطا) جمع نشيط ككريم وكرام وتنشط بنشط فهو نشيط اذا كان طيب النفس للعمل  
(تعوا) تحفظوا (المتعسر) الصعب (كراه) نومه (وست) حالها الوسن وهو النوم (أغفت) نامت  
(قوله ندى) أى أمرى (تهنى وتبدي) تقصدي تهامة وتجبدا (ايه) معناه يزدى فى سيرك  
(اجهدى) انبى (اغرى) اطفى (أديم) جلد (فدقد) أرض سلبة وقيل مستوية وقيل قلاة وأراد  
بالأديم وجه الارض ونشع ينشع نضاضا رب قليلا قليلا (تخطى) تنزى (العمد) والعمود ما يقوم  
عليه الخباء (وقوله يحاطب ناقته

الآن ان أحلقتى فى بلدى \* حلفت منى بمحل الولد)  
قد جاءنى كلامهم نظيره وضده وكلاهما فى باب حسن \* قال الشماخ فى ضده من مجازاة الناقة  
على احسانها بالسرو

وانقضه الاخر فقال  
اذ بلغتنى وحملت حتى \* عوا به قاتمى فى بدم الوتين

أقول لنا قتي اذ بلغتنى \* لقد أصبحت منى باليتين  
فلم أجعلك القربان طعما \* ولا قلت اشرقى بدم الوتين

وتبعه ذوالرمة فقال

أقول لها اذ شمير الليل واستوت \* بها اليدوا ستنت عليها الحزاور

بشرو يشف وتضربه  
زف وقال يا قوم ان الليل  
قد ابلطو والناس قد  
استخوذ فافزعوا الى  
المراقد واغثوا راحة  
الراقد لتشربوا نشاطا  
وتبعثوا نشاطا فتعوا ما  
أفسر وينهل لكم  
التعسر فاستصوب كل  
مارأه وتوسدوا ذكراه  
جلا وست الاجفان  
وأغثت الضيفان وثب  
الى الناقة فرحلها ثم  
ارحلها ورحلها وقال  
مخاطباها

سروج باناق فسبرى  
وخدى  
وأدبلى وأوبى وأسدى

حتى تطأ أخفاك مرها الندى  
فتعصى حيثئذ وتسعدى  
وتأمنى أن تهوى وتبدي  
ايه فذلك التوفى جدى  
واجهدى

وأفرى اديم فدفد فدفد  
واقتنى بالنشع عند المورد  
ولا تقطى دون ذلك المقصد  
فقد حلفت حلقة المجهد  
بحرمة البيت الرقيق العمد  
الآن ان أحلقتى فى بلدى  
حلفت منى بمحل الولد  
قال فقلت انه السروجى  
الذى اذا باع



انتباع \* واذا ملا الصاع اصابع \* ولما انج صباح اليوم وهب التوام من التوب \* اهلتهن ان الشيخ حين اغشاهم السبات  
 طلقهم البنات وركب الناقة فوات فاعذهن ما قدم وما حدث ونسوا ما طلب منه بما خست ثم انشعنا في كل شعب وذهبتا  
 تحت كل كوكب (قال الشيخ الرئيس) ابو محمد القاسم بن علي رضي الله عنه قد سرت سر كل لغز تحته ولم ابعده على من يقرؤه  
 كشفه وقد بقيت اليفاط اشقت عليها هذه المقامة ربما التبس تفسيرها على بعض من تقع اليه فاحسبنا ايضا حاله ليتكن حيرة  
 الشبهة وكفة الفكرة ووصية البحث والمسلثة وبالله تعالى الاستعانة والقوة (قوله عشوت الى نار) يعني تنورتها فقصدها فان لم  
 تقصدها قلت عشوت عنها بقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن اى يعرض (وقوله وانا اصر من عين الحرباء والعناب الحرباء)  
 هذان مثلان بضر بان لن يبلغ منه البرد وذلك لان الحرباء تدور اذ امع الشمس وتستقبلها بعينها ولذلك شبه ابن الرومي الرقيب  
 بالحرباء في قوله ما بالها قد حسنت ورقيها \* ابد اقمج قمع الرقباء \* ماذا الا انا همس الغصى \* ابد ايكون رقيبها الحرباء  
 والعناب الحرباء لا تدق في الشتاء لقله شعرها وذكر بعضهم ان العناب الحرباء تصيف المثل الاول (قوله من نحر وار) يعني الجبل المكتنز  
 شعبا الكثير رخا (قوله عشرة نخور (٢٨٨) \* وأشاره نفور) العشار التوق الحوامل والاعشار البرمة العظيمة كانها

شعبت لفظها يقال رمة  
 أعشار وحقنه أكسار  
 وثوب أسماجل وبرد آتلاق  
 وجبل أرماء ووصف  
 الجماعة منها كوصف الواحد  
 (قوله فأكهة الشتاء)  
 كنى بها عن النار ومنه قول  
 بعض المحدثين  
 النار فأكهة الشتاء من برد  
 أصل الفواكه شانيا  
 ففصل  
 ان الفواكه في الشتاء شهية  
 والنار والمقرور افضل ما كل  
 (قوله لم اذ كاهلانات)  
 يعني دارات القمر وداراة  
 الشمس تسمى الطفارة  
 (قوله مشوش الغمر) يعني  
 المتسديل يقال مشيده  
 بالمتسديل اى مسيهوا منه  
 قول امرئ القيس غش يا عراف الجياد اكفا \* اذا نحن قناعن شواء مضهب (قوله مشتبه افوداه) الفواص  
 اى صار من الشيب في لون الاشبه ومنه قول امرئ القيس ايضا قالت انخفا ما لجئت \* شاب بعدى رأس هذا واشمب  
 (قوله لرض حجرة) يعني ناحيته يقال في مثل لمن يشارك في الزنا ويحيا بجانب عند الملائكة وسوا برض حجرة (قوله فاسترحى جمع  
 السامر) يعني السمار لان السامر اسم للجمع كالخامر اسم للماء وكالبقر اسم لجماعة البقر وقال بعض أهل  
 القصة هو اسم للبقر ومعناها واشتقاق السامر من السمر وهو ظل القمر ما خوذ من الهجرة فلما كان غالب احوال السمار انهم  
 يتحدون في ظل القمر واشتق لهم اسم منه والى هذا يرجع قولهم لا اكلم القمر والسمر (قوله ليس بثلث فادرجى) هذا مثل يضرب  
 لمن يتعاطى ما لا ينبغي له والعش ما يكون في شجرة فاذا كان في حائط أو كهف بجبل فهو وكر (قوله الا يناس قبل الالباس) هذا  
 مثل ايضا ومعناه انه ينبغي ان يؤنس الانسان ثم يكلف وأصله ان حالب الناقة يؤنس حين يروم حلبها ثم يس بها الحلب والالباس  
 ان تقول لباس يس لكن نادر وتسمى الساعة التي تدور على الالباس البسوس (قوله رغب في الشكم) الشكم ما أعطيت  
 على سبيل المجازة فان أعطيت به مبتدأ فهو الشكد (قوله لساها يا متوانا) يعني المضطرب الذي اوار اليه وثقوا عنده (قوله ناقه

اذا ابن ابي موسى بالابلقة \* فقام بقاس بين رحيل جازر  
 وتوجيه الحسن في هذا المذهب على شئنه طاهره أنه لا يبالى بقدره لان المدد روح يجعله وبطيه  
 فهو في غنى عنها ومن سبب هذا يقول مجازاة الحسن بالسوء قبيح وقد قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم للمرأة التي قالت وقد خبت على ناقته تذر ان يغاني الله عليها ان اغرها بناس مجاز بها ولا تذر  
 لان في مال غيرك والمذهب الاحد في ذلك قول عبد الله بن رواحه رضي الله عنه حين خرج في جيش  
 مونة يحاطب ناقته  
 اذا بلغتني وجئت رحلى \* مسيرة أربع بعد الحساء  
 فشأنك فاعسى ونخلك ذم \* ولا أرجع الى اهل رواق  
 ولهذا أتبعه الحريري في شعره وقال الحسن  
 واذا المظي بنا بلغن محمدا \* فقله وهرن على الحال حرام  
 فربنا من خير من وطني الثرى \* قلها علينا سرمة وذمام  
 وقال داود بن أسلم عذ قهرن العباس رضي الله عنهما  
 فحوت من حل ومن رحلة \* ياق ان بلغتني من قم  
 ائت ان بلغتني غدا \* عاش لنا المبرومات الغدوم  
 (قوله انباع) اى جرى ومذباغه ومعناه هرب منه في سبيله \* يقال صعت الشئ فانصاع اى فرقته  
 قفرق ومعناه اذا ملا كيه من عطاء قوم راح عنهم (انبل) أسماء (هب) انتبه (اغشاهم) غطاهم  
 (السبات) النوم الخفي كالغشية \* ثلب السبات ابتداء النوم في الرأس حتى يبلغ القلب وسبت  
 الرجل فهو مسبوت نفس و (البثا) القطع البان (فان) اى فربلا يلقى رذال الحريري في ذرة

عديّة) قبل انما منسوبة الى غل منجب افعه عيد وقيل هي منسوبة الى نغذ من مهرة افعه عيد من مهرة وكانت مهرة وعيد تغذ ان  
 نجائب الابل قسبت اليهما (وقوله سلطه سعديّة) هي منسوبة الى سعد بن العاص وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساه وهو  
 غلام حلة قسب حبسها اليه (وقوله لا ترزأ ضيافا زبالا) أي لا ترزأهم شيأ وان قل والاصل في الزال ما تحمله النجبة ضيافا (وقوله  
 ششنة أنزمية) أشار به الى امثل الذي ضرب بعد حاتم بن عيد الله بن سعد بن الحشر ج بن انعم الطائي حين نشأ حاتم وقيل اخلاق  
 حده أنزمية في الجود فقال ششنة أعرفهم ان أنعم رغل عقيل بن غفلة بن حنين قال ابن جرير في قوله \* من يلق أسادا لرجال  
 يكلم \* ششنة أعرفهم ان أنعم \* ومن أذى ان امثل له فقد سهافه (وقوله اجلوز) أي اسرع في الذهاب ومثله انزع وط (وقوله  
 وقب الى الناقة فرحها) يعي شديدا على الرجل وبه مبيت الرحلة لانها فاعلة بمعنى مفوعة كقوله تعالى في عبثه راضية أي  
 مرضية وكقوله تعالى من ما دافق أي مدفوق والراحلة تقع على الناقة والجل (٢٨٩) ودخول المها فقها للباغلة مثل رواه

ورأية (وقوله ارحلها)

أي دكها في الحديث ان

التي صلى الله عليه وسلم

صعد فركبه الحسن فأطأ

في مصوده فلما قضى صلاته

قال ان ابني ارحلني

فكرهت ان اعلمه (وقوله

ورحلها) أي أرحلها

واقصها وأجدها في

الرحيل ومنه انظر فخرج

عند اقتراب الساعة ناد

من قمر عدن ترحل الناس

(وقوله فأدبني وأوبي

وأسدي) الادلاج ان

تسير الليل كله والاسم منه

الديعة بفتح الدال والادلاج

بالتشديد ان تسير من آخره

والاسم منه الديعة بضم

الدال وقيل فقها واضعها

بمعنى واحد والتأريب سير

التهار وحده والاسم ان

تسير ليلانها والفتح

ان تشرب دون الزى

الغواص ان قولهم حدث أمر بضم الدال قياسا على أخذ ما قدم وما حدث خطأ وانما صحت الدال من  
 حدث حين قرن بقديم للمحافظة على الموازنة فاذا أفردت لفظة حدث زال موجب الضم وجب الرفع  
 الى الاصل قال وأنشدني بعض أدباء خراسان لابي الفتح البستي  
 جرت من أمر قطع قد حدث \* أوتوهم وهو شيخ لا حدث  
 \* قد حبس الاسلغ في بيتنا لحدث  
 لم تعرض في شرح هذه المقامة لما ثبت في كتاب المقامات من شرح منشئها بل تعقب ما أهمله وكان  
 الاولى اثبات ما شرح بنصه اذ هو وفق لغرضه

شرح المقامة الخامسة والاربعين وهي الرملية  
 (أولى الباريب) أي أصحابها وأهلها (أجوب) أنقطع (تنوفة) فقرة (أقصم) أدخل (اجنلت)  
 رأيت (أطروفة) عجيبة (نحسه) نظرنه (استلمته) وجدته ملصقا (الصولة) الاستطالة فترقد سال اذا  
 استطال وهذا (ترافع) أي نادى الحكومة ورفع كل واحد صاحبه (بال) شيخ كبير (في بال) في ثوب  
 خلق (أعمال) ثياب خلقه واحدها عمل وعمل الثوب وأعمل ويقال أيضا ثوب أعمال فيوصف  
 بالجمع كما يقال ربح أقصا دومة أعشار (تبان المرام) تبين مراده وأظهر راحته (الافصاح)  
 التبيين (نحائه) أبعدته وطردته (التباح) الكلام هنا ونحأ ونحأ أصلهما في الكلب وقال نحأت  
 في الكلب نحأ طرده وأبعدته ونحأ الكلب بنفسه أي نحأ يتعدى ولا يتعدى قال تعالى اخشوا  
 فيها أي تباعدوا وتابعوا بعد حفظ (نضت) جرت (الوشاح) الحزام وهو المنطقه \* الفجيد  
 الوشاح شبه دلالة تنسج من آدم عريضة وزرع بالجوهر وغبرها (السلطة) المستطيلة بلسانها  
 (الوقاح) التي ليس في وجهها حياة فهي تقول ماشاء (الرملة) قرية بالشام وتسمى الشام خمسة  
 أقسام فخمس منه فلسطين ودينته العظمى والرملة والرملة أربعة آلاف خيمة ومن مدن فلسطين  
 ايلياء مدينة بيت المقدس بينها وبين الرملة ثمانية عشر ميلا وقال ابن ظفر عشرون فرسخا (امرة)  
 والجرة (الغبر والشرو) النقع والضرر يضرب بهما المثل في هذا المعنى ومن قضى له القاضى بشئ  
 فكانه قد أعطاه (البيت) عنت به فرجها (يحبج) يقصد اليه بالحاج وقولها (سوى مرة) تريد أول

(٣٧ - ثم يري ثاني) (وقوله فأخذهم ما قدم وما حدث) يقال ذلك ان تسوي الهوم عليه وتلاعب  
 به وتضم الدال من حدث في هذا الموضع وحده ليوافق لفظة قد علم فان أفردت حدث عن قديم وجب فتح الدال من حدث ومثله  
 قولهم هنأني رحر أي بعدي الف الف أمر أي اذ ذكر مع هأني فان أفردت وجب ان تقول أمر أي الشئ (وقوله ذهبت تحت كل  
 كوكب) هذا المثل يضرب لمن يختلج في السفر طرقة وهم يتباين سبلهم \* المقامة الخامسة والاربعون الرملية \* (حكى الحرث بن  
 همام) قال كنت أخذت عن أولى الباريب ان السفر مرآة الا حبيب فلم أزل أجوب بكل تنوفة وأقصم كل مخوفة حتى اجنلت  
 ل أطروفة فن أحسن ما نحت واغرب ما استلمته ان حضرت فاضي الرملة وكان من أرباب الدولة والصلوة وقد ترفع اليه  
 بال في بال وذات جمال في أعمال فهم الشيخ بالكلام وتبان المرام فتعته الفتاة من الافصاح ونحأته من التباح  
 ثم نضت عنها فضلة الوشاح وأنشدت بلسان السلطة الوقاح بأفخو الرملة فاذا الذي \* في بدء القمرة والجرة  
 البلة أشكو جود بلي الذي \* لم يحجج البيت سوى مرة ولتته لما قضى نسكه

مر وطئها واقتربها ولم يعد لها بعد تلك المرة \* وتعني بالنسك اقتراحها وما هناك من الدم \* وعنت  
بري الجمرة آتانه لها جميع الجرجار وهي الطجارة الصغار عند العرب وجرجار الرجل تجمره روى جبار  
مكة قال عمر بن أبي ربيعة

فلم أرك التججير منظرناظر \* ولا كالبالي الخلع أفلت ذاهو

ومنه الحديث وإذا استجمرت فأوترعناه غصبت بالجارة (أبو يوسف) هو يعقوب بن إبراهيم بن  
حسين بن سعد بن حبيب الانصاري وأبو يوسف كوفي صاحب أباحنيفة فقبل عليه حتى قالوا  
أبو يوسف أبو حنيفة أي بسد مسدوه يعني عنه وروى عن أبي حنيفة والمطرف والمغيرة وحشام  
ابن عروة والشدياني وكان سدوقا من أهل الدين والعلم وكان قاضي القضاة بسد ادلة ثلاثة خلفاء  
المهدي والهادي والرشيد وكانت أم جعفر قد استقنته في مسئلة فأفتاها بما أوجبه العلم بسده  
فوافق بذلك حرادها فأهدت له حقاق من فضة قيسه طيب وجام فضة قيسه دينار فقبل له بعض من  
حضرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهديت له هدية فجلساؤه تركاؤه فيها فقال  
أبو يوسف تأولت الخبر على ظاهره والاستحسان قد منع من أمضائه فارد له إذا كان هديا بالناس  
التم والبل لا في هذا الوقت والهدايا ذهب وورق وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال أبو جعفر  
الطحاوي ولدا أبو يوسف سنة ثلاث عشرة ومائة \* حماد رابا أباحنيفة ومواعنه أبو يوسف  
وعن ساره زفر وهما يتجادلان في مسئلة فلا يقول أبو يوسف قول الأفسد عليه زفر ولا يقول  
زفر قول الأفسد عليه أبو يوسف إلى وقت الظهر فلما أذن المذذر رفع أبو حنيفة يده فصر بها  
تخذ زفر وقال لا تطمع في رئاسة في بلد فيها أبو يوسف فقضى لأبي يوسف \* على بن حرملة انتهى  
قال أبو يوسف كنت أطلب الحديث والفقه وأما قبل رث الحال لخال أبي يما وأما عند  
أبي حنيفة فأنصرف معه فقال يابا لا تغدر وجليت مع أبي حنيفة فان خير أبي حنيفة مستو  
وأنت محتاج إلى الناس فقصر من كثير من الطلب وأثرت طاعة والدي فقصر من أبي حنيفة  
وسأل عني فجعل أنهد مجلسه فلما كان أول يوم أتته بعد تأخرى عنه قال لي ما بينك وبيننا  
قلت ألتحل بالماش وطاعة والدي فلما انصرف الناس دفع إلى صرة وقال استمع من سده واذ فيها  
مائه درهم وقال لي الزم الجماعة فإذا نعت فأعلمني فلمت الحلقة فلما صحت منه يسير دفع إلى  
مائه أخرى ثم كان يتعدني كذلك وما علمته بنفادها قط وكانه كان يحبر بنفادها حتى استغيت  
وغزلت \* على بن الجعد حدثني أبو يوسف قال توفي أبي إبراهيم وخافني صغيرا فحجرتني  
فأسلتني إلى قصار أخدمه فكنت أذع القصار وأمر على حلقة أبي حنيفة فأجلس واستمع فقضى لي  
فتأخذ يسدي وتذهب إلى القصار وكان أبو حنيفة يعني في ما كان يرى من حرمي على التسلم  
فلما طال ذلك على أبي وكثر عليها هري قالت لأبي حنيفة ما لهذا النصبي فإد غرك هذا نصبي ثم لا شيء  
لها وإنما أطعمه من معزني وأمل أن يكذب دافعا بعوده على نفسه فقال لها أبو حنيفة مري بآر عناه  
ها هو ذا تعلم أكل القالوذج بهن الفستق فأنصرف عنه وهي تقول أنت شيخ قد تفرقت وذهب  
عقك قال ثم لمته ونفعي الله تعالى بالعلم ورفعني حتى تقلدت القضاة فكنت أجاس الرشد واكل  
معه على ما نلت فلما كان في بعض الأيام قدم اليه فالودجه فقال لي كل يا يعقوب فليس في كل يوم  
يعمل لنا مثلها فقلت وما هذه يا أمير المؤمنين فقال هذه فالودجة بهن فسكت فضحك فقال لي ثم  
تصعد فقلت خير أباي الله أمير المؤمنين فقال لتعبرني وألح علي فحدثته بالقصة من أولها إلى آخرها  
فحبب من ذلك وقال له ربي ان العلم لينفع ويرفع ويبارك دنيا وترحم على أبي حنيفة وقال انه كان ينظر  
بعين عقله ما لا ينظره غيره بعين رأسه وأبو يوسف أول من دعى بقاضي القضاة في الإسلام \* امحق  
الموصلي حدثني بشر بن الوليد وسأته من أين جاء فقال كنت عند أبي يوسف القاضى وكنت في

ذكر أبي يوسف صاحب  
أبي حنيفة

حدث ظريف فقلت حدثني به فقال قال لي أبو يوسف كنت البارحة قد أوتيت إلى فراشي فإذا انقضى  
 يدق الباب بشدة فأخذت على أزازي ونجرت فإذا هو ابن أعين يقول أحب أمير المؤمنين فقلت يا أبا  
 حارثة بل في حرمة وهذا وقت كبري ولست آمن إن يكون أمير المؤمنين دعائي لكونه فإن أمكنت  
 أن تدع الأمر إلى غد فعلته أن يحدث له رأي فقال مالي إلى ذلك من سبل قلت كيف كان السبب  
 قال خرج إلى مسرور الخادم فأمرني أن أتى بلى أمير المؤمنين فقلت أنا ذاتي إلى أن أسب على ماء  
 وأتخط فان كان أمر كنت قد أحسنت شأني وإن رزق الله العافية قلن بضرب قد خلت فقلت ذلك  
 ونطيت ثم خرجت إلى دار الرشيد ومسرور واقف فقلت يا أباها ثم خدمتي وحرمتي وهذا وقت ضيق  
 أقدر لي لم طلبني قال لا قلت فمن عنده قال عيسى بن جعفر وحده ثم قال مر فاذا صرت في العيص فركب  
 رجليك فانه في الزواق فعلت فقال من هذا قلت يعقوب قال ادخل فدخلت فسلمت فردد على السلام  
 وقال أطمأرونا قال قلت أي والله ومن خلني قال اجلس فلما سكن روعي قال يا يعقوب هل تدري لم  
 دعوتك قلت لا قال لا شهدي على هذا إن عنده جار به فساته أن يبها أو يبيعها لي فأني والله لئن  
 لم يفعل لا قتله فالتفت إلى عيسى وقلت وما لي بقدر الجارية أمتعها أمير المؤمنين وتبرل نفسك هذه  
 المنة فقال لي بحالت القول قبل أن تعرف ما عندني إن علي عينا بالطلاق والعاقبة بصدقة ما أمك أن  
 لا يبيعها لاحد ولا أبيعها فالتفت إلى الرشيد فقال لي هل لك في ذلك فخرج فقلت نعم قال وما هو فقلت  
 يجب لك نصفها أو يبيعك نصفها فيكون لم يبع ولجب قال عيسى ويجوز ذلك قلت نعم قال فأشهدك  
 أني قد وبت له نصفها وبعث منه نصفها بعائه أنه دينار وأتى بالجارية فقال خذها يا أمير المؤمنين  
 بارك الله فيها قال يا يعقوب وبعت واحدة قلت يا أمير المؤمنين وما هي قال هي مملوكة ولا بد أن  
 تستبرأ والله إن نفسي لتخرج إن لم أبت معها فقلت يا أمير المؤمنين تعفها وتزوجه فإن الحرمة  
 لا تستبرأ قال فاني قد اعتقته فإذا عسر وروحسن وخطبت حدث الله ثم زوجت على عشرين ألف  
 دينار ودفع المال إليها ثم قال يا يعقوب انصرف ثم قال يا مسرور اجعل لي إلى أبي يوسف مائتي ألف  
 درهم وعمرس تحتها ثيابا لئلا يخل مني ذلك قال بشر فالتفت إلى يعقوب فقال هل رأيت بأسا فما  
 فعلت قلت لا قال فقلت منها العشرة فسكرت به فذهبت لا قوم إذا بهجوز دخلت فقلت يا أبا يوسف بئس  
 قتر كنت السلام وتقول والله ما وصلني من أمير المؤمنين في ليلتي هذه إلا المهر الذي قد هرفت وقد  
 جعلت اليك النصف منه وخلصت الباقي لما أحتاج إليه فقال رديه فوالله لا قبلته آخر جهنم إن الرق  
 وزوجتها من أمير المؤمنين وترضى بهذا ثم نزل تلطف إليه أنا وهو مني أن يقبلها فقبها وأمرني  
 بألف دينار \* وأما صلة الحج بالعمرة التي ذكر الحارثي فإن أبا يوسف في ذلك يخاف لما كره  
 الله عنهما في أن القرآن في الحج أفضل من الأفراد وهو مذهب علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
 (وقوله خف ظهرا) أي حط عن ظهره بعض المذنب والذي أراد أنه لم يأتها ولا جامعها غير مرة  
 واحدة تخفف بها ظهره وبعض شهوده وليته فعل ذلك مرتين فورت بظاهر كلاهما عن هذا المعنى  
 \* وجاءت امرأته إلى المغيرة بن شعبه بزوجه تسع عليه ونذكر أنه عين فقال الرجل  
 الله يعلم يا مغيرة أنتي \* قد دسم أدوس الحصان المرسل  
 وأخذتها أخذ المنف شاته \* عجلا يذبها قوم نزل  
 فقال له المغيرة اني لا رى ذلك في شأنك وخاصيت الدنيا بفت مسجل أحد بني مالك بن سعل بن زيد  
 مائة الهجاج وكان من بني عمها إلى والي البصرة فكان أباها بينهما على ذلك فقال له أهل البصرة  
 ألا تستصحب نواب العسب لا بئس فقال إلى أحب إن يكون لها ولد فإن أفرطتهم أجرت وإن بقوادعوا  
 الله لها فدخلت على واليها فقالت اني منه بجمع فقال لك تعارس الشيخ فقالت اني لا رى له ما أدى  
 وأقيم صلي فقال الهجاج اني لا أخذه العقبى والشعر به فقال قد أجلك منه وإنما أراد ستره فقال

ونصف ظهرا انقضى الجهر  
 كان على رأي أبي يوسف  
 في صلة الجلة بالعمرة  
 هذا على اني ذهني  
 اليه لم اعص له امره

البهاج اعطت اليهنا وطن مسجل \* ابن الامير بالقضاء بهيكل  
عن كلاتي والحمان بكسل \* عن السفاد وهو طرف هيكل  
فقالته هي والذلول لاخيشة الامير \* ونخبة الشرطي والشير  
جلت من شيخ بن الفقير \* بكولان صعبة عسير  
فأخذها وزعمها اليه بقبلها فقالت

تالله لا تخدعني بالضم \* اليك والتقبل بعد التزم  
الا بهز هاز يسلي همي \* ينزع عني قضى في كي  
فذهب به الى اهلها فطلقها في تلك الليلة سرا ولو استقبلها البهاج بما وصف ابن الروي حيث يقول  
الا يا هند هل لك في حمد \* غليظ فخر حين به متين  
يشد به حشاك غلام نيك \* من القتيان منقطع القرين  
فمن به يقول يقول اني \* بدامن فرجها ثلثا جنين

فردا اما الفة حلوة  
ترضى واما فرقة مره  
من قبل ان اخلع ثوب الحيا  
في طاعة الشيخ أبي مره  
فقال له القاضي قد سمعت

رضيته ولم تحماكه (قوله الله) محبة (الخلع) اريد (الزينة) كنية ابليس لعنه الله وكى بذلك لما  
تقدم ان ابغض الاسماء الى الله تعالى مرة وسرب يقول اما يصاحبي محبة يرضيني فيها بكثرة الجماع  
والا ارتعتني الحيا بسخرجت ارفى وافسى في طاعة ابليس ولو عالجها بما كان يعالج به رجل زوجته  
وكان اذا وقع بينهما سرائر افعى عليها بالجماع فكانت تقول لعنك الله كلبا وقع بيننا سر سقنى بشفيع  
لا أقدر على رده فلوجاه هذا الشفيع لما رفعتني الى الوالي \* محمد بن يحيى بن حيان عابث جدي  
جسدي في قلة الباء فقال لها انا وانت على قضاء عمر بن الخطاب رضى الله عنه قالت وما قضاء عمر قال  
قال ان الرجل اذا أتى امرأته في كل طهر مرة فقد أدى حقها قالت فكل الناس تركوا قضاء عمر  
وأقمتنا وانوات عليه وقال اهرابى كبره

عجبت من ابرى كيف يصنع \* ادفعه باصبي فيرجع \* يقوم بعد الشد ثم يركع  
دخل عيسى بن موسى على جارية له فحضر فقال

النفس تلمع والاسباب عاجزة \* والنفس تم لك بين الهجر والطمع  
خلعنا مع بن اشرس بجارية له فحضر فقال ويحك ما أوسع حرك ففانت  
انت الفدا لمن قد كان عاؤه \* ويشكى الضيق منه حين يقاه

\* وكان عروة بن أشيم او فر الناس ابروا أشدهم نكاحا وكان اذا انعط يستلق على فقاء فيأتى  
القصيل الجرب فيصنك باره فظنه الجذل وهو عرو في العطن يصب لتصنك به ابل الجربى ويرحمون  
ايه اصاب ابرمجنب عروس زفت اليه فقالت له أهددنى بالركبة وهو انا قلت  
الارعا انظت حتى اخاله \* سينقدل لانعاط أو يفرق  
فأعلاه حتى اذا قلت قدوفى \* أبى وغلى جامعنا يطق

واقبل رجل على رضى الله عنه فقال انى امرأه كلما غشيتا تقول فتأتى قلتي فقال اقتلها  
وعلى اغما \* وقع اعشى همدان اسرا عند الديلم ثم ان ابنة العلي الذي اسره عشقته فكنته ليله من  
نفسها فأصبح وقدوةا فها نحن مرات فقالت له يا معشر المسلمين أهكذا تفعلون نساكم قال هكذا  
نفعل كلنا فقالت هذا العمل نصرتم أفرأيت ان خلصتك تصطفيني فعاودها غلت فيردده بالليل  
وأخذت به في طرف تفرقها حتى تخلص فقال اسير شاعريه

فمن كان بقديه من الامر ماله \* فهدان تغلبها الفداة ابو رها  
كان عبدا لله بن جرهم من أتره الناس ونساوا بعدهم عن المزاح وذكر الفاحشة فهاه ابن أبي عتيق  
يوما وكان صاحب خراج وحكاهاه وفي يده رقعة فيها

فتنانه وقال

اسمع عدالك الذم قول امرئ

يوضح فيما راجعها عذره

والله ما اعرضت عنها قل

ولا هو لي قبي قضى نذره

واما الدهر حد اصرفه

فابتزنا الدر والدره

فخزني قفر كاجيدها

عطل من الجرحه والشذره

وكت من قبل ارى في

الهوى

ودينه راي بني عذره

فدنا الدهر هيرت الذي

هيران صف اخذ عذره

وملت عن رعي لارغبه

عنه ولكن اتقي نذره

فلا ترم من هذمه

واعطف عليه واحتمل

هذره

قال فالتقت المرأة من

مقاله وانتقت الحج

لجده وقالت له وياك

يامر قان يامن هولاطام

ولاطام انضيق بالول

ذرها ولكل اكرلة مري

لقد ضل فمك واحطأ

سهمك وسفحت نفسك

وشقت بك عرسك قتال

لها القاضي اما انت قلو

جادلت النساء لانت

عن خرساء واما هو فان

كان صدق في زعمه

ودعوى عده قله في هم

قبه ما يشغله عن ذنبه

فاطرت تنظر از ورا

ولا ترجع حوارا حتى قلنا

قد راجعنا الخضر اوحاق

بها الظفر فقال لها الشيخ تعالكت ان زعرت

واقينا الامن صدق وهنك صونه انطق فلينا الاقنا البكم ولم نق

ذهب الاله بما تعيش به \* وقرت ملك اعماقر

انفتحت ملك غير مكتر \* في كل رانية وفي انحر

وكانت بعته بها امرأته عاتكة بنت عبد الرحمن الخزرجي فقال يا ابا عبد الرحمن انظر هذه الرقة

واسمر على رأيي فيها فاقرواها عبد الله استريح فقال مازي فين هباني هذا اشعر قال اري ان

تفوق تصغ فقال يا ابا عبد الرحمن لئن لقيت صاحبه لا يتكنه نيكاجيد افاخذ ابن عمر من قوله

وارعد راز بدوق ملك غضب الله عليه فقال ما هو الا ما قلت لك واقرت فاقلا كان بعد ايام لقيه ابن

عمر فاعرض منه فصاح يا ابا عبد الرحمن اني لقيت صاحب اليدين فسكنه والله نيكاشا فاقا اقم

على ذلك فصعق ابن عمر فلما راي ابن ابي عتيق ما حمل به ذنا منه وقال له في اذنه انها والله امرأتى

فقام ابن عمرو وقد سرى عنه وهو يصنع نفسه بين عينيه وقال احسنت زده من هذا الادب قال

يهجوك بعدها ايد (قوله عزك) اي نبتك (وقعدك) اهدكك (عرك) شاكك وعاكك والطنش بشر

وساء وعرفه ان قومه بشر لطفه به (حاذر) خف (عرك) قبض وفرك المرأة زوجها انفضته

(وتعرك) كذلك كاشد امثل ذلك الادب وعركت القوم في الحرب فانتهم (جنا) يحتجوا

ويحاجس على ركبته (الفتان) ملو الى الارض من اعضاء البعير وغلط ذابك على الركنين

والنكر كرك (يوسع) يوسع (عراك) تجاوزك (يبين) راما) شككها

وادخل عليها الرية (اعرضت) سددت (قلى) بغض (هوى) حب (السن) ان يذرا الانسان على

نفسه شيئا بفعله ونفى تحبه استوفى عرضه (عدا) ظلم (صرفه) تصرفه بالانكاد (ابتزنا) سلطنا

(الدره) اللؤلؤ (والدره) اللبن ومال العرب الابل ويدهشهم من لبنها فلهذا جنس بالدره مع الدر

(جيدها) صفها (عطل) خال (الجرحه) خرز عاني هو التي فيها يبيض وسواد (الشذر) قطع

من ذهب يفصل بها بين الجواهر وقيل الجرحه خرز ملون والشذر خرز اخضر وقيل الشذر القطعة

من الذهب تنقطع من المعدن من غير اذابة الجارة (بني عذرة) قبيلة يغلب على قلوبهم حب النساء

فكل من افرو في جهن قيل له عذري فغلب اليهم وسئل اعرابي فقيل له من اين انت فقال من قبيلة

اذا اجواما فوجعت جارية فقاتلت عذري ورب الكعبة (قوله نيا) اي ارتفع وزال خيره (الذي)

النساء المشبهات في باضهن وصفائهن بصور الخام وكان العاشق من العرب اذا غلب عليه العشق

والهجر ذهب الى الامصار فاسترى صورة من زخام على صورة محبوبته فاذا ركب بعيره اجلس

الصورة بين يديه يمدنها ويسترع اليها فهو النساء دى تشبها بصور الخام (عق) عفيف (الذرة)

ما زرع في الارض من الحبوب وحرثه نكاحه واراد بالذر ما زرعها فيها من النطفة (هذره) هذيان

وكلامه الفارغ (التلت) خذت والتيت غيطا (انتضت) جردت (جده الله) خصامه (مرعان)

كثير الرعاة والرعاة كالجافة كما تعقل تحرق فروع وضقت بالثي ذرعا اذ لم تقدر عليه

(ضل) تخير (عرسل) زوجك (جادلت) خاصمت (انتت) رجعت (خرساء) نكاه (زعمه) ماداه

(قوله قبقة) القيقب البطن والقبقة الصوت الذي يدور فيه فسمي به (والنذب) الذكر وأصل

النذب الا هتزاز الاضطراب فسمي النذب بمركره وتلزمه من الخطاب رضى الله عنه الى شاب

فقال يا شاب ان وقت شمر ثلاث ووقت شمر الشباب لعلك تزد بك وقبيلك \* الاصمعي اللقلق

السان والقيقب البطن والنذب الذكر (قوله اطرق) اى سكنت جملة الى الارض وسأها جاء

(ازورار) ميلا نارا والحوار) مراجعة الكلام (الظفر) الحيا (حاق) لحقوا (الظفر) هنا غلبه

هتوا وظفرها به (نسا) هلاك (زفرت) هازنت الباطل (الناورة) الهلكة (ختم) ربط اى قد

أظهر ناجع أسرارنا (هكك) خرق (صونه) سياته (لافتا البكم) اى أسابنا البكم وخلقنا خرساء

بها الظفر فقال لها الشيخ تعالكت ان زعرت

واقينا الامن صدق وهنك صونه انطق فلينا الاقنا البكم ولم نق

الحكم ثم التفتت وشاها  
وتباكت لاقتضاها  
وجعل القاضي يعجب من  
خطبهما ويحب ويلوم  
لهما الدهر ويؤنب ثم احضر  
من الورق ألفين وقال  
أرضيا بهما الإجوئين  
وطاصبا للنازحين الألفين  
فشكرا على حسن السراج  
واظلقا وهما كلماء  
والراح وطفق القاضي  
بعد مسرعهما وتناى  
شيءهما فبقي على أديمهما  
ويقول دل من عارفهما  
فقال له عين اعوانه  
وخالصة غصانه أما  
الشيخ فالسروجي الشهود  
بفضله وأما المرأة  
فقد بدت رحله وأما  
نحها فكهما فكيدة من  
فوله واجدولة من حبال  
خسله فأحفظ القاضي  
ما سمع وتلف كيف خدعه  
ثم قال للواشي بهما قم  
فردهما ثم أقصدتهما  
وسددهما فنهض بنفس  
سددويه ثم نادى بضرب  
أسدديه فقال له  
القاضي أظهر ناعلي ما بينت  
ولا تخف عنا ما استخفيت  
فقال ما زلت أستقري  
الطرق واستفتح الفلق  
إلى أن أدركتهما بمحبرين  
وقد زعماني البين فرفضتهما  
في العال وكفلت لهما نبيل  
الامل فأشرب قلب الشيخ  
أن يأس وقال الفرار  
بقرب أكيس وقالت هي  
بل العود أجد

تبدما أبد شاه من القبايح والبيكم الحرس مع حي وقال ثعلب البكم أن يولد الإنسان لا ينطق ولا يسمع  
ولا يبصر ويحكم بكاو بكاه و (الحكم) الحاكم (التفتت) التفت والوشاح الثوب وقد فوشحت  
شوبها جعلته موضع يشاها (لاقتضاها) لاشتهاها بالقبايح (خطبها) أمرهما (يعجب) يجعل  
غيره يعجب منه (يؤنب) يوبخ ويلوم (الورق) الدراهم (الإجوئين) البطن والفرج (النازغ)  
الماتى بالشر المسفد وزغ الشيطان بينهم يفرغ زغا أعوى وأفسدوا (الألفين) الصادي (السراج)  
الانصراف و (الراح) التجروهي سر به الامتراج مع الماء فيعرب بهما المثل في امتراج نفوس  
المحتاجين وقد جاء من ذلك في الشعر ما يستحسن قال ابن أبي فتن أحسن ما قيل فيه قول العباس بن  
الاحنف لا أنسى ما أنسى عناهم عطفة \* على فؤادي وبسر هاعلى راسي  
وقولها ليشه يوب على جدى \* وليتي كت مريلا لباس  
وليته كان لي خيرا وكنيته \* من ما عزن فكا الدهر في كاس  
قال الحافظي وأحسن دمعيل كل الاحسان في قوله

الله يسلم والايام دائرة \* والمريما بين ابجاش ويا ناس  
اني أحبك جالوت فحنه \* سلى سميلك الشاقي الراعي  
حبا تلبس بالاحشاء وامتزجا \* غازج الماء بالصهبا في الكاس  
وقال البصري فأحسن

تهز مثل اهتزاز العنصر حركة \* هرور غيت من الوسمي مصاح  
اي وجدك من قاي عذرة \* هي المصافاة بين الماء والراح

(قوله لطف) أي جعل (مسرحهما) انصرفهما (تناى شيءهما) بعد تشبههما (عين الاعوان)  
مقدمهم (الخلصان) الاحباب (خالصة) خبايا فكاه بخبايا خباياهم (قد بدت رحله) زوجته  
وصاحبة بيته (مكيدة) مكر (أحيرة) شبكة (خله) خداعه (أحفظ) أغضب (تلف) تدم  
فصاح بالهوى (ردهما) اطلبهما (مذرويه) أطراف ألبنيه (والامدوان) هرقان في الصدفين  
وقيل هما المسكان وقيل العطفان ويقال أني فلان يفض مذرويه اذا جاء غاضبا يتهدد ويضرب  
أسدديه اذا جاء ناعلا بلا حاجة فاذا قضى حاجته قبل جاء ثانيا من عنائه وقال الحسن البصري  
ورأى الناس يوم عبيد يصيحون فقال تلق أحدهم أيض بضامع في الباطل فلما يفض مذرويه  
ويضرب أسدديه يقول ها يا ذا فاعرفوني قد عرفناك مقتل الله ومقتل الصالحون يملح لم وقبل  
يفتى ويتكسر (استخفيت) أصبته خبيثا (أستقري) أنفيع (العلق) جيع علقه وهي المعانق  
التي تسمى الطرق وغيرها وباب غلق أي مغلق (محبرين) ذاهبين في الصحراء (زما) شذاو (البين)  
الفرار (العلل) هالطلا (كملت) خضنت (نيل الامل) درك الحاجة (أشرب) ودخل وألقى  
في نفسه و (الفرار بقرب أكيس) مثل وقرب الشيء ما يقارب به وأراد الدهر وبالييسر والقريب  
أكيس من الرجوع الى الطمع وروى الفرار بقرب بكسر القاف وهو مصدر بمعنى المغاربة والمثل  
لجابر بن عمر المازني وكان سارا في طريق ومعه أوق من مطر وشهاب بن قيس فقرأ أي آثار رجلين  
معهما فرسان وبعيران وكان قائفا فقال أرى آثار رجلين شديدا كما عاينهم بسلامة والفرار بقرب  
أكيس ثم مضى هاربا والمعنى فرارنا ونحن بقرب السلامة سيرا لنا من أن نتورط في المكروه  
(العود أجد) أي أفرق وأحق ان يوجد مجودا والعود أجدته ل أي الرجوع أحسن وقال المرفش  
وأحسن فيما كان بيني وبينه \* فاعاد بالاحسان والعود أجد  
\*(رأى أشداو العباس لعمارة) \*

بنو دارم ان يقن عمرى فقد مضى \* - ياتي لكم مني ثناء محمد

دوتك نصي فاقني سبله  
واغنى عن التفصيل بالجله  
طيرى متى تفرقت عن فخله  
وطلقها بآية بذه

وحاذرى العود اليها اولو  
سبلها ناطورها الاله  
نغير ما لى أن لارى

ببقعة فنيها عمله  
ثم قال لي قد عانيت فيما  
وليت فارجع من حيث  
جئت وقيل لمرسلا ان  
شئت

رويد لا تعقب جيلان  
بالاى  
فقتضى ومثل المال والجند  
منصعد

ولا تنقص من تريد سائل  
فأهاو في صوغ اللسان  
ببتدع  
وان تلد قسدا تلد منى

خديعة  
فقبلت شيخ الأشعر بين  
قد خدع

فقال له القاضى فأنله الله  
فما أحسن شخصونه وأملج  
قنونه ثم أنه أعجب رائده  
بردين وصره من العين

وقال له سر سبر من  
لارى الالتفات الا أن  
ترى الشيخ والفتات قبل  
يديهما هذا الحياء وبين

لها الخشداى للادباء  
(قال الراوى) فلم أوفى  
الاضربا كهذا العجاب  
ولامعت بشفه من جال

وجاب  
المقامة السادسة  
والاربعون الحليية

(روى الحارث بن همام) قال تزعى الى حلب شوق غلب

بدأ ثم فأحسنت وأنتيت جاهدا \* وان عدو وأحسنت والعود أجد

(قوله القروقه) أى الغزاع الكثير اغرق وهو الخوف (يكمد) يحزن حزنا لا يستطيع امضاءه  
(تبين) علم (غرور) خطر (سفه) خفة والسفه الخفيف العقل (اجترأها) جاسرأها برأها  
(ذلذالها) أطراف شيها واذلذال القمص ما يلى الارض من أسافله الواحد ذلذال مثل قبة وقام  
(دوتك) معناه قارب ما نطلب فتناوله (اقتنى) اتبعى (سبله) طريقه (تفرقت) أكتفت غرمتا بمقتاراك  
وهو مثل وتفرقت أيضا بجنت والتغير العث عن اشي يقول متى ما أخذت من غر فخله نصيب  
ففارقتها ولاترجع اليها وفي حديث أبي سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم خلقت الفخلة والرمانة  
والعنب من فضل طينة آدم عليه السلام و(البنة البنية) التى لا رجعة فيها والبت المقام (سبلها)  
طرقها وأصله لابن السيل (الناطور) حارس النخل خاصة بطاعير مبهمة وقيل هو حافظ الكرم  
واجمع النواظر (الالبه) الكثير الغفلة (الاص) السارق و(عمله) سرقة وضعه فيجسه (عنيت)  
تعبت (وليت) كلفت (رويدك) رفقك أى أولئنا من الرفق والمهل (لا تعقب) لا تتبع (الاذى)  
الضرر و(شمل) جمع (منصعد) متفرق (صوغ اللسان) كذبه وحيله وفي الحديث هذه كذبة  
صاغها الصواغ أى اختلقها الكذاب (مبتدع) أول فاعل (سائل) أقرئتك (شيخ الأشعرين)  
هو أبو موسى الأشعرى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه عبد الله بن قيس من ولد الأشعر  
ابن أد بن زيد بن شعيب بن يعرب بن كهلان بن سباقدم مكة وأسلم بها ثم هاجر الى أرض الحبشة ثم  
قدم مع جعفر بن أبي طالب الى المدينة والذي خدعه هو عمرو بن الدام فى قصة اتجهكم بين على  
وهو أبو رضى الله عنهما وهى قصة شهيرة فى كتاب العقد وفى كتاب السعوى وغيرهما من  
كتب الادب وفيها أشياء ما اكبر فى حق الصحابة رضى الله عنهم فلذلك أصر ناعن ذكرها (رائده)  
طالبه (محبه) جعله فى محبته (ردين) فوبين (صرق) خرقه تشدق الدرهم (الحين) الذهب  
والفضة (سبر من لارى الالتفات) أى سبر امرى بالالتفات معى الى مهم (قوله بل أديهما) يقال  
بالت به أى اذا طفرت به وبك الله بآبى أى زفكته وفى الحديث لاوارأكم ولو بالسلام أى سألها  
وبالت رضى أباه باللو باللا اذ انديتها ورواها (الحياء) العطاء (جال) تصرف وقطع البلاد بالمشى

شرح المقامة السادسة والاربعون الحليية

(تزعى) أى شوقنى وجلى و(حلب) مدينة عظيمة بالشام وقسرين خسن من أعاصير الشام  
ومدينة العظمى حلب وساحلها انطاكية وذكر شيخنا ابن جبير فقال حلب بالدة قدورها خطير  
وذكره فى كل زمان بطير خطاب من الملوك كثير كانت فى انقذير بدو فيها يقال كان أبوى اليها  
ابراهيم الخليل عليه السلام بغفه فيصلها بالو يصدق بليتها فحلب وبها شهد كرم منسوب  
اليه يترك الناس بالصلاة فيه ولها قلعة شهيرة الامتناع بآية الارتناع معدومة الشبه والناظر فى  
القلع تنزهت حصانة أن ترام أن تستطاع قاعدة كبيرة ومائدة من الارض مستديرة مصنونة  
الارجاء موضوعة على نسبة اعتدال واستواء فسبحان من أحكم تدبيره وتقديره وأبدع كيف  
شاء تصورها وتديرها ومن كمال جاهها الزا اذ على المسترطاط حصانة القلم الماها بايم وقد  
صنع عليها جفان والطعام يصرفها الدهركه وليس من شروط الحصانة أقسم من هاتين الحليتين  
وبطيف بجبلها سوران حصنان بهترض دونهما خندق بالماء فلا يكاد المصر يبلغ مدى محقه  
وسورها الاعلى مجمل كله أبراج من منظمة فى القللا المنبوعة قد تغت كاهها بقات وكل برج منها  
مسكون والبدن ضخمة جدا جيل الترتيب أسواقه متصلة لا تنظام يخرج من محاط صفة الى محاط  
أخرى وقسار بها وجامه وأمدارسها مع على وصفها فى المدن بلاد الله تعالى على سوق من أسواقها  
مستوف بالخشيقيد المصر حشاو يستوف المستوف زنجبا وقسار ثم احديقة بستان ظفاه

(روى الحارث بن همام) قال تزعى الى حلب شوق غلب



وجبالا مطيعة بجماعها وأكثروا نبتها خزايا من الخشب السديع الصنعة قد اتصل السحاب كله  
خزانة واحدة ونحتها شرف حسنة بدبعة النقص ونقحت كلها حوايت خات في أجل منظر وكل  
مجاها منها يتصل بباب من أبواب الجامع ثم أخذ ابن جبير في وصف الجامع والمدارس والبيمارستان  
بأنواع من الاوصاف الحسان (قوله ياله) معناه التحجب كانه قال ما أعجبه من طلب (خفيف الحاذ)  
أي قاذل الببال وتقدم الحاذ في السادسة (حيث انفاذ) سريع المضي في أموره ورجل نافذ ونفذ  
ونفاذ ما مضى في جميع أموره (أهبة) عدة (خففت) ارتفعت بسرعة (حلات ربوعها) زنايت بيوتها  
(اربعبت ربيعها) التفت (خيرها أواني) أقاطع وفي الشيء ثم وانه قطع (القرام) عذاب الحب  
و (الاوام) العطش و (أقصر) كفو أو قصرت عن الشيء تركته وأنت عليه قادر (ولو عه) مصدر  
ولع به إذا أهبه وزمعه (استطار) بمعنى انشمر (وقوعه) زواله وهم يقشعون بالغراب لانه يؤذن  
عدهم بالفراق وذلك انهم لا يرون الغراب عند منازلهم الا اذا طروا بيوتهم للرجل ينزل بتمس  
ما يترون مما يلقط وذلك هو غراب البين واشتقوا من اسمه الغريب والقرية (أغراني) عرضني  
وسلطني (الخالق) الفارغ (المرح) النشاط ونخلة النفس من الطرب (حصن) مدينة عظيمة بناها وبين  
دمشق مائة ميل وأرض حصن حصن من أخماس الشام وهي مدينة يقال ان لها سورا وقوسا وسطها  
حصنها ولا تدخلها حية ولا عقرب وأزل من ابتدع الحساب أهلها لانهم كانوا يتجاروا بأشياء  
واحوالها نزل أهل حصن عند افتتاح الادللس فلذلك سميت حصن اخذت من قولهم حصن الجرح  
يحصن جرحا أو يحمي شخصيا صا اذا ذهب ورمة قال اليعقوبي مدينة حصن من اوسع  
مباني الشام ولها من عظيم منه شرب أهلها افتتحها أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وفي حديث  
عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبعثنا الله تعالى من مدينة بالشام  
يقال لها حصن سبعين الفا يوم اقيامة لاحاب عليهم واخلها شيخنا ابن جبير سنة ثمان وخمسة مائة  
وقال هي فسيحة الساحة مستطيلة المساحة زهاء ثمان مئيرة من النطاق والملاحة من موشوعة في  
سبط من الأرض عريض مضاء لا يتفرقه النسيم عسراء ويكاد البصر يقف دون منتهاه وماؤها  
يجلب لها من غيرها العاصي وهو منها به وويل ومصبغة في مقارة بسبح جبل بحركة معاه وصل بقابل  
بعلبك وأهل حصن موصوفون بانجدة لجاورهم اعدت واسوارها في غاية الإتقان والواقعة من موص  
بداؤها بالجارة السود وأما دخلها فاشتت من بادية شتاء خلسة الأرباب لا اشراف ولا قفا ولا  
رواق لا سواقها وما ظنك ببلد حصن الا كراد منه على اميال بسيرة وتجذ فيها عداطلاع عليها  
بعض شبه من مدينة اشبيلية يقع للعين في نفسك حيا ولذلك سميت اسمها في القديم ولهذا نزل  
اشبيلية بمض أعراب حصن و قول الفخيدسي بأهل حصن يضرب المسلم في الحماقة وكثرة الرقاعة  
وتنسب اليهم ككيات من عسكركه حكى عن بعضهم انه قال دخلتوا في في درهم لا تشري بعض ما شتمه  
واذ ارجل بباب الجامع جالس على كرسي وعلى رأسه عمامة ممتلئة بها على قلنسوة وقد لبس فريدة  
متملئة بالاسراويل وقد تقلد سيف في يده يحرف يقرأ فيه وعنده كلب رايش عسكركه بمقوده  
أفست عليه فرد السلام وقتلته أترى القوم صالوا فقال لي أوت أعني أما ترائي فأعدا قلت من أنت  
قال أنا أبو خالد امام الجامع فقلت ماهذه الحلية قال ورد رجل زنديق يقرأ السبع الطوال ويشتم أبا  
بكر الصديق وعمر القواريري وعثمان بن أبي سفيان ومعاوية بن أبي سفيان الذي هو من حلة  
العرش وزوجه التي ابنته فأنشده في زين الجباب من يوم فاستولدها الحسن والحسين فقلت  
ما أعرفك قال فاعروا الانساب قال وما خفي عنك أكرهت أن تحفظ القرآن قال نعم قلت فاعروا أشيا منه  
فقال بسم الله الرحمن الرحيم واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تقصص رؤياك على احوالك  
فكيد واث كيدا وأكيد كيدا في الكافر من أهلهم ورويدا فقصصه حة سقطت عمامته وبني

وطلب ياله من طلب وكنت  
يومئذ خفيف الحاذ حيث  
لغاذ فأخذت أهبة السير  
وخففت شحوها خفوف  
الطير ولم أزل مسدحت  
ربوعها وارتبعت ربيعها  
أفاني الأيام فيما يشق  
الحرام وروى الاوام  
الى أن أقصر القلب عن  
رؤيه واستطار غراب البين  
بعد وقوعه فأغراني  
البال الخالو والمرح الخلو  
ما أن أقصد حصن

الحنك في عنقه فصاح بالناس قلنوني وقال احملوه الى المختب فأوصاوني الى رجل حمار حاف قد لبس دراهمة بلا مراريل فقال ما صنع هذا قالوا صفع امام اطامع قال يا مكين أهلكت نفسك قلت هذا حكم الله فصبرا عليه قال ايما أحب اليك السك حمل عينك وقطع يدي أو تدفع نصف درهم قال فرفعت يدي وصفعت المختب صفعه ثم أخرجت الدرهم من فمي وقلت يا سيدي خذ نصف درهم لك ونصف درهم لمامك وقال فهم بعض الشعراء

لأنهم أهل حص لا عقول لهم \* بهائم غير معدودين في الناس  
وزلها في القديم أهل العين ولم يكن فيهم من مصر الا ثلاثة آيات وكان لهم امام من مصر فقتضبوا عليه وعزلوه فقال فيهم ذيل الخيل يصومهم

جمعوا الصلاة على النبي ثلاثا \* فقتروا شبيهة ارقاوا الا

ثم استقر على الصلاة امامهم \* فقتروا ورمى الرجال رجلا

يا أهل حص توقصوا من عارها \* خزي يحمل نكسكم ووبالا

شاعت وجوهكم ورسوها طامنا \* رخت معاطسها وسات حالا

(قوله اصطف) أي أسكن في الصيف (وأسير) أختبر (الرقعة) تجاوز الحد في الوقاحة وصلابة  
الرجح (والبيعة) القطعة من الأرض وكذلك (الرقعة) و (انقض) التيمم (للرجم) اذا استطار للرجم  
الشياطين وأراد أنه أسرع اليها بسرعة الخيل كسرعة التيمم المنقض قال خلف الآخر

كالنكوب الذي مبتلا \* سيرايوت الطرق أسرع

وكان فاجأ بهدت أبنه \* أن لا تحس الأرض أربعه

وقال ابن الرومي خذها بنو عالم أولي مومة \* كأنها كوكب في أثر عفريت

وما أحسن قول ابن المعتز في هذا المعنى

كأنما التيمم والعفريت متفرقا \* للسم ينفض يلقى خلفه لهبه

كفارس حل من عجب عمامته \* فردها كلها من خلفه عذبه

(قوله خيمت) أي اقامت وأصله ضربت خيمة (رسوما) آثارها (روح نسما) الذفر يجمعها (لمح طرفي)  
أبصرت عيني (هريره) صباحه وقدر الكلب هريرا اذا نبح وجل على من أنكره و (غريره) شبابه  
والفرقة صقرا السن ومعناه أقبل ثمرة وسوء خلقه وأدبر صباه وحسن خلقه ولما كانت خيلته في هذه  
المقامه منبسطة مع صيدانه صار هذا التفسير فيه بعد وقال بعضهم أقبل هريره أقبل هرمة ويسه

من هو الشول اذا اشتد به حتى صار كأن باب الهر وهذاوافق الفرض قصاه أقبل هرمة وكبره  
وأدبر صباه وصغره ومثله كالبيت الابيل شعير الشول اذا رعنه كأنها رعت فيه أنياب الكلاب  
لصعوبته والفرير ايضا الضامن ويكنى به هنا عن الشباب كأنه من لصاحبه طول الحياة المفقود  
معناها في الهرم و (الصنو) الاخ الشقيق وأصل الصنو في التنبيل والشجروهي التي تجتمع أصولها  
وتفترق أجسادها (الحرص) الرغبة والطمع (أخبر) أجرب (بش) استبشر والبشاة أظفار السورور  
وبسط الوجه (وافيه) أتيته (جنى طقه) ما يجني من كلامه ويحصل منه (أكنته) أقروفي وأتحقق  
(كنه) فقدر وحقيقه \* ابن الانباري الخفي عند العرب الجرم أخذ منه الاحق وهو المتغير العقل

\* فما يجني من حاقهم كان حرة المعلم منتقلا فأشد فيه أبو سفيان لما كرم

أرى على حرة المقرى قلنوسة \* عاكر أقبل تجرى في حواشها

ان المعلم لا تخفى حاقته \* ولو نقلت بالدينار ومقايها \*

نقلن ليس القلنوسة \* الجاحظ عقل مائة معلم عقل امرأه وعقل مائة امرأه عقل حائل وعقل

مائة حائل عقل خصى وعقل مائة خصى عقل صبي قال الشاعر

لا صلاف ببقعتها وأسبر  
رقاعه أهل رقتها فأسرعت  
اليها امسراع التيمم اذا  
انقض للرجم فحين خيمت  
برسوما ووجدت روح  
نسما لمح طرفي شفاقد  
أقبل هريره وأدبر غريره  
وعنده عشرة صبيان  
صنوان وخير صنوان  
فطارت في قصده الحرس  
لا خبر به أديا حص فبش  
في حين وأفيه وجبا  
بأحسن ما حينه فجلست  
السبه لا بلو حتى نطقه  
وأكنته كنه حقه

(هذا كرامطين)

معلم صبيان وصاحبة درة \* وليس له عقل بمقدار ذرة

\* الفجيدى قال أبو طاهر عقل امرأتين كاملتين عقل رجل وعقل أربعة خصيان عقل امرأتين وعقل أربعين حائضاً وعقل أربعين حائضاً وعقل أربعين حائضاً \* الزبير بن عبد الملك الهاشمي قال مررت ببعض المعلمين ويعرف بكبرى رأته يصلي بالصبيان صلاة العصر فلم أزل واقفاً أفكر فيه فلما أن رجع أدخل رأسه بين رجله لينظر ما يصنع الصبيان حلقة فرأى صبياً يلعب فقال له وهو راكع يا ابن البقال هوذا أدري ما تصنع \* لاحظ مررت بعلم وقد تب على لوح صبي وإذا قال نعمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تقصص رؤياك على أخوتك فيكبد والاك كيدوا أكيد كيد أخوك الكافرين أمهلهم رويداً فقلت ويحك أتدخل سورة في سورة فقال نعم عاقل الله أباً العاض نظر أمه يدخل أجرة شهر في شهر وأيضاً أدخل آية في آية فلا أنا أخذ شيئاً ولا الصبي يتعلم شيئاً \* أبو بكر القبطي عبرت على معلم وهو على غلام بين يديه فريق في الجدة وفريق في السيرة فقلت يا هذا ما قال الله من هذا شيئاً أغما هو في السيرة فقال أنت تقرأ على حرف أبي عاصم بن العلاء الكسائي وأما اقرأ على حرف أبي حزمة بن عاصم المدني فقلت معرفتك بالقراء العجب إلى وانصرفت \* وروى بعض الفضلاء قال مررت في بعض قرى السواد وإذا معلم صبيان يقول ويحكم بالصبيان تفسون فصاح به واحد منهم وقال اغما فاسأله فقال المعلم اني لا علم فوته الطبيعة ولكن أعلن نفسي بالإباطيل ثم قال اني لا حرف فساءكم كما أعرف أصواتكم وحلف على ذلك ثم أنشد

معلم صبيان بروح ويتسدى \* على أنفه ألوان ربح فسانهم

وقد أنشدوا منه الدماغ فبصوهم \* ورفعهم أصواتهم في صاخمهم

الجاحظ كان في المدينة رجل معلم صبيان يفرط في ضربهم فلاموه على ذلك فساء في حاله معهم فاستفتح صبي وقال يا معلم وإن عليك العنة إلى يوم الدين ما بعده فقال المعلم بل عليك وعلى والدك لعائن الله ترى وجاء آخر فقال يا معلم أخرج منها فأن رجيم ما بعده قال ذاك أبو الكشحان وجاء آخر فقال يا معلم ما لتاني بناتك من حق ما بعده فقال لا ولا رأيتن فقال على هذا أقسم سمعتن وتنتي قلت نعم \* العتيبي كان ببغداد معلم يشتم الصبيان فاشتدت يد المشايخ فدخلوا عليه فقاموا يشتمون ما يحل لث أن تشتم هؤلاء الصبيان فقال أما مبتلى سمع ما شتم الامن يستحق الشتم فاحضر واحي تشتموا بعض ما أنا فيه فحضر ما معه فقرأ عليه صبي عليها ملائكة غلاظ شدا يصون الله ما أمرهم ولا يعاون ما يؤمرون فقال يا ماص بنظر أمه فليس هؤلاء ملائكة ولا أعراب ولا أكراد شهرزور قال فضحكنا والله حتى بال أحدنا في سره وقرأ عليه آخر لا تنفقوا الامن عند رسول الله وتردد فقال من عند أبيك القران أولى فانه أكثر ما لا بأس الفاعلة أنزلن النبي صلى الله عليه وسلم نفقة لا تحب عليه أهجبت كثرة ماله فقال فكنت بعد ذلك أترك أشغالي واجلس عذمة أهجبت \* الجاحظ سرق صبي عثمان بن عصفاء فقال له المعلم ماذا ألفت المصاحف منك يا آل عثمان أبوك أخرجها وأنت ترقها \* قال ألق الترسى خرجنا مرة إلى سرب لنا ومعنا معلم كان يقول أنا أغني أبى الحرب كيف هي فأخرجناه معاً فأولسهم جاء وقع في رأسه فلما انصرف فادعوا له الجاحظ فظنوا به وقال ان خرج الزوج وفيه شيء من دماغه مات وإن لم يخرج عليه شيء من دماغه لم يكن عليه بأس فسبق إليه المعلم فقبل رأسه وقال بشرك الله بخير انزع نحافى رأيت دماغ فقال الطبيب وكيف ذلك قال في معلم كتاب الله تعالى وما في رؤس المعلمين ذرة من دماغ ولو كان فيه ذرة من دماغ ما كنت ههنا وقال موسى بن حسان الكاتب رأيت بالبصرة معلماً قد اجلس أولاداً لا غنىة للتسلل وأولاداً المساكين للشمس وهو يقول لا ولاد الاغنياء يا أهل الجنة ابرقوا على أهل النار يعني أولاد المساكين فقلت يا هذا ما بال هؤلاء يبخسون فقال هؤلاء يبخسون الاخطار \* أحد بن ديسلم مررت بمعلم يضرب صبياً ويقول والله لا ضربت

حتى تقول لي من حفر البحر فقلت أعزك الله والله لا أدري أنا من حفر البحر فقل لي حتى أعلم أنا فقل  
حفر البحر كرم أبو آدم عليه السلام \* أبو العنيس كان في در بنامعلم طويل البنية فكنت أجلس  
إليه كثيراً وأتلهي به فحسبته يوماً بين يديه صبي يقول لهو بك الدجلة من حفرها قال عيسى بن مريم  
قال في الجبل من خلقه قال موسى بن عمران قال بالبحر من دونه في است الجبل قال شيطان يقال له  
الحى قال أحسنت فأدم من أوه قال فوح قال عرج نجوت والله فقلت يا سبحان الله البس آدم باللبشر  
قال نعم قلت فكيف يكون نوح أماء قال وبك أنعزني بأدم وأأبو عبد الله المعلم بآسيا من كرفسوه  
فكر فسوفي حتى سبروني فبعدا خلفت أن لا أقص على معلم أبدا \* الجاحظ أت امرأه إلى معلم بآسيا  
لها وكان المعلم طويل البنية فقالت ان هذا الصبي ماني لا يطيعني فأحب ان تفرجه فأخذ المعلم لحبته  
وألقاها في فمه وحرك رأسه وصاح صيحة فصرط المرأة من الفزع وقالت انحلفت لك فزع الصبي  
ليس أباي وقال لها مري يا جفا أنا العذاب إذا نزل هلك الصالح والطالح \* الاصحى مررت بمعلم  
بالصرة بضرب صدياً ثم أقام الصبيان صفوا جعل يدو عليهم ويقول أقرؤا فما بلغ الصبي المضروب  
قال لا تخزاني بنسبه قل له يقرأ فأبى لا أكلمه \* (ونذكر) \* هنا في التأديب والآداب ما يكون من  
شكل هذا الموضوع ثم يتبع عند ذكر الغلمان الحسن من الاشهاد ما يجري كالبيان والتفسير  
لاحوالهم بعون الله تعالى \* قالت الحكماء من أدب ولده صغيراً صبر به كبيراً ومن أدب ولده أرغم  
حاسده وقال ابن عباس من لم يجلس في المصغر حيث يكره لم يجلس في الكبر حيث يجب \* وقالوا  
أطبع الطين ما كان رطباً وأغرز العود ما دام لنا \* وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي  
يتعلم في صغره كالنفس على العطر والذي يتعلم في كبره كالذي يكتب على الماء \* ومع الأخف التعلم  
في الصغر كالنفس على العطر فقال الكبير اكبر عقلاً ولكنه أشغل قلباً \* وقال علي رضي الله  
تعالى عنه قلب الحدث كالارض الخالية إذا ألقى فيها شيء فلتته \* وقالوا نشاط الإلباب في عصر

(ذكر التأديب)

الشباب والسود مع السواد وشواظ التار قبل الرماد وقال الشاعر  
ان الفصون اذا قومتها اعتدلت \* ولن تلين اذا قومتها الخشب  
وقال آخر  
ان الكبير اذا تنهاى سنه \* اعتبر بأخته على الرواض  
فاذا وقعت الى الصغير فافما \* تكفيك منه اشارة الاعماس  
وقال آخر \* ومن الغناى بضة الهرم \* وأنشدوا \* أبعد شريك هذا تبغى الادبا \* وقال الشاعر  
في تدريج الصبي برفق

سدمر اى الطفل في شانه \* بلطفة تشدبها أزره  
واغنم الحصة من فهمه \* ان المبادئ أبدا تزره  
كل تربي الناور من شعلة \* والدروحة الفاء من بذره

وهذا ضد ما قال المعري

لا استوى ابنك في خلق ولا خلق \* ان الحديدة أم السيف والجلم  
فأضرب وليدك راد الله على \* ورشد ولا تقل هو طفل غير محتم  
فدرب شسق برأس من منفعة \* وقس على نفع شق الرأس بالقلم  
أشار إلى قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة وقال صالح بن عبد الله دوس

وان من ادبته في الصبا \* كالعود يبتى الماء من غرسه  
حتى زاه مورقا ناضرا \* بعد الذي أبصر من يسه  
والشيخ لا يترك اخلاقه \* حتى يوارى في ثرى موه  
اذا ارعوى ماوده جهله \* كذى الضنى ما دلى نكسه

ما يبلغ الأعداء من جاهل \* ما يبلغ الجاهل من نفسه  
وقال عتبة بن ربيعة في سفیان لمعلم ولد \* لیکن اول اصلاحك لولدك اولی اصلاحك لنفسك فان عیوبهم معقودة  
بیبك فالحسن عندهم ما صنعت والقبیح عندهم ما تركت علیهم كتاب الله ولا علیهم فيه فینركوه  
ولا تتركهم فيه فیهجر وودودهم من الحديث أشرفه ومن الشعر أعفوه ولا تنقلهم من علم إلى آخر  
حتى یحكموه فان ازدهام الكلام فی السمع مشقة فی الفهم وعلیهم سیر الحكما وأخلاق الأدباء  
وهذا هم فی أدهم ودی وكن لهم كالطبيب الذي لا یجعل بالدواء قبل معرفة الداء وحسنهم محادثة  
النساء واستزد فی بریاد تلک ایاهم أردك فی بری وایاك أن تتكل علی عذر منی فقد استكلت علی كفاية  
منك لی وأوصی الرشید مؤدب ولده الامین فقال ان أمير المؤمنین قد دفع الیك مهجة نفسه وغیرة  
قلبه فصیر یدك علیه مبسوطة وطاعتك علیه واجبة فككن له حیث وضعك أمير المؤمنین أقرنه  
القرآن وعرفه الا - ناروزة الاشعار وعلیه السنن وبصره مواقع الكلام وامنعته الفضل الا فی  
أوقاته ولا تغربك ساعة الا و أنت مقیم فیها فائدة فقیدها له من غیر أن تحرق به فقیبت ذهنه ولا تمن  
فی مسامحته فیستغنی الفراغ وبألفه وقومه ما استطعت بالقرب والملازمة فان أباهما فعلك بالشدّة  
والعاطفة والله یوفی بکما رقا للاصحی باعسد الملک أنت أعلم منا وخصی أعقل منك لا تعلمنا فی ملا  
ولا تسرع بتدكیرنا فی خلا و اتركنا فی تدكیرك بالذوال فاذا بلغت الجواب حسب الاستحقاق فلا  
تزد الا أن تستدی ذلك منك \* الماوردی اذا كان لبض الملوك رغبة فی العلم فلا تجعل ذلك ذریعة  
للاتبساط علیه والادلال وكتب شرح الی معلم ولده

قد كرامتهم من المعلمين

ترك الصلاة لا یتبیحها \* یتبیح الهراش مع العواة الرجس  
فذا هممت بضربة فبدرة \* واذا طلعت به ثلثا فاجلس  
واذا نال ففضله بلامه \* وعظنه موعظة الادب الا کس  
واعلم بانك ما آتيت فدهسه \* مع ما یجزعنی أعور الانفس  
فمن آخره زلی من المتهمين \* اتصل حماد بن محمد بالی یبع به ولم ولده فكتب الیه بشار  
یا أبا الفضل لانتم \* وقع الذنب فی الصم  
ان حماد هجر رد \* ان رأى غفلة هجم  
بین نفسيه سریة \* فی غلاف من الادم  
ان ثلا الیتساعة \* تجمع المصم بالعلم  
فطرده الی سبع \* واتخذ المهدي قطربا تأدیب بعض ولده وكان حماد یطعم فی ذلك فلم یرمه له تهنکه  
وشهرته فی الناس بما قال بشار فلما تمكن قطرب من موضعه صار حماد كالمنفى یجمل یقوم ویسعد قفا  
ثم دس الی المهدي رفعة فقیها

قل لا امام جزاك الله صالحة \* لا یجمع الدهر بین الفضل والذبح  
\* المضل غرهم الذنب فرسته \* والذنب یعلم ما فی المضل من طیب  
فقال المهدي اعطروا لا یكون هذا المؤدب لو طبا ثم أخرجه من الدار فبث الفجر حماد حیث سرمه  
بشار هذه المراتب الی أن قال وبه

لقد صار بشار بصیرا بیره \* وناظره سین الانام ضریر  
له مقلة عیاء واست بصیرة \* الی الارمن تحت الثیاب تشر  
علی وده ان الحسیر تنسک \* وان جمیع العالمین حسیر  
الامن مبلغ عنی الذی والده برود  
اذا ملک کر الناس \* فلا قبل ولا بعد

وقال فيه

وأعني شبه القرد \* إذا ما عني القرد

وقال فيه دعيت إلى بردوانت لغيره \* وهبنا ابن بردنكت أمثمن برد

وكان عبد الصمد بن عبد الأعلى مؤدب الوليد لوطياناً فبقا كان سعيد بن عبد الرحمن بن حاد بن ثابت جيل الوجه شاعراً فدخل على عبد الصمد فرأوه في نفسه فسبه وخرج مغضباً فدخل على هشام بن عبد الملك ويقول

إنه والله لو لا أنت لم \* ينج مني سالم عبد الصمد

فقال هشام ولم قال أنه قد رام مني خطبة \* لم يرمها قبسه مني أحد

قال وما هي قال رام جهلا في وجهلا نأى \* يدخل الأضي إلى غيل الاستد

فخص هشام وقال لو فعلت به شيئا لم أنكر عليك وكان سعيد يومئذ صغيراً في المكتسب ومؤدب عبد الصمد هذا قبل أن يرويه عن نفسه شكاه إلى هشام وأبدع في الحكاية ورقق هذا المسكر إلا كبير لفظ يقابل به خليفة وعابه ذوى الحكمة من الخطباء كما راعته واستعاره وليس بدع فهو من بيت

ثلاثة شعراء في نسق وكان هذا الشعر سباً لعماد عبد الصمد من تأديب أولاد الخلفاء (قوله عابث)

أي ما أقام ولا تأخر (كبر أصيبته) أي أكبرهم وكبر ولد الرجل أكبرهم من الذكور وكبر قومه

أقصدهم في السب أي أفرهم إلى الجد الأكبر ومنه قيل الولد الأكبر أصيبته تصغيراً أصية قال

الجوهري العجب الغلام وجهه صبية وصبيان وهو من الواو ولم يقولوا أصية ولا أغلة استغنوا

عنهما بصبية وغلط وجاف الشعر أصية وقال سيدي به تصغير صبية أصية وتصغيراً أصية صبية

وكلاهما على غير قياس \* إن سيده عندي أن صبية تصغير صبية وأصبية تصغيراً أصية ليكون

كل شيء منها على بناء مكبره (العواطل) التي لا تظ فيها (تقاطع) نوره انشاده (جنا) بك (ليث)

أسد (ريث) بظ وناخير (أورد الأمل) أي أعط الراعي (ورد الصالح) ماء الكرم (صارم) فاطم

(المها) جمع مها وهي البقرة الوحشية وأراد النساء (الكوم) جمع كوما وهي التافئة العظيمة

الستام (اسم) اسم صرعا (محل مما) منزل ارتفع (والعماد) قائمه الخطباء وإذا علت عملا البيت

(أذراع) ليس الدرود (المراح) الطرب وأنشأ ط كانه يقول لا تشغل باله والهو واشتغل بكسب

التمرف (حسوا الطلا) شرب الخمر (والسود) الفعل الذي يرجع به فاعله سيدي (مراد) بفتح الميم

مذهب وطريق وأصله موضع اختلاف الأبل مقبلة ومذبرة وهو المرعى (رود) جارية عامسة شانه

(والرداح) العظيمة العزوه وكان قال أبو نواس

لئن خلق الإمام لحب كاس \* ومن ماروطينو وروعود

فلم يخلق بنوحدان إلا \* لباس أو لجد أو بلود

(واها) عجباً (ما) بمعنى الذي (مطاح) هالك البطاح (صرح) ظاهر (زاجا) كفا (راح) الثاني خمر

(سودة) شرفه وجهه سيدي (صر) باطسه (ودعه) كفه (أخوانه) شهبانه (والطماح) ارتفاع

النظر (العور) جمع عوراً وهي اتفاقاً إحدى عينها (مهور) جمع مهور وهو الصداق وأعمل عليه

فيما بعد من الكلام وضرب العور والصاح متلاذبا فعال الجلبة والذمية فأراد أن يميزه بين الأشياء

المتضادة وعلمه أن مهر الحقيقة العور لا يبلغ مهر الخلفاء الحسناء به لجد وحاسيداً ومثل هذا

الشعر الذي لم ينقط ما أنشد أبو القاسم الزجاجي لأجد بن الوردي

صل الصمد لملازمة الأيام \* ودوام صدك وهو صدحام

لولاك ما حذر السهادد موعه \* ولما أطار كراه سر أوام

هل ما أسروما أنزل رادع \* هول الهموم وروعة الأحلام

وقد السلام وما أراك مسلماً \* وراك أهل هوالك سر كلام

فأثرت أشار بعصيته

التي كبر أصيبته وقال له

انشد الأمات العواطل

واحذر أن تقا طل بختا

بشوة ليث وأنشد من

غير بيت

اعد لحسادك حد السلاح

وأورد الأمل ورد الصالح

وسارم اللهو ووصل المها

وأعمل الكرم ومهر المراح

واسع لأدراك عملهما

عماده لا لأذراع المراح

والله ما السود حسوا الطلا

ولامرأه أجد رود راح

واها طر واسع صدره

وهيه ما سر أهل الصلاح

مورده حلو لسؤله

وماله ما أسود مطاح

ما أمع الأمل رة أولا

ما طله والمطل أزم صراح

ولا أطماع اللهو لمادعا

ولا كسار حلة كاس راح

سؤده أصلحه سره

ورده أهواه والطماح

وحصل المدح له علمه

ما مهر العزوه مهر الصالح

كم حاسدك أو مسروداه \* ومعلل أهواه طول ملاهي  
وهي قصيدة نحو الثمانين بيتا وما زال المحدثون يظهر من اقتدارهم في هذا الفن إلا أنه قلما يقع في ذلك  
بيت مسحسن فذلك تركا أن غشي مع أشعار هذه المقامة فبما أن لها وقد أكثر الناس القول في ذلك  
وقالته أن يقال قدر على لزوم ما لا يلزم لأن يقال قد أحسن فيما قال وقد أنشد أبو القاسم أيضا أبياتا  
لا تنطبق عليها الشفاء منها

أنيالك يا بزل الطيبة أنا \* وأنيالك أهلا للعطايا بالخرائل  
عقيل الندي يا حار عدا عاقلة \* نعدك اتجا باللسان المقاتل  
(قوله أحسن يا بذر) تصغير بذر صغره لصغرته على أنه قد زعم أنه كبر صباه وفي مثل هذا البذر  
الذي قد تفرده الدرر قال الشاعر

درا من نفسه شفا محمده \* النثر والنظم مسموع ومتمم  
قد قلت لو قيل الوصل المدين له \* خف المهين فينا أناسم  
فقال من ضربت خدي قطرة \* فإن سيف جفوني منه يتقمم

(يارأس الدبر) باعظيم القوم والارموضع القيسين أراد به حلقة أصحابه (تأوه) التابع له أو الجالس  
إلى جانبه صنوه) أخوه الذي على قدره (ادن) اقرب (فورة) تصغير نار شبه في حديثه وكانه بها  
أو في حسنه وبهائه (الدورية) تصغير دار وهي حلقتهم التي اجتمعوا فيها فكانه قال يا جرافي أصحابه  
\* ومحاقيل في غلام كاتب سأل العالي أبا الفضل الداري أن يصف له غلاما كانا باعدها حسن الخطين  
خطي اليد والوجه فقال

وكاتب أهديت نفسي له \* ففى من السوء فدى نفسه  
سلط خستيه على مهجتي \* فاستأصلاه وهي من غرته

فلست أدري بعد ما حل لي \* بمسكة أنف أم نفسه  
وشادن أمرف في سده \* وزاد في الشبه على عبده

الحس قد بث على خده \* بنقضا يروج على ورده  
رأيت به يكتب في طرسه \* خطا يارى الذرق عقده  
نقلت ما قد خطه كفه \* للسن قد خط على خده

كنت ولو أنني أستطيع \* لاجلال قدرك دون البشر  
قدوت البراعة من أغلى \* وكان المداد سواد البصر  
وله أيضا عزيز يارى الصبح اشراق خده \* وفي مفرق الطلما منه نسيب  
رقى إليه ضاحكا أفعوانه \* وجرى برديه منه قضيب

ولابن رشيق العذار المشبه بالحروف  
بليت يشادن كاليد رحنا \* بهذبى بأفواع الدلال  
غلالة خسته وورجتي \* وفون الصدغ مبهجة بحال

كان خط عذار فوق وجنته \* ميدان آسن على ورد ونسر  
ونخط فوق جباب الدواربه \* نصف سادودار الصدغ بالتون  
وله أيضا له من عيون الوحش عين مريضة \* ومن خضرة البستان خضرة شارب  
كان غلاما حاذقا خطه له \* لحاء كنعف الصاد من خط كاتب

وقال آخر تعلم العطف من صدغه فانه طفا \* وكان عادته أن لا يفي فوفى  
وب العذار على ميدان صفحته \* حتى إذا هم أن يسبح به وقفا

فقال له أحسن يا بذر  
يارأس الدبر ثم قال تأوه  
المشبه بصنوه ادن  
يا فورة يا فرة الدورية فدنا  
\*(ما قبيل في القلمان  
الكتاب)\*

کانه کاتب عز المداديه \* اراد يکتاب لامافابتدي ألفا

وقال أبو القاسم بن المغيرة

ولما احتوى بدو الدحي صحن خده \* فحبر حتى مادري أين يذهب

كان انعطاف الصدغ لام أمالها \* أديب محمد الخط ابان يكتب

فهذه الاشعار المستعذبة التي هاتم على لسان الذين يذكرهم كتاب من جهة حسنهم واعتدال قدرهم وقورب خدودهم وتطرب زهايا لعدا احسن من ذكر كشر شعروى ليس فيه شئ من الانس لنفس (قوله بباطا) أى تأخروا له الهمز (المعاطى) الذى تعطيه كاس الخمر ببطهاك وقد عاطيته ومعاطاى وقد تعاطى فلان كذا أى تناوله واخذته من قوله عطوت اعطو أى تناولت (العرائس) جمع عروس ومهاجرا عرائس لما فهمن من التزين بالبطه وكانت زينة العروس عند العرب ان تنطق في خديها نقط صفار باعفران فلذلك جرى هذا ذكر عرائس لقطها ومعنى التي قبلها واطل لعلم نقطها (نفاس) جمع نفيس وهو الوفيق القدير يرد اسمالزهايا بلز صفقت وقد ذكرنا ان الغرض من عمل هذه الاشعار اظهار الاقتدار وعلى ما ذكرنا غير نفاس فهي احسن مما حمل في بابها وما احسن ما قلد بل الحرف في حارته

انظر الى شمس القصور وبذرهما \* والى خزامها ونفضه زهرها

لم تبس عينك أيضا في أسود • جمع الجمال كوجهه في شعرها

وردية الوجنات بحسب اسمها \* من نعتها من لا يحيط بجزئها

وَعَابِلَتْ فَفُضِكَتْ مِنْ أَرَادِهَا \* عَجِبَا وَلَكِنِّي بَكَيْتُ لِحُصْرِهَا

تسقىل کاس مدامہ من خدا \* وردیہ و مدامہ من نغرها

نصوة عن اشراقا و اشرقن اوجها \* فهن منيرات الصباح بواهم

کن زہرا فالجوانح ابرج \* وان کن زہرا فالقلوب کمان

قوله فم قطع وقيل القطع عرضا والقد القطع طولاً (احتمر) جده له في حجره (خط) كتب  
(منتهى) أي هذب قلبي (جنتني) أي سرتني جديونا (قحني) اسم امرأه والضمي الدلال والبيه  
واللحمرى اذا حطرت نار حاساها \* كان حطرت على الارض القبول

ويحسن دلهاء الموت فيه \* وقد يستصعب السيف الثقيل

شفقتي) بلغ جها شفاق قلبي والشفاق هباب القلب (ظلي) غزال (غضض) منكسر الطرف (أز  
العينين) (الفتح) منكسر الكلام وتحيينه وهو الحماة (يقضى) يضمن (نقبض جفني) سيلان  
عيني وعما قبل في مرض العينين وحسن فيه الشمس قول الصنبري

مداة تثنت للوداع وسلمت \* بعينين موصول يحققهما المصير

فمنها ألوى بأجفام الكرى \* كرى النوم أو مالت بأعطاها الخمر

لها بشر مثل الحرير ومنطق \* رخيما الحواشي لاهراء ولا تزر

وعينان قال الله كونا ففكانتا \* فعولان بالالباب ما تفعل الخمر

وقد تقدمت في هذه (عشيتي) أتيت على غفلة (شفتي) أنفخت حمي و (الزى) الهمة الحسنة  
من اللباس (شفت) بفضل (من) احترازوا عن طاف (طنيت) حسيت (تجنييت) تحذاري (نفت)  
لفظ وكلام (الحبيب) القلب (يبي) طلب (شفتي) غنى (ازال) العداوى (رت) وثبت (تجني)  
بعدي (ننتي) دنتي (شجع) صوت البكاء (شمسي) يحزن (يفس) فن (شوع) فروع (جره) زينه  
(زبره) كتبه (طلا) غزال (الاولا) يعنى الزينون من كلام العامة قولك فلان كايور لاني الزيت  
أراد ملا ولا قوله تعالى يؤت من شعرة مباركة ثوباً لا مثقلة ولا غربة فأخذ من الآية لا لا

ولم يباطأ حتى حل منه  
مقعد المعاطى فقال له  
أجل الإبيات العرائس  
وإن لم يكن نفائس  
القلم وقط ثم احتبر اللوح  
وخط

قَتَلَنِي فَمَتَّنِي قَتَلَنِي

بمعنی یافتن ضرب فضی

نقشہ کی بجائے طایفہ مضبوط

فَمَنْ يَتَّقِ فَقِيصُ جَنِّي

غشیبتی بریتین فشفه

فی پری شیف بین تثنیٰ

تَمَطُّبِثْ تَجُونِي قَجَرِي

بینی بنفت بشی نخب ظنی

كَيْتُ فِي عَشٍ جَدِيدٍ بَتَرِيهِ

### ن خپاښ يېغی تشې ضقی

فهرست فی بحیثی قلمتی

بیشتر اشخاص به فن

المناظر الشيخ الى ما حبره

وَصَمَّعَ مَازِيرَهُ قَالَ لِيُؤْتِيَهُ

فیت من طلا کا پورا فی لا

لا



واكتفى بهما الفتيحة حتى يحكى ان بعض الناس ظهرت به علة من مئة شديدة أعيا الأطباء علاجها فلما أيس رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فشكا اليه علة الزمنة فقال له عليك بلاولا قصص رؤياه على ابن سيرين فقال له ان صدقت رؤياك فانه على الله عليه وسلم أمرك بتناول الزيتون فتناولها الرجل فبرئ من علة فقال لابن سيرين من أين قلتها قال من قوله تعالى زيتونة لا شرقية ولا غرب لا علة من زيت شجرة مباركة زيتونة لا شرقية أى ليست تقطع عليها الشمس في أول النهار فقط ولا غربية أى عند الغروب فقط أى لا يسترها من الشمس في وقت من النهار حتى وهو أنصرها وأجود زيتها وقال صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة (قوله هتف) صاح (طرب) خفيف النوم والطرب دوبة تعشى بالليل وحينئذ تترك على الانسان فيبدلها انقلوا العامة بسدل طاهاتاء والعرب تسميها التذلان والكافورس والجاثوم وتسميها أهل بصاد البت (دبية) ظلمة (دبيه) صورة رخام وجهه مادي ردي وكان صورة هذا الغلام الذي ذكر

الشاعر بدافيد من وجهه البدر طاهاتاء لدى الرض يستلقي قضبانها  
وقد أرسلت أيدى العذارى بحمد عذرا ومن الكافور والمسن أصمعا  
وأحب هاروتا طافى بطرفه \* يلمه من مصره قتلها  
ألم تأنى دامن الليل فانجلى \* فلما انقضى عما وودع أظلم

والآيات لا ميرا في الحسن أحد بن صعد الدوق وقال أبو اسحق المصري مؤلف كتاب الزهر  
عليل طرف سقيت خرا \* من مقتنيه فت سكر  
ترقرق وجنتاه ماء \* ما ج فيه العتيق درا  
يحرك الدل منه غصبا \* ويطاع الحسن منه بدرا  
قدم مسك بعارضية \* خاف العاشق من عذرا

(قوله الاخياف) أى المستغف وقوله (أنا خالق القلم وورق) كان أبا اسحق المصري الياء عن هذه الآيات  
إذا بدا القلم الأعلى راحته \* مطر زاردا الفجر بالظلم  
وأيت أسود في الأبرار في \* بصائر لظلم الفهم غير عي  
كروضة خطرت في وشمى زهرتها \* واقتروا زها من ثمر مبتم  
وكان الحسن استعار منه الدواء والقلم حيث قال

يا ربم هات الدواء والقلبا \* أكتب شوقى الى الذى ظلم  
غضبان قد غرتى وشاء ولو \* بسأل فيما غضبت ما علما  
لو نظرت عينه الى حجر \* ولديقه قنوره اسقيا  
فليس ينفلت فيه عاشقه \* في جمع عذرا فير ما جترما  
علقت من لوى الى أفس السامضين والفارين مانعا

(قوله اسمع) جد (ث) نشر (أمل) راجيا (تضيف) طلب مثلا أن تضيفه (فن) أى يفوت من  
السؤال (ضنين) يحسب (تشف) ترك التلافة (بعضى) يعاقل (نفق) واسع والنفق متسع  
الارض (ثبت) صادق الود يروى ث أى نشر (تربخ) تطلب (تريف) تنقص وصاروا لثاقوا وهو الدرهم  
الزدي (قوله كانت) أى سقيت (مسدال) سكا كينل جميع مديبة (الغشم) الذى لا يرده شئ عن  
مراده (عطر منثم) قيل كانت منثم جار يهطرت رجا الهادين خرجوا للقتال فقتلوا عطرهم  
فصبر بها المنثل في الشؤم وقيل بل الإشارة الى عطارة آثار علم اقوم فأخذوا عطرها فطيبوا به  
فاستعانت بقومها فخرجوا في طابهم فنشمو عليه رائحة الطيب فتلاهوه ومن أوله على هذا قال عطر  
من ثم فقلوه من كثنين وقيل الكاية عن غرور النبيل الذى يقال له سمعافوذ كرابن المكلى

ثم هتف اقرب باقرب  
فاقرب منه فتى يحكى نجم  
دبية أو قتال دمية  
فقال له ارقم الآيات  
الاخياف وتجنب الخلاف  
فاخذ القلم وورق  
اسمع فت السماع زبر  
ولا تحب أملاتضيف  
ولا تحب زددى سؤال  
فن أقم فى السؤال خفف  
ولا تظن الدهور تنق  
مال ضنين ولو تشف  
واحل خفن الكرام يفضى  
وصدورهم فى العطاء تفتف  
ولا تحن عهدى ذى وداد  
ثبت ولا تبغ ما تريف  
فقال لاشك له يدك ولا  
ككت مذل ثم نادى  
يا غشم يا عطر منثم

انها امر امة من خزاعة كانت تباع العطر فتطيب بهطرها قوم وقها لواعلى الموت فاقوا وقال غيره  
 بل هي صاحبسة يابا الكواعب وكان عبدا اسود مشقوه الخلقه راعى ابل ففى رآه النساء فحكمن منه  
 قنوهن انهن يحكمن من اعجابهن بحسنه فقال يوما لرفيق له يا بشار الكواعب مارا نرى جارية كاعب  
 الا وعشقتنى فقال له رقيقه يا بشار اشرب لبن اعشار وكل لحم الحواويياك وبنات الاحرار فاقبى وراود  
 مولاه عن نفسها فقال له مكائك حتى آتيل بطيب اتمك اياه فآتته بموسى فلما دفى انفه ليشم الطيب  
 جلدته ويقال انه لما راودها قالت له اهلكذا تا نأني يذفوك وومخل اذن حتى اطرلك فاذنلت يدها  
 فحتمه وفيها موسى لطيفه قد اعدت له اقضبضت على ذكره ونصبت له فاقطعت الجميع فخرج فن رآه  
 على تلك الحالة قال له ما هيدا فيقول عطر من ثم وقيل كانت تباع الحنوط وهو عطر الموتى وقيل  
 المنشم الشمر نفسه وقيل المنشم ثمرة سوداء ممتدة وقيل فيها غير ما ذكره الحريرى فى الدورة اكثر  
 هذه الوجوه وذكرا ن كسر شين منثم اكثر او شهر روى بقضها (قوله المتائيم) جمع منثم وهي التى  
 من عاداتها ان تلد توأمين ولما كانت آياتها لا يورع حديق الا الا لفاظا المزدوجة سميت متائيم وقيل  
 المتائيم جمع توأم على غير قياس (المتائيم) جمع مشائم وهو الكثير المشؤم وشبهه بدره غواص فى  
 بياضه ورقة ديباجه و (جودر قناس) هو الطي الفاتر العينين والقناس الصائد مكانه يصطاد  
 بعينه من نظروان أضفت جودر الى القناس فمعناه مستقيم فيصفه بالخوف وكثرة الالتفات خشية ان  
 يصاد وما أحسن ما قال صاحبنا الوزير الحبيب أبو المطرف الرهرى فى هذا المعنى وكان جالسا فى باب  
 داره مع زائر له فخرجت عليه من زفان جارية سافرة الوجه كالشمس الطالعة فحين نظرت ما على غفلة  
 نفرت فجلت ففره فقرأ الزائر ما بهته فكلفه وصفها فقال مر تجللا

يا طيبة نفرت والقلب مكنها \* خوف الخلق أو عهد التعذيب

لثأني فابن عبد الحلى الحقا \* عدل يؤلف بين الظبي والذئب

وقال ابن رشيق وصف هذا النخل الكاتب حيث قال

وفارا الا حنان ذى وجنة \* كأنه فى الحسن ورد الزياض

قلت له يا طيبي خذ ههنا \* داوى ما تلك الحقون المراض

فجاوبت من خضده نحلة \* كيف ترى الحرة فوق البياض

وقال ايضا

بين أجنالك مهر \* ولا غصائل بدر

جردت ههنا سيفي ههنا \* لدا أمرك أمر

فلى خديك من ز \* ف دما العناق أثر

ومن الكتيبان شطر \* لك رالا غصان شطر

وسواء قلت در \* ما أرى أو قلت نفر

ومجدا أصف الخضر \* وما لك ان خضر

لك شغلى واشغالى \* ومضى زبد وعمر

(وقال خالد الكاتب)

قد قلت لما ن بدا متصرا \* والردف يجذب خصره من خلفه

يا من يسل خصره من دفره \* سلم فؤاد حبه من طرفه

(وله مما يتعلق بالكاتبة)

كثبت اليلت بما الجفون \* وقلبي بما الهوى مشرب

فكيف تحطو قلبي بعل \* وعيني تمسوا لى أكتب

فليس يتم كتابي البلى \* بشوق فبن ههنا أعجب

فلباه غلام كدرة غواص  
 أرجو ذوقنا من فقال له  
 أكتب الآيات المتائيم ولا  
 تكن من المتائيم فتناول  
 القلم المتقف وكتب ولم  
 يتوقف

(قوله في زيب بقدره) انما أراد بقدر نقد أي ينقطع لفة تنصره فخرج منه بقدر القرب ما بين  
اللفظين والضرورة الازدواج وقال الصنري في التردد

من السمر اذا ان السبكرت \* وصرف الموت في السمر اللدان  
شبهات الرماح تنسى جفون \* وكلم في القلوب بلا سنان  
فهل من ضربة أو من سنان \* كسفين أو ككشعر أو بنان

قال السري

قامت ونحو البانة السماس في أنوارها  
نقى بصها من \* الحظاها وشراها  
وهيها سكران سكر شرارها وشباها  
وكأن كأن مدامها \* لما ردت بجباها  
توريد وجنتها اذا \* ملاح تحت نقابها

وقال القاضي أبو حفص بن ع

زيت زيب بقدره  
وتلاه ويلاه نهدي

هذا فؤادي أقصده الاسهم \* من ذابري ثلاث الجفون ويسلم  
يا غسرة حكم الجبال لها على \* شمس انضى وأصاب فيما يحكم  
يحكي الجلا ذريحدها ولما ظنها \* هيبت دون العالم انتم  
وكان فامتها ونفسه لفظها \* غصن عايشه بلبل يترنم  
ينسى الحسلى اذا راعا عاتقا \* والعقل نطقه اللهاة النوم

وما أحسن ما قال أبو الحسن بن القطريرة

ذكرت سلمى وحر الوفي \* كطلبي ساعة ودعها  
وأبصرت بين الشناقذه \* وقد ملن نحوي فعاثتها

(قوله تلاه) أي تبعه (ويلاه) دعا نفسه بالويل والخسران حين رأى نهدي الايصر عنه \* ومجاها من  
التشبيهات الحسان في أوصاف اليهود قول عمرو بن كلثوم

وتد يا مثل حق العاج رنصا \* مصانا من أكف الازميننا  
والنهد تحسبه وسنان أو كلا \* وقد عايل ميلا غير منكسر  
سدد رنوقهن حقا تاج \* ودوزانه حسن انسلق  
يقول القائلون اذا رأوه \* أهذا الدر من هذي الحلقاق

بشار

ابن الروي

وأخذه من قول عبد الله بن البسط

كأن الثدى اذ لم يلد \* وزان العقود من الثعورا  
حقاق من العاج مكتونة \* يسعن من الدر شيأ يسيرا

ولاديس الباني

أبارقة الهند الذي بسنانه \* يحط في الهيا من قمر نهدي  
أخاف من عاج بصدرك أمهما \* رقيبك قد قاعا على جنة الخلد  
ومن البديع الروائع قول الآخر

وذات دلال سبت مهمتي \* بمشترقين على مثر  
كأن منظر ككافورة \* بأصلاهما نقطتا عثر

وقاضي عبد الوهاب يروي لغيره

ياساجي قبالي خصامة \* مالت خال الدعص من أعطافها

في الصدر منها الطعام أسنة \* ما أثر عت الالهي فطافها  
ان تنكر اقسلي بها قيتنا \* تجدادي قد خفي أطرافها  
على بن الجهم كنت مشاقا وما يحجزني \* عند الامان عني  
شاخص في الصدر غضبان على \* قلب البطن وطى العكن  
بعلا الكفر ولا يفضلها \* فاذا نيتسه لا يشني  
(قوله جيدها) أي صفها كان جديدا وصف هذه الجارية فوجدناها قوله

(ما قبل في وصف الجيد)

كالخوط في القدو والفرقة في الشبهة وابن الفزال في غيده  
وما حكاه ولا نصم له \* في حسنه بل حكاه في جيدها  
وان كان هذا الجيد عاطلا حليناه بقول ابن عباس الاعمى

وبئت ذاك الجيد أصبح عاطلا \* خذى أدمى ان كنت غضبي على الذر  
خذى فانظمي أو كيني لتنظميها \* حليا على تلك التراب والصر  
خذى المؤلؤ الرطب الذي لهجوا به \* محاربه بقى ولبه صدرى  
ولا تحضري حور الجان فرما \* غصنك بين الخديعة والمكر

(طرف) من (طرف) حلاوة ورافة وجعل الطرف والعنق جندا لها لانها لم تحسف معنى هذه  
الصفات انما دلها عاشقها لا فلا فكاها أعارت على قلوبهم فاستلبها وقد قال فيما تقدم \* وأحوى  
حوى برقى بركة لفظه \* فحله قدمه كملونه وقال حبيب

وحشة ترى القلوب اذا غلقت \* وسنى فما تصطاد غير الصيد  
لجعلها تصطاد السادات بقصور عينها وهذا المعنى لا يحصى كثرة \* وأراد باننا عسى الفار النظر  
وينش من كان له منه نصيب ويمكن (يحد) يمنع من رآه من القلى والتصبر (رها) تكبر (واتيه)  
ضرب من الزهو وهو الكبير (باهت) فارتوت وعظمت (واعتلت) ظلمت (يحد) يقطع أي ان خدوها  
يقطع في القلوب لاسيان كان كمال من أحسن

ويضاء فحسب هادرة \* تضى الذي ان بدت أو تكداد  
تتم بالمسك كقورنى \* محيا حوى الحسن طرا وزاد  
فقلت أو صلت هذا البياض \* وبعض صدرى لك هذا السواد  
فقلت أي كآب للملوك \* دفوت اليه بحسن الوداد  
نحاف اطلالى على سره \* فلم بعد أرشنى بالمداد

فوصفها بان في خديها خيلا (قوله أو قفى) أي منعنى النوم (شطت) بعدت (سطن) بطشت (ثم)  
افتنى السراى أفتنى ما بي من الحب (وجد) حزن من الحب وهم (جد) الجهاد (قدنت) قربت  
(جنت) أشفت (مغضبا) متغافلا عما ينال منه (بود) يقضى (بود) يحب بقول لسانى لها وحدى بما  
أجبه من جهوا بعشرت ما فعلت هجرها في دنت عند ذلك منى شفقته وحيتى بسلامها وأنا في حال  
غضب من الماحل بي من الهجر متعبا أن يجيبنى فلما سلت على أراأت غضبى وأعصبت عما سلف  
من الفعل الصريح ونذكره من الاشعار والحسان مما يوافق وصف هذه الجارية جلة مستطرفة قال  
جيد الله بن عبد الله بن طاهر

بردى في البعد شوقا إلى \* وطول صدودك حرما على ك  
ولو كنت أمك ما تمككن \* من الصبر ما طال شوقى إلى  
وقال آخر وما أنسى لأنسى ذاك الخضوع \* وفيض الدموع وعجز اليد  
وتخدى مضى إلى خدوها \* قيا ما إلى الصبح لم زقد

جندها جيدها وطرّف

وطرف

ناصر ناعش بجديده

قد رها قد زهاوات

وباهت

واعتدت واغتدت بجديده

فارقنى فأرقنى وشطت

وسطت ثم تم وجدودت

فدنت قدبت وحنّت وحبّت

مغضبا مضيا بود بود

\*(وقال أبو مطرف الزهرى)\*

مرت بنا وحدث كالبدر واخلفت \* كالنعمن والتفت كالشادن الخرق  
تسريلت ببرود الحسن والتفت \* بالغنم واشتعلت حرطاً من الغسق  
وقال العمري لبست مصدلة الثياب فن رأى \* صفات سريل قبلها قوايا  
وحكت من الظي القير ثلاثة \* جسد او طرفا قارا واهابا  
مذهبة الخلدو بيجلنار \* مفضضة الثغور بأقحوان  
سقانا الله من دياك ربا \* وحيانا باوجه الحسن  
\*(وقال قاضي أبي حفص)\*

هو تطر والواظه افهاموا \* وتشرى عقل شار بها المدام  
سماط طرفي اليها وهو ياك \* وبخت الشمس ينكب الغمام  
يحاف الناس مقتهم اسواها \* ايدع قلب حاملة الحسام  
وأذ كرهها فوحشوقا \* على الاغصان تتدب الحمام  
وأعقب همها في الصدور غابا \* اذا غربت ذكاه أنى انظام  
أعبدك ياسامي من سليم \* قلت قنهم وهو الكريم  
فألك طالب بترت نفسي \* اذا قتل انفرام فلا عريم  
فؤادي سار يحول عن شاموع \* بهلاريم حبك لا يريم  
ودادك صغ في قلب سليم \* كطرفك صغ ناظره السقيم  
اذا أعرضت تسود الاماني \* وان أقبلت تبض الهوم

وله أيضا

وله أيضا

فلطف الشيخ بتامل ماسطره  
وقلب قلبه نظره فلما  
استحسن خطه واستمع  
ضبطه قال له لاشل عشرتك  
ولا استقيت نسرته ثم  
أهاب بفتى قاتن يسفر  
عن أزهار بستان فقال له

(قوله لطف) أي أخذ بتامل) نظار (سطره) كنه (استمع) وجدده بمحسها (والضبط) الشكل  
والنقط (لاشل عشرتك) دعاء أي لا يستأصابعك بوي لائل عشرتك أي لا هدم حرك والرواية  
الاولى هي العصبية (استقيت) فسود وصار خبيثا (نسرته) راغبت العطرة (أهاب) دعا وصاح  
(يسفر) يكشف عن وجهه لثامه (عن أزهار بستان) عن بياض الوجه وحررة الخدين والشفتين  
وسواد العينين والاشطار وخضرة الشارب والعدار ومحاسن لائق بها ناضرات الاقوار وقد  
يكون يسفر بمعنى يتبسم عن بياض شفتين واقحوان واحرار عقيق ومرجان وكان هذا الكلام هو  
الذي ذكر أبو الرقعم بقوله

اذا جرت بده في الطرس كاتبة \* تبلى الطرس عن دزومر جان  
وان تكلام جاته براعتيه \* بكل ماشاء من فهم وتبيان

وقال بعضهم وصف غلاما كاتبا

انظر الى أثر المداد بطرسه \* كينفسح الروض المشوب وورده  
ما أخطأت نواته من سدغه \* شبا ولا الفقه من قدده  
وصكأ غما الفقه من شعره \* وكأنما قوطاه من حده  
ولعمري فحق فنوناته من جاحيه استعارها \* ولأماه من سدغه المتعاطف  
ومن صله المؤذي اسوداد مداده \* ومن وصله المحي ايضاض الصفايف  
ولا يباي محق المحصري في وصف هذا الغلام

أباً من غمك الاوصاف عنه \* أعنه وصفنا نظما وثرنا  
ومن يدعو القلوب الى مناها \* بينيه فلأنايه قمرنا  
ومن يجصرى اللآئي في قاح \* بمزج ظله بردا وخمرنا

وبعرض في رياض العدل غصنا \* ويطلع في سماه الحسن بدرا  
 مكان بجذده ذهابا صقيلا \* اذاب عليه ياقوتنا وديرا  
 \* (ومنها في وصف الكتاب) \*

قرأت كتابك الاعلى محلا \* لدى وموقعا شرفا وقدرا  
 فأحياني وقد غودرت ميتا \* وأنشرفي وقد ضمنت قديرا  
 نقشت بهالك الانقاس نورا \* جلالا ليعوننا نورا وزهرا  
 فدجج من بسط الفكر روضا \* أنقام شرق الجنات نصرا  
 لو استنقى القليل به لا روى \* أو استنقى العليل به لا يرى  
 هفاء طرا الجنوب له نسيم \* أقول اذا أنا سم منه نشرنا  
 ثرت لنا على الكافور مسكا \* ولم تنثر على القراطس حبرا  
 سلبت محاسنه سواد عيوننا \* وقلوبنا وكنت آدم عذاره  
 فبد اطرازا في أسيل مشرق \* ماله الحياة يصول في أسرارها  
 علم الذي استلبت له حسنه \* منافخا زج آمنه بحذاره  
 فله نوقص مسترب تائب \* ولنا ناهب طبر عن ثاره  
 \* (وقال أبو الفضل الدارمي) \*

وله في العذار

ظني اذا حرلأ صدأغه \* لم يلفت خلق الى العطر  
 فني بشعري منشد البقي اللفظ الذي ضمنه شعري  
 فكما كبر رائداه \* قبلته فيه ولا يدري  
 مشبه أعرفه وانما \* مغالطا قلت لصبي دار من  
 وحاملي على السرور حامل \* في كفه وطرفه سيف الفتن  
 قد كتب الحسن على عارضه \* ما أقمع الهجران بالوجه الحسن  
 \* (ولابي اسحق الطيللي) \*

وله في

ومعذروقت له خير الصبا \* حيث العذار جابها المترقى  
 ديباج حسن ناه عقلا ناقصا \* فأقمها علم الشباب المورق  
 وشكا الجال مقيله في ورده \* فأظله آس العذار المشفق  
 طامت بماء الصقل شامة خده \* وسجى العذار زورقا لا يغرق  
 ان كان يجمو نقشه من خده \* فطلال الفيزال بمسكهما يفتق

(قوله المطرفين) أي الغربيين وقد أطرقه بنسبه بطرفة أي بشئ محب (ناث) منكلم (يعززا)  
 يقو ياو يشددا واذا صاب الشئ قيل تعزز وأمسله من العزاز وهي الأرض الصلبة وقال في الدرر  
 ويقولون شفعت الرسولين ثالث فيهمون فيه والعرب تحول شفعت الرسول يا خرا أي جعلتهما اثنين  
 ليطابق معنى الشفع في كلامهم وهو اثنان فأما اذا باغت ثلاثا فوجهه أن بهل عززت ثالث قال  
 تعالى اذا أرسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث والمعنى عززته فوبشه وأعززه جعلته عززا  
 فان واثرت الرسل فالاحسن أن تقول قضيت بالرسول قال تعالى ثم قضينا على آثامهم برسائنا وما  
 أحسن ما قال ابن شرف في العذار وذكر التعزيز ثالث

قد كنت في وعد العذار فأنجزا \* وقضى لحسنك بالكمال فأجزا  
 وافي لنصر الحسن الأانه \* ولئى قسمة الهوى مقصرا  
 عطف تعلم منه قلبى عطفه \* وجد القواد به السيل الى العزا

أنشد البيهقي الطرفين  
 المشتبه الطرفين اللذين  
 أسكال نافت وأمان  
 يعززا ثالث فقال له اسمع

لم يكف وجهه لحسنه وجهه \* حتى اكسى ثوب الجبال مطرورا  
سبحان من اعطاك حسنا نانيا \* وبثالك من حسن فلك عززا

(الوقر) الثقيل في الاذن (ثلبث) طول اقامة (تربث) اذا احتبس ومكث ويقال تربث نقطتين  
وتربث تربثا واحدة والمعنى فيها واحد (مم) علم (حجة) علامة (سمجة) حجة جملتان (المكر)  
الخداع (تقتي) تنكسب (السودد) الشرف (المكرمة) الكرامة \* وعين اشترط ان يبيتسه  
لا يميزان بثالث قبل الحريرى اوداف حين قال

أنا اودى لك المهدي بقاتية \* جوابها بك الزاهي من العنظ  
من زاد فيها له رجل واحد \* وخاتمي والمدي فيها الى القنظ  
وذكر الحصري الاعشى المكرمة في تجنيس قوافيه فسمه قوما قدحون فيه وفي أبي خلاصة فقصدته

وقال يا اديبا ملكتي \* في يديها المكرمات

ليت قوما ذا هم في ترفيل المكرمات

وب طيب هويته \* يبتى لله وازنه

قلت ما أنزل الهوى \* قال ما لله وازنه

ان كنت الهوى فقد \* ما وصرى علاينه

بسقام اذاني \* وشعوب علاينه

(أجذت) أثبت يجيد (ازغول) الخفيف وزغول الليل ولده (العول) الضيافة في الغنى وأصله  
الستر والتغطية تقول غل غلا غلا زغولا اذا سترته فغله لحسنه الذي قدم وصفه كأنه بغل العقول  
أي يحسكها ويحون أفعالها وقالت علبة باضل ألأاب الرجال (أوضح) بين (بثاني) يتباطأ  
ويقتر وتأتي التثنية في الحديث انه نظر صلى الله عليه وسلم الى رجل يقضي رقاب الناس يوم  
الجمعة فقال آتيت وآذيت أي أخرت المحي ويكون تأتي من قواهم الا ان ذواتا من وفي بني ونكون  
الهزفة مسجلة عن واووهو الاظهر (أغنق) فيه غنسة وهو الصع الخفيف والاغن الذي يتكلم من  
قبل خياشيمه (نفس) مداد (وسع الكف) موصلاهما من الذراع (راقب) قوى القمر (باسقة) نخلة  
طويلة (السفح) أسفل الجبل (البض) النقص (اقصر) انهر واغاب (اقتبس قنسا) اطلب شعله  
من نار (وتقتت) تبهت (الشعوس) الهابة التي تمنع أن تسرح وان تركب (جوسا) الذي يضرب  
به فيصوت (قريس) حوت (قارس) شديد (مقتبسا) طالبا بصاعلي كسبه (قوله نفيس) أي كثير  
الطرفة وقيل نفيس نصير النفاش من الرجال الخفير الخلفة العافية في القصر فصفه هذا الغلام أنه  
حقير الخلفة كثير الحركة فليانكون ثلث الخلفة الاومعها الحركة والخفة ورواه الفقيدهى نفيس  
بانفا أي قصير \* ثعلب التفاشون هم القصار الضعاف الحركة ومنه الخبر انه رأى نفاشا فوجد  
شكر اقال والنفس تحرك الشئ في مكانه يقال دارن تنفش صبا ناوا وتنفش دخول الشئ بعضه في  
بعض (مستلجة الجيش) التي يضرب بها المشل في الحروب وقيل الصناجة الضاربة بالدفوف  
والطباير وعود القفا ويحده من آلات اللهو وقال المهدي وهو ساعد بن جوبة

فهاودني دني فبت ككأنا \* خلال ضلوع الصدا وشرع عمد

أوب يدي صناجة عند مدم \* غسوى اذا مايتنى يتفرد

يصف ما في صدره من الحرق رديه حالته التي تعتمد من الهم والشرع الوتر يقول كما هي مدرى  
عود لا تاره رتة عما أحدث به نفسي من السجود وأوب يدي ارجعها بصرب الصنع أي يصري  
يدها حين تقرأ ناراها وينتدى يسكرو يتفرد بمعنى وفلان صاحبه قومه أي المقدم عليهم في الفضل  
وقيل صاحبة الجيش هو البطل المعروف ويقال له قرا صناجة وصباحة اذا كانت مضية ووضوح

لا دفر سمع ولا هزم جعل  
وأشد من غير ثلبث ولا  
تربث

سمه فحسن آثارها

واشكر لمن أعطى ولو سمعه

والمكرمه ما سطعت لآثانه

لتقتي السودد والمكرمه

فقال له أجذت بازغول

يا أبا الغول ثم نادى أوضح

يا ياسين ما يشك من

ذوات السنين فنهض ولم

يثان وأشد بصوت أغن

نفس الدواة ورسع الكف

مثبة

سيهاه ان هيا خطاوان

درسا

وهكذا السنين في قسب

وباسقة

والسقمح والصن واقصر

واقبس قنسا

وفي تقسست بالليل الكلام

وفي

مسيطر وشموس واتخذ

برسا

وفي قرير ورد فارس غدا

صواب موى وكن للعلم

متنبسا

فقال له أحسنت يا نفيس

يا صناجة الجيش ثم قال

ثم يابغية وبين الصادات المتبسة فوثب وثبة شبل مثار وأنشد من غير مثار (٣١١) بالصاد يكتب قد قبضت دراهما

بأبلى وأصم لتسمع الخبير  
وصفت أبى صق والصحاح  
وضحة

واقص وهو الصدر  
واقص الاثر

وبجست مقلة وهذى  
قرصة

قد أدرعت منه الفريضة  
للتور

وقصرت هذا أى حبست  
وقدنا

فقص التصارى وهو عيد  
منظر

وقرسته وانخر فارصة ذا  
حدثت اللسان وكل هذا

مستطر

فقال له ربك يا بنى فلقد  
أقررت عيني ثم استنض

ذاحية كاليتنى ونفشة  
كالشوق وأمره بان ينف

بالمرصاد وبسرمد يجرى  
على الدين والصاد فتنض

بصبرديه ثم أنشد  
مشير يديه ان شئت

بالسبن فاكتب ما بينه  
وان تشأ فهو بالصادات

يكتب  
مفس وفقس ومسطار

ومجلس  
وسالغ وسراط الحق

والسقب  
والسامعان وسفر

والسوق وم  
لاق ومن كل هذا انقص

الكتب  
فقال له أحدث يا حبقه

فلاق بلاق اذا صرعه وكان أعشى قيس يدعى صناجة العرب لفصاحته وقيل لرقه شعره وقيل  
الصناجة الغنار ويرد بالحيش الصدية الذين جيشوا حوله فغيش صناجهم أى أنباهم وأحدثهم  
أزكاله في خلقته وقصمه (ثب) اقفر (عنبه) امم أسدو (الشبل) والده (مثار)  
مفزع وقد أثير استخرج من مكانه بالبحث عليه (قبضت) أخذت بأطراف أصابعي والقبضة  
أقل من القبضة (أصغ) استمع (الصمغ) ثقب الاذن (متجة) هى التى يوزن بها (والمقلة)  
شعبة العين و (بخصها) قضاها وأسلها (قرصة) نمرزة وغنية و (الفريضة) بضعة عند الكتف  
ترعد عند الفزع (الخور) الضعف (قرصة) عضضته بظفري (حذنت) اللسان قرصته  
بجذتها (منظر) مكتوب (ربعا) حفظا أى رعاك الله ربعا (استنض) أمره بأن يهوض (جثة) جسد  
(و يبدق الشطرنج) معروف يشبه به الخفيف الروح الخاذق (تعنه) تركه (الشوق) هو  
الشوذاق من الطير التى يصطاد بها (بالمرصاد) أى قريب منه حيث ينظره (يسرد) يقرؤه بسرعة  
(بصبرديه) يجربونه وقال الحسن يصف مثل هذا القلام

بأنها المبطون معدرقى \* أراكم الله وجهه تحقيق  
ثم بما كنت لا أوح به \* على لسان بالدمع منطيق  
شوقا إلى حسن صورة نظرت \* من سليل الجبان بالريق  
وصيف كاس محدد ملكا \* نيه مغم ولفرف ريدى  
يشوب عزابذه فله \* ذل محبوز هو معشوق  
أمشى إلى جنبه أزاحه \* عهدا وما بالطريق من ضيق  
ومن مدحها \* وإن عباسا مثل والده \* ليس إلى غاية يسوق  
نأنى الحسن حين زاسكا \* فقفا الناس أى تأبى  
فصور الفضل من حجابى \* وأنت من حكمة وفوق  
وله أيضا \* ترى الحسن والحركات به \* سوا ما لا تذاعن الثوب  
فيامن صيغ من حسن وطيب \* ووجل عن المشاكل والضرب  
أصبنى منك يا أملى بذب \* تيسه على الذنوب به ذنوى

(قوله سراط) أى طريق و (السقر) من الجوارح التى يصطاد بها (السوق) الشعر اذا قل وطعن  
(حبقه) ضربة (عين بقة) يقال ذلك للصغير (دغفل) اسم رجل كان ذاهبا والدغفل ولد الغفل  
والدغفل الزمن الخصب فسمى انصبى بأحدها (والزغل) من أمماء الداهية (والبيضة) بيضة  
التعام وجعلها (فى روضة) يريد انها مصونة ومنعمه وتشبههم للنساء بهذه البيضة مشهور فى شعر  
امرئ القيس وغيره وقيل للادوية وهى امرأة حكيم من العرب بحضرة عمر بن الخطاب رضى الله  
عنه أى منظر أحسن فقالت قصور بيض فى حدائق خضراء تشد رضى الله تعالى عنه لعدى بن زيد  
كدهى العاجى فى الحارب أو كالهبيض فى الروض زهره مستنير

(قوله لاصم صدك) أى لا ملكك فلا يكون لك صوت وقال امرؤ القيس فى الدار الخالية  
صم صداها وعزارها \* واسجعت عن منطق السال

والصدى الصوت الذى يعيد من الجبل أو من الموضع الشالى والصدى طائر يخرج من رأس  
المقتول فلا يزال يصيح اسقوفى اسقوفى حتى يقتل فأنه على زعمهم ولاصم صدك دعاء بطول  
العمر لان الصدى تابع للصوت فاذا مات الانسان انقطع صوته فلا يصح له صدى فكانت صداه

يا عين بقة ثم نادى يادغفل يا أبارنفل فلباه ففى أحسن من بيضة فى روضة فقال له ما عدها لافل الذى آخرها عرف اعتلال  
فقال له استمع لاصم صدك ولا سمعت عدك ثم أنشد



بعد موته احم لا يسع ولا يجيب (ما استرشد) أي ما طلب من يرشده ويده (أداة) أبلفه تقول  
أقوت الأمانة إذا بلفتها صاحبها (عوذ) قرأ عليه المعوذتين وقراءة قال نضى فداؤك (قفقاع)  
شديد الصوت والقفقة صوت متتابع و(الباقعة) الداءية و(البقاع) جمع شقة قطعة من  
الارض (انقرى) طعام الضيف (ابن السرى) هو الطائر بالليل وقد تقدم ذكر هذه النار عند  
قوله فلم أزل أنص عنسى وأقول طوي ليك ونضى وهم يضرور المثل بها وحدها في الحسن فيقولون  
هو أحسن من النار فكيف إذا كان انسان مع ظلام الليل ويرج ويدرجوع لا يدري أين يتوجه  
فرأى ناراً قد أوقدت لقرى الاضياف فلا يقدر قد رحسها الا من يبرها وقالت اعراية كنت في  
شيبتي أحسن من النار وأشد التوزي لمغز في النار

وشعنا شعرا افروع كلنا \* بها توصف الحسناء بل هي اجل  
دعوت بها محبي بل كاتم \* وقد أبصر وهما يطشون فأنهوا  
فهذا مثل الذي ذكر الحاريري وقال لا خير يصف نارا

ومشوبة لا يقبس الجارحها \* ولا مارق الطلما معنابونس  
مقابرها زار يلف دنها \* عذبة دارى من المسك تفرس  
وأنشد أبو زيد فيهما لمغزاً

وزهراء ان كفتها فهو عيشها \* وان لم تكفها فموت مجمل  
وكان الحسن بن وهب أشد الناس عشفاً نبات جارية مجنون حاد وكانت تضي في مجلسه وبين  
يديها كافون غم فتأذت بالنار وأمرت بإبعادها فقل الحسن مر بجلا  
بابي كرهت النار لما أوقدت \* ففرقت مامعنا في إبعادها  
هي ضرة للبالتماع ضيائها \* ويحسن صورتها الذي إبعادها  
وأرى منيعك في القلوب منيعها \* باراكها وسيد الها وقنارها  
شركتك في أمان الطمحات بحمها \* وضياها وسلاحها وفسادها  
وكان مع أمها يوم ما فقال لو ساعد بالزمان لجاء ثيابان فأتاكموا بشئ حتى دخلت فقال اني واياك  
لكما قال علي بن أمية

ونجا بأني والقلب غموك شاخص \* وذكر الما بين اللسان الى القلب  
في افرحة جاءت على اثر حرة \* وبأغفلت عنها وقد تزلت قربي  
ودخلت عليه يوما وهو محجوم فسلت وقبلت يده فأراد تعجيل يدها فأرعى وقال  
أقول وقد حاولت تعجيل كفها \* ولبي وعدة أهزتها وأسكى  
فدبت في أسمع الناس كلامها \* لبي الحرب الا اني عنك أمين

(قوله اصدع) أي بين وأظهر (تصدع) نشق (الاضداد) الاعدا (أجس) أجمع (تضله) أضيعه  
وتلفه (استيقاظ) انتباه (طيماء) عطشى \* الاخرى شفة طمء ليست بوارمة كثيرة الدم  
ويجحد طمؤها وشفة طمء ورجل أظمى وأمر أطماء وقيل شفة طمء اذا كانت فيها سمرة وسان  
طمءا قلبية اللحم و(الظم) بالغض ماء الانسان وقيل برهها وصفاً اذا واجتمع ظلمور و(الماظ) طرف  
العين الذي يلي الصدغ (الظماء) جمع عظامه وهي دية خرا الى القبر ذوات وانما رجع (الظلم)  
ذكر التمام (الشيظم) الطويل (الظي) النار (والشواظ) لهمما بغير دخان (استخنى) مصدر تطنبت  
أي حسبت والاصل تطنبت بالنون فابدلتها بالهمزة (والقنيط) فصل  
الحرو (الظماء) العطش و(الماظ) الشئ اليسير من الطعام وقد تظنبت اذا تبت بلسان بقية  
الطعام بعد الاكل واسم تلك البقية الماظة وقيل التلانة هو حق الشقين باللسان من عطش أو غبط

وما استرشد

إذا انقلع يوماعهم عنك

هجاؤه

خالقه به ناء الطباب ولا تنف

فان تر قبل التاياء فكنتبه

يما والا فهو يكتب بالالف

ولا تحسب الفعل الثلاثي

والذي

تعداه والمهموز في ذلك

يختلف

فطرب الشيخ لما أذاه ثم

هو ذو وقد أذاه ثم قال علم

يا قف قاع يا باقعة البقاع

فأقبل في أحسن من نار

القرى في عين ابن السرى

فقال له اصدع بتغير الظاء

من الضاد تصدع بها كجد

الاخداد فاهتز لقوله

واهش ثم أنشد بصوت

أجس

أيها السائي عن الضاد

والظا

لكي لا تضله الالفاظ

ان حفظ اللغات يتفيل

فامع

ها استقام امرئ له استيقاظ

هي طمء والمظالم والأظ

سلام والظلم والظلم والظلم

والظلم والظلم والظلم والظلم

ظلم والظلم والظلم والظلم

والظلم والظلم والظلم والظلم

والظلم والظلم والظلم والظلم

والظلم والظلم والظلم والظلم

والظلم والظلم والظلم والظلم

والظلم والظلم والظلم والظلم

والظلم والظلم والظلم والظلم

والظلم والظلم والظلم والظلم

والخطا والتظير والتظير والخالج \* خطا والتاظر والواجاز \* والتشطي والظلف (٣٤) والعظم والظن \* وب والظهور والتشطي

والشظا

والاظاير والمظفر والمه

ظهور والحاظون والاحفاظ

والخطيرات والظنعة والظن

نة والكانه ون والمقاط

والوظيفات والمواظب

والنظا

نظ والانتظار والالفاظا

ووظيف وظالع وعظيم

وظهير والفظ والاعلاظ

ونظيف والخراف والظلف

الظا

هرم والظفيع والوعاظ

وعكاظ والظعن والمنظ والحظ

ظل والقارظان والاشاظ

وظراب الطران والاشظف

البيا

هظ والجعظري والجواظ

والظرايين والحناظب والانه

ظلم القبان والارعاظ

والشناظي والداظ والظا

والظب

نظاير العظوان والجنعاظ

والشناظير والتعاظل

والعظ

سلم والبظر بعدو الانعاظ

هي هندي سوى النوادر

فاحفظ

سه التفقوا شارك الحفاظا

واقض فاعصرفت منها كانه

ضيه في أصله كعيطر قاطوا

فقال له الشيخ أحسنت لاقض

فوك ولا بر من يحفوك

فوالله انك مع الصبا الغض

لا تحظ من الارض واجمع

من يوم العرض ولقد

أوردتك ورقتك

وقوله البظر زيادة ترك قبله

(الخطا) انتفاخ اللحم (التظير) المثل (التظير) الموضع بالجرة (الحاظ) الذي برزت عيناه  
(الايضا) ضد النيام الواحد يقظ بضم القاف وكسر الهاء (قوله التشطي) أن تصير العود فقا والتشطية  
القلقة منه (والتشطي) عظم لاسن بالركبة وقيل هو تشقق عصب الذراع و (الظلف) الغنم والبقر  
بمتزلة الحافر للدواب وكل حافر مشقوق ظلف (الظنوب) مقدم عظم الساق (والشظا) عود  
الشداد الذي يشد به المتاع وقيل هو عود يدخل في عرا الغرارين فيصلا به على ظهر البعير  
(المظفر) المؤيد (المظفر) المنوع (الاحفاظ) الاغصاب (الخطيرات) جمع خطيرة وهي الزرب  
يعمل منه شبه الدار تنسكها الغنم والابل وقد يكون من حائط وأصل الخطير المنع وكل مانع بين الشئين  
خطير (والظنعة) الموضع ترى فيه ظنك وفلان مظنة خير أي يظن فيه الخير (والظنعة) التهمة  
النكاطون المتجربون عظيمهم وقد كظم غيظه تجرعه وردة (الوظيفات) جمع وظيفة وهي  
ما يوزن من المعمر (المواظب) الملازم وقد واظبت على الشيء داومت عليه (الكظلة) الامتلاء من  
الطعام (والالفاظا) الزم (الوظيف) لكل ذي أربع ما فوق الرسغ الى الساق (والظالم) الاصرح  
(والظهير) القوى الظهور وهو أيضا المعين (والفظ) الفظيل والفظاظة الجفاء والفظاظة  
(والاغلاظا) الجفاء والتظيف التقى الحسن (والظاف) المنع والرد وقد ظافت أترى ظلفا اذا مشيت  
في حريرة الارض وصلابها فتمت أثرك أن يورثها و (الظطبع) الكربة المطعم وقد قطع الشيء  
اشدت كراهيته وهراته (عكاظ) موسم للعرب (الظعن) السفر (الحنظل) شجر مرمر (الباهظا)  
الغالب (والظفر) زيادة في فرج المرأة ورجل أظفر شفته العليا تنمو مرة نظرا والاول راجع  
الى هذا المعنى (الانعاظ) قيام الذكر (النوادر) الغرائب والشواذ (تقفز) تنبع قيط شدة  
الحرد (قاطوا) دخلوا في زمن القيط (نفس) كسر (يحفوك) يفظ لك في الكلام (الغض) الطرى  
(يوم العرض) يوم القيامة ولما أشار من أول على أكبرهم المنح في اسنانهم الى أصغرهم فخم به  
كأبدا أكبرهم فلذلك قال مع الصبا الغض ومما قيل في الصغار من الشعر المسحسن قال أبو  
الفضل الدارمي وقد سأله الثعالبي أن يصف له غلاما صغيرا بدع الحسن ليثبت ذلك في كتابه المترجم  
بأنف غلام فأشده أني عشقت صغيرا \* قدوب فيه الجمال  
وكاد يمشي حديث الله فضول فيه الدلال  
لومي في طرق الوصل ما اعتراه الضلال  
يربك بدار منسيرا \* في الحسن وهو هلال  
وقال الحسن حين أوفى على ثلاث وعشر \* لم يطل عهد أدته بالشنوف  
غصة فيه الصبا تغليه \* بحجة الاحلام للتشريف  
حين رام النساء منه بين \* وطوى أختها على القنوف  
ولئن زبد على عشر واحدة \* وزاد أخرى وشاب الحب بالجزع  
وجارب البظ منه لحظ عاشقه \* وجوز الوعد بين البأس والطمع \*  
قد كان غرابقتي ليس بحسنه \* فاليوم يبدع في قتلى على البدع  
وقال آخر قالوا أنبكي على صغير \* خصصته بالوداد طفلا  
فقلت ان البنان خمس \* أصغر ما بيننا يحلى  
(ولا ين ادريس الباني)  
عشقه شاد ناصفيرا \* وكنت لأعشق الصغارا  
أغارني سقم ناظريه \* فاستشرفت نفسه حدارا  
يسفر عن وجه مستدير \* يد جفح الدجى نهارا

لم أر من قبل ذاك فورا \* أقدم فيسه الحياء نارا  
 وراقني من شبه برق بدا \* أم سنا المحبوب أوري زندا  
 هب من نعتة منكسرا \* مسبل الكمين مرخ للردا  
 عسع النعسة من عني رشا \* صائد في كل يوم أسدا  
 قلت هب لي يا حبيبي قبلة \* تشف من حيل تيرج الصدا  
 فانتقي بهت من متكبه \* قائلا لا ثم أعطاني السدا  
 قال لي بلعب صلي طائرا \* فتراني الدهر أجرى بالكدا  
 واذا استنجرت يوما وعده \* قال لي عطل ذكر في غدا  
 شربت اعطافه خرا الصبا \* وسقاء الحسن حتى عريدا  
 ورأى الحسن غلاما في المكتب فأشار لي بقبيله فقال

ظفرت بقبلة منه \* صلى عيني معله  
 أشرت بها الي يده \* فأوصلها الي نفسه

تعرضت من شفتي هيره \* ببدء سلام عليه شفاها  
 وقلت عساه رد السلام \* قبلع نفسي منه مناها  
 خجاد علي بقبيله \* وقد كان أعرض عني زناها  
 وكنت كوسى أتي للضياء \* ليقبس نار افنسا لي الها

وكتب الحسن لغلام كاتب سته طفه فوق الغلام في كتابه تراد هجرا الي يوم الحساب فقال الحسن

كتبت الي الحبيب بيت شعر \* اعاتبه فاقضيه كتابي  
 أجني باماول على كتابي \* فان النفس تسكن بالجواب  
 فوقع في المكاب يراد هجرا \* وابعدا الي يوم الحساب  
 وقال ابن رشيق في محبوبه الصانع

ونظي من بني الكلاب يسي \* قلوب العاشقين بعقلته  
 رفعت اليه أسنقصي رضاه \* وأسأله خلاصا من يديه  
 فوقع قدر ددت فؤادهذا \* مسامحة فلابد رى عليه

وناوله يوما ماحة فقال

ومأخذه من كف نظبي أخذتها \* جباه من العصن الذي مثل فده  
 لهامس ودقيه وطيب نسجه \* وطعم ثمايه وحجرة خدته  
 ومن ينتظر الي خديك يحكم \* علي ورد الحدائق للحدود  
 وما استترت عصمون الروض الا \* تحت حسن قدك في التدود

(وقال مسلم بن الوليد)

تمسحة شامسة \* من كف ظي غزل  
 ما خلقت مذ خلقت \* تلك لغير القبل  
 كأغاسرتها \* حجرة خدي خجل

(وقال آخر في ضمة تقدم)

فدينك لا تخف مني سلاوا \* اذا ما غير الشعر الصغارا  
 أدب بدت نخل كان خسرا \* وأهوى لحيه كانت عذارا  
 (وقال ابن المعتز في مثله)

ذلالى وثقتكم تنقيف العوالى فاذكرونى أذكركم واشكروا لى ولا تكفروا (قال الحرث بن همام) فعبث لما أبدى من براعة  
مجنونة برقاعة وأظهر من حذافة مزوجة حماقة ولم يرزل بصرى (٣١٥) يصعد فيه ويصوب ويتقرضه وينقب

وكنتم كن ينظر فى ظلماء

أو يسرى فى بهما فلما

استراحت تنهى واستبان

تدهلى حلق الى وتبسم

وقال لبيق من تومم فبنت

لتعوى كلامه ووجدته أيا

زيد حندا بنسامة فأخذت

ألومه على تدبر رقة البركى

وتخبر رقة الحنى فكان

وجهه أسفر ملدا أو

أعرب سوادا إلا أنه أنشد

وما عداى

تخبرت حص وهذى

الصناعة

لأرزن حظرة أهل الرفاعة

فما يصطلى الدهر غير

الرفيع

ولا بون المال الإبقاعة

ولا لاني البلم من دهره

سوى ما لغير ريب بقاعة

ثم قال أمانات التعليم أشرف

صناعة وأرجع بضاعة

وأصبح شقاعة وأفضل

براعة ورهبة امرأة مطاعة

وهيبة مشاعة ورعبية

مطوعة بتسيطر تسيطر

أمير ويرتب ترتيب وزير

ويصنعكم تحكيم قدير

ويشبه بذى ملك كبير

الإيهيصوفى في أمديبر

ويشم بمصق شهر

ويتقلب بعقل صغير ولا

ينبئك مثل خير قفلته

تالله انك لان الأيام وعلم

الإعلام والسحر واللاعب

بالافهام المذلل للسبل

من معني على السهر \* وعلى الحب والفكر

وبل حاي من شادن \* كبر الحب اذكبر

(قوله ذلالى) أى خالص على والزلال الماء العذب الصافي (ثقتكم) قومكم (العوالى) صدور  
الراح (براعة) فصاحة (الحذافة) المهاراة فى كل عمل وهى الحذوق أصله انقطع كان الحاذق يقطع  
الامور والمشكلة بعقله وحذق الصبي القرآن قطعة حفظا (الرفاعة) الرفعة ورفع رقاعة فهو رفيع  
(يصعد) يرفع نظره (يصوب) ينظر فى اعتدال واستواء (ينقر وينقب) ينقب (بهما) أرض مجهولة  
(استراحت) استبطأ (تدهلى) تخبرى بولده الحب حيرة وأدهشه (حلق) نظر بحذافه وهو باطن  
جفنه وهو نظر الغضب (تومم) يحسن النظر والميز (بنت) فطنت وفى الحديث ربذى طمر بن  
لا يؤبه به أى لا يفتن له لذته ونأه فلان تكبر وانه لذرا به أى ذكر ونحوه الفتيديى رأيت بخط  
الحريرى يقال أجهت له أو جهت له أى قال يعقوب قول ما بنت له وما بنت به وما بنت له وما  
وأجهت له وما بنت له ما فطنت له (لغوى) معنى (عندنا بنسامة) قد تقدم وصفه بالتعجب يدلنا بقسم  
ورأى قطعه عرفه (تدبر رقة النوى) أى تغير فكا مذكر عليه الرمد وأسف الجرح الدوا أى شأ به  
(حرفة) صنعت (أسفر ملدا) أى تغير فكا مذكر عليه الرمد وأسف الجرح الدوا أى شأ به  
(ما عداى) أى ما دام لا يبق على غضبه وتغادى فى الشئ لم فيه (حظرة) أى منزلة (مصطفى) يختار  
(بون) يسكن (بقاعة) منزله وهى جمع قعة (أخي اللب) صاحب العقل (صبر) حمار (قاعة)  
الغفاض أى ليس للانسان من دهره إلا ما أكله (قوله أضحج) أى أضحى وأسرع لقضاء الحاجة (أمره)  
مطاعة (العرب تقول لك على أمره مطاعة) بفتح الالف أى أمره أطيعت بها وحكى الفراء كسرهما  
على ضعف والفتح أقصص (والامر) بالفتح المرة الواحدة من الامر وبالكسر الامارة والولاية  
(مشاة) فاشية (يتسبط) يتسلط (بجرف) يهرم (بنسم) يجعل لنفسه سمه أى علامة الحنى  
\* ومما قيل فى المعلم وتفضيله على الوالد أنشد الماوردى

يا فخر السفاة بالسلف \* وتار كالعلاء والشرف

آباء أجدادنا هم سبب \* لان جعلنا عوارض الشرف

من علم الناس كان خير أب \* ذاك أو الوارح لأبوالنطف

أخذه من قول اسكندر وقيل له ما بال تعظيمك لمعلمك أنشد من تعظيمك لوالدك فقال ان أبى سبب حياتى  
القائدة وعلى سبب حياتى الباقية وبعضهم

ان المعلم والطبيب كلاهما \* لا ينصان اذا همما لم يكبرا

فأصبر لذل ان جفوت طيبة \* وأصبر لجفوت ان جفوت معلما

جاء فى الحديث بحمد المعلم يوم القيامة وجهه عظم لآلم عليه قال عطاء هم الذين يأخذون على  
القرآن أجرا (ابن الايام) الخير بها والصبر جوادتها (علم الاعلام) أشهر المشاهير (الاهام) جمع  
فهم أراد اللاعب الاذهان والعقول (سبل) طرق (معكفا بادية) ملازم الجلسه (معرفان سبل  
واده) أخذ من يجرعه (الغفر) البيض الحسان (نابت الاحداث الغير) رعت النوازل الشداد  
التي تغبر الارض من شدة قطرها (لعبي الغير) أى صفته الدمع لحزنه واستعبر بكي والله تعالى أعلم  
\* (شرح المقامة السابعة والاربعين وهى الحجرية) \*  
(قوله احتجبت للبعامة) أى بالبحر (الامامة) \* أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير ما تدوا بتم به  
الحجامة والشونيز والقطط \* القسط عروبى، بمن الهند يجعل فى الدوا والجور وروى أن

استكلام ثم لم أزل معكفا بباديه ومغترفا من سبل واده الى أن نابت الايام الغر ونابت الاحداث الغير ففارقته ولعننى العبر  
(المقامة السابعة والاربعون الحجرية) (حكى الحرث بن همام) قال احتجبت الى الحجامة وأنا بحجر البعامة فأرشدت

عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم يوم نحشم فيه سبعة عشر وتسعة عشر وأحد عشر ومنهم من قال ثلثة أيام في الآفاق عليل بالجمامة بالمحمد وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه ينبغي في الدم باقاع ادعى لجمام ولا يجعله شيئاً كبيراً ولا يصيماً ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للجمامة على الرقب أمثلة فيها شفاء وبركة تزيد في العقل والحفظ وتزيد الحافظ حفظاً فمن احتجم يوم الخميس والاحد والاثنين والثلاثاء فانه يوم رفع الله فيه البلاء عن أرباب عليه السلام وأصابه يوم الاربعاء ولا يبدأ بالحداء من جذام أو برص الا في يوم الاربعاء أو ليلة (الجمعة) قصة (الجمامة) يأتي ذكرها في النسخ ان شاء الله تعالى وهي بلدة كبيرة كثيرة الفضل وسكنتها خبيثة وهي بلدة مسيلة الكذاب الخفي وبها تنبأ وآمن به أهلها وهي فعالة من البهم وهو طائر أو من عمت الشيء تعبدته تقول نيمته اذا تعبدته من الامام بمعنى قدام وأبدلت الهجزة ياء لما دخلت الهمزة أو أقرب المدن منها البصرة (يسفر) يكشف (نظافة) صفات حسن (ارسدت) أعدت دخلت الهمزة أو أقرب المدن منها البصرة (يسفر) يكشف (نظافة) صفات حسن (ارسدت) أعدت (أبن) هرب (طباعاً على طبق) حاله عن حال وأمره عن أمر (الخفق) الخاف (سعاء) سعيه (الكل على مولا) الذي لا يفعه بشئ ولا يكفيه أمر نفسه والكل الثقيل الروح (قوله صاود زند) هو أن لا يصبح الزند بالنار (خنين) موضع وقعة مشهورة كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين هوازن هزمت فيها هوازن وسبب أموالهم وعمالهم وقتل فيها ريد بن الصمة كافراً (عفت) كرهت (الانفاد) الجراة أو الترابي و (الاحجام) الجوع الى الخلف أراد ان يرد ربه هل بأنه أم لا و (التعنيف) القسوة (الكثيف) المرحاض \* وتذكر هنا حكاية ظريفة بجمع أمهات رجل رجل من الكوفة الى ابن عمه من بني هاشم بالمدنية فأقام حوله لانه لا يدخل مستراحاً فأنما أراد الرجوع الى الكوفة قال ابن عمه ليقبضني له أماراً يا ظفر فان عني أقام حوله لانه لا يدخل الخلافة فاشا فعلن ان نضع لشيء لا يجتمع به امان الخلافة قال شاكنا فعمدنا الى خشب العشر ومارحناه في شرا به وهو مهمل فلما حضر وقت شرا بما اقر بنا له وسقنا مولا هاشمنا من غيره فلما أخذ الشرا بهما تناوم مولا هاشمنا ومغص الفتى من بعده فقال لاحداهما يا سيدي أين الخلافة فقالت لهما صاحبتنا ما يقول لك قالت يسألك ان تعنيه

الى شيخ يصحبهم بلطافه  
يسفن ظلم سافه ففتت  
خلاي لا يحضاره وأرسدت  
نفسى لا تتظاره فأبطأ بعد  
ما انطلق حتى خله قد أبى  
أو ركب طبعها عن طبق ثم  
مادعوا الخفق مسعاه  
الكل على مولا فقلت  
له وياك أبطأ فقد وصاد  
زند فزعم أن الشيخ أشغل  
من ذات الصبين وفي حرب  
كروب خنين ففتت المشى  
الى حجام وحررت بين اقدام  
واجام ثم رأيت أن لا تعنيف  
على من يأتي الكثيف فلما

في ذكر حكاية ظريفة  
جامعة لاهام المرحاض

قوله فقال أنظمتها مبيتين  
الح هكذا في نسخ الشرح  
الستى بأيدينا والذي في  
هامش المقامات المطبوعة  
قبل هذا فقال أنظمتها  
مكيتين فقال يا سيدي أين  
المسرحاض فقالت لهما  
صاحبتنا ما يقول لك فقالت  
يسألك ان تعنيه من مجرى  
من العيون المراض ففى  
أنكى للصبي من مرحاض  
ففتنه فقال أنظمتها مبيتين  
الح فقلعه سقط من قلم الناصح  
اه معصيه

عقامن آل فاطمة الجواهر \* فنزل أهلها منها خلاه  
ففتنه فقال أنظمتها كوفيتين فقال للآخرى يا سيدي أين الحش فقالت لهما صاحبتنا ما يقول لك قالت  
يسألك ان تعنيه \* لقد أوحش الريان فالدر منهما \* ففتنه فقال الفتى أنظمتها مع اقيسين وما  
فهمتاهنى فقال للآخرى يا سيدي أين المتوضأ فقالت لهما صاحبتنا ما يقول لك قالت يسألك ان تعنيه  
توضأ للصلاة وصلحها \* وأذن للصلاة على الربى  
فقال أنظمتها حجازيتين وما فهمتا عنى فقال لاحداهما يا سيدي أين الكثيف فقالت لهما صاحبتنا  
ما يقول لك قالت انه يسألك ان تعنيه  
تكتفى الواشون من كل جانب \* ولو كان واش واحد لكتفانى  
ففتنه فقال أنظمتها مبيتين فقال للآخرى يا سيدي أين المستراح فقالت لهما صاحبتنا ما يقول لك قالت  
يسألك ان تعنيه  
تزل الفكاهة والمزاحا \* وقلى الصبا به فاستراح  
ففتنه والمولى سمع فلما كره الامر أنشأ يقول  
تكتفى الملاح وأصبرونى \* على ما بى بشكر الراعى  
فلا ضاق عى ذاك اصطبارى \* ذرقت به على وجه الزوانى  
ثم حمل مراد به وسلع عليه ما فتر كهما آية للتأطير وبأنه مولاها فلما رأى منزل بها قال لهما انخ

ما حلت على هذا قال له يا ابن الزانية لك جوارير من الخرج صراطا مستقيما فلا بد لى عليه فلم يكن  
لهم جزاء عندي غير هذا ثم رحل عنه فيقول أبو محمد لا بأس بالإنسان أن يأتي الموضع الخبيث  
عند الضرورة وأصل الكنيف السائر (موسمه) محبته وسوقه (ميممه) علامته (الطارة) الناس  
الناظرين (أطواق) أي حلقة خلف حلقة قد استدار وأحوه (الطباقي) الذي طوى بن جعل بعضه  
على بعض شبه به ركوب بعض الناس بعضا و (الصمصامة) سيف عمرو بن معد كرب وكانت تقطع  
الحديد كما تقطع الحديد الخشب وبعثه الهندي إلى الرشيد بسيف قلعه وكلاهما سوريه وثياب  
هندية فأمر الأتراك فصفوا بين يديه صفين قد لبسوا الحديد ودخل الرشيد فقال لهم ما جئتم به قالوا  
هذه أميرف كسوة بلادنا فأمر فقطعت جلالاته براقع تجلسه فكبروا على وجوههم وبذموا ثم قال  
ما عندكم قالوا هذه سيف قلعه لا نظير لها قد جاء بالصمصامة فقطعت بها السيف وسيفاسيفا كما يقطع  
الفعل من غير أن ننقئ لها شفرة ثم عرض عليهم حد السيف فإذا هو لا فل فيه ثم قال ما عندكم قالوا  
كلاهما سوريه لا يبقى لها كلب ولا سبع إلا عقرته فأمر بالأسد فأخرج إليهم فلما نظروا إليه هالهم  
وقالوا ليس هذا نامل سبعكم ثم أرسلوا عليه الكلاب وكانت ثلاثة فزقته فقال غنوا في هذه الكلاب  
ما شئتم قالوا السيف الذي قطع سيفنا قال لا يجوز في الدنيا أن نأذيكم بالسلاح فاقبلوا عابدين وكانت  
الصمصامة عند الهادي فدعاها فوماع بكل محمود ناير وأمر الشعراء أن يقولوا فيه فسدا هم ابن  
أياس فقال \*

شهد موسمه وشاهدت  
ميسمه رأيت شيئا هائمه  
تظفقه وحركه خفيضة  
وعليه من النظارة أطواق  
ومن الزعام طباق وبين  
يديه فتى كالصمصامة  
مستهدف السباعية والشيخ  
يقول له أوالك قد أبرزت  
راسك قبل أن تبرز  
قروطاسك وليتقى فذلك  
ولم تقل إلى ذلك ولست  
ممن يبيع نقدا بدين  
ولا يطلب أثرا بعد عين

حازم صمصامة الزبيدي عمرو \* ومن جميع الأنام موسى الأمين  
سيف عمرو وكان فيهما بعضا \* خير ما أجمعت عليه الخفون  
أوقدت فوقه الصواعق نارا \* ثم شابت به الزعانق انقيون  
وإذا ما مشهريه جهر البلب \* يت ضياء فلم تكذب تقيين  
يستطير الإبصار كالقبس المشتعل \* مانستقر فيه العيون  
وكان الفرند والجواهر الجا \* رى على صفحته ماء معين  
ما يبالي إذا الضربة حانت \* أتمال سطت به أم عين  
وكان المتنون نيط اليه \* فهو من كل جانب منون  
فقال له الك سيف والمكمل ففرق المكمل على الشعراء وقال سر منتم بسبي وأخذ من المهدي في  
السيف خجين أنشد بنار ومن أفرط في وصف قطع السيف التمر بن قول حين قال  
أبى الحوادث والأبام من غمر \* أسباد سيف كرم أثره بادي  
تقل تحفر عنه الأرض مندقنا \* بعد الذراعين والساقين والهادي  
وبروى \* تطل تحفر عنه ان ضربت به \* والاسباب البقايا واحد هاسد وقال أبو الهول  
حسام غداة الروع ماض كانه \* من الله في قبض النفوس دليل  
كان جنود الذر كمن فوقه \* قرون جراد يفتن دسول  
كان على أفرنده موج بلية \* تقاصر في خصاصه وتطول \*

\* (وقال ابن الرومي) \*

يقول القائلون إذا رآه \* لاهر ما تغولت الدروع  
والشعر في وصف السيف كثير مشهور فلذلك اقتصرنا على هذه النبتة (قوله مستهدف) أي  
مستصف والمهدي الغرض وأراد (بالقروطاس) قطعة من كاذن وضع فيها الدرهم \* الفيلسفي  
القروطاس درهم من نحاس وفيه شيء من القضة يتعاملون به في الشام (فذلك) أي من غير عنقود وهو  
ما بين نقرة القفا إلى الأذن رجعة فذل (ذا) إشارة إلى الدرهم (نقدا) حاضر (أثرا) بعد عين قد  
تقدم والعين نفس الشيء وقيل العين المعانة فعنه لا أثرك شيئا أو نأيا منه وأطلب أثره إذا غاب وقال

أحلى فأمر أعبس وقولي  
وأعرب عني والا فقال  
النبي والذي حرم صوغ  
الدين كالحرم صيد الحرمين  
أني لأفلس من ابن يومين  
فتق بسل تلقى وأظنني  
أني سميت فقال له الشيخ  
وبعد أن مثل الوعد  
كفهرس العود هو بين  
أن يدرك العطب أويدي  
مسه الرطب فإيدي  
أجمعل من عودك جي  
أم أحصل منه على شئ  
ثم ما الثقة بأنك حين تبعد  
ستقبعاتعد وقد صار  
الفدر كالصهيل في حلبة  
هذا الجبل فأرحنى بالله  
من التعذيب وأرحل إلى  
حيث يعوى الذئب  
فاستوى الغلام إليه وقد  
استوى الخيل عليه وقال  
والله ما يصيب بالعهدي غير  
الخسيس الوغد ولا يرد  
غدير الفدر إلا الوضيع  
الفدر ولو عرف من أبا  
لما أمتعني الخنا لك  
جهلت قسفت وحيث  
وجب أن تصيد بلب  
وما أقم القرية والاقبال  
وأحسن قول من قال  
إن الغريب الطويل الذيل  
يمتن  
فكيف حال غريب ماله  
قوت  
لكنه ما شئت الحزم موجه  
فالمسلم يهتق والكافور  
مفتوت  
وطالما أصلى الياقوت جهر  
نحسى \* ثم انظري الحزم الياقوت باقوت

الفتيحة هي معب بعض الفضلاء بفجدة يقول حتى أن رجلا مرق منه شئ فخرج يطلب السارق  
فما ظفريه أخذ بضربه بشد وثاقه فقال له أحد أهل البلدة خل سبيله حتى يخرج فان هنا أثر قدميه  
ففيح الرجل منه وقال لا أطلب أثر ابعدين فصار متلائي ترك شئاً حاصلًا ثم رجع أثره بعد فوات عينه  
(رخصت) أعطيت و (العين) الدراهم والدناير (الاخذتان) عرفان يقع عليهما المحبسان  
وقيل هما في صفحتي الحق قد خفيا بطما فخرناهما بما يجدان الحاجم (خزن) امساك وحبس  
(أعرب) غب (والا) معناه والا صفت عقلت (المرمين) مكة والمدنسة حرم الله  
تعالى بمكة وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدنسة (التلعة) مجرى الماء من أعلى الوادي  
(أظنني) أترني (سهي) غي (جني) ما يجي منه (ضني) مرض (الصهيل) يباض في فوائم  
الفرس (حلبة) صفة ورثة (الجبل) أهل العصر (استوى) اعتدل قائما (استوى) غلب عليه  
الخل (يحس) يهدو وخاس الشئ تغير (الوغد) الرجل الساقط الخسيس الذي (الخنا) الفحش  
(الطويل الذيل) الكثير المال (نشين) تعيب (أصلى) أدخل النار (الياقوت) حجارة يتزين بها  
والنار لا تغيره ومما جاء في معنى هذا الشعر

أنا الغريب ذليل حيثما سلكا \* لو أنه كل الوري ما سكا  
إذا نعى حمام الأيل في غصن \* حزن الغريب إلى أوطاه وبكى  
وإذا حلت بدار قوم دارهم \* فلهم عابك نغز الأوطان  
فألهس تشق في محلة كبشها \* وتكون مخطأ مع الميران  
وقال الفقيه الحافظ أبو محمد بن حزم

لا تهنن حاسدان نكبة عرضت \* فالدهر ليس على حال عترك  
فالمركا لتبري في تحت منقعة \* فلو وأوطور أبري ناجاعلي ملك  
وقال الصري في سعيه قد حبس  
وما هذه الأيام إلا امرأ حل \* فمن منزل رجب من مرل حبل  
وقد هبت تلك الثابتات وأغما \* صفا الذهب الأبريق بك بالبدن  
(وقال أبو بكر بن دريد)

لا تخف من عالم وان خلقت \* أرواه في صيون راقمه  
وانظرا له بين ذي خطر \* مذهب الرأي في طرائقه  
فالمسلك أدماء منتهيا \* بهر عطاره وساحقه  
سوف تراه بعارضي ملك \* وموضع الحاج من مقارقه  
(وقال ابن شمان)

فأثب غالي فأبدت فضائي \* فكاست وكست أساروا به الويدا  
وعلى لسان عود الطيب

إن مست النار حصى \* أديت طيب نسبي  
كالدهر ان عصى يوما \* أبا فضيل كريم  
ومضت المتوكل على عني تن الجهم فمعه إلى خراسان وكتب أن يصلب إذا ردها بونى إلى  
وصل إلى الشاذليان حبسه طاهر بن عبد الله ثم أخرجه فطلبه إلى الديار محمد ردا  
لم يزل وبالشاذليان حشبة الاثنين مسبوقة ولا يجهولا  
نصروا بحمد الله مل عيونهم \* شروا مل - دهرهم يبيلا  
ما زدا الأروعة وسعادة \* وزاد لدا الأعداء عه فكلوا

هل كان الالبث فارق غيبه \* فرأيتنه في مجمل محولا  
مأجابه أن يزعمه لباسه \* كالصيف أفضل ما يرى مسولا

وقال في الحبس

قالت حبست فقلت ليس بضائر \* حبسي وأنى مهنت لا بعمد  
أوما رأيت البث بألف غيبه \* كبيرا وأوباش السباع تصيد  
فالشمس لولا أنها محبوبة \* عن ناظر ليك الماء أضاء القرد  
والنار في أجارها محبوبة \* لا تصطلي أن لم تثرها الأزد  
والحبس أن لم تقشه لذيبة \* شنهاء نعم المزل المتورد  
بيت يجود للكرم كرامة \* ويزار فيه ولا يزور فيه  
لولا بك في الحبس الآلهة \* لا تذكرك بالحبس الأعد

أخذنا الحوص أحد الأمراء بأمر الوليد بن عبد الملك لانه كان يراد عمله فصر به مائة سوط وصب عليه الزيت وأرقفه في الشمس وهو مع ذلك يقول

ما تعتريني من شطوب مله \* الا تشرقني وترفع شاي  
اني على ما قد علمت بمحمد \* أغنى على البخشاء والشنان  
فلما تزول تروى عن مقطوع \* تخشى بوادره على الاقران  
اني اذا خشي التميم وجدتي \* كالشمس لا تخفى بكل مكان

(قوله يا بلة أيلك) الولة التضحية والويل الحزن و (الولة) الكاء الشديد وأقول يقول اعدوا الا اذا رفع صوته وصاح (أهايلك) جمع أهل (بكشط) يحلق شعره (هب) أى احسب و ذكر في الولة أن خواص العراق يقولون هب أنى فعلت وجهه فعل كقول أنى ذهل

هبوني امر أمتكم أضل بعيره \* لعذمة أن الذمام كبير

قال وهبى أى عذتى واسمى فكان فيه معنى الأمر من وهب انتهى ما قاله في الولة وقال هنا وهب أن لك البيت وبيت القبيلة أشرف لخديما (أأف) أشرف (عبد مناف) بن قصي هو بيت قريش وشريفها وهو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه المغيرة وكان يقال لعبد مناف القمير لجماله وجماله ورفعة منزلته ومسمى عبد مناف لانه شرف وعلا وأما على أشرف العرب وكانت الركاب تضرب اليه من أطراف الأرض يعقونه تحف الملوك فيكرمهم وكان عنده لواء تزار وقوس اسمعيل وسقاية الحاج والمفاتيح ولما قسم والده المحدثين أولاده جعل السقاية والرياسة لعبد مناف والدار لعبد الدار والرفادة لعزى وجاني الوادى لعبد بن قصي قال الشاعر

كانت قريش بيضة ثققلت \* فالخ خالعه لعبد مناف

ولما مات قصي وأس ابنه عبد مناف وجل قدره فأنته خراعة وبنو الحارث بن كنانة بسأؤنه الحلف ليعزوا به فقدمهم وأما شرف عقبه فلأن منه بنى هاشم الذين فهم النبوة والخلافة ومنه بنو أمية الفادة في الخلافة وأهل الخلافة في صدر الاسلام وقد قدمنا في أخبار الشافعي أن في عبد مناف يجتمع بنو هاشم وبنو أمية قلهولاً انتهى شرف مضى وأما بنو (عبد المدا) فاشراف العيين وبنوهم يضرب المثل في الشرف والعزة وهو عبد المدا بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن خالدين بجيلة بن مذحج وقال لقيط بن زورارة

شربت الخمر حتى خلعتاني \* أبو قابوس أو عبد المدا

أمشى في بني عدس بن زيد \* رضى البال منطلق اللسان

وقال حسان رضى الله عنه

وقال له الشيخ يا بلة أيلك  
وعولة أهليك أ أنت في  
موقف فخر يظهر وحسب  
بشهر أم موقف جاد يكشط  
وقفا بشرط وهب أن لك  
البيت كما دعيت يحصل  
بدلك حجم قد أنك لا والله  
ولو أن أباك أأف على  
عبد مناف أو لخالك وان  
عبد المدا فلا تضرب في  
حديد بارد ولا تطلب

(ذكر بنى عبد المدا)



وقد كنا نقول اذا رأينا \* اذى جسم يعرّضى بيان

كأنك أمة المعطى بيانا \* وجسم من بنى عبد المذنب

وقال الحسن كذا يا أبا الوليد وحى نطول بأجسامنا على العرب نرى لافسنا نيك ففلا حتى قلت

دعوا التفخؤ وامتوا مشية معيا \* ان الرجال أولو قدوتك

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم \* جسم البغال واحلام العصار

فكر كنا لا نرى لأجسامنا فضلا \* وسكنى الاصمى أنه اجتمع يزيد بن عبد المذنب وعاصم بن الطفيل

بسوق عكاظ وقدم أمية بن الاسكر الكنانى ومعه ابنة له من أجل أهل زمانه فخطبها يزيد وعاصم

فقلت أم كلاب امرئة أمية من هذان الرجلان فعرفها أمية فقالت أعرف بنى الهان ولا أعرف

عاصم أقال هل سمعت بجلاعب الاسسة قالت نعم فقال هذان أحبه فصال يزيد يا أمية أنا ابن الديان

صاحب الكتيب ورئيس مذبح ومكلم العقاب ومن كان يصوب أمانه قد تلفدما رواه فخرج

ذهبا فقال أمية يخرج فقال عاصم جدى الاجذم وعصى الاثم ونكاح ملاعب الاسنة وأبى فارس فرزل

فقال أمية يخرج مرمى ولا كلسه ان فارسا لم يلاق فقال يزيد يا عاصم هل تعلم شاعرا من قوى رجل

عذبة الى رجل من قومك قال لا قال فهل تعلم أن شعرا قومك يرخلون بعدا عنهم الى قوى قال اللهم

نعم فنهض يزيد وهو يقول

أنى بابن الاسكر من مدبج \* لا تجعلن هوا ناك كمدبج

لا السبع فى مغرسة كالعومع \* ولا الصرعى الحوض كالمدبج

(قوله لا تضرب فى حديد بارد) هو من لم يحاول الانتفاع من إيس عنده نفع وقال أبو الشفاء

يهمو سعيدين مسلم

هيهات تضرب فى حديد بارد \* ان كنت تطعم فى نوال سعيد

تألفه لومك البصار بأسرها \* وأقامه مسلم فى زمان مدود

ببعضه مهاترة الطهورة \* لا فى وقال نيسابور

وكذب عليه كان سعيدين مسلم من أجود الناس (قوله باه) أى فاخر (موجودك) ومحمودك

ما تجده من المال ويحصل لك (رغبتك) عظام أجدادك البالية (الاعلاق) جمع علق وهو النفس

الرقيع من الذنائر (اعراقك) أصولك (قوله ولا تطعم الطمع في ذلك) ومن دعا الهوى الى الله عليه

وسلم اللهم أنى أعوذ بك من طمع حيث لا طمع وأعوذ بك من طمع هدى الى الطمع وقال ابن مسعود

الله عليه وسلم خبار المؤمنين القانع وشراهم الفانم وقال الحسن البصرى لبعض ولده على رضى

الله عنهما ماملا لا دين قال الورع قال ما آفته قال الطمع (قوله ولا تنع الهوى فضلا) \* ابن

عباس رضى الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شمع مطاع وهوى متبع وعجب كل ذى

رأى برأيه وقال صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف على أمتى الهوى وطول الأمل أما الهوى

فيصد عن الحق وأما طول الأمل فينسى الاستخار فقال بعضهم أفضل الناس من عصى هواه وأفضل

منه من رفض دنياه (تنهى) تريد (التوى) اعوج (التوى) الهولاء (القيم) المعتدل (انتهت)

اشتعلت (الطوى) الجوع (طوى) أى طوى عليه ضلوعه وسره وقال أبو فارس

لا أرئى وقد أذا هو لم يدم \* عبد الله بركة الاصف

نفس الحرسى وقلبا يأتى به \* عوضا من الاصلاح والاحدى

ان النفسى هو النفسى نفسه \* ولوانه عارى المناكب حافى

ما كل ما عرق البسيطة كفا \* فاذا قنعت فكل شئ كافى

وتعاقب طمع الحرسى قنوق \* وحى وأنى وة عاقى وعفا

قوله أولو قد الخ كذا

بالصل والذى فى الصباح

ذو وعصب الخ فقلها

رواية اه

مالسته فواجده وباه

اذا باهت فموجودك

لا يجدوك ومحمودك

لا بأسوك وبصفتك

لا برأيتك وبأصلاقتك

لا بأعراقك ولا تطع

الطمع في ذلك ولا تتبع

الهوى فيضك ولفه

القال لابنه

بنى استقم فالعود نعى

عروقه

قوبوا فبشاء اذا ما التوى

التوى

ولا تطع الحرسى المذل

وكن فى

اذا انتهت أحشاؤه بالطوى

طوى

شميم عرفت بهن مذناً يافع \* ولقد عرفت عملها اسلاف

(قوله المردى) أى المهلك (الحق) الطائر يستدق طيراته (هوى) سقط (اسف) اقض حوائجهم (الباب) الخلاص (انضوى) انقطع الى جودك وتعلق به (نما) ارتفع ولموافق (برعى) يحفظ (التوى) البعد (توى) أرادوه وقصدوه وقدة الواخير الاخوان من أقبل عليك اذا أدبر الزمان (الشوى) القوا ثم يقال جلدة الرأس شوى وقوله (شوى) أى صنع شواو أو لاها لانا يقول من اعتذر بالثمن من الاخوان فاعذره ولا تكن ممن اذا وقع على ذنب لصاحبه أخذته و تزع جلدة رأسه وشواها وقال صلى الله عليه وسلم من يقبل من متصل عذرا صادقا كان أو كاذبا يرد على الخوض وقالوا المترف بالذنب كمن لا ذنب له واعتذر رجل الى ابراهيم بن المهدي فقال قد اغتالك الله بالعذر عن الاعتذار وأغنا يا حسن النية عن سوء الظن وقال الحسن بن وهب

ما أحسن القوم من القادر \* لاسيما عن غير ذي ناصر

ان كان يذنب ولا ذنب لى \* فانه قصيرك من تافر

أعوذ بالود الذي بيننا \* أن تفسد الاول بالآخر

وقالوا ليس من العدل سرمة العدل وقال آخر

اقبل معاذير من وافاك معتذرا \* أرفيا أتى من ذاك أو بخيرا

فقد أطاعك من برضك ظاهره \* وقد أجلت من بعصيتك مستترا

آخر وهبى مسيا كاذبى قلت ظالما \* ففروا بجلاكي يكون لك الفضل

فان لم يكن العفو عندك للذى \* أنيت به أهلا فانت له أهل

الاحفارب ملوم لا ذنب له آخر \* لعل له عذرا وأنت تلوم \* آخر

اذا اعتذر بالثاني محال العذر ذنبه \* وكل امرئ لا يقبل العذر مذتب

وقال محمد بن سليم لابن العمالك بلغني عنك شيء كرهته فقال اذا لا أبالي قال لم قال لانه ان كان حقا

غفرته وان كان باطلا لم تقبله وقالوا في ترك الاعتذار

اذا كان وجه العذر ليس بين \* فان اطراح العذر خير من العذر

(قوله الشكوى) أى المشتكى الى الناس بالضر (نسى) عقل (ارعوى) يجمع وارعوى عن القبيح

كف عنه وحسن رجوعه ونزوعه عنه من الرعوى وهى حسن المراجعة والتزوع عن الجهل

الفراوان بن سبده هوى الفصيل والكلب اذا صاح فحذته وبه قال الشاعر

بها الذئب يحزونا كأن عواده \* عواده فصيل آخر الليل يحفل

المحتفل السيئ القدار واذا دعا الرجل الناس الى الفتنه فقد عوى واستعوى وسمعت عزة القوم

أى أصواتهم وجلبتهم قاله الاصمعي وأوزيد يقول بل أخو الجهل الذى عوى بالشكايه وقت

ارعوانه أى رجوعه عنك والمعنى كلما تاب عليك تشكى وماع الفعل مصدره وظرف الزمان

محذوف أى وقت ارعوانه كقوله تعالى مادامت السموات والارض أى مددة واهما يريد

أنهما قبل يحفل ضر الزمان ولا يشكى والجاهل الذى متى رجع عن التشكى لم يرجع رجوعا حسنا

بل يعوى بالتشكى عواده (قوله الطريقة القريسية) أى التى لم ير مثلها (الصهباء) الجمر

(الحصباء) الحجارة (سليط) أى متسلط (مستشط) مستتر فى الشر متلب فى الغضب (صواغ) كذاب

وصاغ الكذب صنعه وراغ مال السه من حيث لا يعلم وراغ الى أهله رجوع فى إخفاء (رواغ) مبال

وفرار فى خفية (تق) تقطع (عقوق الهرة) أنها تأكل أولادها ووحكى الاصمعي فى كتاب أفعل من

كذا يقال أعنى من ضب قال أرادوا ضبة فكثرت الكلام مما قالوا ضب وعقوقها أنها تأكل أولادها

وذلك أن الضبة اذا باضت سرست بيضتها من كل ما قدرت عليه من وول وجية وغير ذلك فإذا خرجت

وعاص الهوى المردى فكم

من حلق

الى التعم لما ان أطاع

الهوى هوى

وأسعد ذوى القربى

فيشبع ان يرى

على من الى الحسرات الباب

انضوى شوى

وحافظ على من لا يحون

اذا نجا

زمان ومن يرى اذا ما التوى

وى

وان تقتدر فاصنع فلا تحير

فى امرئ

اذا اعتلقت اخفاره بالشوى

شوى

واياك والشكوى فلم رذا

نسى

شكابل أخو الجهل الذى

مارعوى هوى

فقال القسلا للنظارة

بالجبية والطرفة القريبة

أنف فى السماء واست

فى الماء ولفظ كالصهباء

وقبل كالصهباء ثم أقبل على

الشح بلسان سليط وخط

مستشط وقال أف لك

من صواغ اللسان رواغ

عن الاحسان تأمر بالبر

وتعق عقوق الهرة فان يكن

وأضيق رؤفان من حم السابط  
فقال له الشيخ بل سلب الله  
عليك بترانقم وتبيخ الدم  
حتى تلبأ إلى الجمام عظيم  
الاشتطاط فقبل الاشتراط  
كابل الشراط كثيرا فخطا  
والضراط قال فلما تبين  
الفقى أنه يشكولى غير  
مصمت ويراد استقناع  
باب مصمت أضرب عن  
وجع الكلام وأحقر  
للقيام وعلم الشيخ أنه قد  
ألبس أسمع الغلام فخرج  
إلى سلمه وبذل أن يذعن  
لملكه ولا يبي أخرا  
على وجهه وأبى السلام  
الاماشى بدائه والهرب  
من لقائه وماز الأفي حجاج  
وسباب ولزاز وجداب  
إلى أن فجع الفتى من  
الشقاق وتلادونه سورة  
الانشقاق فاعول حيثئذ  
لوفارة خسره وانعطاف  
هرضه وطمره وأخذ  
الشيخ بعذر من فرطانه  
ويغضب من عبراته وهو  
لأنصبي إلى اعتذاره ولا  
يقصر عن استبصاره إلى أن  
قال له قد اك عمل وعداك  
ما يغضب أمانا الم أهوال  
أما تعرف الاحتمال أما  
معت بن أقال وأخذ يقول  
من قال  
أخذ مجمل ما بدك كسبه ذو  
سفه  
من نار غيظك واصفح ان  
جنى جاني  
فاحلم أفضل ما زاد ان

اللييب به \* والاخذ بالعفو أحي من جنى جاني فقال له الغلام أما نال لو ظهرت على عيشي

وقل

أما ترى الدهر وهذا الوري \* ككرة تأكل أولادها

وانتقم إلى شرح في ولده فدهر فقال شرح ألقه مع هذه فان هي قوت ودوت واسطرت قهر لها وان  
هي هرت وفرت واقشعت فليس لها اسطرت اضطبعت وهرت كهرت من هريراكاب واقشعر  
الجلد قامت شعوره (قوله نعتك) طلب مشتقك والتعت طلب الزنة وتعتنه أدخل عليه الاذى اذا  
سأه عن شيء أراد به اللبس والمشفقة عليه (سم الخطا) (نقب الابرة) (نثر) خراج صغار و يقال نثر  
الجرح اذا خرجت به أو ورام صغار فيرديه سيلان الدم عن الاكل وغيره (تبيخ) هيمان وتبيخ زمه  
هاج عليه (تلبأ) (تفوج) (الاشتطاط) (بجاوزة) (كليل) (حاف) (راول) (تعالج) (مصمت) مغلق  
(احتقر) تها وتهمر (الآلام) أتى عا يلام عليه قال الشاعر \* ومن يجعل أخاه فقد ألاما \* (جنح)  
مال (سلمه) صلحه (بذل أن يذعن) أي أعطى الاقياد من نفسه (يبى أخرا) يطلب أجرة  
(في حجاج وسباب) أي في لغة وشتم (لزان) ملازمة للصنومة وخضم زاز ملزأى لا يفارق الصنومة  
(جذاب) مضاربه وجذب كل واحد منهم ما يثوب صاحبه (ضج) صاح (تلادونه) أي قرأ كنه وجعل  
صوت القترق كأنه قراءة (أعول) بكى (وفارة) خسره أي كمال خسراته (انعطاف) عرضه وطمره  
أي غز بن عرضه بالشتم ونو به بالقترق والطمر الثوب الملق (فرطانه) بوادره وما سبق من اذاتيه  
(يفيض) يذهب وينقص (عبراته) دموعه (يصفى) يستقر (يقصر) يكف (استبصاره) بكائه  
(عداك) تجاوزك (يفعل) يفتى قلبك اللهم (تسام) قل (الاهوال) البكاه (الاحتمال) التسامح  
والصبر على الاذية (أقال) غفر الذنب (أخذ) أطفئ وسكن (يدكيه) يوقده (سفه) جهل (اصفح)  
أظهر كرمك (جنى) أوقع بلأخاياه (الجاني) فاعله (الحلم) العقل والصبر على المضرات (أزدان)  
أقتل من الزين أي ترين به (اللييب) العاقل (العفو) غفر الذنب (جنى) قطف الثمر وهذا البيتان  
من بدائع من دوجانه التي تهنأ على أنهما من فائق شعره وسيفه سابق البر يرى إلى معناه ما بقوله

لا تظهرن لذي جهل معاتبه \* فرما هيبت بأشئ أشياء  
فألماء يحمدهم النار يطفئها \* وليس للعهل غير الحلم انقاء  
ترى السقية لهم من كل حيلة \* ذريع وفيه إلى التسفيه اصفاه

وقال ابن قرامس

ما كنت مذكت الاطوع اشواقى \* لست مؤاخذه الاخوان من شاقى  
يحنى الصدق فأسحق جنائيه \* حتى أدل على عصى واحساي  
ويتمع الذنب ذناحين يعرفنى \* عدا فاتبع غفرا نابقفران  
يحنى على قاع صواحبا أبدا \* لاشئ أحسن من حان على جاني  
وذكر الخريرى هذين البيتين والمقطوعة قبلهما وجنس فيما بين لفظ القافية واللفظ قبله ومما جاء  
من ذلك وهو أنشط محمد ذكر قول الشاعر

قدم نفسك زادا \* وأنت مالك مائل  
من قبل أن تتفانى \* ولون حالك حائل  
ولست تعلم يوما \* أى المسالك حائل  
أما لجنة عدت \* أوفى الممالك حائل

المشكدر لعدلرتي دمن المنهر ولكن هان على الاملس مالاقي الدر ثم كاشنزع (٢٢٣) الى الاستصياء فأقلع عن البكاء وفاء

وقال آخر  
الى الارصواء وقال للشبح  
قد صرت الى ما شئت  
فارقع ما أوهيت فقال  
هيأت شغلت شعابي  
جدواي فشم بارق حواي  
ثم انه غص يستقري  
الصقوف ويستجدي  
الوقوف وينشد في ذهن  
ما هو بطوف  
أقسم باليت الحرام الذي  
تهوى اليه الزمر الهرمه  
لو ان عندي قوت يوم لما  
مستبدي المشراط والنجمه  
ولا ارتضت نفسي التي لم تزل  
تسوء الى المهدى السجه  
ولا اشكى هذا الفتى غلظه  
منى ولا شاكه منى جه  
لكن صروف الدهر نادى  
كخاطبي الاله المظله  
واضطربني الفقر الى موقف  
من دونه خوض الظى  
المضرمه  
فهل فتى تدركه رفة  
على أو تطفه مرجه  
(قال الحرث بن همام)  
فكنت أول من أوى لبواه  
ورق لشكواه فغشيه  
بدرهين وقتل لا وكانوا  
كانت ذامين فابتهج  
بيا كورة جنبه وقفال  
بجمال فناء ولم تزل الدواهم  
تهال عليه وتخالديه  
حتى آل ذاهية خضراء  
ورقيهه بجرأ فازدهاء  
الفرح ضد ذلك وهنا  
نفسه بجاهناك وقال  
للغلام هذا ربيع أنى بذره  
وحلبك شطره فلم  
لده نسيم ولا نشم قفقاهاه ينهماشاق

مالك من مالك الا الذي \* قدمت فابذل طاعما لكا  
تقول أعماي ولوقشوا \* وجدت أعماي لكا  
(وقالت للمعتد جارية له لقد هذنا فقال)  
قالت لقد هذناها \* مولاي أين جاهنا  
قلت لها الى هنا \* سيرنا هنا

(قوله المشكدر) أي المتغير والكثرة ضد الصفاء (المنهر) السائل (أقلع) ارتفع وزال (فاه) رجع  
(الارصواء) الاستصياء والرجوع الحسن (أو هيت) أفدت (شم) انظر (يستقري) يتبع  
(يستجدي) يطلب الجدة وهو العطية (في ذهن) في أثناء وفي خلال (تهوى) تشرح المشى وتساقط  
اليه (الزمر) الجماعات (الهرمة) الداخلة في الحرم (تسوي) ترتفع (المهدى) الشرف (السجه) العلامة  
(غلظه) جفاؤه (شاكته) ضرته (سجه) شوكه والعقب التي تسعها والجهة السمع فسمى ما يخرج عنه  
السم باسمه (صروف) فواب (نادى) تركنى (خاطب) ماش على جهالة (اضطربني) الخوض (خوض  
الظى) دخول النار (المضرمه) الموقدة (رقه) شفقه (تطفه) تلبسه (مرجه) رجة (أوى) أشفق  
(نفسه) رميمه ونبذته (ذامين) صاحب كذب (ابتهج) فرح (با كورة) أول ما يطيب من الشعر  
لجعل الدرهمين با كورة لأنهما أول ما أخذ (قفال) جعلهما فلا أى لما كان أول ما حصل بأدبهما  
دورهم من استكبرهما فراجأت نفسي عطاي الخاضرين على هذا المثال وقد كررت ذكر الفأل ونذكر هنا  
منه فصلا على ما جرى بنا العادة في غيره كان صلى الله عليه وسلم يكره الطيرة ويحبه القائل الحسن ولما  
قدم المدينة نزل على رجل من الانصار فصاح الرجل بغليته يا سام يا سام فقال صلى الله عليه وسلم  
سلت لنا الدار في سر وقيل لرجل من العرب مالك تسعون أبناءكم يا سام السباع والكلاب  
وتسعون مولىكم يا سام اسان مثل عطاء وشجاع فقال لا اصدقنا ابناءنا لا اصدقنا ثناؤا ومولىنا  
لا نفسنا وسأل عمر رضى الله عنه رجلا عن اسم أبيه فقال ظالم بن سراق قال نظم أنت ويسرق  
أول وجه رجل فقال له ما اسمك قال جرة قال ابن من قال ابن شهاب قال من قال من الحرة قال وأنى  
نكس قال جرة النار قال بأما قال بذات ظلى قال أدرك أهك فقد احترق فخرج فوجدهم قد  
احترقوا فكان قال في الغنجدى بسنده حدثني أبو عبد بن علي حدثني أبو مسعود قال قال أبو دوداد  
السبي ما اسمك قلت سعد قال ابن من قلت ابن مسعدة قال أبو من قلت أبو مسعود قال لي مسلت  
مثل اهرابي لى آخر فقال ما اسمك قال فيض فقال ابن من قال ابن الفرات قال أبو من قال أبو بجر قال  
ليس لنا أن نكلمك الا في زروق وقال علي بن الجهم دخلت يوما على المتوكل وهو جالس في محن داره  
ويده فحسن آس وهو يقول هذا الشعر

بالظى سكن أفديه من سكن \* أهدي من الاسمى فغصني في غصن  
فقلت اذ نظما الفين وانتفا \* سقاو رعا لقال مكمه احسن  
فالاسم لاشك آس من ثوقا \* شاف وآس تبكى لى على الزمن  
بشرعنا في اسباب سقمنا \* ان شامرى ومهما يقضه يكن

ثم قال لى وكنت أنشئت حسدا من هذا الشعر اعى فقلت للحسين بن الحضاك يا سيدي فقال هو والله  
عندي أشعرهم وأحسنهم مذهبا وأظرفهم غطا فقلت وقد زاد غطي في هذا الخط يا سيدي  
قال وفي غيره وان رغم أنفك ومث حسدا وأردت انشاده فقصيدة فقلت انى لا انتفع بها مع مجرى  
فأخبرته الى وقت آخر (قوله تها) أى تنصب منقرفة (آل) رجح (خضراء) ناعمة لثمرة الزرن  
(حقيقه بجرأ) أى وجاء على والاجر الذى خرجت سرته (ازدهاء) هزه وأجبهه (الربع) الزيادة  
والفضل (والبذر) ما يزرع من الحبوب (حلب) لبن (شطره) نهقه (تختشم) نسعى (تضضب

(الابلية) الذومة تشق ورقها فتخرج أبدأ معتدلة (تكشفكف) تدفع وتكف (دهمى) أصابنى  
 (ازدلف) قرب (غنى) مكرى (مضى) ولدى (الحصل) الغلب فى القمار وفى مناقبة الخيل وفى  
 مرأمة السهام (يسى) يأخذ ويسى وقد تقدم فى شرح المصدر والتنبيه على هذا الموضع (الطل)  
 اضف المطرو (الويل) أشده (قرعته) أخفقه بكثرة اللوم وبأخذى له بلسان (الابتذال) أمتهان  
 نفسه فى الصنعة الهيجنة (الأزال) الأذناء فأراد عقفته ولته أشد اللوم على حرفة الجامة فانها  
 صنعة أزال الناس وسفلتهم بنى عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرب بعضهم البعض  
 أكفاء قبيلة لقبيلة حتى على ورجل لرجل والموالى أكفاء الإحاثاء أو جأما وقال على بن الحسين  
 أراهم أعمال كانت فى سفل بنى إسرائيل وصارت فى سفل العبيد وسكون فى سفل الأحرار  
 الحياكة والجامة والداغمة والكاسة \* رفاعة بن موسى سمعت الصادق يقول ست لا يصحون  
 الملاح والمكارى والجاهى والجام واليطار والمائل ومن شهر من الأدباء صنعة هيجنة نصر بن  
 محمد الخابزوى كانت صنعة خبز خبز الارز فى دكانه عمر بد البصرة فكان يشتد أشاعره على الغزل  
 والناس يزجون عليه واحداث البصرة فى أفسون فى ميلة اليهم وكان ابن لشك على ارتفاع قدره  
 يتسابق دكانه فخره يوما وعليه ثياب بيض فخره فنادى بالك كان من الدخان وسوء أثره على ثيابه  
 فانصرف وكتب اليه

لنصرى قوادى فرط حب \* ينف به على كل العصاب  
 أنشاء فضسرا نغصرا \* من المعف المدخن بالتهاب  
 فقيمت مبادوا وحبت نصرام \* يريد ال طردى أزهافى  
 وقال منى أراك أبا حسين \* فقلته اذا نسخت بياي  
 فلاقرت عليه أملى على من قرأها ركب على ظاهرها

مفت أبا الحسين صميم ودى \* نطاطنى بألفاظ عذاب  
 أقرى به كيباش شيب \* نعدن له كمر بان الشباب  
 ونغضى للمشب أعدعدنى \* سواد الونه لون الخضاب  
 فان يكن المعطرقه فخرا \* فلم يكن الوصى أبا تبار  
 خللى هل أصرغنا أو سهما \* باحسن من مولى نعى الى العبد  
 أقرى زار من غير وعد وقالى \* أسونك عن تعذيب قلبك بالوعد  
 فما وال نجم الكاس يبي وينه \* بدور بأفلاك السمادة والسعد  
 ورد الخلد ورومان اليهود وأعصمان القدوس سيد السادة الصيدا  
 من ل اذا ما رأيت الخصر مختصرا \* والردى مرشد فالقدم مقسودا  
 وكان يحيى السرقطى أديا فرجع الى الجرارين فامر الحاجب بن هودا بالتضل بن حيد أن يوجهه  
 على ذلك فكسب اليه

تركت الشعر من عدم الاصابه \* ومات الى الجزارة والقصابه  
 تعب على مألوف القصابه \* ومن لم يدرد الشئ غابه  
 ولو أكتمت منها بعض فن \* لما استقبلت عنها بالجابه  
 والى لو طلعت على يوما \* وولى من بنى كلب عصابه  
 لها الثمار أيت وقلت هذا \* هز بريرا الاوشام غابه  
 قد كا فى بنى العزى قسكا \* أقر الذعرقم والمهابه  
 ولم تفلح عن الثورى حتى \* مر جنانا بالدم القافى لعابه

الابلية ونهضا متقى  
 الكامة ولما انتظم بينهما  
 عقد الاصطلاح وهم  
 الشيخ بالروح قلت له  
 قد نبوغ دى ونقلت  
 البلة دى فهل لك أن  
 تحببى ونكفكف  
 مادهمى فصبوب طرفة فى  
 وسعد ثم ازداف الى  
 وأنشد

كيف رأيت خدعى ونخلى  
 وما جرى بينى وبين محلى  
 حتى انشيت فأرايا لحصل  
 أرى رياض الخصب بعد  
 المحل

بالله يا مهجة قللى قللى  
 هل أبصرت عينك قط منلى  
 يفتح بالريقة كل قفل  
 ويسبى بالصبر كل قفل  
 ويغن الجدماء الهزل

ان يكن الاسكندرى قبلى  
 فاطل قد يبدو أمام الويل  
 والفضل لا راي لا لائل  
 قال نسيم حتى أرحوزته عليه  
 وأزى أنه شينا المثار اليه  
 فقرعته على الابتذال  
 والاتحاق بالازدال

فأعرض تمامي ولم يلب بما فرغ وقال \* كل الحذايحتذى الحافي الوقع \* ثم قاماني مفاصة المهان وانطلق هو أبنة كفرسي  
هان (قال الشيخ) الامام الرئيس أبو محمد القاسم بن علي رضي الله عنه قد أودعت هذه المقامة بضعة عشر مثلام أمثال العرب  
وها أنا أفسر منها ما خاله يلبس على من يقتبس (أما قوله بطند) فهو مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وكانت  
بشبه بالمدينة ليقتبس لها نارا قصد من فوره مصر وأقام بها سنة ثم ما هاب بعد السنة وهو يشتد ومعه جر قبيد منه فقال تعبت  
الجملة (وأما ذات العين) فهي امرأة من نبي الله بن ثعلبة حضرت سوق (٣٢٥) عكاظ ومعه نحيما من فاضلي بها نوات

ابن جبر الانصاري  
لبناعهما منها ففزع  
أحدهما وذاقه ودفعه  
الها فأخذته باحدى يديها  
ثم قزع الآخر وذاقه ودفعه  
اليها فأمكنه يسدها  
الآخرى ثم غشيها وهي  
لا تقدر على الدفع عن  
نفسها لحفظها فاهم العيين  
وشهها على السمن فلما قام  
عنها قالت له لاهناك  
فصرب بها المثل فبن  
شغل وهي في هذا المثل  
مفعولة لأنها شغلت وأكثر  
الافعال اتى على الفعل  
تأني من فعل الفاعل  
(وأما قوله أنف في السماء  
واست في الماء) فصرب  
هذا المثل لمن يكبر مقالا  
ويصغر فعلا (وأما قوله  
أفرغ من همام ساباط)  
فذكر أنه كان هماما  
ملازما ساباط المسدات  
يجمع الجندي بدائق نيشة  
ورجمارت عليه برهة  
لا يقرب فيها أحد فكان  
يرز أمه عند دعاى  
عطائه فيصعبها لكي  
لا يقرب بالبطالة فزال

ومن يعترز منهم بامتناع \* فأت الى صوارمنا اياه  
ويبرز واحدنا لا ألف \* فغلبهم وثلاث من القرابة  
وحقنما تركت الشعر حتى \* رأيت البطل قد أمضى شهابه  
وحتى زوت مشتاقا جمعي \* فأبدى لي التهم والكأبه  
وغلز يارني للسلاب شئ \* فأقصاني وأغسلت لي حجاب

(قوله ولم يلب) أصله يلبى جذفت ياؤه للجزم فصار يبال فلما كثرت استعماله صار بمنزلة ما لم يذهب منه  
شئ فنقدروا تكريرا الجازم عليه مرة أخرى جذفت حركة اللام للجزم فسكنت اللام وقبلها ألف  
ساكنة جذفت الألف لالتقاء الساكنين ولا يلى على في هذه المسئلة عبارة استوحش منها أكثر  
العلماء فن حطت ومن مصوب وتحققتا غائب الاعمال التحقيق وقد أوججناها في شرحنا  
لكتاب الايضاح والاكثر من مسائل الاعراب في كتب الأدب مما يستردو بهاب (اعرض)  
أى ضى وجهه طمحه (قاماني) فارقني وقال القراء بكل شئ أبته من شئ فقد قصصته منه ونقصي  
الرجل من الرجل بان عنه وكل رجل ياب شيا فقد قصصه عنه \* الليث رحمه الله كل شئ لازم خلصته  
فقد نقصي ونقصت من الدبوت خرجت منها (فرسى وهان) هما اللذان يجران ويجعل معهما  
جعل فن سبق أخذه ومما استحسن من أبيات الفزري هذا الباب قولهم في المشارط  
وخضراء الامن بنات الهذيل \* يلفظ بالسير متقارها  
كانت مشق عيون القطا \* اذا هن هؤم من آثارها  
وكان جدى هراش في كتابته \* من أكتب الناس ياهرون بالالف  
يعنى آثار النشر يطبق كعمود الالفات وقال آخر

يا ابن من يكتب في الار \* قلب من غير دواة  
لم يكن يكتب فيها \* غير خط الالفات  
(وقال ابن كاسية مخاطبا ابراهيم بن سبابة)

يا ابن الذي عاش غير مضطهد \* برحه الله أياما رجل  
له رقاب الملوك خاضعة \* من بين حاف منهم ومعتل  
أولك أوهى التجاد كاهله \* كم من كى أدى ومن بطل  
ياخذ من ماله ومن دمه \* لم يمس من ناره على رجل  
في كنفه صارم بقلبه \* يقدر أعناق سادة نبيل  
وأخذ صاحب الشرطة رجلا فريه فقال ألهل الله اخفظ في الآوة وقال  
أنا ابن الذي لا تنزل الدهر قدره \* وانزلت يوما فسوف تعود

بجمعها حتى زنى ذمها ومات (وأما قوله يشكوا في غير مصمت) فهو مثل بضرب لمن يكثرت بشأن صاحبه ولا يهاب باسرا شركايته  
لأنه لو أشكاه لمعت وأمسك عن الكلام ومنه قول الرازي مخاطب جلالة الخ لا تشكوا لي مصمت \* فاصبر على الجمل الثقيل أومت  
وهو هذا المثل (هان على الاملس مالى في البر) وأما قوله (شغل شعابي جدواى) فالمراد به انه ليس بفضل عنى مأ صرفه الى  
غيري والشعابي هو النواحي واحداها شعب وقوله (كل الحذايحتذى الحافي الوقع) معناه ان الجهود يفتن بما يجود والوقع ان  
تصيب التجارة القدم فتوهها فاما البعير الموقع فهو الذي يكثر آثاره البرظاهرة

ترى الناس أفواجا إلى شوه ناره \* فذهب قيام حولها وقعود  
فأمر بتركه ثم أخبر أن أباه باقلا في فقال لو لم تتركه إلا لادبه وحسن تخلصه من الكذب لكان فعلنا  
سدادا وكان بالمدينة فتي أبوه مقن وأمه ناشئة فاعتصبه إسان فقال أنقض بني وأنا ابن الطرب  
والحرب وقال ابن عباس المصري يذكر غلاما جيلاد الجلام يأخذ من شعره في الحمام  
مزين أنسبى لطبي \* كآه البدر في معوفه  
كان موساه وهو لما \* قضى بها الشعر في وقوفه  
كيد وان في كفه حمام \* يخلص البدر من كسوفه  
وبعضهم يمدح حماما

ان المزين انسان صاعته \* نعلوا صنائع اذما مثلها صنعت  
ألا ترى انه لا يستراب به \* وآلة الموت في صندوقه جعت  
يحولهم الملك المروهب جانبه \* فيها اليه ضرورات الامور دعت  
تعالوا نامله في حين خلونه \* مواضعا لوطمها غايرها قطعت  
وقال السري في مزين محسن

هل الخلق الا لعبد الكريم \* حوى فضله حادنا عن قديم  
اذ الملع السبق في كفه \* أفاض على الرأس ماء النسيم  
جهول الحسام ولكنسه \* يروح ويقدو \* كفي عليم  
له راحة سيرها راحة \* تمر على الرأس مر النسيم  
نسمنا بخدمة مدتشا \* فتمن به في نسيم مقيم  
أوضح نهج الطب في معشر \* مازال فيهم دارس الرسم  
كأنه من لطف افكاره \* يجول بين الدم والدم  
ان قضيت روح على جسمها \* ألف بين الروح والجسم  
وفي ضده لابي نصر كشاحم عيسى الطيب ترفق \* فأنت طوفان فوح  
يا أبي علاجله الا \* فراق جسمي وروحي  
شتان ما بين عيسى \* وبين عيسى المسيح  
فذلك يحيي يمات \* وذا يميت الصبح

والنوارزي  
أبو سعيد راحل للكرام \* ومنصف ينصف عمر الامام  
لم أره الا خشيت الردي \* وقتل ياروسي عليك السلام  
يبقى ويفي الناس من شومه \* قوموا انظروا كيف نجاة اللثام  
ثم تراه آمنا سالما \* يا ملك الموت الى كم تنام  
هل للعليل سوى ابن قره شاف \* بعد الاله وهله من كاف  
فكانه عيسى بن مريم ناطقا \* هب الحياة بأسر الاوصاف  
مثلت له قاروق في رأيها \* ما اكتن بين جواضي وشغاف  
يسد له الداء الخلق كابدا \* للعين زخا راض الغدير الصافي

وكثرة الكلام وقف على أهل الجماعة ولذلك صرف الحريري بين الشيخ وابنه ما تقدم في هذه المقامة  
وكان الفقيه الأعشى أكثر الناس تبعا ما ان أعاد أحد عليه - أو الا تهره وأخطأ يوما على قوم فقالت  
لهم امر أن من وراء السترا جلا وعنه فوالله ما يمنع من الحج مد ثلاثين سنة الا تخافه أن يظلم كربه  
أو يشتم رفيقه وأكثر عليه الشعر فقال له تلامذته لو أخذت من شعرك فقال لا نجد حجا ما يسكت قالوا له

نائبه وناخذ عليه أن سكت حتى فرغ قال افعوا فأتى بحمام ووصى أن لا يكلمه فبدأ بحلقه فلما  
 أمعن سألته في مسئلة فنفض ثيابه وقام بنصف رأسه محلول حتى دخل بينه فأخرج الحمام وأتى بغيره  
 فقال والله لا أخرج إليه حتى توفوه وتحلقوه فحلقه أن لا سألته في شيء وحينئذ خرج إليه ومقامه  
 الحمام في البديعية منها قال عيسى بن هشام فطلبت حماما فأتى برجل تليف نظرف لطيف  
 فأرخت إليه وسلمت عليه فقال لي السلام عليك من أي بلد أنت فقلت من مصر فقال لي حياك  
 الله من أرض النعمه والزفاهه وبلد السنه والجماعة وقد حضرت في رمضان حاميها وقد اشتعلت  
 المصابيح وأقيمت التراويح فاشعرنا الأعداء النبل قد أتى على تلك القناديل لكن صنع الله لي محف  
 كنت لبيته رطباً فلم يحصل طرازه على كفه وعاد الصبي إلى أمه بعد أن صليت العقه واعتدل  
 الظل ولكن كيف كان خلعت نصبت مناسكه كإرجب وصاح الصبيان الهب الهب فظنرت إلى  
 المنارة ومأهون الحرب عند النظارة ووجدت الهرسة على حالها فقلت أن الامر يقضاء  
 الله وقد أتى إلى منى اليوم وغدا السبت والاحد ولم أكن أوطيل وما أكثر اقبال والقبيل وان  
 أدت أن تعلم المبرد حديد الموصى في القفول لا تشغل بقول العامة فلو كانت الاستقامة قبل الفعل  
 لحقت وأسأل فهل ترى يا سيدي أن أبدي قال عيسى فقيت والله متعبان من هذيانه وسألت  
 عنه فاذ هو أبو الفتح قد غلب السواد عليه فتركته وانصرفت فهذه غرارة حمام على الحقيقة

شرح المقامة الثامنة والاربعين وتعرف بالطراوية

(رحلت) أي شددت عليه الرحل والرحل مروج الناقة (الغنس) الناقة القرية تشبهت بالغنس  
 وهي الحضرة صلابه قال البيت اذا تم من الناقة واشتدت قوتها وصلت عظامها لملا أعضاؤها فهي  
 غنس (هرمي) زوجتي (هرمي) أولادي (أغن) اشتاق (حيان) معانية ومشاهدة (خصائص)  
 ما يختص به من الفضائل (معالمها) مواضعها المشهورة (المآثر) الفضائل والمكارم والمآثر  
 الفضيلة يخص بها (مشاهداتها) مواضع اجتماع أهلها (بوطى زراها) يجعلني أطوها وأمشي عليها  
 وأوطأه الشيء أمكنه من أن يطأه (الثرى) التراب الندي و (مرآها) منظرها (يعطيني قراها) يركبني  
 ظهرها (أقرى) اتبع (أحلتها) أنزلتها (الخط) السعد (اللسط) العين (قرة) سرور (يسلى) يشغل  
 (غسلت) خرجت في الغسل وهي ظله آخر الليل (صل) زال (هف) صاح (أومئذ) كناية  
 الدليل ويكنى بأسماهان أو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدليل فإنه يوقظ الصلاة  
 أو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اجتمع الديكة تصيح فأنه أراة ملكا فأسألو الله من فضله  
 واذا اجتمع نهن الجرب فأنه أراة شيطانا فاستعيدوا بالله من الشيطان الرجيم وقال صلى الله عليه  
 وسلم الدليل الأبيض صديق وإنه يحرس دار صاحبه وسبع دور وكان مسقمة في البيت وقال ابن  
 المعتز يصف ديكاً بشر الصبح طائر هف \* هاج من الليل بعد ما انتصا  
 مذكر الصباح صاح بنا \* كاطب فوق منبر وحقا  
 صق اما زياحه لنا الغصن واما على الدجى أسفا  
 وصاح فوق الجدار مشرفا \* كمثل طرف علاه أسوار  
 ثم غدا يسأل القفرات عن الارزاق منه تغمر ومشار  
 رافع رأس طرود وانفضه \* كاتما العرف منه مشار  
 (وقال الاسعد بن بليط) \*

وقام بها بنى الدجى ذو شقيقة \* يدري النابدين البخانه سقلا  
 اذا صاح أضنى معمه لأذانه \* وبادر ضربا من قواده الاطلا  
 ومهما اطمانت نفسه قام صارخا \* على شيزان يطمن سفره خرطا

(المقامة الثامنة)

(والاربعةون الحرامية)

• (روى الحرث بن همام

عن أبي زيد السروجي قال

ما زلت منذ ولدت عنسى

وارتحلت عن صرمى

وعرمى أحن إلى عيان

البصرة حين المظالم إلى

النصرة لما جمع عليه

أرباب الدراية وأصحاب

الرواية من خصائص

معلمها وعلمائها وما تـ

مشاهدها وشهادتها وأسأل

الله أن يوطئ زراها لا فوز

بمرآها وإن يعطيني قراها

لا أتمري قراها فلما أحتيا

الخط وسرح لي فيما للخط

رأيت بها ما يعلل العين قرة

ويسلى عن الاوطان كل

غريب

ففلست في بعض الايام

حين نصل خضاب القلام

وهف أبو المنذر بالانوام

• (ذكر ما قبل في الدليل)



لا يخطو خطها وأقصى الوطرن وسطها فأداني الاختراق في مساكنها والاصلاص في سككها الى محلة موسومة بالاحتراء  
منسوبة الى بني حرام ذات مساجد (٣٢٨) مشهودة وجياض مورودة ومبان وثيقة ومغان أنيقة وخصائص أثرية

وهزاي كثيرة  
بها شائت من دين ودنيا  
وجيران تناقوا في المعاني  
فخشعوا بآيات المعاني  
ومقتون برنات المعاني  
ومضطج بتلخيص المعاني  
ومطلع الى تخليص المعاني  
وكمن فأرى فيها وقار  
أضراب الجفون وبالجلان  
وكمن معلم للعلم فيها  
ونادل للذي حاول المعاني  
ومعنى لاتزال تفتن فيه  
أغاريد الغواني والأغاني  
فصل ان شئت فيها من يصلي  
واما شئت فادن من الذان  
ودونك محبة الاكياس فيها  
أوالكلمات منطلق  
العنان (قال) فينبأنا  
أنفص طرقها واستنف  
ورقها انذعت عند دلولك  
براح وظلال الراح  
مسجد امشتر اطرافه  
مزدهر ابطرافه وقد أوسر  
اهله كحروف البذل  
بحروا في حليلة الجدل ففقت  
فهومه لأستقر نواهم  
للاقتبس فهومه فلم يك  
الاكتسبة الجلال حتى  
ارقت الاصوات بالالان  
ثم ردت التأذين بروز الامام  
فأخذت طي الكلام  
وحلت احبا لقيام وشغلنا  
بالقنوت عن استعداد  
الغوت والصبوح وعن  
استنزال الجود لمناقصي

كان أو شروان اعلاه تاجه \* وناطت عليه كفسارية القرط  
سبي حلة الطائوس حسن لباسه \* ولم يكفه حتى سبي مشية البطا  
(قوله أخطو) أي أشتى (خططها) طرقها (الوطر) الحاجة (نوسطها) المشى في وسطها (أداني)  
أوصلني (الاختران) المشى واخترت البلد اذا قطعت أرضها بالمشى والاختران المرور والسلوك  
(المساك) الطرق والاصلاص الخروج بسرعة من زقاق الى آخره واصلت السيف خرج بسرعة  
(سككها) أزقتها الواحدة سكة ومعيت سكة لاصطاف الدور فيها وقال الطريق المستوية المصطفة  
من النخل سكة (محلة) منزلة (موسومة) معلة (الاحترام) الامتناع (حياض) جمع حوض (مورودة)  
مقصودة للشرب (مغان) منازل (أنيقة) مبهجة حسنة (أثرية) منتشرة لكثرة (هزاي) جمع هزبة  
وهي الفضيلة يخص بها الشئ (تناقوا) تناعدوا (مشغوف) مولع شديد الحب (المثاني) أم القرآن  
وقيل السبع الطوال من أول القرآن و (رنات) أصوات (المثاني) أو تار عود الفناء (مضطلع) قوى  
(التلخيص) تذهب الشئ وتخلص فوائده وكأنه مقالوب التلخيص و (تخليص) بان اقتضكا ك أسير  
(فأرى) عابدة مكتره قراءة القرآن (غار) مطم للضيف (الجفون) العيون (الجلان) بحفاف الطعام  
يريد ان هذا أضر بجفونه بكثرة المتطرق في الورق فأورثا فيها وهذا يحقنه لاطعام ما فيها (مغنى) منزل  
(نقن) تصوت (أغاريد) أصوات (الغواني) جمع غانية وهي المرأة الجيلة (الأغاني) جمع أغنية وهي  
ما يغني به (الذنان) خواص الجهر (دونك) أي الزم (الاكياس) أهل القنطة والتدبير (منطلق)  
الغان (مسبب مسرح) انفض طرقها أي أشتى بها وحسدى يقال جاء فلان بنفض الطريق اذا جاء  
وحده وقالت الجوهنية

بردمالها حضيرة ونفيسة \* ورد القطاة اذا عمال التبع  
الحضيرة الذي يحضر معه غيره وجعه الحضاير والتبع الظل وادمال نقص ويقال أيضا انفض  
المكان واستفضه اذا نظر جميع ما فيه حتى يعرفه (استنف) استقصى النظر (رونقها) حسنها  
(لمحت) طرقت (دلولك) راح زوال الشمس وبراح من أسمائها مبن على الكسر عبد الله مسعود  
دلوها غروها أبو عبيدة دلولك الشمس زوالها وميلها وهو قول ابن عباس الا هري هذا القول أصح  
عندي وقيل دلوها من زوالها الى غروبها وذلك هذا الوصف على ان البصرة من مائة العظم  
والكبر على جانب عظيم لانه زعم انه نرج الفس وبني عني في أزقتها الى الظهور ويقال انها في آخر  
الدولة الاموية كسرت فوجد في طولها فرمضان وفي عرضها فرمض وخمسة أسداس فرمض (قوله)  
اظلال) أي دلت وتو قرب (طرافقه) هجائه وغرائبه (مزدهرا) مضيا بحلق الفضلاء والعلماء  
(طوائفه) جماعته (حروف الابدال) يحبه هاء طال يوم أتجدته (الحلبة) جماعة التيسر في الطلق  
تجوى لغيره حقها من ههنا (الجدل) الخصام (تجت) ملت (أستقر نواهم) أطلب معرفهم  
والتوطلوع نجم من المنازل وسقوط آخر يقابله (اقتبس) أخذوا (قبسة الجلال) أخذوا القبس وهو  
شعلة من نار قتبها من معظم النار (ردف) تبع وجاء بعده قال تعالى رد في لكم أي جاء بعدكم  
وأردفت الرجل حثب بعده ابن الاعرابي ردفت الرجل وأردفته ولحقته وألحقته بمعنى واحد  
(القنوت) الطاعة وهو أيضا طول اقيام في الصلاة ابن الاباري القنوت أربعة أقسام الصلاة  
وطول القيام وقامة الطاعة والسكوت (استعداد) طلب ان يعمده بالقنوت وهو الاستئذان (ينفض)  
يقرب (النبري) ظهر وقام بسرعة (كهل) تام الخلق (السمت) الوفا (ذلاقة) حدة (اللسن) حدة

اللسان وتقدم الحسن في الأربعين (اصطفيتهم) اختبرتهم (أغصان شجرتي) بنى عمى وقرباني  
وأولادى (خطتهم) بلدتهم والمهاجر عند العرب المستقبل من البداية إلى الحاضرة و(دار هجرتي)  
موضع سكاني الذي هاجرت اليه (كرشي) أهلي (عبيتي) خاصتي الذين أنقروهم وعبية الرجل  
موضع سره وكرشه صاله والعبية وواء يجعل فيه المتاع والكرش مثلها والكرش الجماعة من الناس  
والكرش أيضا لكل مجتر من الهائم بمنزلة المعدة من الانسان فساق انكرش والعبية على جهة المثل  
وانهم موضع سره وقال صلى الله عليه وسلم الانصار كرشى وعبيتى قبل موضع سرى وقيل مداى  
لان ذات الكرش تسقدم كرشها (الفضوح) والفضبة الشجرة (الحماض) الاخلاص (الارشاد)  
الهداية (عنوان العقيدة) دليل البواطن والمعتقدات و(المستشار) الذي ينشيره في رأيك  
(مؤمن) قد آمن على الاسرار والتفوس لا يحون فيها وقال صلى الله عليه وسلم ما ندمن استشار  
ولا شئ من استشار وقال بشار

اذ بلغ الرأى المشورة فاستعن \* برأى نصيح أو مشورة حازم  
ولا تجعل الشورى عليك غصاة \* فان الخواطر اقدات القوادم  
وما خيرك أمك العلى أنتها \* وما خير سيفك لم يرد بقائم  
وخل المو بنى الضعيف ولا تكن \* تؤ ما فان الدهر ليس بشائم  
وحارب اذ لم تعط الاظلمة \* شيا الحرب خير من قبول المظلم

وهي قصيدة طويلة قالها في ابراهيم بن عبد الله فها قبل صرعه الى المنصور في أبي مسلم وكان بشار  
يقول المشاور على احمدى الحسين صواب بفوز حرته ونطأ بشارك في مكر وهه وقال الله تعالى  
لرسوله صلى الله عليه وسلم وشاورهم في الامر لما في ذلك من الائتلاف وهو أغنى الناس عن المشورة  
وقال ابن المعتز

تجوز عن اساءة كل دهر \* وصاحب يوم حادثه نصير  
وان ثابت نائبة فتاور \* فكلم جد المشاور غب أمر  
وقسم هم فسلمت في نفوس \* ولا تنفرد بقبطول فكر  
اذا كلف الغرات جلاءم \* أغص به حلاقم كل نهر

قال عيسى بن علي ما زال المنصور يشاور في أمره حتى قال فيه ابن هرمة

اذا ما أراد الامر ناصي ضميره \* هنجي ضمير غير محتلف العقل  
ولم يترك الا دين في كل أمره \* اذا اختلفت بالضعفين قوى الحل

وأشد الجاحظ

ليت هذا أنجز تاما بعد \* وشفت أنفنا ما نجد

واستبدت مرة واحدة \* انما العاجز من لا يستبد

ثم قال ولا أهدم الموصوف بالاستعداد الا جهلا مذموما والمثل السائر على الافواه

وما الهز إلا أن تشاور عجزا \* وما العزم إلا أن تم وتغلا

\*(وقال سعد بن ناسب)\*

اذا هم ألقى بين عينيه عزمه \* وتكعن ذكر العواقب جانبها

ولم يستشرف رأيه غير نفسه \* ولم يرض الا فائم السيف صاحبها

وقال ابن رشيقي في أدب قوله تعالى وشاورهم في الامر

أشاور أو أقوم لا استخراهم \* فداوون عني أعنا وخذودا

وليس برأى حاجة قهيراتي \* أو نهى لي لا يكون وحيدا

ولا آمان من بيعت السهم راميا \* الى غرض حتى يكون سديدا

ولا يتهم عقلي الرجال فاني \* أعزهم اني خلقت ودونا

وقال يا جسر بنى الذين  
اصطفيتهم على اغصان  
شجرتي وجعلت خطتهم  
دار هجرتي واتخذتهم  
كرشي وعبيتي وأعدتهم  
لخصري وغبتي أمانا علون  
ان لبوس الصدق أبهى  
الملابس الفاشرة وان  
فضوح الدنيا أهدى من  
فضوح الآخرة وان  
الدين الحماض التصبية  
والارشاد عنوان العقيدة  
العصبة وان المستشار  
مؤمن

وأشد الحري يرى يحيى بشا وفي دوة الفواص على أن قول الخواص مشورة فوزن مقفلة خطأ وانما هي مشورة فوزن معونة ومثوبة مثل مكرمة من الصبي فقلت حركة الواو الى ما قبلها فسكنت واختاف في اشتقاقها فقبل هومن شرت العسل أشوره اذا خبثه فكانت المستشير يعني الراي من المشير وقيل من شرت الدابة اذا أجر بها مقبلة ومدرية تقتصرها والاشتقاقان متقاربان (المستشد) السائل أن يرشد (قن) حقيق (عذائ) لامن (مدقن) قال الصديق كانه أراد أن الصدوق في اغامبي صديقاً لصدقه لصاحبه يريد أن أخاك هو الذي ياملن ويقع لك سوء فذلك ومن حسن وعذرك في ذلك فليس بصديق ولا أخ مثل ما حكى الاصبغ قال سمعت اعرابياً يقول لا تخ له اعلم ان الناس كل المشفق عليه لمن طالعت ما وراء العواقر برؤيته وطوره ومثل لك الاحوال المخوفة وخاطبك الوعر بالسبل من كلامه ومشورته ليكون خوفك كفه وجائلك وشكرك اذا انعمت عليه وان الغاش هو الك والحاطب عليه من مذك في الاخذ تراو وطأك مهذا انظلم تأبعا لمضائك منقادا لهواك وقال الشاعر فين لا يقبل النصيح

اذا ما هدبت امر اعطيتا \* أضل السبل الى قصد

قد تالفه سامعاً قايلاً \* تحس له المشي في ضده

(الخل) الخليل (الودود) الصاحب الكثير الود (الخلدود) الصدوق المحبوب (المقفر) المهيب الخفي (الموسى) المحتصر (تبقه) تطلبه (لشجن) البقل في الحن (حبابنا) اختصا (صقوة) خيار (نألو) نضج (نقصري) نصيبك (ندخر) نرفع ونحيا (نضج) عطبه نضجنا لك ما خوز من النصح وهو الشرب القليل دون الرى والضعف ايضا لرش بالماء وقسم ضيرا) كقمت الضمر (بصدر) يرجع (تلبس) التباس وتخلط (لا يحجب فيهم منظون) أى ما ظن فيهم من النصح وانما جنة موجود فيهم غير مفقودة (مكثون) مسود (طوى) يحجب ويستتر (اشكم) أنشركم وأظهر (حالك في سدري) أثر فيه واحتله (عيل) غلب وعالى انشى عولا غلبى وثقل على (قوله صلوات الرند) هو أن لا يسمح بالنار (صدود الجند) اعراض السعدريد الايام التي كت فيها قصيرا و (العقد) كانت العرب اذا عاهد الرجل صاحبه عقد اصابعه ثم صارت المعاهد باللسان تدعى عقدا وكان أحدهم يريد من صيره بخاء من يستعير به أو رسل جيله في البئر مع جيله فيشبهه وكان هذا كله عندهم - قد لا يسلم المستجار به لضعفها لا لما يسلم ولده وقال جيب

بلى لقد سلفت في جاهليتهم \* السق لس كفى حرمه عجب

أن يعلق القلوب بالهوا الغربية أو \* يلا من الطب المستخصد الطب

(الصفقة) غريبة المشتري على يد البائع (أسبا) اشترى (مداما) خرا (اكسى نشوة) أظهر سكرة (سولت) زينت وحسنت (المضلة) الخيرة (الابطال) فرسان السلاعة للسن (الارطال) وهى أربعة وقال في ذلك

سألت أخى أبا عيسى \* وجبريل له فضل

فقلت الجبر تغبني \* فقال كبرهات قل

فقلت له فقتلنى \* فقال وقوله فصل

وجدت طبائع الانساجن أربعة هى الارعل

فأربعة لأربعة \* لكل طبيعة رطل

يذكر هذا الرجل انه تاب من شرب المسكر وعاهد الله أن لا يشرب خرا ثم اراد ورجع لخلاعهه ومثل حاله هذه حالة أبى محمد المصرى كان تاب ورجع فلما قتل واجبا بدله في شرب الخمر فقال ألا يا هذ قد قضيت حجبى \* فهاه شرابك العطر العجيبا قد ذهبت ذنوبى باليالى \* فقومى الان تنقذى الذنوبا

والمستشد بالنصح قن وان أخاك هو الذى عذلك لا الذى عذرك وصدقت من صدقت لامن صدقت فقال له الحاضرون أيها الخليل الودود والخلدود المودود ما من كلامك المقفر وما شرح خطبك الموسى وما الذى تبقه منا ليجزى فوالذى حبا نأجبتك ويصلنا من صفوة أجبنا ما نألو نضجنا ولا ندخر عنك نضجنا فقال جزيتم خيرا وقيتم ضيرا فانكم من لا يشفى بهم جليس ولا يصدر عنهم تلبس ولا يحجب فيهم منظون ولا بطوى دونهم مكثون وسأشكم ما حال في صدري وأستفيكم فيما عيل فيه صبرى اعلموا انى كنت هند صلوات الرند وصدود الجند اخذت مع الله ية العقد وأعطيت صفقة العهد على أن لا أسبا مداما ولا أعافرن داي ولا أحصى قهوه ولا اكسى نشوه فسولت الى النفس المضلة والتهوه المذلة المزلزة ان تادمت الابطال وعاطبت الارطال

خلطنا ما زعمهم في حشانا \* بماء المسزق فاسترجا قريبا  
وكان أبو القاسم المغربي قد نسل زمانا لبس الصوف وترهب مع فقش في الامارات كيا وها م به وهدد  
الوزارة ببغداد وغيرها وانتهى في الجلاء الى القاية وتملك الاحرار واشترى الغلام التركي وقال

تبذل من مرقعة ونسك \* بأفواج المسك والشغوف  
وعن له غلام ليس يحوى \* هوا ولا رضاء بليس سوف  
فما أشد ما كان انتهاكا \* كذلك الدهر مختلف المعروف  
يا اهل مصر قد عاناكمكم \* بالكرخ بعد التي الى القتل  
خمش قلبي مفرط غنج \* قد بد قلبي به من النسك  
رعى فؤادي بهم مقلته \* وكيف يحظى مولد الترك

وقال أيضا

\*(وقال كشاجم)\*

يقولون تبوا الكاس في كف شادن \* وصوت الماني والمثالث عالي  
فقلت لهم لو كنت أزعمت فربة \* وأبصرت هذا كله لبداني  
وقال الحسن كبت التزوع عن العصب والكاس \* قس ذاتيا صاحب قياس  
قالوا كبرت فقلت ما كبرت بدى \* عن أن نسير الى في الكاس  
والراح طيبة وليس غامها \* الاطبيب سلاتن الجلاس  
وكان شارها المفرط شعاعها \* بالليل يكرع في سني مقباس  
واذا زعت من القواية فليكن \* لله ذاك السزغ لالناس  
(قوله أضعف الوفاة) برده أنه ضيع وفارقه في مجلس الهو وقد تقدم قوله

وأصفي السرور اذا ما القور \* أما سطنو والحياء طروح  
(العقار) الخمر لانها قارن الدن أى لازمتها أولانها تنقر شارها بشغل السكر (امتطيت) ركبت  
(مطالكيميت) فلهو الخمر ووري بفرس أراد انه اعتكف على شربها وميت كيتا لانها اجراء الى  
الكتمة (أجورة) كنية ابليس وقد تقدم وقال الحسن

غمت وابليس الى الصبح في \* كل الذي يؤغني ضم  
رأيت في الجو مستعلبا \* ثم هو يبعه فعم  
فقال لي لما هوى مرجا \* بتائب يتبعه وهم  
هل لك في قيد المحمورة (٢) \* برقع منها كفل ضم  
فقلت لا قال في أغبيس \* ذى غنة يجرحه اللثم  
لست بأجرة ان لم تعد \* فان ذامن فقلت القسم

وقال فيه وذكرانه غلاما

دبيله ابليس فاقناه \* والشبح نفاع على لعته  
عجبت من ابليس في كبره \* ونجبت ما اضر من نيته  
تاه على آدم في مجدة \* وصار قواد الذر شه

وقال سليمان بن الاعشى في الوليد اخي صريح الغواف

يا أبي السجود له من فرط فخرته \* وقد تقول في سلاح قواد  
(وقال ابن رشيق بشكرا ابليس)

رايت ابليس من مرواته \* لكل ما لا يطاق محملا  
اذا هويت امرأه عجزني \* جاء به في الظلام معتلا

وأضعف الوفاة وارتضعت  
العقار وامتطيت مطا  
الكيميت وتناحيت التوبة  
تناهى الميت ثم لم أنفع  
بها نيك المرة في طاعة أبي  
مرحني

(قوله محمورة) هي الطويلة  
الخلق من النساء المستبدرة  
الساقين كافي القاموس اه

تبدل لآمنه في حوائجنا \* ولا يزال التكرم مبتدلاً  
وقال أيضاً يلعبه أرى الشيخ ابليس ذاعلة \* فلا يرى الشيخ من علته  
يقود على الحب مستيقظاً \* ورأيتك في الليل في صورته  
فيؤنسك ما شاء من نفسه \* ويبلغ ما شاء من لذته  
ومن كان ذا حيلة هكذا \* غشيل للمرفق نقطة  
فلا تدخر وادونه لئنه \* لا في رضا الله في لئنه

(قوله فكفت) أي أقت ولا زمت (الخنديرس) الخمر القديمة وأما ذكر (يوم الخميس) لأنه يوم  
تعرض فيه الأعمال على الله تعالى وأقدام العبد على الذنوب وقت العرض على الله تعالى أكبر خطراً  
(الصهباء) التي عصرت من صب أبيض \* الأصمعي هي التي تضرب إلى البياض من أبيض عصرت  
أمرين غيره (صبرها) الذي صرعه بالكركريد أنه بات سكران مطروحاً وقال أبو العلاء بن زهير في  
سكاري وموسدين على الأكف خلدوهم \* قد غلبها مشرب الصبح وغالي  
ما زالت أسقيهم وأثر بفضلهم \* حتى سكرت وناولهم ما نالني  
والخمر تعرف كيف تأخذ ثأرها \* اني أملت اناءها فأملاني  
(الغراء) لينة الجعة (رفض الأباية) طرح التوبة والرجوع (نأى التدامة) كثير التسلم (بادي  
الكاتبه) ظاهر الاتسار والحزن وسوء الحال \* المدام (والمدامة) الخمر سميت بذلك لأنها  
أدجت في ظرفها (الاشفاق) الخوف (نقض الميثاق) حل العهد (الاسراف) الأكل (عب) حسو  
والعب أن يتابع الرجل الجرعة بعد الجرعة \* يمر تنفس (السلاف) الخمر العتيقة والسلاف والسلافة  
مسائل منها من غير أن تعصروها أفضل الخمر قال الأعمش

بابل لم تعصروها سلافة \* نحا لقد بدا وصكاً محمناً

القند بد الخمر تطبخ ويجعل دهاً أوليه ما يب \* ونذ كرهما جلة من المقامات الخمرات تجعلها خاتمة  
ما قبل في الخمر مزم الوائق على الصبح فقال للعسين بن الصالح أكتب اني الشيخ بن خاقان تدعو  
إلى الصبح وكان قد برئ من مرض فكذب اليه

(ذكر مقاطيع خمرات)

لما اصطفت وعين الهوزة قتي \* فسد لاجلني بكر في ثوب لئنه  
ناديت فتصا وبشرت المدامة به \* لما تخلس من مكروه عائنه  
ذبت الفتى عن حريم الراح مكرمة \* إذا رآها امرؤ ضداً لئنه  
فاجعل الميثاق جعل بالسرور لنا \* ونال من الدهر في أوقات غفلته

فساروا صطح معه وقال المسين بن اغتال دخلت على الحسن بن سهل في فصل الخريف وقد جاء  
الرومي من المطر برش حسن واليوم في أحسن منظار وأطيبه وهو جالس على سر برآنوس وعليه  
قبعة قرقها طارقة ذباج أصفر تشرف على سنان وعلى رأسه غلام كالب نار فقلت عليه فرد على  
السلام ونظر إلى كالمسدة طق فقلت

أنت ترى دعة تطل \* وهذا صباحن مستقبل  
وهذا المدام وقد راعنا \* بطائعه الشادن لا أكمل  
فقد بنا وبه مسكرة \* نمرت ما كبروه ما نكلى  
فاني رأيت له طسرة \* تحسب في نه فعل  
وقد أشكل العيش في يومنا \* فياجسد أعياننا المشكل

فقال العيش مشكل تخارى قلت ما أدرة القصص وتقرىب الاشواق على شرط أن تبين قلت لك  
الوفاء على أن يكون هذا الوافق على رأسك يسقين ففعل وقال ذلك لك على فيه ثم دعا بالطعام

والشراب ففقدت الغلام ساعة ثم جاء من الحمام فقلت

جوده الحمام عن درة \* تلوح فيها عكن يسه  
كأنما الرشح على خده \* ملل على تفاحه غصه  
يا ليتسه زردني قبلة \* أولافن جسته عضه

فقال الحسن قد عمل قيلك التيد فقلت

سقياني وصرفا \* بنت حويلن قرقفا  
واسقيا الأهيف الغري \* رسي الله أهيفا  
بابي ملجن السري \* مرة يبدى نطقا  
فاذا رمت ذاك من \* تأبي وعنفا

فاذا هب الندا \* م فقر وما وخصفا

فتعاضب الغلام فذهب ثم عاد وقال أقبل على شرابك ثم ناولني قدحا والحسن قد خرج فشررت  
وأعطاني نقلا فقلت اجعل بدله قبلة فأبى فقال له فرج غلام الحسن جيتاني بأبي أسعفه بما طلب  
فصعلت ثم دنا مني كأنه يطمئني نقلا وتعاقل فانتقلت منه قبلة فقال هي حرام فقلت

هون الامر عليه لي فرج \* بنأيه فسيقيا لفرج  
وبنفسى نفس من قال وقد \* كان ما كان حرام ومرج

ثم اشتهر الصبح فخرجت ثم عدت الحسن من غد فقال كيف كان مينك يا حسين فقلت

تألفني طيف ظبي الحرم \* فواصلني بعد ما قد صرم  
ففض الحفون على غفلة \* وأعرض اعراضه المحتشم  
فأزلت أبسطه مازحا \* وأفرط في اللهو حتى ابتسم  
وسكن في الريم في نفسه \* بشئ ولكنه مكتم

فقال يا ساقى أظن ما دعبته في النوم كان في البقطة وأصلح الاشياء بنأنا نرحض العارض أنفشنا  
بجهنم لك نغذه لبارك الله لك فيه فأخذته وانصرفت وقد تقدم في هذا الكتاب من كلام الحسين  
ما يفوق به كل شاعر وهو القائل

أجرني فاني قد ظلمت الى الوعد \* متى ينجز الوعد المؤكد بالعهد  
أعيذك من خلف الملوكة وقد ترى \* تقطع أنفاسي عليك من الوجد  
أيضل فردا الحسن حتى ينائل \* قليل وقد أفردته بهوى فرد

وهذا انتهى ما وردته الحسين من الجاهل ودخل على بن الجهم على عبد الله بن طاهر في غدوة الريح  
وفي السماء غيم رقيق والمطر يجي قليلا ويسكن قليلا ففاض به جاريته له فانتفض مزموه فغبر ابن  
الجهم بذلك فاراد تنشيطه فدخل عليه فأنشده

أما ترى اليوم ما أحلى شمائله \* فهو وضيم وبارق وارعاد \*  
كأنه أنت يا من لأشيسه \* وصل وهجر وتقريب وابعاد  
فيا كرا راخ واثمربها معتقة \* لم يذتر مثلها كسرى ولا عاد  
واشمرب على الروض اذ لاح زخارفه \* زهرو فور وأوراق وأوراد  
كأنما يومنا فصل الحبيب بنا \* بذل وبخيل وابعاد وميعاد  
وليس يذهب عني كل فعلكم \* غنى ورشد واصلاح وافساد

فانفسنها وأمره بثلثمائة دينار وجهه وثلثم عليه وقال على أيضا

الورد يضل والاراة تصطب \* والنأي يندب أحيانا ويحب

والراح تعرض في يوم الريح \* تجلي المروس عليها اندروا انذهب  
 وكلما انسكبت في الكاس أوتة \* حبيت أن شجاع الشمس ينسكب  
 وقدم من كلام ابن الجهم كل بديع في نظمه رفيع وأتر شعرقاله وهو أحسن ما قيل في معناه  
 يارحمة لأفريب في البلد لنا \* زح ماذا بنفسه صنعنا  
 فارق أحبابنا فما شفعا \* بالعيش من بعده ولا انتفعا  
 يقول في نأيه وغربته \* عدل من الله كل ما صنعنا  
 وكان حماد لعل بن أبي طالب ومعه يوماً أبو العينا \* طعن على علي فقال له أنا أدري لم تطعن علي علي  
 أمير المؤمنين قال أبتغي قصه تبعه أهلي قال لا أنت أوضع من ذلك ولكن لإيه قتل الفاعل قوم لوط  
 وأنت أسفلهم وقال الجعفي فيه

إذا ما حصلت حلياً قريش \* فلا في العير أنت ولا انفير  
 ولو أعطاك ربك ما نسى \* لزد الخلق في عظم الأبور  
 علام معروف مجتهد داخليا \* بما انفقت من كاذب وزور  
 آمالك في استدال الودعاء شغل \* يكف آذان أهل القصور

وقال ابن القناص كاتب سيف الدولة

قم فاسقي بين خلق الناي والعود \* ولا تبسح بليب موجود عتقود  
 كاساً إذا أبصرت في القوم عيشاً \* قال السرور له قم غير ملود  
 نحن الشهود ونخفي الناي خالطاً \* يروح ابن صاحب بيت عتقود  
 وقال المصنف صفراء تطرق في الزمان فان مرت \* الجسم قد نزل من الملود  
 خفيت على قرايبهم \* يعدون رياناً في دارع  
 ادريس بن الجاني قات رجايات أمة صرخا \* حين إذا ما صرخا  
 خفت فكانت أبا طيرنا حرت \* ان الجسم قد نزل من الملود  
 ابن المعتز وندمان سسقين الراح صرخا \* وأنى اليس صرخا  
 سفت رصفت رجاياتها فحمت \* كعشي دق في دق الراح  
 وهو ومما يتصل بأبيات الديلم المذكورة

فأشرب عقاراً كاساً قيس \* قدس من الدهر تراه فصف  
 ترى الداعي الزريق من دمها \* ككاه واحد ومرمها  
 ول بعضهم مارال بشرى أو تشرب عقلة \* سلاو ذو روحه يروح  
 حتى انتهى متوسداً بينه \* سكر أو أسيره هـ  
 وقال النظام ما زلت أجد روح الرق في لطف \* وأستج دمان حير مجنون  
 حتى أنا بيت ولي روم في جدي \* ولز من روحه هـ  
 أخذه أحسن أخذ من بشايرت قال  
 شربنا من فؤاد الزق حتى \* تركنا الزق ليس له زق  
 (وقال أبو العينا)

وقم أنت فاحش كاساً ساغراً \* ولا من طود ودرج  
 فقامت كلاً كاس تحضبه \* وتعبه من وبتة العار  
 مسودة من كلف ظن كاهنا \* سولها من سولها دارع  
 فظلتنا بأيدينا تسع روحاً \* فتأدمر قديمه هـ

وقال حبيب وكأس كعسول الماء شربتها \* ولكنها أجمعت وقد شربت على  
إذا عونت بالماء كان اعتذارها \* لهيبا كوقوع النار بالحطب بالزل  
إذا البسنا ناتها فترققت \* على ظفنها ثم استقادت من الرجل  
وقال الحسن وصفرا قبل المرح بضاء بعده \* كأن شعاع الشمس يالقاك دورها  
نرى العين تستعقبك من لمعائها \* وتحد مرحتي ما تسهل جفونها  
كأن يواقيتاروا كدسولها \* وزرق سانسير تدبر عيونها  
وللواوذي وصفرا كالدينار بنت ثلاثة \* شمال وإهار ودهر محرم  
مسرة مخزون ورعد مرعب \* وكذب عوسى وقصة مقبل  
بطوف بها ظبي بردي عيوننا \* على عينه من شرط يحيى بن أكرم  
وقال مسلم بن الوليد

أبرقنا سلب الفزاة جديها \* وحكي المدبر عقلت به غزالا  
يسفك من عينه كأس صابية \* ويبعد بها من كفه جريالا  
وقال أبو دلامة سقاني أبو شرمن الراح شربة \* لها لذة ما ذقتها بشراب  
وما طعموها غير أن غلامهم \* شبي في فواصي كرمها بشهاب  
ولما أنشدناها على بن الحليل صاح أحرقتها العبد أحرقت \* كان ابن لسكران التاس سكران فقال  
في ذلك فديت لوعلى بعض ما بي \* لما جرت حتى لا يسطع

غيبك أن كرماني جوارى \* أمر بيا بهما كأد استعط  
(قوله فياقوم هل كفارة تعرفونها) انما غير بيت أعرابي أنشد أبو العباس أياه وهى  
فياقوم هل كفارة تعرفونها \* تباعد من ذنبى لو ندى إلى يربى  
شكوت فقال لك كل هذا نسرها \* بجي أراح الله قلبك من حسي  
فلما كتبت الحب قالت لشدما \* صبرت وما هذا بفعل شجي القلب  
وأدوق قصصني وأبعد طالبا \* رضا فاقصدا تباعد من دنبي  
فشكواى يؤذها وصبرى بسوءها \* وتجنزع من سعدى ونفزع من قربى  
فياقوم هل من حيلة تعرفونها \* أشيروا بها واستوجبوا الشكر من دنبي  
(وقال أبو العبر الهامى المتصامق) \*

أبكي إذا غضبت حتى إذا رضيت \* بكيت عند الرضا خوفا من الغضب  
الموت ان غضبت والموت ان رضيت \* أرم برحى سلو عشت في تعب  
وأبو العبر على تمامه جدد الشعر ومن ذلك قوله

وفي سادى عن تعلقت عصبة \* فذكرنى ذلك الشنبب المغلما  
وأنشدش في يدى ملحة \* أقام عليها القلب مئى وعزجا  
أمار الذى أميت أرجو ثوبه \* لقد سل ما أشاء وانقطع الرجا  
وله داء دفين وهوى يادى \* اظلم مجازيل بحر صا  
يا واحد لامة في حسنه \* أتممت في صدك حصادى  
عبدك تحيى موته قبله \* يجعلها خاتمة الزاد

ولاعرابى في غموا أنشده أبو الهاس

سكت فقال لم سكت عن الحق \* وفهمت فقال ما دعاك إلى الطق  
فأرأيت هل من ملة بين ذا وذا \* فقالت وهذا الإجماع أيضا من الحق

فياقوم هل كفارة تعرفونها  
تباعد من ذنبى لو ندى  
إلى يربى



قال أبو زيد فلما حل أنشوطه تنفسه وقضى الوطرن اشتكاه به فاحتسب نفسه بالآبازيد هذه فتره صيد فشم من يدو أيد  
فانتصب من مجفى انتاض الشهم وانخرطت من الصف انخرط السهم وقلت أيتها الأروع الذى \* فاق مجددا وسوددا  
والذى ينفى الرشا \* دلينجو به غدا ان عندى علاج \* بت منه مسهدا فاسمها عجيبه \* فادرتى ملندا  
أنا من ساكنى سر \* جدوى الدين (٣٣٦) والهدى كنت ذائرة بها \* ومطاعا سودا مرى ما ألف الصير \*

فربما لهم سدى  
أشترى الحمد بالها  
وأقوى العرض بالجد  
لا أبالي بعفس  
طامع في البذل والذى  
أوقد النار بالفا  
عازا التمس أخذ  
وبرافى المؤمنو  
ن ملاذ ومقصدا  
لم يشم بارق صد  
فأشكى بشكى الصدى  
لا ولا رام فأس  
قدح زدى فاصلدا  
طامع الساعد الزما  
ن فأصبحت مسعدا  
ففضى الله أن ينف  
ير ما كان عودا  
بؤا الروم أرضنا  
بعد شفن تولدا  
فاستأجروا حريم من  
صادفوه موحدا  
وحووا كل ما استند  
مر بها إلى ومايد  
قد طوحت في البلا  
د طريد مشردا  
أجندى الناس بعلمنا  
كنت من قبل مجندى  
وترى في خصاصة  
أغنى لها الردى  
والبلاء الذى به  
فعل أنسى بندا

فلم أزل أذات العرب مخلصا \* من الشر الأتى المسير إلى الشرق  
فلما أتيت الشرق ألفتها به \* وقد تعدت على منه فى أضيح الطرف  
وعلى ما تقدم فى وصف الجرم من الظم المحسن المرغب فى شرم طاه باء من المذير فى الماي وجب  
تركها على أهل القيص من الفضل من حديث أس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال من شرب الخمر تقل له صلاة أو يعين له فان تاب تاب الله عليه فان عادا نأية تم تقل له  
صلاة أو يعين له فان تاب تاب الله عليه فان عادا نأية تم تقل له صلاة أو يعين له فان تاب تاب الله  
عليه فان عادا الرابعة كان حقاقى الله أن يسقيه من طينة الخبال \* ابن الأعرابي طينة الخبال  
حصارة أهل المارقى التاروعون ابن عمر أبا عبد الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر أو شرب  
أنشوطه عقدة سهلة تسحق العامة الخ (هـ) لفظه (الوطر) الحامسة (هـ) حربه (ج) حتى  
حدثتني (الهنزة) الفرصة ما أخذ لا تعب (أيد) قوة ١١ هـ صحت نقضت (مخنى) وشمع وودى  
(الشهم) الشديد النفس (انخرط) اندفع بسرعة والاحمراد الصامير كوكب الرئيس (الأروع)  
السيد (فان) راد على غيره فى الفضل (علاج) معانة طوب (مسهدا) محقق ١٠ يوم (ملندا) ملندنا  
عيننا وشمالا من شدة الخوف (زوة) غنى (ودا) مقدما سيادة (مرى) من (مأبغ) موضع  
الاضحاح (سدى) همل (الطما) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا)  
أطما (المؤمنون) (الرجوع) (ملندا) (المقصود) (الموضع) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا)  
عطش (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا)  
صلدا أى صيدا (ساعد) وافق (وأتى) أى أزل (مجر) جملوه له (أب) أى صيدوه (الضحا) (الضحا)  
(حريم) عيال (موحد) مسلم (حووا) حرموا (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا)  
وألفت بنفسى للهلاك (طريد) همل (مشرد) همل (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا)  
(خصاصة) فقر (الزدى) الهلاك (شلى) جمع (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا)  
فحقق وبنين (مخنى) بلينى (حاروا) اعتدى (مائل) وظل (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا)  
وكذلك لزمه وفى الحديث أعتق السمعة وذل الرقة قول أولادك لا تعتق سمعة سمعة  
فى حقها وهذا الرقة أن تعين فى حقها اسعاس رضى الله عنهم ما لى الله من الله عليه وسلم  
من قلى أسير امرأى العدة فادك لا سير (مخنى) أى ذهب (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا)  
الرجوع إلى الله تعالى (زهد) ترك الرغبة فى الدنيا (داع) مال (نوت) دقت (الضحا) (الضحا) (الضحا)  
الخبر (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا) (الضحا)  
قد تاب من الشرب ثم نقض انقوعا فادك شرب ثم بعد لمعاده حصره حصرى حرم يومنا له مرة  
وناب ورجع إلى الله تعالى صدق النبوة وسأل النبوة وسأل النبوة وسأل النبوة وسأل النبوة وسأل النبوة  
سروج ولينبت مأسورة فى أيدى انصاره من طرف كراهة من كراهة من كراهة من كراهة من كراهة  
بأفعا طاه عشرة دابة فلبا أنشد أمه دخل حماره ل شرب م حمره فرب ربع دابة من

استبأه ببقى التى \* أسروها لنقضى واستن بحسنى ومدنى أصرب  
وأجرى من الزما \* ن قد جاورا عندى وأعنى على فككا \* لى فى منى السرى وبلى \* نى ما \* نى نى نى نى  
وبه تقبل الانا \* بى نى نى نى \* وهو كافوا فى نى راع من عدها نى \* نى نى نى نى نى نى نى نى  
قابل النعم والمهدا \* بى نى

ورغبه الكلف بمحمل  
الكلف في فاسات فرغ  
لي على الحافرة ونهض في  
بالعدة لوافرة فالتفت إلى  
وكري فرماض مكري  
وقد حصل من سوغ  
المكيدة على سوغ انثردة  
ووصلت من حول القصيدة  
اللولو اعصيدة (قال  
الحارث بن همام) فقلت له  
سبحان من أبدع فما  
أعظم خدعك وانبت  
أبدعك فاسعرب في الضن  
ثم أنشد غير مرتين  
عش بالخداع فانت في  
دهر سوك سديشه  
وأدركه ماء المكرحة  
تي تسد رحي المعيشه  
وصدا نسوقان تعذ  
ذر صدها وقع برشه  
واجن الثمار فان تفت  
لن فرض نفسك بالحيشه  
وأرح فؤادك ان بنا  
دهر من الفكر المطيشه  
تتغير الاحداث في  
ذن باسقالة كل عيشه  
المقامسة التاسعة  
والاربعون الساسانية  
(حكى الحارث بن همام) قال  
بليغ أبو أبا زيد حين ناهز  
القبضة وأبزه قيد الهرم  
النهضة أخضرانه بعدما  
استجاش ذهبه وقال له  
يا بني انه قد نال الخالي من  
القضاء واكتفى بمروء  
القضاء وأنت بمحمد الله ولي  
عهدي وكبش الكتيبة  
الساسانية من بتسدي  
ومثلك لا تسرع له العصا

ابن قطري قدم على ما أعطاه وساء له وأخره ثم ان الحارثي أنشأ هذه المقامة الحرامية في ذلك فقبل  
لهي أحسن من مقامات البديع فأنشأ أربعين مقامة ثم استزاد وفتحها خمسين (قوله هذرمي)  
أي كثره كلال (أوهم) أي خيل له (كتي) أي قصيدتي (أغراء) أي حرضه (القرم) الشهوة  
(مواسق) إعطاني (الكلف) الحسب (الكلف) جمع كلفة وهي ما يتكلف من العمل (رضخ)  
أعطى (على الحافرة) أي عندما كانت كلاله والحافرة أول الامر وقيل ان أصلها في بيع القرم  
ولرفعها الخيل عندهم كان لا يشارك البائع حافره حتى يأخذ منه (نضج) رفع ونضج الماء فورا  
من منبهه (الوافرة) الكثيرة (وكري) يني وأصله للطار (سوغ المكيدة) صعة المكيد (سوغ) باع  
بسهولة (الوك) مضغ (أبدع) أي أحدثك وخلقت (استغرب) أكثر الفصح (مررتك) محتاط  
في كلامه (يشه) موضع كثير الاسد (السكر) الخديعة (نبا) ارتفع (الطاشه) المدهشة للعقل  
(تغير) اختلاف (الاحداث) السوازل (موزن) يعلم (استأله) تغير  
شرح المقامة التاسعة والاربعون الساسانية  
(ناهن) قارب (القبضة) أروها ما ذا نأوتسعين سنة لئلا نأقيل لك اذ عقلت بديل نأوتسعين  
قبضت أما بعد كل ما كان وشدت عليها الإهام والمعنى أنه قارب المائة التي ليس في العيش بعدها من دفعه  
والشعراء يضمنونها أشعارهم أذا وصقوا الخيل قبض الكلف قال الخليل س أحد  
وكف عن الخيل مقبوضة \* كاتبت مائة مسبعة  
فما سعون تحفرها ثلاث \* يضم حاسم ارجل شديد  
بكف خرقه جعت لوج \* بأنك دمي عطا نيا يزيد  
(وأبزه) سلبه (الهرم) كبير السن (النهضة) القيام إلى ما يريد \* ودخل هشام من عند مناف وقد  
أسن على قتيبه من قومه فقاموا إليه احلا لا وأجلسوه في أرفع موضع فقال برك الله فيكم ان في مرة  
كافوا اذا شاخ عندهم الرجل قسده وقالوا له وب فان وثب أحبوه وقالوا فيك قبضة وان لم تب قالوا  
ليس في هذا منفعة فقتلوه وقال ابن الرومي  
لوان مجرى مائة هذمتي \* تذكرى أي تصفتها  
لوفي على خمسين عام مضت \* كانت أمانى ثم خلفتها  
(استجاش) استجمع وحشد (الفناء) ماحول الدار و (القضاء) بالفتح الموت (الكتيبة) الجيش  
(وكبشها) رئيسها وحامها والذي كانت العصا تفرع له عارض النظر العدو في حكم العرب  
في الجاهلية ولما أسن كان بزل في حكمه وكانت له بنت حكمه فامر ها أن تقعدوا واسترلت طر حكمه  
فاذا أكرمت منه شيأ أمرته الهوى فتي مع صوت فرعها علم أنه بزل فرجع وقيل قرعت لا كتمس  
صيني وقيل لسعين مالك الكتيبي وقيل لعمرون جمة الدوسى \* ونظب مصعصع من معا وبه إلى  
طاهر بن الطرب ينته عمره وهي أم عارض من مصعصع فقال يا مصعصع انك تشترى مني كسدي فأرحم  
ولدي قبلتك أوردتلك والحبيب الرجل الصالح أبا بعد أب وقد أنكحتك خشيته أن لا يجد مثلك أو  
من السرا إلى العلانية يا معشر عدوان أخرجت من بين أظهركم غير هبة أنفسكم لولا قبضة  
الحظوظ على الجد ودمارتك الأول لا تخرم يا عيش وفيه يقول المتلمس  
لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا \* وما لم لسان الاليعلا  
وهو أول من جلس على المنبر ونكاه وفيه يقول الاسود بن يعقرب  
ولقد ملئت لوان على نافع \* ان السيل سيل ذي الاعواد  
قال الاصمعي زلت عدوان ما فاضى عليه سبعون ألف غلام أغرل سوى من كان محتوما أكثرتهم  
ثم رفع أسهم بينهم ففانوا فقال ذوالاصبع العدواني

عذرا لحي من عدوا \* تكافؤا لحي الأرض

بني بعض على بعض \* فلم يبقوا على البض

ومنهم من يحجزنا \* من السنة وانقض

ومنهم حكم يقضى \* ولا ينكر ما يقض

الحكم ماهر بن الطرب والذى كان يحجز الناس في الحج، فنهج رجل كان يسمى ثابا مرة فجاز الناس على جاره لاسود من المروغة الى متى أربعين عامافيل في المثل اصح من غير في سارة وكانت اجازته ان يقول اللهم حبب بيننا وبين بعض من رعاينا واجعل المال في سمعنا أو فواهم ذكرا واكرموا جاركم واقروا ضيفكم ثم يرفع ويقول

خلوا الطريق عن أي سبارة \* وعن والده بنى فراره \* حن يحجز سالما حارة

ثم يقف فيقول أشترق: ير كما تفر وكانت الاجارة قلمهم في خراعة فعلتهم عليها اندراب ولا رجع له العصا مثل يضرب لمن وافق صاه وسواه \* ولما خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة رضى الله عنها قال مجاهد مثل محمد لا تفرع له العصارا مثل ذلك أن الزامة اكرعه اذا اتاه على غير كرم منهوه عنها رفرعوا به صاعدا لاشته وفي المثل ان العصارا عرفت في الحار (قر له ولا يذره) حتى ينام يذره لخصا ففرى الى جابه فاذا تبه فزقن \* وخرج فوكا يراه في ذوقه هاتما ثم العارة طلع الجبل أو الى وسع الامراء فتركه فوكسبرن الحمرى لحي به بجهاد فباعه فمت الارض وثبت ثمره الى يومه ففعلها اثرنا فذكر به لوقه فوارى ويحسول يذره بها رايما فلا يجد الا أكبر نائما فقال له اذا شئت وانا شئت ثلاثا فله من ربه من جعل هذا غيرك ههنا أبو كبير وقال أردت اخذك ثم ذكر القصة وقصدها ثم قال وتول بها

واذا رمت له الحصة ارايته \* يروى وقتها وهو انا

يريد ان الله كان فوق هذا في كاه القلب فهو كادمة هاد او طريق خاص اقصا من جعل كاهان واخذنا كاهن حصان فيصربها الارض وظهره بالحجر الماعية فوه مدب في دعي وحرض (الاذكار) انذركم عما يفعل الاذكار (الدهان) شيت هو وادم عاهه الام والام وكان جل بنه وأحجم اليه وهو وصي آية وانه ترجع الاسباب وقال صلى الله عليه وسلم أرهم من الاماء من ياتيون آدم وشيت وادرس وهو اخو شوح وفوح وأرسل الله تعالى على شيت حنين صاه وقال نفسه بن اوطاة بلعي ارحوا سميت شيت الرماحي، ثم انه وكات تطر لوجهه من صاهه في ناما هو الثالث من ولد آدم وانه لما حضرها الصلوا أحد دعا عليه شدة وادبت فله ولوبه أنه أخذته الملائكة فكتكت معهم أرهم يومه فله المهن ثم دوا اياهما الملائكة فجمعهم فوه وعوى الخدمة (الاياط) قيل معوا ااطا لاسنة طله انا واخر ارجهم الميا والايون ربوبهم ولديا فثبت بن فوح ولا جمع على هذا ان يوصيه يث لا يروى شيت وروى ياث الا من السند الجوهري ابيط والسط فوم كوا يبرلون برانصر الكوفة واما اساءا ونزل بسى جاس دريد البطليل من الناس معروف وهم السطولا بطوا (الاياط) بويه فوه سبه سبه ومهم تشعبت ائلي امرايسل والاسباط في وابقر كالقائى روى (المدنى) أى امش على طريق واصل بقعى (استرشدت) سدر (استدت) اى صات (ممرع) أنصب (الخان) اشترق وهذا من لوازم العيش (المدنى) طرست روى شعراء وادى لم يرغب (لون) انشبت (اشبه) ماله القيص (البحر) لا يذبح ان ذكر سبانه اياه امون قال قالى المأمون انا من اربع طفت برامه وتحررة ورواه وسبانه من لمكن مبه كار

ولا يخبه بطرق الحمى

ولكن فندب الى الاذكار

وجعل سبلا لا لافكار واني

أوصيك بمأربوس به شيت

الانباط ولا يحقوب

الاسباط حافظ رصتي

وجانب معصيتي واحذ

مثالى رافقه أمالى فأنك

ان استرشدت نهى

واستعجت بهى امرع

خاتك وارفع دخلك

وان تسلبت سورتي

وتدنت مشوقى قل رباد

فأنك وزهدك ذلك وردك

فيسك باهى انى جرت

حقائق الامور وبلوت

تصاريف الدهور فرأيت

المرة بنسبه لانبسبه

وانفص عن مكسبه

لاهن حسبه وكنت صبت

أن المعاش اماوة وتجارة

كلادعلينا (مارست) خالطت (أحدث) مادقتها محمودة (استرعدت) استكثرت (قوص) تهرز  
والتهزؤ والفرصة ما يحضر لك من القوائد من غير أن تعنى في طلبها فان قوتها ولم تقتم أخذها فانتك  
فربما تنهى غاية التعنى في طلبها فلا تقفر بها الجوهرى الفرصة الثمينة وان شرب وقال وجد فلان  
فرصة أى ثمرة وجبت فرستك من الشيء أى فربك (خلس) جمع خلسة وهى كالطخف وشبهه يريد  
أن الأمير كانه اخلس ايامه أى اختطفها القصر مدته ويقال الخلسة فرصة و (اضغات الاحلام)  
باطيلها التى لا يصح تأويلها الاختلاطها واضعت كلما كان محتط لا خيفة له والحلم الرؤيا والجمع  
احلام و يقال هذا رجل باهبل من رجل وميل من رجل أى انه مجتهد وعناية ينهال عن طلب  
غيره اجهل كافيلا (العصاة) ما يحتق به (الغطام) قطع الرضاغة عن الهوى وفى الكلام  
هى التعجب كانه قال ما أصدق قصة العزل على أهل الولايات والعزل للولاة كالحبس للنساء  
و (البضائع) الاموال يتجر بها (عرضة البضايطرات) أى معرضة للضرر والسلب و فلان عرضة  
لكذا أى نصب وهو له عرضة أى يتعرض له و منه وهذا عرضة لك أى عدة وقال الله فى قرله  
تمالى عرضة لا يجامىكم أى علة لها وب او معتق ذلك وأصل العرضة الدابة تتخذ للسفر لوقتها ثم جعل  
كل ما صلح لشيء عرضة لمحقى قبل المرأة عرضة للزوج \* والطعمة المأكلة وهذه الضبيعة طعمة  
للفلار وطعمة أى صاوجه المكتسب (طعمة للعارات) يريد أب قطع الطريق بدون أموال  
لجار أبدأ فزاقهم معرضة للثلف (التمسدى) التهرض (مهكة) مدلة وسبب نيلهم والحمد  
واضعف ومكنه الحى وانم كنه اذا همدته وأضعف ونقصت له ومكنه السلطان عقوبة بالغنى  
عقوبته (روح بال) راحة قلب عاتقة عاتية (الارتكاض) الحرى والتصرى وهذه مشاهدة من  
أحوال أهل الحرث وقال صلى الله عليه وسلم حين رأى السكة ما دخلت قط دار قوم الا ذلوا وذل  
صلى الله عليه وسلم فى الامارة مقرصون على الامارة ثم تكون حسرة وندامة فعمت المرخصة  
وبست الماطمة و (الحرقه) الصنعة (فاضلة) زائدة (معصوب) مربوط والعصب افضل الشد يد  
يريد أن الصنعة ينفع ما دام صاحبها سابقا فاذ اشاق يقدرك على الانتفاع بها (قوله بارد المهم)  
أى سهل منه وهو الذى يؤخذ بغير قتال (ساسان) شيخ المكدي والغربا وهم بنو غبراء (الغبراء)  
الارض وسهوا بى غبراء القطعهم جهات الارض وجولاهم فى البلدان فكانهم ليس لهم أصل  
ينسبون اليه الا الارس وقيل سهوا بذلك للزومهم لغبراء الارض وهو وجهها وتراها الرقاد فيها  
فيغفرون بذلك ويغفرون وكان الاخف المكبرى وهو أبو الحسن عقيل بن المكبرى فصفا شعرا  
وذكر صاحب فيه فصلا وهو لو أنشد ثلثا أنشدته الاحف المكبرى وهو فردنى ساسان اليرم  
فى مدينة السلام فى القضاة وحسن الطريقة فى الشعر لامتلا تيجان من طرفه وانحاجا بنظمه  
ومن اقتضاه قوله

على اى بحمد الله فى بيت من المجد  
واخوانى بنو ساسا \* ت أهل الجسد والجلد  
لهم أرض خراسان \* فسان مع اللسد  
اذا ما هو زاطوف \* على الطراق والجند  
حذارا من أعدهم \* من الاعراب والكرد  
قلنا ذلك النهج \* بلا سيف ولا نمد  
ومن خان أعليه \* بنافى الروع يستدى

فى هذا البيت معنى يدعى بر داندوى بارثوه وأهل الفضل اذ ارقم أحدهم فى أبدى العداة وأراد  
القتل قال أيا مكدينى الحربرى هذا الموضع من مقامته على شعر الاخف وأكرهه المقامة  
ما نرد من مله ومن هذا الشعر

وزراعة وصناعة فمارست  
هذه الاربع انظر أربعا  
أرقى رابع فما أحدث  
مها عيشة ولا استرعدت  
فما عيشة اما فرص الولايات  
ونلس الامارات فكاشعنا  
الاحلام والنهى المنتخ  
بالظلام وناهيك عصه  
جبراة الفطام وأما ضائع  
القبارات فعرضة  
للمضاربات وطعمة  
للقارات وما أشبهها  
بالطير واطيارات وأما  
اتحاد انضباع والتصدى  
للزدرع فنهكة للاعراض  
وقود عاتقة عن  
الارتكاض وقلبا غار بها  
عن اذلال أورزى روح بال  
وأما حرف أولى الصناعات  
فغير فاضلة عن الاقوات  
ولا نافعة فى جميع الافاوت  
ومعظمها معصوب بشبهة  
الحياة ولم ارمهاو بارد  
المقسم لذيق الطعم وفى  
المكسب صافى المشرب  
الاحرفه التى وضع ساسان  
أساسها ونوع اجناسها



برويه أسى من قطرب لا أسهره يقول هودوية لا تستقر بالنهار ويحجج بقول ابن مسعود لا أعرف  
 أحد كجيفة ليل قطرب نهار وقطرب اسم رجل مشهور وهو ابن المستنير صاحب المثلث وكان من  
 أهل العربية فجلس لسيو به بناظره فلما رأى سيو به قد احتد بالأسوال حال تلك القطرب ليل فسمى  
 بذلك والقطرب أيضاً ذكر الكملان ابن ظفر ذكر من يقول عليه أنه جوا ن يكون بالصد من  
 أرض مصر نظهر الصفر من الناس فرمى بصدده عن نفسه إذا كان حجاجاً أو ألام بته حتى يسكه  
 فإذا تسكه تدور دبره وهك قال وهم إذا رأوا من ظهره لقطرب قالوا أمكنوح أم حرقوع قال  
 مسكوح يسوا منه وان قال حرقوع مسكوه وعالجوه قال فقد رأيت أهل مصر وما بين يديهما وما  
 خلفه ما تحققت أهل مسجدها والعربان وهم مستترون في الجهل بهذا الحيوان ويخلفون  
 الاختلاف الشديد في فعله وصورته الآن أهل مصر أكثر لهجاءه والقطرب أيضاً معار النكلاب  
 (قوله أسرى) أى أمثى بالليل (الجذب) ذكر الجراد وقيل هي دويبه تشبه الجراد ذات جناحين  
 فلا تزال ترحل ونظ المثل أسرى من جراد (مقهر) لأعصى القمر (وأشط) أعفوا نظي بأحده  
 النشاط في الليلة المقمرة فيأهب (متفر) منتهبه بالقر هو سبب مؤذ جدك حظك (أقرع) اضرب  
 (رعيل) أكلت وأراد سباب رعيل الذي يحس منه الرق (أبق دولك إلى كل حوض) لهذا المثل  
 أنك دولك في الدلاء بصرب في بذل الجاهدي أكساب المال والعش عليه وهو كما قال الشاعر  
 وليس الرزق عن طلب ديث \* ولكن أنك دولك في الدلاء  
 تحبث بمثها طورا وطورا \* تحبث بمثها وقليل ماء  
 (قوله فقد كان مكتوبا على عصا شيخا ساسان) الفخيد هي قرأت في بعض القوائد أنه كان مكتوبا  
 على عصا ساسان المكدي الكسل شوم والتبزين مذموم والحركة حركة والتواي هلكة وكل طائف  
 خير من أسد راض ومن لم يعرف لم يعاص جال تصرف ومثى في الدلاد (بال) أدرك أحسنه  
 (هوان) دليل (العوس) جمع نخس وهو ضد السعد (ذرى العوس) أهل الفقر (لقاح المتعبة) أى  
 أصلها رسبها (شجة) طيبة وكذلك (الشنشة) الوكة (التسكة) هو العاجز لذى بكل أمره به  
 ويشكل عليه فيه (اشثار) حرك واستخرج (الراحة) الأولى الكف والثانية ضد التعب (الاقدام)  
 الجراءة (الضرفام) الأسد (الجراءة) الشجاعة (الجمال) القلب (المظوة) المرة الرفيعة  
 (والثروة) الغنى (صنو) أخ (الشل) الضعف والخبرة يريد أن فرع النفس وضعفها بحيث  
 الأمل والرجاء وقال معاوية الملهية مقروم الطبيعة (أبو زاجر) هو العرب بمعنى ذلك لأن العرب  
 ترحل به وتشاءم وتقدم ذلك وهم من وصيته لولده على أنسنتهم قالوا قال العرب لا بد يابى إذا رميت  
 فتلوس أى تلوق لا يأت أباً تلوس قبل أن أرى وقال لابنه وقد رأى رى لادوق سها يابى أتد  
 حتى تلم ما يرد الرجل فقال بالانت الحزق لرسال السهم (وأبو الحارث) الأسد كنى ذلك لاحتراثه  
 أى لا كسبه بقوته (وأوقرة) الحرمان كنى بذلك لأن البرد لا يقره بالحرباء تدور ذلك مع الشمس  
 حيثما دارت وتقدم عزائمها وهى أها لتافرق ساق الثبيرة حتى غمست ساق الأخرى (وأبو جعدة)  
 كسبه الذئب وهى كنية بالنضالان جعدة عندهم الشاة ولما كان الذئب يقتلها حيث وجدها جاعوا  
 أها بصدا بفعل الأب الذى لا يقابل له أب الا لحوود الرحمة عنده على بيته ومحوها قولهم للأسود  
 أبو البضا (والخنفل) المكر (وأوقصة) الخبر ومن حرصه أنه يمشى بالليل وبالأصابع والطلب ما  
 يأكل ويستترى بالهارح صاعلى السلامة (وأو وثاب) نظى وكنى بذلك لمرعوفة (وأو الحصين)  
 أو طلب هو أكثر الحيوان مكررا ومن بعض مكرهه أنه إذا رأى العليبة تخاف فلا تستل في أمهيت  
 فاذا وقع غير عارف تركه فليمر بغير احتى يقوم فلا ويخصيه بصل العصل من الذئب لأن الذئب  
 لا يطهر في زعم قوم وقالوا البضيع صارت ثمة أفتالت أخيرك يا ثعلب سي خصصتين فقال ما هما

وأمرى من جلد  
 واستخدم طي مقعر  
 وأسلم من دث متمر  
 واقدح زبد بدك بدك  
 واقرب باب وعيك نسيد  
 وبع كرفح وبلج كلخ  
 واجمع كل روص وألى  
 دولك إلى كل حوض لا  
 تسأم الطلب ولا تغل الأب  
 فقد كاك مكتوبا على عصا  
 شيخا ساسان من دث  
 جلب ومن جال ناب وياك  
 والأكسل فاه عوان  
 العوس ولوس ذرى  
 الوس وفتح المزة  
 ولقاح المتعبة وشجة  
 اهرة الجولة وششة  
 الوكة التسكة وما اشار  
 احصل من اختار الكسل  
 ودملا الراحة من  
 استوطا الراحة وعلك  
 بالاقدام ولوعلى الضرفام  
 هاب جراءة الجمان تطن  
 اللسان وتطلق العنان وحما  
 يدرك الحظوة وغلك الثروة  
 ككأن الخور وضو الكسل  
 وسبب الفشل ومبطاة  
 للعمل ومجبة للأدمل  
 ولهذا قيل في المثل من  
 جمر أسير ومن هاب خاب  
 ثم يرباني في بكور أبى راجر  
 وسراء أى الحارث وسراء  
 أى قرعة وغنل أى جعدة  
 وحرص أى عقة ونشاط  
 أى وثاب ومكر أبى الحصين

فقال اما ان كلت واما ان كلت فقال لها الشعلب اما ان كلت يوم تكسبك فقالت مني فانفع فوها  
واخذت الشعلب فذكروا ذلك مثلاً وقالوا ضرب عليه خصلي الشعلب وقالوا ان الشعلب اطلع في بئر  
وهو عطش وعليها رشا في طرفه دلوان فغمد في الدلو العليا فخذرت فشرب فجاء الضئف فاطلعت  
في البئر فابصرت انهم في الماء منتصبين فاشعلب فاعاد في اعرا بئر فقالت له ما تصنع بها فقال لها اني  
اكلت نصف هذه الجبنة وبقى نصفها لك فانزلي فكلها فقالت وكيف انزل قال فاعد في الدلو  
فصعدت فيها فاجتدرت وارتفع الشعلب في الدلو الاخرى فلما اتى في وسط البئر قالت له ما هذا فقال  
كذا التجار تحت فانضربت بهما العرب المثل في المختلفين واوصاف مكره كثيرة و (ابو ايوب) الجبل  
سمى بذلك لانه اصاب الدواب على العطش والجوع وقطع لاشهر بالسبر المتصل ونقل الاوقار ومهما  
كان به شيء من قوة تجمل فاذا وقف علم ابل يس فيه بقية فضع يدها (ابو غروان) اهر غزوه انشتران  
ونشاش الارض وطفه يظهر في محاولة تصيد الفار واذ اقدمت المائدة قرب منه واخذت تلتطف  
في صباحه وتضرع ويحتن بالمائدة اذ بالاكل حتى يعطى و (ابو رافش) طائر غدير وسطه اهر  
واذا انقض نون اوانا اشد الحار يرى هذا الفصل من كلام العلماء قالوا ان آدم حواء لم اكسبر  
الذي جمع الله تعالى له لم كه فيه كان فيه بسالة لاسد به بل وحسن الخمر برود هذا انغراب  
واغراب الشعلب وضرع السنور وحكاية القرو وجن الصقر قيل لرب من كمل الماء وكان يلدن  
سريع الذين في ابتداء تعلمهم اذ ركت اعلم مع ذلك وكانوا من طائر قال بة ووكبروا عراب  
وصبر كسبر الجبل وحسن كسبر كسبر (قوله اكل بصوع لسان) في بئر به اكل بة قول ابن  
كاسة الشاعر ركت اسكاهم كلام فلو يجد سامه الا لفض الذي في وجه امه في اية رتعل ليه  
حتى يحوجه وحده الى واما اليوم تحدث ذلك الحديث به فاعا روعه في اهي له ساندري  
(دارت) اى اطلب و (الجلب) ما يجلب الى السوق (مع (امتر) اصمغ ويحل ان لضرع لاهدر  
البنة (المتنقع) موضع العشب ارا دبه موضع طلب الرزق (دمت) ربي اشد اجل واسد ول  
في الدرة ويقر لون شحات باننا وصوابه لذل لان اشتد انه من ادب اشد اذ ابعت في اداده  
فكان الشهاذ هو الملح في المسنة المباح في طلب الصدقة (بصيرتلك) دهسل (العيافة)  
زجر الطير (انهم) بالغ (الضيافة) الاستدلال على الولد وذلك اب بضر شلته وسنه في شة  
(نوسه) نظره (الفراسة) الحكم بحالات الشر على ما يكر منه في المستقبل (ادخل) افسيل  
(والذل) والدلال معنى واحد (العل) الشرب بعد الشرب و (راغباعنه) تاكله شرب فخره في  
ظهور نوى الثمر ومنها ثبت الفلانة (تند) تياس (روح الله) ارة وراغبه في هذا المعنى

سيقع باب اذا سدد باب \* نعم وتلين الامور اصبحت  
ويتسع الخلال من عدما \* تضيق المذاهب فيه ازهاب  
مع العسر يسرا هنوت عليا \* فلا يسروا ولا لا كتب  
اذا احجب الناس من سائل \* فبادرت سائل ربي محاب  
عسى فرج آتى به الله انه \* له كل يوم في الحقنة امر  
اذا تدعمر راج يسرا وانه \* قضى الله ان اعسر بعبه يسر  
فلا تحرج اذا عسرت يوما \* فقد اسبرت في زمن الامويل  
ولا تياس ذن الئ كفسر \* لعسل الله بعبه عذلى  
وان العسر بعبه يسار \* وقول الله اشد كل قيسل  
ولا تقزربك ظن سوء \* وانه اولى بالجبهه  
قوله ذرة كاية عن اشق القيسل (دقة جوهر) آفات) جوانح (واخرها بدوات) يريد ان

وصبر اى ايوب وتلف  
اى غزوان وتلون اى  
رافش وحيلة قصير ودعا  
عمر ولفظ الشمس  
واحتمال الاحتفر وطفنة  
اباس وجمانة اى نواس  
وطبع اشعب وعارضة  
اى العينا واخبل بصوغ  
السان واخذع بصور  
البيان واريد السوق  
قبل الجلب وامر الضرع  
قبيل الجلب ومائل  
الى كان قبيل المتنقع  
ودمت بجليك قبيل  
المصطبح واشد بصيرت  
للعبافة وانهم نظرك  
للقبادة فان من صدق  
نوسه طائل بعبه  
ومن اخطأت فراسنه  
طالت فريسته وكن يابى  
خفيف النكل قليل اذل  
راغب عن العل فاننا من  
الويل بالاطل وعظم وقع  
الحقير واشكر على القير  
ولا تقط عند الرد ولا  
تستعذر مع الصل ولا  
تياس من روح الله انه  
لا يياس من روح الله الا  
لقوم الكافرون واذا اخبر  
بن ذرة منقودة ودره  
معوذة قل الى القصد  
وفضل اليوم على القصد  
ان لتأخرا فاه والهازم  
بدوات وللدعات معقبات

آخر

آخر

و بينا وبين التماز عقيبات وأى عقيبات وهى بصير أولى العزم و زوقى ذوى الحزم وجانب شرق المشتط وتخلق بالخلق البسط وفيما  
الدوهم بالريط وشب البذل بالبسط ولا تجعل بك مغولة الى عتلك (٣٤٣) ولا تبسطها على البسط وتنى نبالك باد

أوزانك فيه كسد فبت  
منه أم لك وأمرح عنه  
جملك غير البلاد ماجلان  
ولا تستفان الرحلة ولا  
تكرهن النقلة فان أعلام  
ضميرها وأشسماخ  
عشر تها أجعوا على ان  
الحركة بركة والطراوة  
سقيته زر وراعى من  
زعم أن الفسرة كربة  
والنقلة مشلة وقالوا هو  
تسلة من اقتنع بالزيلة  
وروى بالحشف وسوسه  
الكيلة واذا أزعمت على  
الاغتراب وأهددت له  
احصا والجربا قضيير  
الرفيق المسعد من قيل  
أن تصعد فان الجارب قبل  
الدار والرفيق قبل الطريق  
خذها اليك وصية

لم يوصها قبل أحد  
فراحو به خلا  
سات العاني والزيد  
نعمتها تنفج من  
محض النصيحة واجتهد  
فاجعل عامته  
عمل الليب أبى الرشد  
حتى يقول الناس هـ  
ذا الشبل من ذاك الاسد  
ثم قال يابنى قد أوصيت  
واستقصيت فان اقتديت  
فواهلك وان اهديت  
فأحامنك والله خليفتي  
عليك وأرجو أن لا تخف

الانسان يعزم على فعل الشئ في وقت ثم يبدله أن لا يفعله (الجن) يجبل قضاء الحاجة وقد قدم مثل  
هذا المعنى عند قوله \* وبع أجلا منك بالعاجل (المشتط) المتجاوز القدر في محاولته و (الخرق)  
ضد الرق (البسط) السهل (شب) اخلط (البذل) العطاء و (لصبط) الحبس قال أبو حاتم الدار  
دخلت مع أبي مدينة السلام فقرأت رجلا واقفا على الماروق يلعب بحجره يقول من يب من يدروها  
حتى أتبع هذه الحسية فأنفت الى أبي وقال يابنى احفظ دراهمك من أجهالها تبلغ الحيات (هـ) فلو  
محبوسة أى لا تكن شعيها مكاولا كريمة تقا (نابك) تزلزل (كد) حزن (بت) قطع (املك)  
أى يربك (اسرح عنه) أى أنزهه وسرحه بالثى الى غيره (الرحلة) الارتحال (القلة) الانتقال  
(أعلام ضميرها) مشايخ طريقها (الطراوة) أن يطرأ على بلد لم يره (السقيته) ما تأكله فغير  
تكاف ولا مشقة وهى عند أهل المشرق أن يأخذ الرجل الدراهم والدنانير فيعطيهما صاحبه ويقول  
اجعلها لي معدلا من طريقك أو لمعتك الى بلد كذا فادفعها لي ثم فان طريق غير آمن من الصصوص  
قال مالك رضى الله تعالى عنه ان قصدها المتفعة لم يحز لانه سلف حرمه فقول الطراوة على  
الناس كالسقيته ترغب لك في أخذ الدراهم وقد يكون منقطع عن أخذها (زروا) حاولوا (كربة)  
هم يقال من ذم السفر الغربة كربة ورائقة مشلة والغريب كالفرس الذى زابل أصله وقد شربه  
فهو ذاول ويغزو بل لا ينضر اذا كنت في غير بلدك فلا تنس نصيبك من البلد (تسلة) حذر  
(الزيلة) الدون من كل شئ (الحشف) الردى من القتر (الكيلة) الهيشة ومعناها أنه اجتمع عليه  
عيبان غفرها لسدك ل ناقص (أزعمت) عزمت (الاغتراب) الجولان والغربة (الجربا) الوعا  
لقراد (المسعد) الموافق القابل للخلاف (تصعد) ترتفع وتخرج الجارب قبل الدار) يقول لاثتر  
داراحتى تعلم من جيرانك وكفى الجار أن قال صلى الله عليه وسلم في حقه ما زال جبريل يوصىني بالجار  
حتى خفت أن يورثه وقال الزاهد بن عمران

لتمن بالجار قبل الدار نسكتها \* لا خير في الدار ما لم يحمد الجار  
الجار اراغب عن أهل ومن وطن \* نعم الخليفة هم أهل وانصار  
والجار المساعد أحسن من القرابة ويروى أن رجلا كان جارا لابي دلف ببغداد فادركته حاجة  
وركبها دى فادح حتى احتاج الى سبع دازة فسار معه فيها فسمى لهم ألف دينار فقالوا له انذارك  
تساوى خمسة مائة دينار فقال أيسع دارى بخمسة مائة وجوارى دلف بخمسة مائة فبلغ أبادلف الخبر  
فمر بفضا دينه ووصله وقال لا تنقل من جوارى فأتا طر كفافا والجوارى باع كاياباع العقار وقال  
الشاعر  
يلومونى أن بعث بالرخص مغزى \* ولم يعلموا جاراه الى نصف  
قلت لهم كفو الملام فاعلموا \* بجيرانها تفعلوا لى رخص  
(غراء) ظاهرة حسنة (حافية) جامعة (خلاصات) جمع خلاصة وهو الذى يقضاه من الشئ ويصفو  
منه و (الزيد) جمع زبد (البين) نفعها (هديتها) (محض) أخاص (الليب) العاقل (أبى الرشد)  
صاحب الرشد (الشبل) ولد الاسد (اقتديت) أتبعته وصيتى (راها) عجا (اعتدبت) ظلمت (أها)  
كلمة معناها أوجع (عرشك) سريرك والمعنى أهدى له بالبقاء (سدا) سواها (نحات) أعطيت  
(الواضحة) البينة (الغادبة) السحابة تأتي بالقدور و (الرائحة) باعتهى قال انقرا النحوى (من)  
أشبه أباه فاعلم مثل أخذه الناس من قول كعب بن زهير

على فيسك فقال له ابنه يا أبت لا وضع عرشك ولا رف نمشك فقد قلت سدا وعلت رشدا ونحلت مالم تحل والدولاد اثنى  
أهملت بعدك لا ذقت فقدك فلا تأذن يا سدا لك الصالحة ولا تدين يا تارك الواضحة حتى يقال ما أشبه اليلة بالشرحة  
والغادة بالرائحة فاهترأوز يذبلجوا وباتسم وقال من أشبه أباه فاعلم (قال الحرث بن همام) فأخبرت ان بنى ساسان حين سمعوا



هذه الرضا بالاحسان فضله على رسا بالحقان وحفظها كالحفظ اهل القرآن حتى انهم يرونها الى الان اول ما لقنوه الصبيان وانفع لهم من لغة العقيان \* (المقامة المسمون البصرية) \* (حكى الحرث بن حمام) قال اشعرت في بعض الايام هبارجى استعاره ولاح على \* (٣٤٤) شعاره وكنت سمعت ان غشيانا ليجالس الذكر يسروا واثى الفكر فلم

ارأطفا ما بين من الجيرة  
الاقتصاد الجامع البصرة  
وكان اذا قال مأهول  
المساند مشفوه الموارد  
يجتئ من ريشه ازاهير  
الكلام ويسمع في ارجائه  
صرير الاقلام فاطلقت  
البهقروان ولا اوعلى  
شان فلما رطحت حصاه  
واستشرفت اقصاه تراءى  
لى ذواطها ورابضة فوق  
حضرة عالية وقد عصبت  
به صعب لا يحصى عليهم  
ولا ينادى وليدهم فابتدرت  
قصده وتوالت ورده  
ورجوت ان اجد شقافى  
هسته ولم ازل اتفضل  
فى المراكز واغضى  
للاكر والواكر الى ان  
جلست فجاهه بحيث امت  
اشباهه فلذا هو شفا  
السروجى لا ريب فيه ولا  
ليس يحفيه فانسى جرا  
همى وارفضت كتيبة  
غنى وحين رأتى وبصرى  
بجكانى قال يا اهل البصرة  
وما لكم الله ووما قوى  
تصاكم فما اذعوى رايكم  
وانفضل مزايكم بلكم  
يا اهل البلاد طهرة وازكها  
قطرة واقصها قرصة  
وامرهم باضعة واقومها

انا ان الذى يحزن فى حياته \* قديما ومن شبه اياه ظلم  
لقنوه) علوه (اولى) اسحق (نحلة) عطية (العقيان) الذهب  
\* (شرح المتأمة الحسينى وهى البصرية) \*

(اشعرت) ألبست (روح) شق واشتد (استعاره) توقده فى القلب (لاح) ظهر برباه لبس الهم  
كالشعار (الشعار) ثوب يلى الجسد والشعار علامة القوم فى الحرب فشاء عبس وجههم من شدة  
الهم (سرو) زيل (غرائى الفكر) ما يشاءه ويدخل عليه من الهم (أهول) كثير الاهل  
(المساند) جمع مسند وهو ما يستند اليه ظهوره اذ ما وضع العلماء المتصدرون للاقراء (لموارد)  
واضع المياه (مشفوه) كثيرة الشفاء عليه للشرب وازاد زحام الطلبة على الاشباح لاشد العلم  
(أزاهير) أنوار (ارجائه) فواحيه (صرير) أصوات (وان) مقصر (لاوعلى شان) عرج بل أصم  
(استشرفت اقصاه) اطعت بظرى عليه كاه (ترأى) ظهر (الطمار ثياب) ثمة (عصبت)  
أشدت حلق (عصب) جعاعات (لا يادى وليدهم) هذا مثل يستعمل فى الامر المجهى  
المبالغ فى وصفه المجهى منه وقد يؤخذ على تأويلات وهو يستعمل فى الخير والشر والرخاوة  
والشد (ابتدرت قصده) أى عجلت المشى الى حيثه (توالت ورده) أى طالت رده فتمته  
(والمراكز) مواضع الجالوس ومركزا رجل موضع مركز الشئ غرضه (انسى) أغضى الى  
المسكوه (اللاكر) الضارب فى الصدر (الواكر) الضارب فى ناحية القوم والواكر والواكر جمع  
اليد (تجاهه) قبالة وجهه (اشباهه) التباسه بغيره (يحقيه) يستره (انسى) زال ما كسبت  
(ارفضت) تفرقت (كتيبة غنى) أى عسكرة وقوله وحين رأتى يريد ان السروجى علم ان ابن  
حمام يعرف مكره بالاس فى كل بلد نفشى أن لا يسبح له بجداج أهل لاد فأدبرج البصرة وآه  
ليرضه بذلك (دعاكم الله) حفظكم (وما كم) كما تم ما يحجز (تناكه) ذوقكم بكم (أسوعوى رايكم)  
أوضح وانحسركم (مزايكم) فضائلكم التى خصصتم بها (أولى) أكل (أدومها) أوسعها الرزقه  
القطعة من الارض (أمرعها) أخضبها (الصبغة) موضع العشب يتبعه الناس (دجلة) هراجره  
(تفصيل الوجلة) يقول ان جزئت مواضعها وتناظر كل سر منها مع كل جزء من غيرها كان لها  
الفضل فان قيل أى البلاد احسن على الجلة قبل البصرة (ادهلج) اسطواب الدار ومدخاه  
(والمقام) موضع قيام ابراهيم عليه السلام عند الكعبة للذبح (أشد ناسى الدنيا) من قول أب  
هريرة الدبا على مثال الطائر فالبصرة ومصر الجناحان فاذا نزلوا وقع الامر المؤسس على تقوى  
الذى بنى أساسه فى الاسلام (بتدنى) يوضح (الادنان) الاسام (دعج) جلده أربده أرسه  
(الخطط) الدور والارفة (الخططة) الموسومة ليعنى فى (الاشك) النسخ (الركاب) الابل يريد  
أنها هجرية بقرية (الضباب) جمع ضب (الحادى) سائق الال هادا كان الحادى حسن الصوت هـ  
الابل جهدا فى المشى (الملاح) خادم السفينة (القاصص) مماند الحوت (اسلاج) الحراش  
(النائب) الرأى للنائب (الرايح) اطاع الرايح أراد الاغزال لاهم ومرة والرب لاهم صاحب  
رماح (السارج) راعى الابل (الساج) ادعاه فى الفسا (آية) علامة (الندرج) أى زيدة

قبة وأوسعها دجلة وأكثرها نهرا ونحلة واحسنها تفضيلا دجلة دهان البلاد لحرام وقبة الباب والمقام وأشد  
جناس الدنيا والمصر المؤسس على انشقى لم يتدنس بيوت النيران ولا طيف فيه بالآلات ولا ميعد على ادعج عبر زجى ذو  
الشاهد المشهورة والمساجد المقصودة والمعالم المشهورة والمقابر المزورة والآثار المجدودة والخطا المحدودة وتلقى الغلة والزكاة  
والحشيش والغنم والحداد واللاح والقاصص والفلاح والناسب والرايح والسائر والساج وآية الدال القاصص لحرايعها

البحر ونقصانه وهما الملء والحصرون ونهر البصرة ركض فيه البحر (خاصتهم) ما يحصون به من الفضائل أراد أن البصرة اجتمعت فيها الأشياء المتنافرة والمتضادة التي لا تجتمع ببلد في أجمع بلاد الله فائدة قال ابن أبي عينية في نحوه

زروادى القصرنم القصر والوادي \* لابد من زوردة من غير معاد  
زره فليس له شبه يضارب \* من منزل حاصر ان شئت أو بادي  
ترى قراقرة والعيس واقصة \* والضب والنون والملاح والحادي

والبصرة اختطها عتبة بن غزوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعتبة بن بدي مهابرى بناها سنة أربع عشرة من الهجرة ثم روض منها فوجد الكلدان وهي التجارة الرخوة فقال هذه البصرة أنزلوها باسم الله فسميت لذلك البصرة واختطت الكوفة سنة سبع عشرة من الهجرة في الحرم وكسرت البصرة في أيام خالد القسري فوجد طولها فرمضين في مثلها والكوفة ثلاثها وأما في أيام المنصور فقسم على من يستوجب العطاء من أهل البصرة ألف ألف درهم فأصاب كل رأس درهمين ولاهل البصرة ثلاثة أشياء ليس لأحد من أهل البلدان أن يديعهم القتل والنال والحمام أما أهل فقههم أعلم خلق الله به وأحذقهم بالصلاحة وفيهم من أصناف القتل ليس في بلد من البلدان وأما الشاء المعبدية فوفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عبد القيس فقال يا رسول الله اني رجل أحب الشاء فدفن له خلا من المعز فقص بيده على أصل أذننه حتى استدارت أصابعه فصار في أذنه كالسمة فصار إلى بلده فأطرقه شاء فغفلت إلى البحرين فقتلت هناك فليس في البحر من شاة كرامة الا في أذننه حمة كالخليفة فيقال في الثالث العلامة حتى تبلغ الشاء منها حسين ديناراً وتنفق بالبصرة عقودها وفيها شاة لبي فلان أمها فلانة وأبوها ليس بنى فلان مقدار حلبها بالقدادة والعشي كذا وحامهم باغت في الهداية أن جاءت من أعاصي بلاد الروم ومن مصر إلى البصرة ويتبى عن الطائر منها إلى تسماة ديناراً وتباع يرضها بعشرين ديناراً وكل ما وصف في المقامة موجود في البصرة ولما سعد على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه منبرها خطب وقال في آخر خطبته يا أهل البصرة يا بقا يا قود يا جند المرأة يا بائع البهيمة دعا فابستم وعرفا من زمتم أماني أقول لأرغبة فيكم ولأرهبه منكم غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أرض يقال لها البصرة أقوم الأرضين قبله فأرثها أقر الناس وعلمها عبد الناس ومنصدقها أكثر الناس صدقة وتاجرها أعظم الناس تجارة منها إلى قرية يقال لها الأربعة أربع فراسخ يستشهد عند مسجد هاسجون الفا الشهيد منهم كالشهد في يوم بدر فبنى الحريري في مدح البصرة على هذا الحديث وانما ختم كتابه بذكر البصرة وأهلها تقوى مقارهم وفانهم بلدهم في البلدان فيليبون بالمقامات ويقدّمونها على غيرها (قوله شنان) أي عداوة (دهماؤكم) جاءواكم بالله هما معظم الناس وأكثرهم والهم العدد الكثير (عابدكم) زاهدكم كالحنن المصري ومحمد بن سيرين وغيرهما (الخليفة) أي أخوف الناس من الله تعالى (علامة) كثير العلم \* ومستنبط علم العو هو أبو الاسود الدؤلي وأمه ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان أحد بني الدبل من كنانة وهو - ذوق النابيين والمحدثين والشعراء والخطباء والعوين ويعني العرج والمفالج والخبر شهد مع علي رضي الله عنه صفين وولى البصرة لابن عباس رضي الله عنهما وكان من شيعة علي وكانت امرأته عمانية وكان اصهاره لارزون بردون عليه قوله في علي

فقال فيهم يقول الارزون بنوقشير \* طوال الدهر لا تنسى عليا

فقلت لهم وكيف يكون تركي \* من الاعمال ما يعصى عليا

أحب محمداً حباً شديداً \* وعباساً وحزرة والوصيا

وأما أنت فمن لا يختلف  
في خصائصهم اثنان ولا  
يسكرها ذرسان دهماؤكم  
أطوع رعيه لسلطان  
وأشكرهم لاحسان  
وزاهدكم أوزع الخليفة  
وأحسنهم طريقة صلى  
الحقيقة وعالمكم علامة  
كل زمان والطفة بالطفة  
في كل أوان ومنكم من  
استنبط حكم الصو  
ووضعه والذي ابتدع  
ميزان الشعر

بنو عم النبي وأقربوه \* أحب الناس كلهم اليها  
فان يلجهم رشد أصبه \* ولست بمخطفى ان كان فيها

ولم يشك أبو الاسود انه رشد وعلى هذا تأويل قوله تعالى وانا اوابا لكم لعل هدى أو فى ضلال مبين  
ومن بخله انه كان يقول لا تجادوا الله فان الله أجود وأغنى ولوشاء الله أن يوسع على خلقه حتى  
لا يكون فيهم محتاج لعملي وكان يقول لولاه اذابط الله لك في الرزق فابسط وان قبضه فاقبض وهو  
برجل وهو يقول من يعشى هذا الطامع فأدخله وعشاه حتى شبع ثم ذهب السائل ليرج فقال له أين  
تذهب فقال لا هدى فقال لا أدعك تؤذى المسلمين بسؤالك اطرحوه في الادهم فبات عنده  
مكبوا حتى أصبح وكتب الى رجل يستسلفه فكتب اليه الرجل المؤنة كثيرة والفائدة قليلة والمال  
مكذوب فراجعه أبو الاسود ان كنت كاذبا فاعط الله صادقا وان كنت صادقا فاعط الله كاذبا وقال  
الخليل كان أبو الاسود ضينا بما أخذه من على رضى الله عنه وذلك انه سمع حسا فقال لاي الاسود  
اجعل للناس حروفا فأشار الى الرفع والنصب والخفض وقال له ليزاد قد فسدت ألسنة الناس لانه  
سمع رجلا يقول سقطت عصا في قد افعه أبو الاسود وسمع رجلا يقول ان الله بى من المشر كمن  
ورسوله لخفض فقال ما بعد هذا شئ فقال ابغى كتابا يفهم بى برجل من عبد القيس فلم يرشده فهمه  
فأتى بأشعر من قريش فقال له اذارأيتنى قد قصت في بالحرف فانه طقطقة على أعلاه واداعهم في  
فانقط نقطة بين يديه واذا كسرت في فاجعل النقطة تحت الحرف فاذا أشرمت ذئ غنة فاجعل  
النقطة نقطتين فهذا نقط في الاسود واختلف الناس اليه يتعلمون العربية وروى عنهم ما أدله فأخذه  
جاعة كان أربعهم ضربة بن معد ان المهري يقال له القيل فاقبل الناس علمه بعد موت أبي  
الاسود فبرع من أصحابه بميون الاقرن قرأ في الناس وزاد في اشرح فبرع من أصحابه بعد  
ابن أبي اسحق الحضرمي فبرع في الصور تكلم في الهمز وأمل في فيه كتابا وأخذ أبو عمرو بن اعلا  
عن أخذه عنه ثم فجع من أصحابه أبي عمرو وعيسى بن عمرو بن عيسى بن حبيب وأبو الحباب لا فحش  
فأنف عيسى كتابه منى أحدهما الكامل والاخر الجامع قال المبرد فأخذ الخليل عن عيسى فلم  
يكن قبله ولا بعده مثله وهو القائل عالج كتابي عيسى

بطل الصوالدي جعتم \* غير ما أحدث عيسى بن عمر  
ذال كمال وهذا جامع \* وهما للناس شمس وقمر

قال أبو العباس وقد قرأت أورا قامن أحدهما فكان كالإشارة الى الأصول ثم أخذ عن الخليل  
جاعته لم يكن فيهم مثل عمرو بن فبر سبويه ويكنى أبا شروبا الحس وهو من موافق طرث  
ابن كعب فالف كتابه الذي معاه قرأت الصو وعقد أبو به لطفه وعط الخليل وأبو الاسود من كتاب  
البصرة وهو منسقط مستخرج والذي استنبط العروض هو الخليل وذكره عن عمرو بن عيسى فقال  
للخليل في العروض حكمة مختصرة وساقعة مبتدعة تبين بذلك فضلها وطهرت قدمه لانه لم يدع  
وضعه أثر ما يوجد والاقتنى فيه ومما مر سوما واخذت الى ما فيه من انبساطه المتقدمون ولا  
أوجد مريداه المتأخرون ولولا الخليل لم يعلم صحيح الشعر من كبره ولا صحيح من عاله وقوله  
حصره بجميع أركان العرب في خمس دوائر أعظم الحب ان تدبر ما سمع وفهم وكان الخليل قد  
أن يرى عبد الله بن المقفع وكان ابن المقفع يحب ذلك فجمع ما عاهد المله ان يحدد منزه أيام  
وليا لهن ثم افترقا فليل للخليل كيف رأيت عبد الله فقال ما رأيت مثله قد وعلمه أكثر من عقله وقيل  
لابن المقفع كيف رأيت الخليل فقال ما رأيت مثله وعقله أكثر من علمه وصداق دأدى عقل  
الخليل الى أن مات وهو أرشد الاس وجعل ابن المقفع أرواه كتب كتابا بحمد الله بن علي بن علي  
المصور فقال فيه ما كان مستغنيا أن يقوله ولا يجهل الامرا دون طائفة مثله من بعده

واختره وما من نحر الا ولك فيه البس الطويل والقدر المعلى ولا صبت الا و انتم احق به واولى ثم انكم اكرهتم مصر مؤذنين واحسنهم في الفسق قوائين وبكم اقتدى في التعريف وعرف الصبر في الشهر الشريف ولكم اذا قرنت المضاجع ومهجع الهاجع نذكار يوقظ النائم ويؤنس القائم وما بقسم تغريفر (٣٤٧) ولا يزغ فوره في رد ولا حر الا وتاذا ذنبتكم

بالامصار دوى كدوى الريح

في العار وبهذا صدع عنكم النقل واخبر النبي عليه السلام من قبل وبين ان دويكم بالامصار كدوى الفصل في الفقار قشر فاذكم بشاره المصطفى وواحا مصركم وان كان قد عفا ولم يبق منه الا شفا ثم اخزن لسانه ونظم بياه حتى حدىج بالابصار وقرق بالانصار ووسم بالاستقصار فتفقس تنفس من قبس لقدود اوضيت به رائن اسد ثم قال له اما انتم يا اهل البصرة فها منكم الا العلم المعروف ومن له المعرفة والمعروف واما انا فغن مصرقنى فاما ذاك وشر المعارف من اذاك ومن لم يثبت عرفنى فاصدقه صفق انا الذي لمجدوا نهم واغن واشام واحمر واحمر وادج وامصر نأثت بسروح وريت على السروج ثم ربت المضايق وقتت المغاليق وشهدت العاركة واثنت العرائك واقتدت الشوامس وارغمت المعاطس واوذت الجوامد وامعت الجلامد

غدر امير المؤمنين رحمه الله بن على فساؤه طوائق ودوايه حواس وعبيده احرار والمسلمون في حل من بيعته فاشهد ذلك على المنصور وكتب الى امير البصرة ان اقتل عبد الله بن المقفع فقتله وقال ابن المقفع ان اكرمك الناس لمال اول سلطان فلا يهينك ذلك فان زوال الكرامة يزول الهما ولكن ليجهل ان اكرمك لا ذب اودن واتخذ عباد المهلبى ارضا فآراد غرسها فلامها امهبا وقالوا هي سبعة فاشار عليه الخليل بغرسها فغرسها فغات بكل شئ حسن فحمل اليها الخليل واستحسنها وقال ترفعت من ندى الاعماق وانخفضت عن المعاطش واستغنت بسقيتها فمال بالطوخ والزمان اسفلها \* واعتم بالقتل والزيوت اعلاها وصار يقيطه من كان بعده \* ولا تم لاسه فيما تمناها ابا معاوية اشكر فضل واهبا \* وكلما حبها فاحمر مصلاها عش ما بدالك قصرك الموت \* لاهرب منه ولا فون ينافق يبيت وبه يتبع \* زال القنى وتقوض البيت

(وله)

وفوق الخليل سنة سبعين ومائة وهو ابن خمس وسبعين سنة وتقدمت اخباره في الاربعين فلتظفر هناك (قوله اختره) أى أوجده قبل ان يكون (مصر) أى بلدو (قوائين) طرق مستقيمة (التعريف) حلق الرأس بعد يوم عرفه (قرت المضاجع) نام الناس فيها (جميع) نام (نفر) سن وأراد به بياض الصبح (يزغ) صدع ونظره (التقل) الحديث المنقول من النبي صلى الله عليه وسلم (واها) هبها (عفا) دوس (شفا) طرف وثني قليل وثقا كل شئ حده وطرفه (خزن) حبس (خطم) زم والخطام جبل يشد على أنف البعير (حديج) قطر اليه بحدة (قرف) اتهم وقرفته بشتر ميثه به (الاقصار) العز (قود) قتل نفس بنفس (ضبت) علفت (برائن) أنطاقر (العلم) المشهور بالفضائل (المعروف) الثابت (الطعام) أئجدوا نهم) أئجن واشام) أى العين والشام (أحمر واحمر) مشى في الصحراء والبحر (أدج وامصر) مشى بالليل والصحراء (نأثت) كبرت (ربت) دخلت (المعارك) مواضع القتال (العرائك) الطبائع الصعبة (الشوامس) الشوارد التي تأتي الاقباد (ارغمت المعاطس) أذلت الاقوف (امعت الجلامد) أسلت المياه من الجنادل المصم (المناسم) انخاف الابل (الفوارب) مقام ظهورها (المخافل) الجوع (الجبوش) الجبوش (القنابل) جماعة الخيل واحدها قنبلة (استخفون) اطلبوا بيان أمرى (الاسمار) الاحاديث بالليل يسرع عليها (الحداة) خدام الابل (فج) طريق في الجبل (سلكت) دخلت (هتكت) خرفت (مهلكة) موضع خوف يهلك فيه الناس (اقصمت) ترامت فيه (ملحمه) مواضع الحرب الشديدة ياتص فيها اهل العسكرين ويلتصق بعضهم ببعض (ألجت) أى أوقدت النار بينهم حتى التصقوا وصاروا جهة واحدة ذلك أشد ما يكون الحرب (الباب) عقول (بدع) جمع بدعة وهو الشئ المبدع (انخلستنا) أخذتها بسرعة واخطفها (مخلق) طائر في الهواء (انق) مطر وحال الأرض (و) (كامن) مستور (معدته) سفلة (انصدع) انشق وأراد بالبحر جنينا لا رشح بشئ كالبحر فحبل عليه حتى أخذ ماله (استنبطت) اسفحرت (زاله) ماله العذب الصافي أراد أخذت ماله (قرط)

سلاوى المشارق والمغرب والمناسم والفوارب والمخافل والجحافل والقبائل والقنابل واستخفون من نقلة الانخبار ورواة الامصار وحداد الركبان وحذاق الكهان تعلموا كم فجع سلكت وسجج هتكت ومهلكة اقصمت وملحمه ألجت وكم الباب خدعت وبدع ابتدعت وفرص انخلست وأسدت افترست وكم انق غادرته نقي وكم انق اسفحرت به بالرق وجرم معدته حتى انصدع واستنبطت زلاله بالندع ولكن فوط

ما فرطاً أحسب ماسيق (رطب) ناعم وخصنه قامته و (الفود) ناحية الرأس (غريب) أسود  
(رد) وب (قشب) جديد (استنن الاديم) يس الجلد والسن القرية البالية الياسفة (تاؤد  
القويم) اعوج المعتدل (اسنار) أساهو شب (اللسل البهم) الشعر الأسود وقال الشاعر في معنى  
استنن الاديم يامن لشخ قد تحذو له \* أفنى ثلاث عامات ألوانا

يامن شيخ قد تحذرنه \* أفي ثلاث عمام ألوانا  
سودا، حالكه ومعه مفوق \* وأبدوا به ذاك هعما  
قصر اللبائي خطر فسداني \* وحون قائم بلبه فحقاني  
والموت يأتي بعد هذا كله \* وكأني أهي بذل سوانا

وقال ابن الرومي في استنارة الليل

بخارج على ليل الشباب تضامه \* هـ ارمشيب مره ليس بقدر  
وعزّال عن ايل الشباب معاشر \* وقالوا امار الشب اهدى وارشد  
وكان خوار المرء اعمدى رسته \* ولكن طلل الليل انذى وارود

وَأَنشَدَ الزَّاهِدُ بْنُ عِمْرَانَ قَوْلَ الشَّاعِرِ

لم أقل للشباب في مكة من الله ولا حوله عا ١١٥ فلا  
لا ولا المشيب لم يلبس الى ٢ حجاب المشيب أهلا ر ١٥٣  
مؤيد الجاهم داود اكم \* سود العصف الدوب وولي

وأحسن ما قيل في ذم خضابه قول اس الر وهي

وَأَبَتْ نَضَابَ الْمَرْءِ بِعَدَمِ شَيْبِهِ \* حَذَا دَاعِي هَذَا شَيْبَ بَنِي نَاسٍ  
وَالْإِفْرَاجَ رَى أَفْضَى بِمَجَاهِدِهِ \* أَطْلَعَهُ ابْنُ بَيْحِقٍ شَبَابَهُ نَاسٍ  
وَكَيْفَ بَانَ بِحَقِّ الْمَشِيبِ لِلْطَّائِرِ \* وَكَلَّ زَرْزَرَةً دَمَ دَمِ نَاسٍ  
وَجِبَهُ نَوَارِ شَيْبِهِ أَسْمَاؤُهُ \* وَأَيْسَرَ أَيْمَ لَشَيْبَةِ أَمَانِ نَاسٍ  
وَقَالَ مُحَمَّدٌ وَالْوَقْتُ يَا خُتَابَ الشَّيْبَةِ غَضٌّ وَفَدَاهَا \* وَهَذَا نَدْوَىهَا فِي كَيْسِ نَاسٍ  
أَمَّا زَاهِمٌ فَلَمَّا تَلَاهَا \* رَدَّى رَأْسَ دَمِ نَاسٍ أَدَى

(قوله ليس الا التمدد) ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادب دابة او انسانا عليه  
قدم كان كفارة لما صنع وقال لي ابنه عليه وسلم اندس سلاح المزمع ومحمد بن نعيم فورا دعوات  
والارض وان لكم من الله نعمة تركتكم عبد الله الى الخ لا يتوعد على بن الحسين وكتب اباه  
يقول ففعل فقال ان الله لو احاطت بطول الخطف في كل يوم ما نهضت عليه من مائة الف درهم  
ويعز وذل ويفعل ما شاء وانى لا رجوعا يكسب الله لهم ما لم يلقوا به وكتب محمد بن الحنفية الى  
الملك وكتب الى الروم الى عبد الله ان مكنت الجبل لذي ركب عليه اني من امة الله لا احرى  
في دمايته اني ومائة الف وكتب اليه عبد الملك كلاما على قتال ملك الروم صاحب سنة الله في  
كلام النبوة (انني لرواحل) اقول الا لا (أطوى المراحل) آخ الاور شجرة رمان  
اثلاث من حلة واحدة (من) احساب انبيء اطلب (الاعنية) والادب امة موسى ويده  
استرل اطلب بلفظ (والكم) طمكم ابو موسى بن الله تعالى (الاب) لروم وروم  
عفا الله عن ابن دوس ذوقه وعفا من سائر الذين درسوا بحسب آراءه ورواه

كنت في سفرة بـ... والى ريد شأنا... قلوب  
تبت عن كل ما تمعني عش... هذا طيب دار...  
التي علم ما تمعني... الأوصاف...  
التي هي... الأوصاف...

ما فرط والغصن وطيب  
والقود غريب وبرد  
الشباب تشيب فأما الآن  
وقد استثنى الأديم وتأود  
أقوم واستار الليل  
الهم فليس إلا الندم إن  
نفع وترقع الحرق الذي  
قد أفسد وكنت رويت من  
الأخبار المسندة والأثار  
المحمدة إن لكم من الله  
تعالى في كل يوم نظرة وإن  
سلاح الناس كلهم الحليد  
وسلاحكم الأدعية  
والتوحيد فقصدتكم  
أنفى الزواجل وأطوى  
المراحل حتى قف هذا  
المقام لديكم ولا منى  
هليكم انما سمعت الأفي  
حاجتى ولا نعت إلا  
لراحتى ولست أبغى  
أعطيتكم بل استدعى  
أذهبتكم ولا أسألكم  
أموالكم بل استزل  
سؤالكم فادعوا الله تعالى  
بتوفيق المتأب والاعداد  
للجواب فإنه وفيه  
الدرجات تجيب الدعوات  
وهو الذى يقبل التوبة عن  
عباده ويغفر السيئات  
أنشد

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذُنُوبِ

4

أمرته بنين واعتدبت كم خضت بصرا للضلال جهلا \* ورحمت في النفي واعتدبت \* وكما طعت الهوى اغترارا \* واختلج  
واغترلت واقتربت \* وكما خلعت العذار ركضها إلى المعاصي وما وثقت \* وكما نهيت (٣٤٩) في الخطي \* إلى الخطايا وما انتهت  
فليتني كنت قبل هذا

نسيلا ولم أجن ما جنيت  
فالموت للمعصية من خير  
من المساعي التي سميت  
بأرب عفو فأنت أهل  
للغفوة عني وإن عصيت  
(هال الراوي) فطقت  
الجماعة تقدم بالنعاء وهو  
يقب وجهه في السماء  
إلى أن دعت أجنانه  
وهدر جفانه ففساح الله

أكبر أمانت أمانة الاستجابة  
والتحجب غشاوة الاسترابة  
تجربتها أهل البصيرة  
جزء من هدى من الحيرة  
فلم يبق من انقراض الأمن  
ميرسوره ورضخ له  
بمسوره فقبل عفوهم  
وأقبل يهرق في شكرهم  
ثم انحدر من الحضرة يوم  
شاطئ المصرية واعتدبت  
إلى حيث تحالينا وأما  
التبسس والتبسس علينا  
فقلت له قد أغرتني في هذا  
النوبة غارا يلبث التوبة  
فقال أقسم بعلام الخفيات  
وغفار الخطيات إن شأني  
لجباب وإن دعاء قومك  
لجباب فقلت زدني إضاها  
زادك الله صلاحا فقال  
وأبكتك قد فهمت مقام  
المريب الخالد ثم انقلبت  
منهم بقلب المريب الخاضع  
فطوبى لمن صفت قلوبهم

تطابني نفسي بما فيه صرتها \* فأغضى وبطونقها فأطبعها  
ووالله ما يعني على ضلالها \* ولكنكم أناني فلا أستطيعها  
(قوله أفرطت) ما ضيعت (اعتدبت) ظلمت نفسي قال داود الطائي ما أخرج الله عبدا من ذل  
المعصية إلى عز انطاعة إلا أوغاه بغير مال وآس به بغير أهل وأعزه بلا عشرة (خضت) جزت (أخى)  
الضلال (اغترار) الخداع (اختلت) تكلمت ومشيتم في حيلار (اغترلت) أهلكم والغلبة القتل  
بالخداع وغالهم فظلم غيلة (اقتربت) كذبت (خلعت العذار) أزالت لحام الدين الذي يمسك  
وتسبب في المعاصي (ركضا) جري ياربونا (رويت) قرت وقصرت في الجري إليها (تناهيت) أي بلغت  
النهاية وهي آخر التثنية (القطي) الجواز والقطع وتحطبت التثنية جزته والخطايا الذنوب وهي من الخطا  
لأنها عليها غطى بفعلهاو (النسي) التثنية المنسى لحقارته التي لا يحظر بالك فتساء (أجن) اكتسب  
(المساعي) جمع مسعاة وهي السعي والمشي الكد والكيد والمساعي أيضا المواضع التي يسعى فيها أبعشى  
بكده وقال حبيب

أخاف الهوى ثم أرجو فواله \* ولكن خوفي غالب لرجائيا  
ولولا لرجائي وانكالي على الذي \* تكفل لي بالصنع كهلا وناشيا  
لما سألني عذب من المابارد \* ولانائي قوم ولا زلت باكا  
على أنه قد كان معنى جهالة \* لبالي فيها كنت لله صاسيا  
أخذ من قول الحسن البصري يعني أن يكون الخوف أغلب من الرجاء فإن الرجاء إذا غلب الخوف  
فسد القلب (قوله فطقت) أي أخذت وجعلت (عده بالنعاء) أي تصل دعاء هادئته وتقول أمددته  
بالمال إذا قويت به ومددته بالعيش (رجفانه) اهتزازه ورجف الشيء تحركه والرجفة اهتزاز الأرض  
(بانت) ظهرت (الغجابت) انكشفت وزالت (غشاوة الاسترابة) غطاء الشك (رضخ) أعطى  
(ميسوره) ما يتسر له (عفوهم) فضل إحسانهم (يسرف) يكثر الكلام وبطنب في الشكر  
(المحدر) انصب (يوم) يقصد شاطئ ساحل (اعتدبت) تبعت (تحالينا) صرنا في خلوة من الناس  
(التبسس) طلب الشيء باليد وقيل التبسس طلب الشيء بالكلام و (التبسس) طلبه باليد قد يقع  
كل واحد منهما موقع صاحبه \* ابن الأباري تبسس الرجل وتبسس عني واحد هذا أجماع أهل  
اللغة وقرئ بينهما مجيئ بن أبي كسيرة فقال التبسس البعث من عوارت الناس والتبسس الاستماع  
لحديث القوم \* ابن الأباري الجاسوس الباحث على أمور الناس (النوبة) لدولة (إضاها) بيان  
(المريب) صاحب الريبة (المنيب) الراجع إلى الله بتوبته (الخاضع) هو الخاضع (سغت) ماتت  
(أعاني) أقامني (أنشوف) أطلع (خبرة) اختبار (استنيت) استطلعت وأسل معناه سمعت  
(جوانية) قطعة وجرا القاي الذين عادتهم الجولان في البلاد (حاور) كلم (هجماء) هجمة والهاجرة  
المراجعة في الكلام (تراخي) طول المدسة (الكمد) مصاحبة الهم والحزن (ركبا) أرحب الأبل  
(فاهلين) راجعين من سفر (مغربة) أي هل عندكم من حديث غريب و (العنقاء) قال ابن عباس  
رضي الله عنه هو طائر فضل به بنو إسرائيل فأتقن بعددوش إلى بلاد قيس عيلان ويندو الخاف ذى  
لولدان فشكروا ذلك إلى خالد بن سنان وكان نبيا بين حبسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام مدعا الله  
أن يقطع نالها فبقيت صورتها تصور في البسط وكان أجل طائر وأعظمه ووجهه على هيئة وجوه

إليه وويل لمن ياتوا يدعون عليه ثم ودعني وانطلق وأودعني القلق فلم أرل أعاني لاجله الفكر وأنشوف إلى خيرة ما ذكر  
وكما استنيت خبره من الركان وجوانية البلدان كنت كن حاورهم أوناى صخرة صماء إلى ان لقيت بعد تراخي الأمد  
وزراق الكمد وكافا فلين من سفر فقلت هل من مغربة تخبر فقالوا ان عندنا طيرا أغرب من الغنقاء

الناس وقال أهل الرواية عتقا مغرب انما هو الامر العيب والعنق السرعة وذكرته بجانب  
 البلدان عيسى الرازي فقال قائل اعجب ما في الدنيا ثوبا يرض طيرستان على شاطئ الانهار شيده  
 بالباشق يسمى الكشم وهو يصح في فصل الربيع فتجتمع اليه العصافير وهما الطير فترقه فاذا كان  
 آخر انهارا أخذوا واحدا فاجرب من الطير فكله فذلك فعله الى ان ينفذ في فصل الربيع فتصمم اليه  
 العصافير وصار الطير قطرده وتصير به فيقر مها قلا يسمع له صوت الى الفصل الربيع وهو طار رحسن  
 موحى العينين وذكر الجاحظ انه من عجائب الدنيا وذلك انه لا يطأ الارض بقدميه بل باحدهما خوفا  
 على الارض ان تنصف من غنمه والثاني دودة تنض بالليل كالشبع وتصير بالمالها احمه خضر  
 وبالليل لا يجعين لها غدا واما التراب لم تشبع قط منه خوفا ان يقي التراب فتموت جوعا والثالث  
 اعجب من الطائر والدودة من يكرى نفسه للقتال يعني المستزقة من الجنة واستحسن الطير من حضر  
 فقال الرازي معارضا لما ذكر الجاحظ ان اعجب ما في الدنيا ثلاث البوم لا تظهر بالهار خوفا ان  
 تصيبها العين لحسنها رجا لها قلة ظهر بالليل الثاني الكركي لا يطأ الارض بقدميه معال باحدهما واذا  
 وطأ لا يعقد عليها اعتماد اقوى خوفا من ان تنصف الارض بشقه الثالث الطائر الذي يعقد في مشاق  
 الماء من الانهار الذي يعرف بجلالة الخيز يشبه الكركي لا يشبع من الماشية آب يشرب موت  
 عطشا فترقى أهل المجلس والحكماء متجربون من الرازي كيف تنفي عنه مثل هذه المذكرة مع من  
 حضره من أهل السن والمعرفة مع معرفته بالحكاية بكتابه في كتاب المسعودي \* واما زرقاء  
 فكانت تبصر على مسيرة ثلاث ليل وكان من جدس برافير برافير بن سام بن نوح وكان معه  
 جدس طسم بن لاذن اذ روى كانتهم في طسم وكانوا يسكنون الجاهلية وهما من العرب ايام  
 قافا موارده وبلادهم افضل البلاد اثنى مائة وقصو مصطفة فكفروا باهم الله اكلهم  
 وذلك لانهم ملكتهم محاقق طسم وكان غشوما لا يعلم نفسه في هواه فاختصت اليه امر امر  
 جدس اسمها زرقاء موزجها في ابن لها فامر بالولد في علمه واهل الروح ان يباع ويبي  
 المرأة عشر غنمه بالمرأة ان يباع ويعلو الزوح خسر غنمها فقلت هزيلة  
 ائبنا انا طسم ليكم بيتنا \* فابعد حكاكي هزيلة طالمنا  
 وهي ابيات خلفه قولها فامر ان لا تنزج امرأة من جدس حتى يجهل اليه قبل وجهها فتعده  
 فلقوا منه ذلا طولا الى ان تزوجت الشهبوس من غفارة اخذت الاسود بن غمار وكان به بدجيس  
 فلما كانت ليلة اهداها فاجلت اليه والقبان معها فلان  
 اهداها بمالوق اليه فاركب \* وبادر الصبح بامرهم \* فالتكر بعدكم من مذهب  
 فلما اقتضه ما خرجت على قومه ما في دماها شاقه حبسها من درون قبل وهي تقول  
 ابعطي ما يؤتي على قبتانكم \* وانتم رجال فيكم وعدد الزمر  
 فان اتموكم تصبوا بعد هذه \* فكروا فانسوا لا تفرق من النبل  
 فلو انما كما رجالا وكنتم \* فسالوا عنكم الاقيم على اهل  
 فاشت جدس عند ذلك واجتعت ان تبيع الاسود واجمعوا على ان يبعوهوا طاعا يبعوه فلو  
 مع قومه فلما حان في الخيل والغال عزمهم باقتل فالت الشهبوس لاجلها ردا عار ودمعة فو  
 صبروا القوم في ديارهم فظفروا ووقوا كراماة لوانا المسكر امكن من قوتهم ثم خرج به الله  
 ودقوا سبيهم في الرمل فلما انكم لوانا المدعاة اتوا اجدس اجدس وهرب من طسم من حرمه  
 فاني حسان بن نبغ ينصره فاسد بدوا وشهم وكان تدبج رباح كبة نصير في رباحه لاسد بدوا  
 فقال ابعدت ارس قطم \* كبة عرجاء \* فمر به حيش فساد باروا من جدس من ماله يده  
 صعدت الزرقاء على منار كاهلها تنصر راجل وش وكان رباح وقاتل همد ان زرقاء ندمت على امر

واحب من تظير الزرقاء  
 فسا اتم ايضا ما قالوا  
 وان

﴿الزرقاء﴾





ولم تراه ولا. \* صدقت فيما دعي (٢٥٢) \* وكمنعت مكره \* وكمنعت امره \* نبتا لجلد العرقم

وكمنعت في اللب  
وفت عدا بالكذب  
ولم تراع ما يعيب  
من عهده المتبع  
فالبس شعرا لندم  
واسكب شأيب الدم  
قبل زوال القدم  
وقيل سو المصراع  
وانضعف خضوع المعترف  
ولما ملاذ المقترف  
واعص هواك وانغرف  
منه انحراف المقلع  
الام تسودتني  
ومعظم المعرفي  
فيما يضر المقتني  
ولست بالمرديع  
اما ترى الشيب وخط  
وخط في الراس خط  
ومن يلح وخط الشيب  
بقوده فقدني  
ويحك يا نفس اصرعي  
على اني اريد الخالص  
وطارحي واخليص  
واسمعي النصح وحي  
واقضي بين مضى  
من اشقوت راقضي  
واخشي مفاجاة القضاء  
وحاذري ان تغدبي  
وانتهسي سبل الهدى  
واذكري وشك الردي  
وان متواك غدا  
في قعر حطب  
آهاله بيت البلي  
والنزل القفر والملا  
ومورد السفر الالي  
واللاحق المتبع  
يبتيري من اودعه  
قد ضعه واستودعه  
بعد القضاء والاسه

ترافقه بخارسه وتخشى منه (خصمت) خصمت (ره) احسانه (نبتا) تركت (الجلد) العمل  
(ركضت) حركت (فقت) انقطعت (زراع) تحفظوا (العهد) الميثاق (شعاع) ثوب يلصق بالجسد  
(اسكب) صب (شأيب) دغ المظروا وحاشا ثوب استعاره لندم كاستعار الدم للدمع  
(المصرع) موضع السقطه وصرفت اسقطت (الما) ملاذ (المقترف) المذنب (انغرف) مل  
(المقلع) الذي يقطع من المعاصي وطارقها (تسهي) تخطي (تقتر) تقتر (فني) تم سكن البياض ورة  
(المقتني) المكتسب (المرديع) المهني الكاف عن شوائبه وخط قشائره ونشر الوطخ غطاطه بياض  
شيب الراس بسواده والوطخ في غير هذا الطعن غير النافذ (خط) كتب (خطط) طرائق (الوطخ)  
اختلاط بياض الشيب بسواد الشعر (بقوده) بجانب راسه (نبت) تحدثت وبقول الابيري  
الشيب نبت ذالتي قتلها \* وبني الجهول فاستاق ولا تاتي  
بل زاد ضيا نفسه قضاقت \* تسمى الها وكما هابين الها  
فالي مني انهو وافرح بالمنى \* والشبح اقبح ما يكو اذ الها  
ما حسنه الا التي لأن يرى \* صبا بالخط الحما ذرو لها  
أني يقاتل وهو مغلول الظبا \* كما في الجري اذا استقل تأوها  
عني الزمان هلا فكم انما \* أبقي له ميه على قدر السها  
فقد احسب راشتني أن بشني \* ولكم جرى طلق الجوح كما شنتي  
ان أن أواه وأبشش باليكا \* لفتو به ضحك السدو وقهتها  
ليست تنتهيه العظا ومثله \* في سنه قد أد أن ينهها  
فقد اللات وزاد عيا بعدهم \* هلا ينقلب بعسدهم رتها  
ياوحس ما باله لا ينبتى \* عن غيبه والعمر منه قد انبتى  
(قوله ارنياد) أي طلب (المختص) المختص (حي) احشى وهو أمر السؤنث من ربي (الاهلي)  
اعتبري (القرن) الام السابقة (اقضي) فرغ وتم (واقضاء) هاهنا الموب (ومعناه) اياه على  
غفلة (حاذري) خافي (انتهمي) اسلكي وامشي في نهج وهو طريق الدين (سبل) هدي (دار)  
الرشاد (اذكري) تذكري (وشك الردي) سرعة الموت (متواك) موضع اقامته لاله وي وانشوا  
الاقامة والمأوى الموضع الذي تقيم فيه (لحد) شق في جانب القبر (بائع) بدل (أخا) كنهه نوح  
(مورد) موضع الماء (السفر) المسافرون (الالي) الاولون المتقدمون والالي مدحوب الاول  
اولى وأول ككبري وكبر وأخرى وأشر ثم قبلوا الاول فقالوا الالي ونأى الالي في كلامهم عني الذين  
موسولة وهي كثيرة يريد أن التبرمورد الاولين والاخرين ومعهم سفر الال الاسان في ندبا  
مسافر لا يقيم انما يقطع أيامه وقال التهاى

العيش قوم المنسية بقطة \* والمرد بهم ما سار  
فقدنوا ما ترككم على انما \* أعماكم فمروا الاسار

(قيد) فدر فار قيل كيف جعل الشير ثلاثة أذرع والذراع شيران والثير درمه بن سعة أشبار الى  
ثمانية فأخبرني الحاج السقاط أن عندهم المشر ذوا يسوعه المذكي يدرعون ثيابه  
وغيرها فيه من ذراع اليد ذراع ونصف وقال أبو نظام: انما ازارع شامي ذراع وثلاث  
ذاته أذرع بالها تسمى ثمانية أشبار والمأكي تسعة أشبار فاحدى اذرع غير أراد انما قبل  
ثلاثة ذرع من قول عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمرس الحذاف رض الله  
تعالى عنه كسب لك اذا أنت مت فإنا نكف بك قوله فعدا سوا ذلك أذرع في ذراع وشير يردجوا  
البك فصار لك وتقول يحطوك ثم حلقوا بي فصار لك فيه شير اذرع اذرع اذرع اذرع

بعد القضاء والاسه \* قبل ثلاث دج لاولي في نبت

داهية وأبله

أو معسر أو من له

ملك كل تبس

وبعد العرض الذي

يحوى الحى والبلى

والمتدى والمتدى

ومن رعى ومن رعى

فيما قفا الملقى

وربح عبد قذوقى

سوء الحساب الموق

وهول يوم الفرع

وياسار من بنى

ومن تعدى وطنى

وشب نيران الوخى

لطم أو مطمع

يامن عليه المتكل

قد زاد ما من وجل

لما اجترحت من زلل

في عمرى المضيق

فاغفر بعد محترم

وراحم بكاء المتجهم

فأنت أولى من رحم

وشير مدودى

(قال الحارث بن همام) فلم

يرل يرقدها بصوت رفيق

ويصليها فيروشيق حتى

يكبت لبكاء عينيه كما

كنت من قبل أبكى عليه

ثم برز الى مسجده فوضوه

فمسجده فاطلقت ردفه

وصليت مع من صلى خلفه

ولما انفض من حضر

وتفرقوا شربوا أخذني من

بدوه وبسبب يومه في

قال أمسه وفي ضمن ذلك

ير انان الرقوب ويكي

ولا بكاء بعقوب حتى

استبنت أنه القى بالافراد

وأثرب قلبه هوى الانفراد

انصرفوا عنك أذاك قنا انصرفوا عنك وتكبروا صواتهم كما قال عبد القاسف وأبصارهما كالبرق  
المخاطف يجران أشعارهما ويحييان التراب بأنبياهما فتبلاك وترتاك كيف بلك عند ذلك يا عمر  
قال عمرو يكون منى مثل عقلى هذا قال نعم قال فإذا أكفكهما (داهية) مجرب اللامور حاذق بها  
(أبله) من كثير الغفلة (معسر) فقير (تبس) أراد به تبعا لا كبر وهو الذى ذكر الله في كتابه قال  
صاحب البيان اسمه ثور وعش بن ناسر النعم ومعى أوه ناسر النعم لأنه أحياه ملك حير بعد أربعين  
عاما وهى أيام ملك سليمان ومعى ثور وعش تبعا لا كبر وان كانت العرب لم تسم قبله تبعا لان العرب  
لم يسم لها أحفظ منه وكان يتجاوز عن مسيئتهم ويحسن الى محسنهم وكان جميع أهل الأرض شاكرين  
لإيماهم وكان أعقل من رآه من الملوك وأعلامهم همة وأبعدهم غورا وأشدهم مكر المن حارب وغزا  
جميع ملوك الاقفا وقطع بحيشه الأرض كلها سرقا وغورا ثم رجع الى قصر محمد ان يدبر ملك الأرض  
وذلت لموا كهو رزما ناطولا وهو أول من أمر بصعده الدروع السوابغ جعل على أهل فارس  
أفندرع وعلى الروم أفندرع وعلى اليمن كذلك وعلى عمالة كلهم مثل ذلك كما فوا يفدون  
عليه كل سنة بذلك العدد وانك قال أودوب

وعليهم ما سرودت ان قضاهما \* داود أو صنع السوابغ تبس

وقال ابن المكبي لم يملك الأرض كلها الا ثلاثة أبرار وهم سليمان عليه الصلاة والسلام وذو القرنين  
ونسبح وهو أسعد وأكرب وثلاثة كفار وهم النورذ ويختصروا الفضل \* وأكرب الذى ذكر  
هو تبس وكان ملكا عظيما فتح البلاد وملك العباد وأقبل من اليمن يريد العراق فقتل الحيرة وحفر  
لهم نهرا وهو نهرا الحيرة الى سوقها بعث اليه حسان في جنده ليطوف الأرض فحصى به حسان في  
عسكر عظيم جزا لا يجر عد نسبة الاقفا ولا ملك الاقفا وهه وقيل في تسمية ملوك اليمن تبسا به أنه  
لكثرة ما يتبع الملك منهم من الجنود وقيل معنى تبسا لانه تبس مع قبله ولا ينسكرة في معنى بيت المقامة  
الطوى بطرد بال رغب الباس \* فلاما تكتر حصرى ورواوى  
والموت أنصف حين عدل قسمة \* بين الخليفة والفقير الباس

(قوله وبعد العرض) يريد عرض الناس للسباب (يحوى) يضم (الحى) المحيى (البلى) (الذى)  
المتكلم بالهواش (المتدى) المتبع الحماذى حسده (رعى) ملك يريد أن العرض يوم الامس فحصى  
على الخليفة والبلى وعلى الأغنياء والفقراء والملوك ورعيته ولم لا يغير فيه أحد ولا يشرف  
الا بعمل صالح (قوله فيما قفا الملقى) المفازا الخلاص (وقى) كفى (الموق) المهلك (هول) خوف (بنى)  
ظلم (بعدى) جاوز الحد في جور (طغى) جاوز الحد في تكبره (شب) أوقد (الوخي) الحرب (وجل)  
خوف (اجترحت) اكتسبت (زال) خطأ (نفخ) والشهيق (رد النفس مع البكاء بصوت) (ردفه)  
خلفه (انفض) تفرق (شغبر) أى فى كل طريق وعلى كل جهة (عينه) يرد كلامه خفا لا يفهم  
(يسبب يومه في قالب أمسه) استعارة أى يضل في اليوم ما فعل في الامس (وفي ضمن ذلك) أى فى  
أثنائه (رن) بصوت (الرقوب) المرأة التى لا يعيش لها ولد (ولا بكاء بعقوب) يجوز رفع بكاء ونسبه  
والرفع أكثر ويكى بعقوب على يوسف عليه السلام حتى مى وهو قوله تعالى وابيض عيناه من  
الحزن فوق تكليم (استبنت) تحققت (الافراد) العباد يقال فلان فردى فضله أى ليس له نظير  
والافراد سبعة من العباد لا تحفلوا انبا منهم حتى اذا مات واحد خلف الله تعالى في موضعه آخر  
(أثرب) خوط وغلب عليه (هوى الانفراد) حب الوحدة وقال ابن الروي

الى الزهاد في الدنيا \* جنات الخلد تشاق \* عبيد من خطاياهم \* الى الرحمن اباق  
حدمتهم فغوه الرغبه \* مع الرهبان فاستاقوا \* عليهم حين تلقاهم \* سكنيات واطراق  
يصبحون الى الله \* ودمع العين مهراق

ملك الملك هل مما \* تطوقناه اطلاق  
في أعناقنا طامرا \* من الأثام أطواق  
وللقية أبي العباس بن خليل \*

فهو الاشارات الحبيب فهموا \* وأقام أمرهم الرشاد فقاموا  
وتوسلوا بجمع منبهة \* تحت الدياجي والأناام يسلم  
وتلوانم الذكرا الحكيم جوامعا \* جعلت له الأبواب والأفهام  
يا صاح لو أصبحت بلهم وقد \* صفت القلوب وصفت الأقدام  
لرأيت فور هداية قدسهم \* فسرى السرور وأشرق الاطلام  
فهم العبيد الخادمون مديهم \* نعم العبيد وأفلح الخدام  
سلوا من الأثام لما استلوا \* فعليهم حتى الممات سلام  
وقالوا في هوى الاغراد الواحدة خير من القرنين السور \* وأنشدوا

أنست بالوحدة علمها \* فانها خير من الجمع  
الآثرى الواحد اصلنا \* بحسب من أمل ومن فرج  
أزل من لا أرغبى نفعه \* رجا وب الضرر والقع  
أنست وحدى حتى لوانى \* أتانى الانس لا تنوحت منه  
ولم تدع الجاربى صديقا \* أميل اليه الامت عنه  
اهرب بنفسك تستأنس بوحدها \* تلقى الزناداد اما كنت منفردا  
ان السباع تهدى في مابصها \* والناس ليس يهادنهم أبدا

آخر

وقال آخر

(قوله نفوس) أى علم بفراسته وجوده نظره (نويت) أصبحت فى بيتى (كوشف) أصلم عليه  
(زفر) نفخ (الارواء) الحزين الذى يصبح آه (أسجبت) سددت (المحدثين) الذين خلقوه بنو به  
السروحي (محدثين) هم المكاشفون من الزهاد الذى يحصلون باعبود كاش المكاشف قد  
حدث بما يقول وقيل المحدثون الصادقون ظاهرا ورسا \* وقال صلى الله عليه وسلم قد كان من  
قبلكم محدثون فان يكن من أمتى هذه فهو عمر بن الخطاب وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
المعبود هو الصادق الظن \* ودليل ما ذكره صلى الله عليه وسلم فى عمر حديث ساربه من ربه وكان  
عمر رضى الله تعالى عنه قد أرسله فى جيش للمسلمين فألقى الله فى روع عمر رضى الله تعالى عنه وهو  
يحط بالناس بالمدينة ان العدو قد همز المسلمين واشتد الخطب عليهم وكانوا فى حيرة من فذع عمر  
الخطبة وقال يا سارية الجبل فأمع الله تعالى سارية من مسافة شهر بداه عمر فأتاه بالمسلمين الى  
الجبل فقلصوا (قوله المصافح) أى الماعاق عند الوداع (نصب عينك) أى غرظها وقد أمها وأول من  
قال اجعل الموت نصب عينك أمة بن أبى الصلت فى قوله

كل عيش وان تناول يوما \* صائرهم الى أن يروا  
ليتنى كنت قبيل مائة بدلى \* فى رؤس الجبال أرى لوعوا  
فاجعل الموت نصب عينك واحذرو \* غولة موت ان اجوت عولا

(عبراني) دموى (يتفقد) انترقى (العظماء المعجوز) أعلى صدر (نذرة) نذرة  
آخراته \* ونذكرها جلة من اشعر فى ذكر الوداع الذى كان بهم ما وبها كالتوديع بسبب  
لهما فى هذا الكتاب من رياض الآداب فاما كانت أسس الوحيد ومصلحة الساريد من  
قول بعضهم وداع مثل وداع الريح \* وقدك مثل افتقار لديم  
عليك سلام من ندى \* قد داه ملككم من كرم

باخترت بقلبي عزمة  
لارتحال وتجليته والقتل  
بذلك الحال فكأنه نفوس  
نافوت أو كوشف بما  
أنقضت فزفر زفير الوداع  
ثم قرأنا فاعزمت فتوكل  
على الله فأجبت عند  
ذلك بصدق المحدثين  
وأيقنت أن فى الامنة  
محدثين ثم دونت اليه كما  
دون المصافح وقلت أو صنى  
أبها العبد الناطع فقال  
اجعل الموت نصب عينك  
وهذا فرق بينى وبينك  
فودعته وعبراني يتحدون  
من الماتى وزفراني  
يتصعدن من التراقي  
وكانت هذه خاتمة التلاقي  
(قال الشيخ) الرئيس أو  
محمد تقاسم بن على برد الله  
مغضبه هذا آخر المقامات  
الى

(ذكر الوداع)

وقال آخر أقول له يوم ودعني \* وكل بعيرته ملبس

لئن رجعت عنك أجسامنا \* لقد سافرت معك الأرض

وقال أبو سعيد المهدي أنشدني خلال بن العلامين ودعني

لا ودعنيك ثم دمع مقالي \* ان الدموع هي الدواع الثاني

وأصوم بعدك عن سؤلك فأعتمد \* متقلدا صومين في رمضان

في فرقة الأجباب شغلي شاغل \* والموت صدق فرقة الإخوان

﴿ وأنشدني أبو محمد بن حزم ﴾

لئن أصبحت حر تحلا شخصي \* فقلبي عندكم أبادامعير

ولكن العيان لطيف معنى \* له سأل المعانيه الكليم

﴿ وكرر هذا المعنى فقال ﴾

يقول أخي شجاع رجل جسم \* وروحك ما له اعنه رجل

فقلت له المعاني مطمئن \* لذا طلب المعانيه الخليل

بأنفاسي الجسم من بعدهم \* ماتصر العين له ديا

وأسنى منه ومن قولهم \* ماضركم الفقد لنا شيا

بأى وجهه أنفاسهم \* ان وجدوني بعدهم جيا

لا كان يوم الفراق يوما \* لم يبق للمقلدين يوما

شئت مني ومنك شجلا \* فسر قوما وساء قوما

يا قوم من لي بفقدك \* بسوءني في العذاب سوما

مالا مني الناس فيه الا \* بكيت كجيا أزدلوما

قلت له والرقب بعله \* مستجلا للفراق ابن أنا

هذا كفال ترائيه \* وقال مرة أنا فانت هنا

أنشأها بالاغترار وأملتها

بلسان الاضطراب وقد

ألجئت الى أن أرسدتها

للاستعراض وناديت

عليها في سوق الاعتراض

هذا مع معرفتي بأنهم

سقط المتاع وما

يستوجب أن يباع ولا يتاع

ولو غشيتني فور التوفيق

وتظرت لنفسي نظرا شفيق

لسترت هوارى الذي لم

زل مستورا ولكن كان

ذلك في الكلب مسطورا

وأنا أستغفر الله تعالى مما

أودعتها من أباطيل الغر

وأضليل المهور واسترشد

الى ما يعصم من السهو

ويحظى بالعفو انه هو

أهل التقوى وأهل المغفرة

ولي الخبرات في الدنيا

والآخرة

(ذكر العفو عن المذنبين)

(قوله أنشأها أى صنعتها بالاغترار الجهل والاختداع) أملتها) ألقيتها لمن يكتبها \* واضطر

اضطرابا اذا لم يجد بامن فعله (أرسدتها) أعدتها (الاستعراض) أن تعرض على الناس حتى

يروها (سقط المتاع) هيبته (يتاع) يشتري (غشيتني) غطاني (أودعتها) ضمنتها (اللعو) سقط

الكلام (الأضليل) جمع أضلوه وهى ما يضل به من ركب (استرشد) استهدى به (يعصم) يمنع

(السهو) الخطأ (يغشى) يسعد (العفو) المغفرة (قوله هو أهل التقوى) عن أنس رضى الله عنه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول ربكم عز وجل أنا أهل التقوى فلا يشرك في غيبي وأنا

أهل لمن اتقى أن يشرك بي أن أغفر له \* انتهى الشرح بحمد الله وتوفيقه وحسن عونه وكان من

توفيق الله تعالى أن أول حرف مشرح من الآفة في هذا الكتاب حمد الله وآخر حرف ختمت به عفو الله

وما وقع بين حمد الله سبحانه وتعالى والثناء عليه وبين عفو عبيده هو جوهر جميل صنعه

الامتنان بالصنيع عن جبع هذه وملتمس من جلالة تعالى وكرمه جزيل الاجر على ما ضمنته من حكم

الآداب وغيره \* وأذكر صلا أدينا في العفو عن المذنبين أختتم به الديوان فن وقف عليه ووجدني

نفسه لذته واستشعر الرجا وطعم في العفو فرغبنا اليه أن يسأل لنا العفو مع نفسه \* فن ذاك انه كان

للمأمون خادم لوضوئه فيبناهو يعصب الماء على يده اذ سقط الاثا فغضب المأمون فقال له الخادم

يا أمير المؤمنين ان الله تعالى يقول والكاظمين الغيظ قال كظمت غيظي قال والعافين عن الناس

قال عفوت عنك قال والله يحب المحسنين قال اذهب فأنت حر \* وأمر عمر بن عبد العزيز رضى الله

عنه بعفو به رجل فقال له ربا بن حيوة ان الله تعالى قد فعل ما تحب من الظفر فافعل ما يحب من

العفو عنه العتي وقتل ثمانية بن حيين من قريش فأقبل أبو سفيان فما بقي أحد واضع رأسه  
الأرض فقال يا معشر قريش هل لكم في الحق أو فيه أو أفضل من الحق قالوا وهل شيء أفضل من  
الحق قال نعم العفو فبادر القوم فاصطلموا قال المبارك بن فضالة كنت جالساً في السجدة عند أبي  
جعفر إذ أمر رجل أن يقتل فقلته يا أمير المؤمنين قال صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة يتأذى  
مناد بين يدي الله عز وجل من كانت له عند الله فليقيم فليستقيم فلا يتقدم إلا من عفا عن مذنب  
فأمر بإطلاقه \* وكان رجل شرب جيع قوماً من ندمائه ودفع إلى غلام له أربعة دراهم أن يشتري  
بها من القوم كد المجلس فباعه لأم باب مجلس منصور بن عمار وهو يسأل الفقير شيئاً ويقول من  
دفع له أربعة دراهم فليمت له أربع دعوات فدفع له الغلام الدراهم فقال له منصور وما الذي تريد أن  
أدعوك قال أن يعفني الله من رذيلة عبودية قد ما منصور وأمن الناس قال والثانية قال أن يخلف  
الله على الدراهم مدته وأمن الناس قال والثالثة يا غلام قال أن يتوب الله على مولاي فدعا له  
وأمن الناس قال والرابعة يا غلام قال أن يغفر الله لي ولمولاي ولك يا منصور وللعاشرين فدعا  
منصور وأمن الناس فربح الغلام فقال له مولاهم أبطأت فقص عليه القصة قال وبم دعا قال سألت  
لنفس العتي قال اذهب فأنت حر قال والثانية قال أن يخلف الله على الدراهم قال لك أربعة آلاف  
درهم قال والثالثة قال أن يتوب الله عليك قال ثبت إلى الله عز وجل قال والرابعة قال أن يغفر لي  
ولك وللواعط وللعاشرين قال هذه الواحدة ليست إلى فلما بات رأى في المنام كأنه قال لا يقول أنت  
فعلت ما كان اليك أن لا أفضل ما كان إلى قد غفرت لك وللغلام ولنصور وللعاشرين \* قال يحيى  
ابن مع ذكركم في ذلك مع الذنوب يغلب رجائي لك مع الاخلاص لا في اعتد في الاخلاص على الاعمال  
وفي الذنوب اعتد على عفوكم وقال السلاوي

نبت على الآمال أنا \* رأينا العفو من غير الذنوب

وقال بكر بن سليمان انصاف دخنا على مالك بن أنس في العشي التي قبض فيها فقلت يا أبا عبد الله  
كيف تجدك قال لا أدري ما أقول لكم سعا بنون من عفو الله تعالى ما لم يكن في حسابكم ثم ما خرجنا  
حتى أحضنا عبيده \* وفي الحديث لو لم يذنبوا لخال الله بامة يذنبون فيغفر لهم وقال أبو نواس  
يا نواسي نواسي \* وتعزى وتصبر ساء الدهر بشئ \* ولما سر ك أكثر  
يا كبير الذنوب عفو الله من ذنبك أكبر أكبر الأشياء في أمس فرغ عفو الله أجمع  
ليس للإنسان إلا \* ما قضى الله وقدر ليس للمضائق ندي \* بل الخالق دبر  
وقال أبو نعاية الهى لا تعذبني فاني \* مقسر بالذي قد كان مني  
هالي حيلة الأراجي \* لعقول ان عفوت وحسن ظني  
نظن الناس بي خير اواني \* لشر الناس ان لم تعف عني  
وكم من زلة في الخطايا \* وأنت على ذوق فضل ومن  
إذا فكرت في ندي عليها \* عضضت أناملي وقرعت سني

وهذا آخر شعر قاله أبو نعاية وآخر شعر رخت به هذا الشعر وبيانه من ربي صفه وعفوه والحمد  
لله ولا آخر كما يجب لجلاله غفرانك اللهم تباركت وتعاليت والحمد لله رب العالمين وصلى الله على  
سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم ورضي الله تعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين وعن التابعين  
وتابعيهم إلى يوم الدين

محمد بن طبع شرح المقامات الحزبية لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريفي في  
المطبعة الأميرية بحواليه مصر المحمية تعلق كل من حضر في السيد عمر حنين الخشاب والسيد محمد  
عبد الواحد الطوبى في أوائل ذي القعدة سنة ١٣٠٦ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة والتحية

